بضائع التابوت في نتف من تاريخ حضرموت

تأليف

العلامة / عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف (ت ١٣٧٥هـ)

الجزء الثالث

عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن بن علوي بن سقاف بن محمد بن
ت ١٣٧٥هـ ١٣٣٤هـ ١٢٩٠ ١٢٣٥ ١١٩٥ ١١٤٧
عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي
١٠٨٥هـ ١٠٦٣ ١٠٥٣ ١٠١٧هـ
بن عبد الرحمن الملقب بالسقاف بن محمد الملقب مولى الدويلة بن علي
٨١٩ ٧٦٥ ٧٠٩
بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي
٦٦٩ ٦٥٣ ٥٩٠ ٥٥٠
خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي المبتكر بن عبيد الله بن احمد بن
٥٢٧ ٥١٢ ٤٤٦ ٣٨٣ ٣٤٥
عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
٢١٠هـ ١٤٨هـ ١١٣
علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
٩٣هـ ٦٤هـ ٤٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله والصلاة والسلام على افضل انبيائه وعلى آله واصحابه واوليائه فهذه اوان الشروع في الجزء الثالث من بضائع التابوت ومن الله نستمد الاعانة على اداء الامانة

٥٢ وانبركه غالب بتدبيرٍ جرى ... لا بالحيل والعنا د بكنس

٥٣ فاستتب الامان حيناً من الدهـ ... ـر وطاب الورود للمحتسي

واقول اما مطابقة البيت الثاني للواقع فستعرف مما ياتي في سياق الكلام واما النظر الى البيت الاول ففي جهتين الاولى منهما الى اللفظ وان لم تجر عادتي في هذه المجموعة بشرح الفاظ القصيدة لوضوحها الا في النادر عند توهم الاستشكال وربما يكون هذا منه لان ابن حجة يقول في ثمرات الاوراق ان القاضي الفاضل انتقد قول ابن سناء الملك من جملة ابيات ⁂ صليني وهذا الحسن باق فربما ⁂ يعزل بيت الحسن فيه ويكنس ⁂ وكتب اليه بان القصيدة فائقة لولا اني اردت كنس هذا البيت منها فان لفظة الكنس فيه لا تشبه مكانها فاجابه ابن سناء الملك يحتج بوروده في كلام ابن المعتز فلم يصوبه القاضي في الاحتجاج واصر على الانتقاد هذا كلامه والبلغاء في بيت الاكبر منها في تنزله ويكنس فهذا الاول بالاستلال على ان القاضي ظاهر في العزل من بيت بالكنس فيه وقد تلصص فيه على قول ابي الطيب المتنبي ⁂ مزودنا من حسن وجهك ما دام ⁂ فحسن الوجوه حال تحول ⁂ ثم ان بيتي بريء مما استثقله الفاضل من بيت ابن سناء الملك اذ المضارع اثقل من المصدر الثلاثي الخفيف على اسلة اللسان = واما الجهة الثانية فالى معنى البيت والمراد منه السلطان التقي غالب بن محسن بن احمد بن محمد بن علي بن بدر بن عبدالله بن عمر بن بدر بن طويرق كان اهله يسكنون في قرية من قارة الشناهز حتى افضى ببعضهم الفقر الى اللصوصية فلم يكن من الحبيب اسماعيل بن احمد العيدروس الا ان دعا جد غالب هذا فوعظه حتى تاب على يده واشار عليه بالرجوع الى الحلم ومنه ملي من وادي تاربه فامتثل واقترن من يومئذ بالشيخ الحبيب اسماعيل المذكور واستغنى من الحرام بالتجارات بهمة من عمل يده قال ابن حميد ولد غالب بحلة الباغة من وادي تاربه في سنة ١٢٢٣ وتربى في حجر والده محسن ثم انخرط في سلك العسكر بنشاط عند عمر بن جعفر بن عيسى بن بدر وقال ان الحبيب احمد بن عمر بن سميط اتاه يوماً كما هي عادته في الحث على الاقامة والملازمة حضر سنة ثم قال لعله ان يكون بابن الطهرة وكان غالب بن محسن ممن يشهد الدرس يومئذ ولا يعلم بالحبيب صادف النراسة وسحنة السلطان وسيم الرئاسة فقد ذكر لي غير واحد ممن شاهده انه كان طويل القامة واضح الشامة ظاهر الوسامة ؟ ؟ ؟

⁂ يبهت الوفد في اسرة وجهه ⁂ ساطع الضوء مستنير الشعاع ⁂

ثم انه سافر بعد ذلك الى الهند قال ابن حميد وحدثني شبيب بن عمر الشبيبي انه وصل الى صحبة نحو من ارض الهند والتي تجاء السلطان غالب فاصطحب هو واياه واشتركا في تجارة ثم من المشايخ الخروج الى حضرموت لميت اخ له فاقتسموا التركة واصاب كل واحد منها نحواً من ستمائة ربية وكان ذلك في سنة ١٢٥٣ ثم سار غالب الى حيدراباد وانتظم في سلك العسكر عند الجمعدار محمد بن شامس ثم ترقى بمساعدة الوالي عبدالله بن علي العولقي وتقرب بواسطته من الوزير سراج الدولة فرأسه على خمسة وعشرين نفراً ولما حصل على نصيب من المال ارسله الى عند اخيه عبدالله بن محسن في وادي تاربه فاشترى الارض

في [illegible] منه ما يقوله ابن حميد والذي سمعته من السلطان
من القواصم بأن ما يتعلق ربالي فشرح به السلطان عبدالله بن محسن في
منصور بن غالب انه والده ارسل اليه بانه ربالي فقال السلطان ارسال الهولندي لن يكن
بناء مقر بوادي تاربه وكان يتردد على الهولندي وكان يريد ان نكتب له وابلاغه فان كان
الهولنديون له عاقبة للبلاد بوادي تاربه ... ساعدة عليه كما بين ...
اخبار يومال كان الراي ان يحبس ... فكتب الديسيت بسته الوف
سنة ١٣٦٣هـ من الوقات وبدمر ... وشدة الاملاق
رأيك فاتفق راى الجد وراى عبدالله بن محسن على تاسيس دولة بها وما كان الجد ليختفي
امراً دونه مشاورة سيد الوادي الحبيب حسن بن صالح البحر فاتت وشراء إمرة الغرف
من آل العبادلة محسن سرك عبدالله ح عبدالله بن صالح بن طاهر وتوسل به في ذلك ونخذ له
منى هذا الكتاب وكانت رئاسة القواصة للشيخ علي بن عمر بن قرموص وكان له نخرج من
رأى الحبيب عبدالله بن صالح بن طاهر كما كان الحبيب عبدالله بن صالح له نحو ج من رأى الحبيب
حسن بن صالح فتم ما اراد الله من شراء الغرف بمال الشمن قال ابن حميد ما اشتمل الهاشمي
بن احد ولكن القواصم تتوهم ان المراد من شراء امرة الغرف تاسيس دولة واسعة
ماله لا بحوها ويسران مضت مدة تشرع على بن احد في بناء سور عليها فهم نقض القواصم
فلم يزل يلومهم ويرضيهم بالمال حتى سحب المنع واذن للعمال في البناء فهذا ما يقوله
ابن حميد ومن البعيد ان يخفى على القواصم ارادة الملك من شراء الغرف فالبيع انما هو
امارة ذاتها اذ هي ملك لمن فيها من الرعايا فغاية ما يكون من البائعين ان يبايعوا بيعة
وبجيزوا الامر عليهم بان العبادلة يريدون الملك وانما يريدون ان يتخذوا الغرف
لهم دارا وانهم في مالهم لأن الامر منفرج بينهم وبين يافع اذ لا يمكن ان يخفى شيء قط عن علي
بن عمر بن قرموص وهو الشهم المحنك الخبير ولن يكون ذلك الا عن ضعف ضعف يحمله في
صدره على ليقولوا بتركهم ومن يعوي ... في اقامة الدولة له ستمانة بها على ماهو عليه
ولكن قدر دولة تخوالدين نخرجوها ولا يبعد ان يكون هو الذي اوعز للقواصم بالمنع
عن بناء السور واشار عليهم بما حد ان يلاينهم ويرضيهم بشيء من المال ليكون له النصيب
... في ... الطائفة من الرؤساء في حضرموت من كانهم مع
الرأي وكلهم مع الذيب رفي شراء الغرف يقول باجراد التريمي من قصيدة سرنا الى
عنبون من ارقى جاوا الربع سليم يا علي بن عمر يا عمي يا بوي بانتول اشيلا جاك الكثيري
وانني ادري بجيب نهدي العجز من كسب سلغ ... صدق والشريا بني الرجال ...
بالقصيدة ... بالشعر قمت وقمت الشعر صدق والشريا بني الرجال ...
خاب من لا استشار واكتب ... بعد لبس الشاذر ولبس الشعق
بدأ خذ الغرف عادتي في الجعف خاص يوم الغيب كل واحد يشق
بعد ذا ... للغني سعيد باجراد الذي في كلامه ذوق
حصن النبي سلام والعلم بالكلام الذي ... والجبال تشعق
تعزيه في الرماد فات ... والشيخ الثابت الجبال ... والبركة
وهذه القصيدة موجود في ايدي الناس مثلا لما كانوا عليه من الوفاء والصراحة والبركة
من النفاق والملق هذا عليه دعاة الناس وانا صمت اليوم ... يكادوا ...
الحدود ... عبدالله الغرف ... لان الجد ... الله عليه ...

في نحو ربع قرن يحج آل عبد الله ولي أخبرني الإمام عبد القادر بن عبد الهادي أحد شيوخ
الوعظ بسيئون أنه رأى منار آل يحيى بن عمر بن عمرو يأخذ دون دجاج الرعية فأسرع
لابيت البد عمر بن علوي فناداه فاعتذر عن الخروج للغداء حتى ألح عليه فخرج إلى فناء
الدار فقبل يده ثم قال لا أسمع يا حبيب عمر لقد أنت أولادنا وعبيدنا فيأكلون
كذا وعصى عليه الخبر وما أراه إلا مفتيًا الى يومنا هذا فعظم الحرج فيما كذا رواه ابن
حميد وبعد أن أخذ الدولة للسلطان غالب بن محسن بالدان يرسل عبود بن سالم وهو
ابن أخته ومن أسرة الحضرموت وكان عنده في الهند لم يشهد شيئًا مما وقع قبل
ذلك سافر من الهند في شهر القعدة من سنة ١٢٦٦ وبعد وصوله بثلاثة أشهر اشترى لخاله
غالب حصن ابن مطهر بثلاثمائة ريال من البائع إليه وترك موضع ابن حميد
باطلًا ولكن بعض المعمرين أخبرني بأن ابن مقيص هو الذي اشترى حصن بن مطهر
لا آله ولما تلاشت دولة قام الحتيش وهو من الوقص التميمي بالنيابة عنه
أو من ورثته فيظهر أن شراء عبود بن سالم له كان منهم ومنه يتأكد القول السابق في
أخبار ابن مقيص بأن آل أحمد الذين كان ابن مقيص منهم هم من الصلح وهو بانه والد
فلما إذا كان أمره وارثه البيع من دون بأنه هو كثرتهم وذلكم فقال وقد سبق
في أخبار الريافي أن آل عبد الله اشتروا نصف السويري من الريثلات ثم انقلبوا عليهم
ونقضوا البيع ولكن لا أدري أقبضوا شيئًا هو ذلك من الثمن أم لا = وفيما تلقاه لي رحيم
بافضل من أفواه المعمرين أن آل عبد الله أخذوا الحصن المسمى بحصن الدولة اليوم الواقع
فيما بين الحوف وتاربه بمائة ريال من الكثيريين العامريين قبل أخذ الحوف وكان شراؤه
عاصفه أول الصالحين ويقول بعض الناس أن الحصن المذكور كان للدولة من قبل أن
يسكنوا وادي تاربا فلما الكثيريين غلبوهم عليها ولا تم اشتراه منهم في بدء دولتهم بصفة
وسمعت من السلطان منصور بن غالب وغيره أن عبود بن سالم حالما وصل من الهند
سار هو وابن عمه علي بن صالح إلى عندار كثير بدوًا وحضرًا محالفهم ثم سار إلى رسيلة
الصيعر وحالفهم ثم إلى الكسر وحالف نهدًا ثم حالف الجمده وسيبان وعبيده والحموم
وما والى شرقه بغيا وفي شماله وجنوبًا حتى انتهى إلى العوالق بأسعد وبقي جائي كل من
يرعليهم وهم ترسم بالذي يضربه بسم في العلم ومناجاة أولئك ثم له كل ما يريد منهم ولا حفظت
عند الدولة من تلك الحلفان والمواثيق عدة كتب تدخل في جزء إلا أنه لم يكن لنا أن نتسلى به
اليوم ولا شك أن لنشأة هذه الدولة أصالة قويًا بسياق العلاقي على الكرم وما
حوالي حسبما يعرف مما يأتي في موضعه مالية السلطان غالب بن محسن سمعت بعض الأعيان
مرة يكثر من أوامر السلطان غالب التي أرسل بها من الهند لإقامة هذه الدولة والتي وصل بها هو نفسه قيمة
وقتًا كان عندي حظ وافر من النماذج ولكنه لا يلائم ما سيأتي فقد سير السلطان غالب بن محسن
كتابا من الهند للشيخ عمر حمي بافضل هذا نصه الحمد لله وحده سيلم جناب الوالد الأكرم المكرم عمر
بن عبد الرحمن فتحي بافضل سلمه الله تعالى آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت الأحرف منه
حيدراباد وأنتم سالمين ونكم الجميع إذ هاشم وصلت وقرئنا ما ذكرت الجميع جزاك الله
أفضل الجزاء في كمال الشفائق ولعاد معانا في جميع أحوالنا إلا الله ثم ما وعد ونحن به الكبار ولا شك
عندنا في تمامه ووصله إن شاء الله وذكرت من طرف أنتم قلتم أنتم وأهل حدرا وصلوح شأنكم
فجزاكم الله الجميع خيرًا والذي قام علينا هو الدولة والحاشية ومن عندهم من القبائل إن شاء الله

هو

... من عندنا ارسلوه جواب علينا المشائخ
سو دينه ان تعددت شهرين او ثلاث شهرين ... خلال ... الاشي لاجل ما اخذ دون الناس
العبد اللطيف ... والحمد ... في الدنيا ... في الآخرة ربنا اما
ربنا ما دخلنا في هذه الا ... ربنا ... ما منا را منه في الجنة ... على
... ما تحملناه من ذنوب ... على البلاد والعباد ربنا ما ... منه في الجنة
ان جاءنا ... محمد بن جعفر بن محمد ... عبد الرحمن منصور
... من الشام ... لنا ... ربنا لهم على العبد اللطيف ...
الخير ... والحبيب ... المسكت ... حصل لنا ... بن البصر ...
علينا والد العوض بن عبد الحبيب بن عبادات ... مال ... التي العبادات
وغيرهم علينا شي ما ... في الذهن رحمنا عرفنا المشائخ العبد اللطيف ... للعوض
بن عبادات ... كان الله منهم ... الذي ... لم يحدث هذا السنه
بسبب فتنة التميمي ما دامت الفتنه ... بالعوايل ... بالله
الا ما ... بالحاشيه ... ان كل من له ... ما تعرضنا ... بالله
... الناس الهمه على العادته ... الا ... شي ... مما ذكرناه لكم ... اخواننا
في حوراء ... في ... الذي ... منه ... اخذته لنا
انشاء الله سلميه لكم الله شاهد ورقيب علينا ... وثلاثة عشر من صلب
... بس الباب ... السلام ... البلاد
والعباد الحبيب حسن ... وسيدي الحبيب ... بن علوي ... الحبيب ...
... بن سقاف ... الحبائب ... تحرير ثاني
... كتاب ... بتاريخ ٨ جاد ...
سنة ١٣٢٧ ... بن ... حواله التي من ... الحبيب ... العبد اللطيف ... حواله التي من عمر ... قال لهم
سنة ١٣٢٧ ... عوض بن عبد الحبيب ... غالب ... ابنه اخذ
... اما حواله عمر ... بالسلطان ... امر السلطان ... غالب ... ابنه اخذ
... حواله الا ... السلطان ... حواله التي الا بامر السلطان لكن
... الكتاب ... الذي ... ثم قال السلطان في ذلك الكتاب ... الذي ... ما ... تسلم
... صاحب ... ثم قال السلطان في ذلك الكتاب ... من الحلة الثاني ...
... العبد اللطيف ... حاله هذا ... من ... عند السلطان
... من ... التي ... الشيخ ... عبد العزيز ... بن ...
غالب ... الثاني ... من ... ما كتب ... في قضاء ... الدوله
مرة في تقديم ... الدوله ... في قضاء ... الدوله
... المسماه حسنيه وذكر ... الخط ... بن ...
منه ... وكان الشيخ عمر ... في ... السلطان غالب ... باشارة ...
ولهذا حلته ... الكرام ... من المساعدة على القضاء ... ضعف ماليته
السلطان غالب ... ذلك ... من كثرة ... تغطيه ساعات
الخير والقلب ... عند ما تقدم من طلب المساعدة لهذا السلطان من الخارج
... من الوالد رضوان الله عليه ... وذكر ابن حميد مكاتبة ... الحجاز ...
بتاريخ ... ١٣٢٦ في طلب ذلك ... الطلب ... من ... جاوا ويستغفروا ...
السيد ... والسيد ... بن علي الجنيد ... غالب بن ... في ... رحمه الله
الى ... بالطوس ... لان ... الشام ... مكاتبته

بالبلاد لاحي ولا تلى قرلسان ابن حميد وفي ربيع الاول ١٣٣٦ قدم السيد علوي بن عمر العيدروس
ومعه اموال من السلطان غالب لان الحضرميين اذ ذاك لا يوجد الا لوف ان في ابدا السبب
ما سكلتوا بالاوله فلنه لا يبقين ذمة السلطان غالب مطلقه حتى بالدويره الا انهم كاسته
والله تنتقض حيا بمرن فما مرفي خط السلطان غالب نفسه لاحي وفي مجموع رسائل الحبيب
حسن بن صالح البحر رسالة بتاريخ ما تم محرم ١٢٦٤ سار بها اعيان شنفره رجاله وهم
ابو بكر بن محمد المشهور ومحمد بن علي الجنيد وعلي بن محمد الجنيد واحمد بن جعفر السقاف وعبدالله بن علوي
الحبشي وحسن بن احمد العيدروس وصالح بن هاشم السادة وسعيد بن سالم نعوم وعوض بن محمد
بن بسيط واحمد بن محمد باذيب وعوض وعمر ابني سعيد بن سعدان وعبدالله بن زين باسلامه
بحيثم يلم جمع مساعده السلطان غالب ورتب عليه ان يذكر حاجته وعلقة ما بيده وهي
طويله وفي اسفلها خطاب وتاكيد من الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر وتذييل ايضا من
الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى فما ادري اهي التي يعنيها ابن حميد او غيرها فبين التاريخين
اختلاف يسير يقرب من السنه ولعل التي ذكرها ابن حميد كانت تاكيدا لهذه اذ تأخرت
النتيجه ثم حصلت بعد ذلك ثانيا خط بقلم خادم رحمي لذلك العهد الشيخ عبدالله بن سعيد
بن عوض باسلامه بعد وفاة الشيخ عمر رحمي سار من الهند لمحمد بن عمر رحمي وكان ارسالها مخصوصا
الى هناك ليتقاضى ماله بيد عند السلطان غالب وهذه صورة ذلك الخط الحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حفظ الله حال السيد الاكرم ان جلاله كرم الكرم المحترم الصدر محمد بن سعيد
الوالد المرحوم عمر بن عبد الرحمن بن محمد رحمي بافضل سلام الرآمالي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
صدرت الاحرف من حيدراباد ولا موجب علم شاهر الذي يجب رفعه اليكم وكتابكم المؤرخ ٢٠ شوال ١٢٧١
وصل وفهمناه وكذلك المطرحه التي باطنه من سيدنا الحبيب حسن بن صالح والحبيب محسن بن علوي
فعند حسنتم مثلك والدوله ولد حما رفنا في المطرحه السابقه الالوه ما اسلموا لنا شي لا قليل ولا كثير
ومنه الكبير والصغير منهم خبيثه على الكل ولا عيشهم لا حديث ولكن قطعنا قلوبنا بالمناخ والرسايل
من مجالسهم ومن لنا احد الجهد لان ما لنا حاجه بالهند غيرهم وقد عزموا على السفر ونتازجواهم
واسر يال في جميع مالهم بيليهم بنظر عبدالله على العولقي ومساعدتي ناحيه عماشي ولكن لما
وصلت كتبكم والمطرحه التي باطنها من الحبايب اطلعناها على الجمعدار غالب بيده وتاسينا انواها تكنيهم
وباسليمه من انفسهم فلم نكلمهم بعد ما نيتنا عليهم وقالوا ما شي باتبع الوس منبي تلنا
لهم باسليم هذا الكلام لتاسعه اشهر جالسين نكلم ضوي شهر يتطرون شي وعد ولا حاجه
لتطويل الكلام امقصوده هنا ان التراضم عندكم الذي لنا والذي له هل الباد والذي لنا مع
معروف فقالوا لنا حوالة منه على بن عبداللطيف وراجعناهم وعرفنا ان نيتهم خبيثه جم لا عيشهم
نابت وقالوا ما هنالك كلام الا في منبي ولانا وصلنا منبي باشتراك الوعد حضرموت
وحكمهم نيتهم خبيثه على السالكين لا عولوا بكلام حسن بن صالح ولا محسن بن علوي ولا الطلمان
على مطرحه الباب لهم وتاسينا انهم باسليمه لنا من غير كلام ولا سلمنا مالهم زادهم عتوا ونفورا
ولكنا خارجين ثمه وبعدها لى منبي ان اعطونا شي تدكنه باصليتكم وتتفضلوا يا سيدي الطلمان
سيدنا ووالدنا الحبيب حسن بن صالح على هذا الخط وكذلك الحبيب محسن ان كان عاد نقم باتيلهم
لهم في مطرحه احسن من الذي وصلت وترسلونها الى منبي مباده والا احد لهم بنيه جم
جم لهم شي جم في منبي وفي بعدت في حيدراباد ولكم ما ذا فانزلوه من الله ولو من
فاتحة هذا مانو لكم وانما سبيل المال في المال ثم خطرنا للباب الى منبي هذا مانو لكم به

والمدبركاته ورحمة بحياتك بحق محمد وآله والسلام عليكم وعلى سيدنا وقدوتنا الحبيب الحسن بن صالح وسيدنا الحبيب
العلامة محسن بن علوي والكاتب لكم ولهم والحاضرين علينا ما في نفسه باتم سنم ويسلمون على كافة
المشائخ والحبايب والاهل ومحلها دار الدثرة الشيخ ربيع بن ننذار مبارك بن وهو بجانبه حرسلخ
جميم الحرام ٤٢ سلموا علينا علوكم دعا عبدالله بن سعيد بن عوض باسلامه (١هـ) والخطاط لمولس هذه
الدانا حدثنا عنه ما يحرر نفس الكاتب والخط من الدولة باللهجة الحادة ذلك وردنا ما ذكرته لونه
يعطي الرائي كثيرة . من احوال القوم وذلك بعد المعقود دس التاريخ = واري ان مبالغته في وصف
الدرية بحيث البنية وسوء الطلل لم يكن الا سياسية في سرت حفائظ البرلطة لاستخراج الحق كلما
ينتهي اليه نفوذ ما الهم من الباه والله اعلم مسائل لها ارتباط مناسبة بالتاريخ تدمرف اخبار غرائب
ان الحبيب علوي بن سقاف المغوي كان يعاني الحرب ولا ادل على ذلك من ترجمته للشيخ محمد بن عبد الرحمن
ناشر انتها وكان الحبيب احمد بن جعفر الحبشي السالف ذكره ايضا اشد تعصبا منه لعقيدة الرهابية
ومع ذلك فانه شديد خص اصدقاء المحسن بن علوي وكان الحبيب حسن بن صالح البحر يحبه حبا جما
ولقد انكر العلماء عليه مرة ارجاع مطلقة بالثلاث في لفظ واحد الى زوجها وعقد والمناظرة كملا
بمنزل سيد الوادي تتا طرالعلماء من كل ناحية حتى لقد اجتمع نحو احد عشر عالما كل منهم سمين بمائة
خلو بانف الوساء ورئم دمي السيد احمد فمضى وخرج سنا الحجة فتيها بالمنبر قتادة وقد
الدسنف الزيدي رزاري القمة في بيان تلك الحجة ما ان تكميله ما كثرة الشوكاني في نيل الاوطار
من ان التلاثي بعدم نفوذ الطلاق باللفظ الواحد فقد كان ذلك حدثا ان رصول بشيخ من المكاتب
الحضرمي ثقتين ما كان تكسوف ما جزم به الفخر الرازي في تفسير البقرة من فتاتيح سوا ما وقيس
وقوع الثلاث في اللفظ الواحد واحدة فقط ولما انها ما تقرر عنه من جواز تقليد مذهب
المتي للحل فقد قالت السادة الزيدية بان الثلاث في اللفظ الواحد لا تكون الا واحدة ولا مكابرة
في جواز تقليدهم في ذلك ربما اشتد فيه الاشخر من المنع من ذلك فارزه الى لعدم الاطلاع
على تدوينه واعتباره وكلا هاتين الحجتين مرتبة على مذهب الامام الشافعي فلا كي ان يمتنع
لها ان يرد الاشاف من العلماء = وكان لاحد الرؤساء امرأة تبغضه لبذاذة وسخونة
وجالها وصغرها فغضب عليها ليلة وقال لها ان لم تكلميني قبل الفجر فانت طالق ثلاثا ثم سقط
في يده فركب الى الحبيب احمد بن جعفر وحلف له تلاثا ورجاه ان خلصه من تلك الورطة بوجه جلي
وعد له بنذر تتيه فلم يكن من السيد احمد الا ان سار برجل جله جهير الصوت الى مسجد قريب من
دار الرجل وقال له اصعد وادع حيا على الصلاة قبل الفجر فلما سمع نيا صوت حيعلتها وكانما يرجع منه لو تمني
بها الصبح وثبت اثار السمعة الرجل فاذن فكلمته المرأة حينئذ وقالت له ما الوقت فقد حرمت
عليك بالثلاث فما دعا السيد من تحتها وقال لها كلا ولكنه اذان النصف ليلا خير وقد كلمته
ما تحلت يمينه فانت على رغم انفك في عصمته = وفي اخبار ابي حنيفة ان رجلا قال لامرأته ان
كلمتك قبل ان تكلميني فانت طالق ثلاثا فقالت له وانا ان كلمتك قبل ان تكلمني فعبيدي احرار ولي
صدقات فاشكلت على العلماء فقال ابو حنيفة للرجل طلوق عليك فانكر الناس وقالوا ابو حنيفة
يبيح الزوج فقال كلا ولكنه توفرت انها كانت بحلفها انحلت يمينه وعسر ان يكلمها لتنحل
يمينها ولا باس مع هذا بايراد كتاب من الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه يعرف بمكانة السيد احمد بن جعفر
الحبشي علوفه ترحيبه وهو هذه بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والمنة ونسأله رضاه والجنة
ونستعيذ به من سخطه سنن والجنة وصلى الله وسلم على مصباح الدجى وعلى آله وصحبه ائمة اهل الكتاب
والسنة من اساطين نومة وحليفي عيوب المقتدر الذي ليس له شبيه عبدالله بن حسين بن عبدالله

ترجمة للسيد احمد بن جعفر الحبشي المسلفي

من الفقير محمد باذن الى المعز النضرة العزيزة بالتذكير والاذكار العزيزة نفحات الالباب
الشريف ابو الفضل عبد الله فضل بن الشيخ [illegible] شهاب الدين احمد بن الشيخ
الحبيب جعفر بن احمد الحبشي [illegible] وسلك به مسلك التجيبي من عباد الله التربية ودرج
المجتبى وانار له النور وكان له في جميع الامور ولا زال محفوظا ملحوظا محفوظا في السطوة
والظهور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية باركم طيبة من عند الله اما بعد فانا نحمد الله
الكريم الذي لا اله الا هو على ما اعطى وعطى وسمح ومنح ولا رجب لا فضله ونساله دوام الستر
والنصر والظفر وقد وصل الينا كتابكم الاكرم وسائلكم الاكرم المؤرخ شعبان لكنه لم يصل
الا غرة شوال ولا ندري ما سبب تخلفه فان كان عندكم فلا حرج وان نقل عنه من نقل
او سعى من يتلقف الينا من سعى فانتزاع الخائنة بعدم الوفا بحق الامانة شائع ذائع في هذه
الاعوام بين الانام لدى الخاص منهم والعام كما لا يخفى شاع عليكم وذلك منهم ولا حول ولا قوة
الا بالله وان مرادنا الى الله ثم انا عرفنا ما اودعتموه كتابكم تصريحا وتلويحا ومن جملة ذلك سئلتنا
المفقودين على حسبما فصلتم او نحوه وقد سبق ان اخرجنا بالجواب في هاتين المسئلتين
من سؤال [illegible] رحمه الله بجواب مختصر لخصناه من جواب لنا سابق في نظير
هذه المسائل مبسوطة سألنا عنه بعض الناس [illegible] من جهتنا وحاصله انه لا يثبت للمفقودين
المذكورين حكم الاموات الا باحد شيئين اما بينة تشهد بموتهم وهو واضح واما مضي مدة
تغيب [illegible] ظنا غالبا انهم لا يعيشون فوقها ولا تتقدر بعدة مخصوصة يجتهد الحاكم
الحاكم شرطه ويحكم بموتهم ويثبت لهم حكم الاموات بعد الحكم من حيث قسمة اموالهم وعدة
نسائهم ونحو ذلك ما عدا الصلاة عليهم اما هي فانه تيقن انهم غسلوا او طلق المصلي نيته
بفعلهم صحت عليهم والا فلا بناء على ما رجح النووي ان الغرق لا يكفي في غسل الميت وفي حاشية التحفة
ترجيحه ان من تعذر غسله وكذا لا يصلى عليه لفوات الشرط خلافا لما اطال به الاذرعي
والزركشي ونحو ما اجاب به اسئلة السائلين وهو المرجح عند ابن حجر ومن تبعه كما لا يخفى على من
له اطلاع على كتب [illegible] كما يعلم من سبر كلامهم وقد فيها ذكر الشيخ في الغنية وقد نقلنا عنه
ومن التحفة في الجواب السابق [illegible] ومسئلتكم هذه من المسائل التي يجوز للحاكم او المحكم الحكم
بموت المفقودين فيها [illegible] فانه غاية [illegible] التيقن مع عدم اقامة البينة
على موتهم وقد حصلت غلبة الظن بموتهم [illegible] كانوا احياء [illegible] بعضهم لظهور خبر [illegible]
ظهورا [illegible] وسفينتهم على بعض السواحل من ارتياب فلا يكون في مدرك حرج من الاقدام على
الحكم بموتهم اذا [illegible] في هذه المسئلة على الظن الغالب القريب من اليقين فهو الذي
يصلح مستندا للحكم وان قلت عنده المدة اي ولو كانت اياما فضلا عن شهور فضلا عن اعوام
متواترة كما يفيد ذلك كلام التحفة وصرح به الامام المحقق الاشخر وغيره ولا عذر لمن من
بسط القول [illegible] في شغل شاغل عن ذلك مع [illegible] الصوم وكثرة ورود الاسئلة
علينا في هذه الايام مع ترقب العيش في السيرة فادعوا لنا [illegible] لكم ومستمرون بجانبكم
اسعد الله كلا من صاحبه خيرا وسلموا على من شئتم من الحبائب الاطائب بالحبيب التربية
كالعلامة اللوذعي الحنيف عبد الله سعد ولده [illegible] اطلعتموه على حالة
ويسلم عليكم من لدينا الاولاد وبعض المعارف وخصوصا سالم بن سلام حرر [illegible] شوال
سنة ١٣٥٩ ولا اشكال [illegible] الصوم مع ورود الكتاب وصدور الجواب في شوال لانا
السيد صوم الست منه كان اعتناء اهل [illegible] بما قرب من اعتنائهم برمضان وانا

فاشكال

ثم قوله من
في الاشكال بعد من قوله يجوز للمحكم الحكم بموت المفقود وبخلاف ما صرح به الشبراملسي
حاشيته على النهاية وخرج بالقاضي المحكم فليس له ذلك لانه يشترط لحكمه رضا الخصمين
والمفقود لا يتيسر منه رضى اه ولي الحبيب احمد بن جعفر بتامن روشدة اختصاص
الحبيب احمد هذا بالبلد وبسيد الوادي وبالعلامتين المزكي وبلفقيه تعرف مما نورده من حكاية
لا اخص من الحاد شرب الماعة في شيء من الترهيب وقد انتصبت الروائه والسيما من قوله
السيد جعفر السقاف صاحب تريم في كتابه الذي سار به للسيد احمد بن جعفر بلغة قرضا على بعض
الدلائل الواضحة من لا يجبه لمكان ذلك المرض هو الحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه لانه هو الذي
لا يحب المزكي لا تنام شقة الخلاف بينهما في كثير من المسائل الزرعية تكررت فيها الردود
اللاذعة من الطرفين لكنه بدون خروج عن حد الاعتدال كما يشهد لذلك ما ذكره سيدي عبد الرحمن
في خربفيه من المزكي وما يقوله بلفقيه في كتاب سار به للشيخ رضوان بن احمد وهو ما ذكره
من جهة الرجل الصغير يمناه لا لذاته لانكم سمعتم انه كتب لنا كتاب ما يدل لنا فيه مرتع الصدر
والادب فإنه من حيما سمعتم ولما تأملنا كتابه وجدناه قد حرم فيه ما ينبغي من خبث طبع وتقعد
له حتى انه يقضي على جميع اهل البنيات بالشرك وفسر برأيه الخبيث آيات قرآنية واحاديث
نبوية وردت في اهل الكفر والضلال وحملها دلالة لتكفير المسلمين وما اري ذلك الا من
ان من كفر مسلماً كان هو الكافر وقد انتشر كشف كتابه علينا وعلى اخينا العلامة عبد الله بن علي بن شهاب
واهد جنبي وتكلم بقبائح ابرزها داء حسده وخبث معتقده ثم انتدبنا له بجواب حاضر
ذكرنا فيه بيت عنكبوته ثم رأينا ترك الجواب اشفى اذ لم يتأهل للخطاب وما هو منه
اشد عذاب
ثم واذا الجهول طغت به بلواؤه فاجل له الحلم الرصين لما به
فلا يصلح الرد عليه لامور احدها انا نظن بقرائن حاله انه كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بينا ذا ما هو عليه يرجع ثانيها انه ليس له مدخل في علم الزرع قال صول فكيف بما حشه
في شيء ليس هو من أهله ثالثها انه ليس له اتباع يخشى انتشار معتقدهم على طول المدد
وانما هم ثلاثة او اربعة محقورون لدى جميع الانام فالاولى ان لا يوجه اليهم كلام ولا
يشرخون بلوم رابعها ان داء حسده قد تمكن وله سما يا اهل الظاهر لانه ليس له نظر
وقد رحل الى كثير من البلدان فلم يتوجه ولم يقبل فيما يشيعه وهو قليل المال فاتخذ هذا المذهب
وكفر المسلمين ليتعيش بذلك فكيف يرجع وهو يرى ان ذلك باب معيشته وظهور
حشمته فلا فائدة في الرد عليه الا بمحض ما ياه باكثر القلم ولا تتحيل ان النهي من
تورّكه في هذا النمم الرجوع عما يتهم به من الترهيب الذي لم يتعلم من كلامه بل من شيخ الاعظم
الهندوان فلماذا لما هو المشاكلة قد تضطر الشاعب الى مجاوزه حد ردائه فالامر
كما قررناه من سمت الجماعة كما سبق من شيخهم فخر الزمان عبد الله بن احمد باسودان وقد
اسلفنا من كتابه كشف الغمام الرعونية في شرح البيت ٤٨ عندا خبار غرامه ما يكفي
ويشفي وفيه ما كنا املنا هناك عليه وما الظن التار اليه في خط بلفقيه هذا الا السيد جعفر
السقاف صاحب تريم والله اعلم
تنبيه قال الشيخ سالم
بن حميد اخبرني ثقة ان بني يكرا هل مريمة السابق خبرهم وجدوا ضبعاً في نجرة الت...
وجدوا في بعض المغارات التي تعتق للمواشي حوالي الزروع حيواناً أسود البدن ابيض البطن
في هيئة الكبش المعلم اذناه وجلده شبيهتان بالانسان من ذلك ويداه وحقوه
شبيهان بالكلاب املس الا من قليل الشعر جدا يشعر دليه وظهر اثنان السلاح...

ويعد الطول من الذراع نحو ثلثة الدهر على ذلك الشعر ابيض وما يلي البدن منه منقوش بالبياض
ولما استرخوا عليه في المرة الاخرى تجمع جراميزه للوثوب وكلما انتفخ تطايرت شعوره
فمنها ما يرتز بجدار الغرفة فينشد الى متدا وشاب من جدرها ومنها ما يرتفع فيلغ ربه
الحجر وما زالوا يتخنونه بالضرب حتى ضعف عن السادرة فاطلعوه حيا وراه الناس
ثم ذبحوه واطعموه الكلاب فما فنه ولم تاكله وقد تبين لهم انه ليس من السباع
وقد ذكر الدميري في حياة الحيوان عن الدلدل انه اذا راى ما يكرهه انقبض فيخرج منه
شوك كالسال يجرح من اصابه والشوك الذي على ظهره نحو الذراع اه فهو في
هذا شبيه بالحيوان الذي نتكلم عنه الان هذا الحيوان اكبر في الحجم بكثير عما جاء في
وصف الدلدل على ان الدميري نقل عن الرافعي انه على حد السخلة وقوله ابا حطان الفرق
بينه وبين القنفذ كالفرق بين البقر والجواميس وقال الشافعي على حله ورواه عنه
ابن ماجه وغيره وقال الرافعي قطع الشيخ ابو حامد بتحريمه وفي الوسيط انه كان نجية
من الخبائث ثم ذكر لي بعض الحجاج التهاميين ان هذا الحيوان يوجد بكثرة في ارضهم
وهو سيما في اوقات الجدب فانه يترع جمار النخل ويأكله وكثيرا ما يهلك الوادي الصغير
بانتزاعه لجماره وان النساء تتخذ من شعره المدارى لرؤسها ويسمونه عندهم الشبه

حادثة مرير قاسلنا امام دولة الحبيب طاهر

سنة ١٢٦٣ تو

حملة السيد فضل بن علوي بن سهل مولى خيله على حضرموت

بن حسين ان العلويين لم يثبتوا تلك الدولة الا بعد ما تكلم من مخاطبة الامام والاتراك
غير ان السيد فضل بن علوي مولى خيله ومن على شاكلته لم يستطيعوا الا طاع عن الاتراك
فما والاهم كثير اما الا اخوانهم ويعلقون عليها ما الاستانه بالكتابة اولا ثم بالمشافهة ثانيا
فقد وصل السيد فضل الى حضرموت لذلك الزمن وكان وصوله في تشكيل كما سيأتي
عند ذكر دولته وكان السيد اسحق بن عقيل بن عمر بن عقيل بن شيخ بن عبد الرحمن بن عقيل بن
احمد بن يحيى شيخ السادة العلويين بمكة المشرفة وكان كبير الهمة جزل الراي حصيف
الحزم وقد تاكد الاتصال بينه وبين العلويين بحضرموت فتوالت بينهم الكتب ثم سعى
العلويون بعدة رسائل للوزير الاعظم جيب باشا وله يكلمه الشريف محمد بن عون
ولشيخ السادة اسحق بن عقيل منها رسالة بخط العلامة الجليل السيد عبد الله بن عمر بن يحيى امضى عليها
سيد الوادي الى البحر وسائر اكابر العلويين لذلك العهد وكان من نتيجتها ان جرد السلطان
عبد المجيد حملة قويمة الى صوب اليمن والتهائم للسفر الى مكلا وحضرموت ولما انتهت الحملة
المذكورة الى بندر الحديدة نزل الشريف محمد بن عون وعساكره حواليها فسالمه اميرها
الشريف الحسين بن علي بن حيدر من غير قتال فاقره عليها بشرط ان يدفع للدولة
العلية خمسة واربعين الفا من الريالات الفرنسية في كل سنة الا انا حماة القلعة
الشامية بالحديدة اطلقوا الرصاص على العساكر العثمانية فقتل اثنان من الاتراك فحمل
الباقون على القلعة واستولوا عليها في اسرع وقت واحصوا من فيها قتلى وكان ذلك
قبل ان يعلموا بخبر الصلح غير ان ذلك لم يغير شيئا مما ابرموه منه ومن هناك سيروا
الكتب لبدر بن عبد الحبيب الكسادي صاحب المكلا وعلي ناجي صاحب الشحر وامروهم برفع
العار الذي ضربوه على آل حضرموت وسيروا كتابا آخر لسيد الوادي الحسن بن صالح البحر
ولسائر الاعيان من العلويين وللسلطان عبد الله بن محسن يخبرونهم بانهم متوجهون
الى حضرموت بعد فراغهم من اليمن وكان مفتي الشافعية بمكة السيد محمد بن حسين الحبشي

بمعية تلك التجاريدة رافقتهم من القنفذة الى الحديدة وحصل الباب من سعد الوادي ومن
الحبيب عبدالله بن حسن بن طاهر والحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى والحبيب محسن بن علوي الى السلطان
عبدالله بن محسن للشريف محمد بن عون والسيد اسحق بن عقيل يستحثونهم الوصول وفي رجب
من سنة ١٢٦٤هـ وصل سنبوق الى بندر المكلا فيه رجل من الاتراك يحمل كتابا من الشريف محمد
بن عون والسيد اسحق لمحمد بن عبد الحبيب الكسادي ولعلي ناجي تؤكد تلك الكتب السابقة
فلم يستنجحوا الجواب وظنوا ان الكتب منتحلة وان الحضارمة انما يريدون ارهابهم بها
من غير ان يكون لها اصل من الحقيقة غير ان النقيب الكسادي فرح بالعصابة ومنع الناس
من الاحتجاج بذلك التركي واما علي ناجي فقد ارتاب ثم لما سمع بصنيع الكسادي تشجع
وفي يوم الاثنين ٤ شعبان من السنة المذكورة وصل التركي ومعهم الوسيلة
الكلام فسارع لتلقيه السلطان عمر بن سالم والسلطان علي بن احمد واتى السلطان
عبدالله بن محسن مع اهل سيئون واهل تريس باشعال النيران بالليل في اعالي الدور
اظهارا للسرور بقدوم التركي وفي يوم الاربعاء ٦ شعبان وصل ذلك التركي الى سيئون
واستقبله السلطان عبدالله بن محسن استقبالا فخما واطلق له المدافع وسلم التركي
الكتب التي يحملها له من الشريف محمد بن عون ومن السيد اسحق بن عقيل في معنى الكتب
السابقة ان لم تكن هي بعينها ولكن لضعف عبارة الشيخ سالم بن حميد في تلك المسودة
ازعم التكرار والله سبحانه وبعد ايام من وصوله الى سيئون سار الذي اصبح للزيارة
سيما الى [illegible] هناك سائر اعيان البلد وامنا فيهم الحبيب حسن بن صالح ضيافة
فاخرة تليق بسماحة نفسه وكرمه الفياض صباحا ومساء وفي يوم الثلاثاء ١٢
شعبان ركب الى عند الحبيب علوي بن سقاف الجفري بالقرن من اعمال تريس
وسيرا بصحبة الحبيب عمر بن سقاف في السوم ووافق يوم التدريس فيه فحضره تقدمهم الحبيب
محسن بن علوي [illegible] وبعد انتهاء الدرس سار الى منزل الحبيب علوي بن سقاف الجفري بالقرن
وعمل لهم ضيافة كبرى وعاد بعد ذلك الى سيئون واكرمه اهل البلاد سيئون عامة
تلك الليلة [illegible] من الناس بناحية التركي من ليلتئذ وما زالت البرد تتوارد
والرسائل تترى وكان من اواخرها كتاب سماحة السيد اسحق من الحديدة بتاريخ ٢٧
شوال من [illegible] يذكر ان حبيب باشا وبعد الوزير الاعظم جهز مركبين ملأى بالسلاح
والذخائر والعساكر بعدة [illegible] من اموال الاتراك لاصلاح الشحر
والمكلا وحضرموت وذكر انه في انتظار المركبين وانه سيحضر بهما حرفيا وطلب موافاة
الاعيان من ارباب الرأي الى الحديدة وذكر انه [illegible] من الباب العالي نيشانا وخلعة رسمية
للسلطان عبدالله بن محسن وانه [illegible] مكتوبا من الاستانة اليه وذكر ان الاتراك
عادوا من صنعاء [illegible] الشريف محمد بن عون ذهب الى الحجاز [illegible] عساكر
قادمة من الشام وانه راجع بالجيوش الجرارة الى صنعاء عما قريب ثم ان السيد اسحق عزز
ذلك الكتاب بكتاب آخر يؤكد فيه طلب موافاة الاعيان الى الحديدة وان البداءة ستكون
بالمكلا وانه كتب لصاحب الشحر والمكلا فاما صاحب الشحر فانه ترسم منع مرور رسائله
في ارضه [illegible] واما صاحب المكلا فلم يجب واما صاحب الشحر فاجاب بانه رفع
[illegible] عن حضرموت وفي تلك الاثناء نهض السلطان عبود بن سالم الى الحديدة [illegible] الى الحديدة
[illegible] التجريدة بالحديدة وكانت مؤلفة من مركب كبير وسفينتين حربيتين وعدة سفن

الذي نقله وسيما من الاتراك اسندت قيادتها العامة للسيد اسحق وحسن اغا باشا
وركب فيها السيد اسحق والسلطان عبود بن سالم ونائبهم الشريف حسين بن علي بن حيدر صاحب
اللاذقية بجماعة من المماليك وغيرهم برئاسة محسن اغا باحارث الحضرمي الذي سبق له
الخروج الى حضرموت من قبل ذلك بعد والناج احد تركي وهذه الحملة هي التي احلنا عليها
في اخبار البريك وكانت حملة فاشلة في اواخر ١٢٦٣ سنه ومازالت الرسل تختلف
والكتب تتردد ما بين الدولة العثمانية والسادة العلويين من جهة والسيد اسحق والسلطان
عبود بن سالم من الجهة الاخرى ولما اتفق الرأي بانفصال الاسطول من الحديدة استقر رأي
مقدمتهم ابناء الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى ومازال الراجح لهم الامام عبدالله بن حسين بن طاهر حتى
عقد اجتماعا للسادة العلويين لينظروا رأيا لبعثة من اعيانهم تنهض لمقابلة السيد اسحق
والثائرة معه نيابة السادة الثائرة والارادة الحضرمية لرأي حضرموت وسوا حاله
وقد تكرر القول بان من رأي الامام البحر اجتماع امراء حضرموت ومشائخ قبائلها على نصر الشريعة
واستقلال داخلي لكل منهم في مكانه بشرط ان يلتزم بالعدالة وفي احد عشر شعبان
من العام المذكور اعني سنة ١٢٦٣ م تقاربت وفود العلويين العسيلة الشيخ وحضر الحبيب
حسن بن صالح والحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر ولم يحضر احد من السادة آل الشيخ ابي بكر بن سالم
ولعتادهم ان ذلك لانه حاجة بعض مصلحتهم بانهم وهم تابعون معهم في كل حال وبعد البحث في
ذلك المجلس اسفر من اختيار وفد يتوجه الى البنادر لمقابلة السيد اسحق على رأسه
الحبيب محسن بن علوي السقاف وهم على يقين أن القضايا ستسوى بهيبة الدولة
العثمانية على ما هو اهل كلمة الحق بدون ان تقترع السيوف لان طاعة الخليفة العثماني
الذي يخطبون له على منابرهم كافية من ذلك = هذا ما لا يقتضي غيره من العلويين
وما كان من النقيب الكسادي فانه لما سمع بانفصال بعض التركية من الحديدة اخذ يبث
الارصاد والعيون وبعث بكثير من الرجال تحت قيادة ابنه صلاح ليضبطوا بروما وفي
ليلة السبت نصف شعبان سنة ١٢٦٣ اقبل سنبوق من عند السيد اسحق والسلطان عبود بن سالم
يحمل كتابا منهم من الحديدة بمعية محمد بن جعفر بن علي بن سعيد بن عبدالعزيز الكثيري بطريق الساحل
فانتهى الخبر الى النقيب فارسل سفينة في طلبه فاستولت على قيادة اليه فالقى القبض
على محمد بن جعفر واخذ الكتب التي معه واطلع على ما فيها ولما كان اليوم الثاني من شهر رمضان
وصل بريد من السيد اسحق والسلطان عبود يذكرون وصولهم بالعساكر العثمانية الى مرسى بقالة
حصيه على ساعتين من بروم والمواسي في طلب مراكب الاعيان من السادة والدولة
المبروم وكان الوقت خريفا والبحر هائجا والاتراك كما قال البحتري ::

يسوقون اسطولا كأن سفينه ** سحائب صيف من جهام وممطر
كأن ضجيج البحر بين رماحهم ** اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر
اذا ما انكفى في هبوة الماء خلته ** تلفع في اثناء برد محبر

وظهر اسطول الترك بمرأى للكسادي فاستولى عليها وساقها وحصل القتال ما بين قبائل تلك
الناحية الذين يقال لهم البهيش وبين السيد اسحق واخذ عليهم العهود بالطاعة وامدهم بانه
ترس الحال ومن كانوا معه من الحديدة واشترط عليهم ان يقاجوا بروما من جهة البر بعدما
يشرع الاسطول في مهاجمتها من جهة البحر واتفق ان توجهت سفينة من اللواتي اخذهن
الاتراك من الكسادي الى بروم فلما عرفوها ركبوا سفينة في لقائها يظنونها خالية من الاتراك

وما زال

وعندما ربطوا سفينتهم بتلك
بن راو الواسير بيه الواصي ربطوا بها سفينتهم وكان مع تركي مختفيان
ظهرا والتحم القتال بالمدسات والسلاح الابيض فقتل وجرح كثير من الكسادي ثم على
من عبد الحبيب اذا النقيب ومنهم صلاح بن عبد النبي الكسادي ومنهم احمد مجحم والملا ابو بكر
ذكره في اخبار البردي والكسادي وكلهم من مراجيح رجال النقيب وقد مر بين حوادث
المتعلق بالكسادي تولية سعد الوادي للنقيب صلاح عن اخيه ولكن لا يمكن ان يكون
هذا لتأخر تلك الكتابة من هذه التاريخ فلعل هذا كان في ايام والد صلاح لا في ايامه
وللبعض روايات احد السفن التركية باشتباك الحرب رمى سفينة الكساد بمدفع فقصمها وقلبها
ثم بأخر فخرقها نصف ناس بسفينهم من بردم لتلافي من فيها فاخذ واتعبوا وطرقت بها
بقي منها من الاسلاب والسلاح والتي الذين لم نعرف منهم الا من سبق ذكرهم واطلقت السفينة
عدة طلقات على بردم في انتظار هجوم الجيش ومن معهم من الدواعي من جهة البر
فلما تحقق السيد اسحاق اخلافهم لما ارادوه وتعارض باسطوله الريح وهيجان البحر وخافوا من
ذلك ان ينفد عليهم الماء قبل الاستيلاء على بردم عند ذلك بدا له بمبادرة عبود بن سالم
ان يأتي الى المقصير ويسيرون بها لكثرة من بها من احد قاتلهم فاقلعوا وحينما حاذوا
بندر الشحر عرفهم المريك فاسرعوا بمجيئهم الى شرمه وعندما قارب الاسطول مرسى شرمه
رأوا به خلقا كثيرا سبق الى ظن عبود بن سالم انهم هم الذين طلبوا وصولهم من ابائن
السادة بالدولة مال كثير فتقدم اليهم في احدى السفن التي اخذوها على الكساد
فلما اقتربت من مرسى شرمه رماها المريك بمدفع فقتل بها واحد من الترك
فغضبوا لذلك وما قابله ذلك الصنيع بمثله فتشفع اليهم عبود بن سالم ان لا يفعلوا
لان اكثر الموجودين بذلك الساحل جنيئة من الابرياء والضعفاء فعدوا قبلة الى الجبل
فمر في ساحل شرمة احجرت وسار الاسطول الى المقصير واخذ النقيب الكسادي
سعيد العدة ويأخذ الاهبة واستدعى كثيرا من يافع والرعيتي منهم محمد بن سعيد بن شملان
وفي يوم الخميس ٢٣ من رمضان وصل الاسطول السيد اسحاق وعبود بن سالم الى المقصير
وما نصه كتبهم بوصولهم اليمانى تاريخ ١٧ رمضان يطلبون بعضها وصول السادة
لان بريه ويطلبون بالمبادرة من يتبرون عليهم من الاقدام ويذكر لهم عبيد
واذا اتفق برؤساء الحرم من بيت علي وبيت غراب وان عنده منهم ستمائة وانهم يريدون
ان تكون الحرب مع الكثيري من البر والبحر وانهم سيستأنوا باعمالهم وصول اهل حضرموت
عند ذلك رجع السلطان عبد الله بن محسن معه علي بن احمد الى دوعن فجمع سبعمائة منها وثلاثمائة
من العوابثة ورجع الجعود الى المهدي يأمر السلطان عبد الله ستمائة وبعث السلطان عبد الله بن محسن
بالسلطان حسن بن محمد فجمع اقواما كثيرة من العمارة والعاجز ونحوهم وفي صباح يوم الاثنين
١٨ من شوال توجه الوفد الذي برأسه الحبيب محسن بن علوي السقاف وفيه ثلاثون من السادة
علوي بن سقاف الجفري واحمد بن زين بن سميط وابو بكر بن محمد بن احمد بن زين الحبشي والشيخ بن
عبد الله الحبشي وعبد الرحمن بن علوي السقاف وعبد الله بن حسين بن شهاب وعلي بن حسن بن حسين
الحداد وعبد الله بن حسن بن صالح البحر ومحمد بن محمد بن هاشم الحبشي والشيخ علي بن محمد
ذكر ولده الحبيب عبد الله بن محمد بن يحيى في المقدمة المطلع بانهم هم الذين يتكلمون في المذاكرات
ولهم كثيرا جماعتهم من الوفد ولكن سيقابل تقدمهم عليهم الرملة قاتلة السيد اسحاق ومعهم من السادات
بيدي بن سلامه بن جعفر بن طالب وكان ممن له الحبيب حسن بن صالح جاء الى سيئون لملاقاتهم ومن يعيها

(١٣)

بالمكلا منهم الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر وكان السيد احمد الجنيد عازماً معهم في جماعة من
اهل تريم فتأخر ولذا جاء في اثناء كتاب من الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر للسلطان عبدالله
بن محسن كما ذكره ابن حميد ما نصه انا اهل حضرموت ما لهم رغبة في الخير الا ما يفعله يكون
الجنيد نص على المد برئاسة الوفد ولا سيما وان من نظر في شرحه على قصيدة مدح الشفا
لا يطيب نشأته ان يذكره بخير ولا يضيم في محله عثرات الطاعي قد مهد له العذر بقوله
فانه رحمه الله ذكر فيما تخصصه « ان العلى حسن في شكلها الحسد »
وهو غير صواب اذ انه سبق الحد بمآل دائماً عن النمط وفي ١٩ من شوال وصل البريد
الرابع من السيد اسحق وعبود بن سالم يستحثون الحضرميين الوصول ويطلبون
منهم المواخاة بالشحر ويخبرونهم بعزمهم على الركوب اليها من نقعة براً وبحراً وانفصل
جيش الدولة من سعودي بعد سفر الوفد حيث اجتمع بالسلطان علي بن احمد ومن جاء
بهم معه من دوعن بالعاصمة في نخيل بن يمين في قافلة كبيرة مزودة بكل ما تحتاج
العساكر وفيهم جمع كثير من الدولة والشافعي والعواسر والباجري وغيرهم وسمعهم
بانه نفر من اكثرة تريم بحر المدافع وانتهى بهذا الجيش السير الى تابله وكان اله ما
علي ناجي بن بريك اجلا جميع اهل خلف الشحر اليها واعد المدافع التي يقع وصلها
قريباً من سور الشحر واستجلب من ريض بها من المصريين بهن ودخل الى سعودي
حد المشائخ الرابا دكحيث ان وفد السادة انتهى الى الدبس وصلها عشرة ايام
من نقعة من سعودي وان السلطان عبود والعساكر العثمانية متوجهة
الى بندر الشحر وقد وصل السيد سليمان بن داود بن عقيل بن عمر بن يحيى وبعد ابن
اخيه السيد اسحق الى الدبس عند الوفد واخبرهم بان عمه اسحق وصل باسطول
الترك يوم الجمعة فسار الوفد من الدبس الى الحرشي بالبر وهناك خرج السيد اسحق
ورؤساء الترك حسن اغا ومراد اغا واجتمعوا بالوفد وحينئذ امرجوا بانشاد
قصيدة التي انشادها بالمقة يمدح بها السيد اسحق والسلطان عبد المجيد وسنورد
شيئاً منها تماماً لاخر الكلام من العقم ولما انتهى المجلس طلب السيد اسحق من الوفدان يركب
الى الاسطول فانوا الدواب واتوا السير الى دفيقة من طريق البر سا
الاسطول الى الروبة وسار الوفد ومن معه السيابراً حتى توافدت بها الى ينا د
من كل ناحية وهي منها مرتبة من الشحر ومنها يأتي من النخل ومعه فيه سفن ترف بها
السادة الى العيدروس وانتهى عدد اهل العمرد البر الحمد من ضم الوفد وعند ذلك
عمد السلطان عبود بن سالم الى توزيع الترم على الثغور فبعث بستمائة من يباب
الحموم بين الشحر وبلغه يقال له مرير واليه نسبت المادة لانه منه
مبدأ النقل وحصلت المراجعة بين السادة اهل الوفد وعلي ناجي بن بريك صاحب
الشحر بالكتابة عدة مرار وهو يجيبهم براوغة في الكلام فابتدأ الحرب والرماية
بالمدافع في اوائل العقعة فكانت مدافع بن بريك تقصر عن عساكر العبادلة بدفيقه
والمدافع الترك فقد اضرت بجانب الشحر الشرقي وكانت عند الترك قنابل
يدوية تنفجر لما ارسيت فرمو بعض منها اضرت بالشحر ولما كانت ليلة الخميس
١٣ العقعة اجمع القوم الهجوم على الشحر من كل ناحية وقبل ان يشرعوا في الهجوم
ابكر الصريخ من سيبان الرابطين بربيد سحيل نباء رصول قوام ارسلهم الكثادي

بجزء ١١

نجدة لابن بريك في مركب السلطان عوض بن سالم فرجع من الشحر وبيت علي وبيت غراب
ونفريتهم فالتحم القتال وانهزمت اصحاب الدولة هزيمة منكرة واثخنت فيهم
اصحاب الكسادي قتلاً وكان بدء الهزيمة من سيابة برشوة ارضاهم بها
الكسادي كما في مسودة بخط حسين عوض بن سالم ومكانا لنصدقه في ذلك
لانه دليله هنا مع ولكن صدقه سواه وقالوا ان عوض بن سالم لم يصل اليه وقد
انهزمت سيابة وسلمت مدافعها لاصحاب الكسادي فاصلوا نجدة عوض
بن سالم ناراً حامية الى ما حصل من ارجاف سيابة وتهويلها بكثرة اصحاب
الكسادي فلم يلو مسار عوض بن سالم على شئ بل ركب كل رأسه ناجياً بشقة
نفسه وخطار رقبته وعاد الوفد والدولة ومن معهم من الشناخر ونفريتهم بما بدا
المحضرمة ورجع السيد اسحق ومن كان معه في دقيقته الى البحر وجاءت اقوام
الكسادي وابن بريك الى المخيم في اليوم الثاني فانتهبوه كما نهب واخذ ابن بريك
من دقيقته مدفعين ابقاهما بها الترك احتفظوا احدهما لانفسهم وبعثوا بالثاني
للكسادي هذا ما اخذته من مجموع الحبيب من ابن حميد وغيره مع زيادات يسيرة
لا ريبة فيها من الثقات وها هنا اشياء احدها ان هذا التهجير البحري
والبري لم يصحبهم رفيق قتال لا التوفيق وما كان ينشبها بارعاة العامل التي انهزم
فيها المعطي والكسادي بالعساكر الجرارة من عدة جهات منها كثرة الجيوش
المنهزمة بكل ومنها ان كلاً منها كانت والمهاجرون مشغولين بخمرة النصر المتكرر
فقد انتصر عبد الله قبل هذه الحادثة مراراً عديدة كما انتصر المعطي على الملك عبد الله
قبل اعقم الحامل ذات المرات في الشحر والغيل والتاريخ يعيد نفسه وكانت
تقتضي الحامل كثرة من الايام بما صنعت بالعبد الله في غزوة مرير هذه ولو كان
لا حداث بنصره العدد والعتاد لكان اولى الناس بذلك اصحابه صلى الله عليه وآله وسلم
وقد اقتص الله علينا من شأنهم ما يعني ويغني فقال جل ذكره ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا الآية تلك سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد
لسنة الله تبديلا ... يحيل الدبرة في هذه الواقعة على شؤم السلطان عوض
بن سالم وهو رجل شهم لا تنفسخ عزيمته ولا يهتز ركنه ولكنه شديد الحرص على الملك
والانتصار فلم يكن مظفراً ولا منصوراً وقد قال ابو الطيب:

وما ينفع الجيش العظيم اتفاقه ... على غير منصور وغير معان

ثانيها ان الحبيب جازم فيما نقله عن ابن حميد بان هذه الواقعة كانت في ١٢٦٥ وهذا
غلط ظاهر واما يحول بها مع ما انها حصانها ما سبق ولكنه بعيد وفي ديوان جدنا المحسن
ان القصيدة التي انشأها على مقربة من الرسي يمتدح بها السيد اسحق والسلطان عبد المجيد انما
كانت في المقنع من ١٢٦٢ ويؤكده ما ذكره الحبيب نفسه ان السادة العلويين كتبوا
لمصطفى باشا بكيفية الواقعة وبالاجابة تلك التجربة بتاريخ ١٢٦٢ ولن يكون
سبقهم ذلك الا عقيب الانهزام من غير مهلة اذ لا معنى لتأخيره بعد تراخي الوقت
وتناول الايام ويؤكده ايضاً قولنا ان منصب الرهط السيد علي بن جعفر سار الى مصر في سنة
١٢٦٢ ولم يبرح بعد ايام من وصوله الى مصر الا بكتب اهل بلده واليمن يذكرون فيها
رجوع السيد اسحق ومن معه من الاتراك بخفي حنين من الشحر وان عباس باشا

صاحب نصر تكدر من ذلك وسير الكتب الى دار السلطنة العلية اذ تخيلوا ان السيد علي
بن جعفر ابطأ في الطريق كما هو الاغلب على مثله في تلك الايام كما تخيلوا ايضا ان الايام
التي سيقت بعدها بالاخبار لم تكن في حقيقتها من الثلاثة اما قولنا اعني الحميد في
اخبار ١٢٦٣ انه ان جماعة من الاتراك وصلوا في الاستانة الى الكلام والشكي
يطالبون بالدراهم التي تركها السيد اسحق وانهم قبلوا الدراهم الذي عند الكسادي
ولم يقبلوا الذي عند ابن بريك الا ان سلم لهم غرامة الحرب وان ابى ان يدفعها لهم لم
يقبلوا منه الدراهم فالاقرب ان يكون ذلك في شعبان من ١٢٦٢ لا من ١٢٦٣ حتى
تلتئم اطراف الكلام اما قصيدة الحبد المشار اليها فمطلعها قوله

طاب الزمان وراق الحسن والوطن ... وساعد النصر لما ساعد القدر
بنصر وفتح قريب جاء من ملك ... فخر قد سرى به نور ينتشر
وبارقات العلى والسعد قد لمعت ... من اين المقتضب والافراح تبتدر

ومنها في مدح السيد اسحق والسلطان عبد المجيد

حب السلام وقشع الضيم نكهم ... منها بدت يبديها ويبتكر
اهلا وسهلا بمن وافى على قدر ... لنصرة الحق والاعدا يبتدر
يخوض لج عباب البحر معتبرا ... بالعزم تحمله الالواح والدسر
في عصبة من بني الاتراك ثاقبة ... من كل مستأسد في خطه خزر
مع عساكر الليث مولانا الهمام اما ... م المسلمين ومن للدين ينتصر
عبد المجيد مجيد السعي لا برحت ... راياته في بسيط الارض تنتشر

ثم الشاعر الى ان يقول ما الذي يريد بنهوض السادة تحت رئاسة المحاربة ابن بريك
وهم مسلمون والجواب عنه من عدة وجوه اظهرها ان سفر السادة لم يكن لغرض المحاربة
وانما كان لشأن المفاوضة غير ان الدولة آل عبد الله كانوا يسيرون حسوكا في ارتقاء نفوذ
اخذوا يجمعون الجموع تهيؤا باشارات عبود بن سالم عليهم في طي الخفاء ولهذا اخروا
مسير الجيش عن سفر الوفد لانه لو تقدم لانتفى عزم الوفد وقد ظفرت بكتاب
من سيئون وفيه سيرة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ القبيلة يقول فيه ومن تكتبنا
للسلطان غالب الى الحند بان يكون قاطبة في الخروج بدين الله وشريعة رسوله واهل
البلاد ويكون كل يقوم منهم في نصرة بدين الله وشريعة رسوله ولا يكون على احد
امتنان من الاخر وقد رقم ما رقم من السيد اسحق وجاءت كتب منه لنا ولكافة السادة
والدولة وقلنا لهم اما اهل البلاد فلا يجوز الخروج عليهم فيما تأمرونهم وان وقعت منهم
هنات في المظالم فلا يسوغ الخروج عليهم وقد اخبرنا اهل الجهة بذلك من سادة وغيرهم
فاجابوا بان هذا اسحق ربما يسمع امرا من عند السلطان عبد المجيد ولا يعلم حقيقته
في ذلك وقالوا العزم الطلوع في سرا جهته ولا رضينا لهم بذلك لان الدولة جمعوا
الجيوش وخفي انه غير آمن عن سفر ولده عبد القادر معهم وهو كاف لحل الاشكال
وكشف سر القضية غير انه لم يتأسف بما ذكرته من حقائق فجاء جمع المجمع على الوفد
ومعلوم ان رأي سيدنا البحر لم يخرج عنه احد من الاعيان وهو يدور على جمع كلمة
امراء الساحل والداخل لاقامة العدل وازالة الظلم بانواعه اذ لا يرى جمعهم وانا كل ريكي
منهم راكب هواه كما قدمناه الا ان لا ابن يكي من التهور ما لا يتفق لنا مع هذا الخبر

منادا

من لا نذكره الآن مع الثقة به ان آل بن يحيى نعم الذين ونزيل السيد عبدالله ... بن ...
البحر الانضمام مع الوفد على خلاف رغبة ابيه وقد اسلفنا خبر اجبار القعيطي والنقيب الكسادي
سماع باشيره الامام البحر شيئاً بكتابه هنا مع ما يتعلق به فليكتفى هناك وما يأتي كذلك
هنا بما سبق ان عبود بن سالم اشتكى الاتراك من ضرب سفينة البريك وما سيكون
من ذلك مع ما هو معروف من شدة وقسوة الاماليم ان ذلك يغضب الوفد ويفيد
عليه عمله ولاسيما مثل الفارضة في السلم وجمع الكلمة والاعتذار الى اليماني ثم ان عبود بن
سالم استغرق في الظلم بعد هذه الحوادث بايام لكن الاتراك لم يمتد لهم الا ما ذكرنا
والا فقد انتهى به سوء الادب على الاجلاء حتى هاجر من البلاد فقد بارح العلامة
الجليل علوي بن سقاف الجفري مترحلاً الى ذي صبح ومثله السيد جعفر بن شيخ والسيد علي بن
جعفر بن احمد الاستاذ والسيد حسن بن محمد بن قطبان وغيرهم كلهم من اهل سيئون بسبب
جوره عليهم قال ابن حميد وفي منتصف رجب من سنة ١٢٧٠هـ توسط السيد عبدالله بن حسن بن اسماعيل
العيدروس لدى رجالهم والاصلاح ما بينهم وبين الدولة وكان القطب البحر بغاية الاهتمام
لهذه الحادثة وبعد ان ما دار علم كلام تقرر فيما بينهم نقضه عبود بن سالم وفي نحو شهر من
١٢٧٠سنة حصل ابتداءً ان حشي من عبيد الدولة برفقة بل بايمان من الامير عبود بن سالم أخبار سنة ١٢٧٠هـ
على ان شك الاعيان فتكدر لذلك الحبيب والقطب البحر وتعب تعباً شديداً وهذا السبب
هو الذي تعب الاوطان من اجله حتى اصلح بينهم السيد عبدالله بن حسين العيدروس وبه تعرف
ان عبود السيد بالي بالحبيب وله بسيد الوادي والا كانوا اولى بالتوسط من العيدروس ومع ذلك
فقد خفره العيدروس بنقض ما تم بواسطته ومهما يكن من استشفاف تاريخ البحر لهم
في سيئون مع عدم رضاه عن سيرهم فانه لا يتمنى ان يأخذ الملك الاعيان كرب
متوقعين فضلاً عن خوف مستقبل كما لا يخفى ذلك على من له ادنى معرفة بأحوال القوم ومكر
فما بال الدولة تزاحمهم من حائل خطب يكاد ان يكتفي بالتي هي احسن اذكوا نارها بجانبهم
ودسائسهم الوسخ التي ذكرنا فقد خيال سلام وهي نعمة بدر فقد كادت تعمل بسلام لولا
شرهم ابن المنطيلة على نفسه وعلى قومه ومحل الكلام ان القطب البحر من على شاكلته
يتمنون بذلك الوفد حول الامراء تحت السيادة التركية والاصحاب بالطاعة للسلطان
الرسمي بدليل له على المناصب وتنازل الامراء بصفة النائب عنه على شرط الالتزام بالعدالة
فمن ان البحر حسن من محاولة آل عبدالله التغلب بالرحيل به الباقون لقربه من الاكثير والكلام
على احوالهم ولو انه بث النصح لسيدي الحبيب لا وسم الا الامتثال مفهوم عدم رضاه عن سيرهم
لو يجزم له النصح فيا نرى كما شرات من آل ابن يحيى والله اعلم بحقيقة الحال وانما هذا الذي
الامر الذي يتمتع به منتشر الحال ثم ان هذه الاعمال كانت كلها في غياب السلطان
غالب بن محسن وفي حدوده سنة ... اعمال الامير عمر بن عوض القعيطي حملة لا يعادله من الهند وكانت
لغالب ... عسكره من رواتب عسكره عند حكومة حيدر اباد الدكن فرس القعيطي من مريمه
له الالمام في اتقانها فنزل على ... حتى دس القعيطي من مريمه له المحلة بعساكره على
مقر الملك ذات الطويلة ونهض بعساكره وحط بهم في مقر الملك فما السبب فقالوا
لانه يطالب بما انكسر له عنده من ارزاق عسكره فقال الملك استشار القعيطي فيه بواسطة
احد نوابه فقال انه من بيت ملك بحضرموت ولا امان من سطاعه ... بمحاسبته بماله وابعاده
فقال النائب الملكي بالخزينة ما يكفي لمعرفة فقال القعيطي ان شيئاً دفعته عنكم ثم رجعت به

عليكم ما تستحقوا ذلك منه نقرر والله المستعان ... فهو والله حسبي وفي اليوم الثاني حطيته نحو من عشر الملك التي عليهم ... عبدالله بن علي بن ناصر العولقي هذه الرسائل

حيدر عباد المحبة على الجد بانتم الكوري بجهات النزر انتم بارحنا بكم يا حبي الشر والله وحده في الدنيا في

ربا تر ذلك صدر الله مع بتغيير ... البلاد ويقال ان الملك عرف الوسيلي بعد فبعث في اثر نائب من سيئ رضيه فأبى لانه كان قال من بر اوس اذا انصرفت نفس عن الشيء لا تكن اليه يرجع ا خر الدهر تقبل

هذه ما يتحدث به كثير من الناس ومنهم السلطان المنصور عبد الودود متقارب وكنا له يحلوس

الى وهام والمجازفات ولا يقدر احد من يتحدث ان يرجع في المصدر ويثق وانا يقول قائلها

وبما هو في كتاب بإسلامه لا حيلة يوافق عليه قال ابن حميد وفي يوم الخميس تاسع جمادى

الاولى من ١٢٧٣هـ وصل غالب بن محسن في حاشية معه تقدر بثمانين نزل المدرسة بن همدات

كذا كتبها بالنون والصواب بالتاء عند صاحب العبد الودود وارسل الكتب للسادة وللدولة

وللرؤساء والرعية ثم ترحم بكرة السبت الى حضرموت وفي يوم الجمعة خامس جمادى الاولى من

السنة وصل بمن معه الى تاريه نزل اليها من عقبة تشرف على قارة الشناهز وبات ليلة

السبت بتاريه عند الحبيب عبدالله بن حسين العيدروس ثم سار بكرة السبت الى تريم وخرج للتلقية

غالب سادة تريم ومشايخها وسائر سكانها تقدمهم الحبيب احمد بن علي الجنيد باهارون

وساروا مع الحضرة زبيل وكان الذي بين يديهم هو الحبيب احمد الجنيد لمعرفته باحمات الشور

حتى لقد الف رسالة في ذلك وانا انتهوا الى ضريح السلطان اقام الحبيب بقراءة يس

على نية صلاح السلطان ثم انفض المجلس وكان الجمع مشهودا وساروا في موكب ضخم

الى تريم فلما حاذوا حصن الرناد صعد اليه السلطان غالب وسائر بقية الدولة والقبائل

وللحاشية الديار آل غزالة وبعد ايام من وصوله الى تريم اظهر قبول ما رسم لوفي

المنشور الذي جاء من جهة الحبيب محسن بن علوي وخزيت احوال تريم واعمالها وبلادها

الى تريم في العلم وكتب للسادة بتجديد ولاته واصلح ما قرب لزيارتهم وللزيارة للحبيب

حسن بن صالح البحر وان ان خار سكوت مشايخه واستدنا بعد في تريم الاخير السلطان

عبدالله بن محسن وكان في كتابه لابن يماني انا خرجنا الى الجهة الحضرمية وقصدنا اقامة

الشريعة المطهرة وصلاح العباد والبلاد ونطلب وانتم تقدمكم ذلك ومرادنا الهدنة

والجواب بما ترجح عندك فاستمهله ابن يماني شانيه في الجواب ومرت الثلاث ولم يات

منه جواب ويقال ان نائب القعيطي امده بدراهم فلذا تاخر من الجواب وخرج باعماله

سواه ثم بلغنا ان ابن يماني بعث رجلا من الرجال في ابن الجوري الى الشحر يطلب

من نائب القعيطي انه يرسل اليه رجالا بزاد هم وزادهم ولا ندري ماذا جاب نائب القعيطي

على ابن يماني ويكن الى خير استغل الوقت وما زالت المناوشات جارية بينهم وبين التميم

والعقد والى ما بعد رجب ونرى ان السلطان له قصد الى الاصلاح والظاهر من دينه وانه ما

دال على الباطن وكل اناء ينضح بما فيه والحاصل ان السلطان يصلح له دنياه وامور

دنياه والله يقيض له وزيرا صالحا واعوانا صلحاء عقلاء انتهى بيانه وما يلفظه

اما المنشور الذي ذكر ان السلطان نائب تقبله من جزا واختيرتم خلته فانه

عبارة عن لمحة ضافية في الاصلاح جمعت جلائل الفوائد وصدرت من اصالة رأي

وسداد مشورة وبعد نظر وصدق النصح والاخلاص ورد ونعرة عدل ومحبة الانسان

وملك مسارة وتجنب جور وتحامي ما باة وبعد من تصنع وسنوردها بنصها هنا

نفهمي

وسواد الملا... غالب بن محسن الكثيري من المكلا الى حضرموت سنة ١٢٧٣هـ

نتفق الياب [illegible] الى [illegible] بزينة للكتاب وعبرة لأولي الألباب وأما كتاب آل تميم
فهو نص ما أشار به علي سعيد آل ذكي وكتب بذلك الى السير في الهند ثم قال ابن حميد ولما كانت
سنة [illegible] في تاسع رجب من العام المذكور اتى [illegible] وركب منها مدينة تريم قاصداً
السيحون من طريق العجبات ولا يبعد ان يكون معه جماعة من آل تميم يخبرونه لأن الحرب قائمة
بينهم وبين الدولة وكانت الدولة في شباب تلك الحرب لا تستطيع الوصول الى تريم الا من طرق لسنة ١٢٧٣
عقبة مدر وقد كفته السلطان استغنى عنهم بمن معه من العوامر الا ما جرى فانهم عملوا
عليهم حسب الاصطلاح الجاري بينهم ونزل بسور طه ضيافة السادة آل عبد الله بن علوي العيدروس
وجاء الحبيب سالم بن علوي العيدروس من مكانه صليله للاجتماع بالسلطان وبكر هو وآباه ومن معهم
من العوامر وإلا ما جرى والعرب والعبيد ولما حاذوا صليله قال الحبيب سالم بن علوي للسلطان
لابد له من الدخول الى بيتنا ولو ساعة لشرب الماء والسلطان على [illegible] الا انه لم يجد بداً من
جبر خاطر الحبيب سالم فسار الى بيته وكلما اراد السلطان النهوض لم يأذن له الحبيب
سالم لانه قد اعد ضيافة لمن معه فلم يسعه الا الجلوس على غاية من القلق اذ لابد أن
يكون تمها بنداثم بسيحون وركب بعد صلاة الظهر الى سيحون ووصلها بعد دخول
وقت العصر فاستقبلته الجموع الواردة لتهنئته من شتى البلدان ومعلوم ان التشوف
هو الغالب على الناس ولاسيما ان يكون بسيحون فانهم شتوا لطيبه ومن كل ناحية وما بالك
به سيما وسلطان جديد قد تملؤ [illegible] به [illegible] وتشنفت مسامعهم باخباره وبعهدهم
بنظيره [illegible] ما يتناقلونه من حسن الاعمال والعلماء على ما هيته قال والدي رضوان الله
لقد استقبلناه في جمع من العلويين الى خارج البلاد فترجل للاقاتهم وقبل ايديهم وما زالوا
يسايرونه حتى انتهوا الى تحت الحصن فتفرقت الناس وصعد السلطان الحصن وعاد العلويون
الى منازلهم اذ لم تكن لهم عادة بدخول منازل الدولة والاجناد وما ادري هل كان السيد
رضوان الله عليهم اوله فات العهد بكلام الوالد فقد طال وذهب اكثر الناس الى التي
بجانب السوق في فرق الحصن وهناك احالوا الخيل وقد حضر منها العدد الكثير وكان
ابهج حافلة والمشهد عظيما والطبول لها حفيف والمدافع والبنادق لها دوي ثم صعد
القبائل الى الحصن لتناول الطعام الذي اعد لهم الدولة وباشرها انفس الناس ولما كان
[illegible] عشر من الشهر المذكور قال ابن حميد استدعاني السلطان وكنت بسيحون
فوصلت ولما دخلت عليه بعد الاذن سلمت فرد علي رداً كاملاً وقابلني بالبشاشة
والترحيب وادخل علي الانس وكان اول ما كلمني السؤال عن الحبيب علوي بن سقاف الجزري
فاخبرته بما يليق ثم سألني عن ترسيه واهلها وهموم وصفي له دخلها يترتى لهم ولما سألني
وجدته بحسب الوقت والمال عديم الترح منتطع الشكل يحب اهل البيت لا مالي ويشفق
بالساكين ولا سبد ذاة يتقل رصاصة لم تتبع في مجلس الاصوات ولا يأمر الا بما كان
بما طب كلمة بما يليق به يحب الخير واهله ويكره الشر واهله ويرحم ذا الغيرة ويعز الشريف
وبالجملة فنظام ذلك السلطان الخير والصلاح والتظاهر عنوان الباطن اهـ وقد سبق لي ان
اثنيت بما ابن حميد بالعقال [illegible] المارقة وهذه مما يصدق الثاني وبه تعرف مقادير
الرجال قال ثم املى علي كتابا للسلطان منصور بن عمر بن عيسى بن بدر والمشائخ وغيرهم
يطلب وصولهم الى سيحون فنتصف الشهر فكتبت ما املاه علي ثم اذن لي في الخروج
بعد برهة من الليل وبيضت تلك الكتب وجئت بها في اليوم الثاني فاذن بجلس وجمل اذني

وكان عنده محمد بن سالم وعلي بن جعفر وعبدالله بن صالح وغيرهم فدفعت اليه الكتب فامضاها وسربها
من الرسائل وجلست عنده الى الحديقة ثم استأذنته في الزوج فاذن لي ونزلت الى جار ثم
بعض السلطان وبدالته واحالة رابع وفي هذا اليوم سار الى بيت الحبيب شيخ بن محمد بن ستان
وحضر جامع من السادة منهم الحبيب حسن بن علوي ولما كان عصر يوم الاربعا من رجب الذكي
وصل كتاب من السلطان للحبيب علوي بن سقاف البوري يشير عليه ان ينتظره بقبه جده الحبيب عبدالرحمن
بن محمد البوري ليسير معه والامر الذي اصبح عند الحبيب حسن بن صالح البحر فسار الحبيب علوي الى قبة
جده وسرت انا معه وبينما نحن في انتظار وصوله جاء منه كتاب يخبر انه سيمر بالطريق الشمالي
وان الدخول الى تريس وزيارة الحبيب عبدالرحمن سيكون على الرجوع من ذي اصبح واشار على الحبيب
علوي بالتقدم الى ذي اصبح للاقامة هناك فسار وسرت معه ووصلنا ذي اصبح وقت
العشاء فالفينا الحبيب حسن في انتظار السلطان بالمدرسة وعنده اولاده وسر بوصول الحبيب
علوي بن سقاف لانه لم يكن ينتظره وصول السلطان وبعد فراغ الحبيب حسن من صلاة العشاء
اقبل السلطان ومعه جماعة من الدولة والعبيد بقية رفاقه بخمسة وثلاثين نزاً فلما قابله
الحبيب حسن الى باب المدرسة فاكب السلطان على الحبيب حسن يقبله والحبيب يرحب
به ويدعو له ثم اكب على الحبيب علوي بن سقاف ودخلوا جميعاً الى المدرسة ولما جلسوا قال
الحبيب حسن للحبيب علوي هذا السلطان الذي كنا نخدمه ونحبه ثم اخذ السلطان يقص
جميع ما وقع له في حيدراباد قال ولقد ايقنت بالهلاك عدة مرار ثم انني اذا ذكرت
انه حملت من خطوط المناصب العلويين التي تأتيني من حضرموت وهي تزيد على
مائة وعشرين خطاً واقول في نفسي حاشى لله ان تتلطخ كتب المناصب بالدماء ومعناه
من مزيد حسن ظنه وانه قد تلطخت نعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثيابه من دمه
يوم الحديبية ليس لك من الامر شيء ثم قال السلطان ان خروجي من الهند وخلاصي من كل
مشكلة نشبت لي فيه ووقعت بها وكل ما نلته فانه بسبب الحبيب عبدالله بن علي العولقي
بن طاهر والحبيب حسن بن صالح انا اطلب منهما الدعاء بحسن الخاتمة وقراءة الفاتحة
يا ملك الشيخ فاني اقول ان السلطان لم ياته هنا فقط وبانني قد اوصلت للحبيب عبدالله بن حسين
فقصدي انا اقول للحبيب حسن بذلك فقال الحبيب علوي بن سقاف الآن قل للحبيب
حسن فقال له فدعى بذلك ثم قرأ الفاتحة على نية حسن الخاتمة للحبيب عبدالله بن علي والنصر
والتأييد لغائب ثم تناولوا طعام العشاء بالمدرسة وبات السلطان وبعض اصحابه
بدار الحبيب حسن وبقيته الحاشية بالمدرسة واصبحوا بذي اصبح وتناولوا الغداء
عند الحبيب حسن ثم ساروا الى تريس وبعد صلاة العصر بتريس عاد الى سيئون
حيث كان السادة في انتظاره بدار الدولة وهناك كلام من حميد ميناه واكثر النظم
واخبرني كثير من القبائل انه بعضهم تلقى السلطان مقدمة ذلك المتاريب من ابل من
لا اختل النظم معنى ومعناه

خذنا المصانع بالسيف الباتر	قد سار ربعا لي يكنون المنيف	ووصلت يا نايب وقدها سابره
فنال ما ناله اذ ذهب النظم	وحروب تنزت كل من قلبه سخيف	فاشار على بعض من معهم بالجواب
وهجلنا بالفلوس اليابسة	الفضل كله للرجيب الزاهره	يدعون لي بالليل في التعب والتريق
من الكاتبات	ومرام سقناها كاسيل الزبن	ومن اللي تطرح فيا سلف

واما جرايات دولة الدولة مرتبة مرة على انيله والا باشراف القبلة ويخاريهم عن صدق

هذا

ساننا من تاريخ البد طه بن عمر من قوله انه لم يستول سلطا
هذا الزامل أو تبين له حق . ... فتدرتنا في أخبار القعيطي
نزاع الشحر ... خاصمت النجر به
تطعلى حضرموت بمبتدأ تلها ابدأ خاصمت التجر به
انتم جعيه المهري الراتب في سمحي بشام بعشرة الاف ربال فلم يقصد مسلمهم الى يد
السلطان غالب لانه اسم الدين شق به انه لم يفعل ذلك الا عند انقطاع الكليه وعلم الكلام
ينتج بهالشحر وكان تسلم حصن المهري للقعيطي في التتمه من ١٢٨٢ه وكان الصلح المنعقد
تل ذلك بني العساله وآل القعيطي قال ابن حميد وفي رجب من ١٢٨٢ه حصل اتفاق بين
آله والمعدا من عمر بن عوض القعيطي والسلطان غالب بن محسن بواسطة السيد ستة فتيا بكير
بناصر والهادي بن علي الهدار الا الشيخ ابي بكر وتم الصلح لمدة سنة فلما كانت تلك
المهب غدر ونكثا لهذا الصلح وفي جمادى الاولى من ١٢٨٣ اجمع السلطان غالب بن محسن العزم
على فتح الشحر فجمع قبائله من كل ناحية حتى الف جيشاً غليظاً من سيبه ومن الباطن كيي
... ان عموده وكذا بني سالم بن مطرف اعانوا
حاتم والكثيري والعوامر ربا سيهم وقبائل ... وكانت لهم شرية طائله وانضم
السلطان غالب بما عات الهي الافرق في تلك الغزوه على بيت علي بن حسني وبيت غراب ففاديهم وانتدبت
الخلق البجري كثير من اهل الباديه مثل بيت ... وكان الاول مطغراً ميمون الناصيه
التاده للسلطان نجيعا عبد الله بن صالح وعبد الله بن محسن وكان السلطان غالب
مباركا مفضلا من سعيدون يد الدوريا ثنان في الشهر المذكور وكان السلطان عبود
لبعث ما ثنين من الدوله يطلبون عسكرا من نجد وغيرهم يلتقون بهم السلطان عبود
من سالم الى البولد فتخلوا وجاءة بالعساكر وافقوا عبوداً بالبولد ولكنه من حسن
الخط لم يعمل بهم الى الشحر الا متأخر عن الوقت ولو وصل قبل ذلك لتعذر فتح الشحر
لانه كان قد مات بشدة حرصه مشوم وعندما وصل السلطانان عبد الله بن محسن وعبد الله
بن صالح بجيشهما الى المدى قال الى رئيسا دم لن نهجم على الشحر الا بالجدم لانهم يعرفون كل الهرم
فاشار ابن محسن على ابن صالح ان يسير بنفسه الى رئيساء الحدم فسار وجاء بهم وفي ليلة الاحد
... من الشهر المذكور هجموا على الشحر من ثلاث جهات وكل فرقة من الثلاث
طائفه من الدوله فاقتحموا البلاد واستولوا على اكثرها والتوا جماعة من البريكي ومن معهم قريباً
من بيت الشيخ فضل فاطلقوا عليهم الرصاص فانهزموا وعقد شاهم الجيش على نفلة
فالقى الله في قلوبهم الرعب والخوف وحصل فيهم القتل والجرح وباستيلاء الدوله
على سدة العيدروس وهي الشماليه انقطع الداخل الا برضى الدوله وحصل البريكي في حصن
الصبح المسمى بابن عياش ولكنه كان قليلاً فلم يؤثر وخاف عليها في علي نفسه واهله
فاخبر اخواله سكان الحراف بانه خارج من الشحر وكذلك اخبر العاطفي وفي يوم الاحد
نفسه خرجوا منفذا من حصن ابن عياش الى جهة البحر وخرجوا باسرهم من رجاله ونساء
صغاراً وكباراً وحملوا ما قدروا على حمله من الاموال والامتعة والحلي وكانت السفن
معدة لهم بالبحر ومتاعهم فملأوها واتلفت بهم وبذكر الحصون خاليه استولى
عليها آل عبد الله ولم يبقى بها ما عجزوا من حمله صدقوا عنوا وكان ما سبق في اخبار
البريكي انه لا شرح قولنا ثم عادوا من الطريق وعادوا لاختلاف فيهم قضى عليهم بتعسف
ولم يبق بالشحر من آل بريكي الا الرحال واهل الرباط فقد بقوا به محصورين حتى خرجوا
من الله وله علمانا بني حلوا الى حيث ارادوا وعدة القتلى في تلك الغزوه اربعين من جانب
البريكي ومن جهة الدوله بن مدحه الابركي وصالح بن كرم العامري ورجل من الرواس

حرب الشحر بين القعيطي وآل ابن محسن سنة ١٢٨٣هـ

آل العامري

هذا ما ذكره العميد وما نقله الامين ابن حميد ومن الشيخ سالم بن محمد الطالب الهتري استهدات
السلطان غالب امره مناديه ان ينادي في الشحر لما دخل اوجب ذلك ان من خرت كيس لابد من
قطع ! صحيح نحو فقال له الشيخ عبدالله الاقيدمي ارأيت ان كان الذي خرت من الكثير
من الله وان كان منهم لا الى الاقل ذلك لا الاقيدمي بل لانهما اصل ابا طل فقال له الاقيدمي
ومن اخذت الشحر قال بالي وعبيدي قال له ان في راسك لاشياء ولابد ما تخرج من
الشحر وتكون من القوم الذين يخرجونك فكان الاقيدمي في طليعة من يوم ها جوا الشحر
في نحو ستة عشر نفراً من اصحابه اهـ واخذ الشحر بالكثير لا ينافي ما سبق عن الحداد
لان معهم من العبيد كما قال السلطان من لا يستهان بهم ولانه فتح مؤقت لا يستحق الذكر
وقد ذكرنا في غير هذا الموضع ان الشيخ عبدالله المحترم العمودي صاحب قرن ماجد كان بمعية
السلطان غالب وقت انهزامهم من الشحر وهو ممكن امام فتح الشحر فلم يكن بمعيته
والشاهد على ذلك انه سار قصيدة من حصنه للسلطان غالب بالشحر يهنيه بالفتح
ولتلك القصيدة جواب من المعلم سعيد عبدالحق بعد خروج الدولة من الشحر وقد سبق
ان عيده بن سالم لا بات الا بعد فتح الشحر وكان البشارة بفتحها لاقاه في الطريق فاخذه
فتغير وجهه ولم يعطه شيئا ونفس على صاحبه شرف الفتح واستقل امر الشحر لانه
يحب ان يكون له الفضل والنفس الا له فعاد الى بيته الى المكلا وفي شعبان من تلك السنه
سار محمد وعم السلطان عبدالله بن محسن لفتح المكلا وعادوا بالخيبة حسبما فصلناه
في اخبار النقيب وفي رمضان من تلك السنه سار السلطان غالب بن محسن من سيئون
الى الشحر واستوى عليها غير انه لم يتدبر امره من استيلاء غيرها على الشحر وتكرر هجومه
على المكلا ولا يعرف انها تقتل في الدروة والغارب لها جته بالشحر فيميل الى الكتب
الحضرمية في طلب الاقوام والعساكر ربما تحشد ذلك ولكن لا ينفع الحذر القدر
وقد كان عنده من لا يغلب عن قلة رجال من الولق من حضرموت فلم يغنم شيئ بل
اقتحموا عليه الشحر في ٢٨ الحجه من نفس السنه التي اخذها فيها وهي سنة ١٢٨٣
وقد كان اهل الرأي وفي مقدمتهم الحبيب اشاروا على السلطان غالب بالقناعة بالشحر وسالم
النسائي صاحب المكلا فقبل منهم نوران بمجد ثناه عن ذلك لم يسبق به القضاء
عليه وفي قصيده للمعلم سعيد عبدالحق ما يصرح بانه نصح للسلطان غالب بالاقتناع بالشحر
فلم يقبل منه وكان انشاره لها بعقب انهزام السلطان غالب من المكلا ومنها

يا اللي تبعت الشور لي ما يرجح	من ذا الذي لك ذكي لمازري جانبها	انا الذي قد قلت لك لا تعجل
الشحر قد جاتك وانت ابدا بها	مردك ها يكفيك مده مبعده	رلعاد حاجم للفتن استغابها
نريك شوبرك قال يا باسكن	الا بحكمه خير تتعنا بها	ما بالطبيب الشحر لك يا غالب
الا المكلا لي عز تك اربابها	تقنت حرشاتها ما زمتك	وطلبت بالبقر من يا طلابها
تلك المكلا ما يصبح ملحك	بالحصر والانفس طلب برابها	ولا تذكرت الوقايع يا فتى
ان الا نامي يسهاني انيابها	من بعد ضرب الدير يا بو محسن	خرجولك اسباع الكلا زريابها
نحو سنهات الا جامع منهم	في من صبيح ترجم تبكي شابها	دبرت للشحر تبكي فيلك
شنت المقطي تدري حرشا جابها	ولا بأس نظهر الضعف على هذه الابيات فغي ديوان المعلم سعيد	

ما نفيد انه كان حوالي الثمانين يوم انشائها وانشده اجتماع حواشي يومئذ اما خبر
انتكاسه الدنيا من المكلا فهو ان النقيب ارسل في شعبان بنحو اربعمائة من يافع ونفر والعتم الى عند

(١١

الكسادي بالمكلا فلما علم بهم السلطان غالب ارسل اصحابه في الشحر بريداً مستعجلاً تاركه على
بريده من سيحوت الى الشحر بحيث اصحابه بالمكلا تاريم قبل وصولهم وفي ٨ من الشهر المذكور
جاء البريد من عبدالله بن محسن ومحمد بن سالم من الشحر الى سيؤون يذكرون لنا انهم هجموا على
الرشيدات وانتهم الكساد وانهزموا وقتل عشرون من اصحاب الدولة وجاء من
اصحاب الكسادي واسر عبدالله الكسادي في ثمانية انفار من اصحاب الكسادي
وسبعة عبيد وانهم حملوا ثانية في البقرين واستولوا على بعض ديارها فخربت عليهم
يافع من المكلا وهزمتهم شر هزيمة مفادها ولا الى الشحر بدون طائل خروج السلطان
غالب بن الشحر. ولما انتهى الامر بالهند من اولاده وزير محمد التميمي وبانه اخذ الشحر وتكرر
الحملات في اعمال المكلا تناظرهم الامر واجمعوا الراي واخلصوا العزم لمحاربة الدولة في الشحر
وحضرموت ووصل حسين بن صالح المصلي الى المكلا وذكر انه مال محسن بن ... القعيطي
واصل في جماعة من يافع ومعهم المدد والعدد وقد سبق خبر وصول السلطان غالب
بن محسن الى الشحر في رمضان من نصف السنة اعني ١٢٨٣هـ وانها ما زالت كتبه
تترى الى اصحابه يحثهم على ارسال القبائل وعبيده ثم وعدهم لهم ان ابا ضياني يجمعون
من كل صوب من الهند والجبل وحضرموت ويتحيزون للتهجم في الشحر فلما كان
يوم الجمعة وقت الصلاة ٢٨ الحجة هجمت يافع على الشحر من جهة البحر والتحم القتال
بين الفريقين وقتل عدد كثير من يافع ومن اصحاب الدولة نحو من عشرين ستة
رمياً بالرصاص والباقون احرقوا بالبارود ولما جاءت ليلة الاثنين سبع خلت
من محرم ١٢٨٤هـ الدولة وصلت الاخبار باستيلاء يافع على الشحر وخروج السلطان
غالب وقبائله وعبيده منها شذر مذر وقد داخل الكثير من الرعب لهجوم يافع ما
منعهم ان سيأتي من السلطان غالب لولا انه بقي بجاريب من الحصن في شرذمة قليلة
يوم الاثنين والثلاثاء وله ربما وقد عزم ان يثبت ولكن قهره محمد بن عمران بن عبيات
ومنا لهاعر من عبيد الدولة فحملوا السلطان على ظهورهم وهربوا به وكانت بجانبهم من احاط
ابا ضياني بهم من جملة خوارت السادات على انه يبعد من يافع ان تفتح لهم الطريق كرماً
وحلماً ابدعتها من حاسبتهم انهم اذا اشتد عليهم الضغط والحصار ... واستيلاء يافع على الشحر سنة ١٢٨٤هـ
حصل منهم نقد بنهب بيوت العوالق التي بها فاحتلطوا ذلك واكدوا المعاهدة مع الدولة
وكانت الدولة محالفة للعوامر بالنخل وفي ١٧ رجب من السنة المذكورة اعني ١٢٨٤هـ توجه
السلطان عبدالله بن محسن في جماعة الى تاربه واقتفاه العامر والظلهوم ثم السلطان
عبدالله بن صالح ومحمد بن عمران والبا جري والقبائل من الغرفة حتى توافى الجميع بها
حيث التقوا بعبيد العوالق المرسل من جهتهم لاستنجادهم فارجعهم عبدالله بن محسن لتخبر
العوالق والعوامر من سيرهم وبامرهم بان يلاقوه الى مكان عينه ومتى اجتمع الدولة
ومن جاء من معهم بطريق ساه والسيد والمواشيه الذين جاؤا من الجهة القبلية
والعوالق والعوامر ومن معهم من العساكر ولما كانت ليلة الثلاثاء ٢٤ من اخر شهر
رجب المذكور اجمعوا الهجوم على الشحر بعد ان تقاسموا الى فرقتين فرقة منها الشنافر
والبا جري ونحوهم جاؤا من جانب الشحر القبلي وفرقة منها الدولة وعبيدهم والعوامر
والجابري ونحوهم جاؤا من الباب النجدي وفتح الدولة منفذاً في جانب سور الشحر
في مضيق قريب من جانبيه مرات بانه يدخل في المسيد منها فتلت ذريع وكذلك

فيا ترى ابتاثل الا انهم لما بالوا بالموت فدخلوا الشحر على سائق الربيات وقد اقتنوا بضبط
المكان الذي يقرب من الفتحة المذكورة احتياطاً لخط الرجعة وتبعوه م مسجد باحارده
بزمة غليظة من العوامر ونحوهم الا انما صاحب القعيطي صوبوا اليهم افواه المدافع واصلوهم
نيراناً حامية تغير الكاسورة في المسجد والبيت الذين ابتدئوا بجانب فتحة السور وقتل من كثرة
ما سقط عليهم من رصاص بنادق الرايات التي تكشفهم نفر والى الحط بالشراك حيث تناخ
الجمال ولما عبروا من المسجد ومن حول الفتحة التي دخلوا منها انقطعت المواصلات بينهم
وبين من توغل في بطن الشحر من اصحابهم واستولت بانه بما منا فنا الطرق فاحتضروا لذلك
وعندما احسوا بالشر والهلاك من لهم من الموت التزموا بانفسهم الى التهلكة وردوا على
ما يعض السور ومانعت البنادق وما سلم من سلم منهم الا بحشاشة نفسه وقد اثخن
القتل منهم حتى نيفت قتلاهم على المائة من مشاهيرهم محمد بن السلطان علي بن احمد ومحمد
بن محسن بن سيف الناصري واسر سبعة نفر بعضهم من العمر وبعضهم من آل عامر
وبعضهم عبيد اطلقوا منهم سبعين وسالم بن ناصر بن عبدات بالمكلا الى ربيع الثاني وكلهم
احرار وخرج الباقون عبادته ولا يلوي على احد وكانت هزيمة منكرة على الدولة
الـ... لهم وكان من اسبابها انهماكهم في النهب والنهب واشتغالهم بذلك
عن تثبيت المخطط الحربي الحازم وما شاء الله كان وفي هذه الوقائع يقول الشيخ عمر بن محمد باعطوه

يالله يا ربنا يا جزل العطا » يا معطي الطالب على مطلوبه » ثم قال باعطوه ترنم برقدمه
جا علم نشر نفسي الشغوبه » كل تنهي يوم جابو غالب » سرى البماء والبلد والتزمه
اعني عوض لي لدحمون كبيره » يا مرحج صوب حرب خنتوبه » العار ثم العار يابو غالب
مناله تقور ليت لم سبوه » الى الجبل يا نبا تكشف » في المجبه بانفتح السطر ومنه
حط الرجال على الرجال برمهل » بتسعو الى اثار رنا معصوبه » خرج على سور يابو غالب
بترم يا لله يخر بون غلبه » اكبر علمه لا بيده رحيمه » خذنا اش يا لرتبة المضرمه
ظلتي حنيني يبنا وابا هم » وامست تغرق بالدماء شعوبه » فانت ما تحمل الرجال عليه
لي رسيم حل البلا محلوبه » خذنا سيف من حرم من عبدالله » ما حد نقل ما ابرز كلام الغوبه
قد خذ شام اندربها متعي » وامست منازل خاليه مهروبه » مردوا الى الخطا زلي بقر خالقي
يا سلطات الزاند السرديه » وتجنبوا السب الحربي الغالي » والكبر لي خله الدين تروبه

وهي طويلة وفيما انتخلت منها الكفاية وان كان بعضه قد دخل ربط وسيأتي ما يلي يعرف
شهود السلطان عوض بن عمر القعيطي لتلك الواقعة قال ابن حميد وفي هذه السنة وصل
الامير عبدالله بن محمد بن عوض القعيطي الى الشحر وتوجها اخوه محمد بن عمر من حضرموت الى المكلا واحتفى
به الكسادي احتفاء عظيماً وكان بين ابيه والامير محمد بن عوض شيء من سوء التفاهم فازاله
صلاح الكسادي وصفى الجو ما بينهم على ان كل واحد يخرج الى حضرموت ولهذه يبقى بالشحر
انه وللعلم سعيد عبد الحق قصيدة نقل منها الا ترى لكن لا حاجة للاطالة بها وبدءها وفي اخرها
ما يصرح بان النصب الحبيب سالم بن سقاف اعطى البشير باتمام الكثير كسوه وذلك حيث يقول
ذكرنا انا اعطيت الفاتح كسوته » وانا العالم لا عليك الراتب » وبانكر من انتصارات بانه
ما الدولة آل عبدالله في الشحر والمكلا اخذتهم الزور وتركتهم الامر محتشد والجميع
السابق حديث انكسار نهائي ووقعة المايل من اخبار القعيطي وبعد مكثر ما
تكلم من حمية السلطان غالب بن محسن وممثرا هو ذلك ما سبق عن ابن حميد من خضرمة

لاثارة

لاشارة الحبيب فانه تحته الوقية في ترجمته واحتماله لامر الحبيب حسن بن صالح البحر بطلب مسالمتهم
وجوابه عليه لما عرض عليه رأيه في اجتماع الامراء ضمن دائرة العدل والتعاون على نشر الحق
بالوئام والتحول التام حتى لقد اقسم كما يرويه الثقات باستعداده لاقامة العدل على من
ابتاع اليه فكان ليلة في درس حجة الاسلام ليلة السبت وانشد القاري بقصيدة البدالتي
ليت [illegible] فدمعها ما جد [illegible] ومنتشر [illegible] لها [illegible] جار وانتحر
فكلاهما بكاء [illegible] فيه وقال لسيد عبد يا اخي نبري [illegible] ان اكون انا المقصود
بها حتى طمأنه الجد بشرط ان يحسن النية ويصلح العمل . واجتمع قبيل وفاته بعمنا عبدالله والسادة
عبد الرحمن بن علي وعلي بن محمد الحبشي ومحمد بن علي بن علوي بن عبدالله وقال لهم اريد التخلص من عهدة الامارة
واله [illegible] عنها [illegible] لولدان المنصور [illegible] اخوك عبدالله وابنا اخيك عبود بن سالم وعبدالله بن صالح
فقال لسيد الله اختار الحق في تولية احد من هولاء وانا بعد الى السادة فليدرسوا من يختارون
وعلى الناصح من يعيده ذكره ابن حميد اصل الخبر وهو اطول ما ذكره بكتابه اذ الواقع ان الجد حصل
عنده الخلاف بين غالب والشايعه لولاء عبود بن سالم ويكون من ظلم [illegible] منه حتى لقد غادر
البلاد مناصبا الى الوعه [illegible] عبود للسلطان انه لا يرضى الجد حتى يجتمع السادة بسيئون
بمطالبة السلطان باسترضائه وكان اكثر السادة بسيئون كانتهم [illegible]
السيد محمد بن حسن العيدروس [illegible] الجد ما تاه الله من فضيلة التفرد بالكمال بينهم
وزاد عبود ان [illegible] السادة انه لا ينيطوا [illegible] خاله فيتمكن منه كما يريد [illegible]
الحال على ذلك مدة حتى لم يتوسط بين الجد والسلطان غالب الا احد الجماله [illegible] فاصلح الامر
[illegible] عبود وسار السلطان في استرضائه الى السوم [illegible] الجد الى مكانه [illegible]
حصلت [illegible] مطالبة للرعية بما لا تقدر [illegible] عليه فاشار على ابنه عبدالله ان يجتمع بالسلطان
غالب [illegible] ان يتذكر السابق ذكرهم فكان ما تقدم وفي مراجعتهم له قال انني لا اريد الظلم والاساءة
ولا انتفعت بمال وما طلبت بغيا الا اقامة العدل والشرعية واجابة لنداء العلماء الكرام
حسن بن صالح البحر وعبدالله بن حسين بن طاهر ومحسن بن علوي وعبدالله بن عمر بن يحيى وامثالهم [illegible]
[illegible] الحال [illegible] ولم تكن النتيجة الا الظلم الذي [illegible] فلما [illegible]
[illegible] الامرة واله [illegible] عن الولاية [illegible] لولده ما تقدم ولما [illegible] العم عبدالله [illegible] والده [illegible]
[illegible] ذلك انه [illegible] ولا يشكوا [illegible] ظلم عبود ولم يكن له نائبا [illegible]
[illegible] ما تقدم [illegible] ما سمعته [illegible] من الوالد رضوان الله عليه

موت السلطان غالب وفي يوم الاحد ٢١ رجب من ١٢٨٧ توفي السلطان غالب فجاءة
ودفن بعد صلاة الظهر يوم الاثنين وصلى عليه الحبيب محسن بن علوي في مسجد [illegible] مع
[illegible] ووعظ الناس بعد الصلاة وامر بانشاد قصيدة الحبيب عبدالله بن علوي الحداد المستهلة بقوله
[illegible] الركون الى دار حقيقتها ... كالطيف في سنة والظل من مزن
ودفن بقبة جده بدر بن عبدالله بن [illegible] وسنه اذ ذاك نحو من ثلاث وستين سنة
وكانت مدة اقامته بحضرموت خمسة عشر سنة قاله ابن حميد ومما سمعته من الوالد
ان السلطان غالب زار الجد والعم السيد شيخ بن عمر في عشية اليوم الذي توفي في اخره وان
سن السلطان منصور بن غالب لم يكن حينئذ الا [illegible] البلوغ ومع صغر سنه واستيلاء
عبود [illegible] خاطر خاله وتغلبه على الامور وكثرة مساعيه في اقامة الدولة . ومع تبرع غالب
عن العهد بها الى احد من بعده وما صار من ترشيح السادة له في ذلك المجلس فما كان يظن انها

وفاة السلطان غالب بن محسن ٢١/٧ سنة ١٢٨٧ هـ

تحطه وكذلك كان السلطان عبدالله بن محسن [illegible] الطمع فيه كان هو الموسم [illegible] لها وسيا
وعلى سابرة الوسام الثاني من السلطان [illegible] ولم ينل السلطان عبدالله بن صالح من [illegible] من الطمع
فيها لا بذالتائه المنصور الذي تاما اتجه بيان الانفتح [illegible] بت مشكله الولا [illegible] يستند
ويمد من ذنب الضب وزاد في عمق فيها [illegible] من الثلو [illegible] باليد ليلة [illegible] ناوضه
بنياله مركيب ان يساعده عليه حتى [illegible] ثم النوائب [illegible] الاصوات [illegible] وضته
٣ عبود بن سالم مايعرف فيه التهديد و [illegible] الصنوان الله [illegible] من [illegible]
السياسة الوطنية والحكمة الموسويه [illegible] كل [illegible] ويتخلص منه [illegible] يمكن
الا لا هل التوفيق من مراجح الرجال [illegible] ام البال [illegible] لم يكن من الى [illegible]
استدى من يثق بهم من رؤساء العبيد [illegible] خبرتهم بالرجال [illegible] امرهم من ال[illegible]
تولية السلطان سلطان غير منصور بن غالب / منصور بن غالب بن محسن الكثيري
غير منصور بن غالب وكان ذلك [illegible] الهم [illegible] ها هو [illegible] على
ان يتدبره اليه اذا هو طلبه بعد النزاع [illegible] السلاح على ابيه [illegible] حتى يكون ترجم [illegible]
بعد [illegible] ما من نية [illegible] الثاني [illegible] نصير والجابه [illegible]
من طلب غير التعريض والتحريك [illegible] عن عضده و [illegible] انه لا باس به [illegible]
وعمه بعناته ثم بابعه الناس ولئن كانت [illegible] شرها بالتنقيح [illegible]
[illegible] انه لم يقدر على صرفها [illegible] منه الا بذلك [illegible] علم بان تكون الرقابه
بحكم الطبع في صنو منصور اليه [illegible] اشكال في بابه البد لمنصور [illegible] التكليف الشرعي بها
وتكون مبايعة حقيقية وانما هي ترشيح للتغلب الكافي لحفظ النظام [illegible] المسئلة
مسئلة ضرورة ليس الا لعدم توفر الشروط [illegible] ومن بعد منصور خلف البد بما يليق الصدور
ويرسل الدموع [illegible] اشتغال فكره بذلك الهم العظيم في ذلك المأزق الحرج الذي لا يخفى على
ويعلم الا دهم وستعلق الالباب ويستنتج الصواب عن عظم نصيب ما اعطاه الله من
ثبات الجنان وقوة الاراب ورباطة الجاش وصدق الباس [illegible] التي رامها
الحزم فما كان احد بقول البحتري [illegible] في الخطب اشتكى به [illegible] فضل القضية في ثلاثة أحرف
ولو لم يكن له الا هذا لابقى له ذكرا مخلدا ومجدا [illegible] فكيف [illegible] له من مساعدة الحزن
ومحامد النفس [illegible] بحده الا [illegible] ولا تبطأ [illegible] الا [illegible] بحرم حوله طامح
الاماك وانه لولا هذا الصنيع في تاسيس هذه الدوله للنصيب الاوفى من التاريخ
اذ كان مكينا عند سيد الوادي [illegible] والحبيب علوي بن [illegible] الى من [illegible]
من راي لهما فيه والبد هو الذي طلب من الحبيب حسن ان يشير على الحبيب عبدالله بن حسين
بالمساعده كما تقدم [illegible]
للعباده وانجابه لها في البيت وابتعاده عن مجاري السياسة لم يمكنه الان [illegible] انقطاعه
سيد الوادي فتم من ذلك ما هيا له اسبابه من دون اعتصام لسامي الحسب عبدالله
بن عمر بن يحيى فلقد بذل في السعي [illegible] من جاه ورأي ومال ولله معارف
بجميع ذلك لانه من سادات [illegible] ومن امثلة ذلك قوله لغالب
[illegible] العنين الحوله [illegible] المشهور [illegible] المتوكل [illegible]
عبدالله بن عمر بن يحيى كان [illegible] على [illegible] الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر لا يعرفه سوى من المشهور
والسند ثم كان البد هو الذي سدد حنائط الدولة لفتح سيوونه ونيل [illegible]
الذرك والنوارب لتمهيد السبيل لذلك وما عليه تمكن الدولة من شراء بعض حصون

الاثنين

الانكليز بشيرونه ومن مخالفة بعضهم لكل شيء ومساعيه امتنعت الانكليز من مساعدة القعيطي
بما طلب من الخازن للترتيب بشيرونه لاكرتها للقعيطي ولكن خوفاً من استغراق الماء بانه ورزيا دنيا
مرة ونفوذاً بما عنده فهو يهوى القعيطي لو تمكن من الانكليز من بانه لا ننقلهم خبرة فلم يجد
لو ستصلح حصونه ونواب القعيطي ولا سيما الامير محمد بن عمر الا ميرى التخلي عنهم فكان ما كان
اما الماس عمر فقد مر تفصيل ما جرى بينه وبين الحبيب في اخبار القعيطي ثم ان المنة العظمى في
اخراج بانه من سيحوته بعد استيلائهم للمرة الثانية كانت خالصة له مخلصهم من احبائه
الى كما كان حفظ الامارة لال غالب بن محسن بعد الطوق الذي لا محيد عنهم الموت والبيد
التي لا تدرعها بالناسل حروب الغيل مالهم من صلاح لقد كان السلطان المنصور عليه
طمعة لا يهون التحنح صادف اللهيم وكانت في ايامه حروب العوالق والقعيطي وذلك سنة ١٢٩٠هـ
ان الصداقة كانت حد متينة بين العالي عبد الله بن علي العولقي والسلطان غالب بن محسن حسبما
قدمناه وزاد دعا توثيقا ما سبق ذكره من انه حصل من بانه ايام استيلائهم على الشحر لقد
بنهب بيوت العوالق التي فيها وبسبب ذلك حصلت مفاتنة بالهند بين السلطان عوض بن عمر
القعيطي ومحسن بن عبد الله العولقي وارتفع الصوت وتأكل القعيطي ليالتين بمدة حصن صداع
الهند وابريتهم كما يأتي بالعيد وفي رمضان سنة ١٢٩٠ حصل الثلى بين العوالق والعبيد
بالكسانة وتمرد العوالق بالعبدانة في جلب العساكر دجع الاقوام فجمعوا عسكراً استهانه
بهم علما ان العادة خمسة ريالات في كل شهر من غير زيادة وما يتعلق به وفي ١٢ من اواخر رمضان
المذكور توجه السلطان عبد الله بن صالح رئيس الجيش وحاشية الدولة الى حصن العوالق
انتارب لقتل بادربير وفي اربعة ايام من شوال ركب اليوافي السلطان عمر بن صالح وفي
خمس شوال عززوه بجملة من العمر والعامر براسهم محمد بن عمران بن عبدات وفي ذلك
الوقت كان انهزام السلطان عوض بن عمر من المكلا كما سبق في موضعه من اخباره مع النقيب
الكسادي فبعث الكسادي البشائر بذلك الى حضرموت وسار صالح بن مطلق من الهجرين ومعه
جماعة توصلوا حصن العوالق وبأثرهم كان وصول السلطان عبد الله بن صالح ومن معه من الاقوام
الى الحزم وكان يوم وصولهم اليه يوما مشهوداً دوت فيه المدافع ودقت الطبول
وعزفت المعازف وكثرت الزغاريد وسر بوصولهم العوالق وعملوا لهم ضيافة كبيرة وفي ١٩
من شوال تحركت العساكر المقدرة بنحو ثلاثة الاف الى الروضة بين الشحر والغيل ثم الى
شكلنزه والقصد من ذلك كله الهجوم على الشحر وفي ليلة ٢٣ شوال ساروا بجمعهم الى دفينة
وما زالوا يتقدمون الى جهة الشحر يصيبهم منها جنتها ولما كان يوم الاحد هذا العقبة خرج من
الشحر نحو ثلاثمائة ما بين يافعي وتميمي والتحم الحرب وكانت النتيجة انسحاب اقوام الدولة والعوالق
من دفينة الى نحو الشراف ثم بدأ جماعات منهم تحت دفينة لم يرعهم الا هجوم نحو مائتين
جاءت من الشحر من طريق الساحل وهنالك اشتعل الحرب وكثر القتل في الفريقين وفشت الجراح
في الفئتين وطال الحرب واشتدت النكاية باصحاب الدولة فانهزم علي بن عبيد من منزلة
الجابري وانهزم بانهزامه الجابري وجماعة من عبيد الدولة وسرايا منهم يافعي بن كان في الشراف
واستولوا على الحرب حتى لم تضمهم الا ديارهم بحضرموت ولما نهاهم انهزم جيش الدولة الواقف
بالشراف حتى انتهى اكثره الى حزم العوالق وبقيت دارات في دفينة بيد اصحاب الدولة
اما احدها فتركي وفيه اسلحة كثيرة وافرة من البارود والاسلحة فما زالت يافع تكر عليه حتى طرحت
اصحاب الدولة منه الان عبداً من عبيد العوالق كان فيه اسلحة بعد خروج اصحاب الدولة طلع اليوم

القعيطي من يافع والرتيم والنهد فلما احس بهم عبد العوالق الكاف نحو اربعة البارود وحمل عليها فتيلة
اشتعل في طرفها النار ثم ارسل هاربا الى الحزم وبمجرد ما انتهت الى البارود النار انفجر بركن
حائط فسقط منه اذرع وكله خرج من فيه ولم ينج الا النادر عند ذلك سقط في ايدي يافع
ونصبت نحو سهم وكانوا من الصبح الى العصر يكونون في انتظار ذلك الشرقيه ولم يقدروا
عليها ولا كادوا ان يسلم من فيها وعرامان الدولة والكثيري منهم عائض بن سالم ومحمد بن نزار
بن عبدات ودعادي بن سيف العامري في جماعة من العوامر والعوانزه حدثت حادثة
الدار الوزيري فاشتم بحوله راس الزرج وتفشى عنهم بعض ما التزمه من الزرج فتنافسوا
من المياه ووطنوا انفسهم على الاستماتة ان لم تكن لهم الامانة وعند ذلك حصلت المفارقة
بينهم وبين يافع بن سلم سالم بن يحيى بن علي جابر وقد منعوا عليهم ان يخرجوا بالشرف
العسكري حاملين اسلحتهم في صورة حيث شاؤا ولما علم القعيطي بان فيهم رجالات الدولة
بانت خزاملة ذكر حضرت قال سالم بن يحيى اعطني ايامهم بما شئت فابى له الانف
والشمم ان يبيع ذمته بل خرج بهم بعد المغرب يخفرهم حتى بلغهم المأمن وكان في المجرى من
جهة الدولة كثيرة وبلغ عدد القتلى من عسكرهم الثلاثين منهم السلطان علي بن عمر بن كده
والسلطان عبيد بن علي بن احمد والباقون من العوامر والكثيري وبلغ القتلى بالحافة
تحت السده ومات كثير من يافع بالانهدام السابق ذكره وقتل منهم جماعة في المعركة
ومن قتلى يافع بمقبرة الشحر ومع اجتماع فلول جيش الدولة بالحزم بعد تلك الهزيمة
كان وصول السلطان منصر بن غالب من سيئون الى الحزم ومعهم نحو من مائتي مقاتل
وباشر وصوله في عقد الصلح بين الدولة وقبائلهم والعوالق من جهة والكساد من الجهة الاخرى
وطلب الكساد رهائن من الدولة وقبائلهم فاعطوهم اثنين من الدولة هما صالح بن مطلق
وعلي بن عبد الله بن محسن واثنين من الاعبر والعامر وثلاثة من الغنائم واربعة من العرب
وواحدا من الباجري واخر من الجابر فكانت جملة الرهائن ثلاثة عشر وفي ١ الحجة
من السنة المذكورة ورد السلطان عبد الله بن صالح برهائن الدولة في نحو المائتين من اصحابه الى
المكلا بمركب عظيم ... وبقي بها بين القبائل بالحزم عند العوالق بكل مجبرين خمسة
رياله وكانت ... حرب القعيطي بالشحر وحضرموت وفي سلخ الحجة من السنة المذكورة اعني ١٢٩٠
استولت الدولة على حصون غيل باوزير بعد ان رموها بالمدافع فسلمت الحاميه واطلقوها
الامان حتى ذهبوا الى الشحر وبقي الحصن بالغيل تحت حماية الكسادي كما سبق ذكره
في اخبار القعيطي والكسادي وسبق في تلك الاخبار ان القعيطي ارسل سفن فتادتها
سفن الكسادي وفي اول محرم من ١٢٩١ سافر السلطان عبود من حزم العوالق الى حضرموت
ووصل سيئون في يوم الخميس ١ شهر محرم وبعد موعدا لرؤساء الشنافر بالزفنة ... عشر من لسنة ١٢٩١ هـ
محرم وطلبهم بنجدة ضد حرب الحزم فاجابوه الى ذلك لان العوالق كانوا يتفضلوا بهم
فيما وفي يوم الاثنين ليومين من محرم المذكور اصبح جماعة من العوالق والاعبر بالعر على مرتبة
منتشرين ... بالعرنخ الاكرم ... الدولة وهمتهم يافع واستمر الحرب الى اخر النهار
وجاءت نجدة الدولة والكثيري يتقدمهم السلطان عبد الله بن صالح وعائض بن سالمين بن عبد الله بن
سعيد بن جعفر بن طالب ومازالت المعركة قائمة بينهم حتى جن الليل فعاد كل الى مكانه
ورجعت يافع الى الشحر والدولة والعوالق والاعبر بالعر الى الحزم والغيل وقتل رجل من آل
سعيد وطرحن عبيد الدولة وجرح جماعة منهم عائض بن سالمين ومبارك بن زيد ونحو

ونذيلها من المعارك البحرية فاغنى

اخبار القعيطي ذكر الحركة البحرية الواقعة بين الزايع والبتله انتهى المذكور انتهى الا السلطان عوض

والدالد ... وما كان يوم السبت ... من العام المذكور ... علي عن قبائل دومه

وهم مرابط في شحر اذا الشيخ الالعودي يحضر ابن يد رجله علي قبائل دومه

لمساعدته وانضمت ومنها الى عقبه حويره فارسل جماعة نزيري اسمهم الشيخ سالم بن علي

بن بعريره فلم يهم السلطان عبدالله بن صالح فحضت للاقاتهم في مائة وعشرين تاركا الكرم

من العوامر فاركتهم في مسايل حويره وبعث بالمريخ الحاكم والمكلا فاشتد القتال

وانهزمت يافع وحصل منهم قتل ربع استقى في رؤسائهم منهم الشيخ سالم بن علي بن بعريره

فعند تشكوه وامتز لراسه وغنموا جميع ما كان مع يافع ولاخذ الاسلحة من قتلوا منهم

وما جاءت النبات من المكلا والكرم الا بعد انهزام يافع ورجوع فلهم الشحر اما السلطان

عبدالله بن صالح فقد بقي بن معه ومن جاء لنجدته في انتظار العودي وما كادت

تنهزم يافع حتى اقبل العودي وبلك لهم بالرصاد فالتحم القتال وانهزم العودي

وقتل منهم كثير وغنم السلطان عبدالله بن صالح واصحابه جميع ما كان معهم وعادوا من حيث

اتوا وارسلت الدولة بشيرا بذلك الحضرموت فورا وبما في ١٢ من ضوء المكلا

وبلاد ما ضغيه مساحا بذلك الى سقاط الكر في يوم واحد رمي ١٢٩١ هـ ضبطت

الدولة العباسه حصن النيل ولم تنج احدا من الهدام لانهم كما سبق ... الى

تابة الكساد وهم حلفاء الدولة وفي ذلك الوقت ابتنى القعيطي حصنا من

الساحل من جهة البحر وكان قريبا من شحر يكون الفنار وقطعوا خط الاتصال بينه

وبين شحر وكان القعيطي ارسل اليه بالزاد والمؤنة من جهة البحر فلم يتمكن من ذلك

لانتباه الحرس من جهة الفنار حتى انفقت نزم الحراسة ليلة الاحد سلخ جمادى الاولى

لا يزيد والذي فاخب فنسفوا الطريق لوصول الدافع الى الشحر ولم يدر الكساد الا الدافع

ترمي الى جهتهم ومار الاصحاب القعيطي يصوبون الدافع الى جهة العوالق وجهة اصحاب

الدولة فاما العوالق فاحتموا بمنعف هنالك من الرمل واما اصحاب الدولة فاحتزوا بالنفسهم

خندقا سترهم من رصاص الدافع وركب اصحاب القعيطي فتلوا الدافع الى موضع يكشف

ذلك الخندق فاحرجهم الوقت فهجموا على رماة الدافع فانتصروا قليلا وقتل من جهة

الدولة رجل من ... الجابر واستمر الحرب حتى صدر الامر من عمر صلاح الكسادي باله ينسحب

من شحر الى الفنيل فانسحبوا ثم ان الدولة العباسه اجتمعوا بهم ونواب العوالق

بعد السير ... بسالم بن صالح واحد خزانه وما زال يدور بينهم الكلام حتى تم على حشد

جيوش كافيه لفتح شحر والشحر وبعثوا النقيب عمر صلاح يخبرونه بما اتفق رايهم

عليه من مناجزة القعيطي وفي الشهر المذكور صدر الامر من عمر صلاح بمنع يافع من دخول

المكلا حتى يتبين له الخصم منهم من الصديق لان يافعا موجودون في كل من عسكر القعيطي

وعسكر الكسادي ومقدار تاب ... في عسكره منهم بسبب ما سبق ذكره من خيانة

وبالشحر الكسادي ... وباثر ذلك وصل اليه خبر ... ان الدافع القعيطي الى شحر

الريدة والانا في فتح الطريق لدافع القعيطي الى الشحر ... النقيب قادة الجيش لعنوة ...

ما بين عمر صلاح الكسادي وعبود بن سالم بالترضي وعوض النقيب بالمدينة الناصيه وفي رجب

رمة علت ما سبق بانه لا شدة عزمه وقوة معاملة لم يكن بالمدينة الناصيه ... وفي رجب ١٢٩٢هـ

وتكاثرت الاعوام ورصد جماعة من ... الكثير في الصير الى الفنيل وقد ضبطوه

باكوات بنوها حوالي كان القعيطي ضبط شحرا بعدة اكوات ابتاها من دوله وانتهى الى الدوله

ان علي بن حسن الكثيري وصل بقوم من البلد فيهم جلة من الشيل الى التلين وانما غار بهم على سبيل جميع
واما الشحر فلم تلو حتت عليه ولم يحدث منه ضرر بل انا نقد بجماعة الى الشحر فما زالوا يتحينون
الفرص لها قامة قبل ان يدخل الشحر ولما علم القعيطي بذلك وصولوا الى الشحر ارسل بقوم من قرية
وغيرها من شرار قوام الدولة فانتهوا الى شكلنزه وبنوا بها في انتظار وصوله وبينما هم كذلك
اقبلت عساكر الكثيري والتحم الحرب وكر هؤلاء على دار شكلنزه فضربت بالنار وتركت جميع
ما كان معها من الزاد والعتاد والمتدربين وقتل اثنى عشر جملا وقتل منهم مائة واربعة
من اصحاب الكثيري ولما اتصل هذا الخبر بعلي بن حسن الكثيري تياسر على الطريق وورد
بقدمه الشحر على جناح السلامه غير انه لم تطل ايامه بالشحر بل مات بها رشيكا
وفي اول شوال من هذه السنه كان ورود السلطان عبدالله بن صالح الكثيري الى
الغيل وقد سبق بين اخبار القعيطي والكثيري ان المنصب الحبيب علي بن سالم بن
عبدالله صلاح فشل ولم تطل اقامة السلطان عبدالله بن صالح بالغيل بل عاد الى حضرموت
لتنافس حصل بينه وبين عبود بن سالم بن كثير غير الجيد وحدثت في تلك الاثناء
معارك بحرية بين سفن القعيطي والكثيري سبق خبرها هناك وفي شهر من عشر
حصل الهجوم من الكثيري على الغيل والعوالق وكان كما علم شمير بن طالع الغيل
فالتقم عسكر القعيطي من يافع وغيرهم في الخارج شمير واشتد الحرب ثم انتهت المعركة
بانهزام الكثيري انهزاما شنيعا وحصل فيهم قتل كثير ممن قتل من اعيانهم محمد حسين الحسيري
وعادت فلولهم الى الغيل في شر حالة وبإثر ذلك حصل نوع من الفتور بين الدولة
الكثيرية بسبب ان السلطان منصور بن غالب تعارض بالواسطة مع النقيب عمر صلاح
في الحقائق ولما ركب السلطان من اجل ذلك الى المكان المعروف بالرباية انتظر وصول عمر
صلاح فأبى ان يحضر الى ذلك المكان واحب ان يكون الاجتماع بالجريشات فحصل من
جراء ذلك التباين وفي سلخ رجب من العام المذكور اجمع القعيطي الهجوم بمن معه
من العساكر على غيل باوزير فتركت عساكره ونازلت الغيل وصبت الموت الزؤام على
الذين خصصتهم الكثيري والذين قابلوا حضرموت بلاء حسنا اذ قد تكرر الهجوم من عسكر القعيطي
مرات فصدوهم عنها جميعا وصمدت القبائل بعد ذلك على عسكر القعيطي فصدوا هجومهم
ولما كانت القبائل في المرة الاخيرة لتأخذ بالدفع من عسكر القعيطي انهزم هؤلاء فركبوا ظهورهم
فلما ابتعدوا عن الغيل وعلمت عساكر القعيطي بلحاق الغيل كروا عليهم من الجانب الاخر فتبين
ان انهزامهم لم يكن من حقيقة وانما كان من سياسة حربية ولما رجعت لهم عساكر الكثيري
يكرون على الغيل من ذلك الجانب عادوا الى الغيل ولكن كان عسكر القعيطي اسبق فاستولوا
على جانب الغيل الجنوبي والتحم الحرب الى منتصف النهار حتى اشتد التعب على اصحاب الكثيري
نزلوا على بكرة ابيهم من الغيل وكثر القتل والجرحى في الفريقين وكان انهزام الكثيري الى
مكان العوالق المسمى بالحزم وقد اشتد عليهم العطش فاسرع اليهم بالتراب يسترونهم
وقال مرشد العوالق للدولة اجلسوا عندنا باجمعكم وتاكلون ما ناكله وكان البوادي يتبغي
عليهم بذلك غير ان عبود بن سالم فخر واراد ان يتخلص بعد بارود فقال الدولة ما عندكم
من الزاد والعلوف والحلوف فأبوا ان يطلعوه على ما عندهم من ذلك فلم يطب نفسه
بالمقام عندهم خشية ان ينفد ما لديهم فيضطر للتسليم اذا حاصرهم القعيطي فعاد
الى حضرموت واشتكى من اصحابه الدين حبسهم الجرح او المرض والناس يحيلون بتلك الانهزامات

بعد خروج السلطان عبد الله بن صالح بن مخدم ناحية بروم ثم ان السلطان عوض بن عمر جهز ثلث
فرق من عسكره على الرزم و حصن صداع فرقة تحت رئاسة سعيد بن علي النقيب والذي كانت
زيادة عوض التميمي والثالثة تحت زعامة احمد عبد الله بوبكر المادي وهم كل فرقة
منهم اخذ واسطتها عليهم ومع بعد ذلك بنا ذلك تكون الجماعة اغلب وما غنم حتى
في نحو اربعة الاف ذلك وما زال يضايقهم ويرمي بالذين جاء بهم من الشحر الدكوات التي
تضايقهم حتى اضطروا الى التسليم بعد محاصرة شديدة دامت نحواً من اربعة اشهر وبعد ما
استولى السلطان عوض بن عمر القعيطي على الرزم وصداع ارسل بما تبقى من العولقي الى الهند
حسب الشرط واخذ ما بقي في السجون الى الشحر والتي انبغض على العمر بامر ثم اودع بعضهم
في السجون وارسل بعضهم الى مكلا ثم بقربه الخيل وهكذا تخلص كل العولقيين من
بعد ان خذله عبود بن سالم وجاء بها سوداء لا بشر الهلم وسبحان مبدل يدوم الملكة
وهذا كله مستمل ما كتبه الحبيب ابن حميد بن شيخ بزيادة يسيرة من الثقات وقال
غير الحبيب ان السلطان عوض بن عمر جهز في شوال من ١٢٦٣ على الرزم وحصن صداع بثلاث فرق
يقود واحدة سعيد بن علي النقيب والاخرى عمر عوض القعيطي والثالثة احمد عبد الله بوبكر المراد
واستمر الحصار اربعة اشهر ثم سلمت حامية الحصن وتم الجوالة والعرب ابا عمر فسفر الجوالة
بعضها الى ارضهم من جهة النكبة والباقين الى الهند حسب الشروط بينهم وبين العمر ابا مراد
وليس بينهم وبين ساين بين اختلاف وفي بعض الروايات يقول شاعر القعيطي وهو بدري
من سيابات يا العيال المامدي ... ما كان هلهم جاءت سيناعلي ... هذاك لي دخلنا منه تميم
... وايما صبي وناقتي ابلعي ... لا يدري الصاطة المستقيم ... ما جابه كرعلي بن العمر ابا عمر
... مسلم في الاسلام شي قدنا بطي ... بو شقر طالاء انت مشراك الحكيم ... مسر وسوكر والوب
... بكم سبيك بين بو مزم والطليم ... اما بنا وحصن صداع فقد ذكر لي غير واحد منا جنبت
في حيدر اباد انه كان في حدود ١٢٦١ هـ نوى ظهور ولد العبد الله بحضرموت
لتمادي رايهم واجتماع كلمتهم على اقتسام حضرموت بان يكون اعلاها في قبضة الكثيري والعولقي
واسفلها في قبضة الشحر لدى عبد الله ونابي الله الا ما اراد وما تراتخ تم ذلك بدا العولقي
بشراء ارض واسعة هناك في بيت الحرم كان بها نخيل صغير ما زال بها حتى ابتنى
ثم حار ان رة الحرزية هناك لبناء حصنه المسمى حصن صداع وهو الذي يقول فيه الشاعر
... سلام الوني يا حصن سبتي نوب تاره ... باك السرلق يا نعول النساره ... وكانت للعولقي
عدة مراكب شراعية تمخر بها البحر وتنقل ما يحتاج من الهند الى الرزم ثم لما جاء الادبار
واذن الله بالدمار تتابعت النوائب وترادفت المصائب فنذا خبار ١٢٩٥ من تاريخ بن حميد
وذلك بعد موت الامير عبد الله بن علي العولقي انه سافر مركب العولقي من بروم قاصداً الى بمبي
وفيه من الركاب نحو خمسمائة نفر في اموال كثيرة فلما قارب الوصول الى بمبي غرق وذهب
ما فيه ولم ينج من ركابه الا نفرا ما تخلصوا ببعض الاخشاب حتى وصلوا بها الى بمبي
وفي سنة ابا بكر الله وقوله انه ضيع اموالاً كثيرة لا يتوقف او ضيق طرق بينها ليغنم جاء بها
ليغرزها للرزم وصداع ثم لما اخذت بادوبها ان امرها تقدم ١٢٩٤ هنا ك اموالاً كانت تجلب من
جهة الحضرمية الى الهند او يحملها من غير بروم فلا يعود في شي من ذلك وكانت النافية
بين عمير العولقي والقعيطي بالغة اشدها في حيدر اباد الدكن حتى ان القعيطي لما استولى
على حصن صداع بالتاريخ المتقدم ارسلوا جريدة في كمية من انقاضه الى حيدر اباد ورد منها

اخبار العولقي
عبد الله بن علي

بين الناس الدرج الواقع بالطريق العامة منها وبذلك ابر القعيطي يمينه السابق وقال شاعرهم
يا العولقي مالك في الوادي نفس ارجو انك ان بايت بها الوادي
بن عبدالله العولقي نحو ذلك الصنيع واقسم ان يقتل علي بن عمر القعيطي في عسكره ان خرج وقد تبين الجبار بحسن
على جاري العادة لتهنئة الملك بالعيد اذ كان ذلك قريبا منها فوجه علي بن عمر بين حسيني
ان خرج ايقن بالموت لانه ممن لا يجهل اقدامه ولا ينقض كلامه وان تاخر باء بالعار التقصير
ورصم الناس بالجبن ونالته الحكومة بالجزاء لان من واجب خدمته ان يتقدم بالتهنئة
في ذلك اليوم ولكنه رأى الصبر على ما في احجى فامر بان تحمل محفته فارغة والا رآها ممن
يعرضها ولا يبال بعسكر القعيطي ولم يتعرض لها على عدده ولا الناها خالية انكشف الامر
وبطلت الحيلة وسقط التدبير فيه فرم بالجبن واثنى عليه اخرون بالحزم واسمار للغالب
ان يأتي والقاهران يشكي والقت عليه الحكومة الجزاء الان وزير الملك لذلك العهد وهو
الملقب بسالار جنك بعد مباشرة علي بن عمر بقصد الاهانة والاحتقار فلم يزد في
جرمه على حبس بريالات فشق ذلك على علي بن عمر القعيطي وتب له وما زال يتكوى في
الناس الى اليوم الا انه اهون من الموت عنده وقد اثرت هذه الحادثة في نفس
محسن بن عبدالله حتى قيل انها دخلت في وفاته وان كان الاكثر دلت حسبما يأتي على ان مرته
لم يكن الا بالسم عبدالله بن علي العولقي بما انه قد سبق الوعد بذكر الامير الشهير عبدالله
بن علي بن محسن بن ناصر العولقي فنقول اما نسب العوالق فينتهي في قول بعضهم لمعن بن زائدة
الشيباني ومن خط النقيب عبدالله بن علي بن عبد العليم با نافع عن خط النقيب صالح بن محمد
بارجا انساكن باحور وهو صاحب كتاب العقد المسوم بالضياء الساطع في نسب العوالق مانصه ذكر الفتح الطيب
الزبيدي وانه ساق فيه نسب العوالق الى ذي يزن الحميري انتهى وهو تاريخ البلاد ... يشكل
فان الامير عبدالله بن علي كما قال المتنبي فتى علمه نفسه وجدوده ... وما يكن من الامر
لقد كان شهما كريما وقورا حليما محمود الشيم مرضي الاخلاق قرع الاعادي ... ابتذال الرغائب
مبسوط البنان يحب العلم واهله ويشارك في فنون منه حلو الفوائد عزيز النفس
حضر مجلس بعضهم ذات عشية فلحن في قراءة فرد عليه الامير عبدالله وقال شيخنا العلامة ابو بكر بن شهاب
حضرت معه العلم ثم لا تتم لسانك لنا فانقطع عنه ايام امتثالا على تحصيل النحو يتعلمه
وقال ... لا يعيد الى مجلسه الا وهو ... كل من يلحن في القراءة ضربه الامير واستثنى
قيمة دوضحا جائزة وكان له مصلى بجانب قصره الفخم يصلي فيه التراويح كل ليلة من رمضان
والسجون حوله منتشاه والنائل مشغله والبذل ملهاه فله يتقدم من مجلس الا وقد
مرت فيه الندوة بعد ما ساح دانفاقه حتى يفرد لك المجلس من الهبات وما يجيز له من
الصلوات وما يبذله في طرق الوجوه ورغائب المتوق
بحيدر اباد ورفع لهم السلم ووطأ الاكتاف وذلل المطلوب وهو اول من مهد الخير للعرب
الحاد والنجاح في البلاد الا كانت حيدراباد الدكن الا وطنا عربيا لهم ثانيا ولكنهم
لم يعطوا النعمة فلم يحسنوا شكرها وسبقت اليهم ملك عظيم فلم يحسنوا سياسته قال بعضهم
الامر منها بعد استثناء القعيطي الا الانحطاط والاضمحلال
ان عشرة نفر من عسكره ارادوا ان يتغلبوا على بستان في سكندراباد وبلغ من نجدتهم وشجاعته
الاتقادر منهم الا من ودى تجاريبه فقتلوهم فغضب الانتقام لذلك وكانت عند الحكومة
وصدر الحكم من والى سكندر
اباد

نسب العوالق الى ذي يزن

اباد بقتل اربك المشرع فنفذ حكمه فيهم الا واحدا او اثنين تمكنا من الهرب فالتجا الى العولقي غضبا وحمية واستنجد
بقبائل العرب فالا انا جئنا للمخيمه لاثارة الفتن وانتشر الخبر لا حاجة بنا اليه فلم يكن منه الا ان ارسل
بقايا من عسكره فقتلوا كل من وجدوا من عسكر الانقليز بسكندراباد وكان بين القتلى اثنان من كبار
الضباط الانقليزيين فاحتزوا رأسيهما وحملوها الى مقر صالح بن عبدالله بن علي العولقي في حيدراباد فاشتد غضب
الانقليز لذلك فارسل بجيش جرار (بي جوارة) وكتب للملك حيدراباد يؤذنه بالحرب ان هو
لم يسلم العولقي في مدة معينة فلم يكن من الملك الا ان استدعى سائر قواده من العرب وغيرهم
فاطلعهم على المواثيق على ان يتفانوا في الدفاع عن ملكهم فاجاب بعضهم انا نفتديك بالانفس فلم يجد العولقي
بدا من [illegible] دفع ديات القتلى من القواد والعسكر فان قنعت بذلك والا فنحن على اهبة
[illegible] فلما [illegible] فان الانقليز قبل الديات وانفصلت القضية بسلام وفي ذلك
يقول صالح بن عبدالله العولقي [illegible] حيدر عباد الغل [illegible] كابونه ولا [illegible] فتعوى
[illegible] ما ذكرنا [illegible] من [illegible] البعيدي من رسط [illegible] في قوله [illegible] كابونه الاخرى [illegible]
[illegible] بعض المتصلين كما سبق خبر ذلك في موضعه وما طرحنك السابق ذكره في ترجمة
علي بن عمر [illegible] جند [illegible] وهذا [illegible] على انه [illegible] ولكنه [illegible] وسلام عند الملك
[illegible] ويرجع الى المدينه اذا كان بين قومه وكان رحلة [illegible] تخرج من المدارس المتعلمين
[illegible] الملك [illegible] حيدراباد [illegible] الجيش [illegible]
[illegible] ما شار اليه [illegible] فارتفت [illegible] عند الملك وضبط الامور بيد من حديد حتى قال شاعر الحضارمة
[illegible] جاء طرحا للملك [illegible] والتي [illegible] من سياسه لا [illegible] ان ما دنى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ان ادفت [illegible] سياسه الانقليز [illegible] وكان [illegible] بلغ [illegible] العرب ان [illegible]
العساكر في [illegible] [illegible] الشهر حتى يأخذ كل واحد [illegible] عساكره من الحكومه
وكان [illegible] ذلك [illegible] وزراء الملك من قبل [illegible] [illegible] ذلك العسكر
ثم انه لما راى ازدحام البلد من العساكر [illegible] من العرب ومن السك وهم كثار من [illegible] ومن البتان
وهم [illegible] من [illegible] جند الملك ومن الروهيلة وهم [illegible] من [illegible] فلما راى
ازدحامهم [illegible] البلاد منهم اراد اخراج بعضهم الى ضواحيها وعرف ان ذلك لن يتيسر الا بايقاع العداوة
بينهم [illegible] السك والروهيلة عنده ذات يوم [illegible] بعيد [illegible] العولقي فقام له طرب [illegible]
[illegible] لهم [illegible] وهذا [illegible] يعني [illegible] الحرب العام قالوا لم [illegible]
حتى [illegible] له وانا هو مثل الذباب يثير [illegible] الصغر جثته [illegible] كلامهم [illegible] تعجيبهم
[illegible] له جبتهم [illegible] مجلسك [illegible] عليك من ذلك [illegible] جثتهم [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] منكم [illegible] لهم [illegible] بمجلسي [illegible]
رجلا بينكم وبينه موعدا [illegible] فاتفق واجتمع [illegible] الى [illegible] العولقي المسمى
[illegible] وكان عدد السك والروهيلة يبلغ عشرة الاف والعولقي لا [illegible] على اكثر من الفي [illegible]
[illegible] بالحرب [illegible] ولم [illegible] عساكره [illegible] ولكنه [illegible] حربية
[illegible] ثلاثا وعشرين [illegible] داخل سور [illegible] واكمن في كل خندق مائة [illegible]
[illegible] ان تطلق [illegible] اذا جاؤا عليهم ثم [illegible] ثم [illegible] الثانية وهكذا [illegible]
[illegible] الثالثة والعشرون [illegible] استعداد [illegible] وهكذا [illegible] فلما [illegible]
حامية [illegible] منهم [illegible] الف [illegible] انه لم يقتل من العرب الا اربعون وكان [illegible]
حصن المدينه بالبتان [illegible] السك والروهيلة منتصرين فلما [illegible] عليهم الرصاص [illegible]

نشوة الظفر على الحيف في ابعد وانا قبلوا حمزة رمية فانحوا لهم واجمعوا بينهم فلما رأوا هم والعرب راكبون اكتافهم نتبلوت ويأسروت فلما سأمرهم وكفوهم منهم وكان العرب رملوا الى رشي السك فتلقوه وشكوا به حتى لقد جنوا منه كثيره والقتوه اياها ولهذه الواقعة حكايتهم من قصيدة الامير العرفي الاتية التي قالها فيها من سنة ١٢٥٥ بعدت المعلوم وماذا يعرا حركته الثاني منها خبار العبادل تشبه ان تكون في غزوة الحرم من ٥٥ء وتلك القصيدة هي قوله

حربهم لا يرفع رأسه × ضرب البليات بعطونه

يقول يحكي انا لهم × قد دم عربان شيخونه

السك نعم والرديليه جم × وامحابهم جات من بونه

في نتشبت ظهر كلهم × كل من حضر شاف بعيونه

تلا لهم ذا كلام الدم × وآه الذي يا تجيبونه

واحتمتوا ان يرتيلونا × بالسيف ذبحهم شيلونه

تارالبلا بينا واشتب × رامايات بالقتل مكيونه

مثيان نا حمل ثابت × ان نعطي العز قانونه

تبتدو جيع العرب مرة × برد ام وافضال سنونه

نتوردين بعلنا فنا × من لوثبت لا تعذرنه

عليه فسدة الاسلام × خذها الزنجي بلا سرنه

حتى ينفر اللاد الحق × رخصنا غاب في نحوه

يا اله سا نا نكن محمد × غيره عمالدين يعمرنه

اعين نهرين تم نهرين × ابن العرب لي نهرينه

ومن قوة نفس العرفي وعلو همته وتا جميرة

سا رخيها مبتداما شهر × واشار رتاني غزوة

الاسلام كان كثيرا ما يأسو ستحقه من بعد التفاخر ثم لم يكن من السك والرديليه الا ان رفعوا الدعوى الى المحكمة الشرعية يطلبون القصاص والتعويض فاخذت دورها التفضيه ثم انتهت بقتلهم وسقطت دعواهم لانهم هم المعتدون وما كان العرفي واصحابه الا مدافعين وبذلك تبين ان العرفي احسن بدءا وعودا بصنيعه ذلك غيران اصحابه عليه اشتد اتهم فقتل بذلك وكان يعرفه من معاشه غير السابق الا انها ضعيفة ليست من نمط رجله ولهذا اضربنا عنها اما القصيدة التي يقول فيها

وهذا قول يحيى من نظم قول مرحم × كبر راس برجمي وحرقت سيونه

نيارا لثلوث الخنعشر بعقده × بشهر رجب لي في الكتب يعترونه

سنة الى والمايتين تاريخ نقهم × من الحمش والحمسين لي يسبونه

فقد حصل فيها واقعة لم يذكر منها ان البتات كانوا فيها متواعدا لقلنا انه نسيق بعض الرتم بعد مضى ختم استمر عليها ولكن ذكر البتات اورث الشك فيحتمل التعدد ويا ثر استمار العرفي والعرب في بعض الواقعة ارجس الوزير خيفة في نفسه من اجتماع العرب فيه هجبة ترسيع سلطة الملوك وقد علم برغبتهم في حضرموت فدس من يحثهم على المنافسة والبارزة فيها ويتصادف ذلك انه كان في وقت سنتا هب كان استيلاء غالب على الزنك وترتيم والعرفي على الكرم وصاع والتعيطي في القطن فتركت الضغائن ما بين اهل حضرموت غيرانهم كانوا من رجاحة العقول ووقار الاركان بحيث يتغلبون على العواطف كما يعرف من العقم الاتية الملاقة المسمون بالقوة ورجا صلها انه ورد حديرا باحد المغارم فانتظم في سلك العسكر ثم تنازع مع ذمي فقضى عليه فاستكت الحكومة للتحقيق حتى تعتيد منه عند شرت المقتضي لانه مذهبها وهو مذهب الامام ابي حنيفة وهو يقتيد الذمي من المسلم فلم يكن من الشرجي الا ان بعث ويعرض بحبسه من قرأ الامير عبد العزيز على الاسلام ينشده قوله يا المعنى يا رصرك بالقرطاس × لا عند ما رف نعم التماسي × اذا التقت شر المقرن [illegible]

تار لمعوير سنا سقط في البير × فما كادهيعا حتى اتته وثارت حفيظته واشتعل حميته وامر بالنفير فضربت الطبول وهب العساكر وكان بينه وبين الامير عمر بن عوض القعيطي نفور في العلائق فتنا مى جيع ذلك واتبار بالقعيطي وبعث له الحديث وقال لولا ان المسمى

جلبي

حملني وإياك الله وإياس نزلتم وسار إليهم بهم لا يدرون ما ذا يراد منهم حتى كانوا على تربة من
السجن التي اليهم ... قوله ... يا أيها الملوك الظالم ... كيل الصابر ... فقد حكم ولا حكمنا
بهما بأن يقتل مسلم بكافر ... ثم بأنه أمرهم بالهجوم على السجن فكسروا الأبواب واستخرجوا منه من
لا يستطع في ذلك عذرت وكل هذه الأخبار تلتبسا ما من أنواع الرجال وما أكثر ما يزيد ينقص
ما كان من تلك الأنباء إلا أن أحداث الكثير بالمعنى الواحد على ما مضى وينفي الشك ويتبلج
بالصبح القصاص للذمي من المسلم وبأن مسألة القصاص للذمي من المسلم مسألة كثيفيا
وهذه المجموعة من مظانه نترك أخرج البخاري وأحمد والترمذي والنسائي وأبو داود عن
علي مرفوعا لا يقتل مسلم بكافر والترمذي وأحمد وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
قال قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا يقتل مسلم بكافر وفي لفظ لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد
في عهده رواه أحمد وأبو داود وتمسك بهذه الأدلة الناصر الجمهور ومنهم الشافعي
ومالك وأحمد فقالوا لا يقتل مسلم بمعاهد وذهب الشعبي والنخعي وأبو حنيفة إلى أنه
يقاد به لعموم آيات القصاص ولما رواه البيهقي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قتل مسلما
بمعاهد وقال أنا أكرم من وفى بذمته ولأن قوله ولا ذو عهد في عهده معطوف على
قوله فيكون التقدير لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده بكافر فيتناول غير المسلم الذمي
في الفساد ويتعين الحربي لامتناع التقييد به قالت الشافعية لو سلم لكان من عطف م
المفرد وهو ممنوع عند الحنفية فلا حجة لهم فيه وأجابت الحنفية بأن الجملة المعطوفة على
الجملة تشاركها في القيد لأن العطف يقتضي التشريك فمتى تقيد المعطوف عليه بقيد
تقيد به المعطوف ورده الشافعية بأن الذي عليه النحاة أن المتعاطفين لا يشتركان
إلا في أصل الحكم الذي جيء من أجله العطف لا في سائر الصفات والحكم الذي جيء من
أجله العطف هنا هو القتل ويرد لكن الشافعية خالفوا أنفسهم في هذه حيث قالوا
في الوقف والوصية ونحوهما باشتراك الجمل المتعاطفة في التقييد سواء تقدمت أو تأخرت
أو توسطت وهو صريح في التقييد ونحوهما وهو إنما يتم على ما قالت الحنفية من اشتراك المتعاطفات
في الحكم والصفة لا على ما قالوه فيترجح أنه يقتص للذمي من المسلم ولا على ما قرره المحققون
وما قيل من الجماعة فما عدا عما بدا وقد اختلف كلام جمع الجوامع في المسألة ففي مبحث العموم
قال إن العطف على العام لا يقتضي العموم وما ذاك إلا لأن المعطوف يشارك
المعطوف عليه في الحكم لا في الصفة وقال في مبحث التخصيص والاستثناء الوارد بعد
جمل متعاطفة للكل والصفة كالاستثناء في العود اهـ وهو يقتضي أن المتعاطفات تشارك
المتعاطفات في الأحكام والصفات وقال الجمهور في حديث البيهقي أنه مرسل ضعيف
وبفرض صحته فإنه متقدم وقد نسخ بما ثبت تأخره من خطبته صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح
بأن لا يقتل مسلم بكافر وقد علمت أن الحنفية يؤولونه بالحربي بالنصب عندهم من القرائن اللفظية
والمعنوية عليه والذي أراه أن ما ذهب إليه أبو حنيفة من الحكم والقائل به هو الأسعد
بالدليل لأن الدين الإسلامي دين الأمن ومنه من الوفاء بالعهد ما لا يجوز نقضه
حتى لقد قال قتادة إن النهي عن نقض العهد وارد في بضع وعشرين آية وقتل
المعاهد من أكبر ما يكون في نقض العهد وإذا ذليت يد المسلم في ربع دينار من
المال فأولى أن تقتل نفسه لما هو أكبر من ذلك في نقض العهد والميثاق ولنقتصر
على ما سبق من أدلة بالترجيح فهناك دليل خاص لا يأتيه الضعف من بين يديه

ولا من خلفه الا وهو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وحياة المسلمين من قتل المسلم بالمعاهد اركدها نا
من ... فقتله لان الدولة في غالب العصور للاجانب ومتى عرفوا انه لا قصاص للذمي من المسلم عندنا
فيه يرون ... في قتلهم لجنايات الاجانب على المسلمين وبذلك تذهب نفوس المسلمين
سياما وتسقط دماؤهم في شرق الارض وغربها هدرًا فلم يكن لها من ذلك الا ما اشتهر
عنه من مذهب ابي حنيفة من الاخذ ... على الجمهور بمثله ورفع المسلمين من ورثته
في ثانية الاثنا في دماء الغير وطلب القصاص الاعظم من ... ولعلهما بعدما ضيق
الثاني الباب باشتراط الترتيب في ... المسائل فمن اضطر بعد مساواة لنزاع الذي
في الذنب من نفسه الا القتل لا ينجو من القصاص انما يكون الهرب من مثله قبل ان يقتل كما في
سنن ... وتكرير الاذية فضلاً وهو ... بالعدل ولقد ... الشائع الباقي
انسان ذكره في شرح ثاني بيتي الثانية نحواً من ذلك فلم يكن جواب الا ان المنظور اليه
في حكم القصاص انما هو حياة الارواح عامة فتصح ازالة بعضها بالكل فيفعل عند التشوّف
الاول من انواع الاعتداء بالاية اذ هي من اكبر الادلة على الاستصلاح الذي يتوسع فيه
المالكية الى الحد الاقصى كما سبق تحقيقه في اخبار البرامكة قبيل شرح قولنا
... بينهم ... نهبت من حافظ شرس رجس ثم ان ما ضيق به الفقهاء
من خطة الدفاع بايجاب الترتيب للدفع بالاخف وعدم النظر الى تحمل العار اللاحق بالهرب
قد يتمثل الاشكال منه بان الحصول عليه هو المصدق بالترتيب في حل الصائل وما في كونه
لا يتمكن منا خشي ما دفع به فانه يعيد منه ولو من غير ترتيب ولكن قيل ان النصارى
لا يتصورون للمسلم اسماً من النصارى فلم لا نقابل ذلك بمثله فالجواب انه يدفع الظلم بالظلم ولا تقابل
الحمق بالبطل الا في نحو قول عمرو بن كلثوم الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
فكان الاخذ بما ذهبا اليه مطلقا هو الادعى للسلام والابعث للثناء عليه بالعدالة والانصاف
وهو الادعى للتأكيد الذي كان قانونا لبسط الامان وحفظ السلام وضبط النظام الاجتماعي
به ... رجوع الى ذكر العوائق ... المعالي من المكارم ما ذكرنا بعضه السابقين
من اهل الاريحية الناصحة والاريحية الصحيحة وان كان قاصده لم يكن ان يتمثل بقول البحتري
كانت بشاشتك الاولى بدأت ... بالبشر ثم قتلتنا بعدها النفا كالمزنة استوقفت اولى مخايلها
ثم استهلت بغزر تابع الديم ... بيتاه ... وراثة النجح قبل سؤاله
من ذلك الجود ... احد الملوك ... مثلها ... ولد ... ولا بكى
المعري في قوله ولا ذا الكرم ... ليفتش الا بحر كريم فما من على الخطب العظيم فانما
يرجى الكريم لدفع كل عظيم ... في حلة ذات عشية ورده حضرتي
شرب ... فقال ... بانك قال شيبه مقدسيبه بما شيبه والشيبه
في ... فقال قد امرت لك بثلاثة الاف احدها ... والثاني جائزتك
والثالثة ... ولا ... ذكرت به ان ابا الهيجاء قدم على
ناصر الدين ابن العلاء بقصيدة من الخليفة المستظهر فلما اتاها اليه قام لها اجلالا واطلق
له الف دينار ... ان معه قصيدة ... عندما ... الف دينار
وهو قوله ... المصب تدرع ... الى ابن العلاء والعلا ... وما طلعت الا
ثانيا عندما انتهى من القصيدة ... مسموع ... الرجوع
وحضره من حينه ... اليه ... ورد على الفضل بن الربيع قال ... شعر

الناس قال الذهبي قال وكيف نفلته من يديه قال ثم ورد على سعيد بن عبد الرحمن الزهري في صلة
نوبته التي تلته فيهم وصفه فقال يعني حاله [illegible] حتى الى سفينة [illegible] ثم يجلس استقراره
حدثه بما فيه وأصابه منه [illegible] فما لم يكن عنده [illegible] قال فيها حسن ما قضيتنا يا أبا عبيدة ثم
استخرج له صلة من الرشيد وأمر له بشيء من ماله وعجل بأرضه [illegible] وعن المازني قال حدثني
صاحب شرطة معن بن زائدة قال بينما أنا على رأسه إذا هو براكب يوضع فقال ما أحسب الرجل
يريد غيري [illegible] فلما [illegible] قال [illegible] المعالي ذكرا مشهورا
[illegible] ما رسلوني اليك [illegible] انتظارا [illegible] فقال يا معن [illegible] والله يعلمن
[illegible] ثم قال يا غلام [illegible] الف دينار [illegible] ما ذكر في المنصب
آل [illegible] احمد بن حسين بن عمر بن هادون ان منصب [illegible] السيد عبد الله بن احمد بن زين بن علي بن محسن
العطاس اختلف [illegible] السادة آل علي بن حسين بن عمر العطاس فلم يكن من محمد بن عبد الله وصاحبه
المنصب المذكور إلا أن هجم على آل علي بن حسين ومنهم العلامة سالم بن احمد العطاس مفتي حضر
وعمر [illegible] في تلك الساقية فأصيب منهم ثلاثة لأنه كان مشتبها [illegible] شديد الباس عند ذلك
اشار السيد سالم بن احمد على عبيد جلدان فحلق رأسه بيافعي كان معه فاشتد الحزن والغم [illegible]
حضرموت وتوسطوا للصلح وقال ولد آل علي بن حسين إذا اعترفتم بالقتل فلن [illegible] الصلح
الرحمن بن حسين [illegible] حتى انتهى الأمر إلى [illegible] رسل الله [illegible] عبد الله بن علي
بكتاب وأموال [illegible] العالم [illegible] بن هادون [illegible] الدية ويصلح الأمر
ولكن المنصب عبد الله بن احمد [illegible] أن يقبل المال في ولده [illegible] إلى السيد عمر بن هادون الأمر
[illegible] أمرك فأشار رحمه العولقي بأن يبني له دارا بالمشهد ويتقبله
[illegible] البيب علي بن حسن العطاس لكن بني دارا في المشهد [illegible] في الجنه فابتنى
له دارا [illegible] العولقي الى اليمن [illegible] وحوله بئرا [illegible]
المشهد والجريب [illegible] السادة [illegible] الحبيب
سالم بن عبد الله صاحب [illegible] السادة [illegible] حتى اعترف آل علي
بن حسين بالقتل وطلبوا الصلح [illegible] وصار الصلح بينهم بالشخصين [illegible]
بالسنة إذا [illegible] احد [illegible] التشني [illegible]
[illegible] وعلى نفقة الأمير عبد الله بن علي العولقي المذكور كانت عمارة [illegible] عندنا
[illegible] طريق [illegible] الذي [illegible] بعمارته
[illegible] اجله [illegible] فقال لهم اعلموا انكي
تركت لولدي محسن عشرين الف روبية نقدا فضلا عما [illegible] من العقار والاثاث
والموجودات [illegible] توفي الأمير عبد الله بالهند
في سنة ١٢٨٤ [illegible] فكانت ليلى الاخيلية

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] العولقي [illegible] محسن بن عبد الله [illegible]
في البذل والنجدة والباس [illegible] في السلم [illegible] وما اشبه ذلك

الهند

وفاة الأمير عبد الله بن علي العولقي سنة ١٢٨٤ هـ

من خصال الساكنين فيه بأني قولي يلي الخليفة ثم متى الدنيا وان كان فاجراً وفوق الحق لو كان ليس به
ومن محاسنه التصدق بيتكس ومنه في صينية وقفه بنصها = بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المنزل في كتابه المصون لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا
محمد المبعوث بالبركات بالشرع الباهرات والمعجزات المنيرات وعلى آله وصحبه ابنا ذلك وسوالهم
بارواحهم في القربات اما بعد فلما كان الوقف له نفعه من افضل القربات المستمر ثوابه في
الحياة وبعد الممات لقوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له حصل التوكيل الصحيح من الجناب الاكرم
الصدر الموفق محسن بن الجناب الرحوم عبدالله بن علي السوقي للسيد الفقير الى ربه عقيل بن عبدالله
بن محمد بن يحيى باعلوي الحسيني في وقف ما هو ملك الجناب المذكور وتحت يده وتصرفه
واستحقاقه وفي كيفية الوقف وشروطه ونظره حسبما ياتي فوقفت وحبست وابدت
وسبلت بامر ملك موكلي وتحت حوزه وتصرفه وذلك جميع ما صح في اراضيه ونخيل
وسدر واشجار وسواقي وسواقي وعيون الوادي المسمى بشحر بالجهة الحضرمية حسب
حدوده المعلومة المذكورة في خط الشراء وقفت ذلك من موكلي المذكور ومن والده
المرحوم الجناب عبدالله بن علي ومن والدته الحرة المصونة المرحومة فاطمة بنت سالم باماخ الى
ملهم فلان ذلك وعلى الارامل والعجزة من الحريين لله بعدين والسادة والتقاة
والنقباء والمتفقهين المصلحين والطالبين وشرطت نظر الوقف لي وحفظه وترتيبه مدة
حياتي ثم بعد ذلك للرشد الاصلح الساكن في حضرموت من اولادي المذكور ابداً ما تناسلوا
ثم بعد ذلك للاصلح من اولاد ذرية محمد ابداً ما تناسلوا المذكور فان استوى في الصلاح
والرشد قدم الاسن الساكن بحضرموت وللناظر خلطه مما حصل من غلة الوقف بثمرة قاله
ولا له حمل داره الاكل من غلة الوقف المذكوره ولا خذ من طينه ولا خذ به ما يحتاج اليه اذا
لم يضر بالوقف وله ان يوكل في حفظ الوقف من يراه اهلاً ومثل ما يراه من معروف من
غلة الوقف من صدقة بصله يصرف وما فيه فضل وثواب دينياً من غلة الوقف بعمارة
ما شعث من الوقف او خرب منه وفي عمارة موضع الصلاة المبني في ذلك الوادي واصلاح
مآزيب الماء وما يحتاج له من حبل وغرب وغير ذلك وعليه ان يقرأ كل يوم شيئاً من
القرآن العظيم ويهدي ثواب ذلك الموصى الواقف والمسلمين واذا قام به عذر فليؤجر من
يقرأ عنه باجرة نيابة عنه وقفت جميع ما ذكر من المذكور وقفاً صحيحاً شرعياً مؤبداً محرماً
وصدقة ما ضية ثابتة لا تبدل ولا تغير ولا تباع ولا تورث حتى يرث الله الارض ومن عليها
وهو خير الوارثين فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم تقبل الله ذلك
من الواقف والمحبين وجعله خالصاً لوجهه الكريم ومرجحاً للفوز العظيم وبذلك وقع الاشهاد
والله خير الشاهدين كتب ذلك وقاله واقر به الفقير الى ربه عقيل بن عبدالله بن محمد بن يحيى
باعلوي في شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٠ شهد على ذلك الفقير الى ربه عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى
شهد على ذلك عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يحيى شهد على ذلك شيخ بن محمد بن عبدالله بن يحيى شهد بذلك
الفقير الى ربه محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى مولى الدولة باعلوي = وقد رفع السؤال عن هذه الوقفية
من جهة الوالدان مثل لحمد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن يحيى في سنة ١٢٦٦ فاجبت بالرواية ثم خرج بنا التطويل
بعيد عن موضوع الكتاب مع انه فيه فوائد مهمة لا توجد مجموعة في شيء من كتب الفقه اذ تكلمت
فيه على صحة الوقف من الميت كما في التحفة وغيرها وتكلمت له من تقاضي محل الورود لئلا ارى الغاية ان يبطل

الوقف

وذكرت ما نيلت بشرف الهند من طيبهم من الله عند والمرد
الرقى بالنسبة لمستهم كما نتلوه من الخزي ... فإنا قلنا باشتراط الم لأن الموقوف عليه وهو مقبل إراده
وإبرهما في ذلك الأبواب النظر إلى القبول ... فإنا قلنا باشتراط المه لأن الموقوف عليه وهو مقبل إراده
حيلته يبطل ويبطل ما بعده لأنه معطوف عليه كما اعتمده ابن حجر في عدة أبواب من تحفته
وان لم يقل باشتراط قبول الموقوف عليه المعين صح من جهته الناصح والترك في الاشتراط
وعنه مشهور انه وان لم يقل هو الأرجح حسبما قررته في المسئلة ٢٢٧ من عيوب الركام وعلى البيئة
فصيغة الوقفية ضعيفة جدا ومنافذ الخلل عنها مفتوحة من كل ناحية توفي محسن بن عبد ...
العولقي في ١٢٩٤هـ بحيدراباد وأهل حيدراباد مستفترونه على أن الطبيب الذي كان يعالجه
أرمني باهداه من جهة المتعطلين منهم وأراحهم منه ولكن ولده حسين بن محسن عرف ذلك
من الطبيب واستل خنجره وطعنه إلا أن الطعنة لم تصب منه مقتلا فخفي سهام عبد الملاح
وجمع بينهم القاضي وأراد تشفعها باذى وبإثر ذلك ارتفعت الدعوى على حسين من جهة
الحكومة وتدخل الانكليز لأن الطبيب كان انكليزيا واشتدت العسر على حسين وكثرت
عليه الموجبات وتراكمت الهموم وتكاثرت المنغصات فمرض ثم لم تطل مدة بل مات
بإثر ذلك سريعا من غير وارث شرعي ثابت فيما يقال فأخذت حكومة الملك سائر تركته
وكانت كما يروى ما سبق الشيء الكثير حتى لقد قيل إن فيها من العطر الهندي ما يحمل بأثمة
الذرر بتمثلاها ... من الأثاث والستائر والمجوهرات والنقود وفي غير موضع من كتاب ...
العود الهندي جئنا ذكر الأمير الخطيب عبد الله بن علي العولقي للاعتبار بحسب المناسبات ولقد زرت
مقبره المنتخم الضخم بحيدراباد عندما اجتزت بها في ١٣٤٤هـ خرابا يبابا فتذكرت قول الفرزدق
... ولقد حجبت الملوك ... وكانوا لمن ...
... التي ... إني الغريب التي ... وما ملأت في أكناف عاد وجرهم ومن كان ما يسبهم عن ...
... فاخضع بالجيش اللها العرمرم وما روى ابن خلكان أنه رؤي على قصر جعفر بن فلاح وهو
ويا منزلا ... الزمان بأهله فأبادهم بتفرق لا يجمع أين الذين عهدتهم بك مرة كان الزمان بهم يضيق ...
... قد كان ملوى بالقنا ... بأي غراب ... في جوانبه وصاح من بعده بالبين ...
وحكى أن المعتمد ابن عباد مر بدار ابن الحميد ... وقد كتب ... أيها الربع لم علاك اكتئاب
أين ذاك الحجاب والحجاب أين من كان يفزع الدهر منه إذا الدهر في التراب تراب قال ابن خلكان وقيل
... فيها الرسم ... بالرحب ... أنت بالدي دار ... لم يبق منها الدرس إلا ... مكتوب عليه
يا عجبا للدهر ... فهذه الدار من عجائبها ... يهدي بها الملوك ... قد طلع النور من جوانبها
تبدلت وحشة بصاحبها ما ... الأرض ... وأبنائها ... فأنشد ... ابن ...
نعمه ... وقد شعت ... عهد ... قديما ...
صرف الردى ... وحقق ... بديارهم سلام كانوا فبانوا ...
... كانوا بالدم ... يبكي عليهم ديار كان يطربها ... الجود والكرم
فأين الدنانير ... فأسرع ما ... الدنانير ... فإنها اللهم ...
همومها ما تنقضي ساعة ... عن ملك فيها وسوقته وقال لسان الدين ابن الخطيب ما معناه
إنا خطأت للنظم ... احتفالا بداره ... حياة ... إسراء ... الانتباه وبداره ... يا من أنذره شيب
غذاره وقتل ... أدواره ... نبتظر هجوم جزاره ... تغتش ... ما كنت ازاره
كأني بك وقد ... الشد ... والبين تنتقض ... والتاني تترك
بالبيت ... وقال أبو العاليه ... الدنيا ... تلك المصانع والقصور العاليه

"وادرجوا ما صبت انا زل يتطو غطلا تا صبحت الساكن خالية" وعن امنظار القرآن في هذه الوصف الخ
والبخ ويكفي قد اسلت القلم في هذه الاشعار ولا يصح ان نشفعها بالابيات لولا من حقها الصدر
مواعظ ونذر. ومن الغرائب ان الواثق العباسي لما مات وذكي خرج الحاجب المنصور ببغداد
يعين الناس بنفسه ويأتيهم امره قد تام الوالد ابي موسى الهاشمي باعطائه التي درهم وان
اخر خلفاء بني العباس وهو المستعصم لما قتل في محلة كو جوعه ثلاثة ايام حتى انحلت قوائمه
فتلوه رفسا وهو يتقي كثرة من الجن وان زوجة احد ملوك العثمان جاءت الى الاستانة
وهي تطلب الصدقة ومر في شرح البيتين ١٩ و٢٠ ما يناسب هنا وبين ذلك حديث
ام بنت نوف بن ذي يشر ذكره بلفظ الهمداني وهو مختص ملابس باعادة بلفظ التابعي
وهو قال ابن هشام حفر السيل عن قبر باليمن فيه امرأة في عنقها سبع مخانق من در
وعلى يديها من الاسورة والخلاخل والدمالج سبعة سبعة وفي كل اصبع خاتم فيه جوهرة مثمنة
وعند رأسها تاج مملوء مالاً ولوح مكتوب عليه باسمك اللهم اله حمير انا تاجه بنت ذي يشر بعثت
مائرنا الى يوسف فابطأ علينا فبعثت لاذتي بمد من ورق لتأتيني بمد من طحين فلم تجده فبعثتها
بمد من ذهب فلم تجده فبعثتها بمد من بحري وهو اللؤلؤ الجيد فلم تجده فامرت به فطحن فلم انتفع
به فاقتفلت فمن سمع بي فليرحمني واية امرأة لبست حليا من حليتي فلا ماتت الا ميتتي

١٥ وذا من المصائب في قحط سنة وما بعدها السابق ذكره في شرح البيت ١٢ بانتقص
منه الجلود ولا نزد فانه القحط الذي لا يسمح بنظيره من ايام يوسف كما نقله السيوطي وغيره
وقد ١٤ م سبع سنين نسأل الله السلامة والسلو والعافية. وحال تبييض هذه السطور
وهو اليوم ٢٦ من جمادى الاولى عام ١٣٦٢ والقحط ضارب اطنابه بحضرموت وقد انتهى سعر
الارز والبر المدني رطل بريال والذرة المدني رطل ونصف ريال وطل التمر بحضرموت
خمسة وثمن سدس ريال فهو اشد من قحط ١٣٢٠ على انه لم يضطر الناس الى اكل الميتة.
بيركل وا خبرني الثقات بالامس من تريم انه دفن بمقبرتها الثلاثة الاشهر الماضية
اربعمائة نفس من الجوع وسيموت مع الضعف من ذلك ولا ندري ما السر فاما العلو والنزح منتظر
على انها لا تزال عقوبة الاذنب ثم لا ترتفع الا بتوبة وهي مفقوده وقد قلت قلوب.
الناس والمتلوثات بالاحسان وتركنت بالاحقاد فلا تجد علويا الا يسره ما يسوء اخاه
ويسرنه ما يكرم الله به قريبه وقد انقطعت المواصلات وانتزعت الرحمة من القلوب
وغلبت الخيانة على الاموال المرصدة للخيرات وقد جاء في دعاء العامة اللهم اعط العنبة
لا تحط المسده فالذنب عظيم والبلاء اليم وان فوق ذلك لا يظليل المشوم ويسيل الدموع
ويزيل الهجوع ويحيل الرجوع لولا ان الغفلة شاملة والنزه كاملة والنشوه عميقة والاذهان
غير منتبه ولهذا التطب البلاء في قوله "اذا قسى القلب لم تنفعه موعظة" ولم يغضع بتذكيرا اذكار "
ومن غرائب الصدف انه حصل في سنة ١٣٦٢ نظير ما الناس فيه اليوم من الجدب والغلاء وذكر
انه نقل المرحوم الشيخ عمر بن عوض بن عمر شيبان عن سعيد بن ما الله ستاذ الاكبر انه حصل اذ ذاك
قحط شديد وغلاء فاحش في سائر الجهات حتى كادت تنعدم الا طعمة ومات كثير من النوباء
بالزرقة وفيه تناول البعض شيئا من الانبار من رجل بن سوت حاره في شبام
انشدت بحضرة سيدي الوالد كان باشرها انكشاف البلاء وارتفاع الغلاء وعموم الغيث
في البلاد ومن تلك القصيدة قوله "يا مالك لا تحزن في الليل طلوع السعود" " وربنا قد رضي جل الرحيم الودود "
الى آخرها عود الى ما يتعلق بالتاريخ والحادثات السابقة قد تكرر ما سلم منه ان بعض العلويين

كانوا

وصف المؤلف فيما يعرف بالمجاعة التي طرقت حضرموت قبل ٧٠ عاماً من الان ٢٠٠٣ ٤٣٢

اخبرنا الحال

بلغ البعض

كانوا يطلقون الآمال على إمارة السلطان غالب وحضرموت بامتداد مملكته الواسعة التي ملك جده
منذ بدأ ... ريث ربما يكرهه ان الصلح غير ذلك للعباد والبلاد والحق والعدل ولكنها خنقت الآمال وانقبض
الرجاء. اما من جهة القوة فقد استطعت ان هالى من النزوح في الملك بما حق قبائل حضرموت
نمط ومن تأمل ما تقدم علم ان الدولة لم تتقص الا بالوباء وانا انتصرت بقبائل حضرموت لم تقدم نتيجه
ذلك ومثالثة الدولة انتصارهم باسترداد البلاد ومن بعد من الاقدام على الالزامه بتريم وعلى آل
الظبي بسيئون وعلى آل بن نقيب بترسب فلا من هجماتهم على الشحر وشبام فلم تكن نحو مجاسرى
الفشل اذ لم تكن الا بخلوص قبائل حضرموت وقد مر من البدو بن عمر ومن السلطان عمر بن جعفر
انه لم يستقر سلطان قط بقبائل حضرموت بل قدمنا في اخبار كندة ان التخاذل متأصل بينهم
من قديم الزمان حتى كانت سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وثانيا
من جهة العدل فلم يكن السلطان غالب عند منتهى املهم ونهاية رضاهم في ذلك وكثير يكون
عند امتن ما يحبون وقد تملك على رأيه غيره لا سيما ابن اخته عمر بن سالم والى من جلسيه
لا لكانوا ملهم في الاتراك بعد ما خاب من جهة الائمة باليمن فلم تزل الوفود تترى
والكتب تختلف بين ان السلطان عوض بن عمر القعيطي كان ذهب الى الاستانه ومع عليها الحكك
وقد استعان بكل من قدر عليه واحاطه مساعي العلويين في ذلك فعال ما يقوم به من التدبير
دون تنفيذ ما امرت به السلطنة العثمانية من التعليمات الكافية لاخضاع البادر وطنابس
وحضرموت وما يليها بين ان هم العلويين لم تنفع من هذه الفتل بل عادوا فاستعانوا
واكثر والطلب بالاستانه ولم يتأخروا عن ارسال الوفود اليها للمكاشفة بحقائق الاحوال
ففي كتاب بتاريخ الرجب سنة من المكلا للسيد علي بن حسن العطاس يقول فيه
وخبر التجهيز اسطا والله اعلم ما يكون والذين وصلوا من نواحي الحجاز يذكرون ان الجماعه
ريثوا العمل ذلك العمل لا سيما الشريف استاذه معنى والى الله النظر الى البشر انتهى
والرشوه التي اشار اليها الى كانت من عند القعيطي لشريف مكة ومن لف من الامراء وكان
ذلك بمساعدة وتدبير السيد سالم بن محمد آل عقيل بن عبد الرحمن العطاس سكان وادي حم
والعلامة الشيخ سالم بن احمد بن محسن بن ابي بكر العطاس الذي اقام بالاستانه بعهمة حجو زمانا
طويلاً ومن نظر الكلام حيث الشريف عرف ان كلامه يلم بالجامعه لم يكن من كلالة فلم يحمل على البواني
من غير قصد وله روية وقال ابن حميد بلغنا وصول مركب من مصر الى بندر علي وفيه اثنان
من الترك منهم كتب له اهل البندر من الشحر والمكلا وخرجوا من طريق بر على المكلا وسلموا
لصلاح بن محمد الكسادي خطه وساروا الى الشحر فلم يجدوا به الا نائب القعيطي واسمه عمر بن عوض
فقال لهم ان عبد الله بن عمر القعيطي في شبام حضرموت فركبوا الى حضرموت ووصلوا الى شبام
خامس رجب فانزلهم الامير عبد الله بن عمر في بيت وسلم منهم الكتاب الذي جاءوا به له
وباتوا الليلتين ببلد شبام ثم عادوا اه وفي كتاب من البلد ساره الحبيب محمد بن ابراهيم بلفقيه
يتصل باخبار الحجاز وصل عبد الله بن احمد وشيخ بن محمد الحبشي ولهم من مكة الى المكلا
اقل من شهر وذكروا ان اهل مكة حصل يوم عزم رحم على التجهيز ثم بعد ذلك رشى
من رشا واهل الرشا فتر العزم ثم من بعد حصل ما حصل من التوهم ورجعوا الامر الى مهله
وما طرى الا وقربه ذلك لان الذين ساروا لهذا الشان عليهم اعتماد والله اعلم ما يكون
فذكر المذكور لك انا اهل مكة صدروا تركي منه والي اليمن ثم الى الباب وقيل ثم
الى حضرموت ومعه ثلاثة خطوط احدها لصلاح والثاني للقعيطي والثالث للسلطان ان اخبرهم

بذلك السيد فضل ووصل الترك إلى المكلا ونعم بها واشتغلوا بترتيب الأعمال الإدارية خارج الحضرموت
وأن السيد فضل إن معرفة الخط المربي ترتيب الفتن ولا نستهام بعلومهم داخلية تحت حكم
السلطنة ... والعلم بحقيقة الأمر وحدثه صالح فرج هو وقلة ناس في السلطنة والذين
عندنا يبغي الدولة العثمانية ما لهم شيء ولا عرفوا الشيء الأخير بعد ما قتلوا هنا والساكن عندكم
وأنتم والكلام سيدي الله على الناصر اهـ وكنت دلني التركي في نصه الكاتبة بعدا حد
الشار إليها في كلام ابن حميد من نصه الكاتبة من غير تاريخ ثم تبين لي بالترتيب النسبة
التي من أجلها ذكر خروج صالح بن صالح المصلي إلى السلطنة ان نص الكاتبة كانت قبل حادثة
الحائل وأما التركيات الشار إليها في كلام ابن حميد فأنا هنا في ٥ رجب من [illegible] أي بعد
حادثة الحائل بنحو من أربع سنين قال ابن حميد وفي القعدة من [illegible] وصل مكتب من
السلطان عوض بن صالح من صنعاء بعد التقائه بالسيد أحمد مختار باشا وذكر أنه يقول إنه
إلى البنادر مطيار وحضرموت إلا السيد فضل وأن العسكر المعتوه لذلك ثلاثة طوابير
أربع وعشرين مائة عسكري وأن فرحهم على نظر السيد أحمد مختار وذكر السلطان عوض أنه نافذ
البعث وأنه سيجيب كأوت الوكلة للسيد فضل فإذا كان عازمًا على الزوج بعد الحج إلى
حضرموت انتظار وسينتظره ولا يستعمل العنده بكله اهـ وبعد ترونقه أما الكبود
في السيد فضل وشدة فرحهم بنفوذه وأرى أنه لو تم للسيد فضل لكان أول من يكرمه
عوض وقد سبقنا وجربنا وصدقنا قولهم لا تمنعوا الدولة فتحرموها مكاتبة من السيد أحمد مختار باشا
وهذه مكاتبة من السيد أحمد مختار باشا نقلتها بنصها بسم الله الرحمن الرحيم تحضن السادة
الكرام العلويين بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحررها من صنعاء اليمن
المحروسة في كل زمن بعد خروجنا من الأبواب العلية والمقامات الشاهنة السلطانية لإصلاح
خطة اليمن من أقصى الحجاز إلى عدن وقد صار بحمد الله صلح قبيلة عسير حتى إلى الماوير
والمعاري ووصلنا بالأجناد المنصورة والعساكر العثمانية المشهورة إلى بندر الحديدة وكما أن
داعي الامام الماضي بالطاعة والسلوك مسلك الأمان وبذلنا له الأمان فلم يقبل الرشد
وأثار العصيان فتقدمنا عليه بشرذمة من الأجناد السلطانية والعساكر العثمانية فكان من
توفيق الله فتح حصون ... والمعاقل في الجهتين ... وما فيها من الأسلحة والمدافع
والذخائر صار مصادرة لبيت المال السلطاني وللعساكر المجاهدين وأصلحنا ما يلزم منها
من الأحوال ... من تأمين الرعايا وصلاح الطرقات وتوجهنا الى مدينة صنعاء التي هي كما يقال
ماء ويرى وفتحناها على أحسن حال وأنعم بال وصار ترتيب قصورها وزال ما كان بها من المنكرات
وانقطاع السبلات وصار الله تعالى في كمال الراحة والأمنية ومن بعد استقرارنا فيها حصل خلاف
من قبيلة أرحب فتقدمنا عليهم بعض الأجناد فبدد شملهم وفرقوا جمعهم وقتلوا منهم ثلاثمائة
قتيل وأسر ثمانية وأربعين من كبارهم ومقاديمهم وطلبوا الأمان فأمناهم وصاروا
كسائر رعايا المزارات وصنعاء والخزائن دورهم وحصونهم وكل ذلك بنظر مولانا
السلطان المعظم [illegible] تكون الديانات
بالبشائر والدعاء لمولانا السلطان المعظم على رؤوس المنابر وقد حملنا كتابنا هذا صحبة الشريف
الأكرم عبد الرحمن بن محسن ليصير عندكم التوالي بوصول من يعتمد ... علي من السادات والمشايخ
لما يعود نفعه في إصلاح العام الطالب لرأي مولانا سلطان الإسلام ولا مرام له الآن بتقرير
النظم العالية كسائر ممالك العثمانية في غاية الراحة والأمان والمعمورية ولا ظننا إن ما يعمل

الوما

الرماح منها في اليد بابسال من نسخة وقت عليه وبخشية قال يصلح كاتبه ونقله الاعتماد والتكلان
وحسبنا الله ونعم الوكيل حرر في ربيع الاول ١٣٢٩ السيد احمد مختار وقد اتفق وصول هذا الكتاب
منفى امام اليمن بحواله في الدولة العثمانية واحالته للسياسة وترغيبه للعبادة واستراحته
في اسطنبول وخلع الملوثي ما سبق الصيد فلم يشترك في ابواب هذا الكتاب وكان
وصول السيد احمد مختار الى اليمن في ايام الامام محسن بن احمد وقد خلفه الامام شرف الدين
ثم الامام المنصور والد امير المؤمنين الحالي يحفظه الله وفي سوده بقلم الشيخ سالم بن حميد
ان احد السادة العلويين الطه بن محمد بن سيورت ان نور رجب من ١٢٩٦ وملكنا من صاحب
مستقلا لله وللدولة العثمانية يخبرهم ان ظفار تحت يده وانه مستعد لارجاعها اليهم عند الطلب وانه
لم يستول عليها الا لما بلغه ان اهلها يريدون ان يعطوها للتحيطي وذكر لهم انه مستعد
لمناصرتهم على من يريدهم بسوء وكان الكامل الصاحب مستقلا على هذا الكتاب ان السيد محمد البيض
سمت اليه بعض احوال الدولة ولو ان السيد فضل بن علوي مولى خيله بظفار للسيد فضل
بن علوي مولى خيله ذكر كثير من اخبار السيد فقد اشتمل بارتباطه عربيا وراضهم في كثير من
مرحلة وما زال ينقل في الديار والمحارب ليلي ملك ظفار حتى حصل له ملكا كاحبها
ترجمتهم ما يأتي قال ابن حميد وفي ذي الحجة من ١٢٩٥ وصلت المكتوبة من بندر ظفار
يذكرون ان اهلها ونواحيها اذعنوا واطاعوا للسيد العلامة فضل بن علوي بن سهل
مولى خيله واتوا اليه بزكوات اموالهم وقال ايضا وفي ١٢٩٦ كان وصول السيد فضل هو
ومن معه من اولاده وحاشيته الى المكلا بعد نفوذه من بندر ظفار وكان من خبره
انه لما استقر بظفار دانت له القبائل باسرها من الكثيري وغيرهم وقد قطعوا الدماء
الواقعة بينهم واخذ بمنهج العهد ان النفس بالنفس من قتل منهم قتل وانه امرهم بتحكيم
على حكم الله ورسوله ونزعها الى السيد فضل وانه ملك البلاد وسلطان العباد ثم
انه قتل رجل من الكثيري غيلة تحت احدى محلات الكثيري هناك فجاءت قبيلة
المقتول الى السيد فضل وقالوا له ان قاتله من آل فلان فقال لهم عينوا القاتل
حتى نقتص لكم منه فقالوا له نعرف انه قبيلة لا غير فقال لهم لا يحكم الله بهذا وقد توقفنا
بحكم ان يرجع الحكم الى الشريعة فلم يكن من قبيلة المقتول الا ان خلعت الطاعة
واحاطت ببيت السيد فضل واثارت عليه الحرب وحصرته هو ومن معه نحوا من ثلاثة
اشهر حتى تمكن من الخروج بعد ذلك وغادر ظفار مقهورا منكسرا ولم يساعده احد
ثم ركب من المكلا الى [illegible] ثم الى جدة وفي ١٢٩٧ ورد كتاب من الحبيب عبد الله بن يحيى
بن علوي [illegible] بعد حجه في السنة التي قبلها وذكر ان السيد فضل ورد الى اسطنبول
واتفق بسلطان الاسلام وبث اليه الشكوى مما جرى عليه بظفار فاكرمه وافاده ووعده بنصرة
[illegible] مثل ما قاله ابن حميد وفيه انه يتمنى تعصب قبيلة المقتول الى ذلك الحد فذلك
ابا [illegible] ما دبرت للسيد فضل تهمة بشأنهم قبيلة القاتل او نصارتها من جهتها واذكر
وفي انه ليس في الكلام ذكر للقسامة التي هي حكم الاسلام في التهمة ومنها ما يصيب المرء [illegible]
الفضل ويقطع الخلاف فاما ان يكون التقصير في ذكرها من ابن حميد واما ان يكون من
السيد فضل بعدم الاشارة بها وفي الصحيح ان بعض الانصار قتل بخيبر فقال صلى الله عليه وآله
وسلم اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا كيف نحلف ولم نشهد قال فتبرئكم يهود بخمسين
يمينا قالوا كيف نأخذ ايمان قوم كفار فعقله من عنده درءا للفتنة وقد كانت للسيد فضل

دولة السيد فضل بن علوي مولى خيله ١٢٩٢ - ١٢٩٧هـ المتوفى بالاستانة سنة ١٣١٨هـ

المذكورة المسنة وحدثني العم عقيل بن عبد الرحمن بن علي العطاس ان باشا يتيح له المال من ملوك شاه
السيد فضل باشا ساتر ونكته عند السلطان عبد الحميد واخبرني الشيخ ان عمل السيد عبد الله بن عبد الرحمن
بن طاهر ان السلطان عبد الحميد كان يقبل يد السيد فضل ويعصر ضرب حينئذ على ظهر السلطان
ويقول بارك الله فيك يا سلطان وكان الشيخ ابو الهدى والشيخ احمد اسعد المدني يتنافسان
في القرب من السلطان ويحسدانه على عظيم منزلته لديه حتى لقد اتفقا مرة ان السلطان
اصدر امراً بمنعهم من دخول القصر فلم يكن من السيد فضل الا ان ذهب بجهة ترتيبه
لا يقدر على التقدم فيها بواب وله حاجب حتى انتهى الى مقربة من مجلس السلطان فنادى
باعلى صوته ان كنت خائفاً جدك فعلم النبي فانا ارى الله حتام بك الى ان لحق السلطان
ومرتهم تتمادى على خبره من ذكر سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم وكان يشد يد التعظيم
له لاثاره حياة من سارية الشهرة في ذلك وبيت للسلطان كذب الواشي
على السيد فضل فزاد في اعلاء منزلته وبالغ في التحفي به ورفع الحجاب عنه في اية ساعة
شاء من ليل او نهار واكد بزيادة ساعته عند السلطان انبا له بيده وسماحته
نفسه فقد مات وما تركه له مالاً ولا عقاراً مع كثرة ما يصل اليه من انعام السلطان
ومن خارج بلاده ذلك الدجالين فقد اقتنيا العقار وتأثل الاموال غير ان الكرمة
الدستورية نافستها السابق بعد ذلك اما هو فقد بقي محفوظ الكرامة في اولاده وابنتهم
الدولة الدستورية على كل ما رسم لهم من المرتبات واله درارات السلطانية الفخمة فما زالوا
عليها حتى ثارت الحرب العظمى فقطعها عنهم الاتحاديون هذا ما يقوله لي معناه السيد
عبد الله بن عبد الرحمن بن طاهر اما ما يراه جاءت السيد محمد بن احمد العطاس الترقي بسنتا فوره
فقد بلغني انه يتأمل السيد فضل بشيء من الذم وذلك ان السلطان عبد الحميد اهداه
جارية نفيسة فابرق مدة الى ستيراء الى ان رزنا بلا باد اليه السيد فضل ابتز في عليها وقال
انما هي لي فانكر السيد محمد ذلك وقال انا تركتها امانة لديه فغلبه هواها والله اعلم اي ذلك كان
وقد ذكرت ما حكاه البهاء في كشكوله ان بعض التجار استخدم الشيخ ابا عثمان الحيري
جارية خوفاً عليها نظر الشيخ فشغف بها وكاشف شيخه الحداد بحاله فامره بالسفر الى الري
لصحبة الشيخ يوسف فسأل عنه عندما وصل الري فلم يدل على ذلك وقالوا كيف يسأل تقي مثلك
عن شقي فعاد ولم يجتمع به فامره الحداد بالرجوع اليه فعاد فالفاه في محلة الخمارين
والى جانبه صبي جميل وبين يديه زجاجة فيها ما يشبه الخمر فقال له الشيخ ابو عثمان
ما هذا فقال ان ظالماً اشترى بيوت اصحابي وصيرها حانة ولم يحتج الى بيتي وهذا
الغلام ولدي لصلبي وهذه الزجاجة خل فقال له فلم تريد نفسك في التهمة قال
لكلا يعتقد الناس فيك الصلاح فيستودعوني اماءهم فابتلى بحبهن فبكى ابو عثمان
بكاء شديداً وعلم مقصد شيخه وقد رأيت في حاضر العالم الاسلامي لشكيب ارسلان انه اطلع
على نشرة من جانب ابي الهدى تنال السيد فضل العلوي الحضرمي امير ظفار والشيخ ظافر
المدني الطرابلسي شيخ الطريقة الشاذلية والشيخ جمال الدين الافغاني وثلاثتهم من المقربين
لدى السلطان ولكل واحد منهم نصيب وافر من الشتم والوقيعة في هذه النشرة اه وبلغني عن
بعضهم ان السيد فضل كان يؤوي السيد جمال الدين الافغاني في محنته ويعطف عليه اكرومة
وبمناسبة ما سبق من ان مرتبات ابناء السيد فضل استمرت الى ان قطعها الاتحاديون في ابان
الحرب العظمى سنذكر ذات يوم عن خديو مصر عباس حلمي ابن توفيق باشا ونذكر ما نعيم به امراؤه

من البكل
...ما ابعانا بكر حريتنا فادهى ثيب

من البخل فقال له السيد عبدالله بن عبدالرحمن انكم لا تقولوا ذلك فلقد نشبت الحرب والطعن ونحن جماعة
من العلويين بالاستانة لما اوعد السيد فضل وتلهم الاشاعات علينا كل ما فعلنا من مواساة
ادمله التي اكثرنا نتطلع اليها فضاقت بنا الاحوال واظلمت علينا الدنيا ولا ندري ماذا نفعل
مع ارتفاع الاسعار وتعذر المكاتب وانقطاع المواصلات حتى صليت الظهر ذات يوم
بمسجد اتفق ان صلى فيه العباس فعرفني وتبين اثر الضنك في وجهي وقال لي
بن يك يعني ما شانك فقلت معلوم من المقام فلم يجبني وقال كم عائلتكم
فنا من العلويين فاخبرته بعددهم فقال وانتظرني اليوم التالي الى هذا المسجد في
مثل هذا الوقت فاني اريد ان اعمل بكم حسنة لوجه الله ثم محبة لجدكم الاعظم ولا احب
ان يكون بيني وبينكم واسطة فيه ابداً فاخبرت اصحابي وواعدنا للميعاد فدفع لكل
فاحد منا جنيها ذهبا وقال هذه لكم في كل هلال حتى تنفتح الحرب او نرى ما
يساعدكم ثم صار هذا المسجد يخرج كل شهر يفرق لنا وانثلج قلوبنا وكشف كروبنا وجبر
خواطرنا وحفظ علينا ماء وجوهنا فالله يكافئه عنا بما هو اهله وما اشبه انعامه بكرم
من الكريمة ابي دلف العجلي التي ذكرها ابن خلكان في ص ٤٣٥ من الجزء الاول من
تاريخه وقد قال البحتري ** وما حسن ان يرى في الصنيعة حبلها ** اذا لم يكن في فعلها ورداته **
وقال ** ان الصنيعة لا تكون صنيعة ** حتى يصاب بها طريق المصنع ** وقال غيره
** واذا الصنيعة وافقت اهلا لها ** دلت على توفيق مصطنع اليد **

وفي ذكر آل خيله من التور الزمع سيرة السيد احمد بن علي الجنيد = ومنهم الحبيب علوي
بن محمد بن سهل بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن سليمان بن عمر بن محمد بن سهل من عبدالرحمن
مولى خيله بمليبار له الجاه الواسع والولاية الكبرى والمكاشفات توفي سنة ١٢٦٣
بمليبار وخلف ابنا اسمه فضل خرج الى مكة للزيارة وسار الى قبر النبي بعد
١٢٦٣ سنة وعاد الى مليبار ثم سار الى مكة واقام بها في منصب والده مقصدا
للغريب زا دانه من اسالوا له وذكر ابن حميد انه تحمل مرجعهم من هذه الزيارة
قصيدة للحسن بن علوي السقلة بقوله ** يا طالبا للملك بابن الرسول ** اطلب هنا دون الذي تطلبه
الى السيد احمد بن عوض القعيطي لان المقصود بها وقال انه ارعوى عندما سمعها وسأل
من صادق يا ماضيا من امثال يافع لا رمانهم = وذكر والدي انه اجتمع بالسيد
فضل مراراً في الغرير وفي بيتنا وفي حضرة سيدي الاستاذ الابر عيدروس بن عمر وكانت
له عنده خفة تام ثم استقلته بعده المكاتبات فنشأ بين انه له قدمة اذى غير التي
ذكرها الجنيد الحضرمي لان اله لم تكن الا من الوالد ني الست وسن الاستاذ الابر
نحو من سبع وثمانين سنة وكان الاستاذ يعتقد على ذكره لامارة ظفار ولاسيما
بعد نصالحه عنها لان الرجل مقترن بالسلطان لا من يقرب بها وقد اعطاه الله من
العلم والانتساب الى فاطمة الزهراء ما يغنيه من ذلك الظل الزائل والمال المائل والمدد
الحائل وقد رمينا هذا المعنى حتى من الشواهد في العود الهندي وبدخل فيه قول ابن الجوزي ** ما
تزين الملك انه لست بسليمي ** وحسن حتى تلبسها الثياب ** وقول ابي الطيب في مرودة
** وانت انت اذا اذا صاح طيبه ** وانما انت اذا اذا عقلت انما ** ولشيخنا العلامة الجليل
ابي بكر بن عبدالرحمن بن شهاب كمال الاوصاف وجم الثناء عليه ومن ذلك قصيدة الرائية
الشاعرة الغني ويوجد بها في ديوانه المطبوع من ابيات زهدها في السيد فضل بالاستانة في ١٣١٢

وفي التنبهات الشافية الحقيقة الاعيان ان تركي بن سعيد صرف همته الى الاستيلاء على ما
كان تحت نفوذ ائمة عمان من القطر العماني واستهدف ذلك ظفار لانه حسبها لعمان فاستولى
عليها والحقها بمملكته حتى الآن فهي في نفوذ سلاطين مسقط اهـ ومما يتعلق
باستيلائهم عليها في شرح بيت الامام وفي ص ٣٨٣ ج ٢ من تحفة الاعيان
المذكور ان تركي بن سعيد مات في سنة ١٣٠٥ واستولى عليها وعلى عمان من بعده فيصل بن
تركي اهـ وقد مر ان صاحب مسقط عزل عن ظفار عامل آل عبدالله في رجب من سنة ١٢٩٦ فلا بد
من قوة اتصال السيد فضل بهم ان يكون لذلك دخل في استيلائه عليها وقد مر في
شرح بيت الرسول وهو البيت ٦٣ ما ينبئ عن العادة من اخبار ظفار وقد
تولى بعد فيصل بن تركي ولده تيمور ولكنهم صاروا التحت يد الانكليز يتلقون تعليماتهم ولذا لا
لم يرض عن سلوك تيمور هذا عزله وطرده عن عمان وظفار ولاه بعض صعبانا
في سنغافوره منفيا واقام ولده سعيد بن تيمور مقامه وقال ياقوت في معجم البلدان مرباط
فرضة مدينة ظفار وهي مدينة مفردة بين حضرموت وعمان على ساحل البحر واهلها ٩٧/٥ معجم البلدان
عرب وزيهم زي العرب القديم وفيهم صلاح مع شراسة وتعصب وقلة غيرة كأنهم
اكتسبوها بالعادة وذلك ان نساءهم تخرج في كل ليلة الى ظاهر المدينة ويسامرن
الرجال الذين لا حرمة بينهم ويلعبن معهم الى ان يذهب اكثر الليل فيجوز الرجل على زوجته واخته وامه وهي تلاعب آخر وتحادثه فيعرض عنها
ويمضي الى امرأة غيره فيجالسها كما فعل بامرأته وقد قلت لرجل منهم عاقل اديب
بلغني عنكم شيء انكرته ولا اعرف صحته فبادرني وقال لعلك تعني السمر قلت ما اردت
غيره فقال ما بلغك منه صحيح واقسم بالله انه لقبيح ولكن عليه نشأنا ولو استطعنا ان
نغيره لغيرناه ولكن لا سبيل الى ذلك مع مر السنين واستمرار العادة اهـ وقد كان خراب
مرباط حسبما سلف في سنة ٦٢٠ فعسى ان تكون العادة انتهت بخرابها ومن نقل ياقوت
في ٦٢٦ نعرف ان تلك العادة السيئة كانت موجودة في ايام الحبوضي وايام سيدنا
محمد بن علي صاحب مرباط وانهم لم يقدروا على ابطالها والظاهر انها كانت العادات
قاهرة ونرجع الى ما نحن فيه من اخبار الدولة الكثيرية من كبريات الاحداث الواقعة في ايام
السلطان منصور بن غالب ان قافلة سارت من شبام في عشر سنة ١٢٩٨ ... عشرة نفوس
بعثها وفيها بضائع كثيرة من البن ونحوه لاهل الوحة وشبام فلما انتهت الى ساهل
لاقتهم جماعة من الشنافر والحميدي ونهبوهم فتبعهم رجال الوحة وحاولوا
ثم بدا للشنافر والحميدي ومن لفهم ان ينهبوا القافلة لما استطالوا جالبها فنهبوها
بعد قتال يسير ذهب فيه اربعة من هائم وواحد من الشنافر والحميدي فانتهب
السلطان عوض بن عبدالله العولقي صاحب نصاب حمية وسار في جمع كثير من العوالق
وحمام والكرب والمشايخ والداعم الرخيه ونزل اولا بمكان منها يقال له حنوه
المار السابق ذكره في اخبار العبدي من الجزء الثاني فخرجت ذلك المكان وبعد فرارهم
منه احرق الديار التي هناك لال شمل ثم سار من حنوه بعد اذاتها وحط بمكان
هناك يقال له المخارم واحرق من دياره ونخيله وعلوبه نحواً من الثلث وفي تلك الاثناء
سار علي بن ساعد الحماي الى شبام واجتمع بالامير عبدالله بن عمر القعيطي يطلب منه الساعدة
لهذه القافلة التي سارت من بلاده وفيها اموال كثيرة لرعيته فاحاله على شيء من الذخيره

ثم ابنه السلطان قابوس بن سعيد السلطان الحالي ١٤٢٩هـ
هو قابوس بن سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي بن سعيد آل بوسعيد وولادة قابوس ١٩٤٠ اليوم ٣ ... ١٤٤٢هـ

اخبار بنشة ١٣٩٢

(٤٦)

علوانه بحويره ونتج انه يساعده بالدفع يدعي ان الشنابله من حلفائه ولما اشتد الامر على
الشنابله استأنوا بمحمد بن منيف بن مجاح النهدي وابن ستيرح النهدي انها متوسطوا بين
السلطان عوض بن عبدالله العولقي والشنابله وس لغهم وتم الصلح بما ياتي ان يغرموا
للسلطان عوض بن عبدالله رضى وعشرين عماكه من الابل وتسليم ثلث ما قد فات عليهم
من القافله وهم ثلاثة من اولادهم بصفة الرهائن حتى يودوا الباقي على هذا تم
الكلام وتمضي الصلح وانصرف بالترم وقاتم السلطان عوض الذكور باشر شي من جهة
الحديره فلم يترتب عليهم منع اشتراكهم في الجريمه وفي هذا الخبر ما يدل على كثرة
صادرات البن من حضرموت اذ ذاك ويدل كان اعتماد التجاره الحضرميه من قديم
الزمان الى ما قبل اليوم بنحو من اربعين عاما فقط وقد مر في شرح الثاني من بيتكم
هذه من البيت ؟ ما يدل على ذلك ومن الشنابله انهم منعوا يزك السلطان
عوض من الوصول ، من جهة الحديره وبترك لهم بمجرد هجوم السلطان هو بواجهة
من الغنائم الى مكان حصين بين جبال فلم تقدر عليهم عساكر السلطان العولقي فيل
التيم لها على الشنابله وقال ان ذهب محي فيه في الرباط وللعوالق اخبار كثيره
مع الجزء الثاني يتعلق بالال الصعيد يشم منهم ٣ الحجاب وكان الشيخ زيد بن ناصر
شيخا شيخا وقتل بالحارث اخاه ذيب بن ناصر امر حبله واتفق عليهم هذا الزامل
يا ام ذيب بن ناصر ابكي واكريك والوعد لك من الضربه الستتم سنخذوك بقديم العصبيه الزبيره
لي ما هملي ويتباعد الغريم وصدقت ذلك التال بالفعال وابلى في الحارث
اسقد البلاد ؟ وقد تركت فلا تنعش انبا ترى مشايخ الصعيد يشم منهم صالح وصالح
والحرثا سم الله قال الشيخ تمة بن فريد شيخ كريم شكر السعي مدرج الساره
اذا ما جناه المجتدون في الطرى يبيت رطيب الكف والسود يابس فحياه يدوم بالمواهب ما طل
علاه ويدوم بالتواضع شاسع بسام يتول عدك ه اهذا الذي يلقى العدا ويحضر
نصر اليدوم مد جار الثانيه وقد كتب عليهم الاتفاق وتشتيت اذ خلهم بها تحت الحمايه
ما حيث لا يستغربه ويكنهم لم يحطوه فمراده تمراك بها وتنج مع منهم بذلك وكان
السلطان عوض بن عبدالله العولقي وهما ما شيء ؟ احد حتى نزع بينهم الشيطان بعد ذلك وزجرت
بينهم حروب طويله مريضه كان الشيخ محمد بن علي الذي يحدث عنها بالاعاجيب ومن اواخرها
ان السيد جعفر بن عبدالله بن احمد بن علي المنار مر بنصاب ومعه ١٢ حملا من التنباك وفي صحبته
الغيبر وبلحول من هام وعبدالله بن طالب الهمامي ابني فطلب السلطان صالح بن عبدالله من الجعفر
ريسرما لم تجر بها عليهم عادة من قبل فامتنع اوله ثم دفع سبع عشرة ريالا فغضب
الهمامي الذين معه وساروا بالحمول الى خوره من ارض العوالق ثم عادوا الى واديهم
وقتل رصرلهم واديهم مروا بنصاب فعادوا جلهي فادركتهم النهده وقتل احد الجلهي
في المضاربه ووصلوا بالثاني الى السيدان عند الدعار فخوفهم وحجزوا بينهم وقالوا للدوله
ان شيخ جلهم فسلموا ١٧ ريالا ثم يكون التقاص بينكم فيما بعد ذلك ثم ان واحد من
همام في الذهب بن مسفر وصل الى قريب من نصاب من غير علم بالحادثه فقتله عسكر الدوله
واخذوا بعيره ثم ان المسفر ثاروا على اربا ض نصاب وقتلوا واحدا من عسكر الدوله
له شأن فثارت عسكر الدوله من يومها وقتلت عبدالله بن علي بن خميس بن حسن الهامي
ابن عم شيخهم واسمه حسين بن راجح ولم يقتل احد من عسكر الدوله وا خذت همام تشن

عوالق الصعيد وتشم في محافظة شبوة

الغارات على شبام واعمالها وتوجهوا صحبوا على فرك وتلفوا جالهم بجرفهم ويا الغنيمة
بتركيبه صالح الشيخ احمد بن ساعد الهمامي فبلغ العسكر ان الجمال لنفسها فاما التيم الجيب
بينهم جابت ثلثة من العسكر فخذ الجمال فجاء احمد بن ساعد من ذروة جبل نجا، ثم
بنجدة همام وخلصت الابل وقتلت سبعة من العسكر واصيب الشيخ احمد بن ساعد
٣ آخر من همام وبقيت تترى بينهم الغارات حتى عزم السلطان احمد بن عبدالله
اخو السلطان صالح بن عبدالله وكان من ابطال الرجال وفرسان الغارات في اربعة
عشر فارساً الى الوريفي برخم وبعد حد همام فابصروا هماما عليه النار ~~فاطلقوا عليهم~~
~~الطلق~~ فاطلقوا عليهم الرصاص من ظهر النخل فاخطأتهم وكمنوا بحجرة وقاموا
بها يومهم وقال لهم آل دبات من خوره الاولى ان نشير عليكم فان هماماً متكمن
لكم بالطريق فالاولى ان تسيروا في خارة عن سبيلهم وفارقوا بنادقهم وساروا
صباحاً يتقدمهم السلطان احمد وعبده فظهرت عليهم همام من نجد مدرك بين
نضاب وخوره فاطلقوا الرصاص على السلطان وعبده وقتلوهم وجاء احدهم وبعض
سالم بن خنيس ليطعن السلطان وهو في النزع فقتل سالماً فعطفت عليه همام وحملة
في زاملة الشاعر عليهم احمد بن حسن وبعض آل النيل في جنا سنة ؟ يوم الثريا يستفله ؟
لا تتريقا في نجد مدرك ؟ ما شلت الدنيا تشله ؟ تزاملت النيل له والغضا السلطان
احمد وعبده ستلقي نخلوعها بين الدراجين وبعض البادات وله قام السلطان
صالح بن عبدالله فالقى عليهم هذا الزامل ؟ الله يحرم الحظ منه حتى احمد قتل ما حد على الدنيا يدوم ؟
؟ انشق مرسى شتى والحبل انقلق ؟ من غمة لنره لي يجلي الهموم ؟ وكان ذلك
حوالي ~~؟~~ وبينما السلطان يجمع جموعه لغزو همام وجاءه آل يثيم نجدة له اذ قتل عسكر
السلطان واحداً من آل يثيم غلطاً فافترقت كلمتهم ولم يدرك السلطان غرضه من همام
الا بعد متاعب ومصاعب وهذا وان لم يكن من مقصود الكتاب لان المراد نسيوا
من قبائل حضرموت لكنه مما يعطي الرائي شيئاً من احوال الترمم للعهد الذي لم ينتقا ويم
نهب قافلة ومن الحوادث في السنة المذكورة اعني ١٢٩٩ هـ مرت قافلة من البادية تقدر
بمائة وثمانين حملة تحمل بضائع لاهل الغرفة وغيرهم في جبل فاستاقها عبد الله بن سالم بن
مرعي بن طالب ظلماً ثم رد ما كان لاهل الغرفة بتوسط بعض السادة بعدان فاتت
ما فاتت اما الذي لال بابكر وبعوض من خمس وثلاثين حملة فلم يرجع منه شيء
وجمالة القافلة من العوابثة الا جمالة بني ابن حميد وقد مر في اخبار السلطان عوض
بن عمر القعيطي خبر اكرومته في العلم من منصر بن مجود بن سالم ومجاملته باشريف قافلة
لرمية وكيف انه يمكن ان تكون هذه لان سفر منصر لم يكن الا ٣ ابيه حوالي ١٢٩٥ هـ ٥٩
غزو الدولة الكثيرية لشبام في شوال من السنة المذكورة اعني ١٢٩٩ هـ جمع السلطان
منصور بن غالب غزو الشبام فجمع قبائله وجاء جموعها من آخر الليل ودخلوها من جهة
مسجد بن احمد واستولوا على اكثرها واصبح الامير عبدالله بن عمر القعيطي في اضيق من
حلقة البطان اذ ظهر بشجاعة وثبات فجعل يشجع عسكره على قلته حتى انهزم الكثيري
بالثبات وقد تلا في ٣ ثلاثة من الكثيرية جاءت عليه ضربة من حصنه فاصيبوا به
بالفزعة وكان لها قصد قبل الهجوم على العقبة من اموال الرعايا فنقضوا العهد بمجرد ما
استولوا على ما استولوا عليه من الكثير من البلد وشرعوا ينهبون ويسلبون فكانت

تعرات

ومرات النصرية واسرع اليهم من نجدات اليم حتى ادرجوا خانة للشيخ عبدالله معروف باجمال
وكان يحبها كثيراً ونصره من اموال الحال وبالجملة فجميع لهانكم محمد راشد ... وقال ما ذا البدان
ياكلوها فكانت كما قال ... ما يحكى في اخبار الماضي ان السيد حامد بن احمد المحضار كان يوم تلك
بسيوون على حصان استعاره من الدماني عبدالله بن عمر المتعطي فاصبح مريضاً فذهب الى
منصب الشيخ عمر بامخرمة ... ان الناحية بالانة ... المعان وكبير السلطان ثم ذلك
وقد راحت انظارهم في النهب والسلب ... وكان الرعلي جابر ... ومنعت نجدتهم
فاستولوا على الدولة وتسلطوا على آل كثير خط الرحبة والتي السفلى فاخرجهم الربيب وفرجا
اول وقت العصر ... كسورين وكان زوج اكثرهم من مضيق ...
بانه نقصيه ... واحتجوا منهم ثلاثة حتى نبذت فتلوهم على الثلاثين وكانه نصف
الثاني من العمر ... علي بن ... بن عبدالله بن سعيد بن جعفر بن طالب وعلمنا مبارك الناس
وهم من العامر وباتوت من الدولة والغاية والجميد ... علي بن السلطان عبدالله
بن صالح وحصلت ضجة ... ولا تكفين وقد سبق
ان آل طالب ... من هذا الامر وانقذ الدين صاحبهم من حلفائهم الا الشيخ على مقتلة
ولانت ان اشد عنيد الكثيري ... من قضية سارينا الى الشحر ... وتاريخ العصر في سمو ... لبريانا
حينئذ خلاف البريطية وتجرانا ... سالم ...
... كل عندنا ...
... شام ودت رقدها ... فلم اكن ... هذا ام ...
في بن منصور بن عمر ... شوال سنة ١٣٦٦ ام ستر ... في ٣ شعبان ١٣٧٤
حسبما سبق تفصيل ذلك في اخبار منصور بن ... فلعل من ذلك احتمال انه
ان الجواب ... هذه القضية ...
من شهر شعبان ... الكثيري ...
وذلك التاريخ ...
ساعة من نهار فقط

حادثة النويدرة

اشباب حادثة النويدرة سنة ١٢٩٢

اما حادثة النويدرة ... فكانت السلة ...
المحروم مشيخ باحمد بن يحيى ولذا يقال لها سيلة الشيخ قال السيد احمد بن علي الجنيد منهم ابو بكر
وعبدالله ابنا عمر بن ... بن محمد بن مشيخ كانا ... من البر والورع وقد
انتشلا الرعيان ... حتى ماتا ... السيد عبدالله ... انقرض عقبه من الذكور
واما ابو بكر فترك عمر بن ابي بكر وجاء الى محلة جدهم شيخ باحمد وبنى عندهم الحبيب حسين
بن طاهر بن محمد بن هاشم مسجده وداره الذي يلوح بالنور ويبقى معموراً بالكرم والعلم
وسكنه بعده اولاده الحبيب طاهر والحبيب عبدالله ... السيلة حتى ماتوا بها ودفنوا
بالتربة التي ... بها على الناس ... وقد مرت ايام الحبيب عبدالله بن حسين
بن طاهر ... حتى قال بعضهم ان الشيطان لم يدخل السيلة في ايام الحبيب عبدالله بن
حسين ... ثم عليها الشيطان ... في قبلة مسجدها وذلك
ان آل ... واخذوا ... والتنظر على المسجد وقد كانت ... المسجد وسيلة
الشيخ والمسجد مسجد آل طاهر ... في السيد عمر بن عبدالله بن يحيى ... ١٢٩٢ ... اي بعد جده الحبيب
عبدالله بن حسين بخمس سنوات ... وكانت لهما الة عظمى على الدولة آل

بما للوالد هنا من جلالة السابق في اقامة الدولة اولاً وباعتقاده من الكمالات في السلطان نائب بن محسن
بعد نهوضه من اسطنبول ثانياً فقد سعى لها بوثائق اكيده تقتضى ان لها المشاركة في ما دارت
بلاده وغير ذلك ومقدرات تلك الوثائق بيد الوالد ان مثل حسن عمر بن يحيى يحتج بها على الدولة
آل عبدالله وما كان يخطر بالبال انني اكتب في التاريخ ولا نقلتها الا الآن ما فيها من التاريخ
بل نقلي الشفاعة من الطرفين فلهذه الاسباب وبالنظر لهذه الدولة من الاحوال
في وقت الوزارات كانوا عليها وعن غياب الهيا في تنفيذ آرائهم وكانت الدولة
تراسلهم جهة ما الى انه يخفى ما لا يخفى من الشذوذ ولقد بلغت بالدولة الرياسة لهم
ان هلال شوال ثبت وعيّد الناس بسيئون فبعث السيد عقيل بن عبدالله بكتاب مرسلة
للسلطان يعاتبه فيه على قبول الشهادة مع استحالتها بزعمه فلم يكن من السلطان غالب
الا ان استدعى الشهود وجلدهم فغضب لذلك الجد محسن واستدعى السلطان
فقال له السلطان لم تزرى علينا فقد جاءت العيد والله يدرى ممن فلم نشعر الا بجمل بنا وحمار
موقر كساء ودراهم وما يناسب ذلك وان علينا بجلد الشهود والنداء بصوم
يوم فقلنا له في الجواب اما النداء بصوم يوم فلا نقدر عليه الا بمشاورة الحبيب محسن
والسادة ولكن نرضى واما الشهود فقد اخبرناهم بالرجوع واعطينا كل واحد ثلاثة آصع
من البر وجئناهم وهم فما رأيته مسرورين في جبر عقيل وان اردت نصيبك
من البر والكساء والدراهم ارسلناه اليك فما زاد الجد عند ذلك على الضحك وما ادرى
هل قبلتناكم ما عرضه عم السلطان ام لا وما زال السيد عقيل يتعصب في امر الهلال
والسيد له سابقة في هذا ولنا حصول تشيع الزمان عنه لا يخفى على من يتتبع الحوادث
لذلك العهد مضمناً ذلك السبب الى ما كان في ايام اخيه عمر بن عبدالله حسبما ياتي في موضعه
ومن مكاتبة سيدنا الحبيب علي بن حسن الحداد بتاريخ ٣ شوال ١٢٨٤ وصلت كتب اواسط
العشر الاواخر من رمضان من بعض اهل حضرموت الداخل والبعض النائب بذكر استحالة الرؤية
ولما بلغنا ذلك قلناه كلام انا حتى نرى طلوع الشهر او عدمه بكرة التاسع والعشرين
وبالتحقيق عدم ظهوره قلنا للنائب ان الترضى فرض كفاية ولا حتياط في الشهود لابد منه
ولا مبالاة بالقطع مثل من الحساب لانه تخمين وقياس والرؤية مشاهدة بالحواس ثم ان
النائب خرج هو وجماعة معه ورجع الينا والى النائب بعد الغروب وعندنا خبر السلطان
انه رأى الهلال جم غفير ثلاثة من السادة وستة من اهل البلد فحكم بثبوتها وتمم بعض اهل البلد
فقلنا انا ارمدقنا ثم جاءت الاخبار برؤيته في الغرفة وكتابتهم بذلك الى تريم وانا ماهم
على العيد اه وما اظن الكاتب من حدرا الا السيد عقيل ولا المكتوب اليه الا السلطان او السيد
عبدالرحمن بن علي بن عمر بن سقاف لانه كان يا منشى الجد ينطق الغيب سياراً ولا يداينه ويابى
الرحمن وما قول الجد لا مبالاة بالحساب فمراده ما لم تكن دلالة قطعية مرتبة على المقدمات
بعد من اعتباره كما في التحفة ولهذا توقف الجد حتى تحقق عدم ظهوره يوم التاسع والعشرين
صباحاً لقد تحررت ما في بلادنا مثله في مصادقتي على ما كتبه الولد الفتح علوي بن عبدالله في
الرد على المفتاح بشيوخ وهم محمد مسعود ومحمد كرسيات وغيرهم في السوم في واقعة هلال
شوال سنة ١٣٤٢ فلقد استأجرنا جماعة من الشهود بعدة انصبه لمرتبته من انهم انتابه
فلم يره احد والحجة التي دفعنا ما لهم هي من جهة الوالد احمد بن عمر بن يحيى لان الرحمن يهتم بالهلال
خوف كل شيء وقول الجد ان الترضى للهلال فرض كفاية لا ينبغي الا ان الامر الشرعي وغيره

مر المنازلين

بسبب الوجيب ليس بواجب ولو علموا ميرثنا عن
من الآخرين ولهذا خالفهم آخرون ثم قالوا ان التعرض لسبب الوجيب ليس بواجب ولو علموا ميرثنا عن
مثل السلطنة ابن حجر للاحتلام ولكني رأيت فيها زمنا دين ابن حجر ما يصرح به ولكن في نظر السلطنة
بلرغي مسألة الجماعة ص ١٠٢١ ج أول وقد عرفت غزارة مادة الحبر في العلم ولهذا اكده
في الكتابة التي حيث يقول وقد طرق الهلال وما فيه من المراء والجدال امور تضيق منها
الصدور بسببه لا تعوى وجمل مركب وفي اللهم الشهر صباحا يوم التاسع والعشرين
تكنا للنائب ومرضنا احملوا التوجه ان التعرض لغرض كتابه وامرنا هلا بالتشدد في اداء حسابها في
الشهود ثبت بينا وفي الغرفة بالبينة العادلة وكان من السلطان ومن تبعهم من الاعوان
ما كان من التواني والمصادقة ودبال بحمل كبرنا تكبير العيد واسمعنا خبر الرؤية وبعد
مضي مدة من الليل حضر السلطان والخيق وخرجت الداهية والتمس ان لا نغرضا في التواني
ملتبا طي من يقول الرديء لا يخفى الدين ولليلة ثاني وصلها لي بطلب الشهود الذين شهدوا
برؤية الهلال عندنا ان نرده من ضمن مخرج الشهود وذلك الباقي والسلطان نا متر
كيل الثلاثين بيوم العيد وثانيه
[illegible]
الاقرب ما ذكر ولشك ان الباقي مرسل من جهة السيد عقيل وقد تفهم منه ان الاشارة الى الرجوع
تقيم اول رمضان تنقضه سنوات آل السيل ومن هذه الكتابات والجمال تعرف حقيقة الارادة
الحبر وشده صرامته في الدين وحسن تواضع السلطان للحق وسلوكه وانقياده للعلم
والعلم وعلمائه ونرجو ولده منصور بن غالب الان قرة عينه مع ضعف استعداده للتفرد
من جهة العلم نما يستمده منه في ان خبايا منه ولا حول ولا قوة الا بالله ثم ان تلك
الزمامة التي كان يتكلفها السلطان غالب لا يرتضي بترجيح ان رث حبلها وانتكث فتلها
في مكاتبة من السيد الجليل عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف بتاريخ والحجة الحرام سنة ٢٢ للسيد محمد بن عقيل
ابن والامام عبدالله بن عمر بن يحيى يقول صدر السطور اعلامكم بما حصل من تردد السلطان غالب
بمسألة في طلب انشاد عيدنا في الاوشيخ بن عمر عما صدر منه ومن اعوانه في جنابكم وقصد في
غاية الندم والخجل ما حصل من التفريط والزلل ومن مقتضاكم انكم اليها طرفي والتذ ح
المعلى في العبد والجهاد كان اقامة السلطان الى صلبه كلها على يد الحكم وصدق وجهته
وحرة عزيمته في المعتقد الشريف والقائم العظيم المنيف ولا يقدر السلطان ولا اعوانه على بذل مثل
المعترض حكامه وحق واكم ولكن علمها نيات صالحات ومزاكم بركات وذخائر عظيمات
مهما كثرت الشفقة ولله مثال عظم الثواب والنوال والسلطان قدكم عالمي ان ما حدث في
منزلتكم عنده ومقامكم العلي لديه واعتماده في كل احواله عليكم واستناده في جميع مشورته
اليكم وانما هو فيه عبارة تحصل على تشويش بعض الاحوال من اهل الحمق والمظ والاستعجال
ودعوا انه بنفر وسترسل في بعض الامور من غير فكر ولا رويه في العاقبة ومن والولد
شيخ قدم عالكم بحبنا لكم ولا وضامن فنا وتبرينا على ضياع مقام العدل وحرصنا على
احياء معالم الدين والنقل ونترجى منكم بباه الله والرسول والسلف الصالح والنفحات النزول
ان تمنوا بالسطق والرضا والمعاملة بالاعضاء عما مضى طلبا لرضاء الله ورحمته وشفقة على عباد
الله وانه نان منكم من العادة والسماحة تعيد السفالات البحم بانتشار تخوفات
في زمن وبليات مدلهمات ... الحرج الاندبالكر الحالات الذي ساء الرسي من
السلطان غالب واعوانه فيغلب على الظن انه امر الحبر المؤرخ بخصيته في ترجمة فقد كانت علوكه
ترجمات
لاحد الى الاحد معه له صم الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر واكبر ظني انه علوي وكان واستوى على

اقرأ الصفحة التي بعدها

سعد السيله وباع ستة منها من جملتها بيلاية بالسويري الاحمر [illegible] فارد وان باحد من
بيد السادة بخنيته في تريم سلطنة الظفر بما اخذه من اموال السيد وكانوا ليكونوا
في مساعدة الدولة لهم بذلك فاخذت املاكهم من جهة الدولة وباع السيد علوي بن عبدالله تلك
البير على السادة آل الجنيد وتوسعوا من الامام وصل السيد عقيل بن عبدالله الى تريم فنزل كعادة
بدار صديقه الفاضل عبدالرحمن بن صالح بن سهل وكان بجوار بخنيته في شمالها فلما علم به
السادة آل الجنيد اشاروا على النداماني الذين شرعوا في بناء الدار بجانبها ان يرفعوا الاصوات
بالمراجز والاغاني ساكنة في ارضنا هم السيد عقيل فنفعلوا [illegible] ذلك واجتمع بنائب الدولة
في تريم محسن بن عبدالله بن محسن بن احمد وهو ابن اخي السلطان غالب وجرى بينهما كلام كثير
فيه خشونة من الطرفين وكان عقيل او اخوه محمد قد باع البير المذكوره على [illegible] بسلطنة
الظفر فزاد انه ساعدهم احد على تصحيح ذلك البيع من العلماء واستفتاه الاباحسين قاضي
تريم فله امضاء على وثيقة البيع العامة من احد [illegible] في بخنيته كما افتى بصحة
شرائها آل الجنيد سائر علماء تريم وسايق في قضاء الحد ان العلامة الجليل السيد محمد بن علي
[illegible] السادة [illegible] وان السلطان غالب اراده في اخراجها على الحكم بما يوافق غرضه فاستح
[illegible] والتراث مخصوص على ان القضية [illegible] وان السيد محمد بن علي كان
في جانب الدعي كما كان في جانبهم ايضا صديقه العلامة السيد عبدالرحمن بن علي بن عمر بن سقاف
وان السلطان اراد الحكم بصحة شراء آل الجنيد لبخنيته فلما امتنع [illegible] بابهانة ومنير
بعيد ان يكون هذا مصدر الذي يخنيه العلامة السيد عبدالرحمن بن علي في كتابه السابق الذي
حاول ان يخفف الآم الدعي بما زعم من قدر نعم عند السلطان من غير حقيقة ثم لم يكن
من اولاد الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى عندما كتبت الهدنة من جانب الدولة في قضية بخنيته
الا ان ساعي واستملاك آل الجنيد فعقد المصالحة الاتي تريم آل العطيطي وهذه صورتها بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اجمعين اما بعد فقد تشكل واحتكم
والتزموا المحبين في الله ومحبي رسوله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته الائمة الهداة وهم السادة
الكرام الحي عبدالله وصالح ومحمد ابناء الحاج عمر بن عوض العطيطي على انفسهم وعلى اولادهم ابدا
ما تناسلوا للسيدين محمد وعقيل ابني الحبيب الامام عبدالله بن عمر بن يحيى باعلوي ولاولادهم ابدا
ما تناسلوا ومن نسب اليهم من [illegible] واعلانهم بانه مات في حالهم ومالهم [illegible] المذكورين
حالهم ومالهم من كل من ضرره من قبائلهم وغيرهم وحيث بلغ نفعهم وطالت ايديهم و[illegible] الفرس
واليا [illegible] من الا السادة المذكورين من القبائل بحسب الجهد والامكان والتزموا
المحبين المذكورين للسيدين المذكورين ولاولادهم ابدا ما تناسلوا بانه [illegible] في
سائر بلدانهم حيث ما بلغ لحكمهم فلا عليهم عشور في مال تجارتهم [illegible]
من العوائد والتدانين التي تاخذ الدولة وكذلك ما لهم [illegible] منهم ليس عليها شي
من العوائد والقوانين التي تاخذ الدولة فالجميع مرفوع عنهم لا يطالبون بشي منها ايضا
ان [illegible] السادة المذكورين من جميع المذكورين نفقة عندهم فيعطونهم ذلك [illegible] الامكان
وحيث [illegible] آذى السادة المذكورين او ظلمهم او تعدى عليهم احد من [illegible] المنفرد
واستنصر السادة المذكورين فلينصر [illegible] حسب الجهد والامكان
ويتقربين اليهم [illegible] حسب استطاعتهم وعليه [illegible] السادة المذكورين السادة
مسلك [illegible] السادة المذكورين وكذلك السيدين محمد وعقيل ابنا
سيدنا

بناء دار الجنيد المشهورة

هنا
آخر الصفحة
الى هنا

سيدنا الامام عبدالله بن يحيى المذكورين شكلوا واستقلوا والتزموا الحبيب المقطع المذكورين عبدالله وسالم وعوض ابناء الحاج عمر بن عوض القعيطي وأولادهم ابناءهما تناسلوا بانهم وأولادهم ما تناسلوا تاتين ومجتهدين سوهم بكلتنا عه. فيما يصلحهم في دينهم ودنياهم ويصلح شأنهم ويدفع الضرر عنهم حسب الجهد والامكان حيث نفعهم وكلمتهم مترتبين الى المقطع ومجتهدين التزموا حسب استطاعتهم والسادة المذكورين ومن نسب اليهم واستطلب منهم احفاظا للمقطع بالامانة ليسا يابه به او يعاونونه خصم المقطع المذكورين له ظاهرا وباطنا والسيدين المذكورين وحبيبهم المذكورين متساويين ومتعاضدين ومتساعدين على حكم الله ونص شريعة سيد الاولين والاخرين وامير من رب العالمين رضي صلح للسلامة وليسوا احد من الجانبين كلام احد من الاعداء والوشاة والسادة في ما حبه ايضا العبدالله ان ورد ولما وتر الصلح الذي توتر بين صالح وعوض والحبيب عقيل بجهة الهند فيما بين المقطع المذكورين والعبدالله وتشكلوا واحفظوا العبدالله فالسيدين المذكورين ناظرين الكل بالصلح وان ما ورد في العبدالله على وتر الصلح الذي توتر بين المقطع والسيد عقيل فالسيد محمد والسيد عقيل ومن يلوذ بهم قاطنين العبدالله ومهاجرينهم ومنا منهم ظاهرا وباطنا وساعدين المقطع ظاهرا وباطنا هذا بعد ان حصلت المنافات بين الفقير الى ربه عقيل بن عبدالله بن عمر وبين المحبات الاولادين صالح وعوض وزالت الاوهام والوساوس وحصلت المودة والمحبة والسالمة من الجانبين وصفيت القلوب واجتمعت على ما يرضاه علام الغيوب والله على الكل حفيظ وكفيل ورقيب ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم جميعا وما ذكر الله على من ذكر ذلك اشهد والله على ذلك وهو خير الشاهدين ونعم حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وايضا ان حصلت ضرورة على السادة من احد منهم قائل وكم محمل ازالتها من طرف المقطع المذكورين واستنصر السادة بنظيرهم على ازالة الضرر فلهم ذلك وتم ذلك بالرضا والله خير الشاهدين اقر بذلك صالح بن عمر القعيطي عنه وعن الاخ عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي لطفا الله بهم امين اقر بذلك عوض بن عمر بن عوض القعيطي لطف الله به اقر بذلك منصر بن عبدالله بن عمر بن عوض القعيطي ٢٧ ذو الحجة سنة ١٢٨٧

وهذه من منتهيات حادثة النويدرة قال ابن حميد وفي جمادى الاولى من سنة ١٢٩٢ اجتمع رأي القعيطي وعوض بن سعيد بن شملان وغيره من اليافعيين على مهاجمة الغرفة وضبط سلطة آل شيخ وكانت بعض من السيد عقيل بن عبدالله لانه كان حينئذ ببندر الشحر وانفصل عوض بن شملان في جماعة من عبيد القعيطي من الشحر حتى القدم بأنفسهم اهل التلفن على مناجاة الغرفة ما حتى تمكنوا منها هلها فاحس بذلك السلطان منصر بن غالب فضبط الغرفة وتريم ويلازمها بالحامية واسرعت الجابر فضبطت سيئون فكان الحبيب عقيل لانه يفرغهم لو استوله القعيطي فلم يصل عوض بن شملان اليه وتدبل الامر وفشل تدبيره فعاج من ساعته الى السويري وما زال السلطان عوض بن عمر القعيطي يواصل ارسال المال والذخائر ويستميل الرجال حتى استمال له عوض بن شملان خاطر المقدم احمد بن عبدالله بن يماني واعطاه مالا زائدا من المال فاخذ عبيده الذين كان استرهنهم ابا لهم السلطان الكثيري لدى تريم كما سبق ذكره في خبره من الجزء الاول فملئت الحامية بالغرفة وتريم وكان جل حامية تريم من الذين جرى كما كان جل حامية الغرفة من العوامر لان الدولة اذ ذاك مشغولة بالمناوشات التي بينها وبين القعيطي في الحزم وصداع ونفيل بن وزير كما عرف ما سبق وحاولت منكر القعيطي رجلهم من عبيده ممارسة تريم وما بعد ذلك لكون السادة بجانبه فتمكنت ال عبدالله بن يماني كما انتهى انما كونها في الجبل الذي شرقي العجاز فانسلمت اليه حامية بين سيئون وتريم وتعذر ارسال

حادثة النويدرة سنة ١٢٩٢

اليمنات ولا مداوات الحريم الا من طريق عقبة ... وهو وادي ... وخوفهم انفصال الجيش
من السويري لحاجة تريم كان الشيخ صالح بن عبد الله بن جعفر العامري معتقلاً من مكانه لا يشير
... فاذا بالشيخ ... على قوم المقيطي هذا الزامل

«برق البدو صبح من ارض المعده» «قولوا للرحمن ينفس في البلاد» «سعد ابو غالب رفيع النزله»
«وسعد صالح ابي محمد حيد عباد» فلم يتمالك الشيخ صالح ان انه احتاج واجابه بقوله —
«اهل النلا نكثوا وما براو في البلد» «با ترجع اللحنه عليهم تريم عاد» «غلبوا عليها الى ... العد»
«ما اغثتهم الى بيتنا ملوى الرنادم» والرناد كما سبق في ... من هذا الكتاب بحصن
تريم — وفي ليلة الخميس لخمس خلت من شعبان دبروا الحمله على العا تريم من جهتي النويدره
وعيديد فاما العسكر الذين توجهوا الى عيديد فقد رزت بهم امرأة فنفخت في النفار ((وهو
الذي يسمونه الودعه)) فاجابها كثير من الاكرة بالضجيج والدراجين فما بتهم التريم وظنوهم
عسكرا مجرا لهم بالرصاد فانثنوا من الهجوم من عيديد وعاد والى جرهم على عقبات الظهر
واما العسكر المخصصون للنويدره فقد استولوا عليها ونهبوا ديارها الا دار الحبيب محمد
بن ابراهيم بلفقيه وديار السادة آل شهاب وبقي سحيل تريم والمكان المسمى بالجف
وما يليه الجنوب من تريم تحت ايدي الدوله وحاميتها من العامر والرباحي وبعض عبيد
الدوله وكان احد عبيد الدوله واسمه نصر اللهي هو الذي فتح الطريق لعسكر القعيطي الى
النويدره بارسه ... تسلمها من يد الشيخ عوض بن سعيد بن شملوح وفي ذلك يقول شاعر تريم
«نصر اللهي باع سعيدا» «بارسه ... » وعندما وصل الخبر الى سيئون ركب السلطان
منصور الى تريم واتفق حينئذ وصول المعز ... من قبل جيش الدوله بالغيل والحزم
فسار بهم معه وفي ذلك الوقت هجمت يافع على كوت ... الواقع على مقربة من النويدره
واستولوا عليه بعد قتل كثير ... من الحريم قال بعضهم وفي مسير
السلطان منصور ذلك ومباشرة الحرب يقول شاعر حضرموت الكبير السيد ابن شهاب
«ظلي ... الكحيله ... » «... التامرى بالزانه» وقال الاخرون انما كانت هذه القصيده
قبل ذلك بمدة ارسل بها من الشناص كما ستجده عليه قوله منها
«... » «... من قديم ازمانه» «منها ... ثوب السيل»
«حافظ على الحرب ... » «... بالكوت المبتدل» «الى صابته ... يلبس اكفانه»
فيقال ان هذه الابيات احنقت عليه صدور الحريم لانه ابانهم يعني بها فاختصوا داره
يوم استيلائهم ... عسكر القعيطي على النويدره بالنهب من بين بيوت السادة آل شهاب
الا ان هذا ... قيامه بالصلح وما تم على يده منه في هذه القضية نفسها اذ لا يمكن
ذلك الا بفضل وجاهة له عند الطرفين وقد يجاب بان مكانته لم تزل عاليه وكلمته على حالها
نافذة عند اكثر الحريم كما ... منهم وان صدر ... من بعض سفهائهم الذين ... ثم
مازال القتال ... مكانه بما وصفنا والحرب سجال لا يتقدم احد الطرفين على الاخر
الا ... ويتراجع والناس في ... تشديد والحصار ... على الفناء
... من

بسنة ١٢٩٣هـ من تاريخها فقد كانت ١٢٩٣ وهي ايام شدة تلك الفتنه = وانتقل الى ... ترجمة
الفاضل عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى في تلك الاثناء فضعفت نية القعيطي في مراسلة

الحرب

الحرب لاسيما كان يريد ارشاد عقيل خصوصا بالثلم الاخرى في تلك المرات ولتأخري
المرحوم السيد عبدالباري بن شيخ بن عيدروس العيدروس اذا اخذ حاكمة تريم وحل الكاملية
عند السيد عقيل غداة امام الحرب فسأله عن مبلغ ما انتهى اليه ضرب السمار فتجلد المالكي له بعدم
النجم انه من محبيه لكن وطنيته كانت فوق ذلك بل بموته الحمرى عنا له عقيب الحد
الضغط وقال لو سرني انه عجز العائش ان يحرز تريم وطالما سمعت الوالد ايضا مثلا احمد بن عمر
بن يحيى يقول ان آل تريم بلغ بهم الحنق على العم عقيل انهم لو سايلوا على جماعة الغالب يوم
مات او ظهروا لنا شراز تج يوم بلغهم ثم صاروا بعد ذلك يقرأون له كرامات في كلام
السيد علي بن محمد الحبشي في الكعبة ربهم برابطة تريم وكثيرا ما يستخرج العجب من ان ناس
بذلك التناقض وما تزوجت السيد عقيل تاخل الحبيب علي بن عمر الحبيد والعلامة
السيد ابوبكر بن شهاب في الصلاح حتى تم على تخيير الدولة الكثيرية بين ان تسلما
عشرة الاف ريال وتخرج من تريم وبين ان لا تقتل منها للقعيطي وتخرج من النويدرة
فاختاروا هنه على ان تدفع نصف المبلغ حالة والنصف الثاني بعد مضي سنة وكتبت
بينهم وثيقة هذه صورتها وثيقة الصلح بسم الله الرحمن الرحيم ومن اوفى بما عاهد عليه
الله فسيؤتيه اجرا عظيما الحمد لله الذي جعل الصلح والصلاح من افضل اسباب النجح
والفلاح وجعل في ضمن ذلك اليمن والامان والفوز والارباح وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
الداعي الى سبل الرشاد والنجاح وعلى آله وصحبه ما تمادت الغدو والرواح وبعد فلما كانت هذه
فاتحة شهر ربيع ثاني من سنة ١٢٩٤ عام تم انعقاد الصلح الصحيح الاكيد بالمراسم والمعاهدة
نفيد الله الرشيد وبتاريخه السادس ١٢٩٤ بين العبادلة والعمر بن عوض القعيطي والمقدم احمد بن
عبدالله بن يماني ومن في كنفهم على ارادتهم في ذلك والمنتدب لما هنالك السالك في ذلك ان افضل
خير المسالك رغبة في تسكين الفتن واتباعا لامر حبيبه المؤتمن صلى الله عليه وآله وسلم السيد
ثقة الله الفاضل علي بن محمد بن عبدالله بن ابي بكر بن الشيخ الحسن ابن الغوث الساكت بن الشيخ ابي بكر
بن سالم نفع الله بهم بجاه الله تعالى واله بنياء والاولياء والسلف الصالح والشيخ ابي بكر بن سالم
والصلح بين العبادلة وهم منصور بن غالب بن محسن وعمه عبدالله بن محسن ومحمد بن سالم وعبدالله
بن سالم ومن معهم آل كثير والعوامر والباجري والجابري والقعيطي ربيع عبدالله وصالح ويحيى ابناء
عمر بن عوض بن عبدالله القعيطي وكافة يافع والمقدم احمد بن عبدالله بن احمد بن يماني وكافة آل تميم
على شرطين من حالات تاريخ النافي شهر ربيع الاول في سنة الاربع بعد الالف والثلاث
المائة صلح في دم ونزت وشائم رلم ثم واما له شريف وشيخ ومسكين وضعيف ومكلي وسارح
وضارب وعابر طريق على الصدق والوفا والطيب والصفا والصلح ما بين المذكورين وكل في محله
وما ينسب اليه من بلدانه وتلك بحوره ليس يكون من الثاني امتراض عليه بلدان العبادلة تريم والزف
وسيئون وترس وتلك تمن وشبل بن يماني ومن لهم آل كثير والعوامر والباجري والجابري
ليس يكون من العمر بن عوض او من المقدم او من كل صلح امتراض امر هن الى آل عبدالله وبلدان
العمر بن عوض المذكورين الشحر ومتعلقاته الحيج وشبام وحوره والهجرين وتلك تمن التمن
وما ذكر باتم وبلدانه المقدم والتميم وما ديهم ليس يكون من العبادلة امر ولا تصلحا
تقدم ادنا خير ما يتلم وينسب لهما حتى المذكوره امرها وتصريفها لعمر بن عوض يتجها
يصفه من المذكورين بينه وبين الله فوجهته يفي رلايه الله عليهم من السلامة وينظر بهم
بغير الرحمة والشفقة ومن لو رضي رله دخل في الصلح من آل كثير والعوامر والباجري والجابري

سنة ١٢٩٤ هـ
انتهاء حروب
العوامر

ومثاني والمتيم ولا طرح مبداه في خط السلم فليس بصدد الخلع السلم وكان بايدخل من العلماء
لا مكانه عليهم ادباسته في جهته يكون بساره ومن جا بلا ساره ودخ فيه فشى لسي بليت
بالوجم ومن جا في منطقه المنعم ودخ فيه فشى لسي بليت بالوجم وليس لاحد من المذكورين
ان يحسب انه نيلت بي انا كن مليح باسلم المذكور في الوجه وكل سائل يحمل برني ما بكر بن جبهه
بعهد الله عليه وميثاقه ورسول الله والسلطان الحاكم والشيخ ابي بكر بن سالم جرى ذلك بحال الرضا
والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وبه وقع الاشهاد وكفى بالله شهيدا ومن الخط بيد السيد عبد الله
ويليه حرف كم ن بيد السيد عوض التعطه اهـ وقد نقلته من نسخ لا امضاءات عليها
ومن اسفنى علمائها من الكثير ومن لعلهم يكون معترفا بانه تحت امر دولة العثمانية ومثله فانه
لا يخفى على الناظر ما يترجح الى هذه الوثيقة من الملاحظات والى ان الاشكال ما فيه من انتاك
السيد متقبل غير حلفه ... الاسلطنه ... في وثيقة وقتنيم ... ولكنها دون ما ينبغي
ان يكون من العلامة ابن شهاب وقد ملوا رضي الحبيب بتعظيم الشيخ ابي بكر الغاويات
حامد عبده عبدالله وجرد العلامة ابن شهاب حتى من الذكر ... انه لم العرا الطوكي واسعى الحثيث
في خدمة القضية بمقالات قوله « كم تنتحر فيها الكفر بالها » حد الدنا م شراري وأخاه بما «
ذالاعام ستشهد ومن يشح الرجال بعقر نفله بذلك نيران العلويين كثيرا ما يكررت الفضل
الحق له الذي يخلق الحسد في القلوب ومنه شيخنا العلامة الجليل صاحب البغية لو يزيد
في وصف العلامة ابن شهاب في شمس الظهيرة علوان قال ذكي نبيه قوي الحافظ الا انه
فيه لين بالطائفة من الوهابيين والسيد المجاورين ولكنه يلوم على ايجازه المسألة
التي ذكرتها في بغيته فيما اذا اختلف الماء وردنا ... بما اذا يكون الاعتبار ...
بما فيه عجيبة" حاصلها انه وقع الخلاف فيها بين ... حضور العلامة ابن شهاب
فامره ان يرفع سؤاله الى السيد فاملاه نظما من لسان النظم وعاد الجواب بما غزاره باعتبار
الباحث من السيد دائد حجر وكان لا ينظم الشعر ولكن ولده كان ينظم فاملاه عليه
فنظم قال ابن حميد ثم ان النيابات اشتدت على الناس من الدولة في المطالبة
على تلك الفوائد وضاق الحال وتكدرت الرعايا وبعثوا الناس الى الخارج يستنجدون
ويطلبون المساعدة اهـ اقول ومن ذلك قصيدة العلامة ابن شهاب التي سيرها
بمنية الشيخ ابي بكر بن سعيد الزبيدي للامير الجليل محمد بن محسن وفضل بن علي
بن محسن العبدليين ومنها « يا ايها الملكان اني شاكيا » ما لي بحر مهلا ومفضلا «
« ولقد بعثت اليكما المنشور من » سادات الرقين اوج العلا » بكما استغاثوا في عظيم بابه »
« قد تم امر الصلح واندفع البلا » ولقيتما من غير شك خيرين » باغاثة الخر الكرام تفضلا «
اما منشور السادة الذي اشار اليه فلابد ان يكون من نوع المنشور الذي بعثوه
الى سقطرة ونصه بحروفه منشور في طلب المعونة على الوام بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في سلوك سبيل الخير دليل السعادة وجعل من طرق العبادة بذل الفضل
فيما يصلح البلاد وهدى من اختصه من رعيته الغاية للسارعة الى بذل المعروف لاهله
في محله عند وقته رجاء الخير وزيادة فمن انبعث عزمه لسلوك هذا السبيل ليستفيد
ما استفاده اولئك اتم مما ذكره من عزم وزال عيا من استفاده والصلاة
والسلام على من تشرفت ابطحيته فاكتسب بحرا به سراب السيادة والابتغاء
من بذل في جمع شمل الدين ولعل بما يوجب له المزيد مما اعدله من ثنا هو بالكرم من شهادة

سيدنا

سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله القائم بمنصب الامانة جوداً وفضلا وكرماً بمنك انه يعطي الآمال عطاء
من لا يخشى نفاده وعلى آله وصحبه الذين هم للمكارم على كتاب النقل ثابتة ثم ايا نخص بكتابنا حضرة
اخواننا الاجلاء الكرام الذين منحتهم حيث منها الليالي والايام سلالة المنصب المهدي وحسبك من سلالة
طهرت بنعمائك من الرجس والآثام اخينا السيد حسن بن عبد الله المنور والسيد محمد بن صالح الجفري
والسيد محضر بن عمر المري والسيد محمد بن احمد السقاف والسادة الجنيد وابوبكر ابني عمر بن علي الجنيد
والسيد عبد الرحمن بن احمد الجنيد والسيد محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والسيد علوي بن علي بن محمد الجنيد
والسيد محمد بن عبد الرحمن الكاف والولد محمد وعقيل ابني سالم بن علوي السري وعلي بن عبد الرحمن
بن سهل وعلوي بن عبد الرحمن المشهور ومحبينا الكرام الذين شملتهم بركات سيد الانام الشيخ عمر بن سعيد
الزبيدي والشيخ سالم بن محمد باشراحيل والاخ عبد الله بن رحمة باجري والمحب سعيد بن سعيد
باصفات وكافة من ببندر سنقافورا ونواحيها من الاخوان اهل الاسلام سالكا بهم الى
اليهم اخوتهم سبيل مرحل الربح الدنيا والآخرة وجعلهم من سارع الى رضوانه فنازلوا منه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فالموجب الى حضرتكم
بانه ينبغي عليهم نبه بالهتر الطاهرة من النوازل العظيمة بحضرموت
اخوتنا حفظهم الله بالجهة الحضرمية ويذهب عنها اخيارًا واستمرار الشر
اياً لهل وكثرة الفتن حتى كادت الجهة ان تهلك بالكلية من اسباب الناس
استمرارها وبقي الناس في نار الحرب ومقصدهم ان يسعوا باصلاح جهدهم فلما
الحال كذلك فاجتمع رأي بعض المشائخ من السادة العلويين في جمع الفئتين المشهورتين
نصفا هذه الفتنة فبذلوا وسعهم وطاقتهم في جمع الفئتين وادا
القبائل ... صلاح الترجيحين في هذا الشأن
الحسيني واعتنائكم بالجهة واحياء ما ... في الكل الرسول ما ... ولكن السادة
فاتاهوا ببعضهم صلحا عشر سنين الاوان الماضي لا يصعب بالخروج من قديره ... الى بعشرة
الدف ريال فمضى لذلك السادة ذلك القدر المعلوم وذلك لما رأوا انه لو تمادى الامر
ربما انقطعت ... اضعاف ذلك من الثمرات والاموال لاسيما بلدنا وبلاد اسلافنا
ومدينتنا التي فيها سادتنا وبها تفتخر على سائر الامصار التي تروح التي يتولى فيها القطب
رضي الله عنه ... ونفعنا به منها جلاله ... الله
ما نعم بالبلاد البرية بل من جانب الفرد ... رضي حيلتها ... وتسلطت بها الاسباب فكان نظاهر
ما نخاف تضررات وحرب ... بالقدر المتقدم ذكره ثم طلبوا من اهل البلدتين
الدلالات ... لتلك السادة الضمان الماضي ... وبقي النصف جمع
ومقصده الحادثة في هذا الامر فتحملوا نصف القدر المذكور ... هذا الكتاب
ترتيبا وراي بقية اخواننا من السادة ان نكتب اليكم ... بما يقتضيه الحال من المال
وخارج بدايته ... ومقصدنا السادة ... في هذا الحال ... من الاخوان والمحبين لكم
الدين ... ومقصد ... من لديكم ... من الفضائل
بينا ... في الاسلام ... بالتنبيه على ذلك ... الشأن
الحالي ... والنصح في اصلاح ذات البين
ان الفضائل كلها والمحبة ... تعظيم امرها ... واشهر من ... وذلك
وهذا امر ينبغي الاعتناء به والاعتناء بشأنه ... والفاقة فيه ... والسابقين الى
نصف الرتبة العظيمة وسارع الى هذا الفضل العظيم ... كما بلغكم اخبارها مفقت اسبابها

وليست من التقاليد بها وانتم أحق وأولى بها وفيكم السلطان وانهم ماله يحتاج بحيث الى التحويل والشيء
الجاري والوقت الى سواد السبيل وإذا أقدر الله لنا جمعتم ما جاء به الولي من حاصل الذي فيليكون تسليمه
الى يد السيدين الشريفين المحترمين برداء الفضل من غير مالي محسن بن سالم البزكي والسيد محمد بن
احمد بن عبد الرحمن السقاف وقد بعثنا بكتابنا هذا اليهما والتمسنا منهما الاجتهاد في هذا الشأن
عليهما وسعيا ونرجو المساعدة عن هذا الطلب المعظم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
ثم عليهما بعد السعي والاجتهاد وحيثما انتم اليه بالله صلاح البلاد والعباد ونرجو بإرسال ذلك
الى الولد ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين [illegible] ما يرسل اليها من الجهة الجاوية لمعلوم هذه
القضية وهذا ما دعت اليه الحاجة والكريم [illegible] والدعاء لكم مبذول عموماً وخصوصاً والسلام
من الكاتب [illegible] تحرير سلخ رجب ١٢٩٤ الفقير الى الله [illegible] علي بن حسن الحداد الفقير الى الله
محمد بن ابراهيم بن عيدروس بن [illegible] محمد بن علوي [illegible] عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي عفا الله عنه
احمد بن [illegible] الفقير الى الله شيخ بن محمد بن سقاف لطف الله به الفقير الى الله عبد الله بن محمد بن حسن
بن محمد بن سقاف الفقير الى ربه علوي بن احمد السري جمل الليل عبد الله بن عبد الرحمن الكاف محمد بن حسين
بن احمد العيدروس [illegible] الفقير الى الله محمد بن علي بن علوي بن عبد الله
عفا الله عنه عبد الرحمن بن عبد الله بن سهل الفقير الى عفو الله عبد الرحمن بن محمد المشهور الحمد لله ما ذكروه هو
لازم المعاونة وتعينه كتب ذلك طه بن علوي بن حسن السقاف الفقير الى الله جعفر بن شيخ
بن عبد الرحمن السقاف محمد بن علوي بن عبد الله بلفقيه عمر بن سالم بن عمر بن مطليم محي الدين بن علي بن حسين
بلفقيه قال ذلك السيد محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن الحسين العيدروس اعان الله [illegible] في هذا الشأن
قال ذلك وكتبه الاقل عبد الله بن محمد بن احمد بن جعفر بن احمد بن زين الحبشي علوي بن سالم [illegible] الله
ابو بكر بن عبد الله [illegible] باعلوي اللهم اصلح من في صلاحه صلاح المسلمين كتب ذلك الفقير الى
ربه حسين بن محمد بن سهل عفا الله عنه علي بن محمد بن حسين الحبشي حسن بن احمد [illegible] الفقير الى عفو ربه
عبد الله بن حسن بن صالح البحر عفا الله عنه الفقير الى ربه سالم بن علوي السري محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى
محمد بن عيدروس بن محمد بن شهاب الدين لطف الله به الامر كما ذكر كاتبه علوي بن عبد الرحمن المشهور لطف
الله به الفقير الى الله عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن شهاب الدين لطف الله به العبد ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد
بن شهاب الدين كان الله له آمين الحمد لله وما توفيقي الا بالله ليعلم الراغب في الخيرات والسابر لهم
الى ابتداء [illegible] ما حرره سادتنا العلويون ما تضمنه هذا المرقوم وقد وصفوا اقلامهم
بما [illegible] من البيان [illegible] الموفق على
ذلك [illegible] حسن المسالك كتبه وحرره وارتضاه خادم الشريعة المطهرة بالمكلا [illegible]
عبد الرحمن بن احمد [illegible] عبد القوي [illegible] افضل هذا [illegible] العلامة ابن
شهاب احد [illegible] مما قدمناه من حسن سعيه وخدمته لذلك [illegible]
وهي مستقلة بانها من [illegible] ولكنها دون مقدار العلامة ابن شهاب وان كان ترتيب
الامضاءات على حسب [illegible] مجتمعين والا لتأخر امضاء كل اهل بلد دونما
قبلها [illegible] سعدت بدون
مراجعة ونقلت [illegible] بتاريخ ٢٢ محرم سنة [illegible]
السيد حسن بن عبد الله بن عقيل [illegible] للسيد عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن جمل الليل [illegible] للعلامة
السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي عن [illegible] حضرموت [illegible] محمد بن سالم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] بان لهم [illegible]
بشأن

شان النقيب تذكرنا في اخبار القعيطي والنقيب واخبرني السيد محمد بن علي بن عمر السيد القعيطي.
ان تسلم ولا يبالي واحداً من تلك الاعوام بل سرعنها كلها لوالده السيد علي بن عمر بعد فهاني جوه
ابن علي ما شاء وقد علمت ما كان الهجوم على بوتيم كان لحسن شباب سنة ... وان الصلح
انعقد غرة ربيع ثاني ١٢٩٤ لكن لم يتم بتمامه الا في اواخر محرم من جمادى الاولى من ذلك
السنة وكانت الشروط استغرقت اخذ التوقيعات من الطرفين لكثرة الموقعين وتباعد
ديارهم وكان السيد عبد الرحمن بن حسين بن سهل احد اصحاب السيد عقيل بن عبد الله بن يحيى
فعادت امراء الدولة الكثيرية بتريم اثر تلك الحادثة وقدمنهم من سكنت الاعيان بتريم
على ذلك رضاهم بها والاخلاف علموا حاجة الدولة الكثيرية لطلبتهم ولامرائها داره تحت
ايدي اولاد السلطان محسن بن غالب ولما راجعتهم ورأوا حبث الشيخ من قبلهم فارجا عنه
لاهله فاطمعوني ولم يفوا بوعدهم ولا يبعد ان من جنس العلويين من تقدم ما ابنيه من صلاح
في ذلك الامر والانفس علم رده كما يتولاه بعزيز وقد سبق ان ما نحى السلطان عوض
بن عمر القعيطي من سواحل الحب في تريم من عقيل وقناعته بالانتصار على العولقي في الكلام وصلح
الذي تم ١٢٩٤ الى ان تم الذلك من حرصه على رضا العلويين والتقرب منهم
واقعة النجم الثانية تقدمت واما التجزالة وكذا في اخبار القعيطي والتميت
من مهمته في هذا الجزء اما واقعة النجم الثانية فان الصلح الذي اتم بينهم لمدة عشر سنين
لم يبلغ اجله بل ما جلبته الاطماع بالقتال من قبل ذلك ففي ١٢٩٨ سار آل عبد الله باثرهم ومنا
بينهم وبين النقيب عمر صلاح الكسادي في جو كثير من العوامر والكثير وال جابر ولما ارتبط
انتم مشية الاثنين من محرم الحرام رأوا ان عسكر القعيطي قد تقدمهم الى ذلك المكان تحت قيادة
ربوس القعيطي وانه بن عوض القعيطي وكان شاور حاكم الفيل واسمه سعيد احمد المغربي في
ملاقاة آل عبد الله الى ذلك المكان فاشار عليه اولا بسيل فخالفه فلم يسع المغربي غير الموافقة
فسار ومعه مئة وستمائة يحمل من العبيد والبلاد باليم وحفا خذ والمصانيق واخذ طرابا
الراي غير رئيس التوبر الى ان جيش آل عبد الله كان اكثر فلما رأى عمر عوض كثرتهم قال
لسعيد احمد المغربي هلم لنبك تركنا بالفيل غلطة براي الراى الواهب وكان في عسكر الدولة
السلطان المهيمن عبد الله بن صالح ومانع بن سالم ونحوه من رؤساء الشنافر والعوامر
بجروا ... مهاجمة اصحاب القعيطي ليلا ثم بدا لهم ان لا يكون الهجوم الا في الصباح
فانقسموا الى ثلاث فرق فرقة منها العوامر وال جابر وفرقة منها السلطان عبد الله وحاشية
الدولة وفرقة منها الكثير ولم صدق الحملة ان الرصاص كان اعنف من المطر عليهم
في صدر النهار وما هي الا جولة قتل فيها بعض العوامر فخاف اصحاب القعيطي ان تلحقهم
ان تجيء نجدة الكسادي عليهم من ورائهم فانهزموا اشنع هزيمة وساروا هاربين على وجوههم
الى الفيل فشمر واصحاب الدولة واكبوا اكتافهم على ما شاؤا وقد زادت قتلى يافع من
لهم من عبيد القعيطي على الثلاثين منهم عبد الله دبر وناصر بن الشيخ عمر با الرجا
نفرهم وناصر بن صالح وناصر بن محسن وله التوزيب من الشيخ علي وعلي بن صالح بن عبد الحبيب
بن بوبك واحمد بن سالم بن يحيى بن علي جابر وسعيد احمد عامر بن احمد ناصر المغربي السابق ذكره
في الشورى وجماعة من الاحمد وبني ارض والغرابا وكان من جملة القتلى رئيس القوم
عمر عوض القعيطي فقد قتله الكثيري واحتز راسه احد عبيد الدولة واسمه فرج عبيد ابو عيص
بن جوهر الشامر الدولة وحملوا راسه يزفون به الى تريم الكلام وفي ذلك يقول راجزهم

اخبار دار
بن سهل بالدورة
دار بالشورات

سنة
١٢٩٨هـ

لا تزعزعوا برأس التحيطي تحت حصن ننتيب [illegible] حي بارات بالحزبيب [illegible]
نميران بعض عسكر النقيب الكسادي من بانهم اصار لزم فتحركت [illegible] لظهم من الزناة برأس
عمرو صن وقاد يشورنش [illegible] تاركي الرماة [illegible] ويسبق في
اخبار التحيطي ولم يعجبه في هذا الجزء ان الملن [illegible] هذه الواقعة بين الكسادي وال
عبدالله ومن معهم لأنهم اتفقوا في شكلاته وكان كان ما قدمنا [illegible] حادثة الزرف

حادثة الزف

من الحوادث الواقعة في أيام السلطان منصور بن [illegible] حادثة الزف في حدود ١٢٩٨ سنة
وحاصلها ان السيد محمد بن عبد الرحمن الكاف كان [illegible] للشيخ صالح بن عائظ بن جخير يحصلت
مناكدة بين الدولة وآل الكاف فخاف واستنجد بـ[illegible] بن عائظ فأرسل اليه باثنين احدهما عبده
سالم وأتى ناصر بن تحيت بن ناصر بن [illegible] نصفت الدولة لسارة صالح بن عائض
عليهم في بلاد هم وأمرت بعض عبيدها ان تحـ[illegible] فهجمت عليهما وهما غارين بدار الكاف
وحالت بينهما وبين اسلحتهما فلم يسعهما الا الا[illegible] ستلام فأخرجوهما من تريم ثم دخلوا
لقتاله سلمة ودخل صالح بن عائظ الى تريم بعد [illegible] وبينا هو يساير السيد محمد بن عبد الرحمن
الكاف في سوق تريم مر بهم حميد سعيد الدولة [illegible] فقال الشيخ صالح هي انه لا تكون منكرن
الزواج فقد انكرت بريدة بيتك فقال له الاخوان في مراجعه والمالدي فتحسس بجارتها
ما قريب وانضم الى ذلك انه كان احتمال بين [illegible] في تاربة فقال عبدالله بن عوض بن سيف
القرشي طير بالجاه كلهم منذ تسهم من عبد مريم [illegible] سطيم [illegible] خلفي بيتهم ويعرف ما [illegible]
ولعا [illegible] فقد لمن قلبه غشيم فمنهم هادي بن سيف انه بيحزك [illegible] واراد ان يشغلهم عنه قتال
من سلاح اربع مائة [illegible] حصن مبني بقشم [illegible] كالعلوف الغالبة [illegible] وصاحبها سقي [illegible]
فلم يكن من الشيخ صالح بن عائظ الا ان جمع العوامر وكان مطاعاً فيهم وهجم بهم على الزف واستولوا
وحصل فيها من اصحابه نهب كثير وجاءت بسبب ذلك نجدة الدولة وفيها عبدالله بن صالح
ومسعود بن سالم وكان من رأي مسعود ان يحاربوا العوامر في تاربة فينفصها خائفوا
الزف فأبى عليه عبدالله بن صالح وذلك لأنه كان [illegible] للعوامر فذهبوا الى الزف واشتد الكرب
حينئذ وقتل من العوامر عوض بن مسعود بن [illegible] بن عبد الباقي وقتل اثنان من عسكر
الدولة وتميمي في عسكرهم يقال له بن نعتش ثم انعقد الصلح بينهم بواسطة الحبيب عبدالقادر
بن سالم العيدروس وخرجوا من الزف بعد ايام صلحاً لا عنوة ورأى الشيخ صالح بن عائظ
ان قد انفصل عنه العار بما اريق من الدماء في تلك الحادثة وهذا هو الذي يتحدث به الكثير
وهو الثبت وقال السلطان عبدالله بن محسن بن غالب ان العوامر الذين كانوا بدار الكاف نحواً من
ثمانية وانما من ثلاثة [illegible] ستروا عليهم الدار وهم مشغولون بالغداء فأمسكوا على
اسلحتهم وهي منهم بعيدة والقوا عليهم القبض واهانوهم وان العوامر نجوا برأس يا [illegible]
وتظاهروا بجزمهم [illegible] وسيور ثم هجموا الى الزف وفيها اثنا عشر نفراً من العبيد فقتلوا
بهم اشد ما كان فعله العبيد برجالهم في دار الكاف بتريم ثم جاءت نجدة الدولة وحوصرهم
من تريم وسيئون بجماعة شديدة فلولا ان المنصب الحبيب عبدالقادر بن سالم العيدروس
جد في اخراج العوامر على سبيل الصلح بعد قتل من قتل لساءت العاقبة وكانت الزامصة في
عسكر الدولة لأن لهم ذمة في الزف وقتل ابن نعتش وهو منهم وما ترخرج العوامر صلحاً
اراد واراد بيرتجوزه مفاجئ العبيد فكفهم الحبيب عبدالقادر وكان قوي النفوذ طويل اليد مهيب
النقيبة يشير له الاصلاح والله اعلم اي ذلك كان وقد خرج صالح بن عائظ الى تريم قبل ان يبيض

Margin: حادثة الزف

Margin: فقتلوا

رجعهم

مقتل عبود

وجهه لا يخلو من البعد ما لم يكن سياسة في التخطيه او باستدعاء من الكان لتدبير الحيله مقتل عبود بن سالم وبا ناصيه ... ان غزوة النجم الكبرى كانت في ايام صلح النويره فلما مال عليها سرى العلم فقاشه حتى المحيطي لقتل عمر عوض المحيطي والتشايع والزفاف بلا سم فأراد ان يكشف ربه فاستاجر ثلاثة من بدو حاضنة الخليفم لقتل احد اعاظم رجال الدوله

مقتل عبود بن سالم الكثيري في سنة ١٢٩٩هـ

وانهم من العوالق وانهم تظاهروا بوارد من عمر عوض غوره والى سيوت في المحرم من ١٢٩٩ وا خبروا الدوله بانهم من العوالق وانهم تظاهروا بالاجتماع من السلطان منصور بن غالب في خلوة فجزم في الطريق بانهم من الاشراف وطلبوا الاجتماع من السلطان ... وما اكثر ما يحوت الرجال تحت الكلام وطموه وقربوا البعيد وجوزوا المحال ... سالم ابن سالم بن عبود بن سالم ... بروت الطاهر وبعدان انغرت الدوله بكلامهم بالسلطان عبود بن سالم ... فهم فيبادرونه فلم يقابلونه وحالا ترجموا ... نصحهم عائظ بن سالم ... وكان اذ ذاك بسيحوت ... وكان معهم اليمين من جهة الباب وساروا معهم عمر بن جعفر بن مرعي بن طالب وجماعة من ال كثير وكان معهم ... بلا يد ... من طريق ... وصعدوا عقبة ... والسلطان عبود ... وهو والثلاثة المذكورون ... ولم ... من الخليفم في اثناء الحد الان وصلوا قريبا من ... سيحوت وقد ... فرس ... فمر عمر بن جعفر واصحابه من ال كثير بطريق مختصرة فيها ... لا يمكن صعودها الفرس ... يمشيها فبقي معها السلطان عبود والعبد الذي معه واسمه سعد بن البوالي والثلاثة المذكورين فلما رأى البدو ان ال كثير غابوا عنهم وما بقي الا هم والسلطان ... والعبد قالوا للعبد انفذ بالفرس من هذه الطريق ونحن مع السلطان في مرتبة ... ال كثير فسار العبد الى حيث امروه وساروا هم والسلطان ... لا يبارحهم ... وكان بعضهم يمشي خلف السلطان فاطلق عليه رصاصة فسقط ميتا ... اسرع البدو ... ورآهم العبد على تلك الحال ... ولم يكن فيه خير وقال لهم ما ورائكم قالوا ان ... نمشي خلفهم فهاج العبد الى الطريق التي مروا بها هم والسلطان فالفاه ... في دمه فسار في اثار عمر بن جعفر واصحابه فاخبرهم فجاءوا اليه وحملوه الى سيحوت ... ودفنوه بمقبرة سيحوت ... عمر بن جعفر ... وضيافة وارسل ... الى ... عند السلطان صالح بن ... بذلك ... الرحم ... في ليلة الثلاثاء الرابع عشر من ربيع ثاني ... وصلوا بها الى ... ربيع ثاني من ١٣٠٠ ... الى ... انيات ... فلم يعرف الناس بها اذ ... في ... اثار الخراج من ... الذي ... ما ... فرحا ... اما العبد وهو سعد البوالي جاء خبر السلطان عبود ... ذلك كان ... وكان ... واما اولئك الخونة فاسرعوا الى ... عمر بن جعفر ... ومنه ما وصلوا المكلا ... في تلك ... عبد الله بن ... المحيطي على ... فيظلم ... وصلوا المكلا ... ودخلوها ... بتلك ... الا ... ما ... ومن ... عنده ما ...

١٣٠٠هـ

حفيظ بقوله ... ومنه ... استنكار الغدر ... في شروح القبوله ... من ... سقط ... قدره ... اذ ذاك ... عبد الله بن عمر ... ولما تظاهر ... من الزح بقتل عبود ... ما ... وهو على مكاشرة بالعداوة ... لانه لم يظهر على انه الساعي فيه بالاغتيال ... الاستهتار للاغتيال ... علي بن عبد ... سالم ... بن سالم بن ...

محمد بن سالم بن مرعي بن طالب الترى [illegible] انه قال ركبنا البحر من بالمان فارادوا [illegible] الخليج من ابناء
[illegible] من جمع ربان السفينة [illegible] في سفينة عائلة ولد ولد عائلة
ويذكرون ما انكره من احوال القوم في الجفاء وانكار الغدر والخيانة الى ما قبل الحرب لعهد
ليس بالبعيد من الزمان وا خبرني السيد محمد بن محسن الموفق بالكربي ان رجلاً من آل حيدرة
برخيه واسمه صالح بن عبد الرب بن طويل بن حيدرة كان له اخ [illegible] عرض له ثروة طمع
فيها صالح فامكن له جماعة من الصيعر خرابة ثم جاء باخيه المريب منها ورمى صورة
ليمهم وما لبث خيه كان في بعض الزابة رجالة فحين حرك منهم وما قال له ذلك الا لانه
العلامة بينه وبين الصيعر فثاروا له عند ذلك وقتلوه فجاءهم وقتل صالح بن عبد الرب
واراد ان يقتل ابنا لصالح فمنعه اولاده فهرب الى الهند وما زال بها الى اليوم ولم يورثوه
شيئاً من مال عمه وبنوا حصناً لنفسه اذ لم يرض الناس ان يدفن في مقابرهم مع
غدره باخيه وجعلوا على قبره حجارة سوداء اشارة الى سواد وجهه وظلمه وعلمه
ثم انا لا نستحسن منهم الا بحث من سيئتهم وانا نجد رؤساءنا حسن صنيعهم في الابتعاد
عن الغدر والمحافظة على الذمام لكن ما ندري هل كان الحامل لهم عليها ما هو انكار الغدر
ام الطمع في مال يحصل وربما كان مزيجاً من الامرين وقد حدثني [illegible] الشيخ
احمد بن عبد الرحمن باعباد ان صالح بن احمد بن [illegible] بن بريك فاغتاله في الطريق واخذ ماله فهم جماعة
نعم برقعة من الزمان فلم يكن من آل بريك الا ان اجتمعوا وقالوا له قاربة اما ان تقتلوه
والا فاجزنا [illegible] الكهف فقتلوه ونفوا اهله الى الشواحل ونقيل نصف ما نقوله لي السيد محمد
بن محسن الحامدي الملقب بالكربي في العهدة عليه وما زالت الوجوه بحضرموت
نائمة والامام مسترسلاً كما سبق بعض ما فيه من شرح قولنا من ابيات بائية
واستقامت امورهم حتى كانوا من لباس الوفا يا بغل لبس
بمثابة السلطان الناصر في حضرموت ثم تهاونوا به في اخر الوقت فاتسع الخرق واشتد
الخطب واضطرب الامن بعد سقوط الوجوه في حضرموت ومن اعمالهم ما دونه الكثير
بيا من الوجيه ان الشيخ الاديب علي بن سالم بن محمد بن ماني السابق الذكر طلق امرأة له
من آل سعيد بن مرعي وجاء يطلبها فمنع وليها رسيس بن سعيد فجاءه عمر عبد الله بن سعيد
علي ان يتوعد بقتل من يخلفه عليها فاستمع ذلك فتزوجها منصور بن عمر بلغافس فطلب
ليمين علي بن سالم احتاط لنفسه ابلغ الاحتياط ولم يسر البيت اهلها الذي حشد
من القبائل منهم آل الناس وآل الاحمر والعمري وآل خالد بن عمر وآل ابا بكر والعبيد بن عمر
وآل جعفر بن طالب وعبيد الدولة آل عبد الله فترافق الشيخ علي بن سالم وزودهم نساءً للشر
الذي كان عمه عبد الله بن محمد يتمناه لتنفتح به مندقيا خيمة التي جعل عليها اقفال الحديد فاخذ
بجثة ويشجعه حتى امر عبده فاطلق الرصاص على ذلك الحل فصدرهم من دار رسيس
بن سعيد فادرك عبد الله بن عامر العاس فاحتل القوم وما اشتمل عليه الاعبد من عبيد
الدولة بني [illegible] بموجب رطني الناس ان القيامة ستقوم من صباح تلك الليلة
التي قتل فيها العاس علي علي بن سالم بن ماني واصحابه اذ اختار ذمة الرجل الواحد اشترى
له من القتل فكيف باختيار ذمة الدولة وسبعة من بطون الشافعي اعمهم عبيد صالح بن علي
بن طالب لانه اقرب الجماعة الى القاتل فكانه المقصود وحده بالمقاره ولكن اتفق وصول
الشيخ سالم بن محمد بن سالم بن طالب الى حضرموت حينئذ ذلك وما هي الا ان اجتمع بهم

لعربها

بعد رثيب ... ان شيخي بالمطر فانت الشفيه وتتري الماء وكت اقول الحيح عنه
السيد سعيد بن محمد بن عمر بن علي لم يزل يمدح بذلك وفيه قوله في عواد المرحوم القائل
ان الشيخ سعيد بن محمد بن عمر بن علي لم يزل يسعى بذلك ومنه قوله في عواد المرحوم الكامل
القح لحيين المستاند سماي وانت ربه كبرة وبارية لم يسعه على جدار وله على منصب عشيرة
ولا تسل عماج : لك الشاكية والشامل من الدمار والمنازل للوادي والعلم وساحتي في اخبار حرب
قبل ان للرحيم علي بن سالم صفاتيه فيها لانه كان شهما ثابتا مندفعا وكان محمد عبدالله لا يبالي رقبته
ويقول باشد اكرمن عنا ان يدفعهم عن فتنة لا تهدأ ابدا ولم يزل يتصيد الفرص لذلك ومنها
ان السيد حسين بن حامد المحضار وصل الوفد الى العجم من [illegible] وبات بدار منصب باعباد
وتقدمت حاكة الوفد ومن لقيهم يطنبون لهم لعل يشتوا في بناء دار المنصب تكرما للسيد حسين
بن حامد والاستر بواقيه ارتقتهم عبود معتص بابا رحماتيا لمن الشيخ علي بن سالم ومحمد عبد
بن محمد فما استعصوا ووجد جماعة من الكثيري وبانه وعبيد الدولة آل عبدالله بصحبة السيد حسين
بن حامد وقوالسيم انتاني وكان صحيح حضر الامر حياته وبصحبته عبيد صالح بن طالب الرسمي
ونصر يتح شيئا كاناضعه في وجهه حب الرماية فتقدمت له بالسلطان علي بن منصور الابيات

ان اتي ويعني ... سلم على السلطان عالي المنزلة ... على ولد منصور وبشارة جاءلي ... قل له يا مرحبا اليوم ربت التنقل
وان عاد شي رفده رنقده للتحالي ... حليفك المغارشان اليهزلة ... فى دارما باديت في زربل
عمط دفاشا ردينا با بعتله ... ما حد عن نقد الضيافة والنزيل ... نحلوه في خشبة كبيرة مرحله
وكان لا بعد من اصحاب السلطان ... والنكره يحرم الناكل يحمله ... ما حدرنح كل رح قلبه ذليل
ومستعص لوجد تام له ما نيفشله ... لكنهم بادوا وحد قلبه نخيل ... ذا حلها والمعصب حركه محمله
حل الوفا من نصر من اعطاه ميل ... قد سراهم فالتضييم يعضله ... فيا بجي بالنوم والفعل الرذيل
والضيم من هو جيد ما يتحمله ... حمله على المحروس والوافي يقتل ... والبارك قد صار باشي بغيله
إن الدما في الحرب لي قد تقاتيل ... والراي يخزنه بهذه الشلله ... حكام للوفد يتكلونه تبايل
حتى بن الوفد رضيه مهملة ... نعد العزوه بايد منها الاليل ... ما نصر سواحره تنمي مجملة
بت ناس تبقى للرباتر يتقبيل ... خيروا بنصر الدين والتراثرلة ... ان تشتو التكفي والتقبل الجليل
وانا انتبهت اعترتوا المقبلة ... باتقضى للاكرام في بال وخيل ... ان عاد شي منكم بصر للدوله
ولا ... الله بانجي منكم بديل ... لا مثلا ... العمل في ولزله ... الذل منكم حل السيد بخيل

وقد اجابني عنها الوالد حسين بن حامد بقصيدة طويلة في بحرها وقافيتها كلها مواثيق ووعود
وبروت ووعود ولم يتحقق شاه ثم ان عبود معتص ما اخلاهم حتى يطمئن عشاه ولو كانت
مرجوه لا ثبت الاعتبار وما فيها من التشكيك والاخبار والشيخ علي بن سالم من احسن الناس بي بينا
وبينهم ود تام والاخبار والاعلام وما قلت العقيدة ونعاجة شر بلا بعيم اريك البشر ولو
سنة ابن انها سترتي مجبة دم لا القت بكما هي فيا يورث الندم وتقدمت بعض
ثوسيته فيها والله يعيذنا من مخلوفات الفتن ويكفينا ورسلها لذلك الشاب اذ قام مقام الحمام
وبه تزيد به الدايم وقد كتبت لوالده ما معناه لقد كنا نتمنى ان يعيش ويترك لكسبك
بكل جيلا ويخلد لك صيتا عريضا طويلا فاجلته المنية وخابت الامنية فأجاب بما معناه
لقد كان المتمنى ما ذكرت لكن الايام لم تساعد وكان الحسين بن حامد يدعي علي موت الشيخ علي بن سالم
من كراماته اي ادعى ان عبود معتص بالمهانة والمعاداة وانما هي نقمة مهرول وآمر مسهور
فذكرت عندها قول ابي الطيب ٭ دار اللذي هي دارهن عزيزة ٭ بطول القنا يحفظن لا بالتمائم ٭
وبأثر موت الشيخ علي بن سالم اهتزت المنجود من اساسها وانكست الكثيرية على راسها

إذا اجتمعت له دالات الزعامه   وتوفرت له مستلزمات الشهامه ‹‹ ‹‹ ‹‹
وأمانة صدق في مطلع كفايته   وصحة عزم واتساع ذراع ‹‹

كوت أسر

في أيام السلطان منصور بن غالب ونتيجة لزعامة عائض بن سالمين بدا للقعيطي أن يبني كوتا على طريق الذاهبين لوادي سر وكان لجماعة من آل كثير أموال هناك يترددون إليها فلن يمكنهم الوصول إليها بعد بناء الكوت الا تحت نفوذ القعيطي بجبارة من بأسه أو من أحد عبيده فهيجوا السلطان المنصور حتى غزاه بعبيده واشترك معهم آل كثير وكان فيه تسعة من أصحاب القعيطي فلم يكن من الغازين إلا أن لصقوا به ثم رصصوا تحته كثيرا من البارود ثم اشعلوا فيه النار وكان الذي تولى اشعال النار بيده هو بخيت عبد النبي فسقط الكوت على من فيه ولم يسلم من التسعة الا واحد رمى به البارود الى مكان بعيد وقتل من أصحاب الدولة اثنان عبد من عبيد آل باجري وعبد من عبيد الجعيدات وأصيب محسن بن عبد الله بن صالح في عينيه وبخيت خرج المرمى بيده وكانت الناضية على الكوت ونقم القعيطي من إبادته ان يدرك ضغطه عليهم الانتقام وكان يحسب لعائض بن سالمين ألف حساب لأنه ممن ويعرف له لقب [illegible] شام ‹‹ وعندما تكامل اجتماع الدولة وآل كثير ليلة الغزو في قارة آل عبد العزيز تكهن الشيخ عوض القمة انه لظفر منع الرصاص عن السائر فتأخر وحصل بينه وبين عائض بن سالمين كلام وكان النجاح [illegible] هذا إذ لم يعد له [illegible] منصور [illegible] من أصحاب آل كثير

مقتل عائض بن سالمين كان عائض بن سالمين بن عبد الله بن سعيد بن جعفر بن طالب آية في الشهامة والنخوة والشجاعة كثير الضيفان كبير الجفان الا انه كما كان مضيافاً فعالا كذلك كان ظلاماً أبيا ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹

وملء الزمان جواهراً وفتائنا   خطاب يجري في الرجال وأنعم ‹‹

مقتل عائض بن سالمين بن طالب الكثيري سنة

وكان من أمثل آل كثير في صدق الكلام وإباء الضيم وحماية الذمار واحترام الجوار وكانت له مجهودات كبيرة في مساعدات الدولة الكثيرية وسوابق مشهوده تقدمت الإشارة اليها في حرب التمر والنخر والقبل وكانت له دعاية طويلة ضد القعيطي حتى لقد كان التقرب منه في أيامه أكبر السبب [illegible] الذام والعاهات والدعايات هي التي تصغر الشيء وتكبره وتحسنه وتقبحه بين سائر الناس [illegible] الحضارمة الذين كانوا [illegible] حينا اذ ذاك من [illegible] اجتماع آل كثير [illegible] اذ ذاك بحرب القعيطي وكانت أكبادهم متحرقة من بأسه ولكنما [illegible] عليهم خطره للقعيطي حتى لقد حط عائض بن سالمين المذكور ذات مرة على العبيدات وحضرهم في مكانهم المعروف بابكر فاستغاثوا بالشيخ صالح بن محمد بلفاس وارضوه فسار الى عند عائض وقال له بلفقيه [illegible] العبد العزيز [illegible] على مصالحة القعيطي فأسرع اليهم [illegible] من ذلك الرأي فقال له سيذهب [illegible] وقد ضيقت الحصار على أصحابنا في بابكر [illegible] من ساعته وكل ذلك بتدبير صالح محمد بلفاس وكان داهيا وقد سبق ان غارات آل كثير بتدبير عائض [illegible] شام [illegible] فكان [illegible] القعيطي [illegible] على مصالحته وكان [illegible] وانبات الأعداء دون بلاده [illegible] مكروهه في بلاده ‹‹ ولكنه لم يرض حتى بأن يجتمع مع أحد منها في الحزم لأنه يرى الاجتماع [illegible] إذا اشتمل على [illegible] شيئا من العهد يلزم على الوفاء به قال أبو الطيب ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹

وبنينا

وقد سبق في اخبار النقيب من
وبينا لو رعيتم ذاك مدينة ان المارن في ابطال الجيش ثم
يجزيه اثنا في ان ارسل لهما من العوامر والكثيري عند حلاته من المكلا .. وسار معهم الولي
من بيوت بن سالم وعبدالله بن صالح ومانط بن سالم وعمر الكس بن صالح بن حسن بن ... ثم ... ثم
في بلاد المحيطي الى على معانق البلاد ... في جنوب شبام ثم سلكوا طريق البراكج
ولم يترك رسطيته مرجوا للاصلاح ما بين آل كثير ولاشتغم بالاصلاح فاستدعهم والاخذ بيد الضعيف
ثم ... في ترقيه دولة آل عبدالله باذ الجهد في كل ما يزيد من شأنها وبعض بالمعيقلي
ولى اخر سنة ١٣١٨ مراد الكره وعمر سعيد بن علي بن عومر في خارة احد الصبح فاخذت
بنت ... من نسل الحجة بن طالب فنحوا وراء هم وقتلوهم فغضب علي بن عومر من انصار
ولده وقتله ... من الحرب وسمع من سماسرة شبام وشبيه مرد رف هم ما يحيهم وشب
منظم خار السيوت حافظ قومه حتى اصبحوا ذات غداة على مرتبة من شعب الحجة
بنطالب ما طلقوا الرصاص عليهم للمتهم من المارن فختم صاحبهم وقتله بالشيخ السيد
لان ذلك ما يكفي لوزاله المارن بنارانهم فتبعهم الحجة بن طالب فتاخروا ورهم من
بالرصاص في تا خرهم بانتظام حتى قتل منهم اثنان فتال لهم مانط بن سالم على امامها
يشكو اصحابه من مواصلة السير خلف آل كده وكان في راس العراب فقال للواحد
اصحابه ومعو عومر بن سعيد انا الشميت الرتبه عند عضرت وتعالى امرأته من
عبات محمي عند ذلك وقال له تقدم وما زالوا يتقدمون وراءهم حتى وصل آل كده
الكوت لهم حوالي اسعار من الاراك واكوام من الرمل فتنبحوا وتترسوا بها
من رصاص ال جعفر بن طالب وبقي معه ... فاستمر القتال فيهم مقدار الاجرام
البعض واخذ ثانيا عرب ... وقتل مانط بن سالم في ثلاثة عشر من اصحابه وما نجد
منهم احد سالما وكان من نجى من القتل ربته في الجرح وهم اكثر من الاربعين وما تيقل منهم
الكده الا سته اربعه وعندما اشتد الحرب بعض سيدنا الحبيب عبدالله بن حسين بن صالح
البحر ليحجز بينهم فاخذ السيد صالح بن عبدالله ... بن حسين البحر يدافع لضعف في صدره على
مانط بن سالم ... من مجلس العلامه السيد علي بن محمد الحبشي اذ كان كثيرا ما يكثر فيه
ما تشغل بالسود ... الشيخ احمد بن محمد بارجا ليتفحمه امرا مشغولا لامرنه
سيدنا الحبيب عبدالله بن حسين ... فيضن غاضبا واسرع الى المعركه ولما تاه الناس دها ١٣١٥
الى السود ... مجزوا بين الفريقين ولكن بعد ما تلفت الصفوف واخذت ما خذ
المناجيز والسيوف وكانت الواقعة الوحيدة التي لم يسبح بمثلها بين آل كثير في يوم
من ١٣١٥ ومنها بين الشيخ عمر بن محمد باسطوه من مدينة مطولة مشهورة بين الناس
جبل عرض لرجلين دون ... وتناطحوا بالمناجي والرصاص السود قال الرالي الجديد مانط قد ... اسامه
عليت با ... ... اما خبر مانط ... الصالح
الشيخ سعيد بن احمد بارجا فقال كان بينهم حسا ريبين الحجة بن سالم منافسة في التجارة ... ابو
وكان منزل مانط في سفره السابق ذكره الحج ثم الى ... الحجاز ... عند الحجة بن سالم ... له
فاستدناه ... للضيافه فلم يجب مراعاة لسفرهم ... ثم ...
بعشرين ربيع ... فارسل بثلاثين خليلا تبادر فقبلها اذ كان الفضل من الحجة بن سالم
وما كاد يصل حضرموت حتى تتابعت عليه الوفود وكان من ... بالجمل الذي لا يجهل
فما زالوا به حتى انفذوا ما عنده فادعى على الشيخ احمد بن محمد بارجا بانه وكيلا فيه حسن ...

سعى به لدى حكومة حيدر اباد في سربايا حتى طردته وطالبه الشيخ احمد بمال جزيل فأنكره وكانت
بينه وبين مفتي المكلا منافسة فطلب الشيخ يمينه انه ليس له غير حسن بوكيل فرضي عائض بشرط ان تكون
اليمين في ذي اصبح فخاف الشيخ احمد ان يلحق عليه القبض ولم يكن بد من المسير فسار بخفارة
قوية فلما وصل ذي اصبح ارسل السيد محمد بن حسن بن صالح البحر يخبر عائضا بوصوله ليجيء ويحلفه
فامتنع عائض خوفا من الحبيب عبدالله بن حسن بن صالح البحر ولما تأخر عائض من الوصول بقي الشيخ احمد
حديثه للحبيب عبدالله بن حسن وكانه بعيدا عن مجاري الاخبار لانقطاعه الى العبادة فارسل باخبيره
عبيد صالح وكان ابن خالة الشيخ احمد بارجاء لان امهما بنت الشيخ عمر حمي وقال له قل لعائض بن سالم
باني الاقة فان امتنع فخذ منه عشرة ريال اعطها لنا وقد تركنا له ما كان لنا عنده وقال
لعبيد صالح سر الى الحبيب فقال عائض احب من الحبيب عبدالله بن حسن ان لا يتدخل في قضية
ال بارجاء وهذا ولدك بين يديك سره الى عند الحبيب عبدالله ليحكم ان شاء ويتركني انا وال
بارجاء وسلطانهم ولا يتداخل في هذا الامر فامره الشيخ عبيد صالح قال الشيخ سعيد بارجاء
فلقد رأيت الحبيب عبدالله بن حسن استشاط غضبا واخذ بعترف رقبة عبيد صالح يهزها
هز الغصن ويقسم بالله لئن اصيب احد من آل بارجاء بسوء لا تمكله من ذي اصبح حالا
فانطلق عبيد صالح بخذل من حرسه ... ال بارجاء في سيوون فلم يلم بسوء ومن
عادة عائض ان يصلي العصر خلف الحبيب عبدالله فمنعهم وفي تلك الاثناء وصل حسن بارجاء من
جاوه فوقع عليه الدعوى عائض وطالبه بما خرجه بسبب اليمانية والطرد والتعويض عما فوته
عليه من الجاه خلف الحبيب عبدالله بن حسن البحر في صلاة العصر فانكر حسن بارجاء اسماعه
او قال لو ارادت الحكومة نفيه من جاوه لنفته من سرابايا ولم تمكنه من الخروج بجواز الى بلاد
ولما رأى الحبيب عبدالله بن محسن بن علوي ان سائر القضية بشيء من المال يدفع لعائض عن طيب نفس
من بارجاء فاشتد السلطان في المنع من ذلك فبقي آل بارجاء في خوف من تهديد عائض وارعاده
وابراقه ولولا تحذير عبيد صالح لنالهم شر كبير ثم ان السيد احمد بن حسن العطاس وصل سيوون واراد
التوسط فقال له ال بارجاء لا يمكن ذلك حتى ناخذ رأي السلطان لانه اكد علينا ان لا يدفع لعائض
شيئا وان قل وتوعدنا على ذلك فسار اليه الشيخ احمد ... القضاء فخرج ... وقد سار عند
السلطان وقال له ان الاصلح بينكم وبين عائض احمد بن حسن فلن تجدوا من يسدها ابدا فسأل
الحبيب احمد بن حسن الامكان عائض فلم يجده وكان ذلك في طريقه الى حريضة فلم يتم شيء وكانت
لعائض دعوى من نوعها على الشيخ عبدالله سعيد باسلامه الذي سبق انه كان خادم ... حمي
ثم ركب الى جاوه ودرت عليه الارزاق ومثلها على الشيخ سالم باحنشي فاتفق هؤلاء على ان يسطو
المبارك طاحس وكان من موالي السادة بن سعيد بن جعفر بن طالب ثم التحق اكثرهم بالدولة ثم
ولكنه ... في عبيدها فسد القضية على ما تبين ... منهم لعائض بن سالم مائتين من حسن بارجاء
وثمانين من وكيل عبدالله سعيد باسلامه وعشرين من سالم باحنشي ورفق خفت الحبيب عبدالله بن حسن
على عائض فمكنه من صلاة العصر خلفه ومصافحته الناس من دون كلام وبعد مدة اشتد
الالم بعائض فسأل عنه سيدنا حسن بارجاء ... خفي ... فاستحلفه متى شاء الحبيب
عبدالله بن حسن فاشار عليه بان لا يدفع له شيئا وان لا يخاف منه وقيل ان يعاود عائض الطلب
جاء خبر مقتله نقله ما ذكره لي بمعناه الشيخ سعيد بن احمد بارجاء وبعد مهلك عائض تام
سعيد مقامه ابن اخيه عبيد صالح بن سالم ... وكان اقل سطوة منه وشجاعة وجنان ولكن كان
اقوى جسم ... وشدة بيان وكان مديد القامة ... جهير الصوت ...

الديات والامراء في البلس يتعقون

نعرفت ة المسرته ومزج المدبالا...

من حاضري بعضها انا فضل السيد ...

فالنيت الشيخ عبيد عنده على ...

بيننا في الكتاب ولو تعنا ... ديكي

الوفاء واين اهله فاستحى الشيخ عبيد

داري فقلت له نعم وان داري ...

له اعطى على تبنيهم واما من كان ...

بان ركبتيه ادي يطيه بيرتج

انت قد خالفت على جنبي والو...

على جنبي فقلت له اما بعد فما...

بن عبد الحميد بن على ما بين يتحولون ا

الاالله واستشهد ان محمدا رسول الله

النهاص الولي الشيخ محمد بن عمر ...

الشيخ عبيد صالح للترضيه ...

مسدنها تارة وتعدو الا اخرى

بنت عبيد فدخل مرة رهن حلوى ...

فيجيئان وكان جاءه الضعف ...

ان انتقم به ولكنه اعطنا ... بعد

وهو ملك عيني وقلت له كلا والله ...

ربالنواتيم رحضرت كلمة هند ...

ومرهاحب المكان فكانت له ...

وهدا ... ... وكانت له ...

كلامه واضطرب امره في اخره

من الـكره اذ ملأت صدره ...

الذي ... اصحابه الكرم ...

ما علمت ان الدماءات اذ ذاك ...

من تلك الواقعة حتى نصب له ...

عارم في معالمة القشيطي ورا ...

ذلك الاسف وورد اكثر ... ا ...

وانكره اشد الانكار فقالوا ...

ليلة الفصل من شعبان ... له ...

وبلغ خبر المعضور ووافق جماعة ...

من مرعي بن طالب بالمنبر الاسناد ...

الا وقد ندر بهم الشام ...

ويعصر من ارباضها والنجم ...

متى انه لينعق باطله عليهم برفع الصوت

وقد جرت بيننا وبينه امور طويلة بعضهم كان

بن حامد فخالفني ووقفت عليه مرة تلو الثانية

في الاسر بيني وبينه فاخذ العم حسين سيادي

عليه الاصلاح حتى قلت له لابد للاصلاح من

... اذا انتقص نا من الوفا فنا خذه من ...

وانكلم وانا ارفع الراس لا امتنع من سوء

يمكنه ان يتكلم في مجالس الرجال بل يجعل وجهه

... حتى خرج منها الطور وقال ...

... الى النار ودعونا انت الى الجنة لتجعن

فالتف عليه رجال واني مقعد منهم الشيخ عمي

حتى اجلوه ورقيت له فقال اشهد ان لا اله

... بيتهم وما سرت للمتيلولة في دار صديق

... ثم استحوالي والوالد حسين يبتر دمعه

بيننا وعادت المياه الى مجاريها اذ كان لي

... فكان له ... رضيع بنته فطوم

... الرجال فمر بكاس من الماء فقلت اما ...

... وكان في نفسي شيء ذلك اليوم عليه اردت

... ارضعته فاتهم خصما ابناء فانكسر خاطري

... ولست من شرهم ولكن الاعمال بالنيات

... طالب المجلس وتم الوشي واشرق الهول

... الخير والصلاح وبعث منه الظلم في اول وقته

بين القبائل وفي صدور الدولة ... رخص

... لقسطنطين ... على ...

... ووسعت عليه فتيا وتبين له بعض

... الكثير ... والكذب ... الحرب ... لك

... العظيم والسار الكبير حتى كاد يبرأ جرحه

... وانا ... ان السلطان ... ... بن نائب

... هو واياه ... الكثير ... عند

... السلطان فتنفصل عن ذلك

... فلابد لنا ولك من عز وشام والقدوا

... نا في العتر تلك الليلة فتشاءم بعضهم

... كال ... سعيد وبعضا ... واسرع ... بن كد

... ... من عبيد صالح ... حاشية الدولة والكثير

الدخول اليها والهجوم عليها وانما تقدم الى النقر

... ابن جعفر بن سعيد فقال ... بعشرة ...

[illegible]

٦٧

فله صنتور وسليمان أحد عبيداله وله على ظهره وقتل عمرو بن عمله بن مرعي بن طالب وكانت
ظالمًا كثير البغي والطغيان وسيما على أهل الوعره فأراحهم الله منه وقتل أيضا سرور
بن توفيق وأمبارك بن بخيت مبرد هؤلاء كلهم من جانب الدوله ولم يقتل من جانب العقيلي
الا اثنان أحدهما سعيد سعدالله والثاني عبد الله في بالسربه وبإثر ذلك تأخر أصحاب
الدوله وفهم كثيرون أنفسهم بينا دفعتهم وأخذوا جرحاهم وقتلاهم الا امبارك بن بخيت فانهم
لم يتمكنوا من حمله لدنو أصحاب العقيلي فحلوهم عنه فكان هذا أول ما نفس عبيد صالح
لمصالحة العقيلي ثم بلغ الجهد أوله في الدعاية لتخفيف ما كان يعتقده الكثير من
العلم في ذلك وعاود الشهوته بإشاعة أن السلطان عازم على مصالحة العقيلي حتى
هان وبإثر ذلك تم الصلح بينه وبين العقيلي ونقده العقيلي مساعدة على
حضرموت بالمال والرجال لانه يريد أن ينظم التحزب له ضد آل كثير على
الاخر أوله والسعيد القويين وهم من أقرباء الكده خصوم عبيد صالح سبقوه الى مصالحة
العقيلي فاشترا بعزمه عليها ولعبيد صالح ذكر كثير فيما يأتي من الحوادث وقد توفي
عبد ان فقد أكثر ما كان له من الهيبة والنفوذ في حدود ١٣٥٥ هـ وخلفه بدر
بن عائض بن سالمين ولكن بعد ما تزلزل الزمان وانقلب الوضع وانتكست الرؤوس فلم يكن
له شأن يذكر وزاده ما يزيد الناس من أنه رضي بهجوم جماعة من السلامة بن جعفر بن طالب
على دار السيد هاشم بن محمد بن هاشم في الحوطه ونهبهم كثيرة ونفسهم حيث مالي ابيت
أما الهاجون فقد اندق بينهم مطرقتهم ونزغ بينهم الشيطان فتقاتلوا وأحصاهم الله عددا
وقتلهم بددا وما لم أبق منهم أحدا وعلى الباغي تدور الدوائر
قضية مسجد تاريم وذيولها كان للسادة آل بوفطيم ثروة في الرجال والمال بسنقفوره
وتاريم وكانت الهيمنة بتاريم للسادة آل اسماعيل بن أحمد العيدروس فبدا لآل بوفطيم أن يبتنوا
مسجدا فبناء بقرب الضعم وكتب السادة آل العيدروس بأنهم مانعوهم من بنائه
ولو بالقتل والقتال وأرجف الناس بأنهم متداعون للقتال حتى كتب إليهم سيدنا الاستاذ
الابر عيدروس بن عمر بما هذا نصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أمر بالصبر وترك الهوى
ووعد على ذلك النصر ونيل كل مراد يرتضى وصلى الله وسلم على سيد الصابرين وامام المتقين سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين من عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي عفا الله عنه الى جناب الكرم
العزيز الأخ محمد سالم بن محمد بوفطيم بن الشيخ بوبكر بن سالم حفظه الله ووفقكم لما يحبه
ويرضاه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من رجب الشريف بعد ابلاغ السلام وطلب
الدعاء نعلمكم بأنا اتفقنا بأخيك أحمد وذكرنا عزمكم على بناء مسجد ووقعت عوارض كثيرة
فيها الكلام فالذي نشير عليكم الحسنى والصبر عن المماراة والمجادلة وتفويض الأمر
الى الله فإن الله يحصل المراد من رب العباد فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم واعلم أن
النصر مع الصبر وان مع العسر يسرا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من ترك المراء وهو محق
بنى الله له بيتا في أعلى الجنة ومن تركه وهو مبطل بنى الله له بيتا في ربضها أي
أسفلها فاذا أخذتم بهذا يرجح الناجح ويقرب المباعد واذا صلحت النية
نيلت كل أمنية والله سبحانه يوفقكم لما يرضيه ويسلك بنا وبكم سبيل من أحبه
والدعا مبذول كما هو مسئول حرر يوم الاثنين ١٩ رجب ١٣٠٧ ثم كتب لهم وللسادة
آل العيدروس كتابا بتاريخ ١٨ شوال من العام المذكور يتوسل فيها بهذا الكتاب لا جمع

السلام

قضية مسجد آل بوفطيم بتاريم سنة ١٣٠٨هـ

الفاضلين عبدالرحمن بن محسن وعلي بن محمد الجشي بالترجم الكريم لسعادة الأكرم

التقدم وانا ملكم بان الوكلاء الذين ... لكل من الوكيلين ما يناسبه من الوظيفة والنصيحة

ملكم من شان قضية بناء المسجد وفي كتابه لكل من الوكيلين ما يناسبه من الوظيفة والنصيحة

وقد سار إليهم والسيد علي فلم يجتمعا في المراجعة فكانت تنتسب اليه بينهم ولكن الاستاذ تلافى الامر وكتب

ما هذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم وهو المستعان على اصلاح كل شان الوقت مما اختاره لاقامة طاعة

في كلاآت على وفق اتباع نبيه الرسول الخاتمة الشاملة منافع ديانه صلى الله عليه وسلم ما تاب التلاوة

وعلى آله واصحابه السادة القادة الهداة والسلام التام ورضوان الله الدائم يغشى جناب السادة علوي

الاجلاء والكرام عبدالقادر بن سالم وعبدالله بن علوي وزين بن عمار ومحمد بن حسين ومحمد بن

بن سيدنا الذي وصلت الينا من الرؤساء عبدالله بن ابي بكر العيدروس حفظهم الله السلام ورحمتهم

لله تعالى بهدى ذلك الامام اني صدرت التقدم لسعادة الماهدين بالخلافة السنية وطلب الدعا

ثم املأ ملكم بانا ان شاء الله لا صلوات الرجا لكم الكرام وبراءة من شريف مكارمكم تلافونا الطلب

تاريخ يوم السبت الثاني والعشرون من شهر المحرم لسعادة الزيادة التي تحصل مجانا ان شاء الله

الطاهرة والمذاكرة بين السلف العالم السالمين في المسالم وللوفا بما ز الوعد المعقود لعبيد

مشيخة السادة اهل تاريم ا صلحهم الله لنا ولهم كل شان ووفقنا لما يرضيه وعلى امان كاتبه

فالله الله في الوصول لذلك اليوم التاريخ ليحصل الزاد من رب العباد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عيدروس بن محمد بن عيدروس عفى الله عنه ثم انتهت المكاتبة ولا تاريخ لها بالنسخة التي انقل منها

لكن يشهد ما سبق ماسبق وما بعدها من الكلام انه عام ١٣٠٨ ثم ان الاستاذ سار

للبلاد المذكورة دلالة الى الكتب اليهم الى هناك وقت التسوية بعينه ورحا لعبته

على ان يبني مسجد صغير او يزيد من عمود بن عبدالله كانت الرشيدة ارض من جانب ال بوفطيم

فكتب بمارة في الايام وعوض ولكنه يا سيدي الاستاذ ورجاحة الشارك اليهم وحملة بني

المسجد ... في الحصن على ما في الوثيقة فاستاء في السادة آل العيدروس وما زالت

المكايدة والمنافسة ما بين الزنجي واسمانا بات السيد عبدالقادر بن عمر بن زين العيدروس

وال بو فطيم لان كلا من نصره لم يرده وان الانسان ليطغى ان رآه استغنى حتى كان يوم

العيد فصار في المسجد الجامع وجرى بينهم ... الناس نحو ان السيد عبدالقادر بن عمر بن زين

امرا خاصة لاتباعه ان يتبعوا آل بو فطيم ويرموهم بالحجارة فاصيب صالح بن عمر بو فطيم بحجارة

في جنبه ويرم مكانها واسود منه احتقان الدم وكانت الشبابيب والرخيص ... سالم بن

فاتقى بن خميس في طائفة من اصحابه في جانب آل بو فطيم والسلاطنة وسالم العبد الله عقيل

في جانب آل العيدروس فلم يكن من السيد صالح بن عمر بو فطيم الا ان استدعى اتباعه من العوامر

ومنهما شرعوا بالحرب منه الغداء كشف لهم بما في جنبه من الاثر وقال لهم كلوا بعضنا

ولا تبالوا بأوحد منا من آل العيدروس مع ما لكم من الذمام وكان بين اتباع العوامر الشارك اليهم

ان تأخذوا ... ولما بدأ حدث الا برائي الجميع ولكن بركة من بين من الرخيص وما من

... من بعض النجرة من الكتاب حرامن كلام السيد صالح فنفضا ايديهم من الطعام وخرجا

في طلب آل العيدروس ليثأروا منهم بما كان في السيد صالح فلم يجد الله عبد الله اسكندر بركة

وطعنهم عامر فلم يتشحط في دمه واسرعوا بالخبر الى دار السيد صالح والجماعة على حالهم فلامهم

الشيخ سالم بن عمار على ... وقال لهم لا تشاركهم في هذا ولكن علينا حماية دار آل بو فطيم دار

انتم فليذهب كل منكم الى مكانه حتى لا يجتمع اتباع آل العيدروس من العوامر على آل بو فطيم فاستعد

الخ ثم نزلوا على رأي بعد المراجعة وبادروا لذلك الى بعض السلاطنة وآل عبدالباقي على الرخيص

فقالوا انا النجعة لما باشره على من امسك فا تنفعوا بذلك وقوي التهمة ولو امسك الحر فقتله آخر فالقصاص
على القاتل دون الممسك لكن على الامام التعزير بل الضمان في النفس وقراره على القاتل اهـ باختصار
بعض وامثاله وان لم ينظروا الى ذلك ولم يخطر لهم على بال فانا نذكره ليستفيد القارئ ويكون لتحقيق
المسائل العلمية شاهداً لا يكاد يخلو منه المجموعة من التطويل الذي لا بد منه للتاريخ فلم يكن من
العبد الباقي والمطالبة الا ان حطوا على الكسابيب واسكنوا الجبل الذي يطل على ديارهم وداموا
على تلك الحال اربعين يوماً حتى اصيب بخيت بن عوض بكسوبه برصاصة اعورت عينيه
واصيب آخرون من الكسابيب بجروح طفيفة والفتنة على هذه الاربعين كلها من السيد
عبدالله بن عبدالرحمن العيدروس ثم توسط المناصب من العوامر ورضوا المعطل وكلفوا
السيد عبدالله بن عبدالرحمن ان يدفع للكسابيب ستة ريالات لما لحقهم من النقص في الحرث والزرع
فانتهت القضية من هذه الناحية لكن آل العيدروس قاموا يطالبون آل بن غليم بدم ما زاد
في ضرب السيد عما في الوثيقة التي كتبها بينهم سيدنا الاستاذ الابر فلم يقبلوا وتداعوا للقتال
فلم يكن من العوامر اصحاب الطرفين الا ان تراجعوا على ان لا تنشأ خلوا في الامر الا ان جاء احد
الزنوج فانا اذ ابقي السادة وعبيدهم فقط يلقيهم المناصب ولكن السادة
آل العيدروس جاؤا بعبيد الحاجري وآل منيباري وزعموا انهم اشتروهم واسرع السادة
آل الشيخ ابي بكر بن سالم نجدة لآل بن غليم ثم ان السيد عيدروس بن عبدالله بن سالم امسك
ابيل بن محمد من عبيد الحاجري فاسلموا واراد بن غليم ناراً حامية حتى هرب من عندهم
بعض عبيد الشيخ ابي بكر اما السادة فقد ثبتوا ثباتاً جميلاً فعظم الامر على السادة آل
العيدروس وتوسط العوامر وعقدوا بينهم صلحاً وبقي سعد بن غليم في حاله ومازال
سعد الى صلح فلما انقضى صلح عقد وآخر بعده طلب من آل العيدروس لان الطلب بينهم
القاتل وآل اسماعيل بن عوض فان دمه ثبت بين آل العيدروس وآل العيدروس يتبرأون
منه ويختصونه بالاسماعيل لانهم انما جاؤا نجدة لهم ثم تراخى الامر وسكت السادة آل الشيخ
ابي بكر بعنايات ولكن السيد عبدالله بن سالم بن احمد الحامد يأنف ان آل العيدروس قاربه ولا استاء
منهم آثار الشر وحل بن المقتول وعبود بن عبد الشيخ التميمي وولده سالم بن عبود على ان يقتلوا
سعد بن آل العيدروس في ليلة ... فاجابه الشاربة فاتوا من البلاد في طلب العصبية
فلم يتمكنوا على سعد الديار ولكن محمد وآل خراش الجابر قاموا قتلوه ولجأوا الى دار السيد عبدالله
بن سالم في السحيل التبلي من تاربة وانتقم الله سريعاً من عبود بن الشيخ فقتله الناقل
حسبما سبق في اخبار الرتيم قبل ان ترمش ايام من احد خراش الجابر وباثر ذلك
الى ان عادت الحرب جذعة وجاء بعض العنايات وقتل السيد الشيخ ابي بكر
الرخيمين والكسابيب وكان ذلك في اوائل ١٣٢٩ وتوسط الحبيب احمد بن حسن العطاس
للاصلاح فلم يرض الشيخ ابي بكر الا ان يطلب الاسماعيل الصلح فلم يرضوا ثم سرت اثار وقعت
بينهم واقتنعت الطرفين ... بيت الحبشي الواقع في ... بين بامعبد
والسحيل ... لذلك اطلق بعض اصحاب السيد عبدالله بن سالم الحامد
الرصاص من داره فاصاب صبياً من آل ... فانتقض الامر واشتد الطلب
على ... الا انه كان لا ... قتيل من الكسابيب وقتيل من الرخيمين فسعى الناس
بينهم على ان يكون احد ذينك القتيلين ... ويكون للذي ... بقتيله هناك ... من الجانب الثاني ظاهراً وفي الباطن انا ... السيد علوي بن سالم بن احمد

الحامد

رضي الكسابيب ان يكون صاحبهم مروعًا من الصبي وتسلموا الحصن الماية .
الماية وباشر حاجاته
وبا تم الامر وكتبت الوثيقة وامضيت انقلب الكسابيب فلم يكن من السيد علي بن صالح الحامد
الى ان ركب الى المكلا بصحبة ابن عمه السيد عبدالله بن سالم الحامد في سنة ١٣٣٠هـ والحرب العمودية
قائمة بين المطاطم وجابر وآل حسين وآل الحامد من الاخر والسيد علي بن صالح يتفادى
من الشر ويكره الفتن ولكن السيد عبدالله بن سالم يوجه فيها شاء وما ابى وبجهد ما عمل السيد علي
بن صالح الحامد ارضى السيد حسين بن حامد المحضار فما زال يلقي القبض على كل من يتقدم الكلام من
جاوا من الكسابيب حتى رضوا وتم الصلح ما بين آل الحامد والمطاطم وما بينهم وبين آل العيد
وانتهى الى ان امسكوا مرة جماعة من الكسابيب قدموا من جاوه ومعهم عبيد من عبيد الدولة
الكثيرية يقال له لريس بن سعود بن عبدالله مام الذي خبر ... فرأى انه ذمة اخفرت
بقبض الكسابيب وهو معهم فجاء يراجع آل الحامد وعندهم بعض الرجال اليافعيين فقال له
ومن يكونه حتى تراجع الحكومة القعيطية في اطلاق الكسابيب لشأنك وانتفض عليه فخنقه
بعصا كانت معه فلم تكن عند العبد حارة ولا باردة ولكنه اكنها في نفسه وبعد وصوله الى
حضرموت بمدة حدثت ثورة من اصحابه من اصحاب بيت عبدالنبي في جمادى الاولى سنة ١٣٣٢هـ
باسيارز من بعض السادة بسيوون يا ولد الناس استياء بعض السادة فيها بانتماء من
الرسوم الدولية فلم يكن من تيسير الذكر الا ان اتهم الزمرة منهم في جماعة من اصحابه
على دار السيد علي بن صالح فجاء الزمرة الذكي من العبيد الذين لم يشاركوا في الثورة وتوسطوا في
وسدد ذا التضمية واخرجوهم من الدار ثم ما زالت المناكدة بين آل العيدروس وآل الحامد
لان السيد عبدالله بن سالم الحامد كلما تكدر من آل العيدروس حرك ابن المقتول فتظلم في تاريم
منه بعض الموامرات فاستشعر الخوف منه آل العيدروس حتى عمهم السيد حسين بن حامد المحضار
السيد محمد بن عبدالله بن شيخ فارضاه من ابيه فانتهت التضمية من كل ناحية الا السادة
آل السادة آل الشيخ ابي بكر فلم يكونوا مهتمين بالامر مع انهم احق بالطلب اذ له منافسة
بينهم وبين آل العيدروس في شيء وانما كان التنافس بينهم وبين السيد عبدالله بن سالم الحامد
لشبابه وتقدمه في تاريم مقصد الذي يثير الشر كلما سكن وعمل ابن عمه السيد علي بن صالح على
اخماده بالدخول فيه وهذا ما تلقيته من غير واحد ثم علمي باصوله فيراني في شك من ترتيب
الوقائع وكان السيد احمد بن صالح الحامد جد السيدين علي بن صالح وعبدالله بن سالم ساكنا بحي
اصحابه بعينات ثم حدث ان قتل آل مرساف التميميون احد اصحابه فثار الرديدة الصغير
يهيجهم عليهم فجاء جماعة منهم واخذوا غنمًا فاحس بهم آل مرساف فاتهم الثالث وسقط
احد آل مرساف قتيلا واحد الاثنان من الصغير فخاف السيد احمد من آل مرساف ان يطلب له
الثأر بعينات فانتقل اهله الى الزف لصهر بينه وبين الرمي فلم يبق له الا قامه بها
فانتقل هو واولاده الى السهل الثاني بتاريم وسيوون ولم يزل آل مرساف يطلبونهم بدم
صاحبهم وقد اتفق ان سار السيدان علي بن صالح وعبدالله بن سالم في اصحابهم لزيارة هود
عليه السلام ثم اناس ١٣١٨هـ ومعهم خفير مخصوص من التميم الا ان آل مرساف
استوهنوه فبيان آل الحامد فالتوت ... في سيار عينات هجم عليهم جماعة
من آل مرساف فلولا حضور السيد عمر بن عبدالقادر بن سالم العيدروس لوقعت دماء
كثيرة وكان مع ... ولكنه لبس جلد النمر كما هي عادته مع بعضهم بنشاطه فاتك بشجاعة
خارقة سكنت نشاطه ... ولم يزل آل مرساف على الطلب حتى ارضاهم السيد حسين

بن حامد المنار بن ... حي في ذات الضرمن كيس السيد علوي بن صالح الساه ثم ان اصحب شئ
على تنفيس السادة آل احمد بن عمر الحبشي ان يتوسط سيدنا الاستاذ الابر في شئ من اصلاح
ما بينهم لك ما ياتي من حوادث الالتباس وال خالد بن عمر فكان رضوان الله عليه يتجنب
ذلك . رأى المسندة الاعند مسجس للا ... كا في قضية المسجد المذكوره ، ثم تم على يد سيدنا
الاستاذ الابر فيما بسطته قال اصلاح حال السادة آل العيدروس بعد ما كان ديشع بينهم
والتعبات ما شمل السيد عيدروس بن عبدالله بن سالم العيدروس ولد السيد محسن بن علوي
بن عبدالله بن علوي العيدروس في حديث طويل يدلك بعضه كتاب سيده الاستاذ الابر
للسيد محسن بتاريخ ١٤ جادى الاخره من ١٣٠٧ وبركة قدم السيد عيدروس بن عبدالقادر
نفسه للقصاص فعفي عنه السيد محسن وما ذلك الا باثر همة الاستاذ ورزق جزيل عطيه
ولطيف حكمته مع ان للسيد عيدروس ما بدا عند القصاص لان اولاد السيد محسن هم
الذين بدا ... وما قتلوا السيد عيدروس فلم تغن منهم كثرتهم ولكن التداعي في ذلك يحتاج
الى تطويل له بد نيه من تداخل القبائل وذهاب الكثير من الاموال فاخمدت بهمة الاستاذ في اسرع
مدة وبلى مسئلة مهمة لابد هنا من تحقيق مسئلة يجهلها كثير ممن يظن ان كل جدار
لم ... بيضاء مسجد ويعني انه يحرم هدم كثير من المساجد كالذي يبنى بجانب مسجد قديم من
غير حاجة الى البناء ولمن هم في التقدم بين المصلين وكالمساجد التي ينشأت انتشاره
والباه لغرض الباهاة وما اشبه ذلك قال الامام السيوطي في كتابه هدم الجاني قال صاحب
سيرة القشاسي كل مسجد بني مباهاة ورياء وسمعة اولغرض غير وجه الله او رجال
... مهدوره حق بمسجد الضرار وذكر نحو ذلك الكواشي في تفسيره وهو من الشافعية
وانهما ... الا [illegible] في تفسيره وهو من الحنفية وقال القرطبي في تفسيره ما نصه
قال علماؤنا لا يجوز ان يبنى مسجد الى جنب مسجد ويجب هدمه والمنع من بنائه لئلا
ينصرف المسجد الاول فيبقى شاغراً الا ان تكون المحلة كبيرة فلا يكفي اهلها مسجد واحد فيبنى
حينئذ وكذلك قالوا لا ينبغي ان يبنى في المصر الواحد جامعان ويجب منع الثاني ومن
صلى الجمعة فيه لم تجزئه وقد احرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسجد الضرار وهدمه قال علماؤنا
كل مسجد بني على ضرار او رياء او سمعة فهو في حكم مسجد الضرار واذا كان المسجد الذي يتخذ
للعبادة وحض الشرع على بنائه يهدم وينزع اذا كان فيه ضرر فما ظنك بسواه بل هو احرى
ان يزال ويهدم هذا ملخص كلام القرطبي وقال ابن فرحون في طبقات المالكية في ترجمة الحارث
بن مسكين احد ائمة المالكية قاضي مصر كان دلة في قضائه محمود السيرة قال محمد بن عبدالحكم
قال ابن ابي دؤاد لقد قام حارثكم مقام الانبياء وقد هدم مسجداً كان بناه خراساني
بين القبور ناحية المقطم في الصحراء وكان يجتمع فيه للقراءة والقصص والتعبير قال ابن فرحون
ومثل هذا افتى يحيى بن عمر في كل مسجد بني نائياً من الوضع حيث لا يصلي فيه اهل القرية
وانما يصلي فيه من بناه وبذلك افتى في مسجد السبت بالقيروان ومثله افتى ابو عمران
في المسجد الذي بني بجبل فاس انتهى كلام السيوطي بحروفه وكفى به حجة عندنا معاشر
الشافعية وما نقله مستغرب في المذهب مع ما قلناه وقد ماجنا دما حب والدنا الشيخ
محمد بن علي الدثني يؤرخ مسجد [illegible] المذكور بالحروف الابجدية فراتق مسجد ضرار
اي ١٣٠٠ وهي سنة بنائه بعلم سيدنا الاستاذ الابر رضوان الله عليه وقال السيوطي
في موضع آخر من ذلك الكتاب قال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون

عجائب جعفر

فتاوى ابي جعفر من ليث ان تستفتيه عن ترك الصلاة في مسجد بني مضارة فتصلي في مسجد بني فلان فانهم لم
يصلوا فيه قال لا احب ان تصلي فيه فانه بني على ضرار وكل مسجد بني ضرارا او رياء او سمعة فان
اصله ينتهي الى المسجد الذي بني على ضرار اه ولا تقولن يتوقى ان من سوء الظن اتهام تلك
الجماعة ببناء نحو المساجد ونقول كلا انه ليس في شيء من سوء الظن المذموم في الكتاب
القرائن وانما هو من القرائن التي تبنى على شواهد في ذلك والظن المؤكد حكم اليقين ولهذا
كان طريقا في صحة القضاء اما اليقين فمن المعلوم الاكتفاء بها بهما قطعيين ذلك قال السيوطي
قال ابن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد
ابن ابي حبيب قال ابتنى بني غرفة مصر خارجة بن حذافة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
فكتب الى عمرو بن العاص سلام عليك اما بعد فانه بلغني ان خارجة بن حذافة بنى غرفة
ولعله اراد خارجة ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها والسلام
ومن المعلوم ان الارادة من امارات القلب التي لا يطلع عليها الا علام الغيوب فاذا كان ابن
الخطاب عمل في ذلك بمقتضية القرينة فامر بهدم الغرفة فكيف اذا انضم الى ذلك كون
المسجد المبني اخيرا في جوار مسجد قديم لم يضيق باهله حتى لا نزاحم في وجوب
هدمه او ازالته وبينما يبين من يخالف في هذا ما يقرره الامام الغزالي في الاخلاص من كتاب
الصلحاء الذين يتدارسون اوليك كما يتدارسون القرآن وما تكلفوا وتمنعا به عند الناس
واستطالوا بالمنوا طرقهم ثم انه شاهد عليهم شاهدهم واما انهم يتهمون الثواب في تجرد
هذه وتطرقه وما علموا ان الاصح عدم الثواب في قراءة الحديث الا بتفهم معانيه ولو تعبد
بلفظه لما جازت روايته بالمعنى بشرطها وقال ابن حجر الهيتمي في فتاويه الحديثية نقلا
عن قال عنه من ابي اسحق الشيرازي وابن الصلاح وافتى بعضهم بالثواب وبعوالي وجه عندي
لان سماعها لا يخلو من فائدة ولو لم يكن الا عود بركته صلى الله عليه وآله وسلم على القارئ والمستمع
فلا ينافي ذلك قولهم ان سماع الاذكار مباح لا سنة اه واقول ان مثل هذا لا يقال من الشيخ لانه لا يقال
من قبل الرأي والروايات بدليل رده بتعليل يقول وما ذاك الا ان يوخذ قوله ان ذلك لا ينافي قولهم
ان سماع الاذكار ليس بسنة دون دليلنا فان وبيان كاف انه ليس هو من اهل الحديث حتى
يجد قوله فيه كالعبث في الزوم الفقهي وانما يوخذ كل فن من اهله فعلم وعبارته في التحفة وسن
تدبر الذكر كالقراءة ومقتضيه حصول ثوابه وان جهل معناه ونظر فيه الاسنوي ولا يأتي
هذا في القرآن المتعبد بلفظه فاثيب قارئه وان لم يعرف معناه بخلاف الذكر لا بد ان يعرفه ولو
بوجه اه واذا كان هذا في الذكر بالنسبة لقارئه في الصلاة فما بالك بسامع غيره
ما دونه واما بيع الخلاص ونقضه من قبل سيدنا الاستاذ الابر فلقد ظن بعض الفضلاء
من محبيه بعد ان فرغ العلامة السيد علي بن محمد الحبشي من بناء رباطه ان الرغبة لم تكن الا قبال
ذلك منافي للروحية واجتمع باينا مثل العلامة المتقي الجليل السيد احمد بن ابي بكر بن سميط
وكلمه في بناء رباطه بالغرض على نظر سيدنا الاستاذ الابر فاهتم لذلك السيد احمد واخذ
في الاسباب وكان لا يكتب له بما يكفي في حاجته من اسهل الاشياء عليه فاذا انه احب
من طالع الاستاذ وما اخذ رأيه بادي بدء فكتب اليه في الجواب بتاريخ السبت سلخ ربيع الاول
من سنتهم يقول وقد بلغنا ستابكم ورفعنا شريف خطابكم بشأن الرجل الذي تقولون علينا ما لم نقل
وان مرادنا المساعدة على اقامة رباطه فلم يكن ذلك منا على بال ولا تعرضنا به عند احد من اهل البلاد
فضلا عن غيره من المال اذ الرباطة يحتاج الى الروابط ولقد ارتم بالجزم وما عرفتم من انه انا

كانت تاجا حاجة تكون منكم البادرة بقصائد فيها نفحات بمكارم اخلاقكم السنية وفي الكتابة
طول وبكلامنا نتصل على المقصود   وحتى انتهى بي البحث بما هو والدي رحمه الله رسالة
من كثرة المساجد بتريم ما هو بخط عمر بن الخطاب من هدمه لبعض المساجد لما فيها من
التفريق بين المسلمين اما ما ذكره انفا فلم اكن اطلعت عليه بعد فقال لي انهم لم يبنوا
اكثرها الا للاعتكاف وتلاوة القرآن والنوافل المطلوبة في المساجد اما ملاءمة الكلام
ثانيا كانت لبعضهم في مسكن الاحد المعروف اليوم بمسجد باعلوي او ما يشبه هذا
الكلام او يقرب منه فان العهد به جد بعيد ثم ان ما ذكرناه في هذا المكان وغيره
من الاخذ بالظن عند ترجيح القرائن لا يخالف ما سبق من الاحتياط للشهادة في شرح قوله
ثم بحيث الدار الربح لمن يجيد   بكى كانت تنتهي الفلتة بمجرد لزمانه ما بين الشهادة والعمل
حادثة المولد في اوائل هذه المائة اخذ العلامة السيد علي بن محمد الحبشي يحتفل
بقراءة المولد النبوي سنويا اخر خميس من ربيع الاول وسيدي الامام عيدروس بن عمر يعترض
ذلك فيما دونها فما فات الا هو سنة حج الملك بما عظيم واهل الحق من المنكرين بذلك راضي
من ذلك كما تجده مكررا في مجموع كلام سيدي شيخنا علي بن علي السقاف المتوفى بالمكلا ١٣١٣
وكان لسيدي عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس ادلال كبير على سيدنا الاستاذ الابر فسأله عن
حضوره المولد مع ما يشتمل عليه من المفاسد فقال انا اقصدها وانكرها بالقلب
وما يمنعها الا الحضور الا الخوف من شق العصا والمفسدة فيها اكبر او ما هذا معناه وكان غرض
اهل البلاد من ازدحام الزوار وكثرة اختلاط الرجال بالنساء وفشو المنكرات كما
ارسل بذلك ابو محمد الفاضل الجليل عبد الله بن محسن الاتاس من بيطيع من الحضور وفي كتاب
من سيدنا الاستاذ الابر بعث به للعلامة السيد علي بن محمد الحبشي بتاريخ ٦ ربيع الاول سنة ١٣٠٧ يشير
الى نفسه ووصلني تقريظ من الولد علي فلان وفلان ان الجماعة فلانا ما يحضرون المولد
الا ان يرفعوا مثل من يكتبون التهم وقالوا ما نكتب لاحد وانما باستشارة الوالد عيدروس
فينبغي ان تكتبوا لهم خصوصا لما ذكر بالهم والمقصود التألف اهـ ثم ان استمرت الحزازات
والضرائر تتناظم حتى لقد كادت تنشب حرب القبائل للنزاع الذي حدث بين احد القبائل واحد العبيد
بسبب حبة من النار جعل لولا ان سلم الله بوجود بعض المناصب ومانظر بها سالمين
فجزها بين الناس بعد ان استرجعوا المعاطب عند ذلك سعى الفاضل الجليل عيدروس
بن علوي لدى السلطان منصور بن غالب في منع المنادي بمنعه في تلك السنة
اي سنة ١٣٠٧ فحصل من ذلك تشنج في القلوب وحزازات في النفوس حتى انه لما مات
نائب سنة ١٣١٣ سمع على قبره صياح عال عدة من الليالي كثرت به الاراجيف واشيع
في العامة من جهة الحبشي انه يعذب في قبره لسعيه في منع المولد وما هو الا بعد الاسم
من امبارك بن محمد المعروف بابن العجوز رصده جماعة من عبيد الدولة حتى امسكوه وقد جرده
يلقي على راسه حصيرا يغطيه بلحفته ليرى بحجم قامته فيتوهم من راه انه من رجال
الاخرة وعند ذلك خنس ابليس وافتضح الدساسون فاكان لولا سعة قلعة الامر في
البدء ومخافة ان يكون من جهة اهل العلم للفتنة ثم كان بعد انكشافه لا يجب ذكره تجنبا للظن
وسترا للعورات ما امكن وكنت انا من فرط نزاهته واتقاده للعلم والعبادة وبعده
من التنزل انه لا يلحق احد شيئا من العلويين الا تجد من المواطن البشرية والتحق
باخلاق الملائكة لنزاهته مما ارى من اجتماعه في مرضاة الله وتلمذة استاذه في مجلس نعرفه

حادثة المولد لعلي بن محمد الحبشي سنة ١٣٠٧

يتعلق

فيلتحق بذلك وأما هنا حيدر بن محسن فقد خطب ليلة ختم هنا خطبة على قدر ما سمعه ولكنها ثانية
في الموضوع وكان أنه ممن رحمه الله كما سيأتي في ترجمته رتب زيارة المرتهم في كل يوم من
كل سنة تشتمل على ختم الأمور المؤلفة من كل فج ولكنه أضرب عنها بحمد الله وما سمع كلمة
تأخذ بشأنها من أحبيب عيدروس بن محمد العيدروس وهو سيد وإلا ظهر مثلوج الفؤاد
أما السيد علي بن محمد الحبشي فكلامه محشو بما تألم من إبطال المولد وبلغني أنه قد رؤي منه رؤيا
له حاصلها أنه رأى كأنه جالس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الأربعة في مجلس
حراثتي فيه وبجانب ثم جاء جماعة فأغلق دونهم الباب فأخذوا يعودون نحو الكلاب
فالسيد هؤلاء فقيل هؤلاء الذين سعوا في إبطال المولد أو ما يقرب من هذا وأكبر السامع
في إبطاله هو العلم عبد الله والسلطان منصور بن غالب وقد سبقت الترك من الموالد واختلاف
الناس في مستحبات الأشياء التي لا تخلو من الشر في نفس هذا الكتاب ومما جمع ما فيه ما نقله
ابن قاسم العبادي عن السيوطي من الحافظ ابن حجر أن عمل المولد يشتمل على محاسن وضدها فمن تحرى
في عملها المحاسن وتجنب ضدها كانت بدعة حسنة ومن لا فلا اهـ ونحو هذا وما مر
وما أشبعنا القول فيه بالمسألة ٥٠٦ من صوب الركام يتبين أنه لا تبرير لشيء من تلك
المفاسد بحضور أنا السيد الأستاذ الأبر وتنزيه من منكر مما هل الحق وقد وقع العلامة
السيد سالم بن علوي الجزي لتبرير أعمال المولد بمن يحضره من الرجال متمثلا في رده حسبما
في النجم الدري قال ابن حجر من موالد زمانه أن أكثرها مشتمل على خير كصدقة وذكر وصلاة وسلام
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومدحه بل شر كثير لو لم يكن منها إلا رؤية النساء للرجال
الأجانب وبعضها ليس فيه شر لكنه قليل نادر ولا شك أن القسم الأول ممنوع للقاعدة المقررة
أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح اهـ ومولد السيد علي الحبشي بدون شك من ذلك القبيل
ولذا سعى هنا وساعده علماء بلاده في إبطاله إلا أنه بعث يستصرخ عليهم وفي كل فرصة يراجع
السلطان ليسمح له بإعادته على ما كان عليه فلم يفعل وقد حرم ابن حجر في مواضع من كتبه إن سكوت
العلماء وحضورهم له يعد حجة وقال في المختصر إلا أن جامع السفلي لا يكون حجة الأئمة صلاح الأمة
بحيث ينفذ فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد نقل ذلك من أراد منه هنا كلامه في
باب الجنائز وفيما مر من الأمور منها ما يشهد بأن أكبر الدواعي لإقامة ذلك المولد
إنما هو طلب الصيت والشهرة وتمكين الأنشاء في قلوب السفلى بتطابق السيد علي ودرايته
وقدرته على التصرف في الكون ووسيلة إلى بسط اليد وجمع الأموال بتلك الحبائل وقد نقل العلامة
ابن حجر في أول جزء من فتاويه عن القاضي عياض أن مثل ذلك شرك الفواحش وينقل
عن السيد الجليل الفضيل بن عياض والشريف البا علوي من ذلك المولد أظهر من ابن حجا ولولا
ما اقتضت السلطان موجب إبطاله مع إحاطة أصحاب السيد علي به واستعانتهم لاستمالته بكل مجهود
ولولا تمتعهم في المقامات النيابية وتشويههم لإنكار المعاصي وتجنيب الناس لكنهم يعفون
عليها ما وجد السبيل إلى ذلك بالتزام المحرمات للتدليس مع ابتعادهم عنا ومن على شاكلتهم من الشغب
فالمعني بإبطال المنكر الظاهر الصريح لا يتعرضون لشيء من ذلك بإبهام إلا طلبا للعفو عند ما يتقابل الأنكاس
باستقلالهم ومصارحتهم وأكبر ما يتركا فون عليه للتدليل على نقل السيد علي ثناء ضخم في مكاتبة له من
سيدنا العارف بالله أحمد بن محمد المحضار وشيخه من الشريفين عمر بن عبد الله وب محمد بن صالح البطاطي
وقد بسطنا الجواب عن ذلك في النجم الدري ومنه أن الفرق كبير جدا بين حال السيد علي في أيامهم وحاله
بعد ما ملك يده أصحابه من الغزو بعض أكبر الشر دعا على ذلك المكاتبة وبيانه أن كلامه في أول أمره

تمثل ما كان عليه في خبره وجد الباهم وما الناس عمال وقد صرح للحبيب احمد بن حسن عقيل
هذه الفرق بين مال السيد علي حسبما يأتي في موضعه ولم نرد ان الكلام في الكتابات المبني
على المجاملة او على حسن الظن لا يصلح ان يكون شاهداً للفضل الحق والكمال الذاتي وقد نتج
سيدي الوالد عثمان بن عبدالله بن عقيل ثناء على من سيدنا الحبيب عبدالله بن صالح بن طاهر وهو
بذلك حيث مر شيخه عليه ردا احد علماء مكة وهو النكاري في تأليف له طويل وانتاشه
ان اشال سيدنا احمد بن محمد المحضار رضي عليه في باطن السريرة ميلاً لا يطيقون مع ان امثالهم
الا يكونون شاهدا بما وجود الفضل في الرأس لانهم بصفاء نفوسهم تلك لا لهم صدورهم
الخالصة من الشوائب في وجه كل من يقابله وقد مر في شرح البيت هذا ما يكفي لمسألة
لسيما في شيء من نقد الرجال وانما صار نقيم غيرهم من اهل الجرح والتعديل وقد اسلفنا
في ترجمة الوالد صالح بن حامد المحضار ان جده احمد المحضار قال له ده كلوه حاجة ثم نفذ
النفس فمن يجعل عامة الناس حتى من اللصوص وقطاع الطريق ليتجرعوا قلبه وصفاء نفسه على
الرتبة المنصرمة حتى نذكر منه الثناء على السيد علي الحبشي الذي لم يترك دعاة طريقتا من
طرق الدعوة الى الاعتصام بجانب الفضل والكمال الا تابعها بمهارة فانه ومثل سيدي المحضار
اذا قيل صدق فلا طالما رأيناه في خلاف غيره من الفقهاء والمحدثين في نقد الرجال وهو
التي نظر فيها مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج تتحقق ما قلنا وانا اذكر قصة متواترة عن
الحبيب محمد بن سالم السكاف وعمر بن هادون السكاف ترتقي بها الى الترقي الى التقدم من باطن القلب
ما حصل تلك السنة من النزاع اشتد ما بين قبائل نهد او غيرهم فانهم السيد حسين
بن عمر بن هادون ولد على حكم واستعانه برجال الوجاهة والفضل فجمعهم لهم من كل ناحية
ومنهم والده والحبيب محمد بن سالم هذا فضاقت صدورهم من مراجعات التأكل وتشاجرهم
وبعد المسجد قريب من موضعهم فتوا رسائل التراث فبينا هما ذلك سقط بين ايديهم طائر
فقال الا دعا له فقالوا صرفنا عليه الماء فلم يشرب فقال الاخر لعله جائع فوضع عليه الخبز فلم يطعم
من ضياع هذا تمامه احدهما وقال حسبي بنية الثناء لذلك الطائر الذي قال لنا بارماده وهي
تلك الاشناء استدعاهما السيد حسين بن عمر لما وقع كادت تشتعل الاسنة فاستمهلاه مرتين
ينهض بارماده فاسرع الصيادان من رشهما تمام الدمر واضطراب القلب وقال لهما ما شأنكما
وكان يلقيان بارماده رحلة مسافر لا تتأتى فلما عرفا ان ذلك العصفور قتلوا فاسترجع
الحبيب عمر وقال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون فقال له الحبيب محمد بن
سالم ايكي يا عمر قال له ما شانك قال انا ابكي حسينا من سوء الحال وقد قال عن ذكره
موسى فقضى عليه ثم اخذ بايديهما لتهدئة ذلك الشر وقد ذكرتني هذه القصة بما يعرف؟
نحو ما حدثنا ابا العيناء سأل عن نجاح بن سلمة وقد وكل به موسى بن عبدالملك الاصبهاني ليقتضيه
ما عليه من الاموال فهلك تحت العقاب فقيل لابي العيناء ما عندك من خبر نجاح
قال فوكزه موسى فقضى عليه فانتهت كلمته الى موسى فلقيه وقال ابي تولع والله لاقومنك؟
فقال اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وقلما تقدم دمائم الا باستمالة
العاطفي من اهل السلامة التامة لسهولة انخداعهم رضوان الله عليهم والا بضعفاء العقل
وذوي السلطة من السذاجة الذين يصدقون الحال من الخرافات والخوارق اما اهل
الادراك والتمييز فمن المحال ان يتكلف بهم الا ما جرف وانظر صاحب علم كرم الله
وجهه كيف يا قشور الصالحات ديحب هزمه تغيب النحل وهو سيد اهل الترك والزهد

ممن يداني

مدائح والأصحاب مساوئ ... سيجد ...
إشكوتاه وأما الحبيب حامد بن أحمد المحضار فكان مضرب المثل في الزحلولة وكثيراً ما يتكلم على
السيد علي الحبشي علناً ومن خبره أنه شهد احتفال السيد علي بالمولد وبعد أن تكلم السيد علي
في الله بعيد وتفضيل النقم والبه السيد أحمد بن حسن العطاس فيما قال انتصب الحبيب
حامد خطيباً وقال إن الأخ علي الحبشي قد امتلك اثني عشر بيركاً والأخ أحمد يحمل البن
معاول من حاصل الطيان فأين هذا منكم ألا لتركوا لهم دنياهم فيستأثروا بها عليكم
في كلام طويل هذا من معناه لا يزال يتألم من الناس إذ كانوا يأنسون الاستشهاد الإدانة
بن شيخ بن سالم صحيح وكان صاحبنا وصاحب والدنا الشيخ محمد بن علي باوزير بن بكر
من السقلدي بالإنكار على السيد في مولده وكثير من أعماله التي يحيط بها الشهرة والزحام
وما فيه ... الولاية العدد الكثير من الأعمال الذين بقي بحفظ منهم الآن الحبيب
عبد الله بن عمر بن سميط والحبيب علوي بن حسن الحداد والحبيب عيدروس بن حسين العيدروس
والحبيب سالم بن محمد بن أحمد الحبشي والحبيب شيخان بن علي السقاف والسيد ... كانوا ما عدا السيد
أبو بكر طه بن عبد القادر بن عمر السقاف وهم من أبناء السادة بالترتيم قاطبة ما عدا الوالد
تلميذه كان السيد حسن بن علوي بن شهاب ووالده من المعارضين بالإنكار عليه على من سبق الحبيب
أبو بكر بن عبد الله خرد والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله خرد والحبيب علي بن حامد حامد والحبيب عمر بن حسن الحداد
إلا أن جانب كلامهم وبعده الشيخ حسن سعيد حسان ... منه بأشياء الإنكار لذلك منها ...
البتريات بالجملة ذلك دأبهم لحسن ظنهم لا يذكرون سوى المحاسن وفيه باختصار ظلم للتاريخ وأن
من أهل الأسرار الإلهية يحسبون أنهم يحسنون صنعاً أما الشيخ عبد الله بن عمر ...
فقد كان كلامه أشد عليهم من جميع هؤلاء إذ كان يجزم بدخوله تحت الوعيد النازل في الرهبان والقسيس
يأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله وفي قوله تعالى إن الذين يكنزون الذهب والفضة
الآخرة وعلى قريب من هذا كان شيخنا العلامة الجليل شيخان بن محمد الحبشي ولا تعدم مثيراً من كتب ...
كتحف ابن حجر حسبما فصلناه في النجم الدري وفي الميزان العادل وإذا لم نرجع إليها في التمايل والترميم
والترتيم وبابناها فهذا أشطر ... عنده ما كاد الباطل يلتبس بالحق فكان ذلك لزاماً وبالله التوفيق

الإفرنج وحضرموت في حدود سنة ١٣١٠ ورد أحد الألمان واسمه هانس هيرش إلى
حضرموت ليكتشفها ويكتب رحلة عنها وأشيع أنه جاسوس وبعد ... البلاد
فيا نلم ونزل بالقطن في ضيافة الأمير صلاح بن محمد القعيطي ... في عبوره بطن الوادي
غير أن كثيراً من الناس أنكروا الحبيب عبد الله بن حسن ... أنه جاسوس فاشتد في منعه
وقال بعد صلاة الجمعة في مسجد ذي أصبح أن الأمر إليه على رأسه فنهض بعض أعيان القبائل
وقال له ما بريجك برحوها وكان الشيخ عبيد صالح بن سالم حاضراً والمناوضة بينه وبين
الأمير صلاح بن محمد جارية بأن ينزله السيحوت بما يرضيه من الدراهم لكنه لم يقدر على شيء
تجاه ما كان من تحمس الحبيب عبد الله بن حسن ما كان من الألماني أن استطاع بمساعدة القعيطي أن يمر
بطريق الجبال الثاري حيث نزل على الشيخ أبي بكر بن سعيد الزبيدي ثم سار منها إلى الشيخ
سعيد بن أبي بكر بجبانة خشة الترتيم ونزل بها في دار السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن شهاب
طائفة من النهار لم يستطع منها أن يخترق شوارع تريم لأن أهلها أغروا به الصبيان فاضطر
الرجوع إلى ... دربها سريعاً وتكلم الناس بأن الشيخ عمر باعطوه قدم له قصيدة يمدح بها فأعطاه جائزة
عليها. وقرأت طنطاوي جوهري يقول في شرح سورة آل عمران من تفسيره أعلم أن أول

المستشرق الألماني هيرش أول مكتشف لحضرموت من الإفرنج سنة ١٣١٠ هـ

من فكر في كشف آثار بلاد العرب مثل تدمر وسباء وحمير ومعين وكميات أسمائهم الإلمان
في أواسط القرن الثامن عشر وما دعاهم إلى ذلك إلا ما سمعه الإفرنج في أسفارهم إلى
الهند من أهل سواحل اليمن وحضرموت أن عندهم آثاراً مدفونة عليها كتابات لا تعرف
وأول من فكر في ذلك الألماني ميخائيل منهاليس توفي ١٧٩١ فهو الذي اقترح على ملك الدنمارك
أن يرسل جماعة لذلك فأتوا الرحالة سيمى نيبوهر فكتب كتاباً عن بلاد اليمن
فانتشر ذلك الكتاب في أوروبا وفي القرن التاسع عشر مهدت اللغة الهيروغليفية
مصر فتطلع علماء أوروبا في معرفة علوم حمير فجاء ثم سافر ريتسن الألماني سنة ١٨١٠ إلى
اليمن فقتل في مدينة ظفار ثم انتبه الإنكليز لذلك فأرسلوا اثنين الألماني فالإنكليز ماكرنسيرت
وعمر أربع مقالة ومنهم تقالني فقد بلغ مأرب سنة ١٨٢٩ وعاد ومعه ثمانية وستون نقشاً
ومريلاد البروف ثم كشف معين وبعد سائر الجزائر وبعد ذلك سار إلى اليمن
إدوار غلازر وهو نمساوي ونقل بعض النقوش ومنها كمينة سد مأرب وأصلحه
هذا ما التقطته من كلام طنطاوي في الدروس الناسبة بتقدم هرش الألماني إلى معرفة
والإفرنج يخبطون في تاريخ حمير وقحطان لأنهم لم يتلقوه إلا من تلك النقوش وهي يسيرة
ولكن الهمداني في الإكليل وصفته فضل من ذلك ما يجب الرجوع إليه لأن أهلها أعرف بشأنها
وقد ترسمت قبيل بيت كنده وبعد البيت ٣٠ بأن لا بد أن تسفر الأيام عن تاريخ صحيح
للتابعة يؤخذ مما لهم من الكتابات الكثيرة على الأحجار لتصدق قول دعبل ؟ ؟
وهم لم يبرحوا في الإله وقد كتبوا كتاباً فلم يدرس ولم يبد
وكتابتهم عربية لكن على السريانيا تختلف بزيادة بعض الحروف ومن أهل اليمن من
يعرفها ونقل قول طنطاوي أن الإفرنج انتبهوا إلى ذلك ورأيت في بعض الصحف أنهم رأوا بحملة
من غزونا بالمدية لما شعروا في حصول قواعدهم على ساحل البحر الأحمر وعندما تم اختراع سفن
النهار اقترحوا أن تكون المكلا وعدن محطتين للفحم فأرسلوا في سنة ١٨٣٤ بعثة تحت رئاسة
القائد هينز فقضى بسفينته الصغيرة ثلاث سنوات يمسح سواحل جزيرة العرب وأرسل
عدن ثم المكلا وهي إذ ذاك صغيرة لا يزيد سكانها عن ٤٥٠٠ ثم أم البلاد ثم إلى التحسير
ثم الشحر وأرادت بينه وبين سلطان المهرة مفاوضات وفي سنة ١٨٤٣ أتيح لهينس
أن يمسح ساحل سقطرة فوقف الخاموسية بالتوقيف لاستيداع الفحم فعرض على صاحبها السلطان عمر
المهري ثمناً لها مالاً فامتنع وقال إنها هبة من الله للمهريين تناقلها الأحفاد عن الأجداد
فلن أضيعها ملحم ولكن إن استطعتم أن تأخذوها بالقوة ولكني أعتقد أن دينكم بالعدل
يمنعكم عن التعدي فأعجب هينز بإخلاصه وشهامته وعفته عن المال وامتنع بتجديد معاهدة
سابقة بينهما على منع التعدي وعند الوداع قال السلطان عمر لهينز يشهد الله أن كلاً منا
حافظ عهده أن يؤدي واجبه بأمانة وإخلاص أنت نحو حكومتك وأنا نحو قبيلتي كأب
لها فاسترد عنك له ولما انتقل الإنكليز من سقطرى اتجهوا إلى عدن فاشتروها
من العبدليين حسبما أسلفنا من ذكر المساعدات التي جرت بينهم أول الجزء الثاني وكان
أول الإنكليز في عدن هو هينز هذا وبلغنا أن محمد علي باشا عندما سمع بوقوع عدن في يد
الإنكليز وكانت جنوده حينئذ بساحل تهامة قال لقد أخذ رابع البحر في يوم واحد
وقديماً كنت أنا أطمع فيه عبثاً منذ سنتين هذا إذا ما أردت نقله من تلك الصحيفة وله تعلق
بالاستيلاء على عدن السابق أول الجزء الثاني فليضم إليه وسلطان المهرة وسيرة هذا السلطان

[illegible] ... عبد المطلب ... الجزء ... [illegible]

جدير

شكور السيخ شاب الدين صليب العود.
احمد بن عبدالله بن محمد السابق ذكره بن علي بن منزار وبعد
شبام النفس مسروره لكن محبوب لدى الرعايا ولدا دعم يها ذبونه البال بالد ساس الاجنبية
ويكنهم لم يبدوا مخزا عن تنافه وماتتى مما في شروطهم الطويل تنالبه ه بالاحتفاظ بالبلاد
من الساسن والتزنات وربما زار من شاب من بلاده لله جانب ولم يقبل مستشار اجنبي
ان الانكليز اضطر الاستعمارات في ايام الحرب سقطرى وقشن فاذن له سرعتا اذ الانكليز
احرص شيء على الحرب من سائر الاعرب بعد المعتقدات الكافيه بالبلاد عند انتهائها نهائيا والعرب
لديهم خفيه جدا واكثر تجارة الرقش والغنيم وسيوت في العنبر والصيفه والصيد والرزق
وهي جراد السمك والانواع حنيتها والانعام وما اشبه ذلك وزعم لي بعضهم ان سلطانه
سيحوت وقشن وما اليها من السواحل والبر مستقل عن سلطان سقطرى وانهما ابناء عم وامرهم
شورى بينهم والامر حينئذ قريب من بعضه والله اعلم بين سلطان سيحوت والحالد

سنة ١٣١٦ في حدود سنة ١٣١٦ اظلم الجو بين سلطان سيحوت منصور بن غالب وبين الحالد بن محمد بن عبيد
بسبب ان حاكم مرفه حبيب وجد بعض اولاد عبيد ترسين في مزارعهم ستحوح فنفرهم ثم مر
بعد ايام بجانب ترسين فنهره العبيد بان يدفع لهم بعض اسلحته عربونا فيما فعل باولاد هم
فحمل لذلك عمر عبيد ولم يكن منه الا ان ركب في جماعة من اصحابه فعقروا ثلاث نياق للسلطان
في بير الرسه واتلفوا بعض نخلها فاشتد غضب السلطان لهذا التعدي وكان عبيده حرباً بين
في حرب احدها بخيت عبدالخير والثاني بخيت فرج فلفان وكان السلطان يعتمد عليهم
اتاني فاشار على الحر ان يأخذ بالثار وبقوا مدة عدة ليال يجيرون فيه حتى جمعها
يرجع بعض حتاب ثم ان السلطان استدعى بخيت فلفان لامر غير ذلك ثم قال الا اعلمت
اعتدانا يا صنع عمر عبيد بن خالد بن عمر وحسرنا مكافأة فقال نعم ولكنك لم تربى امرك
والا لوجب علي تنفيذه فقال انا اذا دعيته اليك فاعمل بملك فقال ابلغ جهدي انا اسير
ثم ان بخيت عبدالخير سرى في جملة من اصحابه ليشور حصن الحالد بن عمر لانه كان
قتل عليه ثلاثة من بني ماي وبعض راعي ثم تحت حرب حصن الانالك فضرب الحالد وقتل
وجرا حصنهم فنادي يعرضوا صدره على ثمرا الظهر فخفض بخيت فلفان سارية وجوع
بخيت عبدالخير وقال الاصحاب انهم قد امروا بحرمهم فسا قدهم على غرة ويخفضهم وافرة سي
ونصر بن جوهر وفرج السومالي وبخيت فرج لكسح المقتول في واقعة مرسي الانية وتام
انهم استعد وا بارسهم ذكروه للكلاب فلما بعثهم اخذوا يلتفتون لها منه حتى انقلبت بهم
دبا سالتهم عن ذلك قالوا لا علم لها وانما اعتقدنا حين يجنا الكلاب حتى تعبت وسارت
الى الزمه خلاف البر فتبعنا ولما انحدر والى سور حصن الحالد وهو منيه قام بعضهم فرق
بعض حتى تسوره فرج السومالي وبخيت فرج لكسح وفرجوا الى الباب الثاني بعد ذلك
بحبل سيكه الباترك من وراء الحصن وانزلوا بعقاصها ناقة اربعين وعدة من الحمير فتنترلها
ثم ارتقوا بالحبل وتلقاهم اصحابهم واحداً بعد واحد حتى انزلوها الى الارض وعاد ولحقوا
بمحله رايه الظفر واجتازوا بباميه ترسين فاخبروهم ليأخذوا حذرهم وساروا ولهوا
حصن سيحوت الامن اخر الليل فهتفوا باسم السلطان فاجابتهم اخته عالية بنت غالب بن محسن
وكانت امرأة جزلة فقالت لهم انه راقد وبينما هم في حديثها معه اذ ايقظهم سمعهم فنزل
اليهم فاخبروه ضربا بذلك وقام يحجل من شدة الفرح واستاد الحديث عدة مرار من فرط سروره
به ثم نبه اولاده وقال للعبيد اعيدوا عليهم الكلام ولا طيبوا في الوصف فاعادوه وقال له

احد العبيد لما جاء فقدم لهم امر ترغيده وبعد الزواج واكرمهم مراجم لسنة بالقليل فاخذ بجنيث
نلنات مذ منكها مالي ضايقة لسائر اتباعه من العبيد وطالبه بجنيث عبدالله بثلها فاعطاه
ما يصلح له لانه يحب وان لم يرزق النجاح ثم ان السلطان منصور قال لديه تزعم انها
شجاعة من نلنات وانا هي خيانة رجل ارضيا بها من فتح لهم الحصن من عبيد آل خالد
بن كد وانا بها تكاد من عنك لان السلطان غير معروف بالكذب اصلاً ولو كان شيء
من ذلك لم فتح الحصن لجنيث عبدالله لان السلطان يكره ان يجيء على يد نلنات وانما منظر
اليه مما اشتدت المهاجمة بين السلطان وشيخ آل الكاف في سنة ١٣١٣ تكدر الجو بين سلطانها الكثير
وبين الثري الشهير السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف بسبب انه طالبه بمال لم تسمح به نفسه فحسوه
نعم دولته حسابه ويعني بني اخيه عبدالله فغضب لذلك السيد شيخ وكان له اخ يدعى
محمد تخلى عن الدنيا واعتزل الناس بمسجد واكتفى من اللباس بشملة يستر بها عورته فقط
وتمادى على ذلك طول السنين بسبب جذبة جذبها ابن صديق له ترغيباً في عبادته فعزم السيد
شيخ على مغادرة دوعن واحكم امره مع آل سالم التميميين اصحاب دمونه واتفق امرا خيه
وكان انه لا يبايعه على ما رحمه او كونه مكروها بالمسجد فلم يكن منه الا ان سار اليه وترك الحديث
فقال له قد ساكنت التمر ثم بن حركت اياه وانه يمن الازواج فقال له السيد شيخ هلم فقال
اما انت والعيلة فاخرج الليلة واما انا فلا اخرج الا علناً ومن تعرض لي منهم ... فاما السيد
شيخ الداره وامراته واولاده واولاد اخيه ان يحملوا الدوعن بما قدروا عليه من
الاموال التي حفي وتركوا ويكثر منها متحملا من ساعتهم الى دمونه وكان الوقت ليلاً
واما السيد شيخ فقد بقي يراقب اخاه حتى صلى الصبح فخرج معه واياه متلبسين ولم يكن
للبلد سور فلم يعترضهم احد ولو اعترضهم احد لسهل عليهم ارضاؤه لان العبيد طوع للدراهم منهم
للسلطان واتفق ان توفي السيد محمد بن عبدالله الكاف بدمونه وقتلها توابها في بقاع ضيقهم
للسلطان فكان السيد شيخ انه لا يكنه السلطان محسن بن غالب عبدالرحمن من دفن اخيه بن رنبل واستعد
له ان يرضيه بما شاء حتى لا يمنع لكن السلطان لم يلتفت لشيء من ذلك فكان السيد شيخ كثيراً ما
يقول لو كان للسلطان عقل لمنعني من دفن اخي بن رنبل حتى اعطيه ما يريد عليه بنفسي
وما لاحت تستقر قدم السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف بدمونه حتى بعث للكرم الصدر طالب
بن جعفر بن سالم بن مرعي بن طالب يطلب نجدة والتوسط للاصلاح ما بينه وبين الدولة
بما شرطه اقترحها فلم توافق عليه الدولة واتفق انه جرى من السلطان محسن كلام اغضب
الشيخ طالب بن جعفر وكان وقع العهد مطاعاً في آل عمر فترتب الامر بغضبه للكاف
وتمالى ان يطلع بآل الكاف الى دوعن ليحضروا اجتماع في مسجد باعلوي وقال للسلطان
محسن ان لا يطلعوا فلم يكن من الشيخ طالب بن جعفر الا ان جمع نحواً من خمسين من ابطال آل مرعي
بن طالب وكانت اقتيم ابطال لذلك العهد وهيبة في قلوب الناس ونهم اليهم جماعة من مراجيح
التميم وطلع بجماعة منهم من آل الكاف فحضروا ذلك الاجتماع ولم ينتطح كبشان وتمالت
الشيخ طالب بن جعفر مع آل سالم التميميين على محاربة الدولة حتى يرضوا بالشروط التي اقترحها
شيخ الكاف وكان اصحابنا منهم ان يتكفل الشيخ طالب بن جعفر عليهم وعلى حاشيتهم بالوفاء
بها ومن حسن حظ الكاف ان جرت في تلك الاثناء حادثة الدولة وال ...
وحاصلها ان محمد بن سلامة من السكارى قتل احد عبيد الدولة من دوعن في كم عدد فقتله واخذ
باسمه ثم دخل بعدها الى ... منه من عهد وله عند ... السلطان منصور ان لا يخرج

مكيروك

يتصبرون عليه فأخذته العزة بالاثم
ما سببه الابتذير بأمن سمو عادة العبيد وانهى اليه انهم
واستصغروا شأن السيد وكان للعبيد اذ ذاك نخوة وعزة وقبيلة جاره لا يخطر ببال لهم
انها ان السلطان او عبيده يجترئون على قتل احدهم وأبت لهم بن سلامة الانفة ان
يجرم في خسارة بندقيته فلما كان في اثناء نخيل سعيدون طمع له سيف السلطان وسعيد
احد عبيده فقتله فكان اول قتيل من كثير منه الدولة فغضبت لذلك القبائل واخذوا
يعدون ويحرضونه والذي الطالب يحرضهم بكلما تستطيع لهاجة سعيدون لان ذلك
م المناوشات الجارية بين دمون وتريم تخدم قضية المكان التي اخذ الشيخ طالب
بن جعفر على نسم اصله بها كما يهوى المكان فلم يكن من القبائل الا ان اصبحوا في بير الرسم
وهي التي اخذ بها الدولة على الاشيخ علي انا يضمين منها بادرة من امور المانع وفي التور
التي هي شرقيها فاهتمت حاشية الدولة بهذي سكة الماد فينتظرون الامر حتى
اقبل اليهم السلطان منصور بن غالب ومحسن بن غالب فاما محسن فاخذ يكلم العبيد واما منصور
فاخذ يهيجهم ويلومهم في رشيم الى صدور الامر بالملح وقال لهم في مثل هذه من اجله
وهم يحيشون ما دام في ذمي بير الرسم وقد انتهكوا حرمتنا فقال له محسن لا تظن ان الكثيري
جانبه لصيرس والالطفي فتكلناهم بلا حساب ولاموا خذه اما عمرله، فستكون المناسبة
فاقتلاعهم على النتائج واستطاع من امورهم لا منهم جيراننا ومحيطين بنا فقال له والدنا لم
يبق الانح ناركنا لهم بعد هذا التحرك عند ذلك هاجت العبيد وحملوا على الكثيري
فاخرجوا من بير الرسم بانتظام البلاد السعيد الماء بالرديني وهي على مقربة منها وبقي
الذين بغيلان التير الشرقية منهم لا يستطيعون الخروج لا حاطت العبيد بهم ولما كان الليل
وافى الخبر بان الكثيري تمام اجتماعهم وانهم عازمون على الهجوم على سعيدون في صباح
الغد من جهة بثيه ومن جهة باطله فتفرقت العبيد في الثغور وتمكن المحصورون
في غيلان التير من الكثيري من الخروج ثم نهى السلطان عن قتلهم مكتفيا بانذارهم
واصيب في ذلك اليوم عبدان من عبيد الدولة احدهما من تريم لقبه مايقيت والثاني
من سعيدون واسمه فرج سرى كان للسادة آل سري فهرب عنهم فتلقاه السلطان منصور
ثم زوجه وفي ليلة العقد علموا انه لا يصح الا باذن من سادته واعيانهم الامر لاسيما
ورقة عبيث الوريث فركب السلطان منصور ايضا عبدالله وكان مع القضاة ويصرفونه بما رغم
بالترك فقال له نحن نعلم والناس يعلمون ان الذي نشتري انكم فاشتري هذه العبد بثلاثمائة
ريال فتخلص من ذلك الدين بالعبد شراء العبد واستيفاء الارضاع الشرعية كلها اذن
ذلك السلطان في الزواج وباد وهو مجبر الناطق مثل الاشكال وكانت اصابة
العبدين المذكورين سلمية عصمتهم من الآجال وفي تلك الليلة وصل عبيد صالح بن سالم بن يحيى
بن جعفر اخو الشيخ طالب بن جعفر في جماعة من اطاعهم من آل عمر وغيرهم وبات آل جعفر القبائل العرب
في بالميره فكان في اربا من سعيدون الشمالي لعلي بامدر بن جعفر بن بدر وفي الصبح انشرافي
جانب نخيل سعيدون الشمالي وبان الانقياد من البلاد بدون معارض حتى استكمل
عطية بير الشيخ عمر بن محمد بارجا ومعهم بير السيد عقيل بن حسن الجفري وسعود بير العلامه
السيد هادي بن حسن الشاطري وكان الوقت خريفا فمات منهم بدوا كثير وغيرهم وقطعوا
اكثره وحملوه وغيابهم قتل الحبيب عبدالله بن سالم العيدروس وولده عيدروس في جماعة
من اصحابهم على صهوات الخيل وجرت بينهم مناوشة الكثيري المعروفة ومروا تحت سور سعيدون

الشمال مغربيين في طريقهم المعدودة ولما بدأ سير تجردت اشتدت العبيد فكادوا يتواثبون
لولا ان الحبيب عبدالقادر بن سالم اخذ على ايدي العبيد وكفهم وجاء العلامة السيد علي بن ابي بكر
الحبشي يطلب وهو الحبيب عبدالقادر بن سالم الحداد في مختصره المسمى انيسه واما منه
في اصحابه بما كانوا بالتعليل ومن اللطائف ان المنصب السيد عبدالقادر اخذ بيات احد خدامه
بعد صلاة الظهر بمنزل السيد علي وقال له ليبرك عن بركة برائه وسمعه من السيد علي في جمع
شهود فتصببت عرقًا من الخجل ودهشت انه هاتًا عظيمًا لا ينبغي ما امرنه في مجلس وانا كنت
من الوقار ولا استور ان ذا امامة يتولى مثل ذلك من عامة الناس فضلاً من منصب يقرأ له امام
الملأ وقد عرفت مما سبق ان وجهة آل كثير وانما تحدث في الهجوم على سيئون فالاغراض
مختلفة فمنها ان آل عمر انما يريدون اخذ ما لهم من الثأر في صاحبهم محمد بن سالم ونجيد صالح
ومحمد بن جعفر انما جاءوا تمهيدًا لتصفية الكاف كل عين تبكي على ما شجاها
صالح لتشم بحط الرحجه فقال الداعي لا بد من البيت بمورده واستنفار آل كثير على بكرة ابيهم وقد احتفظ عبيد
لمحاجة سيئون من الغدر لكن بعد ان تعذر الى الدولة واخبرني السيد حسن بن احمد بن صالح بن حسن البحر
ان عبيد صالح استدعاه في يومه ذلك وارسله للسلطان منصور ومحسن يقول لهما ان ترضيا
بكفالة طالب بن جعفر عليكم وعلى حاشيتكم للكاف من كل سوء وتشددا التصفية على ان تتركا
الشيخ طالب والدنا كثير الليلة في ايديناوسنغير بهم ضربة لا ينسى خبرها الى يوم الدين
فما سمحا الا الرضا بذلك واعطاه على ما يشاء من عهود وشيات وكان ما دام السرمن الدولة
بما يريده اجتمع بدرع ساء الغائد وغيرهم من آل كثير وقال لهم ان هولاء دولة وقد سار منا
لقتلهم على ابن الصقاير ولينا دعوة وسنأخذ منهم بثاره في الغد ولكن لا بد من الاعتداد
اليهم قبل ذلك وسنبعث اليهم بالسيد حسن بن احمد البحر ليعطاء بونا في كلمة يدعى بها عليهم
ابن الصقاير فان اجابوا فكفيهم ما رقة منهم اليوم وما المتهم بحسيبون لا ان يملهم ميو العامر
وان لم يوافقوا اعدنا الهجوم ولكن سنتنظر جوابهم لئلا يتهمنا الناس وانه حفص كفى العمران لنا
ثم عنا غيرشان ابن الصقاير فتنفعوا منه بهذا الكلام واكبروه به والحال انه اغار على الدولة
في اثناء الرجوع ولم يكن هذا الكلام الا بعد ما ابرم الامر قبل ذلك وسرعان ما اسمعت
الدولة بانه بيت ذلك الصقاير وجاء به حسن بن محمد علي بن وسم وهو بنت السلطان منصور المعروف
لدى آل الصقاير وغيرهم وبذلك انحلت المشكلة وسويت التصفية وما بين ان يلزم الدولة
~~من حق في بيوتهم لابن الصقاير وانما استطعوا ما حبهم محمد بن سالم في وجه الابلين من شهر شهله~~
ولا عقد بعد قتل منه ويضرب ويقطع طريق وانذارهم ذلك من منصور انه يخرج لا يحفر
وقد عرف ابيد ذلك انهم يحفرونه اذ ذهبت دماؤهم ادراج الرياح ولا منهم كل من كان يده
معهم يا الوفتاع منابذ السلم حتى بذلوه لهم شيئًا لا ما ابدا كما هي عادتهم في ايامهم وما كان
الشيخ عبيد ومولفه في ذلك الا كما قال ابن الفضل رحابة ودد اذ كنا تسجب بها
حبلتها الذي اخفيت عوائلهم ومال الوزير وارضم حاجة بليات اذى كما كذلك الحاج تترضي بالليات
واخبرني السيد حسن بن احمد البحر بان السيد شيخ الكاف بعثه في تلك الاثناء يستنجد باله ميرصالح بن محمد
القعيطي فلم يجد عنده شيئًا مما يريد اذ كان لا يرغب في توسيع ملك عمر وعمر من مدفوع ثم
استقل الايام حتى سويت قضية الكاف والدولة على ما يعرف من الوثيقة الآتي وهي صورة
الدولة ميسرًا كما كان في ١٤ جمادى آخر ١٣١٨ فقد اتفقوا السيد شيخ بن عبدالرحمن الكاف هو واولاده
واولاده اخيه عبدالله ابني عبدالرحمن الكاف والدولة المنصور ومحسن ابني غالب بن محسن الكثيري بعد

لعدالنزاع

الثقافية بين شيخ الكاف والسلاطين الكثيري سنة ١٣١٨

بعد انواع واتشاجر بينهم وخروج السادة المذكورين الى دمون وان حصل التراضي بينهم
ان دفعة السادة المذكورين خمسة ريال بموجب وثيقتهم الذي يتسلم محسن بن غالب المرحوم بن غالب
١٣١٨ ومعه وشروطه مصاحبه وبينهم بالذمار مجبره ما عليها شي له في ذمتهم وله في
نظيره حسب الدفتر المذكور يتسلم محسن بن غالب وايضا اربعين ريال على غلمهم ودراهم لحميد
العائد اليهم من ورثة السيد هاشم العقربة وفيها موجب وثيقة تسلم محسن بن غالب كرز ٢
شوال ١٣١٨ ومائة وعشرة ريال من السادة المذكورين كل سنه للدولة المذكورين في مقابل
مائة وخمسين حق نيري في السنه ليس للدولة عشر في ذلك جملة الدراهم ستمائة ريال
وخمسين ريال تسلم الدراهم الستمائة والخمسين تماما شهر رجب ١٣١٨ على كل سنه
كذلك سليمة الدراهم سنويا في الشهر المذكور وايضا من السادة المذكورين معونة لسنه
دفعته سبع قروش واقل ورخص في العشر للضعفاء والمساكين للدولة المذكورين
الف وثلاثة ريال وخمسة ريال في مقابل من دفعته سبع قروش واقل في السنه
مفهوم من الدولة المذكورين وعشرة من الرتبات اربعمائة وخمسين قهاول في
كل صرع من الرتبات الزرسانية وبعضها للدولة المذكورين حسب شروطها وفي الزرين
عشور للدولة في عمارة بلد تريم سوخه وفي بعض رجال ليس لهم زيادة والعشور
عشرمائة والمائتين الريال المذكوره تسلم من ذلك سبعمائة ريال تماما شهر المحرم ١٣١٨ وكل سنة
كذلك تسلم سنويا وستمائة وخمسين تسلم تماما شهر ربيع الاول ١٣١٩ وكل سنة تسلم
كذلك سنويا من طريق السادة الكاف او من طريق من اراد ذلك للدولة المذكورين في
تريم او سيئون من الملك المذكوره التزم الدولة وغيرها ابو جيهم انهم يكتبون في
الشروط من دفعته سبع قروش واقل والرتبات في تلك العشر الاربعمائة والخمسين القهاول
وعشور الزرين عشور في بعض رجال حسب ذكرناه فهو برجيهم ملتزمين بانهم ليس
لهم زيادة وان تكفي الدولة من دفعته سبع قروش واقل او خذ زيادة على الاربعمائة
والخمسين القهاول في الصرع العشر الذي من الرتبات او خذ زيادة من العشور في الزرين
في بعض رجال وتقررت خلاقة الدولة ببينة شهود والورد والخلاف الزائده نفي ما لهم
من الدراهم المذكوره الثلاث العشر المائة والخمسين لحتى يردوت الدولة ما خالف تسلم الدراهم
للدولة وما جرى بين السادة المذكورين والدولة من حالي خروجهم الى دمون الاثار حوالى
تريم من نهبهم وغصب وطلق وفتنه وخسائر وتركات فهو مهدوم مردوم معدوم ليس
ما دفعه كلام وان جرت فتنه باين الدولة والغا تكل ارض دم او سبب السادة الكاف
المذكورين فليس على السادة المذكورين للدولة تعلل ولا كثير والسادة المذكورين في تريم مطالب
محترمين ليس عليهم نكد ولا اذى ولا تشراف من الدولة ولا عبيدهم ولا غيرهم وان حد نكد على
السادة المذكورين فعلى السلطان ردعه وما جرى من السلطان وعبيده من حسب وغيره في
السادة المذكورين فحكمها على السلطان يحكم فيه بما شاء فيما مضى من حال التاريخ وان باين
السيد شيخ هو واولاده واولاد اخيه عبدالله او مكالفه او حاشيته فليس عليهم مانع والسيد
شيخ واولاده واولاد اخيه عبدالله حالهم حال النسخ في لبس وصنافه ومثل ذلك
ليس له احد منهم تعرض ولا فضل في تواعدهم وانه شي فتنه صارت بين الدولة وبين احد
وفرت الدولة على الدعيه تريم وسيئون فهم السادة آل الكاف من حساب خمسة ما عطا الدولة المذكورين
على جميع ما ذكر عهد الله وميثاقه في جميع ما ذكرناه والله شاهد عليهم والنقيب المقدم والرابلدي

وحملوا الدية الثلاثة والترمي على بوغا جميع ما ذكر من ما هم وخرجهم الأمر والنفاذ حسب
الوثائق على الدية الأولى كثيرة وأيضا اذا زاد والسادة المذكورين بما اقتراب وا تلف عليهم زيادة
بما اخذ منهم المذكورة اعلاه واذا افترقا السادة المذكورين با طن المسطور منهم واولادهم بيترث
بينهم الذي منهم المذكوره باطن المسطور وبهذا ثلوث نسخ كتبت واحدة عند الدولة وواحدة
عند السيد شيخ وواحدة عند آل كثير جرى ذلك ودون في بلد سيؤن بحضور من يشهد بحضرة
أسفل منه اقر بما ذكر السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف اقر بما ذكر حسين بن شيخ الكاف اقر وا
بذلك الدولة المنصور ومحسن ابني غالب بن محسن بن عبد الله شهد بذلك واقر بما بن المنصور بن
غالب بن محسن شهد على اقرار المذكورين طالب بن جعفر بن سالم بن مرعي بن طالب شهد على
ذلك عبيد صالح بن سالمين بن جعفر بن طالب وكتب بامره كرامه بن امبارك واكد شهد على
ذلك محمد بن سالم بن عاني بن مرعي بن طالب وكتب بامره كرامه امبارك واكد شهد
على اقرار المذكورين سعيد عامر بن العسكر وكتب بامره عبيد ركي بن عبد القادر شهد على
ذلك صالح محمد بلناس وكتب بامره كرامه امبارك واكد شهد على ذلك حمود بن بدر
بن زنيم وكتب بامره كرامه امبارك واكد شهد على ذلك عبد الله بن محمد بن شلوف وكتب
بامره كرامه امبارك واكد شهد على ذلك علي بن صالح العدمي وكتب بامره كرامه امبارك
واكد شل بوغا ما ذكر اعلاه برضيه عوض بن عبود بن ميان على الدماي العماني بن سعيد
وكتب بامره السيد عيدروس بن عبد القادر شهد على ذلك السيد عيدروس بن عبد القادر بن سالم
العيدروس وكتب بيده شهد على ذلك عائض بن سالم بن سلام بن جعفر بن طالب وكتب
بامره كرامه امبارك واكد شهد على ذلك سعيد بن محمد بن منيباري وكتب بيده شل بوغا
ما ذكر بدر بن محمد بن علي محمد على البدر بن سعيد شل وتحمل بوغا ما ذكر علي بن جعفر بن جعفر
بن محمد على البدر بن سعيد كتب ذلك على المذكور ويليه الخط حضر ذلك السيد عبد القادر
بن سالم العيدروس وعبارته كما ترى مخلط وكل سائر الوثائق الحضرمية تخرج من هذه الصورة
سنة ١٣١٨ هـ
تقدم العم الى سيؤن وفي هذا العام اعني سنة ١٣١٨ تقدم عمنا حسن بن محسن من جاوى
الناس من غيبة اربعين سنة قضاها في بليليتي من ارض جاوا من غير طائل وكانت
للقادم ولاسيما من الحجاز او جاوا فيه فرح واعياد من ادنى الفقرا الى ذلك ومنهم
وما يستوجبه الاشتراك الوجداني كاثر والهدي منبسط والنفوس سخية ثرة بالحالات
والمواساة فتطايرت مضافة من جاوا الا دخل السرور على اهل كل بيت في سيؤن
بما يحمله من الهم من صلة اهاليهم وحبيبهم وكنت انا بغاية الحسرة اذ لم يأتنا سائر من
جاوا قط وانا ابن صحبة الى الشيخ محمد بن علي الاتي من اسفاره الى ثمينه فلو يكن له
رونق لانه يعمل بكرا يعات ثلاث يتقدم لبلده بدون ان يتقدمه بشير بل فجاءة وله يصحب
معه هديه فلما جاء بعد العم حسن بوصوله الى الشحر طرنا من الفرح وخرجنا من جلودنا
من السرور كانا قدم علينا نبي او نزل الينا ملك غير ان سروري كان مرتبا واما
سرور الوالد فكان عظيما ووابيبا وكان بمعيته الاخ الفاضل عبد الله بن حسين بن محسن
والسيد محمد بن شيخ بن محمد ... لما نهم الى السليل وانتظرناهم بما يومين على اسمر حال واكرم
ضيافة عند السيد الجليل عمر بن عقيل ثم بارحنا الى الرسيحا حيث لقيناهم وانقلبنا معهم جميعا
الى سيؤن فلا تسل عما كان يليتنذ من سرور البلاد واهلها بذلك المتقدم السعيد الذي
لا حد يعبارة ترضيني عما يا ودني من تذكارات فضلا عن حقيقته بداية ان عمنا
ابيات

بكليته
ولكنه لم يأت قيد سوفخ قول بشار

لم يأت بشيء من المال بل كان نشيراً « الا ما عليه من اعظم الدنانير » بل كان مع فقره ينيض
كرواديه بشاشة بنير دراهم « الا ما عليه من اعظم الدنانير » بل كان مع فقره ينيض
فرحاً وتأجج سروراً دين والناس اكثر من القلب كانت حية بالحب مرمنه بالاخاء
والمودة وتمزج الانسانية اذ ذاك من فطرتها الطاهرة ولم تطغ القلوب بشيء من ادناس
الاحقاد والانانية بالرغم مما يدخله عليها طائفتهم السيد علي بن محمد الحبشي ولكنه لم يكن يلتفت اليها
ما عاشر الاحداث والشبان ممن كان اباؤنا واباؤنا هنا مشغولون عنه بعبادتهم وعلمهم
بعضهم من خواص انفسهم فلا يذكرون منه شيئاً الا في النادر باللفظ اليسير اذا اتفق ووجد
ومنوا نعل التنزل كالمسافر بن عمر ومن على شاكلته وبالغ الوالد في اكرام الضيف بالحفاوة
عليه بنوع من الافراد اذ كان لا يشتري من اللحم الا ليلة الجمعة وعند ما يأتي الضيف فلما قدم اليهم
ربيحل لما ادم الا منه ويد التي العظيم عليه قلت له لا بد ان تتعلوا الى مثله قال الشيخ
رأيت مثله في امس فلت له منه حجتي عليك لانه شيخوخته لن يتنفع بالاكثار الا
اما يسيفعني فلم يسعه الا ان فعل والقت نفسي الرفاهية من حينئذ وفي ذلك بلادي ليس
باليسير وبقيت على مساءلة الوالد عدة سنين ثم انتقل الى الله رحمه الله على قرب سكره وهو
بذكر وبقيت بعد والدي سنوات وانا مجبور الخاطر منه لم يفرطني سوى انه قال لي يوم توفي
والدي ان والدك لم يزل يصب الاستخصص واتاك في كل حاجة تطلبها مهما كانت فلا تهتم
بشيء اصلاً فجبر خاطري واثلج قلبي واقر عيني وبركة نيته سخا تي اليه كل شيء
من امر دنياي ولم يحوجني الله الى غيره فلله الحمد والمنة لا استطيع له شكراً انه يعوذ بالله
الا والرحيم ولم يترك الا شاباً وانا كانت متزوجة من ابن عبد الرحيم ولم يبرح صاحب بلبليه
فتأمنس ... فتامت حكومة تعرلنا نطالب بدمه لسبب كان يذكره اليهم
وانسيته وكان في ذلك ذهاب ملكهم واستيلاء تعرلنا عليه بقصة قافلة الحجاج
وفي الاكل ١٣١٨هـ اقبل الحجاج من المكلا الى حضرموت في قافلة كبيرة حمالتها من العوابثة
ومنها السيد الجليل الفاضل سالم بن محمد بن علي بن علوي بن عبدالله السقاف ومعه ابنة له وجارية
ومنها السيد عبدالرحمن بن عبدالقادر بن حسن بن صالح البحر والشيخان عوض واحمد
ابنا الشيخ بكران العصابة وغيرهم فلما انتهت الى موضع يقال له الكعش اقبلت عليهم قوم
مختلط من الحموم والعوامر والنا صل وبيت حمردة وبيت قطب المللويين وقرب
عدد من الربع الاف فلم يستقيموا على من السفر باذى قط ولكنهم اخذوا اكثر المال ودكم
بتركوا لهم الا ما اشتدت حاجتهم اليه وكلما زموا الحجاج خصاصه بالنا ... وبعده من بعضهم
شطار حضرموت لذلك الاعيه وما قبلهم وما كادت سيارة تعلم بذلك الا وتجمعت العوابثة وانتشرت
الزمه لم يعتادها ان يعرفوا القوم منذ ذلك بانهاك حرمة الحجاج وكانوا يطلبونهم بثارات
فاعتبارها وبجرهم بنية ان يثأروا منهم ونريد والمنسوب لاهله وحملاً لا تقوم لها ذلك
عليهم المغارم والشباب في يوم صائف فاصلوهم ناراً وقتلوا منهم زهاء الخمسين وفي
جيفت تلك الجثث من قتلاهم التي ذهبت طعمة للطير والسباع ثم ان نترك العوابثة بين
تطيب برد الذهب بعدما حصل في ايديهم واخذ وايقتسمونه فلم يكن من القوم الا ان عطفت
عليهم وما ادنت منهم كرة فاجتلد واعامة نهارهم وكثرت القتلى من الجانبين
حتى زادت على المائة ثم حيث جماعة من سيبان عن الغنيمة لما رأت من شؤمها
فاقبلت بشيء لا يذكر منها الحضرة العلامة السيد احمد بن حسن العطاس فرده لصاحبه

السيد سالم بن محمد وكان امرأة النفيسة وكي عظيم وبناء منقوش لم يكن لها نظير في كثرة التحلي
وتقلب الدائرة في اسرع وقت وما اذكره انا حدثني عمنا قدم من تريم ووالدي رحمه السيد
سالم بن محمد مجتمعون في دار رضي اتراك عمنا حسن بانت السيد سالم بن محمد مجمل يتعب
خبر ما رآه ايام في تريم من امتحانهم ووالدي يحرك الارتم عاجزين من الغيظ لانه يحب تلك
النفوس من جهة ذكره سادة السيد سالم من الدرك ولما رأى ذلك البا هلا مريد الاستمرار
في اخباره زجره وقطع حديثه الدولة والعوامر في حدود [illegible] حصل من لسنة ١٣٢٠ هـ
السلطان منصور بن غالب نائب الدولة الكلدية واسم سلامه بن حمضان اساءة صدرت منه
فتنكر لذلك الكلدية والتجأوا بالعوامر يطلبون منهم ان يساعدوهم في نقل ما لهم من
الدار ويخرب ما حصل في سوق سعيد فقال لهم العوامر عندما نسمع الصريخ منكم
فان نقدر عنكم فاجتمع الكلدية امرهم على السرى المرمية وكان بها سعود بن عبدالامام احد
عبيد الدولة محصوره في دار [illegible] ان يقتل السعودي وارسلوا الصرائخ
[illegible] ثم بترانت العوامر عند الصباح المرمية وحصل منها [illegible] نهب كثير من ثيران الـ
سيف العامريين فان لهم وجه في مرمية [illegible] ثم خفت العوامر [illegible] بين
[illegible] الدولة وحاشيتهم في الطريق [illegible] على الترك مخترف النائبه وكان
العبيد علم ما سبق من الاقترات في ذكرتيهم آل خالد بن عمر فاما بخيت ملفات فاسرع
بنفسه هذا اصحابه [illegible] وسادة ما بلغه من [illegible] ومسعود عبدالامام لانه من
احضنا العبيد به فالتقوا بالعوامر في المكان المسمى بالمرمية والتحم القتال وتخلص
مسعود بن عبدالامام قبل ان يقتل النجدة وابلى احسن البلاء وعاد العوامر [illegible]
[illegible] التقدم وفي هذه الواقعة قتل احد [illegible] عبد الباقي واصيب احد الكلدية ونصر
[illegible] وقتل من جهة الدولة بخيت فرج [illegible] واصيب رزق بن سعد الله
برصاصة كسرت رجله [illegible] فرج ملفات برصاصة في رقبته وسلمهم الله واما بخيت
عبدالخير [illegible] العبيد فان [illegible] في جماعة وقال لهم [illegible]
[illegible] الخزانة من عند الدولة حتى لا تخرج [illegible] ظهر فان خرجنا [illegible] كثرة
العوامر وقلة ما عندنا من العتاد ماذا نفعل [illegible] بخيت ملفات
[illegible] وتناصلهم مقتله وهو الذي يحواه بخيت عبدالخير لولا انه فرج عنهم بالمصف
السيد عبدالرحمن بن عبدالقادر بن سالم العيدروس فلما اسرع في خيالة من اصحابه واتحفوا
الصنوف والرصاص كالمطر وحجزوا بين العوامر والعبيد بالقوة [illegible] فانقذوا
العبيد من شباك الهلكه بعدان وقعوا فيها وعند [illegible] من ميدان القتال
[illegible] بخيت عبدالخير بالترك [illegible] كلام قبيح من احد اصحاب بخيت ملفات
اراد ان يقابله بمثله سعيد عبدالخير فكفه اخوه بخيت وقال كيف نجاوبه وهم يحملون
قتيلهم وجرحاهم وقد خذلناهم وعادت العوامر المرمية وانعقدت الهدنة على يد
السيد عيدروس بن عمر [illegible] طيلة اليوم عانية ان [illegible] الكلام للصلح الطويل من اليوم
الثاني واراد العبد الباقي انا [illegible] الهجوم على القرن من اليوم الثاني [illegible] منهم
[illegible] ان يكون [illegible] خرج البارود والملوت ومنياتنا ودون خطابهم [illegible]
الكلدية وقال لهم لقد جئتم تلبية لطلبي واجابة لصرختي فشكر الله سعيكم وقد حصل
مقصودي وقتعت [illegible] ومن اراد منكم [illegible] من العوامر منكم وواياه [illegible] كاد

يتبع كلام

لسنة ١٣٣١ وفاة العلامة عبد الرحمن المشهور

يتم كلامه الا وقد انهزمت سرية ابن العوامر فارجعت الى تاريم وبعد ذلك ممد بن عوض عبد الباقي
بن جوده ابا بكر في شباه حتيا فاتى به الى القرن من الغد فلم يلبثوا وقتا وصادف وصول السيد
علي بن سالم واسمه محفوظ بن احمد السقاف فطلبا هدنة لمدة ثلاثة ايام طلبا وافق عليه
من منيسي العوامر فانهزموا الى ... وتشتت شمل العوامر وانتشروا الى تاريم وقرابات
ووحدانا حتى لم يبق بتريم منهم تلك الليلة فانخ منهم بين السلطان وعبيد صالح العبيد
ومن الاحداث الواقعة في ايام السلطان منصور بن غالب انه كان يعطي العبيد ويرافقهم ويؤمن
تريم المقاد ويتقصهم مدينتي تكرباب فاشتد عليهم ذلك في ١٣٢١ وانضم الى ذلك ان
احد اتباع بخيت فرج غلمان ومسعود عبد الامام اخذ مكان طعام من احد ابناء ولد ولهم ثمنها
واراد السلطان تأديبه فحالوا بينه وبينه لتأكيده في نظرهم وجوعهم اكبر منه من اصحاب
بخيت عبد النبي فيا سبحان السلطان هذا ما قيد رعيته من العبيد والواقع ان كل رئيس
من العبيد مضطر الى مساعدة اتباعه ولو على الباطل كي لا ينضم الى الفريق الآخر فاشتد
الشجار واحتدم النزاع حتى ثار منصور على ملا بخيت غلمانه ومسعود وسلطانهم
ابن غنام وكانوا من رؤساء السنتين تقدمهم مسعود عبد الامام الرئيس بن يحيى فاتى السلطان
تكبت همومهم على علي ومن معه ونصب لهم المتاريس في طريقهم فلم يكن من مسعود
الا ان كتب له صاحب يتوسل لهم لقد ثار ضمانتين والسلطان في الملا من بلاده ويكنه
اخذ عليها الطرق فسلمهم كتابه ليلة يزحفهم على الشعر من سيئون والتمات به وقد رتب
السلطان البيوت التي لم يكنهم الناس معها منصور الى العزم الى جهة الشيخ عبيد صالح بن سالم
فاسكنهم بيده وارجب السلطان منهم خيفة فاستدعى عبيد تريم ليضبط بهم البلاد
ولما علم الله مع العبيد عند الشيخ عبيد صالح وخافوا ان يضيق بال فتاق عليهم عزموا ذات
ليلة الى سيئون فلم يقدروا عليها ولكنهم استولوا على اكثر ديار القرن وفي تلك الليلة
عاد مسعود عبد الامام وتحصنوا بالقرن واخذوا جلة ديار ارض في اربابا من سيئون
التابعين والمتوكل من سكنوا في داره ان بايتهم ما يكفي لنفقته من في داره ومن
تلك بهم فلم يسعهم الا ... خشية ان يفسدوا عليهم بايتهم ولما بعيد السلطان
غناء من عبيد تريم ارجعهم الى اماكنهم وضاقت صدره وجاشت نفسه بالاله فنادى
في سوق سيئون بخلع لنفسه من الولاية وذهب الى تريم ثم توسط اناس للصلح
وخافوا من الغضب فسار الشيخ عبيد صالح وطائفة من اولئك العبيد معه الى تريم ليزوروا
السلطان ويردوه فأبى الا ان يتقصوا الدين حسب العادة من الخمر فلم يرضوا وما
انهزموا بالفشل فما عين الى سيئون تلفاهم السيد محمد بن احمد بن حسن عيديد وقال للشيخ
عبيد صالح وللعبيد غدا عندكم نحو ذلك وحضر الفاضل السيد شيخ بن عبد الرحمن الكاف
واستحسن الكلام في الصلاح وذكر السلطان منصور تحضر وتم الكلام ورضي السلطان
بان يدفع للشيخ عبيد صالح ما انفقه على العبيد مدة اقامتهم لديه من تصديقه في ذلك دائما
جاوز حد الثلاثة وفي اليوم الثاني عاد الى سيئون في يوم مشهود دقت فيه
النباديق وتصفقت الدفوف وارتفعت ... الزامفة للشيخ عبيد صالح خبر طويل برتيف
واستشرن الناس لمرونته والوهبيته لما تأتيه وسطه ... وحسن سيارته اذ ذات
ولما حب ... السادات الى سيئون عقد النائب للسيد علي بن محمد الحبشي اجتماعا من اهل العلم ليكون
ان تشرف بتجديد بيعة السلطان كما كان للعبد وكان ممن حضر سيدي الوالد علوي بن عبد الرحمن

فقال لهم السيد علي بن محمد ان السلطان قد نادى بعزله في السوق فلابد ان نعزره ونجدد له البيعة
لتنفذ احكامه فقال لهم الوالد علوي لا حاجة الى شيء من ذلك لان ولايته ثابتة بالتغلب
من دون شروط الامامة وانما كانت بيعة الوالد محسن بن علوي لمنصور هذا دفعاً للفتنة
اذ كان الطامعون يومئذ كثير والا فلا حاجة للبيعة لفقد الشروط فيراد احتياطه
والترشيح للمناصب الذي يمكن ان يزاحم فيه وغير ذلك من المصالح التي لا يرد لشيء
فتفرق المجلس على ذلك

بين آل الناس وآل خالد بن عمر

كما ان ما جرى بين آل الناس وآل خالد بن عمر من عظيمات الحوادث الحضرمية وفي خلاله ماله ستهامه
من الوقائع فانه التاريخ يقتضي ذلك بالالحاح ولابد لنا من التمهيد بمقدمة صغيرة
فنقول قد عرف ماسبق في مبدء الدولة الكثيرية ان الشيخ محمد بن محمد باعباد اختط داره
التي بسفح الجبل في سنة ٧٢٠ ودخلها غرفة الشيخ عبدالله القديم وان الاكثر من ذريته
فيها ودوره الى الآن كما تقدم ومعلوم من كتب التراجم ان اخذ الشيخ عبدالله القديم في
دولة الصوفيات من الفقيه المقدم ولم يكن من احد من السادة بالأخص وكان للمنافسة السابق ذكرها
في شرح البيت ٤٣ بين الشيخ سعد السودي وآل باعباد ثم فترة الارتباط ما بين الفقيه والسودي
دخل في ذلك ولذا حصل ولاسيما بالآخرة سوء تفاهم بين العلويين وآل باعباد كما حصل
من قبل حسبما يعرف ما جرى بين الشيخ المصار والشيخ عقيل ولقد قاسى الحبيب احمد بن محمد
الحبشي من آل باعباد اذى كثيرا وسمعت من والدي انه اشتكى من ذلك الى شيخه الشيخ
ابي بكر بن سالم فاشار عليه بما هو مقيم وقال عسى الله ان يخرج من ذريتك من يذكرهم
بعاقبة فلم يظهر اثر صحته الا في سيدنا الاستاذ الابر عيدروس بن عمر اما من قبله فالتعصب
بينهم قائم على قدم وساق ولقد خبرني من لا اخلو عن ريب في صدقه ان الشيخ محمد بن عزان
بن عبادات كان مجتهداً بمثله لآل باعباد في حصنا ثم رحل ولما اشتد عليه بخل الثمن يطلب التمكين
استحلون الغرباء لما هرة بكثرة في النخل المرهد فلم يكن من آل باعباد الا ان استعانوا من صب
الوادي من العلويين وكانوا يستنجدون عند سماع الصوت فاجتمعوا ولما بدأ فيما طبرت
محمد بن عزان واشتد عليه بالاثمة قال انا قابل الثمن ومستعد للمسح لكن على شرط ان لا اراكم تنكرونا
عليّ قالوا وما هي قال ان يذكر آل باعباد الفقيه المقدم في النوائح التي يرتبونها دبار
الصلوات مبا بدءهم كما يفعله من سواهم من الحضرميين كلها فان ضمنتم لي ذلك عليهم
فاضمنوا لهم بان يكون ذلك فرضوا وعندها دولا بالجواب لآل باعباد فرحوا بتيسيره من
لسهولة الشرط قال لهم آل باعباد سنستشار في ذلك ونرجع اليكم فتفرقوا وبقي المال تحت
يد محمد بن عزان فضاع ما تركه له والده الذي لم تكمل سنتي بسبب خبره ثم انه ليس بالعهد من قدم
وسمعت من غير واحد من المشايخ الاجلاء ان الحبيب احمد بن محمد الحبشي خطب الى آل باعباد
بنتا له تحت نظره ورشاده فابى ان يقبلها لعدم كفاءة في نظرهم ولكن البنت كانت راغبة فيه
فقالت في تشهدها بحيث يسمع ابوها اللهم صل على محمد وعلى آل باعباد فانتهرها فقالت
لا تعد بسلامها اولسبيل آل باعباد افضل من آل محمد فعرف مغزى الكلام واجاب السيد احمد بالقبول
ولعل هذه المرأة هي التي اشار اليها سيدنا الحبيب احمد بن زين الحبشي في شرح العينية بقوله
تزوج الحبشي باشارة وبشارة ذكرها في كتابه المسلك السوي وودت ان لو كان
ذلك الكتاب الآن على حاضر لدي عند رقم هذه لاراجعها منه لكنه لم يحضر فلعل شيئاً منه
وما زال منذ آل باعباد قريباً في الزوجة ولم الحق في ذلك حتى رسخ مكان السادة الاجداد

من رؤيا في شؤون الطالب من الكثير وكان لهم النفوذ على اكثرهم فتلجيهم نحو الفرقة والتنكيل.
اما حكم الحوادث التي جرت بين الزيالف سيذكر لاحقاً نستغني عنه بما يأتي في
خلال الكلام. حادثة زبيد اما التراث الواقعة بين الهبر وآل عامر فالعهد قديم ترجع
الى تاريخ ان الشيخ ناصر بن علي بن محمد بن عبيدات كان متولة في وادي بن علي لم فيه مكان سيئ
زبيد وله عليه كريت سكنه عبيده خرقة السيد بوبكر بن سالم الحبشي وخرج جاره محمد بالبطيخ
انا فتح منجره نضنا بيس بطيخ اعجبته فنقل مرعي ما في خرجه وليتقط من هذه فما به
احد العبيد على التلاعب انا طمح له على اخذه من بطيخ ارضهم وقال له هله تركته للسابلة تتفح
به فا غلظ له السيد في الجواب فلطمه العبد فمنا السيد يصيح حتى وار على حوده تتشش
وعبيد بن مرعي فاتنق عبيد بن مرعي وسعيد بن علي على ان يسلموا اليه العبد فكلفهم الحسيب محمد
بن احمد وكان على المنصبة لان السيد هو الذي ابتدأ بالتعدي وكان حسن ناصر بن علي بن عبيدات
بنية عبيد بن مرعي وسعيد بن علي وكانا من احضر احمد فلما اجتمع ببعض عقلاء الطالب
فكان رايهم مرامقالر المنصب في تقدمه ثانيهم ولكنها سار الليه وحرقا الكهف بالبارود فقر عبيد
آل عبيدات فاشتعل الشيخ ناصر غضبا واستنجد بآل عبيدات فخذله الهيود بن عمر واستجاب
له الاعطل والخالد بن عمر فساريهم ومعه الكثرة والعتاد ليعيد الكهف فلما قاهم عبيد بن مرعي
وسعيد بن علي في شرذمة من الطالب لان الباقين من الطالب كانوا غير راضين بما صنعا
غيرانهم تداعوا مع الصائح وسدت آل جعفر بن طالب لضعفهم يحلونه في صدرهم على آل
عبيدات والتهم الحرب فتراجع العبيدات حتى اشرعوا في الجبل وكانت لعبيد بن مرعي
وسعيد بن علي صرات عالية وفي العبيدات رجل من الدرس مشهور بالرماية فرماهم
على صراتهم فاردهم ولما سكنت اصواتهم ناداهم ناصر بن علي وقال ان صرات اصحابي
فقال له آل طالب اما هولاء فقد ماتوا ولكن خلفوا من يمنعك من زبيد فقال ناصر بن زبيد
بعدهم وارسلها مثلا وعاد العبيدات الى مكانهم وبقيت زبيد في ايدي صعاليك المرعي
بن طالب الى اليوم وما زال المرعي بن طالب يتحينون الفرص لله خذ بالثار حتى تمكنوا بدخول
بيت الله بعوض بن ناصر بن عبيدات وعامر بن ناصر الاعطل الى مسجد ريدة فكمنوا لهم بالسعفات
سبرات كانت سقفه ما بين الرديتي وبئر الوسطى فقتلوهم العبيدات فيالقوم الى الشحج
رمضان الى ديار المرانزه ومع رجوع المرعي بن طالب بالخيبة لم تمنع عبدالله وعليا ابني عزان
بن علي بن عبود بن عمر عن نهي على ما حتم فلم يلتفتوا عليهما الرصاص بعد يأسهم انه لم يكن منهم الا خذ الثار
اصحابهم كما تقدم خبر اكثر اهلهم فلما حس عوض بن ناصر بعضهم البادية قال له صاحبه
استلطفوا فما ارى ما الا في ولدي عبدالله وعامر بن ناصر وكانت مظلوم بنت عبدالله بن محمد بن مرعي
بن طالب تحت عامر بن ناصر الاعطل الشار اليه فلما عرفت فيهم الشر خافت عليهم وعلى اهلها آل
مرعي بن طالب فقالت لعوض بن ناصر دعني استكبر الخبر فان كانوا اعتدوا الى اصحابهم
فاله مارة سالمة عندما الاهتم والا لو حدث الحكم لتحجوا انكم مطلوبين له طالبين
فاسرعت الى اهلها فقال لها المرعي بن طالب بن عبدالله محمد بن مرعي بن طالب تقدم الى محمد
شالتر ان بعيد فقال الخبر فضمتها فلتحت له العبيدات فانكفوا دعهم شيئا معهم المرعي
بن طالب واسر الشيخ ناصر بقتل اولاد عزان بن علي لما كان من خذلانه اباه وقال له اهله
اهل الى له ما بي عندنا وجرت بينهم حروب وتقترق واكثر القتل في المرعي بن طالب
ولان الاالله ميزاله في ايديهم حكاية سمعتها من عابد واحد من الثقات مصيبة بعضهم بعضاً

سماء ٩٢

نميران ... قالوا انا ارحب بينهم ... ثلاثة ايام ولما شعر عوض بن ناصر بقتل الاثنين امتنع باله
وان ... التي كانت لعلي بن عمر بن ... بيدهم ثاني توثيقا ... حد بلدة مباني تربس
انزوا صغيره ثم تستقون با باقي ما استثناه صلاه آل خالد والمفهوم من قرائن الاحوال ان
صورتها ... ما نيا نعبر من الزمان كانت لآل خالد بن عمر وقد ذكرنا في ديباجة ما ذكرنا في
الوثائق ... نعبر من الديوان من تاريخ ابن حميد ان الاستاذ رضوان الله عليه تمكن في ربيع
الثاني ١٣٠٣ من اقناع آل خالد بن عمر حتى رضخوا اليه بما استولوا عليه من اموال الناس
بالقوة ... حيا من ذلك حتى واخذ عهودهم على ذلك في صك مخصوص بذلك
وثائق ... وثيقة بيد المرحوم الجليل الشيخ عمر بن عوض بن عمر شيبان باعفاء آل خالد بن عمر من الرسم
التي ... كانت تفرضها على اهل الغرفة وما كان جيران الغرفة من القبائل يسمون آل خالد باخذ
الرسوم ... الغرفة لولا اعتماد بعض على ... اما العادة التي انبنت فيما تقدم عليها تقلت في تلك
الديار ... ان الاستاذ الامر كما يتخلل ان صلاح فيما بين القبائل الا عند الضرورة ايثارا للصلح من امره
وسرانه ... المنصب بعض المناصب الذين لم يسلم من شرهم وصعب الامر على تلوبهم ان يتوسط
الاستاذ ... الصلاح ترا ... يتجنبه الا من يستحق الحاجة فقد تكرر كثيرا لما انتقل من منازل
آل خالد ... الاستاذ ... وحسابر ... دخل على منصبهم من جراءة تحاولوا ان يجبروه بما يستواخيه
للغرفة ... العمالة عتبان ذلك كما يعلم من الوثيقة الاتية نصها
وتاريخ ... رجب ١٣٠٤ فقد حضروا وانتقلوا الى ... ذكرهم ... آل عمر وآل عامر وشكلوا الحلم وحده
وتحالفوا ... لهم له وللمنصب احمد بن زين وللتاجر في المنصب المنصب عليه بن محمد بن طه
وذلك ... سيارة بلد الغرفة وسكانها الجميع حمى سنات داخلها وخارجها حاذ
وما ذ ... خلد وبلاد ... من جميع العباد في دفع الفساد وذلك سيارة جنبين كل سنة
منهم ... بسبب ان تكون فيها خلصت السيارة التامرون وسوف ترتيبهم على ما لهم وعليهم
ان يكونوا منها ويرجعون بالليل والنهار والثلاثة والثلاثة على السيارة حسب
نظر ... افرازهم ويحملهم انزالهم فالقاطنين متداخلين في السيارة بيدهم واحدة زنجيهم
واحد ... سيارة جنب لبعضهم البعض في بلد الغرفة وكل من حدث منه خالف في بلد
الغرفة في البلد واحده على المخالف والامر منهم يكفي بما السابع واله من قطعهم التاجر جعله لازم
المعترة بالمخالف والداخل والخارج فهو ... الثلاثة عند الحق ... الغائب والقريب
الداخل الى الغرفة وخارج عنها في حدود البلد وهي من شرق مسجد بسالم با عامر وقبة
... حرم ومن قبله النجم وسريره ... رباحترانه وحيث يصل نفعهم والحسن المذكورين
خرجهم من البلد حسب ما عادتهم للعادة منهم اربعة قروش الربع في كل شهر وكل شهر يطلق
نصف ... مال في البلد ... نيه شيء من السيارة فهو دم حنش ويطلبونه في
البلد بالنهار ويسيرون بالليل شكلوا ويحملوا الثلاثة المتقدمين ومن كتب نظرهم بوجيههم
حسب ترتيب وسط ... اقرارهم بما ذكر والحمل والترتيب على المذكورين وبالمرابتر شيخ
شكل ويحمل بوجهه بوفاما ذكر كان بن علي على كافة السمعان ومن عمر بن عامر على كافة الدس بيد
وشكل ويحمل بوجهه مبارك بن عبيد بن سالم بن خالد بن عمر على كافة آل خالد وشكل ويحمل بوجهه
عبدالله عوض بن ناصر ومحسن ... على الخلى بن عمر والاطل وبن ... ومن عبدات الجبل
وشهد ... مثل الصابم ... مثلوا بوجيهم سالم بن ... بالمصتع وسالم بن مرعي بن عامر وعبدالله بن
مبارك بالمصتع وشكل ويحمل ... ذكر ... بن محمد بلناس على الاناس وشكل ويحمل بوجهه

خالد

[illegible]

خالد بن مبارك العاسي ... الرقاص وشل وتحمل برجهه ...

بن جعفر بن طالب وشل وتحمل بوجهه سليم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مرعي بن طالب عن المرعي بن طالب الوسلم بن عامر بن ماني وشل وتحمل بوجهه سعيد بن سلامه بالمه عن العبادات الساطيني وشل وتحمل محمد بن محمد بن عبدالله بن محرف ومحمد بن عبيد بن بدر بن محرف وشل وتحمل سلامه بن حمود بن بدر بن حمود بلمصح وشل وتحمل محمد بن بدر بن سلامه وعلي بن عوض بن مرعي بن سلامه علي ال سلامه بن جعفر وشل وتحمل علي بن محمد بن عزان وشل وتحمل سالم بن سلامه بن جعفر على ان كرمه وان له حظ في هذه الوثيقه ضعف العباره لا يخل شل خوانها ولكن له حظا فهم معلوما

الجميع احد عشر رجلا هم الذين التقرب بما ذكر وما هو الا امر عظيم ــــــ وذكرت في تلك الدنيا جم من الروايات من الدعوات ان الحرب اشتدت بين ال الناس وال خالد وعلى كل سر دائما الى كوت الاخرى ليرمقه عليه بالنار ودخلا تتاهب الا نتهاء حاء شيخ الحال الحضرة سيدنا الاستاذ الا برار طلعه على الاسر وقال الرعد اخفا بالنهار ارا خره تنزل الدا مصيه وكثرت الدعاء معهم فلم يكن من الاستاذ الا ان نمش بصلاة الصبح ثم خرج وعليه ماله حقي من لبسة الالا الربانيه ومعه خادمه وتلميذه الشيخ محمد بن عوض شيبان فجلس على منصف ما بين الكوتين ثم امر محمد شيبان ان يدعو معه وقهوله فا سرعوا معطين كانا منا دعيه بين ايديهم ولم يزد عن ان قال لم يرجع كل منكم الى مكانه ونادى بصلح بينهم الى سنة واسالمال يهدم الكوتين فشرعت ...الحال من ساعتهم وانصرف كل الى قريه ما خذا من نفسه وقهره سلطان الجلال الرباني الذي اكرم الله به الاستاذ وساعتئذ رمة ذهب بالدوا بهم العيب اذ صار كل لذلك وهم منتظرون الرجوع ابنائهم اليهم والى الحال يهدمون خافهم لا يقدرون على تغيير شيء من ذلك ولا عن الرجوع فيه ولا الاستاذ جانم جثوم الاسد لا يقدر احد ان يرنو اليه طرفه

كانا الطير منهم فوق ارؤسهم لا من خوف ذل ولكن خوف اجلال

غير ان راوي القصة لم يذكر تاريخ تلك الواقعة ولا في اي فتنة كانت بين ال الناس وال خالد بعد كانت بينهم عدة فتن والراوي هو الشيخ الجليل محمد بن عوض شيبان عن مشاهده وقد نقضوا في بعض الفتن على تسويتها بتفويض الامر للشيخ صالح بن سالم بن جحير وهادي بن سيف والشيخ بن ناصر مطرف العامري وعدلوا عشرين بندقية عشرة من كل جانب تقدمة واحكاما على ان يفصلوا بينهم في اثنائها ثم لم يتم شيء من هذا الشيء الذي تلوث حتما حكمهم امرأة عن ما يأتي واتفق ان الشيخ عبيد صالح بن خالد بن عمر اشترى مكانا بوادي سمح له من بعادي وكان لصالح محمد بلنناس مكان في شرح اسباقيا الى العتم لا يشرب من جل يطل عليه فحاول ان يعمل له سد ساقيا من الوادي وكان ذلك رضيا وسل اخره من جارا تعتبر سنيه في عرف اهل ذلك الزمان وان كانت تعلي جدا في نفس الامر وطفق الناس يتالمون بها ويصيفون فيها صنوف الكلام ويرسلونها يلغرن الاكثر في عشائرهم واخوانهم وعند ذلك شرع صالح محمد في عمارة صفير العتم فغضب عبيد صالح ونشبت الحرب بينهم وفي بعض ما بلا عن انها كانت قبل تاريخ الوثيقة السابقة المؤرخ ١٣٠٤ بامارة ان عبيد صالح لم يمض عليها وانما امضى عليها ولده امبارك عبيد ولو كان حيا لامضى هو على انه يحتمل ان ولده امضى عنه والاخبار التي تتلقى من الافواه كثيرا ما تختلف عبراني لا اكتب هنا الا بعد الاستظهار عليه من عدة رجال وقد اتفقوا في المعنى وتقاربوا في اللفظ وهم

الاناس

الاناس اثناء ذلك على دار الخالد في بريهم السماه بانيوح من اعمال الترسي وكان فيه لهم عبيد فضربوا واستولى عليه الناس ثم رده لال خالد بمقتضى صلح جرى بينهم وكان من شروطه ارجاعه بسنه بعد هجوم آل الناكي الدولة بانيوح ومن جرهذا الصلح ان مانعا بن سالم وكان

١- بن علي ومحمد بن بدر بن عمر بن علي توسطوا بينهم فحكموهم ولما انتهى الاعلام محمد بلناس ترجح الحكم عليه لان الناصر احتوى في الحجم من مانع بن سالم وابلغ في الكلام وعده طمع مانع ان ييأس من يأسه ثم بعوضا ذح له يقدر على مبارزة العامر لم يقدر صالح محمد على التخلص الا انه جاء الى مانع وقال انا اطلب منك مطلبا قال له وما هو قال ان تتركه لي عامر ان صالح محمد بلناس اجتمع بال منصور بن عبدالله بن عبدالمقيطي في بستان رضي لدان يجمع بيني وبينه في الحزم وانا لا اريد الا جتماع بهم ولا تكذيب صالح محمد ونقض كلامه معرفة العامر الدسيس في ذلك وهو يقين بان بيت المقيطي اذا اتفق هو ومانع اول مايقع على العبد العزيز فلم يكن منهم الا ان ارضوا صالح محمد واتفقوا مع المكمحي على ان يعطوه من المال اكثر مايريد اذ كانت دعواه بريك يتضمن الا بقيس فلم يرض على الحب جرعة بشأن ذلك الضمير وكاد يقتسح

الامر لولا ان امبارك عبيد صالح بن خالد بن عمر اتفق بصالح محمد بلناس ليرفع بين حضيهما مطلب من اثنى وتشاركا امرد ما حكم به المكمحي وبينما هما يتراجعان اظلم عليهما الليل فتشاركا على وعد اللقاء من الغد بدار عبيد الترسي وكان يلغاته داره للحديث في ايام السلام محضا من السباح وتشاركا في التصفية والترسي حاضر وامرأة عائشة حالسة تملى السمع وتلنج لهم الفتوكه حتى تم امرهم وسويت قضيتهم والامل الجانب التبلي لا يزال يعطيهم الاسم بان امرأة الترسي هي التي املت شأنهم والاجابة عليهم في ذلك اما ولا الا وصلح ابني بغيضين ترك سيما تنازعا قتل الا بضيع امرأة كاسلفناه في موضعه وما ثانيا فانا لا نريم الا ربعا اهل الجانب التبلي ومن لهم اذ عجزوا عما صلحت المرأة

ثم ان الكدمه اخذ ونا مقة لصالح محمد بلناس والامر مجتمعون بالحوطه في عواد شوال فحضروا حينما جاء هم الفريخ الدهقام والتمر الى عيشهم وبات الكدمه فاسرتم الشيخ عمر عبيد بن خالد بن بدر حجز بني الزبيلي وعني لال الفاس ارجاع الناقه من الكدمه ولما ارجعها اليهم قال له عبيد صالح بلناس لم تملك المرأه على ما صنعت ولكن خفت ان نتحرك كما تحرك اباك

١- حتى مات عبثا فاسرها عمر عبيد في نفسه عليه ثم ان حمود بن عزان بلفاس اراد الغزو وكان عند الالفاس دم لال عبدالعزيز فطلب خفيرا من ال خالد فزوده جعفر بن امبارك بن خالد بن عزان بيسيه ونفذ مارآه متبلا من حصونهم تتقدم سير الالفوم وما كاد يصلهما الى داسه بن محمد بن عبدالعزيز بالمرصاد له هو وعبده فاطلقوا عليه الرصاص من مسجد الواد بالعوفه فسقط ميتا وجعفر بن امبارك في اثره اثناء الطريق والحق بن علي العبي باثبات الطرفيه الا ان الناكه يتربوه السابقه حدا وآل خالد يبعد رنها قليلا ثم زعم ال الناس ان يثرا ان قتل في خفارة ال خالد وال خالد يتبرأون من ذلك لان جعفر صاحبهم لما يصل حمود بن عزان فلم يكره من الالناكه الا ان التقوا الحرب فنشبت وكثر القتل في ال الناس ومن لهم فمن الناكه على عوض بلناس وولده ناجي واحمد بن عزان بلناس ومنهم تسعد بن صالح بن سالم بن جعفر بن طالب اخو عبيد صالح بن سالم ومنهم حمدان البرقي وسعيد الزماري من التميمي بن طالب وفي احدى الليالي هجم ناصر بن صالح وعبيد جعفر تي جماعة من الالناس على دار بانيوح وحفروا منفذا في جداره ليدخلوا منه اليه ولكن ماكلمه شملم

[illegible]

٥٢٠

... وادى ناصر واصاب عبيد ثم ... فى منتصف الدرج
المرة ... ولم يتمكن احد عبيد عمر عبيد ... فقد شكروه من دون ثمن قال عبدالله بن ... بن
ع الدار ... قالت لا ... قد قلنالك يا ابن خالد بن
... عند عبيد صالح بلناس اذ سمع شارة النصر من باقيوم فقال ... وخرجنا بتلك
انكسرت ... ولكنه لم يدر ان ناصر وعبيد جعفر يتشحطان فى الدم
الحرب اصيب عمر عبيد برصاصة فى رجله فاسى منها المرض لمدة تقرب من سنة ثم شفى
الا انه لم يتمكن من الاعتماد عليها الا بالعصا وكان الذى اصابه ... عند الناس من الصير ...
عبد الله بن ... مشهور بالرماية اطلق عليه بندقية من الجبل الذى يشرف على ...
الخالد ... عمر عبيد ... الحرب لانه كان ... ويصبح وله فيها مكان يتعب
الاناس وفى اثناء تلك الحرب قدر الخالد بالمكان على عدة اكوات للاناس فى ...
واستولوا عليها وطال امد الحرب بينهم ... منصب ولا زعيم ... بينهم ومنهم ...
الجليل ... الذى ... النفس البعيد الهمة عبد ... بن ... العيدروس ... الشجاع عمر ...
بن عبد القادر بن سالم ومنصب ال ... وغيرهم ... حاولوا ... بينهم
لايام محدودة ومن توسط للصلح بينهم عبيد صالح ... لانه ...
خالد ... اخيه ... حتى تم الصلح فى ١٣٣٦ هـ على ان ...
... بالبلد ... الاناس التى بالبلد ولا يبقى لهم فيها الا
المال ... ولا يمكنهم ... منه بعد ذلك ... الطالب بن جعفر
و ... بن ... بن ... ونصه فى صورة الوثيقة فى ذلك الحمد لله وحده ... عامر
... ١٣٣٦ هـ ... الناس ... عنهم
بن جعفر بن ... بلناس ... عبيد ... عنهم عمر عبيد بن خالد بن ...
... فى جميع ما بينهم ... وطرحت
... من كل جانب ... بن طالب بن جعفر بن ... بن طالب ...
... الى ... كل ... ويمسك عليهم من الاناس
... الذى بينهم ... طالب بن جعفر ... بين المذكورين ... طلع
... المذكورين ... بن خالد بن ... النهر حتى
... عليهم ... من المذكورين ... الدار المذكورة
بلغناس ... طالب بن جعفر المذكور ... فى ...
ومراتب بلناس ومراتب بن عبدات الذى ... وكوت الاناس ... داخل
... فى ... بعضهم البعض ... الدار
الذى ... بين المذكورين ... عليهم ... الذى ... من الابناء
... لاعبدات ... ولا ... ومال ال
الناس الذى فى ... عند العبدات ... العبدات من ...
... عبدات الذى فى ...
... الاناس ... وجميع ما
عند الاناس ... عليهم ... الاناس ...
... وكلما ... عبدات فى الاناس الشرقى من الحدود المذكورة
... وكلما ...
حتى بن خالد بن ... الدار والاكوات ...
... ما عرفوه ... طلع
... بن جعفر ... الاناس فى البلد ... الكل ...

فالم من حال الاتار نخ والدر رقيب شلل وقتل بدونا ماذكر بن حسن بن عزان بن عبدات شلل وتكل بدونا
ماذكر بن عبيد بن عبدات شلل وتكل بدجهم بدونا ماذكر عبود بن سالم بن عبود بن عمر بن عبدات
شهد والم ماذكر السلطان المنصور بن غالب والسلطان محسن بن غالب الغالب بن محسن حضر
على ذلك طاهر بن مرعي بن طالب شهد وحضر على ماشهد السطور طالب بن جعفر بن سالم بن مرعي
بن طالب حضر على ذلك عبدالله بن محمد بن مرعي بن طالب شلل وتكل بدونا ماذكر في الوثر اعلى على ال
عبدات الحاج والامر وعبيد بن خالد بن محمد والد رقيب .. شهد على ذلك عبيد صالح شهد
على ذلك حسين بن حسن با عطوه وباشر ذلك وهدمت حصون الخاليم التي في حنبرة
الالفا... فابلت الالناس التي بالداخل وسار الحكم الاسم وتم ربط لبلفاه الغمير الذي
منهم بشرط انه يرفعه ولا يمره وحضنوا لهدم كوت لال الناس بجانب الوزن ولهدم غلب
لال مبارك عبيد بن خالد بن عمر في كوت يكبه يكشف حصون ال الناس واجرى هدم ذلك وبتوكيد
بالصلح في الدماء لمدة معينه وسكنت الفتن التي اريقت فيها من دماء الابرياء وبان خص

اهل الوزن ما تفننت له الاكباد وتحمل هذا الثاني ولم تحرر في صنه الا دعام فضيلة"
ولاتمقل مراتنة العبد الشدك فما قبلنا صرف فيه من الوجه فما تعل عمرو بن عزان الناس
وبكوه السلم متمد بينهم وصار السلم يتلو الصلح حتى حدثت فتنة الوزن ١٣٤٤ سنة وانتهت
في ١٣٤٥ حسبما يأتي شرح ذلك في موضعه وكان انتهاء تلك الفتنه من دون
تسوية تامة وبعقب حادثة الجمى الاتي ذكرها في موضعها ١٣٤٥ وردمر
عبيد وعامر بن جعفر السري لتسوية الخلاف بين المنصور بن غالب وال محسن بن غالب
ولا تزال الملاك على بن منصور بن سنان من تمام الامر وات الحرث بينه وبين بني عمه
بيان تملك الا دشة ويكون الشيخ عمر عبيد بدالته على اوله دعمه محسن بن غالب بذل الجهد حتى تم
على ماسيأتي ذكره بجملة على ما يحيم على بن منصور عشيرته واراد ان يكافئه على ذلك فاستأنف
الكلام باسم من عمر عبيد بينه وبين عامر بن جعفر حتى اقنع الثاني بوجوب ترتيب
حدود الوزن بما جاء في المنظالدي كتبه الشيخ طالب بن جعفر واخذ امضاء
بادخال حصة من الجانب الشرقي في حدود الوزن ولما عاد عامر الى مكانه جمع
اصحابه واخذ امضاءهم بالموافقة على ذلك ولم يشذ عنه الا الصالح محمد بلفاس وال
مرازفانهم لم يمضوا عليه التنبص وسعيد الوادي وما يتعلق بذلك كان سيدنا
الحسن بن صالح البحر سعى في ابطال التنبص بالتبا كما يشتمل عليه من المنكرات واخذ عهود
من شائخ القبائل على ذلك وكان حاكم اهل الوزن متمسكين الى فرقتين اهل الجانب الغربي
منهم واهل الجانب الشرقي منهم اخرى وفي حدود ١٣٣٠ اذن الخالد والنابس في
التنبص ومن عاد منهم ان يعيد ما لذلك ازلها ومجالس التشبواني تكررة منى او مجلس
عمده اهل الجانب الشرقي لذلك حيث اهل الجانب الغربي الى الباكر وشب الحجز بن طالب
مذكر منهم بامتعد وامر للجميع حسن بن صالح من منع التنبص وما يتعلق به فمازالع بكرة ابيهم
ولا دالشر يلتهم لهم حضر والباس لان الجانب الغربي بمنهم من ال عمر وال عامر واهل الجانب
الشرقي كذلك على اطراف البنادق لولا ان الشيخ عبيد صالح بن طالب كان حازما وعرف انه
لن يكون كذلك اليوم يوم بين آل كثير لا قبله ولا بعده فما جمع بعض رؤساء اهل الجانب
الشرقي وقد قت الشرقية على ان بعض اهل الجانب الشرقي بد تنتهي من المنكرات ولا يزيدوا
في ذلك ال... وتجهز التنبص هذا ما يشد له من جانب من ال الناس وبالغريم انه التمدد

... السبب لمرضوا الله باتقاف ... ورث ...
كان من الأبنين وان السابكر والاسب لم يرضوا ... كان جميل الوجه ابيض اللون تقرب من ملامح
الشيخ صالح بن محمد بلناس شهامة عالي الكلمة مهيب القامة رأسي قومه شاب وما زال على رأسهم
وتوجه عينيه آثار العروبة الخالصة والبطولة النادرة وقد عمّر في آخر أيامه امراض
الزمان ترفي لم يلتق بوجهه عاب ولم يتقنع من سوءة وقد عمّر في آخر ايامه امراض
فشوه دما من ابن السكري حتى صار يشرب ولا يروى ويأكل ولا يشبع ومن آثار كبره
ان الشيخ من آل طالب وغيرهم ممن على دارا حدار با عباد في الزمنه ويصبروا حتى حلي
الساء فلت اصواتهن من ذلك فاسرع الحاجب وصعد باصحابه الى النزل الدخي
منه المقت ونه واغلق الباب وقال لهم ان ترددوا جيع يار خدم والا تقاسمنا الموت
في هذا المكان فاما رغوا المدرد والكل شئ ولم يرض حتى تكس با، وقد نا ستخرج منه
فهذا نعقا ما ومنعوه فمنها من حاجب الساك غيرانه لا يبالي بالظلم ومن اثار ذلك أملف
الحبيب عمر بن محمد الحبشي باع حصة من البئر المسماه الدرعة من اعال ترسي على عزين بن عطوفه لمز
علي باحلوات وكانت لعبدالله عبيدان وكان الشرع للبيع الدنات على ما جرى الواقعتين كت
زمن السعيد عمر بن محمد ورعايته فلما شب محمد بن عبدالله عبيدان سافر ثم عاد وقد مات الحبيب عمر بن محمد
وكان اخوه عبدالله بن محمد على المنصبة فترك امرا خيه فلم يزل به محمد بن عبدالله عبيدان حتى خدمه
واخذ منه الخطوط المتعلقه بهم وكان من بينها الحجة التي ساغ بها بيع تلك الحصة وبمجرد ما قبض
الوثائق والحجج اسرع الى الرماح محمد بلناس فانتزع تلك الحصة من زين
بن عطوفه وعلى باحلوات وساعده في ذلك الشيخ سالم بن حميد لا ندري عن خوف او طمع
محمد بن عبدالله عبيدان حتى استولى في الدرعة باسرها وطرد
وزيرل وعيطي كه عبيدان النزر عبد النزر
عبيدان وكان سيدي العم عبدالله بن محسن سطلعا على بعض الحجج واراده صالح محمد بلناس
على المساعده فلم يقبل وانزعج الامر بين عمنا وصالح محمد الا ان العم عزم بالثبات للحق ولم تأخذه
لائم في الحق والا فبا ذي سمعت صالح محمد بلناس يترك الساحبا دصاحب ابينا الشيخ
محمد بن علي الاشتي وسمعت ايا في سش في الزمن سلم بن الحبيب عبدالله بن محسن وقل الرابع
ان يصح على الوثائق التي جلبها لنا محمد بن عبدالله عبيدان في الدرعة والا حرمه خريف
بالبئر المسماه الفركه هذا العام ثم لم ادر ما صار غيران الدرعة باسرها فضلا من تلك
الحصة بقيت في يد صالح محمد بلناس وبايث ارؤه ده الدن راولا دعمهم في نزاع ريالبنا

حرب قبائل وذموتها والمطرانها

ما عقلت

اما اطرافها ففي ليلة الاثنين ٢٨ شعبان ... الثالثة المنصور ... باشا علي ...
عليها في اسرع من لمح الطرف وجاءني ما يأتي ... من المغفرة الماشية ... لعبد
البيلة والمهر الولد العلامة ... رجال نجد وتهامه ... وغير الاخوان
عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف اسبل
علي شآبيب الرحمة الوحيد المختار
هذه ابره ابي وحياه جدا ... ولا زال يحدونا سلام اشهى من الرحيق
المعطر ... ادكناه ... ما ذر ... من التحقيق الطيب
واحرص من الروض الوشيق ... وبعد حمد الله فانه وصل كتابكم الكريم وما بلغه من التحقيق العميم
فاجعلناه ... وصفناه ... وصدر جواب السلطان حسبما تريدونه ... الرجال في
الكتاب ... على ما تريدونه بلا ارتياب وعجبنا من انخداع بعض تلك القبائل وانتزاعهم
بكشف ناب الليث الصائل واستنكرنا ميل من يميل الى التقيطي لمره ... فلو كان
العول بالتبعة ... ما ... العلام كل من اعطى الكثير ... وصارت الدنيا

والمهمات والشيم فتح الدنيا والدين فلو نطلق الدنيا وحلوا الاجله وصاموا وقالوا انت رب السلام
ثم ذلك فاني يمكن الوثوق بالاقوال وان قرنت بالعهود ومن المعلوم انه لابد من خروج الانكليز
وبذله لكثير من النقود فليكن الامعان في هذا الامر وتقليب بطن الظهر والافادة الينا بالايضاح
وبكشف حقائق الامر بما هو اجلى من فلق الصباح ثم ما هو الذي سيقوم به الراغبون
من اهل ثلمكم للامتناع من النزال والكفاح والاثراء والمتاع واعلموا انه لابد ان يبدو عند الجد ما
ليس في الحسبان ويظهر من مغاز الامور ما كان خفيا من العيان ومما ثمنا كريم المرا ايحان
ولعله قد بلغ الكم ما كان يلج من تقدم العثمانية واستيلائهم على وقتل الاحرم السلطان
على نزاحه وانه كلما كان يلج من الاموال والاسلحة الجم واستنكرنا ذلك ويكنه يلزم اليه
ان السلطان جمع عدة من العساكر من يافع وغيرهم مع بعض من الانكليز وان من جملة الاسرى
لدى العثمانية احد ضباط الانكليز وكل هذه ان صح حجة محرم للعثمانيه والعثمانيه
يظهرون ان الهدف المطلوب بعيدة وان تجليش السلطان يمكنها حد بعد البيمنت
لمقصده وستظهر حقائق الامور انشاء الله تعالى اما اخبار المحاربة العمومية فقد ظفر فيها الالمان
بالسهم التام وما لم تنله الدول في الاخر وضبط كثيرا من بلاد اعدائه واظهر بالدهش
عقول محاربيه واما الحكومة العثمانية فقد ضبطت قسما من بلاد الروس في قفقاسيا
وانتصرت في عدة وقائع ودحرت البوابير التي اجتمعت على جناق قلعه من شارك
المانيا لها بالبوابير الغواصه واغرقت منهم من يدخل اليها جملة مع مصادمة عظيم هلك
فيها كثير منهم وكان من الالمان والروس مهاجمة ايطاليا بعنف والاستيلاء على
اربع ولايات هذه خلاصة ما لدينا من الاخبار والابلاغ اسال الله من المصالح بما قريب
وبما كان الله ان يؤيد الاسلام والمسلمين ويقيم قناة شريعة سيد المرسلين هذا وعلما
ع من لديكم من لو حرات الاعلام والسادات الكرام واصحاب النظام ويقرعليكم ختام
حرر ١٠ رمضان ١٣٣٣ اما كتاب السلطان للحضرة المتوكلية فلو ذكرتم منه الورقة والمرسوم
من هذا الكتاب انه ممتدا استجادة وبذله للطاعم بن قبائل حضرموت وان امير المؤمنين حفظه الله
يحب كما هي عادته الاحتياط والظروف ساعة بما تقتضيه الامر بما ذكره لان المعقطي
زاد ذات بيان منه في الصلح الغابر وجوده بالهب حسابا في تفصيله بيننا وبين سعيد باشا
ويحتب وصل هذا الكتاب من حضرة مولانا الامام اختلفت الكتب بيننا وبين القائد المنصور
سعيد باشا وكان مما وردنا منه هذا الكتاب
لحج نمرة (١) الحمد لله وحده الى حضرة
فخر الدرة الحسينيه الهاشمية صاحب الفضيلة العلامة النحرير الشريف الفاضل السيد
عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف ادام الله وجوده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ثم الذي اوجب رقم هذا اليكم ليحيط علمكم ان الدولة الانكليزية بغدرها ومكرها قد
ادخلت جميع البلاد الحضرمية سابقا تحت حمايتها وطلبت التصديق عليها من الدول
الاوروبا ومن الدولة العلية وذلك بواسطة اهل المطامع الشخصية الداخلة في
جهتكم وحيث قد تم مستندها كما رأيت فلم نخبركم من هذه المكاتيب الذي ذكره انه
اجتماع كلمتكم على رفضها حالا كما حرره مراد المرسوم الرسولة اليكم تحت نمره (٢)
على هذه وقد ارسلنا مثلها للامير منصور بن غالب ولبعض السادات العلماء المشهورين
في جهتكم بالعلم والصلاح والمقصود نقل نسخة منها وهي كافيه وقال التناسي الامر
ان يضح عليها هو والسادات والاعيان امضاءاتهم اذا امكن اجتماعهم في محل واحد او رقعت

١٣٣٣ هـ

الخ

اليكم والاشارة بتلغرافنا من قبل اليوم المذكور فانتهز ذلك فنبلغكم وامثالكم مكلفون خدمة للدين وللوطن وطاعة امير المؤمنين بتلغرافنا بالمنغليط بخط حسن وتأمروا اعيان جهتكم بوضع امضاءاتهم عليها بعد قراءة المنشور العلوي المفصل تحت نمرة (٣) واسماعهم بما فيه وتفهيمهم ما تضمنه في الجماعات والجوامع ثم ارسال نقل السوده الينا بحولة الحج بعد تسديدها وختمها والمنازلات بجمعية الاحرار بغاية السرعة والمحافظة وعلى ذلك فالدولة العلية العثمانية تتكفل لكم الجميع في المستقبل بعد الصلح بحفظ اعراضكم واشخاصكم واموالكم حيثما كنتم وسرتم براً وبحراً في بلاد الدولة العثمانية او بلاد الاجانب بواسطة قناصلها في البلاد الاجنبية هذا اذا اطعتم واجبتم ووافيتم بالجواب طبق المطلوب والا ستكلفون جلالة سلطان المسلمين وخادم الحرمين الشريفين بما حساه الدولة العلية ما لا يريده ولا يرضاه لكم مما قبلكم به دولة طاقته وما سيحصل من الاضرار بالابرياء والضعفاء فانتم المطلوبون به امام الدول جزيرة العرب باسرها في ملك الدولة العلية العثمانية وليست بتاركتها ولا متخلية عنها بمن عصاها او زاحمها او ادعى سيد او بلد فيها ودخل تحت حماية الافرنج استحق الحرب والطرد منها وليعلم جنابكم ان الدولة العلية اليوم على طرف الظفر والغالبية ولا شك تعد من سوق الجيش فوق الارمن الذين دخلوا تحت حماية الاجانب وستكيلون مما قسمتم باشد ما يكون فتذكرنا هذا انذاراً وتحذيراً للرؤساء والاعيان ونرجوكم تفهيمهم لتتم الذمة وتلزم الحجة واما من كان مطيعاً فستبقيه الدولة العلية العثمانية ايدها الله على ما كانت عليه ولا تكلفه غير الواجب الشرعي هذه ما يجب عرضه اليكم ونسأل الله ان يعين امورنا والامور بتمامها بالتوفيق والسلام في ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٣٤ قائد الجيش العثماني الاسلامي ١٣٣٤ هـ

امير الحج امير الحاج ((ومن ختم الختم)) وفيه علي سعيد صورة الوثيقة اما السوده التي ذكر انها تحت رقم (٣) فهذه صورتها بالمعنى لا كثر اللفظ نحن الموقعون على هذه تملكه المطلعين عليه بانا محترمون وخاضعون لدولة الاسلام وتابعون لها في المنشط والمكره والسعة والضيق ومتمسكون بالتربع على اريكة الخلافة الاسلامية من آل عثمان خلد الله ملكهم الى آخر الزمان ونعترف ان بيعتهم لازمة في اعناقنا شرعاً بمجرد ما ينتصب الخليفة ويبايعه اهل الحل والعقد في الاستانة لان نصره وصل الينا ونتبرأ من التملق والارتباط باي دولة سوى آل عثمان نوالي من والى آل عثمان ونعادي من عاداهم ونتعهد قسماً بالله ونحافظ على ما يوجب الشرع المطهر علينا بان نأتمر بامر الدولة العثمانية وننتهي بنهيها ونحافظ على مبانيها وشرفها وبذل المجهود في الذب عنها وعن من لديها عندنا من عساكرها ورعاياها ومن اموالهم وحرمتهم ونعترف ان اراضينا وبلداننا وقرانا تابعة للدولة العلية وجزء من مملكتها نقول هذا من اختيارنا من غير اكراه ولا اجبار ولا خوف ولا رهبة شاهدنا بكبيرنا من نائبنا وكبيرنا ومن صغيرنا عنا ومن عشائرنا ومن رعايانا ومن سائر المتعلقين بنا والمنتسبين الينا بالخدمة ونعاهد متقلدين في هذا امراً بارك الكريم التالي في الذكر الحكيم واطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم والخليفة العثماني هو ولي الامر علينا بالاطلاق وطاعته واجبة على المسلمين في الافاق ومن خرج عن طاعته وقع في هوة الفسوق والنفاق نعوذ بالله من الشتات وسوء العاقبات وامضاءاتنا هذه شاهدة علينا ونحن وقعنا عليها امام الشهود في حج سنة وكفى بالله شهيداً وهذه الوثيقة هي التي استعجلنا ذكرها في وقعة السلطان نائب بن بدر التعيلي واسلفنا ثم انا لم نزل نتأمل الامان حتى وقع عليها جل

مدة سنوات وفي خلافته السلطان منصور بن غالب والسلطان محسن بن غالب والسلطان
علي بن منصور لصبغته وكي عهد ابيه والتاريخ لذلك العهد السيد عبد الله بن حاتم الساني
الا ان مهر السلطان محسن وقع هو الاستعمال منكوسا فتأملنا شيئا من ذلك فكان
ما معنى جلة مدرسا ، التأمل منهم عبيد صالح بن سالم بن طالب عام نسختها ذي وارسلن
الجميع الى عند التاريخ المنصور بالحج وفي التركيات من ديواننا خبر طريق بين ترتيب الشيخ
عبد الله محمد بن ناصر بن عبيدات نام ننسخ منها صورة المنشور اما المنشور الذي
ذكرناه تحت رقم (٣) فقد ترددت بين ايراده واغفاله ثم رأيته بحبرة على كثير من
الوثائق التي خرطت منها وهي اقل منه فترجح اثباته لما فيه من الفائدة وهو
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل للتقدم اسبابا كما جعل للتأخر اسبابا ورتب
النتائج بمقدماتها فكان للباحث التوسل بفضل وفصل الخطاب والصلاة والسلام على سيدنا
محمد مجلي جلابيب الارتياب الذين برامتا زراعا صنوف الامم بغير ارتياب حمد مسلم
غيور على دينه وملته عارف بان المسلمين على اختلاف مللهم ولغاتهم واجناسهم ومذاهبهم
اخوانا واحباب سبحانه هو القائل انما المؤمنون اخوة وقال عليه الصلاة والسلام المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وانها لعرى رابطة الهية تتآخى بيننا وترتبط
برابطة الدين مدى الاجيال والاحقاب نشأ سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
عربيا فنفث روحا من روح القاهرة في هذه الامة الكريمة فنهضت بالاسلام ونشرت
كلمته في العالمين وكانت السبب الاكبر في تأييد دين الله ورسوله وخلفاء الخلفاء
الراشدين ومن بعدهم صلى الله عليه وآله وسلم عربيا فالعرب اولى الناس باتباع
سنته الشريفة واحكام قرآنه وتأييد خلفائه التاريخية منصرة امته في كل زمان
ومكان ولقد حققوا هذه الامنية وبرهنوا على شرف عنصرهم في اجابة داعي خليفة
المسلمين في الحرب الحاضرة للجهاد المقدس ضد دولة الانكليز والمتفقين معها
خزانيا نعم فقد صدقت الامم العثمانية واكثرها اخلاصا للقائم بامر الدنيا والدين
خليفة المسلمين وامير المؤمنين الغازي محمد رشاد اعز الله به دولة الاسلام ثم ان
الدول الاستعمارية وبالخصوص دولة الانكليز ما زالت منذ ضاقت بها بلادها
تتشبث بانظارها الى ابتلاع جزيرة العرب وسائر بلاد المسلمين في الشرق لخصب
ارضها فان في الشرق والغرب ما هو اخصب منها ولا لبسالة رجالها وشجاعتهم فانهم
بلا ان كانوا اشجعا وبرسل بل للطلب الاسمى وهو غاية امتلاك وهي الاستيلاء على الحرمين
الشريفين والبيت المقدس ونصب خليفة من قبلهم يكون خاضعا لهم ومنه يكيدوا تلاعبا
بالاسلام باسم الاسلام ومن سار في البلاد العربية قبل اليوم ودخل بين العربان رأى
من آثار الدسائس الاجنبية ما لا يستهان بها ولقد انتبهت دولتنا العلية العثمانية الى هذه
الدسائس التي تدس وعلمت ما وراء هذه المداخلات والعلائق التي حدثت
بينها وبين امراء العرب وبين دولة الانكليز واخذت تستعمل الحزم والحكمة في محاربة
هذه الدسائس حتى اعلنت الجهاد المقدس على دولة الانكليز والمتفقين معها على محو
الاسلام واخذ بلاده فلم يسع الله لهم بذلك ومنهم انها النتائج كبرى من حلاه له
خليفتنا المنصور صاحب الشوكة والاقتدار حضرت الملك الجبار السلطان ايده الله
وامد الاسلام والمسلمين بطول بقاه وليت شعري ماذا يطيع امراء العرب في انحيازهم
الى المجانب

الا جانب هل يتركون حرية اكثر من حريتهم التي تكاد تحسدهم ام الارض في الشرق والغرب
علوما يتمتعون به منها فلا تجبى منهم الاموال ولا تضرب عليهم ضرائب ولا تطلب منهم ما يثقل كواهلهم
من مطالب الممالك ام يطمعون بعدل اكثر من العدل الذي هم فيه وهم يحكمون انفسهم بانفسهم
بسنة الله ورسوله ام يطمعون في مجد وعز ولا مجد للمسلم الا بظل الاسلام القويم ونصرة المسلمين
ام يطمعون بحفظ دينهم وفي جرائد الانكليز ما ينافي دين الاسلام القويم واحكام قرآنه
الشريف والله ان نصراء الامراء الذين يبيعون ذممهم باخس الاثمان للاجانب
الكافرين لو تفقدوا اعمالهم في البلاد التي استملكوها لكان لهم من العبرة ما ينفعهم
في مستقبلهم الا ينظرون الى الهند كيف ان الانكليز تشدد على المسلمين في كل شي
حتى انهم ينصرون اولادهم ويسخرون من علمائهم وقد حملوا الجمعية التبشيرية
المطلقة لسب المسلمين وتحقيرهم وسبهم جهارا في خطبهم اليوم الا ينظرون الى المسلمين
في روسيا وقد ملوا الانا صياحا من استبداد القياصرة لهم ام لا يعلمون ما يلاقيه اهل
تونس ومراكش والجزائر وفاس من جمهورية الفرنسيس وما تحمله من تحكم اهل منهم
والاستهزاء بهم ومنعهم من فريضة الحج ومن سنة الاذان في مساجدهم وادخالهم في
الجندية قهرا وحتى حال جميع المسلمين الذين قضى عليهم سوء الطالع بالخضوع الى الاجانب
وزوال حكامهم ونرى بعد هذا ان الجهل المخيم على عقول العربان هو الذي جعلهم
التشبث الى الاجانب ونرى ان لا سلامة للبلاد العربية من المداخلات الاجنبية الا
اذا عمل اولو الامر على تهذيب العربان وتربيتهم تربية صحيحة على اقدس مبادئ
القرآن وهذا لا يتم بغير فتح المدارس الدينية في تلك النواحي والقفار والبلدان
والامصار فلا نرجو انتظار ذلك الا من يهمهم نماء البلاد العربية في ظل الخلافة
العظمى العثمانية الذلك وصفوة القول ان الرجاء الوحيد الذي لنا في امراء العرب
والعجم من المسلمين ان يتكاتفوا ويتحدوا مع الدولة العثمانية مركز الخلافة وعامة الاسلام
وهذا ما يدعو اليه الشرع والعقل اما الشرع فلان جلالة سلطان العثمانيين هو خليفة
رسول رب العالمين وخادم مقامات المسلمين ومبايعته بالخلافة اشراف قريش لا الالة
ولذلك وجب الانقياد له وطاعة اوامره ونواهيه واما العقل فلان السلطنة
السنية العثمانية هي اكبر دولة في الاسلام وهي الوحيدة المستقلة بشؤونها
الداخلية والخارجية تمام الاستقلال وعليه فهي القادرة وحدها على حفظ مجد القرآن
وتعزيز شوكة تابعيه في الخافقين وما تراه اليوم من اهتمام المسلمين في عموم
البلاد الاسلامية من الاعضاء لنداء الخليفة الاعظم للجهاد المقدس واجابة النفير
العام يعلمنا على ما يكون هذا الاتحاد الذي نرجوه غير بعيد الاحتمال بل قريب
المنال ولقد حررت الماجة الضرورية الى نشر هذا المنشور لكافة امراء العرب ومناصب
السادات الاشراف العلويين ورؤساء القبائل في الجهة الحضرمية بالخصوص والعامة
المسلمين في جزيرة العرب على العموم تنبيها بما يجب عليهم سلوكه واتباعه ونصح
الاتحاد والطاعة الواجبة عليهم لخليفة المسلمين قال تعالى واطيعوا الله والرسول
واولي الامر منكم ورفض كل حماية ومحالفة او صداقة لدولة الانكليز الناشرة عداوة الاسلام
والدين وقطع العلائق معها والتبري منها قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال عليه الصلاة والسلام

اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب والآيات والاحاديث كثيرة دالة بصراحة على التحذير
من الدخول في حماية الكفار ولعلكم لا يخفى من امراء العرب الداخلين تحت حماية
الانكليز ان الدريهمات التي يحصلونها من الانكليز هي التي اوقعتهم في شرك
الحماية الاجنبية واوقعتهم في مخازي ومسؤولية امام الله والناس وقد استحقوا
غضبه بخيانتهم للمسلمين وبرئت ذمة الله ورسوله وخليفته من اولئك الاشرار
المارقين من الدين باختيارهم الحماية وان الدولة العلية ايدها الله ليست بخافية
عنهم في الماضي ولا بتاركة لهم في المستقبل ثم انه من الواجب المحتم على جميع المسلمين
اجابة داعي الخليفة بالاسراع الى ميادين الجهاد قال تعالى انفروا خفافا وثقالا
وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ويجب على السادات والعلماء التبشير
والارشاد وتعليم العامة ما يجب عليهم والحث على تعلم العلم وعلى المحبة والاتحاد
والاصلاح ما بين القبائل المختصمة وعلى الامراء اقامة الحدود الشرعية واجراء
العدالة بين الرعية وتجنب كل مداخلة اجنبية فمن والاهم او تقدم بمعاهدتهم
او خابرهم او سهل لهم طريقا الى بلاد المسلمين فقد باء بسخط الله وغضبه واستحق
لعنته وكفر بنص كتاب الله ووجب نهب امواله وهدره من الارض والعياذ بالله
ثم العياذ بالله ان يوجد فيكم من هذا حاله الوخيم فاستعينوا بالله وبما اعطاكم الله
من القوة والمال على حفظ دين الله فانما تحفظ الاموال وتربى الرجال
لمثل هذه الحال فيا حماة الاسلام ويا حماة الذمار والذمام لا يليق احد من المسلمين
بحميتكم ان ترضى بان تمسي ارضكم تحت حماية الكفار فاعتصموا بحبل الله جميعا وكونوا
اشداء على الكفار رحماء بينكم ومن المعلوم ان دولتنا العلية مرجحة لكل انظارها
الاصلاح الحال وجمع كلمة المسلمين وانقاذهم من كل حماية او رعاية اجنبية اينما
كانوا وهي مرشحة ان شاء الله الى جمع المسلمين تحت رعايتها بروابط الوحدة الاسلامية
والشريعة المحمدية والخلافة العثمانية لا ريب ان الله سبحانه وتعالى نصر الاسلام بدولة
آل عثمان وعز شأنه بسيوف ابطالها والى لواء مجاهديها فلم تستطع اعداؤهم
الا بمعين لولوا هاربين من رايته فشتتهم ومنها اشتراك دولتنا العلية في هذه
الحرب والنصر حليفها بعونه تعالى ومن حقا علينا نصر المؤمنين وقد انقطعت آمال
الاعداء وانمحت اثارهم بعد ما بعد قتل رجالهم وانهزم جمعهم بالدردنيل وكل
مركز حربيه وكانت كلمة الله هي العليا ولما كانت المسألة جهادية والحرب عمومية
دالة على رضاء ساحة وقد نهضت دولتنا العلية هذه النهضة الشكورة بحسن سياسة
الخليفة الاعظم وعقل سعره الدائم على الاسلام والمسلمين فعلى امراء الاسلام من العرب
والحكام ومشايخهم وعامة ان يرتبطوا ارتباطا وثيقا الذي يوحى الخلافة المحمدية
العظمى والامامة العثمانية الكبرى فكيف من وراء اجتماعهم كلمة فانه لله سلام
وشأن رفيع للسلطنة قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والله المسؤول ان يبث هذه
الروح الشريفة في صدور المسلمين انه سبحانه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير والسلام على
من هدى ولبى واجاب وكان لدينه ومن هو من المحبين المخلصين قائد الجيوش العثمانية
الاسلامية ماجح امابا اللواء على سعيد وبعده الختم ٢٠ جمادى الاولى ١٣٣٤ هذه نهاية المنشور
اهـ ان

ثم ان القائد المنصور لابد التي يتحمل الرئيسة المذكورة تحت رقم (٢) باهنه صورة كتاب
من اباشا الحكم وحده حضرة فخر العصر ووحيده وحلية الدهر في عصره وجيده زين
الزمان العالم والسيما مال التلاد لمن منتخب العلماء الافاضل ورعاية امارات السادة الاماثل من
افتخرت به الادوار فخرها بالاوائل سليل السلالة الهاشمية وطراز العصابة العلوية سيدي العلامة
الاعجب الفاضل علي ابن محمد السيد عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف الامام الاجل [illegible] وبلغه في
الدارين آماله وبعد اهداء سلام يعبق نفحه ويشرق بالمسرات صبحه ودعاء يرجى قبوله
ويتحقق بالاجابة موصوله فانه في ابرك الاوقات تشرفنا بكتابكم الذي رق وراق
وحلاه السامع والاذواق وتيمنا بوروده تفاؤلا خيرا برجيه وحمدنا المولى تعالى على
صحتكم ولقد احسنتم بالتحقيق الوافي والاداء ما يجب بالتمادي الوعظ لاهل حضرموت وان
كان البعض لم يستمعوا داعي الحق فانما انا رحمة لهم فانبعثوا في ارشادهم ونرجوهم سوى
العاقبة فانهم قوم لا يعلمون ولولا غلبة الجهل عليهم لما اخرجوا للامر اجنبي وانا العجب كل العجب من اهل
حضرموت اذ يخضعون للاجانب ولا يشعرون ماذا يراد بهم فانه كان الامر [illegible] نيوى
يعود بالمال وستيدي المطامع المعرض للزوال فالذي يأخذونه من الاجانب كثير
في جانب ما يعطونه فانهم لا يعطونه الا لنا ضد لا يعرفها الا المعترف على دسائس الاجانب
فانا حقا رأى [illegible] بيذل المال اخذ الاموال ولا شك هذه وانظروا لما يفعلون بالمسلمين
الذين صاروا باقتناصهم تحت ارادتهم يهدموا الشاك منها خراب المساجد والاستهزاء
بالعلماء ومنع المدارس الاسلامية وجعلهم للنساء الحرية المطلقة وغير ذلك مما يأتي
من ذكره القلم ونذكرهم اهل حضرموت انا لا نحب وان يدنا ودينهم اسلامية لا نريد علوا
في الارض ولا فسادا ولا افتخارا ولا عنادا فهذه سبيلنا وما علينا الا البلاغ ولا تلتفتوا الى
ذوي الاضطراب والذين اخذت بهم المطامع في كل واد فعن قريب تتحرك عساكرنا المنصورة
الى جهة الشرق لضم كل ما هو امام للمملكة ولابد ان يكون هذا انشاء الله بعد عيد الافطار
ولا بد من رفع المظالم بتلك الجهات واجراء الشريعة المحمدية في مسالكها المرعية وتكون
ابناء الزمان وسيرنا معهم على القاعدة [illegible] فمن جاءنا طائعا فمنا [illegible] ومن ابى لا نعيب [illegible] فعالنا
ونعطيكم علما بان القوة واصلة من طريق مكة المكرمة وستكون تكاملها الغاية شهر رمضان بعد
وصول بعضها الى الطرف اليمني [illegible] قليل [illegible] للحج لفتح عدن والمطلوب من حميتكم الدينية الاهتمام
بجذب الرسائل السابقة التي مضمونها الدخول تحت حماية الدولة العثمانية نرجو الاسراع
باكمالها طبق ما عرفنا لكم وارسالها الينا بوجه المبادرة ما دامت الفرصة سانحة بعين قبل
انقضاء الرجب لانها اذا قدمت للخليفة الاعظم من قبل ان ينعقد الصلح تتخلص حضرموت
من مطامع العدو في قواعد شروط الدول واذا تأخرت الى ما بعد الصلح فيكون الخلاص
مشكلا فلهذا نحثكم بارسال البراءات المتضمنة انقياد امرائكم للدولة العثمانية ليكون الاحتجاج
بها وما اشرتم اليه في سياق الخطاب من تخوف الناس على اموالهم التي تحت حماية
الانكليز فهي وساوس باطلة لان من المعلوم انه اذا تقرر تبعية اهل حضرموت للدولة
العلية تتعهد بحمايتهم في كل وجه فليخرجوا هذه الاوهام من خواطرهم بالكلية وتعريفا
[illegible] من الدولة العلية بهاجم الاعداء والنصر قريب منها في كل موطن والمسلمون من العرب وغيرهم
يساعدونها بالاموال والمهمات ومن كان له اشتياق [illegible] الى الجهاد المقدس فانه من المتحتم
الواجب اذ الجهاد مع وجود العدو في بلاد الاسلام من الفروض العينية على الامة في عساكرنا المنصورة

الكفاية   اما انت فيتازك بحضرتكم انتم واجب مصلحة لارشاد الناس وافهامهم ما يجب عليهم
وكفى بذلك نقلاً وجهاداً   ثم اطلعنا على العقيدة الزهيه فتاملنا ما حوته من ابلغ رسا[ئل]
اشتملت عليه من المعاني التي لو مازجت ماء البحر لنفت ملوحته واذهبت كدورته
الزكية كلها غرر ودرر تزري بشعر لبيد فليس على ما بها من مزيد فاني اقدم لحضرتكم التشكرات
اللائقة فنسأل الله ان يجمع كلمة هذه الامة على ما امر به وينهى عنه ونسأله الهداية والتوفيق
لاقوم طريق وان ينفعوا بتحميه ويعيشوا بخير وفضله بلغوا سلامنا الى كافة الاشراف والامراء
والمشائخ والعلماء لا زلتم نجوماً في الظلم وانواراً للهداية في كل علم وانا لا نستغني عن ابداء
آرائكم في احوال الجهة الحضرمية ودمتم سالمين في شعبان المعظم ١٣٣٤ قائد الجيوش
الاسلامية بلحج امير اللواء علي سعيد   وكان القائد المنصور بعث الي بهذا الكتاب مع رجل من
دثينه وارسل لي بجبيته حصاناً فاما وصل شقره بلد السلطان حسين بن احمد الفضلي وبات بها
سرق منه الكتاب ولا رضي فيه بابعه ولهذا ممن رده القائد المنصور بنحو مما ذكر والمتم بتوليه
سيدي محمد بعد ختم الكتاب سلمناه للدثيني فلما وصل شقره تجاسر ولد محسن الفضلي بسرقته من
بيت محمد عبدالله بن عيسى ثم عزم الدثيني بالحصان فقط الى دثينه وبقي في انتظار كتاب
من المسروق فلما جاءنا هذا الخبر بادرنا بتحرير الكتاب من جديد وارسلناه مع الوطر فالرسول
ثم كتبنا للسلطان حسين بن احمد كتاباً شديداً بان يرسل بولد محسن الفضلي وابن محمد عبدالله عيسى
من بحطين الى طرفنا بلحج لارجاع المكتوب ولكن يحتمل انهم قد باعوا المكتوب الى الانكليز ومقصدنا
اذا لم يحصل شيء وارسلكم حيناً نعرف العساكر العثمانية مع العرب اهل بلاد الفضلي جزاء
الجزاء اللازم وفي الاثناء نعرف سيادتكم انشاء الله   وانا نعتبر الى الآن بالترتيب
بجمعية الكفار وجل الفلوس ويوجد عندنا منهم الكثير ونرجو من درايتكم ان لا يحصل خلل
في تشبثاتكم للعمل من اجل غيرتكم الدينية في خصوص الجهاد وانتم بمحل من الكمال ودمتم
امنين بحفظ الله ورعايته حرر في الشهر الثاني ٢ شعبان ١٣٣٤ قائد الجيوش العثمانية
بلحج امير اللواء علي سعيد   فاما ما اشار اليه القائد المنصور من خضوع اهل حضرموت لجانب
فلم يكن منه شيء اذ ذاك عند غير القعيطي فانه لا يخفى القائد ان بعض اهل حضرموت
يتمنى ان تكون لها الكبرياء فيها على حساب الانكليز فهم يبذلون جهدهم واموالهم لذلك
ويحبون الدولة الانكليزية ان تاخذ مملكتها بتوسيع حتى تقدر على اهانة الكثير والاوامر
من سلطنهم ولئن كان من عادة الانكليز بذل الاموال واستمالة القلوب في سبيل بسط
نفوذهم في البلاد فلم يكن من هذه شيء بحضرموت لانه كفى بغيره المؤنة فهم الذين يبذلون
الاموال في الزبني لديه حباً في الاستيلاء على الناس ويستنفقونها ثم تمهيد عليهم
وسرق ثم يغلبون انشاد الدعاة والمستقبل معي وكل يجري له حل سعي ورجم بالغيب التابوت
واما قول القائد انه عازم على ارسال العساكر الى جهة الشرق فمقصوده ما جاء في كتاب بعث من
الوالد حسين بن حامد المحضار وهذه صورة كتاب الى السيد حسين بن حامد المحضار   الحمد لله
جناب العلامة الامام الاخ عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف دام بقاه بعد السلام صدرت من شبام بعد
وصول خطوطكم من كتاب نفيدكم بانا على تلك الجهات نرجو الى سعيد باشا من جهة
التجهيز الذي ينويه الى هذه الجهة وقالوا له ان عندنا ثق والانشاد مطيعين الدولة العلية
وحكم المذكور من بعدما فهم الكلام اعطى خبر للجيش ان يترقى من التجهيز الى حضرموت
وهذا كلام حقيق لتكونوا على معلوم والسلام حرر ٢ رمضان ١٣٣٤ اخيك حسين بن حامد المحضار

١٠١/د

وأما تريدان التوجه لأهله من طريق مكة فمتى كان ذلك فيزين الشريف حسينًا أرصد لها به.
جناة الأعراب من ينهب مالها ويقتل رجالها بينما هي آمنة مطمئنة من جهته. وأما القصيدة
التي أشار إليها فلا أدري أي القصائد فإنها كثيرة موجودة في الديوان تحت عنوان
التركيات ولعل ارسالها بيد بأهنا ولكنا نكتفي بأن حالة خوفًا من الإطالة. وحصول الوثيقة
إلى العائد. وبينما الفائد المفوض عازم على ارسال السيد محمد بن محمد الحداد صاحب نصاب [illegible]
الوثيقة المطلوبة إذ ورده البريد بما يحملها إليه فكتب إلينا ما هذه صورته: بسم الله الرحمن
الرحيم. إلى حضرة صاحب المجد والسماحة والكفاءة البلاغة والفصاحة عزة جبين
الشرف الأجلى غرة مالك المجد الأعلى كنز الأنام ومفتي الإسلام الشريف الفاضل
السيد عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف لا زال بمجلسه العالي موشح الأعطاف بالسعادة
مزين الأطراف بالسيادة. أهدي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فإني أحمد الله الذي
علت كلمته وجلت نعمته على شرائف الآية وطرائف نعائه التي لا يبلغها حمد مخلوق فإنه
وله يحيط بجلاله حمد ذاته بذاته مرسلاً إن ثوابه الثاني حلل الصحة والسلامة والعافية
شاكرًا لتلك الحضرة المباركة على محاسن الدعوات الطيبة ومحاسن البركات الصيبة
سائلاً أن لا تزال من راحة البال ورفاهية الحال على ما به تقر نواظرها ومسرة
سرائرها. هذا وإني أرتجيه من توالي تلك السحائب الماطرة وانهمال تلك السجايا الماطرة
أن لا تزال مشمولة منكم بالنفحات المستطابة والدعوات المستجابة. وبعد فقد شرفني كتابك
العالي السيد بتاريخ فطالعت ما تضمنه من الألفاظ السحرية والعبارات الوضية البهية فألفيته
سحرًا حوى من بدائع المنثور ما يزري بقلائد النحور. قد أعطيت البلاغة حقها [illegible]
صدقها فلله درك من كاتب تستخرج من الأصداف الدرر وترمقها بأبكار المعاني
من شم بلوى البرهر وقد انتهى إلى حضرته ودققت النظر في استخراج ما حوت على
فنونه وكلما شرحته جاريناه معلومًا وما شرح السيد مفهومًا وقد كتبنا لكم ولحضرة
السلطان بجواب خطوطكم وكان المقتدا ارسال السيد محمد إليكم لقبض المودة والمراجعة
منكم ثم إني حظيت بالكتاب الثاني المؤرخ سلخ رمضان وخط السلطان منصور والمودة
المرسولة فيحصل الأمر بتوقيف السيد محمد عن السفر إلى وقت آخر وقد سرني أنها السلطان
الرجل الخليفة الأعظم فذلك ما نرتجيه ونؤمله فيه فقد فاز بسعد وظفر برشده
وحفظ سلامة ملك آبائه وأجداده وصان بلاده لأبنائه وأحفاده ممن صنعت سريرته
واتصلت بصيرته وتقدم لطاعتهم وجبت على دولتنا مساعدته ومعاضدته وشد أزره ومعاونته
وسوف يتم له مراده ويستمر امداده وجهاده وما ذلك الزمن ببعيد وكلات
قريب. والذي أدريتموه من الأعمال في نشر الدعوة أرجو أن تكونوا متشكرين وتوسمكم
على مر الزمان فلا زلتم مصدر الله حماته ورحمة للدين والأوطان ومستندًا للكل
أثناء ما تليت آيات القرآن. وهكذا أؤمل وأرتجي دوام مراسلتي بتحاريركم
الكريمة وبشائركم السنية التي هي شفاء القلب وإثار المحبوب برقات الدروف
يكون لكم في المستقبل من أعلى عن حضرتكم وحاجة على حاجاتكم ولابد أن تتحققوا دولتنا العلية
معروف حضرتكم من طرف أمرها وإنها ليهالة ملاحها وبث العلم والمعارف منها
وإرجاع الترك المغضوبة لأربابها. وأيضًا نطلب منكم أربع مسودات مثل التي أرسلتموها
إلينا عليها توقيع الأمير وولي عهده وأخيه وتوقيعكم والتاريخ ليتسنى لنا ارسالهن إلى الدولة العلية

والدار السعادة لان المودة التي ارسخوها اباؤنا فتبقى عندنا الان تال ونعلمكم
ايضا ان جميع امراء العرب من قاطبتهم الذين دار الطامع وبادهم واسرارهم وجهرا ...
غالب بن عوض ردولتنا له نقدره ماذا ... مع العصيان ورأينا الى دولة الكفار ... وجبت
علينا محاربته وصح عندنا بقيه والمعتمد ... جزيرة العرب المقدسة من كل حماية اجنبية
وبذلك يتيسر اتحاد الاسلام ... حول عرش الخلافة الاسلامية وقد عرفنا ما
تتوخاه دولة الانكليز من الالزام والكلية بنزع جزيرة العرب باسرها وكان عاقبة طمعها
بقسطنطينها وعجلها اخر شيء تطلب الخلافة ما حل بها وقد خابت مساعيها وتزعزعت
اركان دولتها وسوف يكون لنا ولها ... بعدم نامل وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون وتهدي اليكم التسليمات الفاطرة وعلى حضرة السلطان منصور ...
ولي عهده وكافة السادات ... والاعيان ... بارعمد عيش واسناه
ومن عندنا سليم عليكم سادات الوقت ... عبدالله بن عمر المذحجي والسلام
حرر ١٢ القعدة ١٣٣٤ قائد الجيوش العثمانية بلحج امير اللواء علي سعيد وقد ذكرنا
... سوف يكون لكم في المستقبل ... بقول ابي تمام
« لقد زدت اوضاحي امتدادا ولم اكن » « بهيما ولا ارضى من الارض مجهلا »
« ولكن اياد صادفتني جسامها » « اغر فاوفت بي اغر محجلا »

١٣٣٥

والافضل في ذلك ما قاله ابو نخيلة في مسلمة بن عبد الملك
« اسلم ابني يا ابن كل خليفة » « ويا جبل الدنيا ويا واحد الارض »
« شكرتك ان الشكر حبل من التقى » « وما كل من اوليته صالحا يقضي »
« وانبهت لي ذكري وما كان خاملا » « ولكن بعض الذكر انبه من بعض »
ضياع كتب كانت هذه في رسالة منه اليّ بتاريخ ١٢ محرم ١٣٣٥ يقول لكنا ارسلنا
لحضرة الاخ ... وباطن ... السيد حسين بن حامد المحضار وكل
المطلوب بتاريخ ١٢ القعدة الاخير كلامه الذي يطلب منه ارسال نسخ من تلك
الوثيقة استطلعها ... ان الكتب التي ذكر ارسالها الى السلطان منصور ...
لان ... بعد الفداء ... تسلم منها حسبما انتهى الينا الان ...
رجال ... مكرمة عدن وكان في ذلك من الكتاب الذي ذكر القائد ان ...
اخذه غضب حكومة عدن ... حكومة عدن وفي ديباجة القصيدة المنتهية
بقوله « ... » فاني منه في ابداء سليم من ...
بما بينهم من ان الانكليز ... العثمانيين ... كثير ... وتوعدهم بالحجز
على اموالهم وقد ... الشيخ ... الاخ علي بن عبد ... انهم
لما ذا ... السيد محمد بن عقيل بن يحيى ليشفع لهم لدى الحكومة حتى تركها ...
من ... في المقتنية ... وكان اذ ذاك ... برجالها فلم يمض الا ان ...
... رجال ... عليهم وتحصلوا على يهودي ... طالب ...
باتهم حتى اذنت لهم بالركوب الى عدن ... بن ... لا ...
الان ... وعندما وصلوا عدن وفي مقدمتهم الشيخ سالم بن محمد بن طالب ...
والشيخ سالم بن جعفر بن طالب ... الى اصحابهم ... فلم استغرب ... الابا والمكارم
السيد ... بن جعفر ... الشيخ علي بن سالم بن محمد ... علي ... اصحابهم ... مني
في ... ان ارى ... فكتبت لهم ... الدين وتنفيس الضيق ...

اذكر منها انه تتشاء إلا انه تشرف لا يخالف مبدأكم وبمجرد ما اطلعوا حكومة عدن على تلك الكتب
اطلقت سراحهم وارخت خناقهم ومن هنا فلم يكن فيهم احد من الكثيري ما عدا الكلام
الطيب من الشيخ طالب بن جعفر والشيخ علي بن سالم وحفظهم لي بظهر الغيب اما البقية فكان
لم يلجأوا اليه لذلك الضرر الذي مسهم ورحم الله عنهم بي واخبرني المنصب الثقة الوجيه علي
بن عبدالله بن [illegible] العيدروس ايضا ان الشيخ سالم بن محمد بن طالب لم يزل يذكر لي ذلك الفضل
لما حصل منها الا على ما تمناه المتنبي في قوله
غير انها ذكرى تجرده من كل فائدة
فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد   لكن الشيخ سالم بن جعفر لم يكن عند ذلك بل جازى بالاساءه
الا انها لم تضر.   واما كتاب النائب للمرحوم السيد حسين بن حامد فقد اعاد اليه نسخة
اذكى وسلمتها اليه وكتبت للنائب بما اشرت اليه بعضه في الاعلى من انه اعني السيد حسين
صحيح الاسلام يبذل كل ما يقدر عليه في اصلاحكم وخدمته وما انتفعت لحج اذ ذاك الا
بالمبالغ التي ترد لها من عدن وتبادره من المكلا الا ان وظيفته اقتضت لبعض ما هنالك
واكبر ما يتباه ان يتشدد اهل حضرموت في تمسكهم بتبعيتهم للدولة العثمانية نظرا لانهم
سقطوا من الامر وخصصوا البعض الترك وما تدري ما يكيد ومعرفتهم بان السلطان نائب
من بعض لن يدرك اي مقاومة لو زحف اليها اي جيش من العساكر العثمانية وانه
لينفصل الاحتماء اضعافا مضاعفة على الاحتماء بالدولة الانكليزية التي لم يعرض لها الا من ولا
على حكم الضرورة والعجز من النائب وقد رفع جوابي هناك في ايدي باعة الذمم فاسرعوا
به الى عدن   ولحق بالمرحوم السيد حسين بن حامد المحضار من جرائه تعب كبير وتأنيب
من جهة حكومة عدن   وما كاد يتخلص الا بعد جهد جهيد ونكد شديد   ولما وصل الى السيد
حسين بعد ذلك قلت له لو افضل الواجب الصداقة من الشاة عليك دعل على السلطان
نائب ما يغلب على ظني ان الواقع ستنشب حرب قبل [illegible] وبين هذه الاحوال نشبت
الحرب الصغرى بين القعيطي والكثيري حسبما ياتي تفصيل ذلك   وكتب السلطان منصور
من طريق النائب المذكور يستحثه ارسال النجدة لتاديب القعيطي فجاء جوابه بتاريخ
[illegible] يقول فيه ان الواجب يقضي علينا بالامداد المطلوب ولكن تبيانا للحقائق
اخبركم بالواقع وهو عدم وجود قوة زائدة عن قوتنا اللازمة للدفاع وقد انقطعت امداد
الاستانة فاذا تأخرت عنكم المكاتبات العسكرية لا سيما والطريق بعيدة وارسال القوة صعب
ليس من الحزم بل ربما ذلك العار [illegible] المطبوعين على مساعدة الانكليز ومع
التواعد كريبه تأمين الطرقات ذهابا وايابا بالقوة الكافيه والقوافل الكبيرة خشية
انقطاع خط الرجوع والطرقات من لحج الى صنعا مرتبة بقوات كافية ولكن الطريق من
وراء ذلك بعيده والتوغل بغير نظام منهم البته والصبر والثبات حفظا للشرف
والمروءة واجب ومتى اشتدت الازمة انزجت والصلح تراهب وكل مطلوب لمعينه
لا يتيسر   وامر الاهالي النهبة السفريين لا خوف عليها اذ السلطان لا يحارب دولة اجنبية
محاربة رسمية وانما هو من رعاياها حتى يخشى مصادرة اموال رعاياه وقبائله وانما
يحارب امرا يبغي عليه واراد التسلط على ارضه بغير مشروعيته فله الحق في المدافعة
ولا لوم عليه ولا تثريب   ومن حيث الصلح ستدافع الدولة العلية العثمانية عنكم مدافعة الحق
حتى يصبح الحزب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض والحرب قد عم بلادها المشرق
والغرب بل ملك الحرث والنسل وما عندكم من الحرب المناوشات لا اهمية لها [illegible] الثابت

[illegible]

[illegible]

وجمع الكلمة وتحقق الاتكال على ما فيه خير البلاد والعباد والسعي له بصدق فلما تحقق الانزام واتهمنا فالموت بعز وشرف خير من حياة بذل ومهانة وقد كنتم انتم والسلطان منصور تتمنون ان تكونوا في زمرة المجاهدين في سبيل الله فجاءتكم الهبة الى المواهب فاغتنموا الفرصة وبادروا بجهاد ديني لسبيل المدافعة عن الوطن والاسلام وما ينويه بكم من ادخال وطنكم المقدس في حماية الانجليز وجنابكم تعرفون الصحيح من الفاسد ولو نريد مزيدا فما يلزم من التذكير والتكرير والحول لله نعرف حقائق الامور وختم بقوله والسلام ومن كتبه الينا ما ياتي وفيه اشفى حقائق نريد ذلك جليا الحضرة فريد زمانه الفائق على اقرانه العلامة مفتي الديار الحضرمية السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ادام الله الطاف بعد اهداء مزيد السلام ورحمة الله وبركاته فالسؤال عن احوالكم ومنالها طيب بشفقة قلوبكم ونحن ولله الحمد بتمام الصحة والعافية والفلاح بحلول السرور شاكرين المولى على مواهبه الجميلة ونعمائه الجليلة ثم نخبركم بالعيال سعيد عبد الله منطار وخاصة يشهد الله والدنا ادامه الله ووالدكم وخالكم في خير وعافية ثم يا حضرة المفضال بلغنا من مصدر وثيق ان السيد حسين بن حامد المحضار رتب للحضرميين وبمعيته بعض اعيانه الى كثير الرامليمنجا الى عدن والمكلا واخر مرادهم اذا لم تتمكن مرافق الانجليز ارتباطا حضرموت جميعا بالشحر والمكلا مما عدا تريم وسيؤون وكالمعنى ان التراجم للكاتب علينا الزم المقدمة ان شرط لهم البلاد تكون تابعة لداخلية البلاد لا داخلية البلاد الشراطي فنجد السلطان منصور ان لا يخرجوه لانه ذلك يؤدي الى خلل العهود والدسائس لا تخفى على ذكي بصيرة وان النزاع والشرق يؤدي الى الضعف والانحلال وان تتفضلوا بالافادة عن ذلك ما تزيدونه منكم بهذا المقصود واما ما في الكتاب فانا منوا خيارهم الى اهله فانه منجا اليوم وهو بتاريخ ٦ شوال ١٣٣٦ ومن اواخر كتبه الينا ما صورته الحمد لله فرع الشجرة الهاشمية وطراز العصابة المحمدية سلالة الاشراف السادة وصفوة اهل الفضل والسعادة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف مفتي الديار الحضرمية ادام الله النفع به امين بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصل مشرفكم الكريم المؤرخ ٨ القعدة ١٣٣٦ بواسطة السيد بكر بن سالم المحضار وفهمنا ما حواه وشكرنا الله على الهمة العالية في بذل النصيحة الغالية ربنا وصول كتابكم في حصول هدنة بين دولتنا العلية العثمانية والدولة الانجليزية وستعقبها الصلح اما الحقائق الرسمية لم تصل الينا من دولتنا سوى ان والي عدن انهى الينا حصول الهدنة بتاريخ ١٢ تشرين الثاني الموافق ٣ المحرم ١٣٣٧ وعن قريب ان شاء الله يسهل الخبر الرسمي فان قدر الله بقاءنا في جهة اليمن فالمسلم والسلم بيننا غير منقطع وان قدر الله غير ذلك فله المراد فيما اراد ونتوسل بجاه الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون الصلح نافعا للاسلام والمسلمين ونلتمس من الله الجميل والنسخ المرسلة من طرفكم المطلوبة وصلت وسرتنا كثيرا وفضلا بلغنا سلالة من آل المحضار بن غالب واخيه وسجله وصلتا سبيل الله مختصا روحه في محجوسانيه في ٢ صفر ١٣٣٧ قائد الجيوش العثمانية بالحج امير اللواء علي سعيد كذا في كتاب مزيد باليمن حينما عزم الرحيل يشكر السلطان وسم الرب وسقط الله فيا فتح ما سلمت لجماعة وكانت الامراء وليس حتى يتبين لي سلامة مصيرها تكون الرب ماذا مصير غيظا بأكثره ما يحتاج نزني ويكيد بموت على تماحاتي

الدوار

الا وامرين دولتي بالتسليم الا بعد استيلاء الوباء عندك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وبعقب ذلك استسلم القائد المنصور الانكليزي في سنة فوضوا له مقدره واعظموا شهامته
وجنديته وشدة مراسه واجلوه واعظموه ثم ارسلوه الى مصر ثم اطلقوا سراحه فذهب
الى بلاده سالما وكان اخر عهدنا به ولكني بما انتشار الريب من خيانة العرب ان الحكومة التركية
ارسلت بجملة من طريق الشام والحجاز فانقضت عليها الاعراب وسلبت مالها وفتكت
برجالها من دون سبب من الشريف السابق حسبما قدمناه في ترجمة السيد علي بن حامد الجمال
وكان هلاك هذه الحملة اول ما دخل بالوهن على الدولة العثمانية وبعقبها كان خروج
الشريف عليها = والمكاتبات بيننا وبين القائد المنصور اكثر من ان تضبط وانما اختلنا منها
ما نمن فيه بفائدة سنية للتاريخ لطيفة ومما استخرج به العجب من الناس ان اهل حضرموت
كانوا في رخاء عظيم ايام الحرب العظمى السابقة والاسعار رخيصة وبقية الذهب بارزة
حتى لقد بيعت الجنيه بخمسة ريالات وكان اخصبها العام الذي وصلنا فيه الحصان من
الباشا فاستعدنا السؤال التي هبطت في ذلك السعر ونحو سنة رمضان الله تعز... يحفظوا
من شرهم وسلاماً وقد تيرت صدور الحساد غيظاً من اهداء القائد لي ذلك الحصان
مع رخص الاقوات لشراء المثل حتى لقد اجتمعت في سيوون وحدها ثمانية عشر رأسا
منها واذا اضفت هنا الى ما سبق اوائل حادثة مرمرين تيامن اهل حضرموت
بناصية التركي وتحقق لك ما بين نواصيهم من خيل بينه وبين ما نحن فيه الآن كتاب
شريف مكة وفي هذه الاثناء ورد الى كتاب من شريف مكة المكرمة هذا نصه السيد
انا مثل عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف زيد قدره بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لا بد ما بلغكم الذي حصل لوطننا وسببه كما ترونه في منشوراتنا الاول والثاني الرسلي
اليكم من طريق حاملة وان اردتم زيادة ايضاحات تأخذونها منه والله تعالى يوفقنا واياكم
لما فيه والسلام ٢٠ الحجة ١٣٣٤ شريف مكة واميرها ثم الختم وفيه الحسين بن علي وبعيته
المنشورات وكتاب من مندوبه شيخ السادة بمكة محمد بن علوي بن احمد السقاف من عندنا بتاريخ
٢٩ محرم ١٣٣٥ وفيه الاعلام بوفاة والده العلامة الجليل السيد علوي بن احمد السقاف صاحب
الحاشية على فتح المعين ليلة الجمعة ١٤ محرم من العام المذكور فتحرجت من الجواب عن كتابه
لكوني مع بدونه مادية على سلطانه السلمانية لان القائد المنصور علي سعيد باشا كتب الي
يتذمر من صنع الشريف ويشير الى التغيير في منشوراته ويتبرأ منه ولا اقول
ليت ابا علي لما قام بالشريف وهي التي انبتت ريشه وربت صغير كلامه ويترك مع هي
سيل ما آخر ان تتمزق الدولة العثمانية بما دلها من الشريف كان الحزم الا يكون من الشيخ
الى ما قام به الصعيد من الثورات بين الشريف والصعيد تناسب دعوتي من هنا انا ح
وقد ذكرت عند ثورة الشريف حادثتين داولتا ما ذكره صاحب حسن المحاضرة ابن القاسم
السيد عبد الهادي بن عبد الله الحسني بن البرزنجي في كتاب القضاء من نوازله وهي
ان المعتمد ابن عباد استغاث في حرب المرابطين بالكفار فنصر الله المرابطين عليه وهرب
ثم نزل على حكم يوسف ابن تاشفين امير صنهاجة فاستفتي فيه الفقهاء فاكثرهم
افتى بانه مجرد استعانة الكفار على المسلمين ردة وامتنع قاضيهم بعضهم بانتهائها
الى الردة فحمل بكلامهم يوسف بن تاشفين ولم يبح دمه ولكنما خذله اخيراً ونكله الى
اغمات وبقي بسجنه منها الى ان مات (اه) وسمعت ان الغزالي يرحمه الله كان ممن افتى

ابن تاشفين مقاربة له بردة ابن عباد لكان السبب وقال ابن خلكان ان الغزالي باشر التدريس
بالنظامية في بغداد في جمادى الاولى سنة ٤٨٤ واعجب به اهل العراق ثم ترك جميع ما كان
عليه في ذي القعدة ٤٨٨ وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج ثم سار
الى الشام واقام بدمشق يدرس بالجانب الغربي من الجامع ثم انتقل الى بيت المقدس
واجتهد في العبادة وزيارة المشاهد ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال
انه قصد الركوب منها في البحر الى المغرب على عزم الاجتماع بالامير يوسف بن تاشفين
صاحب مراكش فبينا هو كذلك بلغه نعي يوسف فصرف عزمه عن تلك الناحية
والتحق بطوس واشتغل بنفسه (اه) ويرمي منه ذكر اتصاله بيوسف بن تاشفين
ثم لم يكن نصيب الغزالي من السلطان علي بن يوسف بن تاشفين الا ان امر باحراق
كتبه وتوعد من يوجد عنده شيء منها بالقتل ذكره ابن السبكي ولا يمكن انه
خال علي اختلف من بعد ذلك واحراقه لكتب الغزالي امر مشهور ليس عند ابن
السبكي وحده وبعضهم ينكر عزم الغزالي المراكشي ويرى ان ذلك انحطاط من
مقامه في الزهد وانخفاض عن الرتبة التي ارتقى اليها بالاحجام عن الملوك
والانزواء في العبادة بالارض المقدسة على ان التحايج الذي يظهر من ملتات ينكر
ذلك كلما نعي تيقضي بنبوءة وله كان الولي له كان عصمة الا للانبياء على ان
الالتفات السلاطين لا يضر بالعلم وانما يضر بالزهد وربما كان الغزالي ليفد على ابن
تاشفين الا لما يستحق في اموال الله التي بين يديه وقد كان من نصوص خزينته كالحسنات
تفيد دون على معاونة كالهم من الحق في بيت المال وفي الثانية ذكر ابن السبكي
ان الملك الصالح اسماعيل خاف من نجم الدين ايوب خوفا منعه المنام وحال بينه
وبين الشراب والطعام فلم يمكن منه الا ان حالف الافرنج على ان ينجدوه على نجم
الدين وسلم اليهم صيدا والشقيف وغيرهما من حصون المسلمين فاشتد
في ذلك سلطان العلماء ابن عبد السلام فاعتقله الملك الصالح اسماعيل وامر
بجعله في خيمة تقرب من خيمته وكان الشيخ يقرأ القرآن والسلطان وملوك
الافرنج يسمعون فقال لهم تسمعون هذا الشيخ الذي يقرأ القرآن قالوا نعم
قال هذا اكبر قسوس المسلمين وقد حبسته لانكاره علي تسليمي لكم
حصون المسلمين وعزلته له حلتي عن سائر مناصبه فقالوا لو كان هذا
قسيسنا لغسلنا رجليه وشربنا ماءها اه على ان الاكتفاء بالبرودة لمجرد
الاستئناس بالكفار لا يخلو من المجازفة التي لا معنى لها الا الملق وطلب
الزلفى عند ابن تاشفين ولذا امتنع تأمينه عن الافتاء باهدار الدم الحرام
وفي ص ٤٦٢ مجلد اول من شرح النهج ان ابن الزبير يقول لو ثابت الترك
والديلم على بني امية لانتصرت بهم وقد بذل عبد الملك بن مروان الجزية لملك
الافرنج وقت اشتغاله بحرب ابن الزبير وحب الملك والرئاسة داء عضال
ذكر المعتمد بن عباد وكل المعتمد به ما دون محاسن لا تعدها الاقلام ولا تزال تزين
بها المجالس ويرشح منها الدروس بانحياز له المنبر وما اكثر ما يتشنف سمعي
ويتجدد منه اخبار الشائقة وما دسته الرائقة ومراشح الناصح الصادقة
ثم ان من الذي ينظر في ترجمة وترجمة ابن تاشفين من تاريخ ابن خلكان وغيره يعرف

يجتني

١٠٨

ترجمة يوسف ابن تاشفين المغربي سنة ٥١٠ هـ

يحيى ابن تاشفين عليه وانه لا يأخذه الا ظلماً وعدواناً وطمعاً وبهتاناً وفي الرمادة تيول
الشام [illegible] منية لم تلد سواها العالي [illegible] والعالي تمليه الولادة ثم انه لا بأس
بايراد منتخل تاريخ الرجل من ذلك التاريخ فنقول كان من العرب البربري
قبيلة تسمى لمتونة خرج عليهم اللمتونيون المعروفون برأسهم ابو بكر بن عمر من جنوب
المغرب فاستولوا على البلاد من تلمسان الى ساحل البحر المحيط ولما حصلت البلاد لابي بكر
بن عمر المذكور سمع ان عجوزاً من اهل بلاده في جنوب المغرب ذهبت لها ناقة فبكت
وقالت سار عنا ابو بكر بن عمر وضيعنا فلم يكن منه الا ان استخلف يوسف بن تاشفين
بارض المغرب وعاد الى بلاده فلم يزل الامر بيوسف يستفحل واقدامه ترسخ حتى
كان له ملك عظيم واختط مدينة مراكش وتاقت نفسه الى الاندلس لا سيما
من خصبها فزاحم اهلها فانثنى حتى عزم الاذفونش صاحب طليطلة على غزو
الاندلس فاتفق ملوكه ومنهم المعتمد بن عباد على الاستعانة بيوسف فعبر بعساكره
الى الاندلس ثم تمكن عبور الاذفونش الوادي [illegible] على [illegible] حتى نزل بالزلاقة
وهناك حصلت الموقعة الفاصلة في ٤٧٩هـ وانهزم الافرنج انهزاماً هائلاً ولم يفلت
الا الاذفونش في اقل من الثلاثة [illegible] وغنم المسلمون جميع ما كان معهم وابقى يوسف عسكره
لشن الغارات وامر عليهم سير بن ابي بكر وعزم الى بلاده فتكرم به ابن عباد فعاد
الى بلاده وكانت هذه احسن ارض الله [illegible] واشار ملك ابن عباد وبعض
رعيته باشتغال يوسف حتى ينقل عساكره من الاندلس ويتعهد لانه يغزوه فلم يزل ذلك
من الوفاء وعاد يوسف ولما بلغه ذلك وما ولاه سير ابن ابي بكر [illegible] ما قويت نفسه
من فتح الاندلس فاشار عليه من قبله بفتح بني هود وثنى ببني طاهر وثلث ببني صمادح
ولما شايع ابن عباد استصرخ بالاذفونش فلم يجبه وهذا هو الذي كبره ابن تاشفين
واتخذ له منه الحجة عليه كما سبق وما زال المعتمد يدافع عن ملكه ونام الاسطول حتى غلب
واسر في ٤٨٤هـ وتوفي آخر ٤٨٨ سنة وما زال يوسف في عز من سلطانه حتى مات ٥٠٠هـ
عن سبعين عاماً وخلفه ولده علي وفي ايامه ظهر محمد بن تومرت فغزاه الا انه انهزم
فهيأ الامر لعبد المؤمن بن علي [illegible] الاتباع بعدهم [illegible] وشجعهم ومات في ٥٢٤هـ
فقام بالامر عبد المؤمن وجرت له مع علي بن يوسف وقائع طويلة حتى مات علي ٥٣٧هـ
بعد احدى واربعين سنة وخلفه ولده تاشفين ثم سار عبد المؤمن يتهجم على بلاده حتى
انتهى الى مراكش في ٥٤١هـ فحاصرها احد عشر شهراً ثم استولى عليها وفتح اسحق بن
علي بن يوسف فقتله وهو دون البلوغ وبذلك انقرضت دولة بني تاشفين ومن سل
سيف البغي صرع به . حرب قبل اما الحرب الصغرى التي اشرنا مراراً الى نشوبها
بين السلطان وسلطان العبدلي والكثيري في تلك المدة فخبر حرب ١٣٣٤هـ كانت
١٣٣٤ هـ
رسول السيد حسين بن حامد المحضار الى الشام وفي اليوم الخامس من شعبان له سرت
للعامة وقد انتشر بين الناس خبر الوشيجة التي امضيناها فنوال السعد باشا وغضب لها
كل من لا هوى له في الانقليز وكان السيد حسين يتظاهر بالسخط على امام الناس
حتى لقد اخبرني جماعة من حضر مجلسه يوم منهم الاخ علي بن صلاح وهو يتكلم
على امام رؤساء يافع ويقول الرجل فيه غيرة يقتل ابن عبيد الله فلقد هيج علينا
الشر من الدهة للانتراك [illegible] يوم وصولي الى دار الشيخ محمد بن عمر في ناديه

بعث اليّ بالسيد محمد بن عبدالله بن هارون بن زاهد المحضار والمنصب احمد بن حسين بن عمر بن هارون
الشكاوي وبيده ما بطاقة هذه صورتها الى سيدنا ومرشدنا وعالم حياتنا ومنتهيا
الجوهر الشافي عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف نعرفكم وصل المنيب بوصولهم هذه
اليوم المتقدم ووصوله أتى سريع وهذا بيد الولد بن هارون وبا هارون وتمم شعبان
سنة ١٣٤٤هـ (اخيك حسين بن حامد المحضار) وقد تعجب جلساؤه كثيراً من
فرق ما بين كلامه فيه علي وتمضيه بعد ذلك فلقد انزلني بيت لمه ردمه وفي ذلك
اليوم كان بيني وبين عبيد صالح بن سالمين ما سبق ذكره في اخباره ومن حاله
ووصوله الى نشام شرع في المفاوضات مع آل عبدالله في امر الصلح والملك واتفق
معهم مرارا كثيرة تارة بحضور السادة آل العيدروس ومرة بحضرة آل الحداد وآخرها
في ٤ رمضان بدي اصبح وكلما كاد ان يلتئم بينهم الكلام على تقسيم البلاد
الحضرمية باسرها الشحر والمكلا اغريت بينهم العداوة حسبما يقتضي امر جهدي
حتى لقد تم امرهم وكتبوا بينهم صكا ثم اصلحوا فيه على ان لآل عبدالله الاستقلال
التام في بلادهم لا يعترض عليهم في امر فقلت للدولة على ما تم بهذا الامر الذاهب
لا بد من زيادة كائنا ما كان فزادوها فلم توافق عند الوالد حسين وانزعج الامر
بعد التسامح والمفهوم من حركاته معي انه يرمي سلاح الحرب العامر ويراقب الدم
اثناء مفاوضاته مع آل عبدالله كانوا يطالبون الشيخ طالب بن جعفر بان يعيد ما كان
يحصر بعضا احتياماتهم وكانا تاعد الامر بين الدولة والعم حسين وهم المطالب
الى الشيخ طالب بن جعفر لمعيته معه حلفا منفرداً فاجابه الى حلف على صورة المنعقد بين
الدولة منصور بن عبدالله بن عمر الحضرمي وعبيد صالح بن سالمين ما ظهرت له صورته مرة ونسخها
زيادات ثابتة عليه فلم يرض ... فاخبرني المنصب السيد محمد بن عبدالله بن محمد المحضار ان الشيخ
طالب ارسله الى عند السيد حسين بشام يخيره بين اربع خصال وقال الوالد انه رضي باحداهن
ولا انا خيره عند الوداع بالخامسة اما الاربع فهي ان يظهروا صورة حلف منصور وعبيد صالح
الوصلية ويعطي الشيخ طالب مثلها واما يعطي الدولة العبدالله ويعطي الشيخ طالب على
ذلك المال ... او يخاصل واما ان يعطي آل كثير كلهم ويكون كقبيلة منهم واما
ان يعطي من نفسه ومن يتبعه عدم التعدي قال السيد عمر فلم يوافق السيد حسين
الا على الخامسة لان بعضها لا يرضيه وبعضها لا يقدر عليه واستمهلهم الى آخر النهار وعرف
من استمهاله انه سيشاور عبيد صالح في ذلك ولما جاء جوابه عليه بتوقيعه امر الشيخ
طالب مرح برفض الكل كلها قال السيد عمر فأخبرته بالخامسة ورجع الى الشيخ طالب
يقول اني مستعد لحرب القعيطي ولو وحدي وباثر ذلك توجه الوالد حسين الى
الجزيرة وركب منها الى المكلا وبقيت المفاوضات بالكتب وعلى ألسنة الوسائط
وعرفا الحقيقة كما قلنا ليكتب انه يعاكس الدولة العثمانية ولذا لم يرحب علي
في مراسلة المكتب الرجح بالكثير ما انه لي بردها غيرانه يامرني بانكم كما يشير علي
بزيارة اهل الاباء المترشحة باولاده ولذا قال لي من جملة ابيات: احذر تغرك في كلامك
والسيف حله في جفيره * يابن عبيدالله زامك * بالسترة امك نزيره
والكاتبات بيني وبينه ما ارتمالت الا نصحه وا تملق له مداحة واصله يطلبني بنشرها بشرت

الينا كلمة ... ذلك قوله الحمد وحده حفظ الله وزرى اخينا الفاضل حاوي الفضائل السيد العلامة عبد الرحمن بن والدنا البركة عبيدالله بن الامام محسن بن علوي السقاف وعليه منا جزيل السلام بالرحمة اخي نحن الآن بعافيه ونحن بانتم حال يسركم ويصل ما سرحتوه معلوم جميع ونحن يا اخي فنكم نتطلع باتيكم لما جاء منكم فتلقاه بالقبول وصحبتا وصحبتكم ما شي باينتها لانها معاملة صدق واخوه لله ما انت عندنا اعز الا خوان والاصدقا ما قالوه ناخير تنا ما بيننا من عدي لا يبقى حديثه بالطو منك لا كبير ولا صغير وبقينا كتابه الموقت متعلق ... الاخوان الحسنه منكم والسلم منكم واعلمك لهم الفضل والمنه على الناس بعضنا كلام جم جم ما تحمله السطور والكلام ما شا الله تكون الخاتمه ... ويشوقنا اليكم جم جم وغير ذلك وصلت منشورات كثيره منها ويعد وصل منشور من الشريف حسين اعلام باستقلاله واستيلاء على الحرمين وانها مست امارة وظاهر ما معرفة احد ... ولكن الاشارة بيده سيمه فتنه سوحشه ورجيه جم ربنا يجعل العاقبة الخير ويكفنا الاسلام والمسلمين ويطفي هذه الفتن المضلة وتذكروا ذكر الصلح انه مكتوب للمرحوم ... منكم ولا نعطه ... الصلاح والصلاح كله في المنشور الذي ... لان فيه جمع الكلمة ويرجع الكلمه ... ويسلم الابواب كلها وانت ابلغ ... والوقت ... مرفقة ... صلاح ... وخبر الباشا ... ما عندنا شي حقيقه شبه ... جواب الباشا من ... الدولة ... والسلام ... عبادة لنا ... الصلح ... الوالد مصطفى والولد ابوبكر اخيك حسين بن حامد المحضار حرره المحرم ١٣٣٤ ... الذي ذكرنا ... مصدرة ... للعلويين ومن تعلق بهم من القبائل على ان قيام ... دائرة الشريعه ... القيام بنصر الدين ... من التقييدة التي ... ١٣٣٢ ... الترجيح بتبعية الدولة العثمانية ... الخ

الصلح

التابئل حتى ... ويحيد ... ويحتسب مثل ... بينه وبين آل عبدالله والشيخ طالب بن جعفر ... وبين ... والجبل الذي في جنوب شبام ... آل عبدالله ... في شرقي شبام ... آل عبدالله ... الشيخ طالب بن جعفر اما الشيخ عبيد ... التامه ... السيد حسين بن حامد حتى لقد ظن الناس انه يتعرض ... وقد جمع التبائل حول الشيخ طالب بن جعفر ... اما الشيخ علي بن سالم فقد كان الامر ... بينه وبين السيد حسين بن حامد بسبب ... شبام ... التاريخ المتقدم ... للقبائل ... بن ... وطلبوا الشيخ علي بن سالم كتاب ... من العظمه ... بن محمد ... فلم يرها ... قال ... الكتب ... فانه ذهبا

من دولة الشام وأدتها وكان مارداً شريراً وهو صاحب القصة السابقة في الوقعة ٣ الوادي والحالي وبانتهاء دخل حد خدام آل يماني الى الشام فضربه وتخشوه فاثار علي بن سالم وعبدالله بن محمد بن عبيد فخرج شريك مشرك من الليلة في جماعة وقتلوا واحداً من بيت سهيل بشبام فتكدر اليماني الى الاد حسين بن حامد وآل يماني فما كانت تنتقل الى طالبات الاولاد الى آل يماني ما يحبونه من الحرب فانضموا الى الشيخ طالب بن جعفر واما العامر فان الشيخ عمر عبيد بن عبدات سار الى المكلا في جماعة من رؤساء آل عامر وحالفوا القعيطي بمن كافة آل عامر واعداء السلطان غالب بن عوض حصاناً سماه بعد ما انتهت الحرب غالباً وصار يتبرك

[illegible]

ودعى الى الشام مراراً للمناداه بالملك فلم يصل الله بتكره واستثقال وفي يوم وصوله نادوا بالملك في شبام ووعد بها وحصل بينه وبين احمد بن سالم بالمفتية كلام يجرح الناظر ولولا انه الاية القوي لما تخلص من شبام وعندما تخلص لم يخر قسمه من السياسة والدهاء اسرع الى حصن الشيخ علي بن سالم بن يماني وقال له احب منك ان تبعث معي الى عند الشيخ طالب بن جعفر حتى نعقد معه حلفاً على محاربة القعيطي وذلك بعد الذي تنبأ به الشيخ طالب بجاه الحبيب ابو بكر تعب ولم يحدث من تلك الحرب اخبار تذكر غير ان رصاصة من رصاص مدفع القعيطي اصابت اثنين من عبيد الدولة مرة فقتلهما وهما عبدالله المبارك الذي سبق في اخبار البلد اذ كان يصيح على قبر عبدالله لا يحوم الناس انه ليهذب مات في صفاح نصيب الزبيري ومثالاته حصل عند الشام بدء الامر نوع تخوف من مدفع آل عبدالله اذ كان بعض رصاصه يصل الى قرب شبام واتفق مرة ان خف عسكر القعيطي المترتب من منهم الكثير بالمكان المسمى قبل فخرج عليهم العرمي بن طالب وعبيد آل عبدالله ودحرهم واختلف القول في قتلى اصحاب القعيطي لانهم اخذوهم فقيل ثلاثة وقيل سبعة وقيل غير ذلك ولم يصب من العرمي ومن لديهم الا الشيخ سالم بن محمد بن عبيد اصابته رصاصة في عرقوب فمات والله سالم بن فضيل اصابه نهدت اذ جرحته ولكنه سلم وظهرت في ذلك اليوم شجاعة من نصته من العرمي بن طالب ومن معهم من عبيد الدولة حتى قال بعض شعراء العامة

[illegible]	النار شربها ودهي مطفيه	واليوم قدها في الخشب تتوهج
المضيق مدخل من بنا التعليه	وترم بابه دبرا ما ساقوا	متضنوا طريق النقر بالبندقية
سعود بابي اذاتها تتشعر	ملقت سلاسل بالكتب بارية	وش با يترب تعقد دعايا تامني
سبي سوتها غير قانش مستهج	ان عيري ضت لا خوالعابا ترقى	قد خرله يتزوج الحبشيه

يعني انه لو رضي السلطان بالاخذ السيوف تحت الحماية القعيطية ما ابرمني الشيخ طالب بن جعفر ومن معه حدثني الشيخ عزان بن عوض بن مهدي بن زارقي حدثنا ان ذلك وعم المكرم محمد بن صالح بن مهدي وكانا من شهود الرقعة فحدثاني بان الشبام التي فيهما من امرها اتكى طبيعية وانما كانت اتفاقية قاله لقد كنا عند العرمي بن طالب فلما سمعنا المدفع اسرعنا نحن واياهم واذا بحمامات يتساقطن بالكوام الرمل بين عمرنا ويتحولن الى بعض فاسرعنا اليهم نظنهم من اصحابنا فاما راونا نصعد اليهم بدرت سيالة في هربوا وتركبنا الكنانة منهم وما تبين لنا انهم من اصحاب القعيطي الا عندما هربوا والا لما كانت لنا ان نخاطر بانفسنا الى رصاصهم [illegible] ان يترتق ارتنك من [illegible] الرصاص اليهم

عنداتاليم

... عليهم انهم هما بهم الى حالة الحرب وكان ...
عندما بالهم عليهم فكيف بيوم ... ذلك اليوم بشابام وكان اشغال الناس احتفاء
وبعدها بينهم لانه كان عند الامير يافع بن صلاح ذلك اليوم بشابام وكان اشتغال الناس احتفاءً
ثم نزغ بينهما الشيطان واغرى بينهم العداوة والبغضاء وما حدثني الامير مفارقته لعلي بن صلاح
قال ان عسكر القعيطي لم ينهزم ذلك اليوم وانما نفدت عليهم الخزانة وجرى بينهم الظلم
وكان الوقت ضيقاً وذكر انه لم يقتل من عسكر القعيطي الا اربعة اكثرهم برصاص من ترودهم
الخالد بن عمر يافع محمد والامير محسن بن طالب صوبوا اليهم بنادقهم وعلى الجملة فقد كانت
الحرب منهكة لاهل ... منها الا شيوع الاخبار حتى تتصل بحكومة عدن ولقد قال احد شعراء الشام
منح يا حرب ما زال ... عطره ... ونح بالصوت يا من اهلك حد ... لك
ولكن ما هو معترف به ان ... ان الانكليز طلب من القعيطي مساعدة
بالمعية وفازه من العساكر لمحاربة علي سعيد باشا في لحج اذ ادعي الانكليز امده واخذه
شأنه ... انتصاره عليه في سائر المواطن عندئذ عمل وزيره السيد حسين
امر الد ... للتغلب على الحرب الباردة وكبار امرها الانكليز حتى ... وقد عرفت ما سبق
ان السلطان منصور ... السلطان ... استنجد بسعيد باشا فاعتذر لهما بقلة السرية
الكامنة لديه ... ما سبق في نقل السيد حسين بن حامد المؤرخ ٣ رمضان ١٣٣٤
... ذلك ... ما بين الاستانة ولحج من طريق الشام والحجاز واما الامتداد
فانما كان بعد انقطاعها وفي تلك الاونة ... الامام يحيى حفظه الله
... لان الدعوة كانت له وللاتراك ... ولذا احدث ... ولذا امرت
... بترجمة ... البلاد ... التي ...
... ذلك ... في ايام الامام كتاب من
... ولا يعبر عن الصدق اذ كان الامر قريباً من ذلك حسبما سبق شرحه في ايام الامام كتاب من
الشيخ حسين بن حامد المحضار وفي تلك الايام وصلني الكتاب من الوالد حسين بن حامد
المحضار ونصه صورة الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تخصيص
حضرة اخينا وحبيبنا الامام العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله بن ... الامام محسن بن علوي
الساك حفظه الله امين وعليكم السلام ... من الكلاف والعلم خير ومن العائدين
الناشرين معه ... في خير وعلى خير وصلنا البلاد لمدة اربعة ايام ورجعنا
... البلاد ... وحصلت الكرامة ... وعرفنا بارك الله
... السلام ... اخيك حسين بن حامد المحضار ونصه
... وسلام ... ١٨ المحرم ١٣٣٥ ...
القديم هذا الله حسين بن حامد الوالد غير التي سبقت الاشارة اليها في كتاب التائه المتعصب
المؤرخ ٤ شوال سنة ١٣٣٣ انتهاء الحرب وعندما احس السيد حسين بن حامد
بعد انتهاء الحرب العظمى واستفادة من تلك الحرب التي كان يتصل بها من
... حكومة عدن ... فبعثت بكتبها للمحاربين
... في لحج اشار على حكومة عدن بايقافها ... في ذلك الكتاب
يكلم ... وقدم ... التي اشار اليها الناشر المغرور في ذلك الكتاب
ليبتنا ... في التضحية ... الوقد الخادم المحاسن سنتا ... المؤلف من الشيخ سالم بن
بن طالب وصاحبه سالم بن جعفر ناصر بن عمر ... رضاك مع ... الله صلاح بابيت
القعيطي ... عبد الله بالمودة التي ذكرها وبعقب ذلك عاد الشيخ سالم بن محمد
بن طالب الى ... فورا وخرج السيد حسين بن حامد حسبما اشار اليه التائه المتعصب
مع سعيد باشا في كتابه ... الحضرمي وبعيته سالم بن جعفر ناصر بن عمر ...

برئيس الشيخ عبيد صالح بن سالمين لاتمام الصلح والسلام بين منصور ومحسن ابني غالب بن محسن
في عام ١٣٥٤ بغيل باوزير جاء ... ولقد استقبل في يوم وروده الى سيئون استقبالاً عظيماً
حياً لم نشهد مثله في امارتنا بهذه البلاد وفي اجتماع كان بدار الشيخ احمد بن محمد بارجا
خطب الفاضل السيد محمد بن عبدالرحمن السقاف [بن] عبيد الله وقال ان الاخ حسين ج جل غرضه الاصلاح
واقامة العدل وامان السبل وراحة الخلق وارتياح السلطان لاحتفال يتقدمه السعيد كالمنتهي
والسقاف والعطاس والشيخ ابوبكر بن سالم وغيرهم مساعدة واجبة على كل من قدر عليها
وباشرة تداولت الكلام وقلت لقد صدق العم محمد بن عبدالرحمن في قوله بحضور الارواح
بعينها فيه اخذتني قشعريرة وخشع قلبي وتندى خدي وما ذاك الا من اثر
حضورها الا انني في شك من تلك الارواح اهي ارواح ملائكة او اولياء ام ارواح
شياطين وانتصار وستظهر الحقيقة من النتيجة فان كانت خيراً فارواح الاولياء
والا فارواح الاذى وفي اليوم الثاني من وصوله الى سيئون زارني مرغم تثبيط الشاب
من العلويين عن زيارتي ولكنه ابى الا ان يكمله اولا عاملا وحضر بحضوره الجم الغفير من
العلويين والامراء ومن آل كثير والعوامر وال باجري وال تميم وغيرهم حتى لينبغيل
لي انهم مزيد من الف وخمسمائة رجل وهناك انشد ته القصيدة المسماة بتوكي

" يا السلطان وابناء الامام علي " " بحبر مقتدماء رقت المبني العلل "
" سهاني خطاب " " "
" وانه يوم انمت عقد الصلح منتصبا " " هذا الصنيع ترت احياي الدول "
" مي تكون لنا عقبا ه صالحة " " ومالنا بتفصيل وله جمل "
" تتساءل الناس في الاخبار عنه فكلم " " امر ونعتم ما ذا عملي وليهم "
" تعطر للناس والاسلام فائدة " " ام لا فان رواة العقل في جدل "
" وشنها " " " "
" يا رب وانصر جيوش التركي دولتنا " " واملأ قلوب العدا بالخوف والوجل "
" وانم الشريعة في شبه الجزيرة يا " " المولى الانام مر الماضيات والملك "

وكان رحمه الله يستعيد منها في كل مجلس طيلة اقامته
في سيئون على ما في من النقص منه وقد سبق حجه هنا في ترجمته من الجزء الثاني
لكن اتصال الكلام ببعض اقتضى الاعادة صورة المعاهدة وبعده هي
صورة المعاهدة التي عاملوا اللتات في ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

امابعد قال الله في الذكر الحكيم كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله وقال تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا
الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وها نحن ولله الحمد مؤمنون
ومتبعون لهدى نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعتقدين بان في اجتماع الكلمة ما
يعود نفعه للمسلمين وصلاح العباد والبلاد وراغبين فيما يوجب الامن والراحة
للاهالي ولمن معهم في داخل البلاد وخارجها فلهذا الدول الكرام السلطان والسلطنة
عقدوا بينهما معاهدة مؤبدة الى ان يشيب الغراب ويفنى التراب وهما السلطانة
السلطان غالب بن محسن بن محمد وعمر بن عوض بن عمر عن انفسهما وورثتهما وخلفائهما ومن يكفلهما
من جهة والسلاطين منصور بن غالب ومحسن بن غالب الكثيري عن انفسهما وورثتهما
وخلفائهما ومن يكفلهما من جهة وجعلوا الشروط الاتية الشرط الاول ان يعترف السلطان
القعيطي مولى الشحر والمكلا وسلاطين الكثيري ان يكون اقاليم حضرموت اقليماً
واحداً وان الاقليم المذكور هو من متعلقات الدولة البريطانية تابعاً لسلطان الشحر
والمكلا الشرط الثاني يعترف السلطان القعيطي مولى الشحر والمكلا ان سلاطين ال

عبدالله

عبدالله سلاطين الشحر ويكون العبادله متمكنين في داخل حضرموت بامدنه وقرى سيئون وتريم وتريس
ان تحفظ الشحر والمكلا الذي ذكرهم تابعين لسلاطين
والغرف ومريمه والغيل وما والاه من القبائل الآل كثير والعوامر والابا بركو والحاجبير يا سلمة
العبادله وهم آل الزعر والعوامر
الشرط الثالث يتعهد السلطان القعيطي مولى الشحر والمكلا
عن نفسه وورثائه وخلفائه من الجهة الاولى بانه يعترف ويعترفون بالحقوق والسيطره لسلاطين
العبادله وورثائهم وخلفائهم في المدن والقرى المذكوره وعلى نفقة الشاخر المذكورين في
الشرط الثاني المذكور اعلاه وانه لن يعترض لهما في اي امركان مطلقا لانهم سلاطين
مستقلين في بلادهم المعينه في الشرط الثاني الشرط الرابع يتقبل سلاطين العبادله
عن انفسهم وورثائهم وخلفائهم من الجهة الاخرى بانهم لن يعترضوا باية طريقة كانت للحكم
في حضرموت ما عدا المدن والقرى المذكوره في الشرط الثاني وكذلك النخبه المذكوره
في الشرط المذكور ويقروا ويعترفوا ويقبلوا ان ليس لهم حق في التعرض في محلات اخرى
الشرط الخامس يرتضون السلاطين العبادله ان يقبلوا المعاهده المنعقده بين الدولة البريطانية
ودولة القعيطي في ١٨٨٨ ميلاديه المرتبطة لهم بكونهم حلفوها ويرتضون بان يتقلوا شروطها
ويرتضون ايضا ان تكون جميع معاملاتهم ومراسلاتهم مع الدولة البريطانيه بواسطة السلطان
القعيطي مولى الشحر والمكلا الشرط السادس كلا الفريقين يقبلوا ان يوقفوا الفتن في المال
والاستقبال حالة ويقبلون ان ينسوا ويعفوا عن كل ما سلف وانه لا يصير لهم حدها انتقام
او مطالبه في عوض ويرتضيان ان يحافظا في المستقبل على الامان في السبل الكائنة
في حدودها المعروفه وادارة العداله طبقا للشريعه واحترام الساعة العلويه
في حدودها المعروفه الشرط السابع يتقبل
واسعاف المظلوم واقامة العدالة العامه في حدودها المعروفه الشرط السابع يقبل
المذكورون ان يساعدوا بعضهم بعضا اذا حصل خلاف من احد الحزبين على رعاياهم
واصحابهم ومن يتعلق بهم اوعلى شريف او على عابر سبيل او تاجر ويتكون ان يحافظوا على
ارواح واموال بعضهم بعضا واتباعهم ورعاياهم ومن يلوذ بهم ما داموا في حدودهم
المعروفه وان يعاملوهم بالعدل والانصاف في معاملتهم لغيرهم من اصحابهم الشرط الثامن
يرتضون المذكورون ان تكون الطرق المطلقه للتجاره وان تؤخذ العشورات بالمقادير
على جميع الناس سواء كانوا رعايا او كانوا من السلاطين المذكورين الشرط التاسع اذا
رغب احد السلاطين المذكورين اعلاه ان يزيد العسكر ينبغي ان يخبر بارادته حتى يكون
الاستعداد لمقابلته بالاحترام الواجب ويحتاج ان لا يزيد في اي حالة كانت مقدار العسكر
الشرط العاشر السلاطين القعيطي
والعبادله على حسابهم خوفا من حدوث الفتنه بسبب العسكر
وسلاطين الكثيري يقبلون بالسوية ان يعاونوا بعضهم بعضا بحسب مقدرتهم واستطاعتهم
في اي تدبير فيه صلاح حضرموت وترقيها الشرط الحادي عشر مقابلة لقبول
الشروط المذكوره اعلاه من لدن سلطان الشحر والمكلا وسلاطين العبادله سوف تتعهد
الدولة البريطانيه ان تصلح جميع الخصومات الناشئه في المستقبل بين المذكورين بعد
تاريخ هذه المعاهده بالتحكيم بواسطة والي عدن - حرر في ٢٠ شعبان ١٣٣٦ صح غالب
صحيح
بن عوض القعيطي شهد بذلك حسين بن حامد المحضار وشهد على اقرار المذكور سالم بن جعفر
بن طالب وشهد على اقرار المذكور ناصر بن عمر بن محسن بن عمر بن طالب وعلى منصور
سنة. صحيح منصور بن غالب بن محسن الكثيري صحيح محسن بن غالب بن محسن الكثيري

بشهود السيد حسين بن حامد المحضار وسالم بن جعفر بن طالب وناصر بن عمر بن طالب وكان بعض الصفوان
اقترح عليّ شرح هذه المعاهدة فعملت بالاستجابة فيه من الفراغ وبلغني عن الشيخ العلامة
علوي بن طاهر الحداد انه شرحها ايضا والله يعلم اهل اتفقت جهات النظر ام اختلفت ؟
وكان الوالد حسين بن حامد هو رحمه الله من عدن وصحبته سالم بن جعفر وناصر بن عمر اخذا امضاء السلطان
غالب بن عوض ثم ركبوا الى حضرموت وامضوا السلاطين آل عبدالله النسخ التي امضاها السلطان
غالب واخذوا الامضاءات على نسخ بعثوا بها للسلطان غالب والقوا على التوجه بنواجيهم
لامضاء تلك الاتفاقية بدار الاعتماد في عدن وقد اسلفنا في اخبار القعيطيين المعاهدة
التي وقعت الاشارة اليها في الشرط الخامس معاهدة اخرى وباثر تلك المعاهدة
سميت الوثيقة الاتية وهي الحلف ولما كان في اوائل شهر شوال سنة ١٣٣٦ بناء على المعاهدة المنعقدة
بين الدولة القعيطية والدولة الكثيرية عند الدولة البريطانية بواسطة والي عدن المرحوم
في ٢٧ شعبان سنة ١٣٣٦ حصل الاتفاق بين الدولتين المذكورتين وهم السلاطين الكرام غالب
بن عوض وعمر بن عوض آل عمر بن عوض القعيطي عن انفسهما واولادهما ابدا ما تناسلوا ومن
يكفلهم ويصالحون ويبارون عنهم ومن جميع يافع من جانب والسلاطين الكرام المنصور ومحسن
ابني السلطان غالب بن محسن آل عبدالله الكثيري عن انفسهما واولادهما ابدا ما تناسلوا ومن
من يكفلهم ويصالحون ويبارون عنهم ومن دخل في حلفهم من الشنافر كثيري وعامري وجابري
وجابري وغير ذلك من طرح اقراره وبرحمه اسفل السطور من جانب على يد الشريف السيد حسين بن حامد
بن حامد المحضار وتحالفوا وتراضوا على ان العقد بينهم حلف مع عهد الله الوثيق وميثاقه
الشديد حلفا مؤبدا الى ان يشيب الغراب ويفنى التراب حلف الصدق والوفاء
والطيب والنقاء دم ونجث وتاثم ولائم وجار ونسيب على [illegible] خلاف الاربع بابيت
الحرب بالسنة الحضرمية حلف متوارث يرثه الحي بعد الميت ابدا ما تناسلوا من يرث المال
ويرث الرحم حلف من تبرى منه ما برى ومن تخلى عنه ما خلى وزاده عايب وتقابله عايب
وعلى ان كل ما كان بين الدولة القعيطية ومن ضمنهم من يافع وبين الدولة العبدالله ومن دخل
في حلفهم من الشنافر ومن طرح اقراره اسفل السطور من قضايا قبل هذا التاريخ من اقتياد
ودماء واموال وكائنا ما كان مغفور مهدوم مردوم لا يطالب فيه لا بثار ولا بدعوى
ولا طلب وعلى ان كل من حصل منه خلاف من الدول المذكورين ورعاياهم وما شرحهم
عليهم فيد الدولتين القعيطية والكثيرية عليهم واحده في ردع الخلاف والمخالف
وبالدولة البريطانية ماتقدم عليهم في كل خلاف يصير من احدهما على بعضهما البعض
وبعين التامة عليهم والراد مردود من الخلاف حسب المعاهدة المذكوره اعلاه وان كل من طرح اقراره
على هذا الحلف فهو متفق ومرتضي وملتزم بما في تلك المعاهدة من الشروط وهذا الحلف مؤكد
لتلك المعاهدة ومرتبط بها وليس يخل بشيء من شروطها وهي العمدة وكل من لم يدخل مدخل
الدولة آل عبدالله من الشنافر فهو حليف للدولة القعيطية او يافعي وحصل منه خلاف على
احدى الدولتين آل عمر بن عوض القعيطي او آل عبدالله الكثيري فيما يخصهم ويلزمهم فيد
الدولتين عليه يد واحده في ردع الخلاف وكل من طرح اقراره ورحمه في هذا الحلف فهو
مما طلب من نفسه ليس بسبب غيره ولا يعاتب بذنب غيره ولا عليه مطالبه من الدولتين
بخلاف غيره وليس للدولتين القعيطية والكثيرية تداخل ولا اعتراض فيما بين الشنافر بعضهم
البعض في اي امر كان وليس لهم تعاون احد على احد وكل من حصل منه خلاف لسرايه .

تمام

تابعه من كلبرى فهو مستطيع بنا خير وترتيب زيارة وزيارة تكل على الامام والدولتين ما يرمنهم
بها رحمة الله فيه من قبيلة ولسي للدولة القعيطي ان تمالى احد من الشافر بعد هذا التاريخ
الا من طريق الدولة الاسبانيه ويرضاهم جرى ذلك ودر برضى المذكورين امامه والدليل على ذلك
رتيب وعليها امضاء السلطان غالب بن عوض ووزيره السيد حسين بن حامد والدولة العبدلية
وكثير من الشافر والاحظ انهم في المعاهدة الاولى جعلوا الشافر كالرعايا لهم بن عبد ويلوحهم
من الحول والطول اما في هذه فقدار رجعوا لهم الاختيار ورد والهم الاستقلال وانا
كالما لسي للدولة القعيطي ان تمالى احدا منهم ا قرار امن حالف قبل ذلك التاريخ كالـ
عبد العزيز والجعفر بن طالب والمنيباري حالف المنيباري وهنا زمن حالف القعيطي
قبل ذلك التاريخ من الشافر الجعفر بن بدر والمنيباري فقط وردني كتاب من المكرم
حامد بن محمد بن منيباري من المكلا يترك فيه وهذا اليوم تم الكلام وانعقد الحلف بيننا
وبين القعيطي بال حسن ما يرام والكتاب بتاريخ ١٣ محرم ١٣٣٣ وهناك معاهدة ثالثة ١٣٣٢
تاريخ يوم العقد ١٣٤٤ تماريب السنة التي من امضاء المعاهدة وفي اول جمادى الاخرة من
ترجم السلطان عمر بن منصور بن غالب يحمل توكيلا من والده في امضاء المعاهدة السابق ذكرها
منها الى عمان ويدي عدن ورتب سعد الشيخ سالم بن عمود بن سالم يحمل وكالة من السلطان محسن
بن غالب في امضائها منه وهذه صورة كتاب من الاول اكمدلله ١٣ جماد الاخر ١٣٣٢ جناب
محترم المقام سيدي عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف دام في خير بعد اهداء السلام وصلنا بندر المكلا
صحبة السلامة والعافية ومعنا السلطان غالب واهل المكلا بغاية الاحتفال والاحترام
ذات نيس لاجل رجال البلاد قابلونا بكرة الاربع الاذرشيات حيث ابتدأنا بها بنظم ابيات الشيخ
عبد الله السقاف ونظم من رجل اخذتها ظننا ناصح وساتلكم وبداخل اهل المكلا اسفونا بما به
جاوا الى البيت الذي نزلنا فيه في الليل وكذلك رحالتها الكم عند السيد حسين وحضروا
جميعا وجابوا ما عندهم من جرائد واخبار وحمل الكلام ان الهدنة صحيحة واشترطه تقبلكم وبعض
الجرائد ترجح الحرب وبعض ترجح الصلح والمعنى على ما سمع ان الترك انتزعوا منه البقية
ناس في صنعا باسلموا والامام اختلف بعد والنقليين على شروط منها ان الادريسي
يرجع الى مقام هالم عالم يميل معه السياسه والامام يلزم به من عشور الشوام فقد صنف
هذا الشرط والانقريزي قال للامام كل من كان بينه معاهده بعد والانقريزين ما يمكن تعرض
فيه وبقي المنزع على هذا والبابور الكبري يصل يوم الاربع او الخميس وسافر فيه بحول الله والعاد
جلسنا مجلس خاص والواقع الكم والسلام عمر بن المنصور بن غالب ثم انهم سافروا بعد هذا
بمعية السلطان غالب بن عوض الى عدن حيث امضوا المعاهدة هناك وامضى عليها والى عدن
وصفته شاهدا عليها فقط وكان ذلك بعد تسليم لحج وسفر القائد التركي علي سعيد باشا وفي
شوال من نفس السنة عاد الى ماريلي بن منصور وسالم بن عمود فحملت بتلك المناسبات قصيدة
هي العاشرة من التركيات ومنها : مترلت حبر في الاماديح سما * وعدوا سكرتي يوم عاد عميا
والا فهو يكني لعيد ما ارى * سعد يعدا وفي السلم جرميا * معدي الذي خالفت قوي يكلم
ووانه كان عتيقي قد طاع ذرسما * عصا في لساني لعبده فهو خرس * وان كان قبيا يقترون مضيا
واني لجم اللقول وقت تراثه * ولست بشكري للعبد شيميا * بعد فان الدهر غيظ فكرتي
وغادرني نضو الهموم طلى سما * علي انه لم يملك اليأس خاطري * وما زال الدهر في كيف كنت رجيا
اذا لم ابع دنيني دم فني فيتجرى * وانا فات حظا الاميرا الربيا * وآخر حظ من لاسير التائد

المنصور السعيد باشا ونحن نأثرهم إيماناً وإسناداً في ذلك وبعد فقد سبق ما فهم منه
أن الدولة منذ جنحوا للموافقة على إدخال حضرموت تحت الحماية أخذوا يتكثرون بمباراضاتهم
مني مع السيد حسين فلم استغرب شيئاً من مطالبتهم بعد عرض حقيقتهم ما جاء من زيادة أسابيع
فاملنا بتفصيل ولا جل تبيان الرسوم أحمد بن محسن بن عبد الله بن محسن ونصرا بن أخت السلطان
منصور ومعه ما بنته سياسة في السعي وكلما جاء من جديد بقرب الثناء بهم على الرضا
بما يستلزم انسحاب الحماية على حضرموت كتبت لهم إذا دهمت بهم أعظم وذكرتهم الوارد
ما يرويه وبدى يجد له كثيراً من النصحاء ينقضونه ولما تبين دخلة الأمراء عندما
عزموا إلى عدن لإمضاء تلك المعاهدة ومن أمثلة ما كتبت لهم في ذلك هذا أيها
الأملاء الكرام أخذ الله بأيديكم وحفظكم مما يؤذيكم ستأتيكم أخبار الصلاح ولا يخفى عليكم
ما تكون عنه ذاك إلا البعيد والأكثر تكلفاً التوقيع على تبعية حضرموت للبلاد وربما كان
الأمر جارياً على السعي وعثرة في طريق الموفقين لأن للانكليز حق الحماية عليها ومتى
اعترفتم بأن حضرموت تتبع للبلاد فقد اعترفتم بدخولكم تحت الحماية وبعتم عليه الدين
بلا ثمن ومآل الإنسان أغلى من دينه والأموال والأرواح كلها واقية له والله يقول
لا تجد قوماً يؤمنون بالله ورسوله يوادون من حاد الله ورسوله == ومن يتولهم منكم
فإنه منهم == قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها
وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله
فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين وقد مر بكم زمان وأنتم صابرون
على مناوشات القعيطي ولم يتغلب عليكم حال وأنكم لتعرفون أكثر مما يعرفه وكم ومما
ما يجب منكم العالم على ترك التعدي فلا ترضون مع أنه الصواب فكيف ترضون
بما دونه اليوم مع أنه الخطأ فأنشدكم الله ألا تلوثوا بهذه السيئة الفاحشة في أواخر
أعماركم فإنه لم يبق منها إلا القليل وإلا فلتحملوا غاية أمركم الرضا بالمهادنة والله نبيه
فإنه قبيح بكم أن تمضوا على ذلك ولو كنتم محصورين بجيش أرنوط فإنكم شديدة من القصف
وقد علمتم ما ترمون لاسترجاع مكة بحماية لدولة وموالاة للأجانب من الخزي والهوان
ولعاب المسلمين من كل ناحية ولعذاب الآخرة أشد وأخزى فكيف وأنتم في حرز الصلاح
والفرج قريب والأخبار متواترة بأن الدولة العثمانية على أطراف الانتصار وما الذي يمنعكم
من عاقبتها إذا كنتم عهدكم معها ولا فائدة من صلحكم الآن مع القعيطي سوى الأمان من
شره وقد حسمته الطبيعة عنكم من زمانه وأما الفائدة فلا مرت حيونها ولولا الناس على
السعي بالخلاف لكنت حماية الأجانب لما كان عليكم من بأس بل كان الواجب
المبادرة عليكم بالصلح لما فيه من اجتماع كلمة المسلمين وغيظ المعتدين وهذه نصيحتنا
لكم للدين والوطن وهذا رأي آخر تجمعون رهطاً من أهل العلم وتشاورونهم كما كان
أجدادكم لا يصدرون إلا عن رأيهم وكتبت لكم في ذلك المذكر ما صح وأنا أعلم علم اليقين أن الوالد
حسين سيرضى منكم بدون تبعية حضرموت للبلاد ولكنه يعز عليكم فإن استطعتم من حرية
مثل أنفسكم على البلاد جنبتم والأخس فستقتم منكم بلا ومع ذلك وبعضنا من الدولة العلية
خوفهم من الإنكليز أو الشد علينا ومن كان سيستظهر التركي وبين جنبيه ما بين جنبي
الوالد حسين من الحماية لا يرضى في حالة الاختيار ببيع بلاد المسلمين للأجانب فليكن
عليكم إذاً بأس وبعض في الواسطة ومن حسن حظكم أن البادية الآن قائمة على القعيطي

فشقوا

المشده

تشبثوا بالله وتوكلوا عليه والله ناصركم ومؤيدكم من السماء كما تتوالى الغمامة في العشاء والزج بغير
ولا تستطعموا الجبال وشدوا اذا الارض وارخوا اذا اشتد وتولوا الاقامة حضرت للبناء وهي
داخلة تحت الحماية الاجنبية فلا يرضى بالله ولا رسوله ولا انت ونشكت لا احجوت وماذا
عسى ان يتزلزل بعد الاحتكام عليه بالاسلام ورسوله اما التنامى للمتغلطين نفسه فلا باس وقد
تعلمون انه حليم كريم لا ينتج لكم تنافسكم الا بكل خير وامارة خالقا بلا داتي دبت
تربيتها باقتسام الرجال تحت الحماية الاجنبية فانه من النبي الناحش الذي لا يرضى عاقل
ان يتم على يده وانتم مثل التوجه احرار ولكنكم بعد ما ارتاء فتفكروا وتدبروا وادعوا
ما يكون ان لا تمحوا ولا تتثبتوا وطاولوا بالكلام حتى تتنفس المام وهذه بيد المحب حدب
محسن تمنى لم يطلعكم عليه ويرده الينا والله يوفقنا واياكم لما فيه الخير والصلاح
والسلام عبد الرحمن بن عبيد ونحو هذا من انواع تاريخ لجنة المكاتبة نظرا انه معلوم من
ظهور الاحوال وما نحو الامة بجميعه نصيحة اخرى ومن امثلة انشاء المكاتبة الهيئة
وهي حضرات الامراء الكرام والسلاطين العظام ايدهم الله بالاسلام وانار سبيلهم الكلام وحفظنا
واياهم من الاثام ولجنابه وعليهم عيشة خير الانام عليه اشرف التحية واذكى السلام اما بعد
فهذه نصيحة شخص يسعد من صدق ان قبلتموها شكرتم واجرت وان رفضتموها
لا منة ولا عذرت يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك
الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب هذه ايات القرآن يخبركم
واسطة نار منكم واعيها وهذه ملة الاسلام تخبركم نادبها فهل منكم من ياخذ بايديها
من اسلامه بالايات قلبه واحب ان يرضي عنه ربه فليلتفت من السنة وليتدبر الوعظ
السنة فاتبعها ثم تركوا صغارها والطيور حتى اوكارها والليث يحفظ عرينه والكريم يصون
حريمه ودينه وهذه بلاد التي انبتنا بالاولها وغذانا بثمارها غرس بمودنا ومغنى جدودنا
فعلقت بها الاجنبي اظافره يضرب لا تستاصلها وانتم تترددون في الحيرة املا تتميزون
من الغيرة فان لكل ملة دورا يحرسه فابذلوا الجهد قبل ان تغلق الرهبة انفصب اسدكم
واذا سرق شيره او كسرت بيده او انتهبت اشاؤه او هتكت حرماته ولا تغضبون للدين
اذا هزمت قناته او انتهكت حرماته او طمع عداته وابائكم واجدادكم جاءت الشكوى
في الحق بعد ما تبين ام تتخاذلون عن الاقدام بعد ما تقتحم ام تخادعون الله والذين امنوا ما علمتم
ام تحق دعوت عليكم وتصوله لمكفي عليكم ما صبكم ام تتنافسون وهو بالسلاطين عالم ام تخافون
من الموت والرجع اليه لزم الا تردت الاموات من نفوسها والسنا لكم حبيشها ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب اليوم ينصب الميزان
ويمتحن الايمان ويعرف الربح من الخسارة ويتبين الرشد من الغي والصدق من الكذب والترتيم
من الصحيح يا فصيح اليوم ״ اليوم يعرف اهل الدين المحب ״ ويظهر الفرق بين الغش والذهب ״
״ اليوم يكشف الحق الصريح بلا ״ شك ويتبين اهل الشك والريبة اليوم يستنصر الاسلام امته ״
״ ابناء ومواصرة يا معشر العرب ״ ايه يا بني اللهاميم الا تنتزعهم النعرات الاول هذه
وقت الاجم فذ بدا من الدين فان عليكم المعول اليكم يوجه الكلام ومنكم يلزم القيام وقد جاء

مما خير الانام اذا ذلت العرب ذل الاسلام وكانا نعهدت ان نطهر العدو بمطامعه حتى لبعث
لما دنى سلطانه ثم نيابة خطابته للمسلم ان يتلى له من الغيظ وللغيور ان يتقلب منه على جمر الغيظ
ويستبدون منه حرقة لنا ونقلنا هنا كلام احلى من العسل وكرائنه من الاسل وجدنا انه
يوكل سيتيلون لتذكر الزمن ويتلون لسطوه الذي في قلبه مرض فان ملكتكم الحميه
وحركتكم الاريحيه وصلحت منكم النيه وتمايزت الدنيه والدنيه واخذتكم من الشمم نعرته
ورايتم ان لله ولرسوله وللمؤمنين العزة فينبغي ان تبطلوا حيله ولا تقيدوا دراجه
ولا تقتضي له حاجه وعليكم ان تغضبوه رتبته وتسطوه طريحه وتردوه بالخيبه
وتردوا صاحب القرية عن طلبته وان اردتم الهامه وضعفتم عن المطاوله فتى ابيات
الملك يسعى ومن كان من الدكات العمه وما ان نقلب عليكم مكره ونفذ فيكم سحره واخرجتم
ان الذي رحب الترف ونسيان الشرف فليبك على الاسلام الباكي وليحك عن الاندلس
الحاكي فلقد انتهكوا الحرم واكثروا النقم واعملوا السيوف وجمعوا الالوف واظهروا الفجور
وانتهروا الناس الى مصليها من بعد واتخذوا المساجد كنائس للرهبان والاذان مواضع للصلبان
"يا ويح من طفل حيل بينهما" كما تفرق ارواح وابدان "وطفلة مثل حسن الشمس اذ طلعت"
"كانما هي ياقوت ومرجان" "يقودها العلج للمكروه مكرهة" والعين باكية والقلب حيران"
"لمثل هذا يذوب القلب من كمد" "ان كان في القلب اسلام وايمان" فمكروا اذا رأيتم وما على الا البلاغ
ان تابعتم ونسيتم ما تقدم من قدم وشكوا في حب البلتات ما يجرح له الامسح
بالدم اضربوا على المسلمين باجما وادخلوا النار وكانوا ثمانين الفا منهم الشيب والنساء والصغار
ثم اعلموا ان دنيئة الحياة بعد الاسلام من المعرة وارجعوا الى ما قال بيتهم الرومي في
وصيته المشهوره فيران الدما خافظا دينه فلا تزال جيوشه منصوره وتحرم علماؤهم
وسخر واخذ بيدي كثيره بان الجبر الاسود وقبره صلى الله عليه وآله وسلم يبقيان في الادمية
البيرت فلا بد ان ينقلا الى متحف العجائب ببرلين فهل من حر بيننا ويأبى وصوله موسى
افيلين قبل ان سيكت عن هذا ومن ان تستطيع كيده من الاسف فلا اذا هذا ما يظهر منه
وهم يعيثون ويتيرون وهم بكم يتحكمون وهل ترى من لدى الصنوك السود وربما لم
اللحى الملس البيات السود فان قال قائل ان لنا الاموال في المستعمرات وتخشى على
الاولاد هناك من المعرات فيقال له ندمتم السلم وذهب الخوف فليرد منكم عليها هناك
البرق ثم لهم من قوانينهم حربهم والسطوة الا فمن الصغوا بتبنيه ولهم فلان الواجب لنصر الدين
ارحنا من الشروس واستخذاب البرلين وثمن الثمن غالي ومن يرد مرافقة الانبياء فلا يبالي
وقد ان لله ولة العليم ان تدافع من المنكرات وان تتابع منكم حيث كنتم فلا ينبغي لها التعوق
بعثت اليكم بهذا بعد ان ترددت بيننا خفاته وننشد اظهاره وستره حتى رايتكم انكم من
الخيانة الفتيح والاسلام قوله صلى الله عليه وآله وسلم الدين النصيحه وبادرسالة اليكم ليتوم العذر
وينفي الظهر وينشرح الصدر ان شاء الله تعالى وبان له مصانعة في الدين لما طلعوا عليه من شغبهم
من المسلمين والمسندين وهاذا العدو يأخذ في لوم وان تابعتم على جميع التروم ولي التام فسال
الله ان يرفعنا واياكم المنير وهو مع منا ومنكم الضائع ويأخذ بايدي الجميع في القيامة والسلام
والسلام عبد العزيز عبيد الله في جمادى الاولى ١٣٣٢ وكانت بمناسبة وصول اهدبر بمارس
الوطنيين الانتشار تركب امرائنا للتامة في جماعة من الكثير الاكرام ولم ندر ماذا صار بعد
سيرت الوزير المفوضين الفرنسيين بالسفيرة المسجلة بتركي

// أليس لهذا الليل من سحره فجر // أم اسود وجه الصبح أم خانني البصر // وقد عاد جو العز [illegible]
بقصيدة هذا مطلعها // سرت وهي مثل الشمس [illegible] هالبدر // وجلبابها [illegible]
ودعي ذلك الجواب الشريف بمنعها من الابيات <u>تضحية ساه</u> بعقب هذه المعاهدات
بين القعيطي وآل عبدالله منهم لعل ساه بما لحقهم من الظلم والجور بسبب تمام الرجابر تلثهم
فردوا الى سيئون يطلبون من السلطانين منصور ومحسن ابني غالب بن محسن ان يقبلوا
ساه فقال له حسبنا ما في رجعنا فليس في الامكان ان نساعدكم قبل ان ننزع من امله ح
مانت ايدينا فاتجهوا تلقاء السيد حسين بن حامد المحضار فراجع آل عبدالله ذلك وتوسع له
المعاهدات واستمال ساه وله مخاطبة آل جابر وله ما التزم الا برضاهم والسيد حسين يتابعهم
بالصلح ويكثر من ذكره في مكاتباته فهو منها مثل الشمس في شروقها فكتب اليهم
في جمعهم ويقول انه لابد لساه من الصلح فقالوا له شأنك وإياها فارسل اليها بما يلي [illegible]
فتحركت [illegible] ومنهم الشيخ سالم بن جعفر وما زالوا بالسلطانين منصور ومحسن
حتى حملوهما على ان يحتاج ما ذلك الصلح وبعد الاخذ والرد انعقد لذلك اجتماع بالعقدة
عند الشيخ طالب بن جعفر حضره نائب القعيطي علي بن صلاح والاميران علي بن منصور
وعبدالله بن محسن بن [illegible] ولما افتتح الامير علي بن منصور اجابه نائب القعيطي بان الامر
ليكن الان على رضاً وطيبة خاطر واظهر ما كان من كتبهما باسعافهما السيد حسين بن حامد له
الصريح في ذلك فلم يكن جوابه الا ان قال ستطالعهما بالواقع ثم سكتت الضجة وانتهى النفير
في التضحية هكذا تبرئ الامير عبدالله بن محسن بن غالب من مشايعة وعيادة فالعهدة عليه
<u>سنة [illegible]</u> في خلال هذه الحوادث حدثت حوادث ذات خطر من اعظمها قتل <u>تيسير بن</u>
سعود بن عبدالله [illegible] الذي مر ذكر جده في كتاب السلطان غالب بن محسن للعبيد المؤرخ ١٢٦٩
وذكر والده في حادثة العبيد ايام السلطان منصور بن غالب وحادثة [illegible] وتنصيبه لنفسه
والده كان من رؤوس فرقة من العبيد وكان شهما شجاعا قوي الارادة يكثر من حضور مدارس
العلم ويحافظ على الجماعة في مسجد طه وكان يعده بالخير كأبيهم ما سبق من الغلمان
ومات والد تيسير صغيرا وبجهده ما شب الا في طائفة من العبيد فترأسه عليهم وكان اكبر آماله
[illegible] باب العبيد في الكتاب والمظالم الا انه كان يرجح سلب اصحابه ضد الدولة وله تمكنيا
ارياسته عليهم فنادى بمطالب تمسه لهم فحدثت منه ثورة في البلاد بسبب مطالب لبعض
اصحابه ثم توافق [illegible] السلطان وضبط [illegible] طائفة من ديارها فحل السلطان بتلك
الثورة وقد عزز في اخمادها حتى اطفأ ثائرتها وكان من شأن العبيد انهم يثورون عن
[illegible] ثائر منهم [illegible] وان كان من غير حربهم رغبة ما يمكن ان ينبسطوا ما
ثم لم يكن من السلطان [illegible] من الديار [illegible] الثائرين
[illegible] ضبطه من الديار [illegible] الاجتماع بتيسير رضا فاه
نبه الى [illegible] تلك التضحية الا ان [illegible] بعض السادة للاجتماع نعم ابنه خاف
معاملة تامة [illegible] على الداء الدوي [illegible] كان يعي منك
من رؤساء العبيد انه استبد بذلك وفي مقدمة اولئك [illegible] عبد الخيرا فكان [illegible]
ارباب تيسير من اصحاب ابي الغلمان فلم يزل بهم حتى ارضاهم تحت الخناء واخذ
برضاهم الراشي [illegible] حتى لا ينكرونه بعد ويشكون عليه ثم استدعاه ذات يوم فتلقاه
ولداه علي وجعفر وابنا اخته [illegible] ومعهم بعض العبيد [illegible] غالب فقتلوه
فثارت ثورة [illegible] من العبيد وضبطوا البلاد واطلقوا الرصاص على خصوص حصن الدولة

ثم جاءوا بعبيد سالم بن سالمين بن طالب لصيمنة كانت لدى العبيد ثم زالت بعد لقد مرهم من
الكتاب في حسابهم في آخرة مرة فلم يكن منه الا اذا صلح بين العبيد وبين السلطان على ما يحبه
لان الامر كلما مالت مهد من ذي قبل وكان ذلك في شعبان سنة ١٣٣٥هـ وكان من عادة عبيد
تريم اذا جاءوا الى سيئون ان يبدأوا بزيارة السلطان منصور لانه الاسن وحادثة مقتل
تيسير جاءوا الى سيئون فلم يعرجوا عليه وما نزلوا الا عند اخيه السلطان محسن فجاء الى الحصن
اخيه وخلا برؤسائهم ودار بينهم فقالوا لقد شق علينا ما اقدمت عليه من قتل تيسير وقد تمت
بن عليا باسم اشياء ان الاولى بالعبيد عندك ساعة اتاني بها دون القتل فاظهروا ما
بيده من الضحك في العبيد بسيئون برضاهم بقتل تيسير انه مطمع في استقلالهم ثم طرح
ويرونه فسألوا لذا ما ذا رضي لبعضهم في بعض فليس لنا اعتراض اقتسام الأخوين الممالكهم

اقتسام الملك بين اولاد السلطان غالب بن محسن منصور بن غالب ومحسن بن غالب سنة ١٣٣٦ هـ

وقد سبق ان السلطان منصور بن غالب كان ناهز البلوغ يوم مات ابوه وكانت امه من آل عبد الودود
ابتنى بها ابوه حينما وصل الى ريدة بن حمرالت ثم اقترن بعد ذلك بابنة محمد بن عزان بن
هبات وولدت له بولده السلطان محسن بن غالب توفي ابوه وهو صغير وليس بينهما فرق
سعيد بامارة انهما قرءا القرآن وتعلما الكتابة على الشيخ سالم باجبيده احد الصالحين التقليين
بسيئون الا انشتا ذا الامر متوفي في حياة يوم الجمعة وكان عابداً حضوراً رأى مرة انه بني
بحيرتي فقال يكفيني هذا من الزواج وكان شب محسن اشتدت عينه للولد في تزوج اخوه
منصور تريم وكان جزلاً للولي كثيراً الاناة محركاً للارضة لا تتلجلج لسانه عند تشادت
المنصور وكانا في امره خيراً من اهله في الصلاح والخوف من الله تعالى اما في الرياسة
فقد حب اليه الريثم الارتشاد شاءم ابي اذ كانت اصوالهم وناقشاتهم لا تتفق عند
حصر ولايته مرون على رضا بها الا بالسلطان ومنهم الشواذ وان السيد محمد بن احمد بن حسن عيديد
استدان في سنقافوره من الصينيين والافرنج والعرب ما يقدر بمئتي ربيال عملة سنقفوره
ثم هرب الى حضرموت فجاء بعض الطلوبين الى السلطان محسن ابا طهما محمد بن احمد وانت تنظر
لا يكرمه لك تضيب تماما سبيلي عليه فانتملوا اليه من والي سنقفوره يامر بارجاع محمد بن
احمد اليه بر خرفوه به حتى دفع السلطان محسن ستة الاف كان الواسط فيها عمر محمد بلدرم وعنده
ثم ان السلطان محسن خان ولنسيا لانشا ولده عبدالقادر بمعتوهاً ان لم يكن مجنوناً ويكفي ذلك
انزلاً اساءة الادب في ابله والمقدس تريم فانتقل الى سيئون وابتنى له بها حصناً فخماً
شاهقاً سكنه وبقي بها تريم بناثره وكانت بين منصور اولاد اشداء خاف ان يغلبوا اولاده من
بعده فطلب من اخيه اقتسام الممالك وكان اخوه منصور يحاجه ويراجعه حتى انه ليكاد ان يكرهه
الاسراليه في سيئون فبناه من تريم وما كان منصور يستطيع امراً دونه ولقد جاءني مرة
قبل ان تطلع الشمس وهو في نابة من القلق ومعه احد الاكرة البيانيين فقلت له ما شانك فقال
للا تالى محسن ان يقتل نفسه فضاقت بي الارض وبات عندي ولم اقدر على امساكه اكثر من البارحة
فارجوك ان تقدم اليه وقد ذهب الان لمراجعة محسن وسانتظرك في قبة الشيخ عمر بامخرمة
لتخبرني بما يرد عليك وما كانت عادتي ان ادخل دار السلطان وانما ادعوه عند الحاجة الى منزلي
او الى بيت احد من الرعية او بعض المساجد ولكنني لما رأيت الامر عظيماً اسرعت ونادت السلطان
محسن وسألته ان يخرج الى فناء داره وقلت له الي اليك حاجة فالحقني قال قد اطلبتك قلت ارحمني
انتقصر من كلام نقال لقد تاليت البارحة بحضرة منصور ان اقتله ثم ندمت ندامة شديدة فاجعل لي طريقاً
ارفع يمني وانا اعطيك عيناً بالعفو عنه على شرطها انه يتنزل لمنصور باني ندمت بلا طمع لاستدركي

الثني

واني اتجنبك في الراحة لئلا يبدو مني الضعف والله فاني كنت عارفاً اليك تتحمل لي مفرجاً مما رقمت
منه وما تمكنت الا انني ملت بزوج منصور بالادم الذي فانتظرت فتلك لاتاح الفرج فتخارة
بين وبحث المنصور في قبة الشيخ عمر بالغيبة على حرمة البحر فقال لي ما وراءك فقلت
وقيل ما جرى تعريفاً بالشدة التي لا احتملها فقال ما اقلت له وما ذا قال لك قلت لا تتعني
وانا الخلاصة العفو وكلام وقد عاش محسن بسيوون ١٠ خير عيشة الصفاء والوفاء والاتفاق
بدون تزاحم ولا تكلف وكل عرف كل منهما ماله فسيرت الطبيعة فكان لا يستثير احدهما اخاه في
في حال وكان المحسن مرجع السياسة والامور الخارجية لمعرفته على بليات الكلام من ممارسة
ولي عهدهم وكان اسلحها خير منصور المسالمة للقعيطي وكان الوالد حسين بن حامد ...
مهما بالاستمرار ولا تغني من حرج منها فرس اهداها اليه ذات الرات لا ستر الا الى دري ولستر
الى الراحة الالتفتري وما رأى يقلب منصور من اعطاء الزائد للقعيطي خان انه لا يرضى بالاتفاق
معه بحال وكان قد اخذ الرأي مع الوالد حسين بن حامد المحاكمة ولو بالانفراد وقد انضم ذلك الى
خوفهم على اولاده من بعده فلم يزل يعمل حتى تم منهم بعد اخذه على وثيقة المملكة بتناصف
وبقيان وكان منصور يخشى ان يموت قبل فيستبد محسن على اولاده بالمملكة كلها فلهذه الاسباب
اتفاق القسمة وهذه نسخة الوثيقة التي كتبوها فيما ننقلها بنصها على ضعفها وما فيه عبارتها
وتناقضها كما كتبت التي نوردها على تفاوت نسبتها في ذلك الحمد لله وحده بتاريخ خاتمة
رجب سنة ١٣٢٦ فقد حصل الاتفاق ما بين الدولة المنصور ومحسن ابناء غالب بن محسن بن احمد الكثيري
بعد النية والرضا بين المذكورين في صلاح احوالهم وما بينهم في متاعهم واملاكهم في حال
وعلوا مع فرقتها ما بين المنصور ومحسن المذكورين ومن بعدهم عيالهم عدما تناسلوا فجعلوا سيئون
وما يتعلق بها من رعايا وجهات وحاصلها ومداخلها من ترتيب الامر واحكام الاعلام
وحق بالاستحقات فجعلوا امر سيؤون ومتعلقاتها ومداخيلها في جميع شؤونها فامرها الى
المنصور تحت قيادة وحكمه بعد عياله على سبيل الجزء والشرع والمعاناة بالاختيار من غير
اكراه ولا اجبار والجانب الشرقي منها تريم وما يتعلق بها من رعايا وجهات خلا بلاد
حاصلها ومداخلها والغرف وما ضمنته متعلقة بتريم فيكون امتام تريم وملكها وتعريف
امرها في احكامها واعلامها ومقامها وفي جميع شؤونها فامر ذلك تحول من منصور وعياله
ملكها وتعريف امرها ومتعلقاتها الى محسن وعياله وامرها وحكمها الى عدما تناسلوا وما في الغرف
في الاملاك المذكورة بين الفريقين سيؤون للمنصور وعياله وتريم للمحسن وعياله وكل له
امره في ترتيب مقامه وكل خط وشر تقدم بين المذكورين منصور ومحسن من قبل هذا
التاريخ مضى فلا بأس وليس عليه عهده وان صارت فتنة في بعض ارعاياهم ما بينهم وبين
خصمهم فالزوج ارضاء فيما بينهم فيما يريد من التزر الذي على بلادهم المذكورة ثم صار بينهما المذكورين
واختيارهم بحضور الرا ضيين ما شهدهم اسفل السطور وبالله التوفيق صحيح محسن بن غالب بن
بن احمد على ما ذكر وكتب بيده صحيح المنصور بن غالب بن محسن بن احمد على ما ذكر وكتب بيده صحيح علي بن
المنصور بن غالب صحيح جعفر بن المنصور بن غالب صحيح عبدالله بن محسن بن غالب بن محسن بن احمد عمه
وبنا فوانه عبد الله بن محمد وغالب ابنا غالب بن محسن شهد على ذلك منصر بن عبود بن سالم شهد على
ذلك حسن بن عبود بن سالم شهد على ذلك احمد بن سعيد بن جعفر شهد على ذلك محمد بن علي بن احمد شهد
على ذلك منصور بن علي بن جعفر وكتب بامره سالم بن عبود شهد على ذلك سالم بن عبود بن سالم شهد
على ذلك سالم بن سالم بن طلق شهد على ذلك عبيد بن سعيد بن علي صحيح العبد منصور بن غالب

وانطباعي ان الوثيقة كانت من انشاء السلطان منصور وترك فيها بكل له امره في ترتيب مقامه
بمقتضى ما تقتضيه من مصالح الحضرموت على الانفراد اذا اقتنع منصور   ١٣٣٩ هـ
وحاصلها ان الشيخ عبدالله بن احمد فارس توفي بسيئون في جدود ١٣٣٩هـ وكان عقد بنت عمه زوج فارس
هي مريم بنت سالم بن محفوظ بن عبدون فجاء في الاسير محمد بن عبدالرحمن بن حامد بابهيا يأتي
حال لها حق في الارث فعقلت لم نفهم ما لم يثبت طلاق فاستمات زوج فارس الاخرى وهي
مريم بنت عبدالله بن سالم باحشوان برجل متمرس بالعلم ليحامي عنها وهو السيد محسن بن علي
فلم يصنع شيئا الا انه اراد ان يشهد بالعقد بالبنت الصغيرة وهو الشيخ محمد بن احمد جواس
ان يكتم شهادته وكتب له يتكتم الشهادة بخط يده فأبى له دينه الا الاستهلال بالشهادة
ولما عينه اليه سار الى عند الامير وكان نائبا في حصن بالكبر عند زوج له هناك فاستهواه
وكان بسيطا فخرج على نشاطه وانطلى عليه تمويهه الا ان وجه بن حمادي من ان علي
انا هي بفضل البيان لا بقوة البرهان ثم كنت انا انهم السيد محمد بن حامد وسالم بن محفوظ
السمج وانضم الى ذلك ما سارع من كلامي منه بلسانه الترم في تفصيم باسلامه
لانه كان عقيله في اوائل ١٣٤٠ والتي كان موت فارس في ١٣٣٩هـ كما قدمنا فانما كانت المنازعات
في الورث قبيل وقضية باسلامه بعد مما ولما عجز سالم بن محفوظ بن عبدون عن قبضها
لتحتم ابنته من فارس بالعقد الثابت في حضرموت اشترط عليه ان يرسل وكالة الى جاوا
ليتسلم ما يخصها بجاوا فتعطل واضطر الى التوكل قاضي شبام لم تثبت العقد وصحته
لدي وارسل الوكالة لكن للرجل خائن هو الشيخ محمد بن عوض شيبان الدعو التي ان
مريم بنت عبدالله بن سالم باحشوان اضمن بزوجة فارس الذي ارسلت وكالتها دون الرجل
بواسطة الامير وذلك الماضي فلم يكن منه الا ان طالع الامير بالحاجة وكتم وكانه ابن
عبدون وحجته بالعقد ولم يقدمها للحكومة الهولندية اصلا ولم يشتغل بذلك الماضي
فبر توكيل ابن عبدون وحجته بالعقد التي ارسلها لشيبان الا وبذل المشتري جهده لغش
السلطان ولما عرف غيظا على ذلك وكتب وكالة مزورة على لسانه مريم بنت سالم بن محفوظ
بن عبدون والا انها ذات اثنا عشر من عمرها ودفعها للسلطان ليجبله على اجبار قاضي
الترتيب عليها والذهاب بها الى قاضي شبام لو قنع قاضيها حتى يمضي عليها الوكالة
المزورة وهذه هي صورة الوكالة المزورة المدلسة وتاريخ ٣٠ جمادى الاول ١٣٤٠ ونصها
حصل التوكيل الصحيح من الشيخة مريم بنت سالم بن محفوظ بن عبدون للشيخ محمد بن عوض
شيبان في قبض وحفظ واستلام جميع ما صار اليها بالارث في زوجها المتوفي
ببلد سيئون الشيخ عبدالله بن احمد فارس من بيوت وارض وكرا ودراهم وعقار ودين
وجميع ما سلطت عليه اسم المال عند من كان وفي اي جهة كانت من مدينتهم والملحق بها
وفي بيت المال بين من يستلم ذلك محمد المذكور ويبدلها في المراد باسمها وينبع جميع
ما حصل لها في تركة زوجها عبدالله فارس المذكور على الشيخة مريم بنت عبدالله بن سالم باحشوان
بجنس الوربية جاوه ضربية الولندة ويبدله في المراد من اسم مريم بنت سالم بن محفوظ
بن عبدون الى اسم مريم بنت عبدالله بن سالم باحشوان ويستلم الثمن منها ويعوضه
الوربية جاوه مقابل الحوالة التي حولت بها مريم بنت سالم بن محفوظ بن عبدون للسيد
محسن بن عبدالله بن محسن السقاف لما ذكر يحوله لها ويسلم عليها محمد المذكور ما وجب تسليمه
من اجره حسب القانون ويحاكم ويخاصم ويدعي ويجيب عنها ويخرج لها المسترات الشرعية

انتقل الى صفحة / رقم ١٢٥

بالرد الشرعي في مدونه جنايات و بحث التهنية تفصيلا بالبيان الشافي والإيضاح
أثناء وكذبت المناظرة والمقابلة وكان الفاضل الجليل بقية السلف الطيب الوالد مصطفى
بن أحمد المحضار حاضراً يومئذ فأشار عليّ بتخفيف اللهجة واستعمال الكناية فأبيت إلا
التصريح وبقيت مجداً في شروط الاحتجاج الطويل حتى انتهيت إلى الغاية وأحضرت
من تلك الوكالة والمخالصة المزورتين وأظهرتها للناس كما عملت على نسخة منها بشام(؟)
عند ذلك حصحص الحق وأسفر الصبح وتبين للخاص والعام سر خيانة ذلك المحامي
وتبع نفسه للسلطان الذي صدق مساعدة عبدالله علي حسان وكان أخبث وأنجح(؟)
وهو من أكبر أسباب فساد القضاء بسيئون لما يستعمل به القضاة من الرشا ويحملهم
عليه من أبا الملك ثم لم ينته الأمر بذلك المحامي عند هذا الحد حتى حاول أن يفشل
الخبر بالبوك(؟) وتورطه في فضيحة هي أكبر من ذلك فقد نقض جميع ما تقدم منه
وبرهن دعوى ... في المنزل أنه سمع الدعوى عند الشامتين(؟) بأنه ادعى مطلقاته(؟)
عبدالله فارس أرضعت مريم بنت سالم بن محفوظ بن عبدون بلحفارس(؟) قبل موته
فانفسخ النكاح إذ صارت بنتاً له وأقام بذلك شاهدين زورهما عبيد عمير بلحمر(؟)
وشيخ بن عبدالرحمن بن علي بن عمر بن سقاف وأصدر قاضي سيؤن لذلك العبد حكمه بذلك
وأنهم دفنوا ذلك الحكم دفن المرة إذ أنها ما علمت به إلا بعد مدة من الزمان مر ليالي(؟)
السلطان وذلك أن السيد شيخ بن عبدالرحمن شهد في واقعة نزد واستشهادة طرحت السلطان
فقال له إنما تدري أنه شهد زوراً برضاع فاعلم أنه ترشح لي القضية كما اختصرتها وبعدها
يبقى ريب في تمرض ذلك المحامي وتفننه في التزوير مع ما جرى من اتمنا(؟) متعنات الكثيرة
وأضف إلى ذلك أن الشهادة بالرضاع متعسرة بل متعذرة كيف وقد قال في الأسنى له
تقبل شهادة الرضاع على اتصاف الثدي وحركة الحلقوم وقال في التحفة والأصح أنه لا يكفي
قول الشاهد بالرضاع بينهما رضاع محرم بل يجب ذكر عدد رضعات ووصول اللبن جوفه في
كل رضعة كما يجب ذكر الإيلاج في الزنا اهـ وما أن الإيلاج في الزنا أيسر ضبطاً من
حصول اللبن في جوفه وازدراده وقد أشرت إلى جميع ذلك في المسألة ٤٠٣ من مسودة الأحكام
ومن المعلوم كما قالوا أنه لم يثبت زنا قط في الإسلام ببينة والشهادة بالرضاع أصعب
منها وبذا اتضح لها التفصيل التام وليس المراد هنا الفقه وقد أكمل السلطان
مضمون ذلك المحامي ومن لف بالإلزام مصالحة ولي البنت إلا أنه صلح فاسد على شيء
يسير ثم لم تحتمل العاقبة بين ذلك المحامي ومطلقته مريم بنت عبيد بن سالم باحشوان(؟)
لم يزل حتام(؟) مالها وكتب البيت الذي خرج باسمها في سريانا على اسم مهورتائه(؟)
لا إسمه ولم تنتبه البنت ... بيعهم الجملة حادث ... أنه سينكر له ذلك البيت
... في سبيله ... ولم يكن له شيء من ذلك ولعقب هذه
توسط الفاضل الجليل الوالد مصطفى بن أحمد المحضار للمصالحة ما بيني وبين السلطان
وبعث الرسيعون(؟) ... إلى بعض الولد ... ولثاني يوم رجعنا إلى سيؤون
حضر عندي الوالد مصطفى والسلطان محسن بن غالب والسلطان علي بن منصور وحضر
الأمر ... الوثيقة التي كتبها بخطه الوالد مصطفى وكنت قلت لهم في
المجلس أكثروا ما تريدون ... فقالوا لا حاجة لذلك مع ضيق الوقت وشيوع
الأمر ... إنما نعني ما تقدمت كما هي ... ثم قال لي بعض

الاخوان

والوصية منذ من كان وسن كل من ابرائه ثم تخلفه في الكلام البعض وعزلت مريم المذكورة كل وكيل
سابق لها قبل هذه التاريخ ووكلت وكيلها في جميع ما ذكر وفي جميع امورها محمد بن عوض
شبان ولدان توكيلاً صحيحاً شرعياً في كل ما يحتاج صحيح في جميع الحجج لها وعليها ووكلت مريم
المذكورة فضل محمد المذكور كفعلها وتصرفه كتصرفها في جميع التصرفات وصحيح كتصحيحها في
جميع ما ذكر جرى ذلك بلا سبق منها الرضا والاختيار ونفس المقر من غير اكراه ولا
اجبار وكفى بالله شهيداً اما الممالك بالخط الذي هو الماضي عن مريم بنت عبدالله بن سالم باحلوان
واما الشهود المصادقين على تلك الوكالة المذكورة فهم السيد عمر بن عبدالرحمن بن حامد والشيخ احمد
بن محمد باكثير ولكن لم يمضيا اختياراً بل تحت الضغط والتهديد وكانوا امسوا على قاضي
سيئون بالامضاء عليها فتاله الذي تأخر امضاءه عليها الا ان مريم عليها قاضي
شبام وعندما حاولنا ذلك الماضي بحضيم لدى المحريضا جبار في بالتوقيع عليها ثم انه
سمع مني في الخطبة التي القيتها ليلة السبت وهي التي ذكرت من صحتها بالوكالة الى شبام
مالا مريد عليه من التقلب والتثليث بقول الغرزدق

ولا الذي لغير الحق اتبعه حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ولو كان لدى حسن له شأن على السلطان باشتريا بها مني لانه بعد ما سمع فضله عن كلمه
لا يخرج من يمكن ان يرضى بالدنيه لكن الطامع هو التي يتخطى على الاخيار والعبا ثم
فلم يكن مني الا ان بكرت الى الامام صبح ثم امرت ان اصلي واذاه وذي بالتمل اليها وسرت
بعد ذلك الى شبام وخطبت في جامعها بعد صلاة الجمعة وفضلت التضحية تفصيلاً تاماً
مكلها جمة وبالغت في انكار ذلك على رؤوس الاشهاد ومرضت الوكالة على الشيخ
محفوظ بن عبدالله بن رحسان قاضي شبام لذلك العهد فكتب بعد البحث اما بعد فاني انا
الشيخ محفوظ بن عبدالقادر رحسان حاكم الشرع بلد شبام لما حكمت الحكم الصحيح بيرت
الزوجية بين عبدالله بن احمد فارس وبين مريم بنت سالم بن محفوظ بن عبدون وانه توفي
وهي في عصمته وانها تستحق حصتها من الارث في تكلفتها للبينة العادلة الشاهدة
لدي بذلك رفعت الي وكالة هذه صورتها وسات الوكالة السابقة برمتها وكتب
باثرها ثم اني تأملتها وفتشت على البنت المذكورة فاذا هي صغيرة فاجبت بالامضاء
عليها والله غليلنا هو صحيح حاكم الشرع الشريف في بلد شبام الشيخ محفوظ بن عبدالقادر
بن سالم رحسان رحمه الله وقد يكتب تلك الوكالة المكذوبة حتى يتمعونها بختم الصحة
نظا نصها الحمد لله وبتاريخ في جمادى الاولى ١٣٤ فقد انفلقت وانفصلت مريم بنت سالم
بن محفوظ بن عبدون ووالدها سالم بن محفوظ بن عبدون من دعواها في تركة عبدالله
بن احمد فارس انفصالاً صحيحاً شرعياً وانفصالاً ثابتاً حقيقياً وانه لم يبق لها في
تركة عبدالله فارس لا حق ولا استحقاق ولا دعوى وكل دعوى تظهر منها بعد هذا تعتبر
لاغية باطلة كما لهما لا تبرك لهما ولا شرعاً تعترف بهذا اعترافاً صحيحاً وقد صنعت
علامتها ووضع ابوها علامته على هذا امام الشهود الذين وقعوا امضاءهم عليه مثل المطلوب
كاملة بجميع ما ذكروه التي في تركة عبدالله بن احمد فارس جارحيم ملكها خالصاً
لها كما مريم بنت عبدالله بن سالم باحلوان جرى ما ذكر مع الرضا والاختيار ونفس المقر
وكفى بالله شهيداً وحاولوا مصادقتي ومصادقة قاضي شبام عليها ليرتفع عليها بعد
ذلك قاضي سيئون فلم نقبل ثم حضرت احدى الينا على السيد حسين بن عبدالله عيديد

ارجع الى الصفحة رقم ١٢٤

فكتب ما هذا نصه.

الا نوان لقد فرغت في يوم الكتابة هذا الكلمة من اذا تطلب من الراد مصطفى كتابة ما جرى
وتتمته بتلك المفاوضة الحاصلة وبعد فالذي حضرناه في شعبان سنة ١٣٤٠ بين السيد عبد الرحمن بن عبيد الله
والد ولد آل عبدالله ان السيد عبد الرحمن المذكور مرجع من وجوه صبح المكانة علم بورع امر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويدرس ويعظ وينتهي بالحق وهو محل محترم ومكانة حولها وهو محب
ومتفق بوجيه السلطان علي بن عبدالله بالسلطان نهى بحو الدمع والتكفيل على اخيه منصور
وعلى ولدا خيه علي بن منصور ولا تيكفل الا بعد ما قالت السلطان على رضخهم من دار تريم
عليه للسيد عبد الرحمن وعند ذلك تترجم السلطان نحو وتكفل السيد عبد الرحمن بن حاجه ماذكر
قال للسيد عبد الرحمن له كان هذا الوجه ممن قدرت الى ان يرث الارض وارثها وبعد راقي منها رحيم
القتل والدية هذا ما حضرناه وانه نحو انشاء هو كتب ذلك وحضرة مصطفى بن احمد
المحضار انتهى وله مل بعنوان بخطه كسائر الوثائق المذكوره في هذه المسودة وغيرها
وكان هذا خاتمة التصفية وحادثة ذلك امترمت مع السفر وكان العقد الاكبر لزيارة
مولانا هما السوى تم بعث الوانه وظهرت التراطع بما نضرت عند العسكر وكانت الزيارة
على البشر بني البليل الى دوعن حسبما ياتي ذكره من قريب . تنفيسة باسلامه
فقد سبق ما يعلم منه ان الشيخ عبدالله سعيد باسلامة نشأ في خدمة الشيخ محمد حمى بانفل ومعيانا من
الى الهند يطلب ما انكسر له عند السلطان غالب بن عوض ثم انه سافر الى جاوا وانفتحت له الولايات
وتدرت عليه الارزاق وجاءت له هناك اموال طائلة حتى قال لي بعض ما رضيه ان اموال
محمد معك عمرو حمى لا تساوي معشار العشر مما اتاك الله قال الدنيم نكفي له ابلغ فضله لانه
مكان يرسلني في كل ليلة اذا جلس لعشائه بتلك الى دي الشرقي الفائق وبجوده ما يرسل
لموتى ميلان لي ارسلك سعيد الباه تكنتا غيظم على بعض الجلم واستحى ان يكون عليها فلم
يقدر وكان جيل او شتا منع المد حسبما رفت من كتبه السابقة لمحمد بن عمر حمى وقد وصل حضرموت
في اثنا السنة الاولى من هذه الدولة فتنا من السادة في الزلفى له ورتابتوا الى تفسيه ولم
يرو احداً الا اعطاه ولو سيما الى خريثه بانساد الهندي لقد تقرر في نفسه ان يتبع طائفة
من ما له في وجوه البر ولم يكن بطبيعه المال والمستحاب ان يعطي منظرها منا عند بريسر
ولكن حدثت حادثة جرى الى لي خبر بها في ترجمة مترب ذلك عند السيد علي بن محمد الحبشي
تقسط منها واستاء بها على استجلاب التلمية واستمالة النفوس وتمكن بها من اقامة ختم المولد
فانضمت خدمه واتسع جاهه وقد ارسل شوكة سعيد صاحب التصفية وعمر العند السيد
على البيت في باب حجره مع البادية العدسية فيان الشيخ سعيد تخلص منها بالتلقاه
فاتفق ان اجتمع بالسيد ابراهيم المغي في ١٣٤٠ وكان موجوداً بحضرموت
عند الملا الرشاد وكان موجوداً بحضرموت فحدثه بين العلويين والارشادية فلم يكن ابراهيم
في احد الساحه وجرى بينهما كلام من جنس ما يجري بين العلويين والارشاديه فلم
الا ان الشيخ سعيد سطحه فاحشة لم يكن ارسلها الى عدهم فاستشاط غضبا ورفع الامر للسلطان
وهاج البلد بريه وماجوا وعقد والذلك عدة مجالس الاول في دار السيد الاديب شيخ بن محمد
بن حبيب الحبشي وكان اكثر الناس وحضر بال باسلامه وحضر هذا المجلس العلامة السيد
محمد بن هادي بن حسن السقاف فتحدث بان سعيد بن عبدالله باسلامه سطحها في نسب الهاجر فلم
فغضب السادة وانهي الامر الى الترجم فكان اشد غضبا من السيد عبد الله فكتبوا السادة سيرته
وحث ذلهم على التشدد في التصفيه وان يدعهم راياهم راحة وكتبوا السلاطين في درج ذلك
ما هذا نصه . . . بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا

من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم والسلام الباطني ينفث حماة الدين ورجوم المعتدين
وحتوف المارقين حماة الوطن ومزيلي الفتن وملوك الزمن من تستغيث السنة بنـد
سيوفهم وتتروح البرية بانتشار معروفهم ملوك الشام واسراؤنا النظام السلطانات
منصور ومحسن ابني غالب بن محسن الكثيري ادام نعمائه على ما يحب ويرضى ورفعنا واياهم
على ابراج الشرف والنباهة في الدنيا والاخرى آمين اما بعد فمراد الكلام له يعرب بين حضرتكم
انه لما دار عليه من المنصرم من ازمان متوغلة في القدم تنيف على عشرة قرون دينًا وعقيدة
ومذهبًا وعادة لا يشوب صفاء عقيدتها الترسمية كدر ولا يخالط سنتها الغراء ابتداع بل
تجري الكل على الكافي عبادة واعتقادة مسلك اهل السنة والجماعة ولعموم ما سلك عليه
الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون والائمة المجتهدون والسلف الصالحون واكثر
المسلمين منذ لدن سيد المرسلين الى هذا اليوم ، برسوخ قدم وثبوت يقين لا تزعزعها
عواصف البدع ولا حوادث الايام بفضل منا ملة ملوكها السادة العلويين له سيادة ولكنام المؤيدة
وذبهم عن حياضها الصافية وحماية علمائها الهداة لطرقها الصافية فلا دسيسة خارجية
لها في اعتقادها داخل ولا نزعة شيطانية داخلية او خارجية لدى ابنائها تدب حتى
الآن اتاح الانفتاح والانتقال لبعض ابنائها الى الهجرة الى الجزيرة جاوا وما جاورها
له مستعمرات لطلب المعيشة فاخذوا في تحصيل المال حتى اثروا ولما استاذهم وبرهم
بعضًا نفسوا المال الذي فرحوا منه وبقي معتقدًا في قلوبهم الجهل الذي نشأوا منه نبتوا ا
قابلين لكل ما طرأ عليهم ولم يفتأ منهم من ابتداع وزيغ لما يبين لكل ما يرغبهم ولا كاملًا
من طمع ثان الى ثمار فافتتحوا مدارس للتعليم غير عالمين وما رأينا ما سمو العلم وما حقيقته
فلما تبين ان كل ما يسمى علمًا كله نوع واحد لدى كل طائفة غير عالمين بتشعب العقائد
واختلاف المسلمين فيها فوافق افتتاحهم لها دخول السوداني حيث اشتهر ومبدأه كما
وسرنا له السوداني بشهادة كتب المصريين وبعد ما سنًا جمعهم غير عالمين بعقيدته
وما يكنه ضميره وكان دخوله مصادفة لما تشاجرت بين احد العلويين وبعض اولئك
المسلمين فحسن ذلك السودان لاولئك الـ كثي ان يحزموا بما يشق على العلويين
ويقدح في انسابهم كي ينشروا ما يتوكد نشره في خلال ذلك فاستغلوه منشأ لغيظهم
من ذلك العلوي ومن معه وكان السوداني ينشر سب العلويين في اوراق يجعلها
ما السنة اولئك الـ كثي ويبث فيها عقيدته التي سيرها الارشاد وهي متضمنة
لعقيدة محمد بن عبد الوهاب النجدي المارق المشهور الذي افتى بكفره كثير من العلماء لتنقيصه
رسول الله وتحريم زيارته وتفسيره القرآن برأيه وبعدم الفعل وامره لتوحيد الجميع الرعاع
وتفسيره بارائهم فيرات المي السوداني وحل مختص مذهب بغض السادة واستحلال
اهانة تارة وانكار صحة نسبهم وثلب اعراضهم وسب ابائهم لا غير حتى انهم يسبونهم
الى التعصب اذا سمعوا منهم جرحًا في ذلك المذهب وما ذاك الا ليعلموا الوسيلة
لهم ويتولهم بفضح العلويين لانهم هم ومن تبعهم اهل العلم هنا وفي تلك الجهات ويسترا
لما يدعى الى اعراضه ونزع اليه نفسه الخبيثة وقد استدرجه الله في تلك الجهة فوجد
ما يؤمل وقد نشر عقيدته المنكرة وملأ جيوبه من اموال اولئك الـ كثي وترك
عصا المفارقة مشتركة وقلوبهم شتى ومذاهبهم وعقيدتهم مختلفين وبينهم من
العداوة والبغضاء ما لا يخفى يود احدهم لو يشرب دم الآخر ولولا انهم في ارض حكومة

اجنبية

صعبة المراس شديدة الوطأة لا تحترم الديانات ولا العقائد لتملأ كل هذا الشطر المغربي
بخانة الله ورعاية أهل البيت الطاهر وحماية دولتنا العهد القديم والسبيل المستقيم حتى قرع
أسماعنا الآن ما تصطك له الآذان وتخر له الجبال وترتعد منه فرائص السنة الغراء
والدين القويم وشاهد ضريح سيد المرسلين ويضاف إلى ما ستشن تلك البدعة أخذت
تنتشر بسيرون بواسطة داعية الإرشاديين باسلامه وقد روت واعتم الولد
إبراهيم الحبشي من باسلامه المذكور فأظلمت الدنيا في عيوننا وأخذنا الغيظ غيرةً على ديننا
وعقيدتنا ما أخذه وإنا لا نبالي وثمة من دولتكم الرهيبة أن تتطهر البلاد من
أهله بإزالة جرثومة البلاء قبل امتدادها بعض الأمة الحضرمية فتنشق عصاها ويصبح
ظهر أرضنا من أناله أهلها وبجزرة يقتل بعضهم بعضا ويشعلونه نيرانا من أسفله إلى
أعلاه فتعز ولنعم الكامن بحجج تمكنهم الدعاية بحجة نشر مذهبهم والإمام بحجة أنه الملك
بها لكونها كانت تحت حمايتهم منذ قرنين والإنكليز بحجة الهدنة إذا أنتا ذا الأسانيه

فأصبح حضرموت سوداء عاجيات الدهر أرى خلل الرماد وميض نار وأخشى أن يكون لها ضرام
فإن لم يطفها عقلاء قوم يكون وقودها جثث وهام فتداركوا فإن الله

يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ورجاؤنا في حضرتكم أن تتقبلوا طلباتنا هذه بالقبول
وتستعملوا دواء هذا الداء العياء بالعقل والتروي فلا تحوجونا إلى الدول وقد بسطنا
الحال في شرح هذا الحال لتعرفوا حقيقة هذه العقيدة ومنشأها والمقصود كله إزالة
هذا الداء وتطهير منشأنه قبل أن يستفحل بنفي الداعي إليه إلى خارج البلاد الحضرمية على أنه
هذا الوادي من دنس تلك البدعة الفاسدة أبقاه الله ... تكم بقاء المديني على ما يرضي الله
ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم إنا لله وإنا إليه راجعون حسبنا الله ونعم الوكيل الحسن بن محمد
بن إبراهيم بن عيديد ... بن عبد الرحمن ابن الفقيه لطف الله به المستر علي بن عبد الرحمن المشهور ستر الله عنهم
بن ابن الشيخ علي بن عبد الرحمن المشهور لطف الله به عبد الله بن عيديد ... العيدروس عبد الباري
بن شيخ العيدروس عبد الرحمن بن علي الجنيد المستر محمد بن سالم بن علوي السري عبد الرحمن بن عبد الله الكاف
عبد الله بن علي بن شهاب المستر عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاف فهذه الرواضي أسماء لهم على المنشور
... علي بن عبد الرحمن بن سهل محمد بن أحمد الشاطري هذا نص كتابهم والتعليق عليه مجال واسع
ولكن لا حاجة إلى التطويل ورأينا فيه معروف من مواضعهم في هذا الكتاب ومنها شرح بيتي
سيدنا المهاجر من الجزء الأول وما جاء فيه من السابقين من سيرتهم بسير الراشدين إلى آخر ما أتى
لا شتهره عنهم من نفي التمذهب المجلس الثاني وكان الاجتماع الثاني بدار الشيخ أحمد بن محمد
بارجا ... دون الشيخ سالم بن أحمد حسان نزيل سنغفورة الآن ما جرى فيه وفي تاليه وإنا
ذاكر تفصيل ذلك قال عبدان حضر جماعة من بني علوي هم من حضي من أعيان العلويين أقبل
أمراء آل عبد الله فافتتح الكلام السيد شيخ بن محمد الحبشي ثم أحال على السيد أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
بن عبيديه فتكلم الأول وأوجز ثم أحال على الثاني فبين للأمراء نشأة دولتهم وما قام به
العلويون فيها من المساعدة وما كابدوا لها من المشاق فقال الأمراء لا ننكر ذلك ونترككم لولا
حبا ... بالفضل وإنما نحن لكم خدام فقال لهم إذا كان الأمر كذلك فإن العلويين
استاؤوا مما قد يعقم به السيد محمد بن هادي بن حسن السقاف من التعرض لسعيد باسلامه
بالطعن لنسب المهاجر وكان المقصود من اجتماعهم هذا الاحتجاج في ذلك حتى تنشره
عنه الحكم مع السيد إبراهيم الحبشي فما جرى بينهما من محاكمة شرعية ستأتي على حسابه وغاية النتيجة

فقال السلطان محسن لا بد من نفي باسلامه اذا ثبت عند ما ذكر ولكن يجب عليكم الاهتمام بأمر
البلاد فان داخلها ما خرج من خرجها وكذلك يجب عليكم القيام بإصلاح القضاء فان
احكامه مدخولة فقال السيد عبدالرحمن اما ما ذكرتم من القضاء فنجح الرأي ثم
بجهدكم واما امر البلاد فانا لا نعينها الا من قال فيه ومن ذا الذي يرضى ان يكون عشارا او
مكاسا ولقد اشار السيد حسين بن عبدالله بن سهل على علي ناجي بان يجعل على كل طرق بريد
الشحر بيستان ثم ذكر في تتمة ذلك فرقا بين البريد ووضعها بالكثير على ان الدولة تحمل
لكل باب منها خا فلن تقدموا من شريعة محمد بن عبدالله ما ينفس الحرج ويهدي الى الطريق
اذا اتيتم البيوت من ابوابها فسال السلطان محسن فما تمنع بهذا الكلام واما السلطان منصور
فلم يعجبه الكلام ونهض وبقي العلويون بعد خروج الدولة فقال لهم السيد عبدالرحمن
انه عزلنا الا بالدين فاذا اردتم السعادة فانصروه فهو السبب الوحيد والجامع الرئيسي
واما ان كنتم تأنفون من دم الصبرمي ولا تأنفون من دم الحسني فكل منا ابن نفسه ولا تدعوني
لاجتماع بعد هذا ابداً اذا لم يشركم تحريف الشريعة واما مسألة باسلامه فانها فرعية
وقد اطفيتموها بزفت ما شئتم وقد سمعتم كلام السلطان محسن ويا الحي بر عليكم من
الله ثم في فساد القضاء فقالوا له ماذا يكون نظر الشرع فقال بأربع خصال الاولى
ان تتركوا مع الدولة متى لا تتداخل في شيء من احكامها الا للتنفيذ كما كان الامر في
ايام الوالد علوي بن عبدالله ومن قبلهم فانهم لا يتمه ولا تعود همم من السلطان وانما
يستمد دونه من النصوص الفقهية الثاني ان يتقيد القاضي بجمع الاحكام بالكتاب حتى
تخلى للاعتبار وتعرض على الانظار الثالثة ان تؤلفوا هيئة من طلبة العلم تشرف
عليها في كل اسبوع لتقضي الصحيح وترفض الباطل بحيث لا يكون الحكم معمولاً به الا بعد امضائها
عليه الرابع على الاعتناء ان يكتبوا ما يليق للقاضي وكاتبه حتى لا يأخذ شيئا من الخصوم
فوافقوا على ذلك بالاستحسان وكتبوا به للدولة في المجلس وطلبوا الجواب فوعد ويعدهم بشأنه
في مجلس آخر بعد يومين فعمل بعض ذلك عند الدولة حينا ومن ما شاطة كل ما يقيد وعليه
من التقيد للاصلاح القضاء وتقييده المجلس الثالث قد انعقد المجلس الثالث
بعد يومين من الذي قبله في بيت السيد حسين بن عبدالله المشهور وهو الذي اشار اليه
بالديوان في ديباجة القصيدة المستهلة بقوله

مقال الثاني هيج الهم والشجن ... وذكرني مجد الجدود الذي انتسف

وبان صورة موجودة عندي بقلم الشيخ سالم ... السابق ذكره ومنها ما له في حبه
في تلك الديباجة فلا بأس بإيراد الحاصل قال لما اجتمع السادة والامراء في بيت آل
المشهور للمفاوضة في قضية باسلامه وابراهيم الحبشي كان اول من افتتح الكلام السلطان
منصور بن غالب فقال هذا ابراهيم الحبشي حصل منه تعدي وتجري يضرب باسلامه
في المسجد من غير حق ولستم ان ما تساعدونه على الباطل اخبرنا فقام السادة الا منزل
اقر للسادة منه الجواب على السلطان وقالوا للسيد عبدالرحمن بن عبيدالله تكلم انت وعظمت السادة
في الدولة والطلب طهم باسلامه فقال لهم معنى هذا كسر الشريعة وانا لا اقوله ولكن قولوه انتم ان شئتم
فقال له السيد شيخ بن محمد الحبشي لا يمكن ان يتولى الجواب غيرك فقال الا ذريه صدقت ولكن ينبغي ان
يخبرنا بما يقول قبل ان يقول فقال السيد عبدالرحمن اذا كلفتم الشيخ علي فلا يسعني الا الموافقة على
شرط ان اقول ما شئت والا فلا فقالوا له قل ما شئت ولما عاد الى المجلس تكلم السيد شيخ وقال

السلطان

للسلطان بافتتاح الجواب من اولاد عبد الرحمن فانه لساننا فقال السيد عبد الرحمن اعلم ايها
السلطان ان الشريعة في سابق بلادنا درجت ومن بيوتنا خرجت ولا نحن من علمائها الى
اليوم ممن احب ابناؤنا من ان تتسور سور الشريعة ومعاذ الله ان تستنفع في حق ليسقط او حد
الا بتقلي باسيوف خذ يلي
ليترك وانا الحريص بقول القائل ونطلب لا يحتاج من كد
ثم ان الاحكام منها كثيرا ما تختلف والتي تتلو ما سيفد فلا بد قبل الحكم منه من كتابة
وثيقة فيتعهد ان منها بانا فالحق بالاسلام ان عليه فلما تحكم الشريعة عليه بحكم
لا يخيط الدين بالله فيتحيرون بعد تنفيذه من تنفيذه ثم ليقدم بالاسلام دعواه مكتوبة
وكذلك يكون جواب ابراهيم وما له من دعوى ثم تعرض الحجج ويسجل التاريخ الاحكام
وكل غرضنا من اراد للاستئناف عند ذلك اهتز السلطان سرورا وقال وهل
يمكن في الشريعة حكمها بالاسلام بعد الذي صار عليه من ضرب ابراهيم فقال السيد
عبد الرحمن كل دعوى مسموعة لها جواب وحتى اعطى الحكم عليه الرد للاستئناف
فله خوف من البيان بالاسلام ولا ما غيره فاستشعر السلطان الخوف من انعكاس
التفنيد وانقلاب الموضوع لا ... من اعدائه السيد عبد الرحمن انه يستطيع
ان يتحرى كلاما بالنصوص الفقهية ونصوصهم باطل ... ان يغير
في الاحكام ... المعتمد في المذهب ... ان ما رسخ في اذهانهم من اعتقاد
ذلك ... من الما كم يا منظرهم للسكوت عن ابراهيم ثم ان السلطان
حتى قال السيد عبد الرحمن ان ... انا ... عند الاجم حتى اذا استنفد
كما اشد الناس عليك قال لو انا اعرف ذلك لو اعرف انكم تتقلبون ...
ويساعدونهم على ... الا عند ما اختلفت ... الحجم ولا يخفى
عليه شيء من ذلك ويكون من يولى امرا فلا بد له من احكام باتية ... ثم قال
السلطان منصور بما تحكم الا هذا الكلام والبلاد ما تلتفت الى ... فقال له
السيد عبد الرحمن بلى ... المعهود في امثالها ولكنكم لا تجوزونه والا ...
الشفاعات في تاريخ جميع الاحتساب ... الى الرضا ... وكانت ...
حقوق المتهمين ... ولكنكم ما ... الاستئناف حكم صحيح من
احكامها ... سائر ... وعبيد ... بحكم العادة عند ...
وامثاله فقال السلطان منصور اما الجميع فاما ... الا ان ... لنا بعض اهل
الجميع انفسهم ... هذا انك توليت انت الكلام كله فيها را ...
... قال السيد عبد الرحمن ما ... الجميع ... كله في ... وانا ...
تكون الشبهة فيه كله عليك فكله موافق للمعتمد من المذهب ومن ... انه ...
فليطلع ... للناظر وليست احكام الجميع ... الرجل كالحاكم ... كلها
ولكنها ... ويمكن لك ان ترفعها الى ... عالم ... ولو الى مصر
ادراكه لا بعيد ثم ان ... الذين اخبروك يتكلمون وانا غائب ... الكلام ...
وكلامهم مطلق ... بالكتابة ... الا ... وعند ...
ثم ان ذلك بين اكابر ... اذا كانوا ... دائرة كما ذكرت ...
الا بما فهم ... عليه مشتبها ثم يتكلمون عليه غيبا عند ذلك ... السلطان
الكلام فأرخم القدم وعند ذلك قال السيد عبد الرحمن انا عبد الله لا افتي احدا في ...

لا يسيرة الا امضيت بتأملي لبعضها على من اراد . ورحم الله امرءا رأى مني غلطا فنبهني
عليه . فما زالت العلماء بين راد ومردود عليه حتى ان كان الولد ليرد على ابيه رضي الله عنه
منذ انحلال مزايا الدين الاسلامي لكنني تعبت من يتكلم في رجعي وانما يتكلمون من
خلف الدار وينتخبون من وراء الجدار . ولا انكر انني قد اخذت الاخذة في بعض المسائل
التي اكتبها وذلك لا هلكني من اللغو اذ لست بلغوي ولا متكلم ولست بوالد ولا تام في تلك
المسألة يكبرونه ذلك اذ لم يقدروا على نفيه ويريدون ان يغيروا لا احكام الله ويتمنون
ان يكتب ما اخذه من الكلام حراما حتى يصير رجعيه وابى الله الا ان يتم نوره
وقد ذكرت حجتي في ذلك بالامس على رؤوس الاشهاد في خطبة الفقيه لصلاة الجمعة
حيثما يعني اكثرهم يلعب بنظر الغيب وانتم جميعا كنتم من سامعي تلك الخطبة
فلا حاجة الى الاعادة . وبعد ذلك اذ ان اراد خالي شيئا من طريق لم يفتح بابه لمن
اسلم المصلح . ولقد السلطان علي بن منصور قد جربني تجربة طويلة واختبرني
خبرة كاملة فاستشهد الله ان تتكلم عني بما تعلمه وهل اردت كذبا او تحريف
حق او تربيتي بالباطل عند ذلك استقبل السلطان علي بن منصور القبلة وقال
استشهد بالله ان السيد عبد الرحمن بن عبيد الله لا يريد الا الحق حيث دار وقد
جربته تجربة طويلة فلم اره يريد ارادة نحو غير الحق التي يملك اقامة الحجة
عليه . ثم ان السلطان منصور قال اما السيد عبد الرحمن بن عبيد الله فلا نقدر على
ما ننسبه ولا على الكلام معه فليتكلم احدكم عليه ولا جواب فقال الشيخ
بن احمد بن عبد الله بن حسن الستان ما معنا الا هو ان لم نقدر [illegible] مما [illegible] فيما تولى
من بيدون من مصرا [illegible] ويعطيه ما يريد فقال السلطان [illegible] نحن نعرف
انكم اشد الناس بغضا السيد عبد الرحمن وتتكلمون عليه عندنا وانما تقدمون به
للمسائل وبعضه يعرف ما ينفعكم مما يضره فقال السيد عبد الرحمن قد قلت لكم انما
انا لا يخفى ذلك علي ولكن بما انهم اجتمعوا وتكلموا بما كتبنا من دار بارحة في كليم
من التكلم مناصرة الترشيح ذاتيا ان العقاد عند غده فانه سيعني الاما دفع الواجب
ومن رمى فاجره على الله ومن نكث فانما ينكث على نفسه . ثم انفض المجلس على ما
يعتقده من الشاهدة من صلاح القضاء وانه لم يتداخل السلطان في امر الترشيح الا بما تنتهي
ولكن لم يظهر اثر شيء من ذلك الا [illegible] دعوى [illegible] من تلك الهزة التي
هزهم بها السيد عبد الرحمن [illegible] بنوع اختبار ومن شك في شيء فليسأل فقد بقي
من حاضري ذلك المجلس العدد الكثير . ثم ان ما حضره الشيخ سالم [illegible] من نتيجة المجلس
ما ستحدث دعوى [illegible] ليس مع ظاهره فقد كانت له نتيجة ربما تكون في صالح السادة
اعظم من تلك ودعوى [illegible] عند السلطان على [illegible] مخلصة بعضهم المداراة حينما
[illegible] السلطان [illegible] ثم [illegible] ينصحون السلطان ويتملقونه [illegible] صاروا انهم
[illegible] كثير منهم على تصحيح الترشيح [illegible] السابق [illegible] ويتعلق
على [illegible] حتى الادوار [illegible] فقضا [illegible] وبقيت في الاعداء
اما البقية التي تكررت ذكرها في هذا الكلام فسنذكرها فيما عندما ننتهي الى الجمعيات
[illegible] نادرة على [illegible] من الاباء من المكس في المجلس الثاني ذكرت ما قاله بعضهم من ان
الشيخ [illegible] من قوله اذا الزم الوالي اهل قرية بشيء من التكاليف فقصد كل شخص للتقسيط

ذلك في سنادير ... وتنافسهم بعد ان لم يكن دفع ذلك وان يحتج ولا يتسلطه على ذوي
الرحم بما ... وانسب ... اوليله ... وما ذكرتم من بعد الانساب الا لتناسبها ولما فيها
من الود الى العلامة ابن حجر اذ قال حجرنا ومن ان ما يلزم من التكلف على ما يسمى المسلمين لا يوزع
على سادتي سوالهم بل يوزع على رؤسهم وان تفاوتت في اسوالهم ونص كلام تشمئز
النفس ولا يتناسب مع العدالة وان علم بما قد يظهر له رجح فينبغي ان لا يعتبر ولا يسمو
علم وان كان قائله مرجع الاعتماد لان كلا يؤخذ من كلامه ويترك ما عدا صاحب القبر الاعظم
ورأيت في بعض مسودات الشيخ سالم بن حميد صاحب التاريخ ان العلامة الجليل السيد
علوي بن سقاف الجفري اقام في ذات ليلة في ليلة تم اهل العلم والفضل اذ نتباحث ومن
المراد ولسه وقال ان اسم الله لا يصلح بالعين الا لا عتادهم في سائر امورهم على اهل العلم
فيا ليته ميناه او من بيت منه وكان العلويين يحترمون لا يتأخرون عن التدخل في شؤون
دولتهم الكثيرية الا ذنبه الا بعد ما رأت منها ما سيؤتهم ولا خفية كان من الابد ما لا يخفى من
التداخل ويتحمل بعضهم الاموال الكثيرة كما سبق عنه كاتبات السلطان في طلب للشيخ محمد بن عمر
وحي وكذلك كان الحبيب عبد الله بن محمد بن يحيى حتى بلغ حيل الشيخ سالم بن عبد الله بن سمير
مستشارا للسلطان عبد الله بن محسن وشرط عليه ان لا يتكلم الا في دينه ولا يتلقوا هم
الا بعد قالتهما ولكنه بعد ذلك خاب وطرد ه

ذكر الشريف الادريسي

ذكر الشريف الادريسي بعد ... لم يأتي الى التعريف بالقطب الرباني العلامة الجليل احمد بن ادريس
نبه ما كتب في سنتين اسم عبد الرحمن بن سليمان الاهدل على وصف حالة وذكر
بما له حتى استوى بصحابا وبقيت عن وصف صديقنا حفيده السيد محمد بن علي ما جاء في
كتاب سيرته الى العلامة الشيخ سالم بن عبد الرحمن باصهي شيخ السيد الجليل الادريسي
واحد تلاميذ والدي قال الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الى
حضرة الجناب العالي السيد الجليل الفاضل العلامة سيدي عبد الرحمن بن سيدي المقدم شيخنا
شيخ احمد بن محسن بن علوي السقاف حفظه الله وتم بهاية ونفع به الاسلام والمسلمين
امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت من شام للماهيه ولا كرام وطلبا لما لحم
الدعاء وورد ... لكم ورسالة من اخوانكم ترجوانكم باتم الصحة والعافية ونحن ومن يلينا
بحمايتهم وبلغنا انكم تزوجتم قريبا ربنا يبارك لكم وعليكم ويجمع بينكما في خير وعافية
ومعلومكم تلك العوارم انجلت ولم يحصل لنا بكم اتفاق شافي نشرح لكم عبر الا حوال ...
ايام نظرتم خط الحبيب محمد بن علي ولابد ان شرحوا لكم بعض احواله وصحيح ذكراه من
ذلك الكلام لكونكم اهلا لذلك وبخطكم ربانيي الذي يبطل الباطل ويتفلوا بما يربالي
البرامج حامل منا فضلا لا امرا فانا اردتم مراديا بيان في ذلك فهذا تامين احواله
فوسنية ويتقدمه المسمى ما يلي الدنا بتر وبين الصحة وشايخ السند وشيخ الفاضل
ومقاري الكلام فيه ان هذا الحبيب طلب العلوم الفقهية اولا حتى اخذ منها جانبا
ثم رجع الى المعرفة الطريقة واحوال القوم ورسخ قدمه وظهرت عليه نتائجه ولاحت
له مقدمات الفتح ثم توجه الى تحصيل واتقن علم العربية وبعض علوم الآلة ثم رحل
الى مصر واقام بها سبع سنين في الازهر الشريف وقرأ في الفقه والعربية والاصول
حتى تبحر فيها ثم علم الاصول وختم بعلوم الحديث ورجاله واتقنها اتقانا كاملا ورسخ
فيها حتى صار قدمه فيها ارسخ منه في بقية العلوم السابقة ثم رجع الى مكان نبر

السوداني في الأول لم ندخل وأقام فيه ثلاث سنين في تعلم القرآن والعلم والتجويد وترتيل
القرآن والمتون في الفقه والنحو الذكر وحج الحجة على الله تعالى وكان أكثر ميله إذ ذاك إلى الاستغراق
في العبادة والخلوة وتخيل تلك الصورة النبوية لا يكاد يفتر عن تصورها لحظة حتى يبذل الأكل
كان فاتني به ثم وصل إلى اليمن بأمر من والده فأقام على حالته من الخلوة والاعتزال
من الناس والهرب منهم وتقليل الأكل حتى كان يلومه والده وينهاه عن تقليل الطعام وقال
له إن بلادنا يعني تلك البلاد ونخشى أن تنسى بك وتبتلى بكل أحزانك فانبسط
معهم بعض الانبساط حتى توفي والده بعد وصوله بنحو ثلاث سنين أو أربع وبقي على
حاله من الانعزال والانقباض عن الخلق وكان والده إذا حصل قتال بين القبائل يصلح
بينهم ويسمعون كلامه فبعد وفاة والده قام مقامه في عقد الصلح حالات وكلما وقعت
فتنة بين قبيلتين سد بها باب الصلح حتى جاء العام الذي أظهر الله فيه فتنة
الفتن فأصلح بينهم فنكثوا الصلح وحصل القتال في وسط البلد فأصلح بينهم وأخذ عليهم
العهود وعزم على الرجوع إلى أرض السودان من كثرة ما رآه من الفتن وأراد التوجه
إلى مكة أولاً ليستأذن في الحج ويتجهز لذلك وبينما استقر فما تيسرت الهجرة حتى
استقبل شهر الحج فتأخر ودخل الشهر المذكور نكث القبائل الصلح وكان الذي بدأ
بنكثه أولاد بعض أهل صنعاء فقام السيد وصاح في الناس وندبهم للقيام على أهل
الأولاد الذين نكثوا فتبعوه حتى وصلوا عند نصف الليل وهم من أهل
صنعاء فقتلهما السيد طائفين وطرد الأولاد الذين نكثوا بين يديه فحملت رؤوسهم
ليجيء بها بيد الصلح ونحو طاعته في كل ما يريده فقال أريد منكم أن تتركوا هذه الأحوال
والتأملات وأحكام الطاغوتية وتقيموا الأمر المخالف للشرع المحمدي فقالوا له
سمعاً وطاعة فتذكروا كل ما أمر بتركه الله من القبائل والفتن وأحكام الطاغوتية
وتشويش الدين وقطع الطرق وطرحوا الدماء السابقة وتصافحوا على ما مضى وصاروا
إخوانا في ذلك المجلس فقام الناس بذلك فوفدوا إليه أفواجاً أفواجاً يبايعونه
في ذلك ويأتيه يترددون إليه من جهة على كل من نكث العهد وما زالوا يأتونه
بالليل والنهار والتقرب به والناس يفدون من كل جهة ويدخلون فيما دخل فيه
قبلهم حتى آل الأمر إلى أن صار ما لا يحصى من قبائل من كل جهة منه
حولهم عسير وتهامة ونجران وبني شهر وشهران وقحطان وبنو مرة وقبائل
بمسيرة لم تقدر على إخضاع الواحد منها الملوك السابقون فحسده بعض أهل الجهل
ممن لم يتعلق بالدولة فألقوا إليها أن هذا الأمر ربما يرجع على الدولة (يعني العثمانية)
وأكثروا في ذلك من الكلام المحرك للفتنة ثم إنه يشيع في الناس أنا والدولة شيء
واحد ومن يسير كأنه على الدولة وإن كانت لا تخشى إلا على السلاطين وهذا كلام
من رأى منا ومنهم يتولى للناس على رؤوس الأشهاد وما زال الحساد يبلغون الدولة
عنه ما لا أصل له حتى حصل التمهيد من الدولة فنفي السيد مدة من سنين ولم يمكنهم
منعه منها ما لم يدر الدولة والناس يظنون أنه محارب خارج على الدولة والأمر بخلاف
ذلك يعلم الحاسد ويكذبون ويكرهون وكل أموره موزونة بالميزان الشرعي لا يخرج
عنه أصلاً ومتحرجا أموره ومستراحا له بالشاهدة وإذا هو رجل عالم صالح مستقيم
على سنن الحق محب للدولة ويكل ما يتيها ويقيم الإسلام معه رأيه ووقائعه كلها بأمله ح

ابنا لي

الناس والبادات والخلوات وهم ما يعرفه من التاريخ ايام لا تجد له وقتا خاليا من الطاعات . اذ يكاد . ان لا ينام الليل الا قليلا لانه اجتهادا كبيرا في العباده وتقلل الاكل والورع البالغ والزهد الكامل لا يبيت عنده قرش وكل ما يأتي من الناس يعطيهم في بيت المال ولا مقصد له الا اقامة الدين والشرع المحمدي ولا ينعت نفسه ولا رغبة له في الملك كما يتوهم بعض الناس وهذه اموره التي عرفناها بها وشاهدناها منه وكل ما حصل منه مع الدولة العثمانية مجرد مدافعة وكل ما يخبر به الناس من خلاف هذا فكله اوجله كذب وزور عليه اوكلام من جهل احواله ومن اناتخبركم بما رأيناه باعيننا ولا نعتمد فيه على خبر مخبر احببنا اعلامكم بطريقته وهذه عن سبيل الاجمال فانه رجل مستقيم يحب الدولة وانا اردتم الاتم من هذا الشرح فعندنا ثقات وقد اكثر من مدحه علماء اليمن نظما ونثرا ومنتهى ما لدي والدعا وصيتكم كما هو مبذول لكم والسلام محبكم سالم بن عبد الرحمن بن عوض باصهي حرر ٩ القعده ١٣٣١ اما خط الشريف الادريسي الذي اشار اليه رسالة الشابي برج ... كتابه هذه مع الاسف لم يكن موجودا حال رقم هذه وقد تبودلت بيننا الرسائل واختلفت الكتب وذكرت في ديباجة القصيدة المستهلة بقولي :

٣٤ سلكت لمتصل العلى اسلك الوعل ... وجبت لها الغوارب والمهامه العفر من الديوان ان واسطة التعارف بيننا وبين الشريف الادريسي رحمه الله هو الشيخ سالم بن عبد الرحمن بن عوض باصهي فلقد كان الشيخ سالم شيخا لله درسه كما سمعته مع غيره بالزيارة وغيرها وكان ذلك الشيخ احد تلاميذ والدنا كما يعرف من صدر رسالة هذه من حضرموت والدنا رضوان الله عليهم جميعا وردتنا نفحة من الشريف الادريسي عن طريق الشيخ سالم مع تعريف دون هذه بالرغم من كلام التاريخ بتلك القصيدة وما زالت الرسائل بيننا وبينه من جهة وذهاب حتى استدعاني في ١٣٣٥ فحالت الموانع فبعثت له القصيدة المستهلة بقوله : ... ما بين رجب بالعلى درسعيه ... ابدا الى كابد ظلمة الحندس ثم فاستهم بانه لم يسمع مثلها على كثرة اطلاعه وسلامة ذوقه وصحة نقده وانه حامل الشعراء والعلماء بابه وتتوارد المدائح عليه من كل صوب ، وكان امام العصر الذي لا ينطلي انه يعترف للشريف الادريسي بفضل كبير ودين صحيح اذ لم يسلم له عدو النصارى الا ... الا متبركا من بلاد المسلمين على كثرة ما ابتز منهم من الاسلحة والاموال فما زاد الا جمع بين النظر الى المصلح ورعاية العهد وحفظ الامانة واحترام الذمم فابقى للتاريخ الشريف المجد المتلد ولما قرر الشيخ سالم في كتابه وبلغنا انكم تزوجتم قريبا منهم لقد كان ذلك الزواج في شوال من تلك السنه عام الولد حسن واشتقاقه وهي بنت الثانت الاواب لازم العباده والمراب الحبيب عبد الله بن سالم الوادي المسمى بن سالم البر وفي شوال من ١٣٤٠

قدمت عليه اخذ لم ارى من السفر الى صنعاء فاكرم وفادتي واعلى مكانتي

٥٠ وارسعني مثل السطاء كرامة ... ولا مرحبا بالمال ان لم اكرم ثم وبالغ في التحفي بي الى ان ... بعده واستجازني واجازني بالجازة مطوله لا بد من اثباتها في تتمتي المجلس الاول يكسالي تبيضه رجح سوداته ولقد قال لي في اول مجلس جلسته معه حاجتك مقضية كائنة ما كانت بهذا اللفظ فيا طيب من صدق وعده وسماحة نفسه وانه الجدير بالبيت الذي يتنازع الشعراء وهو ... ولم يكن يمكنه ... بها ... فابتنى ... ولم كرمني مديا اذ ذاك للكلمة التي تملكنا بغير اختيار من سعدون الذي اصبح بسبب تغنيه فارس

الرسائل المتبادلة بين ابن عبيد الله والادريسي سنة ١٣٤٠ المتوفى ١٣٤٢

فإن سوء الحظ رافقني ساعتئذ في شهر شعبان فقلت لا له حاجة سوى الاجتماع بك فعرفت
حاجتي لم يعد من ذلك أحدثه بكثير مما اتفق للسيد صالح العيلي السابق في شرح بيت الامام الرملي
باختصاص سيدنا العيلي فأملها انه فارق اليمن مغاضباً للامام وقدم مع الشريف
الادريسي فأعطاه الكتب واكثر له الثناء وقرر له جماعة وراتباً شهرياً حتى كانوا ذات
يوم في الدرس جاء ذكر الصلاة الرديئة وانها تلف كما يلف الثوب الخلق فقال الاحد منا
بفتح اللام وقال الثاني بكسرها وكل له جواب الا ان الاول اصح وظني ان الكسر لم يكن الا من
هذا المكسر وهو العيلي فاحتدم الشجار وما انتهى الا بمبارحة العيلي لصبيا وذهابه
الى الحجاز حيث تلقته الحكومة السعودية بالاكرام واجرت له في كل شهر ثلاثين جنيهاً
من الذهب وكان له حمار وحصان يسميه الورد فلما ذات يوم يخرج ابن الملك للسباق
فاشترك معهم بجواده وسبقهم فاعطي السبق ومقداره اربعين جنيهاً وبعد على ظهر
ام ورد وما وصل المنزل الا وكتاب ابن الملك يطلب منه ام ورد بالثمن جنيه ذهباً
فامتنع فاخذه لما ظلم شيئاً فشيئاً حتى حرموه فصار الحصان للاشتراك في مسابقة
ما بين جماعات جارية في البحر ومنع من الاشتراك في السباق بدعوى ان تلك المنزلة التجارية
فانقطعت به الاسباب وانتقت الطارف والتليد حتى اضطر للرجوع الى اليمن والقى بنفسه
في احضان الامام فتلقاه بما يعني العفو فرأى انه حداثة رجوعه خرج يتجول على ام ورد
نحو صبيا فقتله فرفعت عليه الدعوى وكان في شأنه كصاحب الدمي اذ ركب فرسه
الفار فأوطأه صبياً فقتله فقدمت عليه الدعوى الاعنات فاعتذر بأنه لا يرى الصبي
لضعف بصره فاقتله فقال وليدنا بقي مضطجعاً عليه فقال [illegible] بيته الذي قتله الحجاج
وكان الامام يحتفظ له [illegible] العيلي بل ودى القتيل من عنده وحادث ذلك وصولي
الى صنعاء في اوائل سنة ١٣٤٩ فزارني العيلي وبترك الامام وحينما شرعت في مقابلة اسكنني
[illegible] ان الامام [illegible] الذي يعني الا [illegible] وكانت زيارة الشريف الادريسي الرحلتي
بنات له دعا يحيى زكريا والثاني محمد يحيى يا صحبي بحضرمي من اسرة الشيخ سالم وقد
سكنت هناك استقرار محمد يحيى وقال لي ان الشريف الادريسي [illegible] صبيا ذات
يوم فاطل على هذه [illegible] التي [illegible] وهي بالحقيقة صغيرة ليس فيها الا منزل واحد
[illegible] لا يزيد طوله عن ١٢ ذراعا وعرضه عن ٧ اذرع قال فقال [illegible] لمن هذه
قالوا لمحمد يحيى قال ما هي الا قلعة فاستشعرت الخوف من بعدها فماذا ترى فقلت له
انه لم يرتبك بظلم مع قيامك بهذه الدولة فلا بأس عليك ثم لم تطل بعدها مدة الشريف
الادريسي [illegible] في سنة ١٣٤٢ قيل بمرض الدماغ من كثرة الاعمال والافكار وقيل
مسموماً بل وردتني منه تعزية بترسل بديع من انشاء [illegible] اخبار الادارسة في الليلة
التاسعة من رمضان سنة ١٣٣٣ شاهد اهل الحديدة سراج باخرة بعيداً عن البلاد فلما صبح الصباح
اذا في الميناء خمس بوارج انكليزية [illegible] ومنها اكبرهن وخرج من احداها بوت
يحمل رسالة من القائد العام [illegible] على الترك [illegible] بالحديدة التسليم او الحرب فاختاروا الثاني
وكانت البوارج انزلت عساكر لها المقدرة باكثر من الفين [illegible] من جهتي الشمال والغرب
فاما اهل الغرب [illegible] فهم رماة التسليم المغربية وهم قليل واما اهل الشمال فامر عليهم الترك [illegible]
[illegible] ملوا الصبح [illegible] فاذا حامية كسرتهم [illegible] كسرة الاوائل [illegible] لم يتمكنوا التسليم من ركوب
[illegible] بنظام [illegible] بعض قتلاهم وتركوا الكثير من امتعتهم واسلحتهم

وكان قد دب في قلوبهم الخوف بسبب حصار القتال وايسوا من تسليم البلاد فطلبوا عاجلاً ان شرطوا
فاحرقوا مخازنهم الكثيرة وهدموا كثيراً من القصور والدور وبعد الهدنة جاء الانقليز
بعسكره داخل المدينة سنتين فاشتد منها قبائل تهامة فارتكبت خطيرة واكثروا القتل
في رجاله وسط البلاد وفي هذه السنتين ارسل الانقليز بوفده الرئيس بجيكب لمفاوضة
امام العصر فاعتقلته قبائل القحرى في باجل ومكث عندهم اشهراً وما اطلقوه الا على شروط
منها تسليم المدينة للادريسي وكان عزم الانقليز على التخلي عن المدينة جانبها وقال لهم
اختاروا من تريدون للولاية عليكم فقال بعضهم نريد الترك وقال ناس نريد الادريسي
فقال لا سبيل الى هذين فقالوا نريدكم قال ان معاهدة لوزان تقضي علينا بارجاع بلاد العرب
لاهلها فانتهت كلمتهم الى رجال الادريسي داخلها بقيادة السيد مصطفى عبد العال فسلمهم الانقليز
البلاد وبارحها معه الى ابو خريط في انتظاره وكان ذلك ١٣٣٩هـ في جمادى الاولى منها
وبقيت المدينة واكثر بلاد تهامة تحت الشريف الادريسي الى ان توفي وخلفه ابنه السيد علي
فاختلف عليه بعض رجاله ولكنه انتصر عليهم بعد ان حاصره ثم حدث النجار بين السيد علي والسيد مصطفى
عبد العال من حدود اللحية وبعض الالادية ثم انتقض الناس من حول السيد مصطفى لبخله وشدته
فهرب ولم يجد طريقاً الا من السلطان وعمل الزرانيق وكان له عندهم ثار فهرب فاقتصوا ثم
مكنوه من التركيب الكهرباء وبلغوا حد فتيتي رؤس الزرانيق الاثمن ثم اعلن السيد
علي رلي خاله عبد المطلب في المدينة واثار عبد المطلب فتنة على السيد علي باعتقال اعيان
البلاد من قواد وعمال ووزراء فقتلهم وهم اكثر من الثلاثين فيهم قائد الجيش العام
محمد طاهر رضوان ومنهم يحيى زكريا ومحمد يحيى باصهي ونفى البعض الى بلدان والبعض
الى الجزيرة خرسان ثم اعلن الحرب على السيد هادي هيج فاستعان بالامام وارسل
مشايخ تهامة واعيان تهامة ورؤساء قبائلها بان البلاد تحت امره فاستولى الامام على
المدينة ونزلها بدون حرب وهرب عبد المطلب الى كمران ١٣٤٣هـ ثم نزل الى جيزان
وفيها السيد علي بن محمد الادريسي فجمع الناس من الناس ونزل بهم الى الجبل فهزمهم جيش الامام
واستولى على جبل رسيه وقتل عبد المطلب في جبل دم ثم توطدت دولته على المدينة من هذا الشهر
ثم ابتع اهل صبيا وجيزان على خلع الشريف علي بن الحسن فاكد المعاهدة التي بينهم وبين
الملك ابن السعود وسلم له البلاد على ان يكون له استقلال داخلي منوا ابيه استقلال
وعلى ان يكون لعائلة الادريسية مرتب كل شهر قدره الف ريال في كل شهر وبعد الى دولة
بسلوم واستولى من غزو الامام وكان الشيخ محمد يحيى جاء الى صبيا بخلع علي وعمل على اثارة
الشر بين الحسن والملك ابن السعود فبعث الحسن عليه الملك في جيزانه وقتل واسر ثم
جاءت عساكر الملك واستولت على البلاد لكون الادارسة ثم عفى عنهم الملك وعادوا الى جيزان
ورجعوا ان محمد يحيى الشيخ حرضهم ان يخرجوا على السعوديين ثانية فثاروا وكانت الحرب بينهم في جبل التبة على
الشيخ محمد يحيى فامر بقتله وصادر اموالهم ثم جاءت عساكر السعودي فلم يكن لهم طاقة
الا الهرب فهرب الحسن ومن عنده من اولاد اخيه الى عند الامام فاقام في اطراف دولته
وكتب الامام للملك ابن السعود سيرتهم لهم فا جرى لهم النهوض بالتمرد شرطا ان يكفوا
شرهم وان لا يتداخلوا في امر السياسة ثم نشبت الحرب بين السعودي والامام وكانت
كان من شروطها تسليم الادارسة للملك ابن السعود وكانت معاهدة بينهم قديماً كما سبق
في شرح بيت الامام وكان وصلوا جيزان فتم امر الملك بنهاية البحث والارهاب وعملهم

اخبار عن آل سعود

فيا منة فاخرة وبلغهم ان الملك ابن السعود سيحل لهم منزله كما سلف ثم اخذ ونعم من غور بيت الكرام الركب المشرفة حيث هم بها الآن رحل هنا ابن المناخ ويتشرف الزمن الامس

« فيا من العلياء اعلى عمادها » « منزل الموكب بين المزاج والمنظر »

« بنو ها بايام العطاء كتابة » « لتنقلب ايام العطاء على بكر »

وبينا انا عند الشريف دروه وغيره من وجوه مكة نعمت منه انها انعقدت بينهم مفاوضة في شيء من اتعظم خونا من معتدي شريف مكة وهناك جرت بيننا وبينهم عدة محاورات منها انتقادهم ما اتاه المغاربة من القيام عند ذكر ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما قرأت قصة المولد فطال الكلام بيننا في ذلك من دون اقتناع حتى قلت لهم انا جاء النصارى قادم عليكم الآن فان لم تقوموا تركنا قيام المولد والا فلا تلومونا في القيام للنبي اذا قمتم للنصراني فما اجمعت كلمتي الا ودخل النصارى ودخلوا الديار بدون رهبة ولا رغبة فكانت النصيحة وتفقعوا قياماً عند الشريف الا درسي لمن قال الا بلى ان لا تذكر القيام للنصراني الا بعد وحرمه والا فالذي يؤمنك ان يتواطئوا على ترك القيام حتى لا تأزم الحجم فلما عنت على نفسك بكشف الامر وتأتي هنا الترغيب ومنها انكارهم قول البوصيري

« يا اكرم الخلق مالي من الوذ به » « سواك عند حلول الحادث العمم » فقلت لهم يشير الى حديث الشفاعة الكبرى في الصحيحين وغيرهما اذ تتخطى الأمة اهل الموقف من اللياذ الا اليه وما يلحقه حتى يرده ما في الحديث ومنها انكارهم قوله « فان من جودك الدنيا وضرتها » « ومن علومك علم اللوح والقلم » فاجبت من حضر بان الناس كانوا بشر خشية من دنياهم ودنياهم حتى ابتعثه الله بالدين الحق فنالوا بالسعادتين فحسن اسناد ذلك اليه بطريق المجاز لانه الواسطة كما في ابتلاع البقل وتربيته اسلام البوصيري هي انها رفعت من المشيئة اليه واما الجزء منه الكلب الذي يرتزقه اهل المساح والمعنى ان علم من علم اللوح والقلم فيتفق اذن ما ترد تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهذا نظام ما جرى والحديث اطول منه وقد استوفيته في غير موضع من كتبي بنصه كما في هنا وقد كان ذلك بمحضر من العلامة الجليل الشيخ محمد زيدان الشنقيطي ودهم سيرهن العلم الا انه غلب عليه السكوت فلم يشترك معنا في الحوار ولكن ظلم عملي ما رمته انتاله ونظاح لما قلت ووددت أنا ما سألته عن رأيه لما سكت ولكن خشيت انا مرجم اني لما آنست منه الميل فاقتنعت منه بالسكوت على ودنو طريقي من بدن الى جيزانه ورست الباخرة بنا في الحديدة فركب منها فضل الدين الهندي نائب الامتياز بها وبعد ابحارنا بات النشام النهار وجاء ابن الحسن المقدم الذي انا في رداله يتفرج وبعد رحلتين شاب بعده يجيء في نغمات الطنبور وبالي يمدح ذلك النصراني ويزعم انه خطيب الشرق وشاعره وفيلسوفه فما التفت اليه مرة حجة وربما طمحني البروز لمثل ذرى اذ كنت شديد التطلع والشوق الى اللقاء والدعابة فضلا عمن تجرب بي ذلك الرحمن ولكنني التزمت السكوت رثيا انهم بعد الرحل ولا تبينت انها جعجعة ولا طحين وتعتعة ولا سلاح وخشيت شيئا من ذلك التمنح فالغرور فقلت لهم إن منا الرجل كان شاعر وخطيب فانا ايضا شاعر وخطيب ولا بأس بالمبارزة في هذا الميدان حتى نقضي الطريق وننسى اتعاب السفر فاما ان يقترح موضوعا واخطب فيه ساعة بعد ما قترح انا وما عليه الا ان يخطب ربع ساعة واما ان يقترح موضوعا وبحرا وقافية بالنظم وانا ارتجله بيتا او اقترح انا فله ينظمه عشرة ابيات تشتمل على التحدي الذي

بلتمس جنبه وجاءلم اخو ملوات ما جاء الى وانتهى من الصنف حتى قد تقنعت وبا [illegible] الاخ يترف بجرة
وللجميع من شكله وشمائله زيارة وابن تيمية [illegible] من المتنح الكلمة كوس قوله [illegible]

١٣٨

سنة ١٣٤١

ونشرناه بجريدة حضرموت ... وانا انظم الشعر الحر وانا انظم الملحون ثم انتقد رنبذلك
لا سيرتهم منا حدوا مرت عياه ... المشرق الذبح الانتزاع
بد ورات في راسه وتارهن ده يدح المذع ... فيغفر لهما وقلت الذبح الا شرر
وقدت شيئاً من شعور رفيقة فضل الدين لذلك الانهزام اما العدني فلم يزل يلي بادية
وتقدم مع ما كان الاشرف وبلغني بعد انه تكلم على في كتاب نشرة ونسبني فيه الى بامعر
الى ركابه ... انني سأطلب من بابه ذهب الى ذلك الباب بالطلب المكرر خلافه وقد اشجعه
احد اولاد الناضل الرحوم السيد احمد بن محمد بن يحيى ردا على ما كتب ونشرة بجريدة حضرموت

مسائل العبيد

(رغيرها) فيا ظن فلا حاجة للاطالة بتفصيل الا ما جمل
وفي سنة ١٣٤١ كانت مسائل العبيد وحاصلها ان نظار مدرسة السيد عمر بن محمد السقاف بسيئون
امرونا على الاقتناع من قبول اولاد العبيد في المدرسة للتعليم واستحسن دكلاء خيرات
ابن الحسن السيد محمد بن احمد السقاف ... ان يفرد لهم فيها للعبيد عندذلك تقدموا
بمسائل للسادة منها هل يجوز حرماننا من خيرات السقاف مع فقرنا وشدة حاجتنا وهي مرسلة
بأسماء الفقراء والمساكين ومنها هل يجوز حرمان اولادنا من التعليم بمدرسة السقاف وهي
موقوفة على جميع المسلمين منهم ومنها هل يلزم علينا تقبيل ايدي السادة ... اذا ترك
ذلك منه بعض ما ... من تلك المسائل ثم سلموها للعلامة السيد محمد بن هادي وقالوا ليس
امري اما الخروج منها بحجة شرعية واما ان ينزلوا على اولادنا ويعتمدوا على طلبنا واعذرونا.
الى السلطان بن عوض ... الطريق الشرعي فعل السادة ما يدفع عنا ونخلص سطوة العبيد
اذا رجعوا دون جواب فلم يكن من السادة الا انضموا الى منزلي يوما بعد صلاة الظهر
وانا ... وتلطفوا لي وشكوا ما لقوا ان اساعدهم على الجواب لكنهم لم يعد ... وني
في ... وما كدت اصل الى داري حتى البعض الى رؤساء العبيد فقالوا تأتون ما بعده
الاستلة للسادة ولانكان الا منك اما ان تفرضهم ... ونتماسك بالحجج ونكفيهم الالزام
سرعان ما يحولونه الى ... خاف ... ان تساعدهم علينا فتحول لنا من الدين ...
نفكر في المخرج وتاريخهم ... وان اعطينا الامان من ساعد ... فلا تكونوا علينا فعليا لك
عهد الله ... نقدم لك ... وليلزم لنا بك ... فانتم ان لا اساعد السادة
في جواب اسئلتكم وقلت لم ... لا تدور الطرين ... وقد بلونا ... من شر
... ولوا فيهم يعرفون ما يحكم في الباب لانه سهل ... اذ يمكنهم ان ...
جواب المرأة زد ... السقاف لفقراء ... وهم ... وما كانوا كذلك
ولا يلزم التعميم بل يجوز الاقتصار على ثلاثة والاقتصار على سواهم اول وأما عن الثاني
ملبذا السعد وما ... السلطان منح ... خول ... لا يكون ... سبا
للتدخل فيها من السياسة كان لهم ... في ذلك واما عن الثالث فان تقبيل اليد
الاشراف سنة كالتحية والمصافحة ومتى امرتم السلطان بذلك تحتم عليكم لانه يصير
حينئذ من المفروضات عليكم ... ان السلطان ... خرجتا يمكنه ... تجمع فيه
ترجعوا اليهم ... ويتقبل ... الا انهم ... الاستقاف بهم ... له
... الا منك ... ولن ... الى هنا ولا الى قريب منه لانا نعرفهم
... الامان من نفسك فقط ما كدت لهم ما ...
... مدارسهم ... وفي اليوم الثاني جاءني السادة فقلت لهم ان جاءكم العبيد بالرحم ...
... انه ... جواب اسئلتكم ما طلبتم فظنوا انني ترضيت ... مسألة لا ...

ونظم عليهم الشعر وأسرعوا إلى السلطان لبني داود محرضاً عليه ولكنه تحقق بعد زمان أن
الذي دبرها لم يعد رجل لا علاقة له به ألبتة أما السادة فخفي عليهم الصواب
واستغلق عليهم الجواب ،، ورموا بأمرهم كما ،، عيّت ببيضتها الحمامة ،،
ورد والعلم أن المسألة تعدت سابع من غير جواب فتحمل الناس عليهم الالتزام واسقطوا عليهم
الملام ثم صمموا للعبيد بحفظهم من رضية السلطان وبعد نزول أولاده في المدرسة
واتفق بعد أيام أن سار أحد الدرسة لأخذ كرسي السراج من داخل المسجد الرحبي حيث
درسي بجانبي القبلة منه فمنعه ستار بن محمد صاحب الدرسة فحققت له أخذه فمارعني
إياه وتظاهر جماعة بالحجز بيننا فأسكتوني وشكروه حتى تمكن من [illegible] ذلك
الكرسي الذي بيننا ثم حالوا بيني وبينه وأرسلوه محفوفاً بجماعة منهم إلى بيته ولما نمت
هذه الأنباء وشرعت [illegible] في أيام الخريف ورفعت من ليلتها إلى السلطان من جهة
السادة [illegible] العبيد إلا أن الدلالة صغروا أمرها ووصفوه بمنزلة الأذن
وكبروه واستعجلوا السلطان في إقامة ميزان العدل فيها فبعثت بكتاب بعيد بالبحث
[illegible] الاستعجال وعندما انتهى الوقت الذي وعد بالبحث فيه لم يكن من العبيد إلا
أن أرسلوا ببعض صغارهم فهجم على ستار في مخدعه وضربه بالعصي وبإثر ذلك
ورد الشيخ عبيد بن صالح بن سالم في جماعة من آل طالب فيهم الشيخ سالم بن جعفر بن سالم
فأوقف الحمدي [illegible] السلطان منصور وولده علي وبعض السادة الذين ما يعلمون
[illegible] الذنب ويكبرونه [illegible] وما زالوا يتوسطون ويلحون علي في الكف
[illegible] الحق [illegible] ستار فأبرموني الا الرضا واتفق أن ذلك أنه لم يكن بيني
وبينه قبلها غير الجميل وما أنكرته [illegible] من الجور [illegible] في قضية فارس
إنكاره [illegible] أنه له جلساء سوء ينفخون علي ويحسدوني عليه ويخافونه من [illegible]
[illegible] حتى أن تنكشف غمائمهم [illegible] فما زالوا يتكلمون في الذكر
والنوادب حتى [illegible] ظاهراً جرياً في كثير من الحوادث حيثما
يتراءى الناظر من سائر الأحوال وفي ذلك المجلس عاتبت الشيخ سالم بن جعفر أن
لم يبعث لي [illegible] الشيخ طالب بن جعفر لأستشهد [illegible] والصلاة عليه [illegible]
[illegible] ستار جلية وأنت منهم فقلت له هذا العذر [illegible] من الذنب [illegible]
ضميمة اليتيم ولا بأس بنقل عبارتي [illegible] بالموضوع من كتابي [illegible]
وتكذيب المفتري [illegible] تلك رضاي [illegible] منها من شدة اللهب [illegible] إذ قد زالت
سورة الغضب وسكنت فورة الحدة وحصل الصفح من نشوة للانتصار [illegible]
[illegible] وقيل الرد عليه [illegible] لم يتفق له [illegible] من الاقتراب من كثرة
الأعداء من الحاسدين وأهل الريب [illegible] لكن بنظم الغيب ،،

ان الزمان [illegible] ،، ولن ترى للئام الناس حسادا ،،
[illegible] ،، [illegible] لئيم ،،

وحسبك أن [illegible] شغبوا [illegible] لم يجتمع لهم كلمة إلا على
[illegible] أراد [illegible] إظهاره [illegible]
[illegible] ،، [illegible] ظالم ،،
[illegible] حتى [illegible]

بعد ذلك واخرج خدودهم ولا قلت في ذلك من اشعار تلقاها مني بالقبول اللهاميم الاخيار
كسيدي العلامة المحقق الجليل احمد بن ابي بكر بن سميط وسيدي الهمام الامام محمد بن احمد المحضار والامير
الظاهر من على بن ابي طالب المنار واشتهرت فتاويك عند رواة الاخبار ومنهم من نقل الدعلي لانه يشكر
... لنزلات السادة بالمنكر ولا منهم قاضية بان من قال الامامة ورجال الدولة باطل فحطهاده
رمز بيمام قلة فاستاله والتراده لا يبقى ثابت ولا ينهض ثابت فكان المر بعكسه وباد
البغي بنكسه ... وانا القائل فيها اما ان الجم فيا ليطلبوا فالحسد وانما فقه غير

حسد والفتى اذ لو ينال سعيه | فالقوم اعداء له وخصوم

يقولون بذلك الاستاذ ما فيه من اموال الارض وما يتجمعون منه اول خيرات الاستاذ اليه
وما يطمعون في ذلك من خصمها كما يقولون فيما يترددون بكل من اموال التامرين والغائبين وقد اشتهر
عن الامام مالك ... وجه انه من منهم فيبيع دنيه لاكلة مما دونها وهو ان يطيح فيها فلا
فيا اسفا واما السبب الذي اظهره فهو ان الشيخ سعيد بن عبدالله باسلامه صاحب التضيع بالاجم
الجبشي والشيخ عامر بن عبدالله الدعيكي السابق ذكره في امارة غالب بن محسن على الشحر
زارا في نقا بالجما ما ثنيا ليلة احضا منه الكريم فحدث ذلك من كياسة الايوب التقليديا ولها غرائب
علوم الغيوب ورسمها وجهلا ترتعوا ومحلهم العقود مني بذلك فكثر القول فيه وتحيره
وسعوا جهدهم في تنفير الناس عني به ولو قدر على اكبر منه لفعلوه ولله الحمد والمنة اذ بحل
هذا منتهى جهدهم للعيب وغاية ما يتحضرون به على في ظهر الغيب ولقد انصحوا الدلالة
بامرائهم مطعنا كما يطلبون به من تدرك ويتنفسون به من امري بعدما قلت من قصيد

ولقد تحوا في الدنيا ان والوزرا | غيبا تم يجهدون فينا مطعنا
حسن تركن فيهم صدورهم | والملى حرب اولاد امرنا

ولقد سعى المتاربة بينا اذ ذاك اهل الفضل كالكرم السيد عبدالله بن طاهر الحبشي
والسيد حامد بن حسن بن عبدالله العيدروس ساكن شبام والمنصب السيد عمر بن عبدالله الحبشي والمنصب
السيد عيدروس بن عبدالله بن سالم العيدروس وكلهم اعلن خطاهم وصرح بالتزامهم حتى
لقد ان ولد رحمه السيد عبدالله دس يخطب بذلك بعد ظهرهم اثر صلاة المغرب في مسجد طه ثم جاء
بعد نصر الوجيه السيد حسن بن عبدالله الكاف بعرض على صحيفة انشاء بصحيحة قرشي
حتى قالت بني هاشم منا جلة مطالبه فيها اتم فلم وكان من جملة ما انطوت عليه امتنا على
من النظافة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند حضور شيخهم ومن هو احسن منهم منهم انهم
ترشيد ورايهم انكار شيء مما احوال واشترطوا الصلح ترتيبي عليها اذا كانوا قد رجعوا مليئا كلهم
من غاية حياء وله خجل فعجبت اولا من سخافة عقولهم ولو ثانيا من انهم بانهم سواني بثبات
حق ولا ابطال باطل وانما يريدون ان يطفئوا نور الحق بافواههم ويابى الله وثالثا من غرورهم
بانفسهم اذ يرون اني من اكرم ما قربهم بحيث اعطي الدنية لاجله وانا الذي اتمثل دائما بقوله

لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي | ولا الين لمن لا يبتغي ليني
والله لو كرهت كفي مصاحبتي | يوما لقلت لها من صحبتي بيني

ثالثا انني برأسمال الامام جار بي مع المشائخ الكرام والمراجيح الاعلام ولا سيما الاجرامي من ايام الهواشة
بن زكي ومسع من اعلام الاسلام قادات المجد والزعامة وسادات الشرف والشهامة ومن
لا يساوي المتعصبون اليوم معهم ولا خلافهم لكن الزمان جائر والاحجاف قال الامام فيما يترجمي
الادب في مولاي وحتى صرت اقرب الى نقده النظائر وربما ما من احد من شيخهم الاكبر دريس

التي اتاني فيها بقية السلف سيدي الوالد علوي بن طاهر من السلف ... الله السعيد عبد الله بن حامد بن عمر
ناني لو اراه شهد بذلك يدخل مسجد طه الإنادر ... يعرض اهل العلم ... حتى لم تكن جرأتهم
بالإمساك الا لتعززهم بالدولة فلما حدث ما حدث وثار بهم هوى عند ذلك ان امانتي على نفسي
بالترفع عنهم فاما رأيتهم الدائرة الرابعة ... على فضيلتي تاثروا ... علي وحملوا ما حملوا
وسعوا بتنقيتهم ... ما دفنوا ... الى الوثنية وسحبوا ... خروج السلطان المنصور
الى الهند في ١٨ ربيع الاول ١٣٤٤ ... التي في مسألة ... اشغلتهم عن انشقت
عصاهم ... الى اعقابهم وانتفخوا ... في صحيح من دونه نظام ... ومطالب المصالح ... ما ... الاعداء ... بنية ... ولكن ما راؤا في ... ما هو
فلما الاخ سلطان الذي لم اصبر عنه ولم احتملهم ولم اترك تشييع جنائزهم ولم اقطع ... احد
منهم حتى السلام حتى اصالحه امام ... فقد كتبوا في مصارعتي الوثائق وسجلوا ... سبط
... وما زالوا ... في عقب الان ... من غير سبب ... ولكنهم ... فله
وحجتي في ... الكتاب ... وربما انتصار على ... في تلك المسائل الاخ عبد الله بن جرجس

... عبد الرحمن بن ... وكانا ... ذلك ... عنهم الى ... قليلا
... ومن حديث ان ... مسألة ... الارض ...
... الشيخ عبد الرحمن بن شيخ بن محمد السقاف قال
... حيث يكون السيد ...
... لم يكن عندنا ... المقصد الا ان ...
وذكرنا ... ثم كان ذلك سببا لتاكيد الصلة ... الرابطة
بيننا وبين ذلك الامام ... رحمه الله ... فلا
... بل على مساعدتهم ... عندما ...
... المشكلات حتى اذا ... ولم كان مرة
... ولكنه ... في اول ... الشيخ المكرم سالم بن عبد الرحمن
... وبعد الحديث ... الذي ... وقال ...
... وذكرني بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ... من حجر مرتين ثم قال
... على هذا ... ان ... السادات ... بالعلم ...
بالنزول ... حتى ... ثم قال ...
... الا ما يقتضيه الاتباع كما سبق في الحديث ...
... من ... // ... قبل ... // ...
وتاخذ ... // ... لي فرصة لو ... // ... من كل ...
وكم ... // ... // ...
... // ... ثم ... // ... من كل جرم ...
... // ... // ...
... // ... العجز ... // ... بالغ شهرة
... في نفسي ... // ... // ... الارادة ...
... // ... الشيخ ...
... من ...

... وربما ... الاوراع ... للمراجعة ... مرجع ...

الساحة العزاز [illegible] الوالد [illegible] الحائر [illegible] حتى ارعقوه في ادارة الوزراء [illegible]
[illegible] وصلحوا [illegible]
[illegible] الى اوننزل من المرتبة التي فضله الله بها عليهم الى مستواهم
[illegible] تلك المناسبات التي لا تليق بعلي قدره ورفيع مكانه اذ هو
[illegible] شاعر [illegible] الشطر الاول « تجنبت الانام فما اراهم » ورددت مع المعري فاما دا «
« فلا وابيك لا اخشى انتقاما » ولا وابيك ما ارجو ازديادا » الى الشرف الذي يطأ الثريا »
« مع الفضل الذي بهر العبادا » وكم من [illegible] ان [illegible] » وتفقد بعيد رؤيتي السوادا »
[illegible] من اسرار [illegible] وصفاء النيات [illegible] ما جرى [illegible] الكرامة الا باهله
[illegible] ما جرى [illegible] الاعياد والخطب التي جمعها الشيخ محمد بن [illegible] بالسيد
[illegible] ما ترك ═══ وكان من العادة انني اخطب اهل [illegible] في الاعياد متى اتفق [illegible]
[illegible] الزين [illegible] من [illegible] في عيد الحج من سنة ١٣٤٢ اذ [illegible]
[illegible] فتزودت له [illegible] نفسي [illegible] تملت طبيعتي
سنة ١٣٤٢ ما سلف فانشأت خطبة بديعة فلما كانت ليلة العيد سعى [illegible] السلطان [illegible]
الصلاة [illegible] ان لابد من حدوث فتنة لذلك فارسل بكتاب [illegible] جماعة من العبيد
[illegible] من صلاة العيد [illegible] عبد الله بن حسين بخيت عبد الخير [illegible] عبد الرحمن [illegible] خطبة
[illegible] ان [illegible] السلطان [illegible] ان يخطب بها من قلم [illegible] في جامع البلد
[illegible] كل الناس [illegible] ان يسمعوها [illegible] يتولون
[illegible] السلطان [illegible] ذلك [illegible] من المحضور فالحوا علي [illegible]
السلطان فانثنيت بارد الخاطر اذ لم ارض ذلك ما [illegible] متعجبا من [illegible]
الذي [illegible] ذلك [illegible] والعاصي [illegible] العيد من دون
خطبة الا كلمات [illegible] بها بعضهم وارتبك فيها ولم يستوف الاركان [illegible] عبد الله
بن حسين [illegible] الناس وخطبت [illegible] من اليوم الثاني في مسجد طه [illegible]
[illegible] المرحوم الوالد محمد بن احمد بن يحيى والحق بمجموعة الخطب [illegible]
[illegible] بخيت عبد الخير [illegible] لناس مواقف السلطان [illegible] المفسدون [illegible]
[illegible] والدول [illegible] السلطان بالجزاء
[illegible] من دون اختيار [illegible] ذات عشية [illegible]
ما [illegible] الحق [illegible] وارادت بخيت عبد الخير [illegible] من العبيد
سنة ١٣٤٣ ان [illegible] عند السلطان [illegible] ذلك [illegible] منهم ان فعلوا [illegible] من ١٣٤٣
ورد الشيخ عبيد صالح بن سالم بن طالب الوسعودي [illegible] والسلطان [illegible]
[illegible] المترضيه [illegible] ذلك [illegible] خطيب الجمع [illegible] السلام [illegible]
[illegible] من خطيب يؤدي [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] خطب [illegible] المنبر [illegible] البديع [illegible]
[illegible] الناس [illegible] وكتب الي الوالد حسين بن حامد [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] من [illegible] والاخذ [illegible] والحمد [illegible]
[illegible] في [illegible] بها [illegible] منها [illegible]
[illegible] وقد ذكرت ما يتعلق بالتجمع فيها بالجزء الاول

[illegible] الاشراف [illegible] الاولى [illegible]

[illegible]

ابريه [illegible] ذلك لان فرض الصلاة الكفائي قد ترجح عليهم فلا يتنبهون بين انهم من اهل العلم وقت الزيف الا اذا حضرت له الطبع الغالب ميان المسلم وتخلو من خلوت فليسهم [illegible] موت السلطان محسن بن غالب اصيب السلطان

الربح الاحمر وهو الحلطه المعروفه الان

بمرض [illegible] من الربح الاحمر اذ كانه اول ما ابتدأ به السنان ثم لم يزل يتدرج به حتى تشلل بدنه وانهكت قواه وكانت وفاته الساعة الرابعة من النهار في ١٢ جمادى الاولى ١٣٤٣ه وانتشرت بموته الاخبار ولم يكن وصول الجمهور [illegible] للتعزية الا في وقت العصر [illegible] ذلك السلطان المعزوز [illegible] وكان ارسلوا لدى ايديهم ليقبلها حسب العادة [illegible] على المصافحة [illegible] لوفات احد الامناء كالشيخ [illegible] لسارعتم الى داره ومن الغرائب ان الشيخ احمد بن محمد باكثير لم تطل مدة بعده [illegible] مات وشيعا في اليوم العاشر من رجب ذلك العام وكان [illegible] السلطان [illegible] بعد ذلك اليوم الى [illegible] [illegible] بلا شرط ولا قيد ولا فرق بين كبير وصغير وجليل وحقير ومنذ اليوم [illegible] السلطان كان تشييعه ودفنه بمقبرة اجداده في جمع مشهود وقد صلى عليه بمسجد الجامع [illegible] السرح التي في جنوبه وغربيه وكان [illegible] مما على [illegible] الفاضل السيد حسين بن عبدالله عيديد وهو المنصب [illegible] صاحب تاريخ [illegible] الدوله ويعد [illegible] انعقد [illegible] وكان ممن رثاه العلامة الفاضل الشيخ محمد بن محمد باكثير وقد ترك [illegible] ذكورا اكبرهم عبد القادر الذي سبقت ذكر ترجمته وتولى [illegible] [illegible] حسب العادة من تقديم الاسن ويعود [illegible] [illegible] في الباب [illegible] جميل [illegible] لطيف المعشر [illegible] مقبول اللهجة ترك [illegible] [illegible] ولا يعرف له تعاضب لا يعاتب ولا [illegible] ولا يفتش ولا يراقب [illegible] ولا يبالي [illegible] ولا يستحيي من الكذب ولا يصدق له وعد ولا [illegible] [illegible] الدين [illegible] [illegible] السلطان [illegible] [illegible] ابن خلكان في ترجمة ابن يونس [illegible] ذلك [illegible] لا يعمل بغير [illegible] في كبيره وهو مشغوف بالنكاح والافراح [illegible] من الملك جاء [illegible] [illegible] في الرابع [illegible] [illegible] وهو الثالث من اولاد السلطان محسن [illegible] ابيه [illegible] الا انه ضعيف الارادة [illegible] في امريه [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] واما الرابع فاسمه غالب وكان له حزم [illegible] وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سالم بن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] السلطان [illegible] غالب

وفاة السلطان محسن بن غالب سنة ١٣٤٣ه

[illegible]

١٤٤

نضبطها واستخرج المظالم وانصف المظلوم من الظالم ونصب قاضياً يأتي الى داره في صباح كل يوم فيفصل في الدعاوى ويجيب الخصم ويأتي الجميع ومعهم الحكام في حينه وتنفيذ من فوره فنشأ ذلك على من لم يعتاده وثقل على الانسان زمن دولة الجماعة فركب الى سيئون وما زال يفتل ويغري السلطان محمد حتى حمله على السعي الى عزله وانتهت امرة غالب بمجرد وصوله وانضم الى ذلك ان غالباً هذا كان شديداً في حملات الالتأديب بضرب بعضهم ضرباً مبرحاً ومن حاج الى الكلام فانه لا يتوانى بمباشرة بعضه بيده [illegible]

فتنة الغرفة

كان من خبرها ان الشيخ محسن بن قاسم احد اغنياء الكثير باكر اشترى بيراً بالحول من عمران بن محمد بلفاس يملكها بن بقيل فرأى الشيخ عبيد انه اولى بها لقربه منها بالجوار ولان البناء بها رضيه فطلب الشيخ محسن بها فامتنع ثم حصل حين وصول عبدالله بن محسن اثار بها وطفق الشيخ محسن يكرر فانه يحاول الاحتفاظ بتلك البير ويقول انه من الدور فيها بما ان الشيخ عبيد يكبر على خيمة الامر لكي يفتح المناديت التي لم تنفتح لمثل ذلك وكانوا اذا استعملتم الظروف تكلموا بلسان البارود وبينما هم في نزاع مستمر بشأن تلك البير كان الوالد حسن بن حامد المحضار عندنا بسيئون في احدى قدماته الى حضرموت فالح سبيل الصلاح من العبارات في طلبه للشيخ التصفية ولما لم تم عارضتم كما سبق في ترجمته بما يغني عن الاعادة ثم سار وعقد بينهم صلحاً لمدة بشهر لكي لا يكمن بعد مس اللهب بانتهائه ولم يصبه شيء ولم يسمع بعد الشهر الا باشتعال اللهب والتراشق بالرصاص من وراء الجدرات واتفق ان عبدالله بن محسن بن قاسم استغاث الشيخ عبيد صالح بن طالب بالحوطة فرسم اليه وما زال الحاضر والسابق في شرف الحرب وحصر بعضهم بعضها وبعد ذلك امر الخالد بن عمر وعلى تلك الشناء وصل الشيخ عبيد صالح بن خالد بن عمر من جاوا وتسلطت دار السلطنة بين صالح عبيد وعبيد صالح بن سالم وكانوا ابناء خالد لانه امامهم وام السلطان محسن بن غالب بنات الشيخ محمد بن عمران بن عبود بن عمر فانتهى كلام الاول بعد مراجعته له الى قوله انا راض بان ادفع ثمن البير اليا اثنى عشر الفاً من الريالات على ان تكون وقفاً بنظرك ونظر عبيد صالح بن طالب على ما تحتويه من المدارس وانما حيا دعى بها ذلك من وجه الكرم فانجبني ذلك منه ورأيتم اجل ما ... اذ كان للجار دخل في الشغب بل منع الى الاسلم ابي خيثم ولكن الشيخ عبيد صالح بن طالب اعمله برأي المدبر وما اشتمل عليه من المحدوثات حيث أن يتبلى منه الراحة ثم ان آل باكر احتلوا الغرفة والتحمت بينهم وبين آل خالد مرة احدى الليالي قتل فيها امبارك بن علي بن عبدالله بن عوض بن عبدات من جانب آل باكر وقاسم بن عبود ومحسن بن عبدالله بن عوض من جانب آل خالد واشتد على آل خالد المراقبة دمائهم لانهم كانوا شديدي الاحتفاظ بها والكرم عليها ولكن غالب الناس من ظن ... وبان لاصحاب نقد ظن بعزه وحصل لاهل الغرفة اذية من رمية آل باكر بها وشكا اليه بعضهم من صحبة الشيخ عبيد صالح بن طالب لانه مستشارهم وقيل له ان رمية الغرفة تقضي باصحابك آل باكر ما داموا بها امام حجبة الاثرة فانها تكلفهم رجالاً لا يهمهم من مال كثير واما اذ ثبتوا فانه اساءة الرمية الى اهالي الغرفة اذا دعيتم بمليح العنات العماد ومن المعلوم ان دعاء المظلوم ... فان كنت تحتم فاشر عليهم بالخروج منها على ان تأخذ عليهم وعلى آل خالد وحيا بان تكون ... جزاً بينهم لا يتعرض لهما احد بسوء ولا يدخلها وكان جماعة من آل باكر على مقربة منا فخبروني بعد بانهم سمعوا حوارنا وظنوا انه سيخرجهم بالشيخ عبيد كما تعهد

الى قالوا ولما لم يخبرنا مرضنا سوء نيته لنا من ذلك الحي لاسيما وقد قلت له انا حينئذ انه قد موهم حتى اطلعهم وابين لهم وجوه المسالم في الاخراج من الزفة فقال انا اكفي عنهم وانا اريد منك ان تحتمل لهم تحرجا منه قدم كيلا يظن الناس بهم القلق والذل فقلت له وما الضرر في ذلك قال فلما كان في اليوم الثالث من ليلتنا دخله الى بابكر نفر جماعة من السادة منهم السيد حسن بن احمد المداد حتى تتلوه عليهم وانا مقام في الازرج من الفرقة وينتهم بين الناس ان خروجهم منها انما كان بسبب تشاغلهم وانا خاص من ذلك لك فلم يجاب الى ان نخاطب احدا منهم الآن ونحرج على ان نتوسط لدى الخالد بعمل الزفة حتى بينهم اصلحا فاقتنعت منه بهذا ووصلت الزفة يوم الميعاد وبعثت بجادي الى بابكر فانام يجبه عنه ولا اثرا من عبيد صالح فبعثت رسولا الى مكانه فلم يجده الا بالحوطة واعتذر من الوصول الى بابكر بدعوى انه راجعهم فلم يقبلوا والواقع انه لم يخبرهم بشيء حسبما قالوا له بعد ذلك وقيل لي ان الشيخ سالم بن جعفر هو الذي منع الوصول الى بابكر لما عمل المداراة بينهم فوافقهم لانهم لا يهواه والله اعلم بذلك فلما ان الرسول رجع سالما بالوعد وهذا ما يدل على ذلك وكان علينا ان نذهب الى بابكر لنرى ما عندهم مباشرة عذرا فتقربنا وعززنا ترفعنا ان عبيد صالح يمثلهم تماما وقد ترجل النهار ورفات الصدى وانفرت النفس وقد قال معن بن اوس

اذا انصرفت نفسي من الشيء لم تكد ›› اليه بوجه اخر الدهر تقبل ›› وقال المتلمس بن الدحنى

ولن يلبث الجهال ان يتهضموا ›› اخا الجود ما لم يتخذ الخال بن مرشد

نيل الجبال ابوابي منا ما سنحا ›› اخي من رد قلب حين ينصرفا ›› فلم يكن من الخالد بن مرشد ذلك الا انا رحلنا بفرقة من ال بابكر فخيموا على الزفة واستولوا على اكثرها عنوة ولم يثبت انه جاء منها الغريب في ايدي ال بابكر فارسلوا الشيخ محمد بن عزان بن عبدالله بن عوض سنهم الى اياه فكتبوا بعث ذلك له وله العبادله والمقيطى ولرؤساء التمر ونحوهم انما استولوا في الزفة لتصير نوعا من الظلم الذي يستشري بها من نوعيات القبائل ولكم اجاب بما يريد سبيلهم علينا وبهم كما قال القطامي ›› وان من يلق خيرا قائلون له ›› ما يشتهي ولام المخطئ الهبل

ورسخت اقدام الخالد بالزفة والغرباء كثيرة على ذلك ثم اخذوا يتذاكرون بينهم ما لهم فيها من الحق وما كان لهم بها من النفوذ حتى جاشت الخواطر وتداعوا للقتال وقاموا وقعدوا وارعدوا وابرقوا وسيتر الناس بينهم وبين الخالد وعرفت عليهم خطط فيها رشد لهم وللناس في ان تبقى ادارة الزفة لال خالد تحت اشراف لجنة بكيمه لامر عنها وعلى رئيسها الشيخ صالح عبيد حسين الى ... كجبيت الكتالة (؟) به العدل في الزفة ضمن دائرة الشريعة الا انه لم يرد كافيا خشية رسلوهم وسيرة جانبه بين آل عمر وما زالوا يستميلونه خاصة الولد حسين بن حامد المحضار حتى اسقط الصيغ وكلف الدولة العبادله الدخول فيها دخلوا منه وتمهيدا من كل ناحية وضبطوا الابل البزبجي الذي يطل على الزفة ونصبوا به مدفعا من الاوليات الجديد من مهمه الى ديار الخالد الواقعة بالحول وقال لي من يوثق انهم ان السيد حسين بن حامد هو الذي اخذ بيرق خنا نفاع العمر وكاتب الشيخ سالم بن جعفر وبعيده بتلهو وتلهيه الى السكت حتى جيء داجنج بعامر بن جعفر بالناس واتفق رايهم على احتلال الجبل السابق ذكره بعد اخذ راي السيد حسين وقيل ذلك ... الشيخ سالم بن جعفر الى الكلا وشاهد هو والسيد حسين بن حامد على ان يكونوا يدا واحدة على ابن خالد بن عمر بن عهات وبعث رحوهم من الكلا ارسل لعامر بن جعفر بعزمهم على صعود الجبل ويطلب منه المؤاتاة المعروفة باسعده لاتراعنا وتعاشدا في مراقبه بعدنا النزال الزحم

[illegible]

ولا اشتغره

ولما شعره استشعر الرابطه لما نالهم منهم من المحبة والترف وقالوا بلسان الحال وكما تعهد بيننا بالمالنا منهم وان تعهدت باستيما والحال بتبدل الماء وطالما بيننا بهم اهل الجبل ثمات ربا لك وسبقني واه منجود اوراجا فرهني بذلك ورفع بشيان تكوت الروانات وتزمير الصاب وبا ثرذلك وصل السيد حسن بن حامد الحضرمي وجاء بعدهم وبدى الناس بدء الامر بضربه الى ال خالد لان مثل ذلك لا يمكن بخلا مرافقهم الى على الحبي. وعقدا اتبث بينهم وبين آل خالد ازاهر الترى والصبر على ان السيد حسن بن حامد وال مالك ابن منصور لم يزالوا بهم حتى رضوا وكان الباله حسن واثنا بالمضر وكتب لي بذلك عدة مكاتيب وثلة قصائد وانا اجيبه بما يناسب امله وكيف من علمائه واستشر الصوابات ماجد ابن عبدات الشريعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما جرى بيننا في ذلك كثير ومما في مقابله سيد رعاك الله لم تستقر الدار غيران في تلك بجانبها من البحر والقافيه

ثباتة هذه ومليت ومناك ازدهر " والمقدك تشير لما هو للمعاني " في جبر بولما لمسكنا بالود
ما بانغى لنا نجيزنا ما نغتنى " والشيخ فى حكم الوفا خلة الولد " ولو نسمع اذا ولد راى ضنى
بشي مصلح في الامر او تبناه مد " ولعاد شي حميم وتعبده في اليمين " على العواقب حتى تتمل العقد
يتبع من جر من بعدها للمسلمين ... " والمحل ظاهر ان تحرك او حيد " والشعب ده من قد ذاك الحي
وما بعد والناس ساعدهم بعد " وما بعض يجل الله مولى المنتجب " وانني وتابس بالالتزام الرد
والمالك والناس مره يا بن " من قام في نظر الشريعة واجتهد " ما يبلغ المقصود من نار دين
ما قدمه الساعي ملحق الكد " شق نفسه السكين صبرهم ما " منها "
والذي ما بينهم ما فى الحسبه " من ذا السبب رعاه دهم اسد الوغى " والمشكر قد بات من حيث النقد
والمنصب صارت رجمها السموطين " حتى يكمل لي يصلح ما فسد " بحمل لكل الترفيق من عنه ترى
اذا حصلت وقد معك المدد " والملتي يبدكان وقع وانا يرزني " اطبت قرنه الى حتى طال الامد
سني قدمرت وتلادها سني " فاجابت عنها ما بينها لم تكن الاحزانا بقوله " " "
حيا وسهلا بالبيوت الشاهيه " من عند مولى منزل سامر مالي " سيد مكمل بالشروع الراشد
ايام شانه عاملا سنن النبي " وله مودة دوب واليه ما فيه " من حيث مارجها تمي حتى
واماله قد نعما نالني خافيه " على النصارى كلهم والسلمين " وله معاني للسريرة صافيه
تاج وله هم ولا سم ما يليق " بذكرنا في الوقت قال العافيه " بالسنين لعبرنا بحي حصل التقي
متبرا الشريعة والشريعة كافيه " وا حفظ مها تكفي على مر السنين " سوا دبلة بائع ما ابن لمن
من تعرما نزل على المضم المبين " خزنه على السادة وما من حجم " ب البلن لا حا وذى جم حيين
ومن عمقيه تنا ورضعتها بهم " والله ينفعنا بهم دنيا ودين " يجي لي وما صابر على الهرح الوجع
والله دارى والمليتم داريه " وما جيوش بانجي من كل بحج " وما يحي حصنا نطعنها حتى
ما قلت شي عابر على قولا الدلل " وا طلب من الله كل اليل يهديه " والسيم صنيا العمائل والدول
والمجد حاصل والمنا بابيين " واكامل على النبي وما حسن العمل " يا بن عبيد الله يا الحسن النظين
سالم وعافيه الدام والعجل " سرحت وتقدم الوب برسالتي " وبان الثقلين ما كم من بطل
والكاشفه هده على دار اللعي " ما السيم تام العدل والباطل " قد بان المعنى بتران كل حين
ففاك الى الوقت بان والعمل " بيوم انتضنا بكل حى باتزنه " ما زال ما دالروح يجري في المبد
ما انتقص في سلاح المسلحو " موانا كي تشهد وانت يا سيد تشهد " والويدمن حيث السر الزبايتين
ثم ان ذلك الدفع لم يؤثر فيه ما بين ديار ال خالد تاثيرا فعالا بل كلما تعقب تعقبة ما ولا

شيبه ما لها ملاحها وطالما اراد الوالد حسين ونجله عبدالرحمن رجالا يامنهم على محاجتهم نافعين
اذ خاله فلم يرضوا الا ان ناله اختلطا بهم اكثر ثم بن لوال بعيت عبدالله ما يرده ان يجمعهم
الى الاباء ليجمعوا بها مثالا اذا متنعوا واعطوه بعض العلامة ثم لم يقدر على شيء وما
مرادا في بيارتنا ذهب لا تتحقق الذكرى من السيد عبدالرحمن بن حامد المحضار ونصو
ما انه الانار الى السلام من مرضا شديدا اشفى منه على الهلاك وعلوه الى المترمره على ابنا قال الرجال
من ملتزم الامر والاراء بتروا سائل وما بار خالد على الشرا ومن يليه من الوالد حسين بن حامد
الى الان من قتل وما سبق في رجب سنة ١٣٤٥ منهم فطالب من حكومة بريطانيا ان تعاقب
واسترناها الاستار بلبه وجاء في الكتاب الذي تبين من السلطان على بن منصور لكن بدون تاريخ
ونصه حضرة سيدي الحبيب عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف رعليه السلام نفيد جنابكم بوصول
سيانيه ويبلغكم السلام حضرة سيدي الحبيب حسين كثير ويذكركم كثيرا الا اخبار وطرفنا
يلزنا انهم ندري في بعض الشروه اذا بكتب من ثلاث خطوطه والد صالح عبيد وخطه محمد بن سالم بن حميد والثالث للسيد حسين ولم نتترك خطوط المذكورين ومعنى الكل
طلب الوصول الى عندك شهرا بعد جعل هدنة فتبين منه الفصل ما كنا نصدده ولا جمع
الراي على داعي للسيد محمد بن عبدالله ومحمد بن عبدالرحمن ونفرحي من مقال الاكماه لبيلغنا
من عيدات خطه ويعلمها ما عنده وكذلك كتاب من ولد صالح عبيد ليوه جا من طريق
الحكومه والخبر عندالله تعالى وهذه بخصوص الكلام بان حصول السلام على بن منصور
بن غالب وجاء في الكتاب الاتي من ابن عبيدات ونصه الولد ووجه جناب المكرم السيد
عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف دام عزه امين صدرت اليكم من بلد الوحم والحالة
خير ما فيه موجب الكتاب ومنه الذي نعرفكم به اصطلحنا نحن والدولتين القعيطي
ومن عبدالله والاد محمد صلح ستة اشهر باسر الدولة البريطانية والقبايل عندها الى طلب الصلح
بعد ان حبينا اعلمكم بذلك والتفات منى وانا جم لا عدو منه انشاءالله قبل طلوع ان
والثانية عندالله تعالى والثالث مستلم من طرفين وذمتم محفوظين والسلام
من صالح ومحبه العبيد صالح الخالد بن عمر بن عبيدات يوم الخميس ٨ ربيع ثاني ١٣٤٨
وانا بينكم تلمس فيما مضى لانه كان غانيا ما لستنا من ميادين العموم في سبيل له
لا عبد الناج ولم يكن بيننا وبين احد منهم اتفاق ولا الشيخ صالح عبيد انما كان لا جبنا
مداجاة وقد صدرت منه اساءات منها كتب للدولة ما يرهم بتسليمي للحكومة مدة
حينا غضبت مر الشيخ السابق ذكرها ومنها انه امر احد عسكره مولاه امران يديه
لدلق حتى اذا خرجت اطلق علي الرصاص فارضى السلطان منصور في ذلك فرفع
برسائل من بعض الجلوبات ولكن عصمه الله وبعاقب الماموري الموقف وذلك للمحبه
وزالت ان الحكومة الانقليزية قامت بينهم صلح لمدة ستة اشهر سار فيها ثمة
الوالد حسين بن حامد ومحمد سالم بن حميد من طريق المكلا وسار صالح عبيد من طريق التابعه
وجرى بينهم نقاش كما اخذ ورد ولا احفظ ما انتهى اليه امرهم بالضبط والتفصيل
الى انه لم يكن للمسئله حل جاري والشيخ صالح عبيد مؤلف مطبوع في شرح التصفيه
حسبما بلغني الا ان ثقة حكومة عدن ضعفت بالوالد حسين بن حامد يوم ان سنة
عشرين حتى تلك الفتنة سنة من دماء الا مرد الذي نقضب لقتلهم جانب
الساحل وقد اشتغل هذه القضية في صحة الوالد حسين بن حامد وارضيه الى ذلك

لسنة ١٣٤٥

مصادر

بضمانة السلطان عمر بن عوض القعيطي له حتى خلص الى بعض الانفراج في تلك الواقعة من جهة
الناس وتم ذلك زمنيا واحد من اهل الوزارة له انه عزّ فيه من تلك الفتنة الواقعة بين الشريف نايف
عن تلك الامور اذ انه اتفق على زيارته في جهة قبل ١٣٢٥ في ذلك العرض الذي في نفس عبيد
صالح بن طالب لكن السيد حسين لم يستطع منع السلطان عمر كما كان عجب السلطان غالب ما تمنى
ما ذكر وانا نفهمه بعنف تشديده من عبادات وبعقب رجوع السيد حسين الى المكلا من اخر مدة
ولد حضرموت اشتد عليه المرض واسمه السلطان عمر بما كره فلم يزل يتمادى به الالم حتى توفي
هناك بالبلد رحمه الله المتقدم في ترجمته . ومن هنالك ما يتم منه انا في خدمة متقدما الى حضرموت
كانت في استقباله في سنة ١٣٤٤هـ وانه تقدمني لتهنئته بالوصول الى الشحر جماعات من الامراء
والسادة السادة بترحيب وسبحونه وشرف السادة الكثير والتيم وتحريهم ونحن ما وصلت الى
الشيخ محمد بن محفوظ بابديب ارسلت اليه من كثيره بعد ومن ما ابطأ رسولي حتى اختلجتني الظنون
ثم جاء ومعه جماعة من اتباع السيد حسين سيتحدثون الوصول اليه مخلوقة بالرسول وقلت
لما ابطأ عليك قال نقتفد انفسنا من اهل الشحر قال رحبت الخزانة قانا وكلهم يطعنون عليك فقلت
ربما يلقوا مراده ام من الحظ عليك لان السيد حسين شاركهم في ذلك ولم يسكتوا عنك اخبرت السيد
حسين بوصولك فاستحال الامر واستقل وجهه وارسل يطلب كمن يستعجلونك اليه لتدركهم
قبل اجتماعهم وكنت اعددت قصيدة فلما اخبرني بما ذكر تلكأت قليلا قدر ما زدت ابياتا تعرض
التشفي من اولئك الذين يتكلمون على بطن الغيب ثم سرت اليه والتقيتهم ما هيئتم فانشدته
القصيدة المسجلة بديوان // سر تطلع الشمس منجابه // انى تراه ومنها البيتان //
وشنيت منهم ما المصدري ولا سيما بقولي الذي نرد به فيها حينئذ وانشدته وهم حاضرون في
ابن الوادي تمام صدعه // وتفرقت برجوعه النيران // والملتقى بين الدولتين سفينة في
جو الرياح كأنها دخان // وغدت تركض في السلام لعلها // ما زال الغيور وما لها ارسان
وعشت موجات واسعة وكبيرة // وتنوعت ايدي بما عدوان // وبنوا البحور من الشريعة منهوا
وسل الطريق المستقيم ابينا // ما للعقائل عندهم سوق ولا // للحق الا الغيظ والاكتتاب
سادات صدورهم لو جاوز شيخهم // وبما يهم انتظام البلدان // ومنها:
ولطالما ابليت عذري فيهم // بالدفع تكرمت الاذان // وكشفت ما غطى الصواب بما لوى
تلبيس من دينهم الا دهان . // بالحق اصدع بينهم كأنهم // مما خلوا عزوا على ومانعا
في عليتي يتبرمونه وانما // في محضري سيماهم الا ذعان // ان صح عندك ذا والا قل لهم
دوما فهذا الخيل والميدان // وقد كررت هذا البيت ثلاث مرات امامهم وبعده
ما انت بيرفع راسه صاحبه اذا // حضر الرجال وأمّ البرهان // ومنها من التحدي ما هو صعب
مذ ده بهم لكني انت من الخط من يحيط بلوحيا ومنها الكد والعزل وليرجع الى الديوان منا
سبق التربية وقد تلمت الناس وقت انشاده فما من يحيم الى انباه الا ان كل فرقة استأثرت
بما علمتها وسرت ما على الذكرى وتعرا صواب ما دخل . وفي تلك المدة كانت المعاهدة
الرعد بها وهذه صورتها الحكم بتاريخ ٢٧ القعدة ١٣٤٤هـ ما الذي تقرر بين نائب
الدولة القعيطي السيد حسين بن حامد المحضار وبين الدولة الكثيرية السلطان علي بن منصور نائبا
من والده المنصور بن غالب وعبدالله بن محسن ومحمد بن محسن بن غالب عن انفسهما في الزام
والصلح بناء على ما تقدم من المكاتبات والمعاهدات والوثوقات بين الدولتين المذكورتين
بعدن والمكلا وحضرموت قرروا في الصلح والمساعدة على ما يأتي . ونصوا اذا حصل

الطلب من الدولة القعيطية في الدولة الكثيرية بأن يطلبوا بالرجال من عبيدهم وعلى الدولة القعيطية تسليمهم من زاد وزانه فإذا حصل الطلب من الدولة الكثيرية فعلى الدولة القعيطية تلبية طلبهم بالرجال والتسليم للدولة الكثيرية من زاد وزانه وإذا حصل خلاف بما بين شرف ومعنى يوجبهم ملتزم القيام جنبًا لجنب وعلى كل درج رجالهم من زاد هم ومن زادهم وزانتهم ومن يأتي بطلب ذلك يأتيه لأخص حالة وإن حصل حادث على الدولة الكثيرية أو من يشترك بهم فيما يمس تبائل حضرموت الحضرمية وطلب من الدولة القعيطية ترتيبهم وتنفيذه في البلاد الرتيبة إعلامكم إن لم يرده من خلاف ويقيم عليه فعليه أن يلبي طلبه من غير استثنا وكذلك إن حصل خلاف على الدولة القعيطية أو من يشتركه وبأنه وطلب من الدولة الكثيرية منهم توجيه إليه أبدًا لهم وترتيبهم إن لم يرده من خلاف من غير استثنا فعليهم أن يلبون طلبه وكذلك إن طلب بن عبد الله زانه من بدنه فعلى الدولة القعيطية تحصيلها بموجب ما تتخارج عليه بينهما علي بن عبد الله وعلى من مع الدولتين أن يأدوا بيد الناس فات كائنة ما كانت وإن يصيرون الندا موضع السعي وعبيد وبينها بينها لا إلا الإصلاح والتزموا بجميع ما شملته الكتابات والمعاهدات التي بين جانبها إمضاء الشريف الحسيني والمنزار الساده العلويين فعليهم دفع من كسر الشريعة وردعه أو عمدًا فإنه أساده العلويين هذه ما ترا مترا عليه كثيرًا ما شملته الكتابات والمعاهدات التي بينهم في عدة والمكلا وحضرموت وعند الاختلاف يلزم رجوعهم للهيئة ما تأتي وإن جرى تراضي من القيام بما شملته المكاتبات والمعاهدة المذكورة من الدولتين أو أحداها فلها أن يحلا الأمر في رفع الشكوى إلى الحكومة الإنكليزية لتقوم بالدولتين إلى المحل المقصود جرى ما ذكر في الوفا والاختيار وكتب الله شمسيا انتهت وما كان اسمه حسين ليفتح بالسلطان غالب بن عوض بما نتم تلي خير السلطانه بين رفع الشكرى به إلى الامتناع بما اعترض بالرضا به لكن ولكن الوحش قد تمكنت من صدر الأدحية وليته قال في مرقة مرثية لولده كالذي محمد بن عبد الله بن نصار وعلى المختار بأنه قتيل عمر بن عوض في هذه المائدة كما يعرف من التاريخ كانت قبل سنة الزمن

مؤتمر الندا فيه لا بأس أن نذكر ما يتعلق بنا منه لأنه من جملة تاريخ البلاد ففي ١٣ رمضان من سنة ١٣٤٢ ورد لنا الكتاب الآتي ونصه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله محمد أبي الفضل شيخ الجامع الأزهر الشريف ورئيس المؤتمر الإسلامي العام للخلافة بمصر إلى حضرة العلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله مفتي سيئون بحضرموت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فإني أحمد الله إليكم وأصلي وأسلم على سيدنا محمد الداعي إلى الله بإذنه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا كلمة المسلمين وأظهروا شأن الدين خصوصًا الخلفاء الراشدين ثم أنهي إليكم أنه قد وصل إليكم ما قررته الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى بالديار المصرية يوم الثلاثاء ١٩ شعبان ١٣٤٢ في شأن الخلافة بعد أن حدث من الأتراك ما حدث في أمرها وأنا مرسلون لكم كتابًا دعا صورة ما تضمنته الجمعية العلمية الإسلامية وقد تضمنت المادة الرابعة عشر منه أنه من الضروري أن يعقد مؤتمر ديني إسلامي عام يدعى إليه ممثلو الأمم الإسلامية جميعًا للنظر في أمر الخلافة من الوجهة العلمية الدينية وأنه يكون عقد المؤتمر برئاستنا في مدينة القاهرة في شهر شعبان سنة ١٣٤٢ وإنه لك لمنا مجلسًا إداريًا

للمؤتمر فاهتم بارسال نداء الى الاقطار الاسلامية ودعوة ممثليها الى حضور المؤتمر
العام واستمد الرأي وسائل كالرسائل والكتب الخاصة والنشر في مجلة المؤتمر وفي الصحف
السيارة وسعى في هذا الامر جهده ونشر قرار الهيئة العلمية بالسنة مختلفة في
الجهات الاسلامية وبعد ذلك حدث امور لها ارتباط بالحالة الاسلامية العامة واهمها
ما كان في جزيرة العرب من الاضطراب والحرب ووردت اقتراحات من اهل الرأي
والمكانة في العالم الاسلامي فكان من اللازم النظر في ذلك بما يلائم رفاء (?) بحث
الاسلام والمسلمين فاجتمع المجلس الاداري برئاستنا يوم السبت ٢٢ جمادى الاخرة
١٣٤٣ ونظر في هذه الشؤون فرآها تتطلب ريثاً وسعة في الوقت تتبادل (?)
الموعد المحدد لعقد المؤتمر فقرر تأجيله سنة مراعاة لتلك الاعتبارات ومما نظر
فيه الصلة بين المسلمين وعلى جمع كلمتهم في امر الخلافة وانتظاراً لان يحضر المؤتمر
اكثر عدد ممكن من ممثلي الشعوب الاسلامية وقرر المجلس ان هذه الزمان نفسه (?)
ستجد (?) تهيأت الحوادث التي غشيت جزيرة العرب وانقضاء الحرب من بلاد الحجاز
لانها من اهم البلاد الاسلامية التي ينبغي ان تمثل في المؤتمر ريثما (?) معالجة الاقتراحات
الواردة ومعالجة غير ذلك من الامور وبعد ان وضعت الحرب اوزارها في بلاد
الحجاز اجتمع المجلس الاداري للمؤتمر برئاستنا يوم الاربعاء ٢٠ رجب ١٣٤٤ ... وقرر
ان تنعقد جلسات المؤتمر يوم السبت ١٠ ذي القعدة المذكور وقرر ان توجه الدعوة
الى الامم والناحية (?) الى الامم الاسلامية لتعيين ممثلين من يقع الاختيار عليهم من اهل العلم
والرأي والمكانة ... الاسلام ويدعوكم الى حضور المؤتمر وتمثيل تكم الدينية ...
عليكم ذلك ان هذا المؤتمر انما هو مؤتمر اسلامي عام يجتمع فيه المسلمون ليتبادلوا
النظر في اهم شؤونهم الدينية وان في ذلك لتشييداً لدعائم الاسلام ورأبا
لصدع المسلمين فكل مسلم غيور على دينه يهمه ان يحضر المؤتمر الاسلامي العام
ويتغلب على ما عسى ان يعترضه من المشقات في سبيل الدين بالمعنى ... وان في حضور
المؤتمر الاسلامي العام لمظهراً عظيماً لاتحاد المسلمين وان تباعدت اقطارهم وتحقيقاً
لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة ولقوله تعالى وامرهم شورى بينهم ولقوله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بعضه بعضا فنرجو ان يأتينا منكم خطاب او برقية في وقت قريب بحضوركم
او حضور من يقع عليه الاختيار من المندوبين لله حتى نحفظ مكانكم في التمثيل كما نرجو
تعجيل زمان الحضور الى القاهرة ... ان النظر في امر الخلافة او الامامة العظمى والاخذ
بالشورى مما يدعو اليه الدين الاسلامي وقد جاء في المادة الثانية عشرة من قرار
الهيئة الدينية الاسلامية الكبرى ان منصب الخلافة في نظر الدين الاسلامي
ونظر جميع المسلمين من الاهمية ما لا يعدله شيء لما يترتب عليه من اعلاء شأن
الدين واهله ومن توحيد جامعة المسلمين وربطهم برباط متين ... فالواجب
على المسلمين ان يفكروا في نظام الخلافة وفي وضع اسسه على قواعد تتفق مع احكام
الدين الاسلامي ولا تتجافى عن النظم الاسلامية التي وضعها المسلمون نظاماً لحكمهم
فندعوكم باسم الدين الى حضور المؤتمر الاسلامي العام يا ايها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ... والله ان يحقق رجاء المسلمين ويديم

[illegible]

بمعونته وبذلك اللهم الصواب ويسر لهم السبل حتى يتم مثل هذا المؤتمر الاسلامي
السام ويشهد الله ورسوله والمؤمنين على انهم قاموا بما امر الله ولم يخشوا في الله
لومة لائم اللهم فاشهد اننا قمنا بما فيه الخير والصلاح وبيدك التوفيق والنجاح
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته رجب ١٣٤٤ شيخ الجامع الازهر ورئيس المؤتمر
ثم الختم ونصه محمد ابو الفضل وشفعه بقرار الجمعية العلمية المؤرخ ١٩ شعبان ١٣٤٤
ثم بعث الينا بكتاب خاص بتاريخ ٣ ذي القعدة ١٣٤٤ بذلك الامضاء نصه ... بقرار جلسة يوم الاربعاء من الشهر المذكور وبما انها كانت مطبوعة نكتفي بالاشارة
اليها ولما وصل ذلك الكتاب الذي يتضمن قرار ... الجماعات والسادات
واستحسن الرأي ان يكتب الى الرئيس المؤتمر بهذا كتاب بسلطان حضرموت للمؤتمر
الاول نبأ ... لم تتعرض لها في ايام دهره وصلاة وسلام على ناشر الدين
من بعده ونا ... الطاهرين واصحابه المقتفين لاثره
ثم سلام يفوح عطرا ويبزغ نشرا ويسيل شكرا الى حضرة سامي المقام
بالذهب ويسقط المشرك من الحرف جلال الاسلام ... ما انجبه الاعلام
... محمد شيخ الجامع الازهر الشريف ورئيس المؤتمر العام للخلافة ...
حفظه الله اما بعد فقد تلي علينا حضرة السيد عبد الله بن عيديد مفتي الديار
الحضرمية كتابكم لنا بالاستدعاء لحضور مؤتمر الخلافة وتشفعه ببيان ما للموضوع
من الاهمية الكبرى في الدين واستطلاع رأينا ولقد اجبنا استدعاءكم ايا ه
لا نرغبة ذلك ... وتعود الرصد عند ... ان لو كان في الشرق
... وفي الذي ... قبل تصم اجتماعات المؤتمر لمثل بلادنا فانه
... لسيرها بين الاكلا وعدت ولا يرده كتابكم الاتاخر عن
... فنبدله بعض العذر في التأخر والا فلسنا باقل من
... ان ... لولا ان ... يبرح
فان ... المال ... والدنا الكتاب ... المال وماله
... وجملة القول انه ... من السرور باستيقاظ
المسلمين من الهجوع ما سال من العين ... وبما انا في هذه المقاطعة
البعيدة من ... اليمن في عزلة عن الاخبار لم يبلغنا عن المؤتمر ما يستحق
الذكر حتى جاء لنا كتابكم الذي هو ... ولا ... ومنا ... ان يستمر
... اما ... اجتماع ... وتظهر في اجلى مظاهرها
لاخوة الدين ... المسلمين ... ويتنظم ... انتظام
... فانا ... الا ... ومتعنا ما
في ... من ... واما ... بالمهمة العظمى
... بالعمل ... وتاح ... المسلمة ...
... من ... عصيب اما رأينا ... المؤتمر ... من تنبيه ... الى
من اساءة الادب ... عليه ... لغنيه ... في
... المنيه ... ولا تجتمع هذه
الامه ... بخادة الحق فكل ما ... والمعنى وكل ما يتضمنه

يلزمنا

يلزمنا احتذاؤه لزوم الدين ومعاذ الله ان نشذ في شئ من امره ولا ما يخل الا بما
الا الاقامه ولا يتولى غير سبيل المؤمنين سوى التنوى العاصيه سائلين من
الآلاء ومتوسلين بالخمسة الاشباح الى من لا يرد داعيه انه تجيب مساعيه
وان تنجح اعماله وتشلح آماله ويغمر بالالطاف مجاله ويظهر بالاسعاف رجاله ويبلغوا
الغاية من الرعاية ويحفظ بهم الدين من الاستهانه ويخلصوا من شوائب المسالمه
بالاهانه ويصانوا من سموم الاعداء ويسلموا من دسائس الصابئين المتطوين على كل
داء والسلام عليكم وعلى جميع من حضر من الاعضاء الكرام ورحمة الله وبركاته ٢٩ في
رمضان ٤٤ سلطان الشافعي والمخلص حضرموت المنصور بن غالب بن محسن الكثيري
ثم النمني ولي عهده الامير بن المنصور بن غالب خادم الشريعة محمد بن محمد
الشيخ محمد بن محمد باكثير والشيخ محمد بن مسعود بارجا ثم النمني ورئيس مجلس القضاء
الشرعي بسيئون جواب السيد نصه صورة جوابي عن كتاب الدعوة الثابت
بحمدك اللهم مسقط الهموم وناشر الرحم وكاشف الغمم والصلاة والسلام على محمد واصحابه
وآله سادات الامم ثم سلام يشفي من اكباد حرا ويحيون شكرى ويتنوى من تورية
وحبوم مصدره الحضرة مثال الشهامه ومقام الزعامه وجمال الدين ومجيره .
ومثال الاسلام ونصيره ابي الفضل محمد شيخ الازهر الشريف ورئيس المؤتمر الاسلامي
العام للخلافة بمصر عقد الله الاقبال بيديه وافاض علينا وعليه سجال معروفه
وخيره امابعد فقد تلقينا الكتاب بيد المسره وتلونا ها على رؤوس الاشهاد
الرعبليه فامتلات النفوس مياهما من الفرح والتر » » ،
.« صيم المرد على حتى انه « من عظم ما قد سرني ابكاني «
وكيف لا تقر دامالا غات واحيت رجاء وتصورنات والمهابت بالمسلمين التوثيق
العرا ونذكرتهم نبذ من بالعرا ولقد كان واجبا تلك الهيئة الشريفه ما تنتمي الى عتاب ساعة
المقدرة للضعيف من استطلاع اخبارها والبداءة بالمكاتبة لاقتباس انوارها ويعد بنا
الوقت بجنون لهذا الواد ويسجلم ثم يابي الفضل هذا ان يكون الا له نعلم نجم ما .
ومنها كتابكم بيانا للناس اهمية الموضوع الذي لحظ رسكيم وانما لا يستعيكم وانه من الدين بحيث
لا يستقل بدنه الامارة وتاكيم انه اشتغل به اصحابه صلى الله عليه وآله وسلم عن مواراته ولم
الشنوف منذ الترم حتى لا رأب الصلاة والصيام اذا هو اسنى فروض الكفايات والذي
لا يحط عليه علو لامتناد ان القائم به افضل من القائم بالعينيات نقله الشيخ ابن يحيى عن
المحقق وامثاله في الحكم ونصه جمعية الفرانيات وما درجتم مطويكتابكم من تعريف
الهيئة انعقدت للسيادة هو الكتب الذي لا غبار عليه عند الشافعية ولا ريب ان الشروط
المعتبرة للامامة في البداية تشابه كذلك الا ما استثنى للدوام والحاجة ولا يجوز
خلع الامام عند خلل الحال اذ يجوز ان يتعذر خلاصها ممن تقلد فالمسلمين من بيعتها في حل
لان امرها مضمحل ولنا امتراءنا بامامة المتوكل على الله رب العالمين يحيى بن محمد بن حميد الدين
اسعد الله ايامه وتقديره بالفضل عليهم لا لدعوى ان الشرع يجاوز الحق ويعطي نظامه منصب
الخليفة وراء ذلك لا لزم ومن الفقهاء ومن يصرح به لتصريح البارزي قال في الانوار
مستدركا على شيخ التعدد ولو كان بالبلدين او الاقليمين بحر مانع من وصول نصرة
كل منهما الى الآخر جاز نصب امام في كل د (اه) وان الامارة كما اشار اليكم الولاء نقطة في تحقيب

لا يشعرونه للخلف في العامر : قد توفرت لدي الشروط وبيته بها منذ تردت بعيدة
شروط ٣ انه من السمح ظاهر وما زال الدساتير الأجنبية عنه ظاهر ، ،
« يا أناس حضرموت وأهلها » . يا ناس قد أضحى هوانا بائنا »
والمؤتمر الرأي الموفق ولنا في الأمل المحقق إن شاء الله تعالى . أما عندنا من الرجال
وهم من حصى الأمال وأرجى الأعمال فمتى رضيتم لكم الأمراء والقضاة بعظم المهمى
وعرفتم إن الجمهور ولنا بغاية الرغبة الأكام على المؤتمرات كلها بالذروة من الاهتمام
معتذين الأوربيين ولها حسب السلاطين في التمسك بآداب الدين وبث الدعاة له
في نشارات فإنه الآخر يخ وقد شنوا على تلك الآداب الغارات . واستخفوا الأنبياء
بالكذب المحتوت فلم يبق بأيديهم منه إلا ما هو أوهى من بيت العنكبوت ولقد
استشرى الدا وبذل المهارة في الأعداء الألدا حتى كاد ينقطع الأمل من عله حب
ويستحيل اليائس من استراح ولكن هذه المؤتمرات الأمال في نتائج والأمة كالمنظر
وإن أشغلت بالمنظر نعسى أن تشفى لها بحمتكم الوطن فيصدر السلاطين عنكم
عن ودين بالمواعظ النافعة والأدلة الناطقة . والأدوية الشافية والبضائع الكافية
وتابعهما الاهتمام بإرسال الهيئات للتأليف بين أمراء العرب فقد انتشر بينهم الاختلاف
بمساعي الأجانب انتشار الجرب . وشأنهم شأن الذين من ديارهم خرج دخيناً لهم
درج وقد صار شأنهم شيئاً مرج ومن حسن عهده تنقد حالته في مهده . ومن فضلكم
تطالعونا بأيديكم في تلك المجالس المتعددة والاجتماعات المسعودة ونفضلاً
تزوروننا في أعداد السلام لما حضر من الأخوان الكرام وأحيطونا من بالكم
ولا تنسونا في تعزيتكم الزائدة وابتهالكم والمبتول كم دمتم والسلام عليكم ورحمة
وبركاته عبدالعزيز عبيد السقاف في شوال ١٣٤٤ قصة بخيت عبدالخير
قد سبق لبخيت هنا ذكر في عدة مواضع وحدث من سنة ١٣٤٥ أنا استدعى سائر العبيد
وقال لهم إن السلطان مضمر علي العزم على اغتيالي وارضى واحداً من العوامر يقال
له ولا أكلاضي من آل جعفر على أن يقتلني فما رأيكم قالوا له ما ترى وسار بأثر ذلك
في جماعة من أصحابه إلى تاربة لاتهام الدعوى على العوامر فأنكروا وتواضعوا هم وإياه
على تحكيم الشيخ سالم بن جعفر فسار إلى جيئة الحموي فحكم على العوامر أن يبرئه حضنه منهم
بيمين الإنكار فصبروا لتلك الأيمان ولما دارت السيرة بعد حلف العوامر
أخذ يتكرر في رمى الدعوى على السلطان فبادره السلطان واستدعى العبيد وكتب عليهم
أمر بخيت عبدالخير وقد أخلى ما له يعنيه وقال لهم لو أردت قتله لكنت قادراً بغير
العوامر كما قلت بقتيلين ولكن نفسه حدثته بالهرب فجزى عليه وبناء على ذلك فلا أسمح
له بالبقاء في سيئون أبداً فليذهب حيث أراد فما ذا جوابكم فسكت أكثرهم وقال
بعضهم سنخرج اليوم نخبره ونرى ما ذا يجيب فما خبروه فازداد غضباً وامتزج
بشيء من الذل وما زالت الناس تتغربه وبين السلطان حتى رضي بأن لم يرجعه
لا رجعا ، وإليه على أن يغيب سنة وكنت أنا ممن راجع في طلب من السلطان
وقلت له إذ هو ليطرفك حيث شيت من السادة فإن أحدهم ما تأخر من الأخبار
للحج بهذا المقدار وعند سيئون الذي السادة ثغرا فتم ذلك وحج البيت الحرام
ولا انقطع من زيارته سيد الأنام هذا إن أردت السلامة والعافية وإذا أردت التمام فمضت

يتبع داري

[illegible]
ويده زعنيه وبرصو لا الالتفات منه فلم يسمح لنا منهم شالة رغباً كانت العلائق
تتوتر بينه وبين السلطان ونحوها بطحلة من دار سعيدون اليه والسلطان
ضابطا البواقي ورد الشيخ عبيد صالح بن طالب الى سيئون باستدعاء من السلطان
لان اكبر ما اهتم به عبيد صالح من الذكر الحسن انما هو علاج جانب العبيد وكان
بخيت يعتقد انه في جانبه لانه به خصيص ولكن السلطان قد ارضى عبيداً فاستدعى
مراجعة بخيت فقال له اذا ان هذه هي السلطان فليعطني انتقالاً مني وليس
تعني بانا منفصلون من عبيد آل طالب بن محسن وانه لا علاقة لنا بهم ولا لهم بنا فاعطاه
ذلك بامضاء وقضاة على ان يتحمل هو وجميع من معه باموالهم وما لم يمكن نقله منها
يبيعونه او يبقونه لا حرج عليهم فيه فتحمل باصحابه في شعبان من ذلك العام وخرج
مشيعه في رجل واحد [illegible] والطبول كانهم في عرس ارضاءً استقبال قادم ويقودها معهم
يلعب بخنجره ومروا تحت حصن السلطان فاطارت الولعة وكاد يرديهم لولا ان ولده
السلطان على سمعه وكرم عليا انه يرجعهم ولو خرج لمن جعلتهم لاخذت بخيتا العزة بالاثم
وكان رضي بالرجوع فبادة مع ما احاط به من النقم ومنا من ابن عبدات ويتوارث
امام بيتهم حتى جاوزوا سيئون ثم سلكوا وساروا على هيئتهم حتى استقروا بالغرفة
وفي ثلاث من رمضان من العام بها في يوميات الشيخ محمد بن محمد باكثير اوحش منه عليها
يقول الامير عبيد بن سعيد بن علي بن باحد لم يشعر الناس بهم الا وقد ضبطوا دار
بن ثالم ودار بن يزيد ودار بخيت عبد النبي وبقي يحركون باب سيئون
ويترسون بمكانه بيان السلطان خاطر الوادي ولو يمكن بيا ذلك هناك الا اثراً من اثار الجن
وبعد وان كان شبابا ما غيرهم [illegible] لكن الدار لستر [illegible] الشبان ولا سيما اذا كانت
لهم عقول يفكرون بها في العواقب فبعث السلطان منصور لعبيد صالح بن طالب
يستعجل وصوله واحتاج لاستجلاب جماعة من السلاطين بن جعفر وغيرهم من آل كثير
لضبط البلاد وبقي الشيخ عبيد صالح يتردد ما بين السلطان وبخيت عبد النبي بدون
جدوى مدة ثمانية ايام ولكن الامير عبيد بن سعيد بن علي بن باحد كان متاحا للسلطان
ولدا استال [illegible] بالعبيد فلم يزل بهم حتى استنزل ثلاثين من اصحاب بخيت بالوثاق
رويهم فم جراس دار بن ثالم وسلموه للسلطان وقالوا لاصحابهم الذين بدار بن يزيد
ودار بخيت سنة [illegible] لنا خطأ بخيت واطمئنا مع السلطان وهنا خير
فانا نرد [illegible] الزوج منا فلكم حسن [illegible] واله كنا [illegible] عليكم بقية حاشية
السلطان فلم يسمح الا الزوج وما [illegible] الى خلف الوادي عند بخيت فاخبره
بانقلاب اولئك ما سمع وعلم منه فسقط في يده وعاد الى الغرفة عند الشيخ عمر عبيد بن عبدات
وفي الليلة الثانية من رجوعه الى الغرفة على نية الظهر هدم السلطان الدار الذي
كان يسكن فيه في سيئون كي ييأس من رجوعه اليه وتسلم الشيخ عبيد صالح بن طالب الذي
رحله [illegible] سعيه في هذه الحادثة واعماله ظلم لبخيت عبد النبي وتنكره له بعد طول
المودة مع ان السبب الحقيقي انما كان لعبيد بن سعيد كما تقدم وبقي الشيخ بخيت في
جماعة من اصحابه بالغرفة عند عمر عبيد بن عبدات الى ان مات كما في يوميات الشيخ محمد بن محمد
باكثير في يوم الخميس ٢٠ المحرم سنة ١٣٤٤هـ وما [illegible] ختم القرآن عليه في جامع سيئون

يوم الجمعة ١٠ الحجة من العام المذكور وفي صبيحة الشيخ محمد باعشير أيضاً أن العبيد الذين
بتريم الشيخ بخيت بالنوضة المرة حصلت منهم مخالفة مع الشيخ عمر عبيد بن عبدات
فأرجوه وعادوا إلى سيئون في يوم السبت ١٤ الحجة واستولوا على دار بيت آل
وعلى دار السيد صالح بن محمد الجفري بالسحيل لا طلقوا الرصاص إذ خافوا السبيل وفي
يوم الأحد ١٥ الحجة تم الصلح بين السلطان منصور والعبيد الراجعين من النوضة
وعليهم يشترون رحلات بدلا من منهم من المصار [illegible] الى صاحبه ودار بيت آل
معروف شرقي سيئون في بريثمة سابقاً كانت لمحمد طه بن عمر فاشتراها السيد
عبدالله بن عبدالرحمن السقاف بالثمن الرابع بقصر أكثر من ثمن الأول ولذا سألت العلامة المفتي
التقي الورع الوالد علوي بن عبدالرحمن السقاف لأن الأصل عن سؤال السالم [illegible] الملك له الوقف وبنى
بما رأينما لما سمعت والدي رضوان الله عليه يقول [illegible] فكان كذلك وكانت
سنة ١٣٣٠ موجوداً بحضرموت وكان له بها شأن وعلم وخبر وزار والدي [illegible]
نسك الخامسة ما صدقني الى عمي عبدالله ثم سار الى سنغافورا وتقتل بها ولم يعرف قاتله
وكانت انقم مع الفاضل الجليل محمد بن عقيل بن يحيى وحسب ايا ما ثم [illegible] وكان أرثى
أن العلامة السيد علي بن محمد الحبشي فباع ذلك العقار الذي انفق فيه عبدالله [illegible] من
ثلاثين الف ريال بعشرة الاف ريال في وقت قيمة الريال فيها قليل من الربية
وكان الذي اشتراه السيد عبدالله بن احمد بن عبدالله بن حسين بن سقاف [illegible] ثم انتقل
حاله وتوفي فاشتراه الآن فان من ورثته بخمسة عشر الف ريال ١٥٠٠٠ ريال [illegible]
الى [illegible] وقد انتهيت ببطلان [illegible] السيد عبدالله [illegible] السقاف [illegible]
[illegible] السيد [illegible] وبين السلطان منصور [illegible]
[illegible] فلم يعارض السلطان بعد وربما
[illegible] في موضع آخر سفر السلطان منصور بن غالب ووفاته

وفاة السلطان منصور بن غالب الكثيري سنة ١٣٤٧هـ

في شوال من ١٣٤٧هـ توفي السلطان منصور بن غالب ٧ [illegible] وبمعيته ولده جعفر ومنصور
بن [illegible] وعبيد بن سعيد وفي يوم السبت ١٧ الحجة انتشر خبر وفاته في سيئون [illegible]
[illegible] من [illegible] لنقلها كان في صحبة الشيخ محمد بن [illegible] فهذا ترجمة خبر السلطان
على وفاة والده في عرفات [illegible] باسيف وكانت وفاته في يوم الثامن من ذي
الحجة إذ كان استعمل الركوب الى عرفات خشية الزحام وفي ذلك اليوم اخذته
هزة خفيفة من الحمى [illegible] ولما [illegible] اطرافه [illegible] العلماء فاذا
به قد فارق الحياة فجهز وصلي عليه ودفن هناك. وفي بكرة السبت ٢٣ من ذي
الحجة اقيمت حفلة تأبينه بمسجد الجامع وقد تصفها النابغة الأديب الشيخ علي بن أحمد
باكثير برسالة لم يطبع فصل ما جرى فيها تفصيلاً كما تكتفي الى حاله ومن ذلك
مرثية لم يطبع فاقتصر فيها الأديبان محمد وعبدالله [illegible] وتباذيوا [illegible] والمرثد
ما يوجد كله او بعضه في مجلة [illegible] السلطان علي بن منصور وكان استلام
علي بن منصور [illegible] مهمات أبيه بالذكرة [illegible] عنه في حياة أبيه
فلم يمت أبيه الا وقد القت اليه الطبيعة بأمره فلم يحتج الرشى فقط اذ تقدمت ولايته
بالتأهب من دون مزاحم من احد وكانت ولادته في حدود ١٢٩٧هـ وعندما بلغ ادخله
ابوه معلومة حينا الحبيب طه بن عمر فتعلم فيها مبادئ الكتابة والقراءة وبمجرد ما يأذب
فيها

فيها على قراءة القرآن واعادة حفظه منها لأن ذلك القدر هو الذي يكتفون بتعلمه
في حق انفسهم وحق اولادهم لا تتجاوز همتهم بهذه الغاية الا انه استجلب لهم معلماً
في مدة قريبة تعلموا فيها مبادئ الديانة والضروري من امور العبادة ولا شك كان يتبع
اباه في حضور المدارس العامة للعادة لا للاستفادة اذ لا تخرج الدروس التي يحضرها
في الغالب من سرد الحديث والتصوف والقصص والتذكير العام وانما يقصدون
من حضورهم بعد ذلك مشاهدة البركة وشغل الوقت ولعود من اداء السكني في ٣٤٣
بداية تردد على حلقة شيخنا المرحوم احمد بن محسن بن عبد الله بن محسن الكثيري اذ كان
ابن عمته وصهره على اخته ومن يليهم في حصنهم ومن دونهم وكانت المجالس عبارة عن
دروس مزيجة من الفنون فيرا في الكراسة لا يصف لشيء اصغاءه الى السمر والتاريخ والادب
اكثرنا من ذلك فاكثرت ملاحظة المجالس بعد ذلك وبذلك انفتح فكره واخذ يتزيد من شعر
شيخنا الوالد ابي بكر بن شهاب وكنت به مغرماً ثم من شعر المتنبي فكلما يخلو المجلس
من تحليل ابيات بالشرح الذي ينتهي اليه حفظي وفهمي ذلك الوقت وكان ميله
الى الادب مما سرني اذ كنت ميالاً بالطبع اليه ولا احب من الخارج فنون الكلام فاشتركنا
في الذوق واما انا فقد حلتني لذة تلك المجالس الى ما كان من رجوع شيخنا العلامة
الوالد علوي بن عبد الرحمن السقاف في الادب وما تلقيت منه وتنشيطه لي على تقييد
الشوارد واقتناص الفوائد والترسيم في المطالعة واستظهار الكثير من الاشعار
انا صغير التي اثنتني عليها بعد على الاملاء والذي كان من قراءة الكتاب المرسوم بالعود
الهندي وفيه وقد قال الحافظ السخاوي في ترجمة الحافظ ابن حجر من الفضل الملائم
من تشكيك انه قال انما يتجه على العالم بسبب حذق مسائله فيطالبه بحقائق الكلام
ويبرز منه النكت لانه بذلك يحتاج الى البحث والتنقيب والنظر والفكر فيتجدد حفظه
وتنشرح معرفته وبتذكر ما تقدم له وانا بعد فقد تكونت لدي ملكة صالحة في الادب
تفتقت من طابعه وتفتحت منه خلافته وطفقت حاضرتهم بعض الاحيان بما سمعته
مني فكان لا يشاب بالعادة غير سخ في ذهنه وارى انه لو عالج قرض الشعر ما قد تيسر
لو مواده وانما لا يقدر عليه ولشدما كان يعجبني ما يلغني من مؤنسه من بعضهم ذلك
الجيل وحده بهذه الحقيقة مع انه يخالف اشكال من الناس بانه ما ذكرته من اسباب
الوحي في تحرجه وثقافته بل ربما ظن احد السامع فضلاً عما قبله ينكر ذلك ويعيبه
بمرق يحرك من مروءات الانصاف والمرء خبيئات التعليقات لا تزعمن ان ذاك كان
جبلي مرضاة الدولة ركبوا الصعب لا الذلول في مجادلة وتخطئته مع انه كالشمس الضاحية
وفي تعب من يجحد الشمس ضوءها ويجهد ان يأتي لها بضريب
وانه وان كان لا يبلغني شيء من اخبار السلطان الحالي فما اظن به مهما كان المرء شهوده
لا اكثر من تلك المجالس التي كان يباشر منها لنا اصلاح الشامي بيده لا يتفاوت ذلك الى
بيعترف بما ذكرت كما اعتقد ان الراتبي اشتطوا في اساءة الظن بالسعيد
حيث انه بعد ارضاه بتلك المجاهدة المتعوبة وما اكثر من حضر ذلك المجلس من
الاستاف الابرشي بذلك فلم يعز من الله لواحد منهم ان ينبس بكلمة حتى يبقى لدغرها
ويجرها بلا منتها على السكت وضرب على اذانهم بالذل ولا جرم منهم من الداعي
نا كل يتحيل لانا لطرحها سالفي ولقد لا اهم حسن بن حسين بن حسن بعد خروجهم من المجلس كان

وصيت ونبح سمه شهير وتناهيا به ولم يؤد الواجب سواه ـــ ولكنا نفتح ذهنه الأمير
بين الحب للأدب والشعر فقد استعاد بابيهم فتيس حتى الآخر من تراجم أعاظم
الرجال شغفاً بالحب لا طموحاً الى الشرف ولطالما سمعت من والدي رضوان
الله عليه انهم كانوا يتجاذبون حفظ سطر منه خمس مطالعة سفر منه ومذاكرة اثنين
خمس بعد ذين ثم اني لا ازيد في وصف الادب ولا انقص مما جاء في الكلمة التي
تلقيتها بالجامع يوم تأبين ابيه إذ لم أكل لمثل عبيه المدح جزافاً بيد ان بلاغة
وتوسع لقد انتهت به الجاذبية الى ملكة من الادب ثم بعد ما افرغها ان لم يهمل المادة
وانما بالتشقيق الذروة تذوق فيها حلاوة المجد وتدرج بها الى وشح الشرف
ويغبط الرجال على ما انتهى به الى المجاد ولا للناس البشرى ان تتيح الله من
بيان تلك القابلية على حسب ما يكون من التأمل فيها انه قد تستفزه الاهواء
من دواعي الطموح ويظن انه على اكثر مما عنده فتأمل ان يلوذ بعيداً حابس بعد المجلس
الى ركن ركين من التورع عند اضطراب الاهواء واحتدام المعارك بين طرائق الحكم
والمتعلق من ورات الشهوات فعليه ان يتهم نفسه عند تجاذب الخواطر وان يتقشف
من آية نسب الآباء حتى ينتصر العواقب ولا ينظر الى بحبوحة الدولة الحافلة من
الشرف ولعلم انه بعد ان يرى من شبابه في الصغير والكبير ونحاسبه على النقير والقطمير
وانه كائن بمرآة وانه ليس له ولا لغيره سوى حكم الباري بمرآة ولا تك الامر الا سهاد
من حلبات السرى فالمرء من جليسه ومعلى بي خاليه فلينظر بعد السلطان فيه خيال
وبين شيئا [illegible] او ما بعد منصه فانه نعيه ولكن بعد الكلام مما نا به على الموهوم
الولد محمد بن احمد بن يحيى فما ظنه ذلك لكفايته وقد عرضت في تلك الخطبة للانكار
على العمارة والخرب ثم ذكرت ان عبد الله بن المعتم قال لزياد بعد ما فرغ من خطبته المشهورة
بالبتراء لقد أوتيت الحكمة ايها الامير وفصل الخطاب فقال له زياد كذبت انما ذاك
نبي الله داود فقام الاحنف ابن قيس فقال انما الثناء بعد البلاء وانا
لا اثني حتى ابتلي وبعد [illegible] في بعد السلطان الاول واسال الله لي وله
وللما عنده النجاح والفلاح انه [illegible] وفي سنة ١٣٤٨ كان الغلاء شديداً حتى تعذر سنة ١٣٤٨
بلغ سعر الارز الذي صار القوت الغالب في البلاد [illegible] وربح بريالين وانتهت الحالة
حد اسما [illegible] من الحكومة [illegible] وثمانين رباية امر لا يفيد الاختصار
اربع ربح [illegible] ذلك رخيص التنبيه [illegible] عن الربع الحمد لله
[illegible] فخطبت بالجامع بعد صلاة الجمعة خطبة اقترحت فيها على الناس
ان يكتسبوا [illegible] بها [illegible] السلطان [illegible]
ويشجع عليه وانعقدت المجالس من اجله واكتتب الولد المرحوم احمد بن محمد بن يحيى [illegible]
الى ربيا [illegible] من التجار الذين ينتصرون ذما [illegible] ولا يداومون منهم
الي ولا ذمة [illegible] من اقامة العدل وساعدهم اصحابهم من الرائين الطامعين [illegible]
على عرقلته وفي ١٢ جاد [illegible] الخطبة الآتية وقد اختزلها الولد المرحوم المتنصر
الشاب محمد بن احمد بن يحيى [illegible] خطبه وهي هذه

« ماذا التفرق في الإسلام بينكم » « وانتم يا عباد الله اخوان »
« أو تنكسوا أبيات لها [illegible] » « [illegible] »

١١١٩

لا بهم لضروريات الحياة من التعاون والاتحاد ولذا قالوا ان الانسان مدني بالطبع يحتاج
الى ابناء جنسه فلا يمكنه العيش الا بالانضمام اليهم والتعاون معهم على مرافق الحياة ولكنني
اسائلكم هل ظهر بينكم اثر من آثار هذه القضية التي اشتملتها بنود ام لا
بل تركتموها وكل منكم راكب راسه مشغول بنفسه قد تحللت الروابط وانفصمت العرى
وانقطعت الاسباب وارتفعت الانساب فكانما انتم المتاجر او كانما انكسرت
بكم سفينة المرسوية فتفرقتم [illegible] فما هو ذا بيت عمل الاجتماع
ولا اتفاقات ونهى من الاختلاف والافتراق في نحو من مائة آية ونصه سيرة سيد
المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة السلف الصالح في تشكل العمل [illegible]
الشريفة والعرب الذين يعبدون الاصنام وياكلون الميتات والقطائع ويلبسون
الجلود ويدفنون البنات بما ينطوون على المنافات الاجتماعية ويكدونها بالمهمات
ويلتقون الكلم ويوقدون الدم وعند الاخوة الودية وحصول [illegible]

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ... ولا سراة اذا جهالهم سادوا

ودون شيئين تلكنا بما عليه الناس اليوم في تجارة الارض وعمارتها فان امورهم كلها
مبنية على التعاون والتساند من الدعاية والتعليم والحاكم والعامل والزارع والتاجر
وغير ذلك انتم مؤمنين لا بد وان تتحولوا على [illegible] الاعمال ما لم
تظهر بينكم حقيقته من التواصي بالحق والتواصي بالصبر عليه وانتم متدربين بلباس
وتاشرون على اساس [illegible] ومكارم اخلاقها عنكم بمعزل
وبان الى منزل [illegible] شتانا بين مشرق ومغرب
على اين الانسانية التي [illegible] في احتكار الارض كما عليه [illegible]
[illegible] طاروا [illegible] النجوم وناموا في [illegible] ولسان
حالهم يقول [illegible]
والشريعة الاسلامية تامر بعمارة الدنيا كما تامر بعمارة الدين والشارع صلى الله عليه وآله
وسلم يقول اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا وقال جرير

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ... ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

وقال [illegible] من قوله قبل ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكلما يتم بالمعاش
واجب [illegible] فاذا [illegible] وجب [illegible]

[illegible] ... [illegible] الذي يتوكل

وقال [illegible] وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقال صلى الله عليه وآله اعقلها وتوكل
[illegible] وسنذكر [illegible] معناه من كلام السلف في التوكل فانا
[illegible] ما هي الفائدة من الطلب [illegible] جميع
[illegible] الارواح [illegible] النفوس
وارتياح القلب ولذا [illegible] من [illegible] ذلك الا اذا
كانت كذلك [illegible] كانت النفوس حية [illegible] فالطلب [illegible]
[illegible] وتلتذ [illegible] بالغنم [illegible]
[illegible] اخرى [illegible] احدهم
[illegible] قوله [illegible] والسلام

فلما سمعها الشعب تهافتوا وتواصوا بالدعايات وحسبتم انكم تنقلبون في الكويت
لدن ادم عليه السلام ويتيح الا بالكلام الا ورد القرآن الذي لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه وناديكم ان هذه اكبر المطالب التي ابانت انها رائدنا سكتنا
فما سمعت مقالة واحدة الا بعدما بعث الامريكيين فالها بيكم ماتت النكون وانكست
الرؤس ولمدى والذي يتيل « فاذا خذتكم للخطابة نعوه » والا فانتم في حضيض انهائم «
تبا من الشعب في هذا المطاف على الامان منذ النصيب الاولى لانهم لم يعترفوا بالحق
ولم يصارحوا بالصدق ولم يبينوا للوالي وجوه الصالح واكبر الغلط اعتقاد الواحد
منهم انه يخير من الزوج بعد ما يصنع في درس مقه مخطط السواري من خرطه التكرار
وعلى السلطان اكبر مثل منه لدن الناس في سنته وبعد السير لمنهم ولقد خرج ابو
الخطاب بطارد بيبرسي من ابل الصدقة في هاجرة يوم تذيب الشمس فيه دماغ
الضب فمر به فقال له والاردان يظل سواك عنده فاهم بقدر ليتذه ونصح الشمس
فارسل بسببه ويكفيانه الزمن ... فقال الحاكمي المسلمين فقال انا المسئول
منها آل الخطاب فانت تلمم لا يمكن ان يحيث يا ابن الخطاب غيرك فقد رأيت في بعض
الصحف ان بعض ملوك الافرنج الشادعين خلف غريق من رعيته في البحر حتى استنقذه
فقال الا الناس لو اسرت عليها لكفينا في قال انه علي اوجب وعلى الا مثبا واكبر
معرة له بهم لم يتشجعوا الناس بالبذل في هذا السبيل وما تشهد للانتات الا فيما
لا طائل تحته فترا بهم يفرون من النافع فرارهم من الاسد ويتكلمون على الفار
امثال ... الجيم على الماء « اني رأيت من المكارم حسبكم « ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا «
« فاذا تذوكرت المكارم مرة « في مجلس انتم به فتقنعوا » وهاذا الذي نسلم
اهل البلاد وما هذا الناس كلهم من الحرج لانهم لم يتكلموا بكلمة مالية بالعدما تأتت منهم
بروح الانتقاد بالكليم الصاخب حتى ان لو على يحم الامر الى الشرف لكان ما
يستنجدون واكبر من ذلك انك تجتمع بواحد منهم الانبه خاطرة بما لنا من آراء
يتشرب لسانه يلتقي الشعب مع غيره ويصفه بالقم من الغناة الا ... لها
ان الناس انهم يتكلمون وانا انت لهم مستودع والسير على رؤسهم
خاضعون والوعاء منهم ... تجري عليهم في المال نفوسهم ومن طلب العليا ولم يعل الهم
اما انتم فقد رضيتم بالذل وانستم بالظلم واخذتم بالموت.

٢. من يعين سبيل الحوايه على « ما يجرح بمينة الاسلام «

ولد نكم طلبتم المال بالنظر الى المصالح العامة والنفع لها لانطلقت السنتكم وشجع
قلوبكم لكنه لا تقدم حرصا الى ما احتواه جدارة ... ملا وحياته ملا بثبت
في انسان وروح فالوطني يستخفي والتردد سيقرر والسكران يبيت والضال
يبحث من الطريق والبلاد التي ربانا هواؤها وانبتكم غذاؤها يعظم
حقها عليكم من الامهات لانها ولدتكم مرات والامهات لم يلدنكم الا مرة واحدة
فالذي يضحي بلاده كالذي يضحي امه والسعي في مصلحة الوطن افضل من بر
الوالدين ومن اشكل عليه في ... والبراب حاضر لا ازيد في نصيحة
في شأنه بما تحول الملل لانه من الغوائل المركوزة في الجبلة انه تنظر الى
الاملركي تمن الله عطاءه والعرب على حيائهم كثير ... الاوطان

٣٠ ...

قال محمد بن ناجي ** الا ليت شعري هل تحن ناقتي ** بسطحاء نجد حيث كان مسيرها **
** فتلك بلاد حبيبة الي وان لم يعطنا نفعا اميرها ** بلاد بها انصبت راحلة الصبا **
** ولانت لنا ايامها وشهورها ** فقدنا بها الهم الكدر سره ** ودار علينا بالنعيم سرورها **
وقال اللخمي ** يا ليت الى حلوان والتلاع ** الا هل تجد لي حلوان من نجد ** لتجتاب شيئا حين يسفر [illegible] **
** ادب واشتهى [illegible] ** وقال ابن ميادة ** الا ليت شعري هل ابيتن ليلة **
** بحرة ليلى حيث ربتني [illegible] بلاد بها نيطت علي تمائمي ** وقطعن عني حين ادركني علمي **
وقال الرياشي انشدني بعض الاعراب ** سلام على تلك التي كنت تاركا ** سلام من كان يهوى [illegible] **
** احب والذي ارسى قواعده ** حبا اذا ظهرت [illegible] ** فليتنا لا نرى الدهر ساحتها **
** وليته حين سرنا غربة معنا ** ما من غريب وان ابدى تجلده ** الا سيذكر عند الغربة الوطنا **
وقال محمد بن عبد الله بن طاهر ** بلد [illegible] الباق سقا لكا ** ما [illegible] الذي حلقتا **
** فارقت اوطانك لا انه ** فارقك الخل وله مقتكا ** فاني اوطانك ابكي دما [illegible]
بما ذكر اوطانك [illegible] ** او نغمات [illegible] اذا ** دم الذي كتب الدهر [illegible]

وما رايت اكثر حنينا الى الاوطان اذا نابوا منها من اهل سوس الا انهم حنين لا يتبين اثره في الاعمال الا عكسا اذ لا ينقلبون الى الجامع زمن الشوق. وطول الغيبة لا يبالي بضرره بما ينفع ولا [illegible] ... وان قليل الحب بالعقل صالح ... وان كثير الحب بالجهل فاسد زبدة ذلك كلام ان رضيتم بالمعروف. واما ان رجعتم الى المعروف فاعلموا ان حجر الاساس هو ان تنظموا لكم هيئة اجتماعية بها تعتد المدارس وتضبط القوانين وتوجه الطلبة الى ما يريدون وتجري الامور بنظام وترتيب. وان بقيتم هكذا ذللين متواكلين متفرقين متشككين [illegible] وتطلبون النعم وتقعدون في انتظار [illegible] والجرح الذي لا يدمل. ولستم تذكرون ما [illegible] فاني اخوض امري الى الله ولا تلوموا الا انفسكم ولا تنتظروا ان يبعث الله اليكم من في الارض او ينزل لكم من في السماء فاهكم الا انفسكم فابذلوا المجهود بعد ما دمتم فان [illegible] وقد قال ابو حية النميري ** وقلما جد في امر تطلبه ** واستعمل الصبر الا فاز بالظفر **
اللهم الا ان كنتم تترقبون [illegible] بالسلطان وتترقبون ان يريد الضغط عليكم [illegible] الاستبداد فيكم ويصادر افكاركم. فهذا امر اخر ... [illegible] بارد ها مكم [illegible] ان كان يحب الخير لبلاده والسعادة لمستقبلها والاعتبار [illegible] وحيث الا دوام في الملك في الدنيا ولا يبقى الا الذكر.

ومن ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ** ما فاته وفضول العيش أشغال **
اترى [illegible] هذا ولا نخرج لكم عن احد امرين لانكم ان رأيتم في كلامي غلطا الزمتكم بيانه لي اذ لعلي حتى ارجع عنه وان رأيتموه صوابا وجب عليكم اتباعه وتاييده ومن [illegible] [illegible] منكم عامة [illegible] العلم [illegible] للامر [illegible] وانا مستعد للبحث مع من اراده ومن جادني اهلا وسهلا ومن [illegible] اجنبية [illegible] ولولا [illegible] والمقصود نفع العباد واصلاح البلاد [illegible] [illegible] لتيسير الاصلاح في ابناء العصر او [illegible] شيئا من الامور المستحقة للنظر [illegible] اذا اصبت [illegible] [illegible] الدين

رجاء الخير وبسبب السادة في الدارين تلك المهل والفوز بين بصائر با حمايها كل [illegible]
بلا حول ولا قوة الا بالله والتشفيق بين الامة هذا ما تخصه العموم الولد محمد بن يحيى
وغالب الظن انه اختزلها بخاطرها ان تتاطر وصيتها بها لديكا لها وبينا نحن
جلوس في اليوم الثاني بمنزله انا والوالد احمد بن محمد بن يحيى ومحمد بن خالد الشاطري
واله ولا ومحمد بن عبد الله الحبشي احمد بن يحيى ومحمد بن محسن المحضار ونحن اذ ورد نا
من السلطان علي بن منصور كتاب الذي خطه كتاب من السلطان علي
ابن محمد في ٢٢ جماد ١٣٤٨ حضرة السادة الافاضل عبد الله بن حسين وعبد الرحمن
بن عبيد الله دام مجدكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد فان الموضوع الذي
تكلم فيه الحبيب عبد الرحمن في الايام هذا ما كان يجول بخاطري واستشارسيدي فانه
ما ترك عدد الرسالة وما صاية ووددت لو تمت في ذلك الوقت والديت
مقوله وعليه فانا مصوب ذلك الرأي وساعد على تأسيس الهيئة الاجتماعية
وسنضده وانصرها ونشترك في كل موضوع واقتراح بأرضيتم حررت [illegible] لحضراتكم
لاجل تعلمون ذلك وتأمنوا معي الان والسلام ودمتم والسلام علي بن المنصور غالب
ومن هذا الكتاب ومن امثاله التي لا تعد ولا تحصى ومما سبق منه في المجلس الثالث
الذي انعقد بدار مشورى للبحث في قضية الاسلام تكونت العلم ان السلطان
منشوش ومدرس على بدء الامر في الموضوع وسيأتي انه يعرف بأمة
الاسم ولا مصالح الاغراض النفعيون انهم لن يطلبوا غشهم ما دام لهم به
ارتباط فكانه اكبرهم بما يحدث بيني وبينه فما زالوا يستغرقونه الجهد
حتى لتدل نفرة مني واحدا انهم كثيرا ما يستحضرون عليه في التزيين بيننا
بامثال سمار بلا ان يخالف اهالي منهم من يتهم بمعرفة السحر واستحالة نعلمها
كل ما استطاعوا حتى ادركوا وتم تغيره من طبق ان الا طلب رساله او استجابه
بما لا من تكرمته فما دركوا ما يصيره وغالب الامر في ذلك اذا حضرت
ما وقعنا نحن فيه من الاوهام والدلائل ويكاد من نتيجة هذا الكتاب ان الفتنة الجمعية
التي نجتمعا في بدء الجمعيات وكادت تأليفها في جمادى الاخرة ١٣٤٨ ثم حدثت
امور منها ان السيد محمد بن علي الحبشي تكلم يوم مات السيد الشيخ بن محمد الحبشي في ذم
علماء السوء فيستشهد من الناس ونهم السيد العلامة عبد الله بن عمر الشاطري فقلت ان مدح
العلماء وذم اهل السوء منهم شائع ذائع حتى قال لها حب الدين
وما علم بعلن [illegible] تعذب من قبل عابد الوثن [illegible] والكلام لا يحصى في الموضوع
ان اهمهم بما يطلبون للناس ما بين علماء الخير وعلماء السوء فجئنا بعد الذي تحتاج الى
البيان لكي ياتي الناس على بينة من امرهم منبئة ايها الشيخ فما سكت عن امد الكلام ثم
وقلت لهم ان كنتم تعرفونه ذلك الوقت ولا تبينونه للناس فما تعولون من كتم العلم وان
كنتم لا تعلمونه فان كلامكم في الموضوع يدخل تحت اية الاعراف نهي قوله تعالى قل انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به
سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فخرجت بها السيد محمد واما السيد عبد الله بن عمر الشاطري
فقال انا لا نعرف ذلك الوقت فتفضل علينا ببيانه فلبيته بايجاز ثم اقترح علي جماعة
منهم الوالد احمد بن عمر وابنه محمد ان التي محاضرة من ظهر قلب في ذلك فالقيتها في دار

[illegible]

المشهور وحضر بها ابن النفيس وكتب لها السيد محمد كتباً كثيراً انهم الى حين ما بها المال
الرباط الذي تحت يده به وله حق في النظر من تلك الجهة التي كانت قاتلت فأكثر الاجتماع
بالسلطان والشكوى له والتردد عليه ولقد كان يتولى باختيارات المنطقة وظني انه
لا يتأخر عن المساعدة الا من تلقيت الحب الذي قيل بقلبه وله المثل الاعلى فيا معشر الله
من قول سيدنا عليه السلام اذ لعن نفي ان يتعصب به وان كان انا الملام الذنب
وانتم عنه فاذا ذلك فلعله اتفق كل من في قلبه مرض على محاكمة المشروع واكثروا من
التردد الى السلطان مباشرة وبالواسطة حتى اختنق في محمده وما ادري الى ما حل
بذلك الا انه كلما نمت منه وضعفته نذر السفينة مال في الذمة فما انهم ما
انكلوا بآثار ذلك يتخوفون الى النوائل ويتطلبون الى العثرات كما يتطلب الشيخ
النائم عامر علييري التراب ويبحثون منها كما تبحث الدجاج في ايام فيما سبقا
من حب السمسم فكان منتهى جهدهم ان يتذرعوا امضاء لي في وثيقة نذر عمل
سفينة وانه يحل للناس مال في الذمة فاستطاروا فرحاً له واعتقادهم فاد ذلك
التدليس واني ارتكبت الخطأ في الامضاء عليه واخذوا يتداولون ويتباشرون
ويكتبون الى الناس حتى ويتناصرون ويرجون بصنيعهم البعض ويكثرون ذلك عند
السلطان ويترددون لديه من حاشية السلطان ويعمل لهم السيد عبد الله بن احمد بن عبد الله صاحب
بيت له ضيافة يوم عيدهم لذلك الامر فاجلسهم وتناشدوا الكلام ونشروا الرقائق
ثم تذمرت بالحق في مكرهم والعتب العصابة سحرهم

» ونمت اعينهم تنضو قلعي « » وخافت باطلهم بحق واضح «

وخطبت في المحافل بعدة خطب اختم بعضها الولد المرحوم محمد بن احمد بن يحيى
ونبهت باحداهن بجريدة حضرموت فنشرتها الا انها زادت من عندها لفظ جلالة
قبل اسم السلطان كما مرت الاشارة الى ذلك قبيل شرح ترجمتي

» والعودي فالدراً وسعيا « » فمالي الصبر ثم ما بكسر «

وهل يمكن ان يترك له دم عرق او يلتبس بماء او بارده بعد ما احضرت الاسنة
والنمر والنيازك واجهرت بقولهم ثم لو صح نذر السفينة الذي في الذمة
عند ذلك حق عليهم الريق وانسا الطريق واخرج في تكويهم الحريق وقلما تمثلت لهم

بقول ابن نمير بني نمير » فلم تلفتني منها ولم تأت حجتي « » ملجلجة يبغي لها من يقيمها «
وقول مسلم بن نراس » لقوا خطيباً غداة الحفل مرتجلاً « » ثبت الجنان رابط غير متهم «
وقول مروان ابن ابي حفصة » اما الدراري بكف المد فقيمته « » لكن بقصر بني الامور واو صنعا «
» ولكنه لاراك منهم ... « » من العيب ... وجه وتنقم «

والنبل من العيبة عيب ومضطرب ريب وقد كان عندي منه من الكلم اول بكر غير ان الحجم
لحفظها من الابيات وكان شعر التالي عندي لا يقبلها من الا من الكتاب فلو ان كي تفعل
الكلم ممن ادا جنه لمن لا خبرة له بالمال فاضطرني ذلك الى ذكر ما لا بد منه لبيان الواقع مع تحري
الصدق والعدل واختيار التخليص ما امكن فما يتم حليته حسن ولكن لا الكيف
مضطراً وقد كثرت الاقوال ... في ذلك ... وخوفاً من قول الحق من الاوداء غير ان السلامة
العزم على السخي وما الاعتراض في طريق فلما اقبلنا كثيراً ما نجتمع نحن والوالد احمد بن عمر واولاده
اله ويجيبونه منذ الواقع الاشراق في مصر بمجالسهم ويتلوه الادب ورحمة الدنيا

ومحاضرة العالم وما أكثر ما يستشرف نفسي للتوسط في شهود مؤتمر الخلاف مع أنني
المدعو له من بين الضمائم أجمعين وقد كانت هناك فرصة أخرى انتهزتها ولعل
إن كان يكفي توكيلاً عنهم إذ كانا هناك يحيثني فيها أنني لا أعرف إذ ذاك أن التوكيل
يجري في مثله ولا عرفت صلاحية التوكيل فيه الآن وما زال الوالد أحمد بن عمر بن سميط في
زيارة سيوون حتى استقلينا على أننا لقيناه في محل أصفيناه في شعبان من ١٣٤٨
ثم انقضت سنة والدار ... فإنا أرتب علمي وبقي بريدي ببالي بسرى انتظر أولاً إلى
العين وبينما أنا أعد الأسباب وإذا الحجة وارتباك الحج للسفر إذ أنبه لا أجد المترجم
بين الوفد فأدهشتنا ذوبان سيرة الأعداء لدى السلطان وكثرة القول فيه
إذ لم يتأكد نزوات الحساد في نفسهم صدورهم يتلقون المترجم فاستدعاني
السلطان للحضور عنده وما هي بعادة. وأنا كأنني ألتقي هو الحي عند الحاجة فأبيت
ذلك ولأن القضية لم تكن من اختصاصه ولكنها خاصة بالقضاء الشرعي
فعرضت عليهم التماس أن يجيبوا فترجحت ولا انقضت الجلسة إلا انتهوا
أنني أهديت بالحق وأعرضت عن الشريعة عجز ابن الحم. فهذه إلى ذكيا منهم ثم إلى
الوزير وأمثاله أيامنا والشيخ محضر عبيد بن عبدات يكتب للدولة وللقضاة. ونحن نبهم لتيقظهم
بما يليق أمام القضاء فأجمعوا وما أتاني على اظهار الحق أحد سواه ولن أنسى ماله
وعند ما سكنت الرجة ورأيت الفتنة ركبت إلى المكلا ومنها إلى عدن ثم إلى الحديدة
فأمهرنا حيث اجتمعت بشيخ الإمام وصاحب الشعر. والبدر الذي ...
في كل منازل ظلام ... وقالوا ما النور حتى كأنه ... بنصف الليل نور في النهار
فقلت هو البدر الذي تعرفونه ... فلا تعجبوا من ضوء نوره ... لا الذي تراه ومثل الزورس
فراه فلعله تسلك بدال حشاه الحجر وكيف لا يعز سمعي من لقيت بلا شيخي ثم
الإمام المتوكل له زالت معقل الأمان ومعقل للأمانات وكان ما سبق لمعتقا من
بعض في شرح بيت الإمام وكفى في ذلك رحلة مناهج الدهر. أما الذي
سوغ لي تأديب العبد فهو ما تراه في الإمام المتخفي بنتائج ... وقد ما ذكره شيخنا
عبد الرحمن المشهور عن السمهودي عن الشافعي ومالك أن للعالم وإن لم يكن قاضياً
أن يعزر بالضرب والحبس من رأى أنه يستحقه إذ يجب امتثال أمره انتهى وكم
في حجة حضر نقاش في ذهني لم يستطع التماسه ولكنهم سيقطعونه بمجرد ما اوحى عليهم كما
عرفت مما سبق في قضية بالمكلا ويزعم بعض منتقديهم أن حضوري مشرف
بنفي النواهي المتأصلة في نميمتهم وكانت للوزير وكتابهم بها الشيخ محضر عبيد بن
عبدات حسداً ولترضيخ أنملة طعم من كل ناحية لقول أنني وإن كانت المتأصلة
وإنا ناظره والمباهلة مع مسائل المشتورة في تلك القضية وغيرها حتى لعند القتيب
على الإمام في بعض الأوراح من ذلك اليوم نفسه هذا النزال بطلا نهم ، ، ،
، فتدها معاً له أنه الكاذب المبطل ، شوبا تأمل واستعدوا لحاضرين ، ، ،
، وما للإمام مثل معها حال ، مابا تراجع والشرك فيها حين ، ولكنهم بدمختلفين
في زعمهم تعين حضوري وما إليه فالمدة التوكيل يكفي وأما تأتي فلأن مثلي لا يلزمه
الحضور مطلقاً كما تقرر في المسألة ٥١٠ من صوب الركام وقلت في حاشية
الجلالين نفسه نعم قال بعضهم وتقبل الحذرة ذوو الهيئات الذين لا يليق بهم الحضور

لا يزيد

١٦٤

فيخير القاضي بين الحضور والتوكيل لأن ضرر حضورهم أكبر من ضرر حضور المنزه
انه واسمه ه محمد الرملي وقد بيّنا أن كلا له مخير وإنما المراد عدم الحضور وانه لا يكفيه
التوكيل بل يبعث اليه القاضي من يسمع الدعوى والبينة عليه حرره هنا أخي تقدم
المثل ونقلت في السطر ٢٧ ٩ من صوب الركام ما يؤيده عن التحفة لابن حجر ويمكن تقرا
زبورك هي منها داود ومن الحوادث في أيام السلطان علي بن منصور ان آل ادريس العوينيين
قتلوا احد عبيد الدولة واسمه خير الله بن ادريس بسبب انه تزوج امرأة عامرية منهم بغير رضاهم
فاتزعموه في صحة نكاحها وراجع السلطان في شأنهما وكان اسمها الغار ... تحت وبعض
... في ٢٣ من صفر ١٣٤٨ فما رمضان ثمانية من ابنائه فلحقوا ابني علي
بن سعيد بن سلامة العويني فاتلفوا فقتلوهما على مقربة من القرين فغضب السلطان
لذلك ولم يزل يضايق القاتل حتى نفاه اذ لم يقدر على قتله فسار الى جاوا ثم عاد
واستجار بالشيخ عبيد صالح بن طالب فلم ينفعه لكبر جريمته فخرج الى سيئون
واستجار بجماعة من اصحاب العبيد يحرسه ولم يكفه ذلك حتى تعرض له دبابة الغنم
فاخذ عليه كتيبة من الدوائر وكادوا ياخذونه الى مريمة فخرج وراءه لهم السلطان واسك
... ديارها وما زال يحاكمهم حتى قتل احدهم وهرب الباقون وكان في
اواخر ١٣٤٩ ومن الحوادث في أيامه اكتساح البلاد وتقسيم طريق التجار لمرور السيارات
فقد مهد لها طريقا تتسنم تلك الجبال وبالأمس بدء عشرة آلاف ريال اكتتب
منها جماعات من الاغنياء وعلى عهده كان افتتاح طريق السيارات ما بين
الشحر وتريم واكثر نفقة ذلك من عند السادة آل الكاف . وفي تريم
خرج جماعة من السادة آل الكاف للنزهة باحد جبال عيديد غرب سيئون في يوم الخميس ٢ جمادى الأولى
١٣٥٢ه فهجم جماعة من العبيد ولم يروعهم في السادة اخذوا من ... وطلقوا البنادق
عليهم ما ... القتال في الأثر ما نتج لذلك نسب تريم ... حساب نموت الى
... وبانت البلاد فاسرعوا من كل صوب وكادوا ينتكبون بهم لولا من منعهم من العبيد
... ولكن بعدما جرى منهم من الكاف كلام فاحش يجرح العواطف اشتد له غيظ السادة
آل الكاف وكان اشدهم في ذلك السيد ... شيخ اذ كان شاهد الواقعة فما زال يذكي نيران اصحاب
ويشفي حفائظهم حتى ساروا الى سيئون واقترحوا السلطان علي بن منصور ان ينتصف
لهم ... اخذوا في اسباب الانتقال على حين فرقة بين اراء العبيد بتريم وكان
بدء نجوعهم الى سيئون في ١٥ جمادى الثاني من السنة المذكورة اعني ١٣٥٢ ولما استقر
اقدامهم بها حتى اخذوا يكرمونه فيما يتقربون به من العبيد الذين تجرؤوا عليهم حتى اتفقا
السلطان علي بن منصور والسلطان عبدالله بن محسن ومحمد بن محسن على تجهيز الاسلحة
وكانت الحتم على حرب تريم نكاية بمن فيها من العبيد وكان الجبل الذي يطل على تريم
من جانبها الشمالي محرما بحكم المعاهدات التي ابرمها الوالد حسين بن حامد المحضار بأثر
حوادث حصن العز ولم يكن الناس يتوقعون ان الدولة يرضون في تريم ولا سيما الحسن
بن غالب لانهم امراؤها وله حرمة بتريم ملء الصدور حتى قال شيخنا العلامة ابن شهاب
اذا سر زرناها وجئنا ترابها يفوح لنا منه عبير مقدس ونخفى حفاة في ثراها تأدبا
نرى اننا نمشي بواد مقدس ثم ذلك فلم يشعر اهل تريم غداة يوم من السنة المذكورة
الا وقد سال الجبل عليهم نارا واستطاعوا رماها ما اشتملت عليه العبيد وظلموا اليهم من

ورثاه آل الكاف الرعيون ومن بقوم منهم أبوبكر بن شيخ الكاف
توفي سنة ١٣٥٢ه

اليوم الثاني زحزحتهم واتخذوا ذروة الجبل وقد خرج آل رشيد عن مراكزهم في جبل الزرطي
الاستيلاء على ذلك الجبل من جانبه الغربي احجموا من التقدم وانثنت الفئتان على انهم لو واصلوا
الهجوم لما بقي احد بذلك الجبل من آل رشيد اذ كان في مقدمتهم بعد ما نفذوا من الصعب
وصعدوا رقاب الجبل حتى صاروا معهم في مستوى واحد [illegible] انثنوا لسبب
لا نستحقه فاما ان يكون لحقهم شيء من الذل حينما نفخ منهم رشاش الدم واما ان
يكون بعض باقة الذين هم من العبيد خذلتهم واوقع في قلوبهم الرعب وحذرهم سوء العاقبة
واتيانهم باستيلاء بعض العساكر لقمة جبل الزرطي والرجوع ادراجهم الى [illegible] واما الجبلة
فقد [illegible] الرحيل ثم اجمعوا [illegible] انه لم يقتل في تلك المعركة
سوى واحد من العبيد واخرس آل رشيد [illegible] الذي اردى من العبيد اشتط في الكتيبة [illegible]
نفرهم بقمة الجبل برصاص آل رشيد [illegible] حصل القتل في العبيد [illegible]
واذ لم يحصل لهم الا الى الهدم والتخريب واستقامة الجبل الشرقي والجبل الغربي
سلطان [illegible] من آل رشيد [illegible] حتى لقد صلاها السيد عبد الباري
بن شيخ والسيد ابراهيم بن حسن بن محمد بلفقيه [illegible] حامية [illegible] شخصيتها [illegible]
لكن الله عصمها [illegible] ومن غرائب العادة انه لم يصب احد باذى [illegible] طفل او سكينة
وقد خرج آل رشيد ذات يوم [illegible] لتشييع السيد احمد بن سميط وساروا الى
الجبانة في الشوارع المكشوفة [illegible] الجبال رصاصا من [illegible]
ولم ينل احدا باس [illegible] الرمي لا يكن [illegible] في العادة للطيران [illegible]
في الهواء [illegible] وقد قدر بعضهم الرصاص الذي اطلق على السيد
ابراهيم [illegible] كانما هو قائم [illegible]
الحوادث الكثيرة من هذا النوع [illegible] آل رشيد [illegible]
في الشوارع المكشوفة بدون تحفظ ولا احتياط [illegible] والرصاص
[illegible] ان آل رشيد لا يتعمدون
اصابتهم ابدا [illegible] بانفسنا والرصاص
[illegible] حوالينا [illegible]
شاهدة ذلك [illegible] خوارق العادات [illegible]

[illegible]

[illegible] آل رشيد في [illegible] ديار اصحابه
[illegible] ديار [illegible]
[illegible] العبيد [illegible] كانت في [illegible]
[illegible] العبيد [illegible] ذلك [illegible] بينهم [illegible]
[illegible] شدة حاجتهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام بين [illegible] العبيد [illegible] ديار [illegible]
[illegible] السلطان محمد بن [illegible] السيد [illegible] الكاف
آل رشيد في ٢٤ [illegible] من تلك السنة [illegible] بين العبيد وآل رشيد [illegible]

من ماله عام ولم يتم شيء من ذلك في أيامه هذه الآبار التي حفرها بيحيى من البعيد والمستحيل أن يكون لها نجاح وقال إنه نظير هذه القضية ما بين الكويت ونجد فإن أهل نجد يطلبون أن يدفع قسطا من رسوم البضائع التي تمر بك في الكويت ثم لا تستهلك إلا بنجد فإنه يحتمل أن يكون بينهما نزاع في خلال هذه المخاطبات مع السلطان عمر بن عوض كانت السياح من الإنكليز تتواعد تباعا إلى حضرموت تتلقى من الترحيب والتسمة في بيوت السادة آل الكاف ما لا يتصور وكثيرا ما يشتكى الحضرموت من خنق المالية عنده ويطالبون بتعديلها فيجيبهم أولئك بأنه لا سبيل إلا بثورة تقوم بها ضد الحكومة القعيطية حتى تتداخل الحكومة الإنكليزية بالإصلاح الذي ربما ينتهي إلى الاستقلال أو رجعت كفتكم إلى القعيطي في الثورة فإن الضابط انجرامس إنما أراد إقامة حضرموت وسواحلها وكان معتدا لما حوى إلى الإرادة لا تتقيد بالقوانين وقد عرف موا ضعف الحكومة القعيطية ففتح لأهل حضرموت باب الأمل في تعديل تلك المطالبة من دون ثورة وكان يعرف براءة الإنكليز من الحكومة القعيطية ويعرف أكثر منه عند الكثيرين بعد ما جمع عدد منهم وبالغة المقاومة بما تطيق فما تم له حتى فقد أخيرا الولد النجيب عبد الرحمن بن علي بن حسن فلقد بلغه أنه قال كنت أرى الحبارم في عيني أمثال الأسود ثم أصبحت لا أراها إلا كالعيدان فإن الولد مقصد في مساعدتهم ضد القعيطي في حيا قال لي أهل المرغوب والحزم الطمع فيما يكون من طالب الحرب وإن الأمم قد أن يحصن بها أمر لا تزعجنا وليست من شأننا وبلغني أنه سبب تبرؤه من حضرموت وأهلها ولا بد أن يكون شيء من ذلك. وكثيرا ما يزورني فأعجب به كله وتتم بيننا محاورات مختلفة قال إن أعضاء الإنكليز ليس بهم إلا محاسن العدل فلا تأت لهم وكان القضاة بساحل حضرموت ودواخلها صار حجة عليهم فلا يثق بهم أما القضاء وقانونه الشرعي فلا أفضل منه للعدل ومحاسنه أبدا وأنا مستعد لأن أحل كل إشكال يورده عليه وعرفت من تكريره هذا في عدة مجالس أن في نفسه أشياء قد بيدها لا قضاة الحضارم بصنيعهم.

حادثة الجبي كان لآل دالسلطان محسن بن غالب بسيئون عبيد يخلصون في خدمتهم ومنهم من أخلص لهم أن يتحرش بالسفر فلينا هو مشى ذات عشية من عشايا جمادى الأولى سنة ١٣٠٣ بالسوق إذ أبان ما رمي صديق حسين بن محسن رطانت الرصاص عليه ويرديه فغضب آل محسن ولا سيما السلطان محمد بن أحمد الأمر أن يتغاضى واستعدوا عبيده فنجم فمنعوا إلى حصن آل محسن بسيئون ولكنهم أرسلوا إلا عدم الاشتغال الشر وتدارك الأمر من جهة المصالحة وقعا عبيده بن عبدات وعام بن جمر بلفاس حتى ... والعقينه على أن يحكم السلطان علي بن منصور وأخويه جعفر بأمارة بعض الأيام أبابهم لا يعلموا بتلك الحكم إلا بعد وقوعها وانهم لم يشتركوا في تدبيره البتة وعلوا أن قد منعوا حصنا له زمانا طويلا عن العبد فسكنت الثورة ثم صارت الثورة فإن السلطان محمد لم تنتل بسجنه نفسه إلا بالكرم على الإنعام إذا تمت جهات الحط ودمي بن سنون من أتباع محسن بن عبد الكثير وهم أولاد محسن وأولاد أخوانهم ثم إنهم أصبحوا إلى حصنهم (الذي هو حصن آل محسن بن غالب) بسيئون وبه كرامة وبكارة الحصن مليا بالزاد والذخيرة وعنهم بأرض غرفة الماء وكان السلطان محمد بن ... ذهب إلى ذلك الديار المجاورة لذلك الحصن وأمرهم المباشرة أن يأذنني

[illegible]

ثمانية

سنة ١٣٠٣

[illegible] الحكوم عليهم بالبلاد فانهم [illegible]
الى [illegible] سارت منها الى [illegible] الكرامة وما كاد [illegible]
بين الدولة وآل [illegible] العبيد لذلك [illegible] الا [illegible] الاركان [illegible]
[illegible] بالفناء التي [illegible] العلامة بن شهاب [illegible] كأني [illegible] الراكب [illegible]
[illegible] خضبة الرمس [illegible] غادرها [illegible] منضلة [illegible]
[illegible] بالتهيب [illegible] تكاد [illegible] بالفناء [illegible]
[illegible] البين [illegible] حديثهم [illegible]
[illegible] الاركان [illegible] السيد [illegible] الشيخ سالمان [illegible]
[illegible] النشوف [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الذي [illegible] فكان [illegible]
[illegible] على [illegible] من تلك النشوة [illegible]
[illegible] النية الى الصواب هذا ما [illegible] بالشيخ سالمان [illegible] السيد [illegible]
[illegible] واسعة لكن [illegible] جهات [illegible]

[illegible] في ايام السلطان [illegible] من [illegible]
[illegible] تابوت سيدنا الحبيب احمد بن زين الحبشي [illegible] في [illegible] وبالرغم [illegible]
[illegible] تلميذ القطب الحداد [illegible] آل العيدروس [illegible] تابوت [illegible]
[illegible] بانيها [illegible] تابوت الحبيب احمد بن زين الحبشي
[illegible] الترشيف [illegible]
[illegible]
[illegible] البركات [illegible] من [illegible] والثمار [illegible]
[illegible] بالجبرة [illegible] حتى [illegible] منهم [illegible]
[illegible] حتى صارت حضرموت اشبه
[illegible] حضرموت [illegible] والثمار [illegible]
[illegible] وما يجلب لها من الخارج [illegible]
[illegible] منتوجات حضرموت [illegible]
[illegible] التمر [illegible] التمر [illegible]
[illegible] البلاد [illegible] الخارج [illegible]
[illegible] الحزج [illegible] السبب
[illegible] العبيد [illegible] التي حدثت [illegible]
[illegible] بالرسوم التي [illegible]
[illegible] في حضرموت الخارج من الحكومة القعيطية [illegible] ذلك
[illegible] السلطان عمر بن عوض القعيطي [illegible] حضرموت
[illegible] من ذلك [illegible] مكرمة [illegible] الناس
[illegible] السابق [illegible] من طرف القعيطي
[illegible] من تلك [illegible]

حرق التابوت
احمد بن زين الحبشي
في الحوطة سنة
١٣٥٢ هـ

ومن ماثم عام وكونهم شيء من ذلك في اسماعهم الى التدابير معاً بينهم فمن البعيد ان يستحيل
ان يكون لها نجاح وبنا ان نلاحظ هذه القضية دائماً بين الكويت [illegible] يطلبون
ان يدفع قسطاً من رسوم البضائع التي تمر في الكويت ثم لا تستهلك الا بنجد فان ذلك
يحتمل ان يكون بينهما نزاع وفي خلال هذه المطالبات بين السلطان عمر بن عوض
كانت السواحل من الانكليز تراعد تأكيدا الى حضرموت تتلقى من الرعب واسعة في
بيوت السادة آل الكاف سادة سيئون وكثيراً ما يشتكي آل حضرموت من سياسة
عدن ويطالبون بتبديلها فيجيبهم اولئك بانه لا سبيل الا بثورة تقومون بها ضد
الحكومة القعيطية حتى تتداخل الحكومة الانكليزية بالاصلاح الذي ربما ينتهي الى الاستقلال
ان رجحت كفتكم على القعيطي في الثورة فان الضابط انجرامس اما الآن فاقامة بحضرموت
وسواحلها وكان معتداً انه حوكي الارادة لا يتقيد بالقوانين وقد مر من الضعف
للحكومة القعيطية فنخلا حضرموت بابن الاول في تعديل تلك المعاهدة من دون ثورة
في كان من جراء ذلك النصف من الحكومة القعيطية [illegible] اكثر منه عند [illegible] ربما
المعارضة به [illegible] حتى لقد اخبرني الولد النبيه عبد الرحمن بن علي بن [illegible]
منذ [illegible] سنة اري [illegible] في عيني امثال الاسود ثم اصبحت [illegible]
فان [illegible] في مساعدتهم عند القعيطي منذ حجبا قال لي اهل [illegible]
فيا ليت من طلب [illegible] والسلام وان [illegible] ولست من [illegible] ويبلغني انه
ستكون ثورة في حضرموت وساحلها ولا بد ان يكون فيه شيء من ذلك. وكثيراً ما [illegible]
ما يجب به كالة وقع بيننا محاورات [illegible] قال [illegible] ليس [illegible] كرامة
الدولة [illegible] لعنات [illegible] حضرموت وداخلها [illegible] علمي [illegible]
[illegible] وقانونه [illegible] فلا اقبل منه للدولة [illegible] ابداً وانا [illegible]
استكال [illegible] عليه وعرفت من [illegible] في [illegible] ان [illegible] اشياء [illegible]
[illegible] صنعتهم . حادثة الجحي كان لا [illegible] السلطان [illegible] سيئون
[illegible] في خدمتهم [illegible] ان [illegible] فلينا [illegible] ذات
عشية من [illegible] الذي [illegible] بالسوط [illegible] منصب
[illegible] عليه [illegible] آل [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الحصن آل [illegible] سيئون [illegible]
في [illegible] من [illegible] المطالب [illegible] عبيد بن [illegible]
[illegible] حتى [illegible] علي ان [illegible] السلطان علي بن [illegible]
[illegible] بتلك [illegible] بعد [illegible] في تدبيرها
[illegible] عن [illegible] فسكنت الثورة [illegible]
الثورة فان السلطان [illegible] لا بالتمكن من [illegible] تنتج
[illegible] من [illegible] عبد [illegible] واولاد [illegible]
[illegible] الى [illegible] بسيئون [illegible]
[illegible] الحصن [illegible] والسلطان [illegible]
[illegible] الى [illegible] لذلك [illegible] ان [illegible]

الى البدعية فاصلاه ولما رآه اصحابه يتخبط في دمه خارت قواهم وسقط في ايديهم غير
انهم رضوا باحد عبيد ترسي يمشي تحت حصن المنصورة فاطلق عليه الرصاص وتكرره
واستولوا على جوف الابنية حتى لم يتمكن الناس من اقامة الجمعة بالجامع المعلي وتعدد
الجمعة بسيئون لا تقيمت جمعة بمسجد طه وخطيبها الراتب. واخرى بمسجد باعلوي
بالمعلي وخطيبها عمالم بن علي باحشي ... ثم ورد سيئون الشيخ عوض بن عبيد بن عبدات
والشيخ عوض بن عزان بن عبدات وتوسطوا للاصلاح فاما الاول فانه لم يتمكن من كلمة
تشد ازر العبيد لانه قاليها واما الثاني فبالعكس. غير ان الاول عاد الى الوفد وبقي الثاني
يتخلل العبيد الاكثرين بالترغيب والترهيب حتى نزلوا على رأيه. فجاء بهم مصفودين
في القيود الى حصن المنصورة وسلموه مفاتيح حصن آل محسن وبقوا محبوسين
بضعة ايام حسب الشرطة ثم اطلق سراحهم وسلموا رهائنه رجال من بيد عوض بن عزان
حسبما ذكر دعوه بذلك لان امر تسليمهم كله مبني على هذا الشرط في النفاذ. وفي ذلك
يقول الشاعر الاديب الشيخ عمر بن محمد بن محمد باكثير من قصيدة التي هنى بها السلطان
بالظفر في ٦ ربيع الاول من ١٣٥٢ هـ ثم هنا على الحادث قد مضى [illegible] رهينًا في كفك الاقليدية
وبات يسلم مقاليد الحصن رهم ما تخرب منه بالرصاص. ثم ارجعهم لبلادهم وبات الاباه
الهمار بحالها في النظام والله اعلم بالسرائر — تداخل الانكليز مباشرة في شأن حضرموت — سنة ١٣٥٥
في ربيع الاول من سنة ١٣٥٥ هـ ترجم [illegible] الانكليز لتهنئة السلطان صالح بن غالب
بالوصول والجلوس على كرسي الملك وتفاوضوا معه في الترتيبات التي يريدون اتمامها
شيء بينهم وقد سبق ان ذكرنا انهم تمنوا خدمة تقديمها لهم لما ركبوا البحر الى عدن
وقابلوا [illegible] ورسلوه مع احد خدمائهم من بطانة السلطنه ... بالترحيب بهم منذ الى
الى عدن فامضاه فكان بمثابة المتوكل لهم فيما سيقدمون من سر ادارة الحكومة
القعيطية وبعد ذلك ارتفعت الشكايات بسوء ادارة الحكومة القعيطية وجورها وسوءها
وكثرت الكتابات في الجرائد المصرية من ذلك وانهالت الاقتراحات السرية على الاعتماد
بعدت بوجوب الاشراف على حكومة القعيطي وقد اخبرني السلطان عبد الله بن محسن بان
السيد ابوبكر بن شيخ الكاف قد تسلّم منه ومن السلطان علي بن منصور في المنا وضع مع الكويس
الانكليزي وابلغه ما يريد ولكنه لم يتم شيء بذلك التفويض والسبب كما اخبرني بعض
مدعي العلم بالسياسة ان انصاره الخواص لا رأي خوطار [illegible] في الدخل تحت امرهم
وكان كرحالي دولة سيطرة من ذلك العتاب الكافي ... والبينا ا بابا بطظم
اشتد حرصه في حاء التوسع يلاحش ان يكون له لا لغيره شرف ذلك عند حكومته تقدم
الحاج عبد الله علي الى حضرموت وفي تلك الاثناء ورد حضرموت المستشرق الشهير
عبد الله فلبي وهو من اعاظم رجال الانكليز وقد اعتنق الاسلام بمكة المشرفة وصفي
له بها العيش وكان من اخص الناس بملك الحجاز ونجد وهو اول من اخترق السهب
الفضاء بسيارة من الحجاز الى نجران الى العبر الى حضرموت ولما وصل تريم اظهر انه لا بد
له من ادوات سماع حجا للسيارات تركب في المكلا لذلك الزمن فيا بين تم والناس
يا خوضون على انه له اغراض ومنابرات سياسية مع حكومة عدن وما يصدق ذلك ما بيناه ثم به
انا ما انه اشتغل الة البرق هناك زمانا طويلا ثم عاد الى ... ميز وسيئون
وراجع من حيث جاء حديث مع اهل الحجاز ويغلب على الظن انه يكون مقدم عبد الله علي الى

حضرموت نتيجة الحديث الذي شافهني به المستشار ابن السعد يوم ١ جمعت به
في مترع بالمابدة تبديل جم ١٣٥٤ فلقد قال لي ان حكومة الانكليز ارسلت الي من
رسنان من دمنه السنة من بنيا مفني بشان حضرموت وانتهى الكلام الى
ارسال موفد سيتفتش اقلها انتخب انا بعض رجاله ويختب الحاج كريب لعفا رتتنه
الى الحكومة الانكليزية وعدا آخر في هذا الكلام ستشرا وبنيت عليه الامال الطويلة انه
انجز ان السياسة لا لون لها وانها تتلون بالوان الظروف فيترجح ان الشيخ عبد
علي كان هو الكل في الكل الضابط انجرامس والهدنة وباشر ذلك كان وصول
الضابط السياسي انجرامس ومعه امراته وكانت جزله تشارك في السياسة والانتاج
ونزلا ضيوفا كراما على آل الكاف بعد حربهم في نفس السنة اعني ١٣٥٥ وكانا رفيقين
بحضرموت واهلها كاملت ماسبق وكان من اعمالهم ان دعى قبائل حضرموت
وسار الى ديار بعضهم كالشيخ عمر عبيد بن عبدات بالغرفة والشيخ سالم بن جعفر بن جبل
والمحتان المحاجر وال ثابت بالكسر وعقد بينهم هدنة لمدة ثلاث سنين اولها
ابتدأ الثامن عشر من ذي الحجة ١٣٥٥ وسرى مفعول تلك الهدنة بين قبائل
حضرموت اجمعين حادثة آل جابر وفي اوائل تلك الهدنة تعرض آل جابر ليلاً لسيارات
قادمة من الشحر بالطريق المعبد لها وكان فيها الشيخ حسن شيبه والضابط
الانكليزي فاستعرضوا بالبنادق واصابوا سيارتها دون ان تنفذ فلاحقت ملتجها الرصاص
فاصيب مرشنا عليها وطارت فما استطيع السير نسبه فلم يزل لاهل حضرموت
بالضاربات انجرامس بحسرية حتى حكم على آل جابر غرامة بعد تقريرهم بمائة شاة ومئتين
ريال وبمئتين من البنادق وانذرهم بالرمي من الطيارات انهم لم يدفعوها
في المدة التي حددها لهم فلما انقضت رماهم بالطيارات عدة ايام من اذن
السلطان ولا رغبة تعالى اذا غضبوا بما حكم به عليهم وسلموه لدى السلطان بعد
بعد الثلاث السنين والناس بغاية الامان وقلما جرت فيها حادثة اعتداء وقتل
او دية الا اضبطوا المجرم وجازوه بما يردع حادثة مرعي بن سالم وتتلخص انه الشيخ
مرعي بن سالم بن محمد بن مرعي بن طالب الناقب ذكر قتل ابيه في حرب قبل خروج
ذات ليلة يسعى حتى له بالسيل فانتقم جابره من الحرثيين في لحم الصباد وضربه
بمسيح وتمخره ولا غيره باجابهم عليه ماد الى بيته وقتله سلاح رلاحق
ابا له حضرموت الى بندقيته فقتله فجأرا به الى سيئون بعد ما نفث يسيره ملحما
ثم ارسلوه الى سجن المكلا بعد المحاكمة والحكم عليه بالسجن حتى يبلغ الصغار من اولاد
المقتول ولا عفى بعض الورثة انتهى اهل العلم بشرط السجن فاطلقته لكن
بعد مراجعات طويلة ومضى سنتين من سجنه الفناد حادثة بن لمبق ومما صار
في اثناء مدة الهدنة حادثة عجيبة وحاصلها على ما نعرف ان امبارك بن عوض بن سريان
زار رجلاً يقال له عوض بن محمد بن لمبق قتل ابن علي بن ثابت بن لمبق وكانا معا من اهل
جبره برادي بحمد وكان لعوض اخ شجيع مع معاندة الحكومة ورفض طلبها بالتسليم
واسم هذا الاخ محمد وكان شيابا في بني الوسيلة ذلك حتى وصل الى عهد الصدرات لحكومة
الانكليزية والحكومة مجلس وبعيت السيد بوبكر الكاف ولدها وراس الحلال الى
من جعفر بن منصور الكثيري ولا عاده الى بابهم وطلبها من السيدان حضنا لهم

واخيه فصحوا اليهم باحتلاله وفي اليوم الثاني جاءوا زلزا
يشرف على دار محمد بن عمر بن لاجيت واخبره بما رأى من تحركهم وعزمهم واخذه مع ظلم اللذين احتلوا
الحصن على محمد بن عمر فرد لهم نيرانه بما رأى ... وفي اليوم الثالث جاء البطاطي وار باصرة ومن لهم الى عنده
داره الصغيرة المتيره وفي اليوم الثالث جاء البطاطي ... فقاتلوا بلغنا انه في حصن لكم قريب
السويداء فسألوهم من محمد بن عمر فقالوا الحصن علم لنا به فقاتلوا ... ثم طلبهم السويدان
منا الذي سمحتم لنا باحتلاله قالوا الحصن فتشوه فلم يجدوا احدا ثم طلبهم السويدان ملى
للضيافة فضحكوا فخرجوا في دارهم لكثرتهم. وبينما هم عند السويدان على
الحديث الطيب والشاي والقهوة. وقد ذبحت الاغنام. اذ جاء لهم ان الضابط جنس
ميرمدا جاء الى الحصن الذي سمحوا له باحتلاله فمنعوا المراجعة فلم يصلوا اليه وتحقق
الامر فغضب السويدان لانهم لم يسمحوا لهم باحتلال الحصن الا موقتا. ويمكن انها حيلة
دبرت انه طلقالوا من غيل بن رمضان بن شاب
ذلك نحوهم بالتضحية والتعويض فتنفعوا
آلهافي وعسكر الاهرم فغضب الضابط وطلب مقابلة السويدان وحرص الطاطي
وآل باجرى على استرضاء التضحية وكانوا يرجون حدة الضابط مجنس وشكا شته
فقالوا له السويدان اجيبوه الى ما يطلب وله باس عليكم فطلب وسار بهم الى المكلا
وهناك كانت الماكنة وبيدان لاتي السويدان من العنف واله هانة مالا مثيل
حكم عليهم بدفع اربعة ريالات تجربها او طلاق بعض بنادق البادية وذهب
بما صار عليهم بعدئذ ولم يرفع شيء من كلام اولئك ولم يعد احد من العسكر اليها مدتهم
التي يصيح بها للضابط ومن معه من الرؤساء والسادة والعسكر وتدبيرهم اما بدرب
عمر بن لبيت فلم يزل يتردد الى عهد لم يقدر عليها احد هنا حاصلا ما خرجت به امارت
بن عوض بن سويدان والسيد علي الحبشي الاحكام العرفية وفي بدء الهدنة اتيت لجنة للحكم فيما
بين القبائل بما تقتضيه اعرافهم مؤلفة من السلطان عبدالله بن محسن بن غالب والسيد علي بن عمر
سلاج والشيخ سالم بن جعفر والشيخ عوض بن عمر بن عبدالله بن عبدات. والمقدم عبيد صالح
من عمر بن احمد بن يماني يجتمعون كل شهر بسيئون ثم صفي اليوم كما لم يسر دعل السيد محمد بن هاشم
بن طاهر ومستشارا هو السيد محمد بن شيخ الساري. ولكنه لم يطل امدها بل انحلت وتشكك
بعدها ذلك الهدنة من المنصور ولوسيما الى ما بعد الصلح. وما اعلم انه نفذ له حكم. سنة
احكامها حتى الكلمة وفي شوال من سنة ١٣٥٦ اشاع الضابط انجرامس ان الكل مرة الى نقلت من
تكررت مع الدولة الكثيرية باقراضها جنة عشر الف جنيه وصرح بذلك والي عدن في
خطابه الذي نشر بين الحضارم وذكرته الجريدة الرسمية لجميع عدله في عدد ٥١ الصادر
٦ جنواري ١٩٣٨ ولكنه لم يستطع الكتابة عنه السلطة لهاشم. ... سمعت بعضهم يقول
انهم ينفذ به مطالب رجال الادارة التي ذكرها قريب وعلى التجريبات الزراعية
وعلى المنشآت التي يتم ... وكذا آخر وما اشبه ذلك سنة السلطان ... بن منصور
وفي ليلة الخميس ١٨ شعبان سنة ١٣٥٧ توفي السلطان علي بن منصور فجاءة من سم وجنب وفاة السلطان علي بن منصور الكثيري سنة ١٣٥٧ هـ
عامًا ودفن من عصر اليوم الثاني بقبة اجداده بعدما صلى عليه في مسجد الجامع وتكلم السيد
محمد بن علي الحبشي قبل الصلاة عليه بكلام جاء فيه ان رجع السيد علي الحبشي افضل من انشأ منهم
ثم تلاه السيد حسين بن محمد بن محمد بن حسين العيدروس فتكلم بكلام ارضا نيابة الناس في الصلاة عليه
يتلو سيئهم ابرة في الصلاة على السلطان محسن بن غالب احيا سنة ودثاه جماعة من الشعراء منهم
السيد صالح بن علي الحامد والشيخ عمر بن محمد باكثير ومن الغرائب انه لم يرثه الشيخ ... ٥

سقوط عليه المهادنة التي حصلت بيننا آخر سنة ١٣٤٨ وبلغني انه عزم على الوصول للتهنئة بالسلطنة
لما عدت في سنة ١٣٥٠ فخفت من أن لا يوافق اجتماعنا حتى لا يتأكد عليه بعض ما يريده وإن
السيد عبد الرحمن بن عبيد الله ان يصنع طعاما ويدعوني لبعض ويكون ذلك عذرا عنده من يجابه
بانه يبتاد مني ولكنني لم أقابله. وفي الليلة الرابعة من شعبان الذي مات فيه مطلبه
بإدناس على السيد عمر بن شيخان بن محمد الحبشي واذا هو خلفي يكلمه لم يظلننا الوصف النساء
بقاء الذي يعني ونيتم وعرفت ما جرى بين الشيخ عمر بابزمه ويبدو طويرق السلطان جعفر بن منصور
رجلين في مجلسه اخوه السلطان جعفر بن منصور وكان كثير السكوت حتى لقد قلت مرة لولده
ما تعرفه من حال جعفر فقال لي والله ما اعرف منه الا ما تعرفه الا انه صاحب نظام واما طبعه
فلا اعرفه لان سكوته قد غطاه وانما خص الناس به منصور بن عبود فقال انا لا اعرف من حاله
الا انه لا يفسد شيئا ما يجري عليه. وبعد سلام الامام من صلاة الجمعة التي تلت يوم دفن عمه
قام الولد النقيب علي بن محمد بن عبد الله السقاف يقرأ على الناس منشور مبايعته وهذا
نصه: اما بعد حمد الله جامع الشمل وباسط العدل والصلاة والسلام على نبيه والداعي
الى الحمد والفضل فاننا نبايع الاكرم السلطان جعفر بن المنصور عمن انشرح من صدره
ورضا من قلوبنا وصدق من نياتنا واخلاص من طويتنا قاصدين بذلك لم الشعث
رضم المفتش واصلاح الفاسد ورد الشارد مشترطين عليه ان يقيم للدين منارا وللنبل
شعارا وان يجعل التقوى دثارا وان لا يضيع لاحد حقا ولا منكرا والا يبطل لاحد
حقا ولا فضل وان لا يطلق يده في ما يحل بالظلم ولا يرى ضعيفا من ارضه وان يكتب من
نظام يتعهده راجين لمن الله التوفيق والتسديد بجعفر بن المنصور بايعناك وانا
لم ما يلزم علينا من الطاعة وعليك من العدل حسبما تقدم بيعة صحيحة شرعية جامعة
لسائر الشروط الرعية وكفى بالله شهيدا. وهذه صورة عهده لابن اخيه الامير
حسين بن علي بن منصور: اما بعد حمد الله الصادق وعده الناصر عبده والصلاة والسلام
على نبيه صلاة وسلاما يدخل فيهما آله وجنده. فهذا ما عهد به خادم الاسلام وحارس
العدل جعفر بن المنصور بعدان توثقت له العقود وابرمت له العهود وتمت له المبايعة
من اهل الحل والعقد الى ابن اخيه السيد النقيب المبارك الناصح انشاء الله تعالى
الحسين بن علي بن منصور وجعله ولي عهده وفرض اليه بالنيابة عن رعاياه كل ما رآه
اوفق ... وتشمله سلطنته في حياته وبايعه على ذلك بيعة طوع واختيار ورضا
واختيار مشترطا عليه ما اشترط عليه المبايعون حسبما في وثيقة المبايعة بيعة
صحيحة شرعية جامعة لسائر الشروط الرعية والله على ذلك كفيل المعاهدة مع الانكليز
البنانا استشار. وفي محرم من سنة ١٣٥٨ ابرمت هذه المعاهدة بين السلطان جعفر والحكومة
الانكليزية ننقل نصها من الجريدة الرسمية لحكومة عدن في عدد ١٤ الصادر في ٣
اكتوبر سنة ١٩٣٩ ميلادية وهو بيان حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة لبريطانيا
العظمى وايرلندا الشمالية والسلطان جعفر بن منصور الكثيري سلطان سيون
مرغبان ان يثبتا العلاقات الودية الكائنة بين حكومة جلالته والسلطان الكثيري من زمن طويل
وبما ان السلطان الكثيري جعفر بن منصور الكثيري يرغب
في تقدم وترقية مملكته وبما ان حكومة جلالة الملك ترغب في تأييده وتقوية
سلطته ومقام السلطان (١) فتقبل حكومة جلالة الملك في المملكة المتحدة

سنة ١٣٥٨ هـ

ان تعين مستشاراً مقيماً للسلطان والسلطان يرتضي لاجل سعادة مملكته ان يتقبل النصيحة
في جميع الامور ما عدا المسائل المتعلقة بالديانة والعادات الاسلامية ((٣)) تعترف حكومة
جلالة الملك في الممالك المتحدة بحق سلاطين سيئون في تعيين خلفائهم برغم موافقة
جلالة الملك في كل حالة (يعني تعيين خلف) وهذه المعاهدة التي انتهت بصورتين
باللغة العربية والانكليزية يسري مفعولها من هذا اليوم. حررت في عدن اصلها ونقلها
وشهادة على ذلك ختم ووقع المندوبان ختمهما بامضائهما في هذا اليوم الثاني من
شهر مارس ١٩٣٥م الموافق ١١ محرم ١٣٥٨ صحيح. ب. آر. رايلي. بالنيابة
عن ومن طرف حكومة جلالة الملك في الممالك المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية
شاهد صحيح د. بابيواتش انجرامس صحيح جعفر بن منصور بن غالب سلطان سيئون
بالنيابة عن نفسه وعن ورثائه وخلفائه شاهد صحيح عبد بن جعفر بن منصور بن غالب ومحمد
بن محمد بن ... با ثير انجرامس المعاهدة الجديدة بين القعيطي والكثيري. ومن العدد السابق
نذكره من تلك الجريدة ما نصه مكاتبة تجديد المكاتبة القعيطية الكثيرية لسنة ١٩١٨ حكومة
صاحب الجلالة في الممالك المتحدة في بريطانيا وايرلندا الشمالية... صاحب السمو السلطان
القعيطي سلطان الشحر والمكلا بالنيابة عن نفسه وعن ورثائه والسلطان الكثيري
سلطان سيئون بالنيابة عن سلاطين عائلة آل عبدالله الكثيري وورثائهم وخلفائهم
حباً منهما في ان يحفظا ويمتنا علاقات المودة الموجودة بينهما منذ زمن طويل
ورغبة في تنمية التجارة المتبادلة والتعاون بينهما في اصلاح بلادهم فقد قررا ان
يجددوا المعاهدة التي تمنح التعاون المتبادل ومنع ذلك من الامور بين السلطان
القعيطي سلطان الشحر والمكلا وسلاطين عائلة آل عبدالله الكثيري التي نفذت في ٢٧ شعبان
سنة ١٣٣٦ الموافق ٩ جون ١٩١٨م على الشروط التالية (١) يرتضي السلطان
القعيطي سلطان الشحر والمكلا والسلطان الكثيري سلطان سيئون بان بلاد السلطان
القعيطي سلطان الشحر والمكلا من جهة واحدة وبلاد السلطان الكثيري من الجهة الاخرى
المحدودة ادناه في الشرط الثاني والثالث والرابع بينما تبقى دولتين منفصلتين كل واحدة
تحت سلطانها يكونون اقليماً واحداً يعرف بحضرموت وهي من تعلقات الدولة البريطانية وان
السلطنة القعيطية هي السلطنة الاولى للاقليم المذكور (٢) يقر السلطان القعيطي سلطان
الشحر والمكلا بان سلاطين آل عبدالله الكثيري هم سلاطين الشنافر وبان عائلة آل عبدالله
يحكمون في داخل حضرموت على مدن وقرى سيئون وتريم والغرف وغيل بن يمين [illegible]
بان يحفظ الشنافر الذي ذكرهم تابعين لسلطان عائلة آل عبدالله الكثيري ولهم ... والعامر
والقبائل الكثيرية والعوامر وابن يماني وال جابر وما شمله حدود لهم ... معروفة
مشهورة (٣) يتعهد السلطان القعيطي سلطان الشحر والمكلا عن نفسه وورثائه
وخلفائه بانه يقر ويعترف بالحقوق والسيطرة لسلاطين آل عبدالله الكثيري ووزرائهم وخلفائهم
على دولة الكثيري بسيئون وعلى المدن والقرى وعلى قبائل الشنافر المذكور اعلاه وانه ايضاً
لن يتعرض لهما في اي امر كان وانهم سلاطين مستقلين في بلادهم المعينة في الشرط الثاني
(٤) يتقبل السلطان الكثيري سلطان سيئون عن سلاطين عائلة آل عبدالله الكثيري
وورثائهم وخلفائهم بانهم لن يتعرضوا باي طريقة كانت في حكومة المكلا الدولة القعيطية
بالشحر والمكلا وما شمله من مدن وقرى وقبائل حضرموت ما عدا المدن والقرى المذكورة

من الشرط الثاني ولا ليس لهم سلطة في التداخل في بلاد ذي ((٥)) يقرران كيد
ويرتضي السلطان الكثيري سلطان سيئون بالنيابة عن سلالة عائلة الرعيبة عبدالله الكثيري
بأن المعاهدة المنعقدة بين الحكومة البريطانية والحكومة القعيطية في ١٨٨٨ رابطة لهم
وكأنهم حالفوها بأنفسهم ويرتضون بأن يمتثلوا شروطها بأمانة ويرتضي كلا الفريقين
المتعاقدين من نص المعاهدة الحالية بأنهم سيطلعوا بعضهم بعضًا بما يجب الأمور ذات الأهمية
المتبادلة لدولتي السلطان السلطان القعيطي سلطان الشحر والمكلا والسلطان الكثيري
سلطان سيئون ((٦)) يوافق السلطان القعيطي سلطان الشحر والمكلا والسلطان
الكثيري سلطان سيئون بالنيابة عن سلالة عائلة الرعيبة عبدالله الكثيري بقبول الإشارة
الذي تراه حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة ضروريا فيما إذا والفتن في الحال
والاستقبال فيكرر أن ينسيا ويعفيا عن كل ما سلف وإذا وجد فيما مراده الانتقام أو
مطالبة في عرض ويرتضيان أن يحافظا في المستقبل على الأمان في السبل الكائنة في حدود
المرعية وإجراء العدالة طبقًا للشريعة واحترام العادة المحلية وإسعاف المظلوم
وإقامة العدالة العامة في الحدود المذكورة ((٧)) يقبل السلطان القعيطي سلطان الشحر
والمكلا والسلطان الكثيري سلطان سيئون بأن يساعدا بعضهما بعضًا إذا حصل فتنة
بين رعاياهم وأصحابهم ومن تعلق بهم أو على شريف. ويعامل بسبيل ارتكاب جرائم ويقبلان بأن يحافظا
على أرواح وأموال بعضهم بعضًا ورعاياهم وكل من لم يكن مجرمًا ولا ذنب في حدودهم المرعية
وأن يعاملوهم بالعدل والإحسان كما يعاملون لغيرهم من أصحابهم ((٨)) يرتضي
المذكوران بأن تكون الحرية المطلقة للتجارة منتشرة في دولتيهم وأن لا يكون أي
تمييز في تحصيل أو تقسيم الضرائب بين الأشخاص الذين هم رعايا السلطانين أو رعايا
الآخر ((٩)) إذا ارتكب أحد السلطانين المذكورين أعلاه ميزة للآخر ينبغي أن يخبر
مبلغه حتى يكون له استعداد لمقابلته بالاحترام الواجب. ويحتاج إلى أي من يدي في
حالة كانت مقدار العسكر من خمسين نفرًا أثناء حدوث الفتنة بين العسكر ((١٠))
السلطان القعيطي سلطان الشحر والمكلا والسلطان الكثيري سلطان سيئون بالنيابة
عن سلالة عائلة الرعيبة عبدالله الكثيري يقبلا بالسوية أن يعاونا بعضهم بعضًا في أي
تدبير منع سلاح حضرموت ورضيا ((١١)) ومناصرة للشروط المذكورة أعلاه تجتهد
حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة أن تقطع جميع المخاصمات الناشئة في المستقبل
بين نائب السلطان القعيطي سلطان الشحر والمكلا والسلطان الكثيري سلطان سيئون
من تاريخ إمضاء هذه المعاهدة بالتحكيم بواسطة والمحكمية مدة دوامه

ويرى منقول نص المعاهدة المعتمدة بثلاث صور طبق الأصل باللغتين العربية
والانكليزية من هذا اليوم حررت في سيئون والمكلا في ٢٤ و٢٦ فبراير ١٩٣٩م
الموافق ٥ و٧ محرم ١٣٥٨هـ حررت في عدن [illegible] مارس ١٩٣٩ الموافق ١١ محرم
١٣٥٨هـ سنة الامضاءات والتي الاجراس صالح بن غالب داود عزالدين والنجراس
جعفر بن منصور بن غالب صحيح ادب جعفر بن منصور بن غالب وعمر بن محمد باعشير
والنجراس هيئة الحالية ونحو أواخر سنة ١٣٥٨هـ أتت هيئة لإقليم سيئون
مؤلفة من المستشار الانكليزي وعدة من الكتبة بمرتبات وافرة لا تتناسب مثلها البلاد
وقد استند إليها جميع الأمور ذات والخرج من غرة المحرم ١٣٥٩هـ وحررت السلطانان

١٧٣ ٩

سنه ١٣٥٩ هـ

رخامة ربيع شجرتا تدفع لذاتنا وتنفسه بابابات وبان دخل البلاد رخيص ثمنه
ذلك انه يبلغ بالتقريب ثمانية عشر الفاً في السنة وكانت البلاد حين تشكو عجزه منه
امور من قبل ذلك برسالة تكيف وقد زاد زاد حينا نظاماً بلغ ابواب الوارد
منهم الاعشر رجال متفرقا وانفتحت ابواب كثيرة للاوقات لم تكن تقرن من قبل
لذلك اضطروا ان يكون الوالي الذي يدخرونه للسلطان صحيحا تعالم الناس بذلك
ترفاً ( ) دكومة من الخزينة القعيطية اما مرتبات الهيئة وما انفقوه من المشار
الى ... في تجربة الارض المزروعات فقد يكون ذيبه من الخ المشر الاول الجنب السابق
امه تزيد فيها من الحكومة الانفصالية ويتحدث الناس ان هناك مناوءة من امراء
تريم لينفصوا اما اسجال الدعنه الهيئة وصلح الدماء ماذا تكون النتيجة ومن المستحيل
ان يبقى اتساع الخرج مع ضيق الدخل زمنا طويلا وعجز البلاد لتفريقها من الزيادة
في الضرائب فاضطر الى تقصيد لتوحيد الدولتين مما يقتضي به الاعتراف بامتداد الاقاليم
في اسما احد تين وعند ذلك تتحمل النفقات بأمرها حكومة الساحل وفي ذلك الأمل
الوحيد بشرط ان لا يزاد شيء من المتاد في الرسوم وربما يكون هناك امل في استشارة
شيء من المادة تتحول تلك الكلف او يتعرض بالري والزرع والغرس الرستاق
لا ان شهرته اما ان حجة زيادة الكسل فلا يمكن منه انسان يتحرك فيه بمرة من مرور الانسان
تلك وبيان ذهب ما اوجل الشكاوى من قبلهم بدء الاعمال تتوسع مرتبات السلطان بدرجة
كبير وانتاج ... ولبس لا يتمتع معه السلطان بذلك بعد ظهوره والاغلاط
رغب السلطان المنصور الاهل بلاده ان يكفوه خرج الاشيه على ان يجوسنا ثانيا بدون
يتخلى الا بما يديره عليه ماله بنفقاته فلم يجد من يتكفل له ذلك . الجدره الثانية
ثم ما كادت تنتهي هذه السنين الثلاث حتى ظهرت منشورات توزع بين الناس
بهدنة اخرى لمدة عشر سنوات وعد وعدوا الناس في تلك المنشورات بتحسين
حالة المعناة وشكى منها شاهد عليها كان من سوء حالة . وهنا درجات الى النظر
الوعد باصلاح من بين ساير الاشياء الا لتناقص في الفساد وشدة تذمر الناس
من اعماله وجوره . ولم يطلبوا توقيعا منا لدعاة هذه الجدرة لانهم قد جربوا عدياً نعم
خلاف ما كان في الجدرة الاولى وانما عملوا هذه الجدرة الى خرجت الروح السلطانية
القعيطي والكثيري ولولا الجيش الانفصالي من ورائهما لما بالى بها القبائل كما يعيانه نعم
معها من قد تم من ذلك فقد اشتمل منها بعض القبائل وبعثت طائفة منهم ملحما
بينهم لمدة خمس سنوات فاستشعر المناسبة انجر الناس ان في ذلك مرتا وما يحسبه
للجدرة التي امضيت بواسطة عبيد صالح مع الهدنة وكان الشيخ عبيد صالح بن عبدات ممن امتنع
من قبول تلك الهدنة لانه ليس ممن يوخذ ضغطة وحدث ان عبيده ضربوا احد عبيد
ابن عمه حسن بن عمر بن عبدات حتى ادموه فاتى بجريح بسبيل الشهود فطلب الناس
الشيخ عبيد ان يرسل رجال ربيه للمحاكمة فيجري به فابى ان تكون المحاكمة الا عنده
بالقوة وانتهى من ذلك بمساعدة الحرم ضد الدولة القعيطية وما زال الشر يستشري
حتى تم ما تم من الكرب الواقع بابيا لسماه عسله وحتى له صحابه الا عبيد بن عمر بن عبيد
رضاحت سعد رحت الذيب وعند ما شرع بضرب اللحم منع سلطان سعيد فلم يتمنع
و... انه سيجري بالادارة ما طرا بالكرب وعزموا على البناء بقريه حتى كيجرده اذا الدا

فاندفعت حامية الكوت وهي ستة رجال من عسكر الشيخ عبيد ... ثم ...
في اثناء من الليل احسوا بهم فاطلقوا عليهم الرصاص فقتل احد الرجال ولكن حامية
كوت عسلية اضطرت للانسحاب لكثرة عسكر الدولة الذين هاجموها فارسل الشيخ عبيد صالح نجدة
تتألف من ١١١ والنجدة ٢ نحو السبعين من عسكره و١١٠ من بني ... سلطان بن سيودن
... فالتحم الحرب ساعة ثم انجلت عن قتيل من عبيد الدولة وجريح من ... من المبارك
... بقيت اربعة اشهر ... حتى انتقل رمضان ... الدولة
ثم مات وهو يستحق ذلك لانه كان خائناً خبيثاً ثم اقبل عبيد بنجدة ثانية لاصحابهم
من عبيد سيودن فالتحم الحرب ثانية ثم انكشف عن قتيل منهم وجريح بجرح طفيف
في يده اما عسكر الشيخ عبيد صالح فقد تحدث السيودن بانه قتل منهم اثنان وجرح
اثنان وبقيت حامية كوت عسلية محصورة من الجوانب ولما نفد ما عندهم من
الماء واشتد بهم العطش سلموا فاخذوا الى الاسر حيث لا يزالون مسجونين بها
الى ساعتنا هذه واستولى سلطان سيودن على كوت عسلية فتنة الغزة ورميها
وفي ١٥ ربيع الاول من هذه السنة ١٣٦٠ التي ... كتاباً الى الشيخ عبيد صالح تعزم عليه
... الذي ... من الشهر ... الى مقر السلطان بسيودن
الملاكية فلم يأبه منه في اليوم المحدد لحضوره الا انه كتب للمستشار الانكليزي وللاعيان
كتب ... كل كتاب منها ... من الجواب الذي رد به على المستشار وفيه
ان لا حاجة الى ... من ... انه مستعد لحكم الشريعة اذا ارادوا
او للقانون ان ... بنفسه او بواسطة محام ينوب عنه. ... بتهمة ...
بها ... ان يدفعوا ... انه ... الحكم ... ولا ... عليهم وعلى
ان لا تكون المحاكمة في بلدانهم ... فلم يكد ... اجتمعوا
بعد صلاة الجمعة بدار السيد محمد بن احمد ... وكتبوا كتاباً يتضمن ... الشيخ عبيد
صالح والزامه بالتبعية ... ذلك الكتاب ... للمستشار ... في ...
على ... الطائرات وبعد مضي ذلك الكتاب ... من سادة سيودن ... بها
... او طلبة العلم بها وكانت الجنود ... وتوزعت تبليغ ... الى
الحاجة الغرفة وقامت ... في سيودن ... مشاهدتها وجاءت مناورة كبيرة
في ... سيودن ... استجوبت الناس ... ان ابن عبيدات ... في
... ثم تحرك من سيودن ونزل في ... الفاس والرمي ...
... الدولة في ... كوت ... الجبل الذي يطل على ترسيم ... طائفة ...
من عبيد الدولة ... الشيخ عبيد صالح ارسل ... من عسكره ...
وقتلوا منهم ثلاثة ... ثم ان الدولة ... ذلك الكوت
من الليل ... الى الغرفة ... الشيخ عبيد ... في ...
عليه الطريق حتى لم يبق ... الدولة طريق الى ... يصعدون بها وينزلون عليها
ثم على ... الى ترسيم ... شرعت الطائرات تقذف نيرانها على ...
الغرفة ... الهجوم من ذلك الجيش الرابط ... جيران الغرفة ...
نيرانه ... في كل هجوم ... اليوم ... الطائرات
في ... انذرت اهل الغرفة بكتاب ... عليهم ... الغرفة ...

... المكرمة

حرب غرفة
بن عبيدات
سنة ١٣٥٩
١٣٦٠

١١ ودعا رجالها فجمعوا الى الشيخ عبيد سيادته في الزحف من البلاد
من الحكومة ما اظهر لهم ان دعم رجالها ضعيفة غير مسلحة فما رأس لهم
فلم يأذن لهم لانه لم يصدق بغزو الزحف ويجي بلاد الحلة حتى يرجعها بالكامة
الرسميون يعتبرون بخبر ما قال الشيخ عبيد من انه لا ذنب للزحف حتى يرجعها بالزيادة
ولا قتل لهم ووطنيا سيتعففون بما تقتضيه الحماية وستحمى بما يذهب لها ثناه
فلم يجد لا قبولاً ولم يصل دخولاً صفاءً عما دون الشيخ عبيد صالح يطلب الرحمة في
مبارحة البلاد فامتنع حتى سمع ضجيج الناس وضجيج الاطفال ومن بينهم بعض نساء
اصحابه وصبيانهم فسمح لهم بالخروج فخرجوا مكسورين مقهورين كل على وجهه لا يلوي
احد على الآخر فكم طفل ضاع وحامل اجهضت بحالة تتفتت منها الاكباد واستمرت
الطائرات تقذف وتروح على الزحف واربا صفها عشرين يوماً بعد تلك الثلاث
الدول تقتل يومياً وتكرراً حتى لقد بلغت ذات يوم ستماً في الصباح وستماً
في المساء تقريباً من فوارق العادات التي لم يصدق بها الرسل بعد انهاء العمل
اطول تذكر من تلك القذائف الجائرة وهو يعصب في حال الرمي بها الارواح
انهارت ذات عشية مرارا خفيفاً على مكان الشيخ يدرى بماذا سالمه
ثم طالب لا تماتة باخرة هو الشيخ عبيد صالح فاحدثت من الاضرار في تلك العشية
الواحد مالم تحدثه في الزحف على طول المدة وتحمل الضرب وكثرته وبينما كان يشير
حتى من ينتسب الى العلم يجب الترسي للتفرج مع ذلك الاهوال حتى سما بغاية
الصرف والتعب ومتى سمعنا ازيز الطائرات فحسبنا بابا النزول وقد وصفت
جميع ذلك وما كان من شدة نزل اهل الزحف مع ضعفهم وتفرقهم في قصيدة شاعرية
قلتها من عاطفة صادقة ووجدان صحيح فجاءت في طليعة الشعر الوطني ان صح ذلك
مرجوه من صغيا من الجزء الثالث في الديوان ولا تسل عما قاسيناه من التعب لذلك
اليوم الذي ما كان لنا حيا نتمنع دون القنابل نحن الصلاة والتسبيح والتشبيح
ما لنا حيلة سوى حيلة المرتق . اما توسل اوداء
وقد كتبت ابياتا اتوسل بها الى الله بكشف هذا الهم والتعجيل بالفرج وبعثت بها
للاخ الفاضل الداعي الى الله على بن عبدالله بن شهاب ليقرأها في مواطن الاجابة
وما اظنه الا فعل والمفهوم ان الحكومة الانكليزية لم تكن جادة في رمي الزحف
اذ لم تتمكن من الرجة ثم تقييد النار في رميها اذ لا يهمه تأديبهم وتكتيم منظرتها
اليه فعلت وبالغت في كتم الاخبار حتى لم يظهر لها اثر في الخارج ثم انها اظهرت الشمس
الناس كلهم تحت المنظر ولم يتهيبوا وتنقص بذلك قول ابي الطيب ونحن نعجب من تجدد التي نعرفها
ثم لم يكن منه بعد دخول الدولة الايطالية في الحرب الا ان هاجرها لان ذلك كان
قبل ان يعيدوا اعدادها فاجتمعوا في حصن الصيادي بمندوب الشيخ عبيد صالح ومع الشيخ
ممثله العملي قاضي شبام السابق فنشر الحرب وذهبت العساكر المرابطة حول
الزحف اذ رأيها وانتهت مناجح كثرة عسكرية للشيخ عبيد ونشرت سمرت
ايمان من منفعة نزول الشيخ عبيد صالح على حكم الدولة الانكليزية وسقته مبارحة
الزحف في ظرف ستة اشهر والتزامه بدفع ٣ جرائم من تلك التي الفريدة فلم يكن
الشيخ عبيد ولكنه لم يظهر مفعوله فخذا شهر الله الاصم من ١٣٦٠ وهو على حاله ولكنه
امضى على المدة المتقدمة لعشر سنين وما حللنا وهو المحرم فلم يزل مقيما بها

بحيث ...

وظنقوا يخيفون السابلة من الشحر والمكلا ويأتون المنكر ١٢
ويقطعون الطريق ما بين تريم وسيؤون ففي شعبان من ١٣٥٥هـ مقتل بلفقيه
ترجم السيد احمد بن عبدالله بن شيخ بالفقيه من تريم في سيارة له سيرها نحو الريدة
مفادون الحموم كامنين بجبل سملات وبمجرد ما اقتربت منهم السيارة
اطلقوا عليها الرصاص فما صيب فرقيت ولما عرفوا انها لم تبصرهم وكان
فيها جماعة منهم الولد الرجيح النبيه عبدالرحمن بن علي بن حسن بلفقيه ففي سيئون
بالرشادات وصلهم قبل ان يغيب الحموم من الانظار حاملين له مقتول
سيئون الجرينا فارانهم ابلهم فقالوا ولم يناولا تحينا شئ بعد ظهور المكرمه
وذهب المال ودم السيد ادراج الرياح واضطربت الامور في كل ناحية
واختل الامن واستشرى الفساد وانعكس ذلك على الامن انعكاساً هائلاً وله قتيل
ارشام منا بدر الكرة ومن عليها كانتهم اذ كم كثيراً وحينما تم قطيعاً مقتل السيد
~~بوعيي ... في ليلة ... من رمضان ١٣٥٥هـ ترك الناس يتجبرون بجامع تارية حيث~~
يتما رضيف بين مؤذنه ذلك المسجد ومعلم جامع ال عبدالباقي بسبيل حسن
فاطلقنا دار عبدالباقي بندقيته على السيد ابي بكر بن عبدالرحمن بن جعفر العيدروس
فسقط قتيلاً يتخبط في دمه بقبلة الباب وبعد ايام سار القاتل الى نجد العوامر
حيث تزوج وتبسط على الامن والأمن وكان خيفته له ماله من الجرائم وقتال الله
يتردد في نجده الداره تاربة ثم عاد الى الجابطلنا وصدرا في الرأس الدنيا من يبس
وفي ذالقعدة من ١٣٥٥هـ ترجم السيد ابو بكر بن شيخ الكاف في ناس معه منهم الولد الفقيه
علوي بن عبدالله الاستمر للاصلاح بين الحموم الذين يعيشون في الارض فساداً من
جهة وبين الحكومتين السلطنتين والكثيرية من الاخرى فاهتم بتحكيم وبانتزموا دعم
الفقدالسابق بواسطة صالح صبر الى السيد ركس بالشحر لمدة ستة شهور عادت الحموم بعد
انتهائها الى ما كانوا عليه من السلب والنهب فبعثت الحكومة الانكليزية بكتلة ثين
من عسكرها المؤلف منها معلا البادية فقد احل المنكك بريكات الاردني في العوانق
ما بين تريم وسيؤون بيركات الاردني المجاهرة وبينا هو قادم ذات يوم من تريم الى سيئون
في سيارة كبيرة مع بعض اصحابه اتاه الخبر وصدق تاربة بأن الحموم لم يتعدوا من
الجبل الذي بجنوب عنترة وقد تحصنوا مسكيناً او سكينه فقال هذا الذي نريد وسرم
بسيارته منهم حتى لقاهم والتحم الحرب وما زال يتقدم وهم يتأخرون حتى ذرا
بانزل وباقدامه اريد عن الشعم وسنف قلوبهم وكذب احاديثهم وكانت الناحية
بالعصوصيتهم فما بين سيئون وتريم وكانوا حصلوا قبل ذلك بار بانهم عدة مرات
ما بين الشحر والغيل ولم ينج منهم الا من اعتصم بالجبل حتى مات امير الجبل علي
بن حيدرش عيناً لما ترب عليه من قتل ابنائه ورجاله وعجزه عن الاخذ بثارهم وكثيراً
ما تردد تابان والضابط انجرامس ما بين الشحر والغيل في خفارة سوا زرائقهم فلم
يطلع لهم احد ترغبه من الحموم وكذلك يفعل بريكات الاردني في تردده ما بين
الغيل وحضرموت اما عبيد السلطان الكثيري اذا ما دا امن نيل بن يمين فله يجسرون
ان يمشوا بدون خفارة من آل بيت القرزات حتى انهم لا يدخلون سيئون كلما لا يستنيرهم
الا وامامهم حسن من بيت القرزات في الدليل ... وقد انتقدت في

الاعدال الحاصل والتصدير شرابادية
الا نحو هدنة بين الدولتين والصوم لمدة خمسة اشهر فنال
والدخان احتكاك اهل البادية بالحاضرة بلاء شديد فغوائل شجرة ستشرب
مرة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يقول لن تنكلوا
خيرما استغنى اهل بدوكم عن اهل حضركم قال ولتشق فتنجم السنين
والسنات: حتى يكونوا منكم في الديار ولا تمنعوا منهم ثلاثة من سيد علمكم
منهم يتزلون طالما حسنا وشبعتم وطالما شقينا ونعمتم فواسونا اليوم و
لتتصعب بكم الارض حتى يغبط اهل حضركم اهل بدوكم من استصعاب
الارض اخرجه الحاكم وصححه نعيران في سنده سعيد بن سنان قال الذهبي
انه متهم ومهاجمه من الاعراب فقط بما بوادي العراق والشام واليمن
شبيبة: اما بوادي حضرموت فان كانوا مثلهم فاشد واما الجانب فاذله عن

حادثة الشراج بتريم لسنة ١٣٦٠

حادثة شراج تريم الى خارجه في اواخر جمادى الاولى من هذه السنة ١٣٦٠ اذ
قدمت طائفة من عسكر الدولة القعيطية الرتيم لمياه سيل اهلها من الرتيم
كانوا دخلوا بجوه الكرمة الانكليزية من الجنس الذي ترسلهم اخذه بواسطة
المرحوم السيد حسين بن حامد المحضار بما تحصلهم من الشراج على اموال الرتيم
التي في حدود تريم فما غزوا ان يرجعوا الى تلك المادة سيدوهم عنها والافتاد
ببطلانها فاستفتوا عسكر القعيطي المفتري في الشراج اما التنري ببطلان الشراج
فقد كانت من الشيخ فضل بن عبد الله عرفان وصادق عليها الجمهور وكنت انا ممن
صادق عليها غيراني لا ازال في ريب منها وان كان عندي من المستندات لابطالها
مالي عندهم من ذلك فانه حيث علامة واني لاحسان علوي بن ستان ليس لشارح
ولا تكرات ولا تسقط به ومنشا الريب عندي تقادم العهد في تلك الشراج الزمان
بعيد مع ما رايته في بعض الوثائق انها شراء من باب السلطنة وقد جاء في زكاة النبات
من التحفة ما قوله وصرح ايضا بان النواحي التي يؤخذ الخراج من اراضيها ولا يعلم
اصله يحكم بجواز اخذه لان الظاهر انه بحق وفي احكام الذمة منها والاراضي التي
عليها خراج لا يعرف اصله يحكم بحل اخذه لاحتمال انه وضع بحق وفي النهاية والفتاوى
الكبرى لابن حجر انه لا يحرم الاكل لعدم جوازه وفيه كثرة يتنزل منها المنع الى الا
جاره لاحتمال ان فتحها كان لا بحق فكيف لا استحق في امر الشراج بان الكرة العبد
احتمالة منها فان مثل هذه يكفي ما اشتهر من ابناء امر الشراج على الظلم منذ تيدا
لرفعها ثلث ثامنة ذلك الاشتهار ان يكفي بثابه النقل الصحيح وقدم ح ابن حجر
بانه يرفع اليد التي لم يعلم اصلها ما لم يكن معه اخبار او بينة وما جاء عن جدي علوي
بن ستان فيحملنا ويليه بما سيومه شارح الصبيل وفي المساقاة من تحريم الاجبار ما
نفسه والشرح في نخيل حضرموت بكونه احكام المساقاة مقررة عليهم وعلى الاكثر فان
صح العقد من اضطر بشروط الزكاة في الشرح ايضا وان لم يصح كما هو الغالب من ثبت
ابده فلم زكاة في الشارح اله الدار دونه مخصص بشارح العمل لانه الذي تم تحت
مدة شراجة اما شارح الصلب فلا الا ان في ذلك الموضع مسئلة مكررة في غير موضع منه
ترمد بطلان الشراج وقتاوى ما في التحفة والفتاوى والنهاية انه لم يتزل المنع ومعى قوله
رمل بيده شمل حرثها خص ما سمه في شرح ستيني في بعض السنين قال من بيده النخل

لولا ما سرى على تريم ولا شيء نزل منها ولا في النخل واقام المدعي بينة انه رياسهم ١٤
فيما الدرج ثلاث سنين فاجاب بان الترك في ذلك من فيه النخل المذكور بعينه
واقامة البينة من المدعي على مجرد المقاسمة المذكوره غير مسموعة ومحتبسة لحكم بشيء
من النخل المذكور ولا من تريم وحد ونفيت الكلام حمة على هذا في السلكتين
١٤١٨ و١٤٧٤ من صوب الركام رحبا الى سيارات فتنة تريم الاخيرة وفي
اوائل جمادى من السنة المذكوره اعني ١٣٦٠ اتفق ان مر احد العسكر اليافعيين
بالسوق فالتقى واحداً من ابناء العبيد فضحك فظن انه يضحك منه فا وجهه ضربة
فغضب عبيد الدولة الكثيرية وكادوا ان يبادروا اليافعي وقتا ودار النزيات
لولا انه جرى بينهم الصلح على ان يسجن اليافعي لعبيد حتى تنفصل القضية بحكم
حاكم فيها وفي الليلة الخامسة من جمادى الاولى المذكوره طلع ذلك اليافعي من قيد
السجن بمعية بركات قائد عسكر ال... الى النقطة وكان متقدم من فعل بربيت
لمصدر برداج منزل الكاف وبمجرد ما رآه العبيد ابتاجا وبينما هم من حديث
انطلق الرصاص واختلطت الرواية فقيل انه اول طلقة كانت من عند اليافعي
كما رآهم يقتربون منه وقيل انها كانت من احد العبيد ثم تعددت الطلقات وانزعج
اهل البلاد انزعاجا هائلا سيما والنظم الميسور اليه في الفصل المعتاد شاهدا
بنفي اهل البلاد وفيها لهم كذلك اقبال اصحاب بركات يبالون من قائدهم فاثنى
ان يكون في ثمار المتاربين فحدثت ضجة اعظم من سابقتها لما ارجف به الناس
من انهم قاصدون ضرب دار البرداج مجاهرة وعندما اقبلوا صاحت الناس
وقتا لم يعضهم باحياض بعض العوامل الذي وما هي الا مدة يسيرة حتى
انجلى الخبر عن اصابات في يد السيد محمد بن حسن بن شيخ الكاف وقتيلين من
يافع وقتيل من العبيد ومن الظاهر انه وقوع الحادثة بعد تكامل الموجودين في
دار البرداج وغياب اكثر العسكر السقيطي بدار الزياده ولولا ذلك لكانت الحادثة
اكبر والفواجع اكثر وبعقب ذلك احاطه عبيد الدولة الكثيرية بعسكر السقيطي
في دار الزياده ثم حجز الناس بينهم ونفروا عسكر السقيطي المعيمه حيث عادوا من
اليوم الثاني الى الشام وورد في هذا الكتاب الحدله من تريم في جمادى الاولى سنة ١٣٦٠
حضرة جنابه الاكرم الحبيب عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف المحترم بحيته مباركة من عندهم والدعوى
والاولاد الجميع بعافية ونحن والحمدلله بانها تفيدكم بما خبار الحادث الذي حصل بين
العبيد ويافع مقبلا ومن لنا تريم بايتن له في ... من مال العبيد ووقعت مقادة كبيرة
والى قيد العسكري في عيديد وارتبط الكلام بما انه يتيك اليه بعد انتهاء المسئله
وبعد هذا الليلة المذكوره حتى الكاف طلعوا العسكري القعاسطي بركات وعند الحادي
والاحد لهم من اهل الزاويه خرج العسكري من المترتم وصول المرقرانهزب ماذهب
اهاليه فحضروا على العسكري فتفرجم العسكر ببندقة ثار البادي وقتلوا اثنين من
العسكر وواحد من العبيد وشجمه بن حسن الكاف منه ضرب ونصو بندق وبعد
الحادثة التي ذهبت وطلب الاستثناء رتبتهم مما في الحادثة واستمر دا خلطنا في
اول يبدت حديث مع العبيد ووعد بيتوا من العسكر والنصف جاري ولاشيء يعترف
في الزمان والتقارير بانتهجا اليوم الاستثناء وبعد انهم واصلين رابع

بداية ازمة زوال الاقطاع من تريم الى الكسوف ١٣٦٠

ما ١٠١

سار ما اليوم شام جمر وانتاكم صالح بن محمد الرتيم ورد وا دمرت من شان امر الاهل ترتيم
وما كانت هذه الحادثة في صالحهم رجعوا ولما دقابلوا المستشار وبعضه بغايه العمل وكلام
ويعبد الى خذ والرد والمخابرات التي تمت
عبد الله بن محسن بن غالب وعبيد بن سعيد بن علي بن احمد وسلوطني
الكالبكلا وبعد انبراشط المستشار الانكليزي اتفق السلطان صالح بن غالب القعيطي و
ثم الرحمن بن غالب على ان يعين كل كلما من جهته فاقام القعيطي من جهته عبيد الله
بن غالب بن علي جابر واقام الرحمن بن غالب سالم بن جعفر بن طالب فان اتفق اصلح والا مرضى
فذاك والا فليحيلوا الامر الى الشيخ المبارك بن محمد بن عجاج النهدي وعند استشاري
السلطان عبد الله بن محسن فاشرت عليه ان يحكم السلطان صالح ننشم كان الامام من الحكم
في قضية مرد للملك عبد العزيز فقال لي اننا نخان من دهاء احمد بن ناصر البطاطي
وربما شا دزه السلطانه منكرات مالا نب الا ما علمنا انه يحكم فيها بما لا تريد فانه
ذلك له فتانوص ازمانه وبعد ذلك تقدمت الدعاوي من الطرفين فاحتدم النزاع
بين الكرمين واصروا نهائيا على ما الذي تقدم دعواه بالمقبل وقالوا ان امرائهم القبائل
انه قدا صمموا على الرجوع الى القضية تقضي بعزوا ولي الدعوى ثم تنفصل
وما زال في اخذ ورد حتى انتهت ارضا طراح الدعاوي جانبا وعلى يتفقوا رأيي
من عبيد ترتيم لكن لما اصلح الدعوى في اتارة الحادثة وعلى ان يكون احد الناس محكمي
المتولي فقاصا بالعبد ويرد اثنى باثني عشر مائة ريال من خزينة الدولة
محسن بن غالب وابرقوا ايضا الى الكلا فحصلت الموافقة عليه وقد توجه السلطان
محمد بن محسن بن غالب لطرد العبيد وبينا عبيد ترتيم مصممون لا مرا ولد السلطان
غالب في حلا والعبيد حصارتم عليهم بعد الاحاديث الطويلة اذا بالرجال رمالة
العبيد وهم سبل لونتا راولاده بعدهم يتحصنون لها ويترقبون لما
لا ان خرجنا للخروج معلما وله نظيم فيكم احدا ابدا ومن الراعي بارة اليهم من ترتيم مسكنت
الدنهاء وندت ايتانده ونما دت الساه الى مما بحها بين الدعلب ويعد خروج
الرونتا فترتيم ضاقت بهم الدنيا وسقط في ايديهم وتاما هم الناس لما ظهر الديلي
قبائل حضرموت من الدولة الحبيبة الكرم الانكليزي فتلما نزلوا باحد من القبائل
الطرديم ومنعهم حق الضيافة فلما كان من الشيخ سعيد بن مقام يا جري واصحابه
فلما نزلوا عليهم ليقيموا ايام عندهم ثم يرحلون فلم يشجع الدولة من عسكر الباريخ
الانكليزي الرسلة سمات الطرق شر يربه عليهم من الجبل ومن كونت لا اخذ مما بهم
مكنهم منه نكاية بترتيم وقالوا الرباجري اما ان تسلموا العبيد الى الدينا والا اتى كم
مما بهم ما قد له الا ان نسلم اصحابنا ما بقي فينا نافخ صوم فقيا دلوا الذي يا صيب
احد العسكر واحد الراجري رصاصات فنشبت ثم احاط الراجري بالعسكر وحصرتهم
في ذلك البيت حتى سفر السؤال بينهم على ان يرفعوا الحصار ويذهب العسكر لطينهم
ولما طلب العبيد الاذن بالانصراف من الراجري يلتجوهم الامن وحاول العبيد الرجوع
الى ترتيم فلم تتيسر لهم فاتجه الولاد وركبوا الى السواحل الافريقية عن طريق سيحوت واما
الاب فانه بقي رهن السؤال وقد شاخ واكل الدهر عليه وشرب فالتقى بينهم في ابدي
الدولة فاودعوه سجن سيحوت الى ان مات واما الرتيم فقد حصل عندهم سرور عظيم
بحده الحادثة كان اشاراته السلطان عبدالله في كتابه وقال انهم اظهروا الشماتة

حل

قصة امان
وبلاد يسلم
للارقه
لسنه ١٣٦٠ هـ

لها وقديما كان يقال كأنى اشاك المهاني بما ترمت عصا على مصا الا حزن نبها ١٦
قوم وسر بها اخرون وعلمه بنى المتنبي قوله « بذا قضت الايام ما بين اهلها » مصائب قوم عند قوم فوائد «
وفي عيون الاخبار لابن قتيبة لم كانه شيء من سراء الدنيا يسم اهلها بغير ضرر على بعضهم
وكانت نعائمها بغير كدر وميسورها بغير عسر كانت الجنة اذن ليس فيها نصب
ولا لغوب فكل شيء من امر الدنيا يكون منه خاصة مخوفة عامة وكل شيء يكون
نفعه خاصا فخويله عام ونشاره اخذ المتنبي قوله
« جمع الزمان فما سرور خالص » « مما يشوب ولا سرور كامل »
وهذا ما اردنا ذكره في شرح بيتي السلطان غالب بن محسن فلنرجع الى ابيات التعبية البيت ٥٤
هـ ٤ تبيح الرمي وشنق النواصي صانها الدهر اذى كل رجس
الراح بالضم الاول وفتحه بهذا المعنى خطأ وهو اسم مكانه ونعرف الراح لاكيد الا الصيف
المنزل واما بالفتح فاسم المرضع من راح واسم المكان من الثلاثي بالفتح نقله
شارح القاموس والخطب سهل والزت صغير والدمى جمع دمية وهي الصنم وانما
سمي بذلك لتزيينه ونقشه كالدمى المصور وقال ابن الاعرابي يقال للمرأة
دمية انتهى وما قيل لها ذلك الا لاجتماع الحسن فيها كما قال حبيب
« فلو صورت نفسك لم تزدها » « على ما فيك من كرم الطباع » « وقال
ابو نواس « خليت والحسن تأخذه » « تنتقي منه وتنتخب » « » وقال
ابو الطيب « كأنك حين متكئا عليهم » « تمثل في العيون ما تشاء » « وابلغ ما قيل
قول بشار « خلقت على ما في غير مخير » « هواي ولو خيرت كنت المهذبا »
وفي الاول نقد يقال ان فيه اشارة خفية الى تفضيل نساء الحاضرة والجواب انا لا نقصد
شيئا من ذلك وانما نعني مقصود الشاعر لئلا يكرر الشوك الذي يريد منزلها منزه
الوادي عن الفساد ومنه كيفيتها البارئ عز وجل وكل من يعلمها في الوقت الذي نثني
عليهم منه وناسبا الاول لسيما من افخم الترف او الجاهم ظل الزن وانا هو من
الظن ما يكون طابا فيها واصلها يكون من التقشف والتطلع ولقد جئنا من الرفاهية
اباء من رشا عليها وعصفها وعزيمها دقتها فيها ما شاء الخاصة تزعمها قلبا اخلاقها
رطيب ماشربها منه اخاه من ولد في صغره وعلى مزج في ذات يده ومن من اهل
النساء قشره واحسن عشره كما قال الفرزدق
« يا نسي عند بعولهن اذا خلوا » « واذا هم خرجوا فهن خفار » « والهن
لاحق من نساء مدن بقول سيدنا ابن شهاب « حوافل ملأ ما ربيها ورحمة » « اما ربت ان ماوجد نحكا بكيانا »
وما يزال قبل ان يعد بجين دار الترف المفال يعدون انفسهن بانفسهن لم يتعين الخادم
عاجزا حيث روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين فاطمة وعلي من ان عليها ان يكفيها ما
خرج من البيت ويكفيه امر داخله = ولقد قلت لاكره منه حينا اعجبني حالهم وان
نساء هم ناتيات بما اكره عليه امهاتنا في خطبتي اجتمعوا لها من كل صوب في هذا العام
لا تزالون بخير ما دامت نساؤكم تخدم بعولكم خلقة دخلت ام سلمة رضي الله عنها
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عروسا من اول الليل ثم قامت فأطحنت
ابرحا قال اهل المدينة ايم العرب دخلت عروسا من اول الليل على سيد المرسلين ثم
صارت جادة من آخره واول ما دخل الرحمن بما كان من عليه الله رضي في بلاد

ثم يحتاج تماما وتقعين في الدعة ثم الفنها شيئًا فشيئًا فمضغت بتعطيل الخدمة تخواهن
ثم كثرت لتلة الشغل دعهن فتحصن بالجن وناس اسفار البادية وبادية حسبها
على تفصيل لا آلة له فيها في كتابي بلاد التريد ولقد فاتني انبسط ما بين الشمس
وحضرموت وما بين مكة والمدينة قبل السيارات ويعجبني نعواء البادية ويرتاكل هلها
على ما فيه من خشونة كالعتب كثيرًا اذا ما غربت في الحواضر وتقدمت لي الالوان
وسئل اكلي ويتبعني ورزني ونيا ذكرته بارحمه. للتدليل على فضل البادية قول المتنبي
» من تكن الحضارة اعجبته « فاي رجال بادية ترانا » وقول مروان ابن ابي حفصة
» هذا ابو الصقر فردًا في محاسنه « من نسل شيبان بين الضال والسلم » وقول ابي الطيب
» حسن الحضارة مجلوب بتطرية « وفي البداوة حسن غير مجلوب »
» افدى ظباء فلاة ما عرفن بها « مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب » وقوله
» ومن هوى كل من ليست مموهة « تركت لون مشيبي غير مخضوب » وقوله
» بعد الصبا بالنوى « سلب النفوس ونار حرب توقد » وقوله
» معالم البدو داما عرابية سكنت « بيتًا من القلب لم تمدد له طنبا » وقوله
» بكل ملمومة تنكر الوشي ارضها « ظعائن حمر الحلي حمر الايانق » وقول المعري
» والحسن يظهر في شيئين رونقه « بيت من الشعر او بيت من الشعر » الى كثير من امثال ذلك
ولي من قصيدة في اللغة العربية مطولة » هل تنكرون من البداوة عزها « او تجهلون ذماربها وذمادها
» او تجحدون من المكارم حظها « او تنكرون من الفصيح عتادها » او تنكرون اصالة وتجارة ما نظرا
» نبتت حجاها وتمًا ملوا اولادها « اوما بها انفتحت عقول اولي النهى » اوليس تكمل جملة العلا ومجادها
» ... حياء الخطاء جامعة « ستظلون ما شئتم احادها » سلبوا العروبة رجالها وحليها
» افيسلبون باشر ذلك ضادها « والعوانين جمانية ونغني بها الغنية بجمالها من
الدنية فيكون موردًا لما ذكرنا منا ويقام رقة الحاضرة وجمال الطبيعة لنساء بلاد ن
سحرون ومنه ترف بهما بين الحليتين فلست الثانية بكر بدلالك في شيء
بمرطهف ودارانس وفضل وبمراسي مدينة وملعب خنس
الظرف الكياسة وهو بالفتح ونقل شارح القاموس ان بعض المتشدقين خص الظرف بنية
بينه وبين الرعاء وهو غلط محض لا قائل به. وقيل لا يوصف بالظرف سوى الخفيف
من الفتيان والفتيات وفيه اذن تاكيد لما سبق من شأن البادية وقال المبرد
الظريف مشتق من الظرف وهو الوعاء كانه جعل الظريف وعاء للادب ومكارم الاخلاق
قال الثعالبي وقد نقدوا قول الخوارزمي يمدح الصاحب بن عباد
يموت مطريفي كآبة في كل فضل » منها ابا علي بهش يتجلى « باب الكبراء والمنتسبين لابن منصور في
بالظرف اذ هو من اوصاف الاحداث والشبان والقيان ثم لم يرض لنجده الزلطة
تشبيه انا مبانه بالعرائس ثم بلى فلو انه مدح مخنثًا لما زاد اله ونحيرها ...
منخرط بحسب الصاحب مع الخوارزمي بان قرة فقلده كلمن يتملق اليه كالثعالبي ...
على شأنه ومن ذا الذي انتقد على ابي الطيب قوله » يدرع ركانة ويذوب ظرفا «
...ادري لاشتراك الأعلام » وقوله » تنكره علم رسالة هدى « وما طنه دين وظاهره ظرفه
والدين معروف وما زالت سيرته مضرب المثل بذلك وقد قال المجدرضوان الله عليه
سيري ونابا بجانبها في اسنها وصفاتها » وورونق وجمال » ونزهة في خلالها
وطيب فضل وترتيب وفي عذوبة مائها » فكل بها الأنس نفس » فهيم في حادها

[illegible]

١٨ زد يوانا في علوي وهو السيد زين بن عبد الله بن علوي الحداد من فاتحة الخاتمة مشحون بالحنين
الى سيئون والثناء على صفا نهارها رجالها ونسائها فانها لم تكن له بوطن وما اكثر ما ينبغي
بها من راى ذلك الحال ولم يشتق كانما اخذه من قول امية ابن ابي الصلت
والمقل الناس كلهم رجل ،، ودماه دامي الهوى فما يطيش ،، ومن شنا ابن رزا الرجم
ما الا جرى عليها ذيل من مصيبة ،، سيئون نور العيد لا زالت تعاودها البروح
بلود مسلوف عليها النور من فوق السطوح ،، ويروى ان سيدنا علي بن عبد الله السقاف
اشتكى الى سيدنا عبد الله بن علوي الحداد كثرة ما يلم بصدره من الضيق فقال له بيت
طرقتك فاستقبل وادي يثم وهو وادي سيئون ويقال له ايضا وادي يثام واياه
اعني بقولي من قصيدة امامية ،، بسيئون طارت في الظلام مناهي ،، لئن كان ايامي بسيئون تام
بحيث الفناء الرحب بالسر حوله ،، فما بين نخل باسق ونشام ،، تطلع به الاعناب لكن ماءه
الذ واشهى من سلاف مدام ،، ومانزه الدنيا وجنات رقيها ،، بانفع من سيلانه لسقامي
ولي انس فوق الرمل فيه كانني ،، ستالي بنتي واليبني نلامي ،، وكان السائح الباسيقي
الذي سبق ذكره في شرح بيت كفو سابقة يتسنم اكمة بجوار بستاني في المحترف
صباح كل يوم مدة اقامته لدينا بسيئون فيطل على نخيلها ودورها فقال لي
ذات يوم ان بلادكم وصفه ليست من احسن البلاد ولكن لها منظرا جذابا فانا ارثي لمن
نشأ فيها لانه لا بد ان يطول حنينه وشديد شوقه اليها وكان ذلك
في ١٣٤٥ وكان السلطان المنصور بن غالب اذا روحه في مطلب يطلبه من اغنياء
سيئون ودعا دائم بن هادهم في البلاد وما رجعه ايابها قال انا امرت انه لا يقدر
اهل سيئون بما قرايتها منتازا فتدرجت وتربت وصارت ترضع لبن
البعيري كاسم القرن وعم ولد ملكت زماعا ظل يجذبني ،، حتى كان السيم الطلي ينتطي
ومما يتفق ان زارني السلطان المنصور والباشا ... فاراد ان يخبره برايه في سيئون
فاسمعت عيني لدنا نتي ثم سالني عن السبب فذكرت له ما تقدم عن ... وزعم ابن خلدون
في مقدمة تاريخه ان نشأة السرور من انتشار الروح الحيواني وتفشيه وعكسه
الحزن وتقرر ان الحرارة هي التي تفشي الهواء وتزيد في كمية البخار بخلخلة فيحدث
السرور لذلك السبب هذا حاصل كلامه وليس عندي شيء لانه لو كانت الحرارة
هي السبب لما تأثرت به البلاد الحارة ولا افترقت سيئون منها حرارتها لذلك
التفاوت العظيم ،، وكان والدي رضوان الله عليه يقول ما زال اهل سيئون
مستخبرين بحجبة الوسن ولذلك فانهم يخرجون للتروح في كل ليلة من ليالي
الصيف والخريف الى حيز بحافي الفناء الرحب سنوح تام وكثيرون منهم
بأولادهم واهاليهم ثم لا يرجعون الا بعد العشاء وبكيا ولا يجد له مكانا من يتأخر
خروجه الا على مرتبة من البلل على بعده من الديار ،، بمسافة ... انهم كانوا يلزمون
دقته في كل نوبة من الدايم اربعة الى سابيع او الشهر وما من فيه لا يخرج عنه
لا سيما وان مجالسهم لا تخلو من الفكاهة والمرح والملح وبالخصوص للنساء قال والدي
ولا يحتاج احدهم ان يأخذ نارا لعلوا مصلوح مرتبة لكثرة من يجد معا منهم من الناس
وقد ... سيئون ... وشارات الانس لتراصل اقرانهم وغلبة سرائهم

[illegible]

وان كان انه الحسن لانفر
واطراحهم لهم الدنايا نبوا عليه من القناعة فيهم اهل سعادتهم
لا تزال لا يطلق بجنبه مضجع اذا لم يسمع اصوات الطبول والاغاني وشارات
الوسن لان ترك ذلك لا يكسبه الامن فلم يشغل الا فكار ويشوش الخواطر وكان يذكر
من جده سفيان بن محمد مثل ذلك وانه يطلق سطح بيته فان سمعها نام قرير العين والا
بكبير خاطره وجفاه نومه وكانت بعض التصنفات يكرهن اهل دار الناس
وتقي مروءه منهم اظهار بعض شارات بيوتهم لئلا يشوش عليهم نومهم عندما كان
عليه اولئك الرجال وما التورع الذي اذا لا يمنح صاحب الدار ما يشوش على
جيرانه ما لا يتولد منه بهيج تهم اما الالعاب التي تقام في الشوارع فلا باس بانكارها
عندما يتضرر منها الناس كما في خطى من تقدم من الملاهي لباعث فلتختف منها
وليس ذلك بانه من المحرم لذكر في المساجد اذا كثر منه التشويش على الناس
والرمي جمع مرمى وبعد الكلاء ومن قوله تعالى والذي اخرج المرعى وقوله
جل ومن اخرج منها ماءها ومرعاها ونصوص احل الكتابات من كثرة السب
ومرط الجمال اذا لا يجد الهوى السهم المصيب والمرتع الخصيب الوحيث كانت
كذلك كان تكسب حملية الوطن الوحيث كانت ملعب النفس ونصر الغم كا
ضبط الصانائي جمع الفناء وهي الطيبة والبزة وكثيرا تجانبهن لطائف الوطان
وكثيرا ما تحول للناس ان يتغيروا
في الموجر المسافات فيا ليت تعدد بالحسان
لم تكن مضرب المثل بالحسن الا وقتا كان اهلها وهي في النشر حتى منزلة الشارة
اب في شعر الجد اما بعد صحبي الفنا وظهور البعض بالثروة وانشأت بعض
اهل العلم بالآباء والانجم وحرصهم على الاستقرار وانتهاك الحقوق وتقديمهم
اللال وتكبيرهم انفسهم اليهم بتخصيصهم بالاحترام فقد انشقت العصا
وتكدر العيش وانتزعت الاحقاد وتبينت الاحقاد فلا ملام على الكثير من صفي
اذا كان الامر بدايرا فوالله وسعوا ما يهاوي صحل المنل ورمادها طعنا لهم بان
لا انه لو مكره لهم الخير وانما خاف سوء عاقبة ذلك كما جرت لعل سعي ورت
والعمت عادت سيرتها الاولى سيرون في النفس الاشدا نقطاع الواصلات بينهما
وبين جارها وصفه الكرب الطاحنة ولكن الاحقاد قد تاصلت والعمائم قد تمكنت
فاشتد الغضب وترددت النفس حتى لقد سمعت بعض اهل الخبث يتمنى هلاك
٥٦ مستشفعرا به ما لا قيل من العثار الذي كان يدور لدن زمانا جاء ذاهبا الزمل قول
لكا معنى [illegible] يا اعقلوا ما
[illegible] واعقلوا ما لكا [illegible] المتلوي [illegible]
ابن الزبير [illegible] اذا [illegible] بمنعنا ونمضي
[illegible] الظلم
٥٧ وتنعم بتقدم الاوطان والباقي معروف
النفس يوم النخ والسب وبعد اخذ اللجم
ومتى علمت من حسن نية السلطان فالب تصميم على اقامة الحق والعدل والاوطان
وترسم اللائحة التي قدمها له المجد وفيها حسابا تدل على ما له غاية بعد السعر الشريف
فانت فانهم بانه ولا يسامح مراعاة الجد للنصح والارشاد ومما يجب دون اغراض المتملقين
حول السلطان من النفعيين ولا يقبل من تاجرهم ويقتضي على المالم التي لم يكن ادراكها
الا بالجور والسيف فلا بد بتطبيقها المال الناير شيبا العصمة والذلول ويتلوافي
الذي والخواريب التزمت ما بينهم وبين الجد حتى يعنولهم الحق ويسهلوا لهم

الرجاء ولن نعوزها من حماة النقل والكمال من العلويين من يمهد لهم السبيل
ويفتح الباب ومع كثرتهم وانتزاد الجد فلابد ان يعضي بالسلطان مهما كان ثاقب
الذهن بصيرا بالعواقب حازما بوجود الميل الناشئ من الحيرة والشك
والتردد والتريث عن العقل بتنفيذ ما يشير به الجد من طرائق الصواب
ومناهج الرشاد وذلك مما يقتضي التكدر ويورث الانقباض ومر سبق ما
يشير الى ذلك في غير موضع كما مر ان الجد ذهب مغاضبا الى الزمن في ايام
السلطان غالب حتى اصلح بينهم عامر بن شطام اما في ايام السلطان منصور بن غالب
فقد حالت الكثرة وانطلى عليه التحريش لحداثة سنه وتغلب عبود بن سالم على رأيه
وتحوده لصعود النفس وكانت الاذايا لا تنصب على رعية الدولة من [illegible]
فلم يكن من عبيد امبارك باسعيد الا ان قام ذات جمعة يصيح بعد الصلاة في
الجامع ويقول لا اله الا الله يا [illegible] اكثير بيته [illegible] دوننا ولم ينتبه
لنا احد لا سادة عبيد لهم ولا دولة ولا غيرهم فغضب لذلك عبود بن سالم
واراد قتله فلم يرض السلطان منصور الا بقطع اذنيه فاتوا به الى قصر الحصن
وامر احد عبيدهم [illegible] منصور ان يقطعها فقطع [illegible] السلطان
فتكدرت [illegible] عليهم بالعتاب المؤلم وكما علم بذلك الجد [illegible]
تقرن [illegible] ذلك منه من كتبه الآتية وفيها ما يكفي من تفصيل المادة فيما [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله [illegible] والى الله الشكوى مما الم بالناس من البلوى
والسلام الدائم [illegible] السادة النجب علوي بن الحسن الجداد حفظهم الله
[illegible] اما بعد [illegible] ما [illegible] الفشل والخذل ما لا ينبغي
[illegible] العلي عز وجل بواسطة [illegible] الرجال بعض
ولابد بلغكم اذ بعد صلاة الجمعة الماضية قام بعض حرثة البلد يشكو حاله وما وقع
من [illegible] مرارا كثيرة من ضعف [illegible] ولا خص بالكلام احدا
دون احد فلم يعقب ذلك في الحال الا ان ارسل منصور الى الحصن وتوعده
بالقتل او قطع لسانه ثم دله الشيطان على قطع اذنيه وبعض العارضين
خلافا وعدوانا فاستوحش لذلك كل مؤمن من حزب الرحمن مع ما عنده سابق
من المظالم والعظائم من امراء الدولة وجنودهم والمفاسد [illegible] تلك
الفعلة بالضعيف جمع غالب الجانب عندنا واتفق رأيهم على قطع ومنابذة امراء
الدولة [illegible] بالكلية وظهر الامر وانتشر وخرج به من غاب ومن حضر
ثم بعد ذلك بليلة توسط بعض الصغار من سفلة السادة وقربوا منصور الى
عند بعض [illegible] وكتب لهم [illegible] ولا اعجب الا ان
[illegible] ونحن ارسلنا [illegible] من طرفنا [illegible]
الى ان رجع [illegible] بالفعل لا بالقول [illegible] ونحن [illegible] حتى
يأتي الله بالفتح او امر من عنده حسبما اعلمكم بذلك وانت اعلم من [illegible]
مثل الاخ محمد بن ابراهيم [illegible] الجانب ونحن وانتم [illegible] في غاية [illegible]
من امراء الدولة [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible]

[illegible]

المنار ومن ام حار والذي يتلقى ما يشاء ومختار محسن بن علوي بن سقاف ٢٦ ربيع الاول
١٣٩٠سنه اما الاسباب الذين اشار الى اجتماعهم بالسلطان فمنهم الحبيب عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف
ولدا دريس ا كان منهم الحبيب شيخ بن محمد بن سقاف فانه واما الاقاويل التي ظهرت منها اخبار
وله السيد فضل بن علوي صورة الكتاب
الجملة التركية التي سبق خبرها ومر قبل . وله السيد فضل بن علوي صورة الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم ومنها هديه [illegible] لا ربيع له ول
الذي ارسله السيد محمد مختار باشا فتاريخه ... الى الله فوضت امري وانتهى سيري الى
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد ... الهم انما اشكو بثي وحزني الى الله
ارجو تكشف البؤس والضراء سواكيا رب يا فتاح بالخير . اللهم لك الحمد واليك المشتكى وبك المستغاث وانت المستعان على ما دهانا من
صروف الزمان ومعاناة ذوي العداوة والشنآن فكفى بك وليا ونصيرا يا نعم
المولى ونعم النصير . ان انطبقت غارة الازمات وانتجبت بهم عنانا فتوجهت غارة الله
عدت للعادون وحاربوا ودبروا التدبيرا وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا وسلام الله
على الحبيب الترتيب حسا ومعنى . نور الدين العلي بن حسن الداد شرح الله منا ومنه الصدر
بما نحبه النيره السالمه من كل امر حتى نرد الراس اليه وله نتكل في امرنا الوعلي الماليه
... ونحن في عافيه على ما نحبها من التكدير والتغيير بما نرى ونحوه من منكرات
الزمان والعلم بحوادث وبواعث تكشف الباب ويضيق معها الحال وحضرنا
ان البلد واهلها في نعائم الاذى بواسطه دعنه الدوله السارقه سيرتها والهاشل
بهيرش ... ويبن عار ... علي الخروج عن ضد البلد . بعيدا من سماع
بعض هذه الامور التي توحش السمع وترى = صعقه وخير ظننا انه قد يسبق اليكم
خطا امانا ما رايته من الحدث من ذلك الحدث وانا عرفنا لمن عندكم بالتطلع لمعرفه
انا جميع ما لعب الباقين على ذلك لكن بعد نيتهم ولعلي ... من نكث من الباب
حسبنا تكمرت ... ونحن ساعد بعضنا على ما نحن عليه ولا نرى على يد هولاء الامراء خيرا
ونظلكم ونصل وتصر من الحق ونكون اهل الحق . واهل الحق ما طلعنا عليه من اطلعنا
حسبنا بحكم حامل هنا وله عاد حيله ولا ويسلم الحاله عراصن منا خيار اهل الزمان
ورد اله مراسلين لها الامر وانتظار الفرج من عنده . واني يكون الله عرافه ونحن بحبيبنا
اظهر بعد لاء النظام الغشيم من العدا ان سيتار لنا ما فيه الخير العالم وانا ناتي بالفتح او امر
من عنده والسلام عليكم وعلى اله ذوات . الداعي لكم محسن بن علوي بن سقاف ومنها هذه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على كل حال وسلام الله على من يحب الرجال ومن يحب و
يبغض في الله له اهل الله كالحبيب الهادي ذو العلوم حسن الداد وعلمكتاب ... سيدي
وما في طبه والكمال على الصدق والحق ولكن عدم اهل الصدق والحق ولذا تبت الرحاله
تاخي وتراخي كل ما خفي وما رق العذر رحم الله ... ما بهم ونحن
نشاق علينا ما نصرفه علينا ولكن له طاقه على ازالة ما نرى من المنكرات الا بالبا
والسابه ... هنا كتبنا لكم الابيات انه لم يصل الينا في حالاتنا لما سمعنا
من بعضهم من الساله والكاله من بعضهم لهولاء الظلم الغشيم منكل منكر وسيتذكر
وما نكث في انفسنا حتى ياتي الله بالفتح او امر من عنده وكلامك الذي كتبت به
جانب الصواب والصدق ولكن الامر كما قال ... مفتاح الصدق واهل الصدق قد يسعد ومنصور
بالتوكل وليس لهم صدق ... ان في زمان فيه من الخير ما فيه نكفي

بزماننا اليوم واهليه ونحن قد قطعنا بمرارة الظلم ونندد بمخم فيما نحن فيه ٢٢
داهش ومنتظرين الفرج من رفيع الدرج والحمد لله ان حضرنا ونحن في ازيارات
المسجد او نخرج عن البلد هذا والشوق الى لقائكم كثير وان قدر الله يكون
الاتيان عند الولد حسن بن احمد العبدري لان معه ختم لك جاء في وسط هذا
الشهر الآخر وما يعرف لنا فضل وما نحن قد نعرف لكم بالوعد ان ما يتفق لكم والخاطر
عندنا مليء مما نشاهد من منكرات الزمان وانظلام الكائنة وضعف
الايمان ونرى الاعتزال اولى على كل حال وخطتكم باقتراحه مع من اراده الله
ونرى منه القبول من الجانب والدعا مسئول ولكم مبذول والسلام عليكم وعلى من
لديكم من الجانب اطلاقاً محسن بن علوي بن سقاف تاسع ربيع ثاني شعبان وذكر
سيدي الامام عبدالله بن محسن في تعريفه بوالده رضوان الله عليهم انه خرج قبل موته
بتسعة ايام لمدرس الاحد المعقود لقراءة البخاري فخطب خطبة ضافية الذيل
تناول فيها امور الدولة وما نال الرعايا من اذيتهم وجورهم واشتد في ذلك
حتى قام من فرط الغضب وكاد ان يقع ثم قال اللهم احيني ما كانت الحياة خيراً
لي وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي ولم يعش بعد الا تلك التسعة الايام
وناهيك بهذا شجاعة وصفاء دين وحمية للضعفاء والمساكين الحبيب عبدالرحمن بن
~~والدولة كان سيدي الحبيب عبدالرحمن بن علوي بن عمر بن سقاف من يقيم الحبيب كاشفا لانه يبغضه~~
الجانب عن موالاة الدولة لعدوان غفلوا نسلهم تلحقهم من المظالم ولهذا الحبيب
من تلك الدولة الوافدة مواقف ومنها ما يعرف بما عرضه في حادثة النويرة
ومنها قوله من كتاب سيره المكة لكان السيد فضل بن علوي ونرجو من المولى ان يقيم
شريعة سيد المرسلين ويتم النصر والتمكين بقيام من سبقت له السابقة الازلية
الملوكية تراب نعال الصالحين السلطان غالب بن محسن فانه لم يزل باذلاً جهده في
نصر المظلومين وتأمين الضعفاء والمساكين فكأنما قد علم بعرضهن في الوقت
لا سيما لتقصير من صعد مراتبهم لطلب العتاد لقلة المال وحقارة ما يحصل مما
تحت يده من النوال واما ما لديه ولدى اصحابه من البطالة واستجابهم مواله مقدام
مما ما لديهم من النصر المبين والفتح المبين بلا يوصف بمقال فيتعين على كل ذي
غيرة هاشمية ان يجتهد كلاله حسباً ونسباً واتساع المنال ورفيع الجاه والمال
مناجيه بكمال العناية هذا لله من الميراث النائب من الطاهر المصطفى لينفق ذو سعة من
سعته بماله او جاهه او شفاعته الله باختصار ومنها ما يظهر منه انه بعد انهزام
الدولة من الشحر من كتاب سيره للسيد سالم بن محمد بن احمد الحبشي ونصه قوله وذكرتم الشحن
بما حدث في الموسم فلا بد بأس بالغرب ويعظم البأس فالحمد لله على تقبيل الفرج
وزوال الحرج باستقرار البحر والبر وزوال الطالب والسلطة باستجلاب الدولة
والجوائز لدحض شرع الرحمن ومخالفة خلفاء الله وتمسك حزبهم وعدم عملهم
من استعمالهم بأوامره واعمالهم وعدم زجرهم بمخالفة الله مجيباً اياه حكم بلادنا
للشريعة المطهرة ولا معاونة للآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر بل جميع امورهم
استولى عليها من طغى وبغى واصر على المعاصي ومحق الحق والدين وعظم وتمادى طغيانه

ولو بقي البدر سعه
متطلعه من الانصرام ، وقد عظمنا لا الاجر في خلق الملك عن الشريعة
لدم في البحر والبر وكثرت المطالبات والفتن والمحن وهي في ذلك الاكدار والمتاعب
واملنا في مولانا ان يكون في ذلك جليل التدبير وحسن الاختيار الا بنوع اختصار
وسيدي الحبيب عبدالرحمن بن علي هذا شديد التعلق بالكرسي يرضى عن رضاهم ويسخط من سخطهم
كما يعرف من سوا من كثيره الدان الحول يتكدر بين علي بن حسن والرسمي الا تعجلا بذكره
الشمس بعده وقوله وقد عظمنا لا الاجر الخ يترجح اليه ما يترجح الزوال من نيابة اعظم الله لنا في مصيبتنا بالقبلة

ولئن شجره الحقيقة بعتا ... فما يكبد العلى بغمط وبخس

٥٧ ان للدار السناء غير خرس ... ما انها سائر الاربع صاسير فيها

٥٨ ... سائر الاربع فيها دمن لا قد طرقتهم من الترام برمس لا بولايات
تدبيب في شرح قولنا لا سائل الدار منه فيها ومن عظيما ولولا سيح اساس
بعده ما يمكن لشرح هذين البيتين ونوضح هما ان المجد لولا حسد لم يكن عظيما ولولا الدهر لاجاب الاكرام والحسد
جهدهم في غمط صفاته ومكافحة مناقبه لم يكن جليلا اذ الدهر لا يحارب الا الكرام
لا يا هك الا بالكمال قال ليس لا موسومة بالسن ذات حواسد لا ان المال يطمح للحسد !!

المجد

وكثيرا ما نحن ان المجد الحق والشرف والصادق هو الذي يتقاذفه بين الاعداء ويمن
في صدور الحاسدين حتى يضطرهم الى المجاحدة والمعارضة ولطالما غريهم من ان الله من
بكاديهم وان كان لا ينالهم من ذلك شيء الا انهم يجدون لغيظهم بعض الشفاء من بغيهم
العدوان والخلاف منهم انتظارا اما المجد المموه والجاه المنفوخ فقلما يؤذي احد
اذ لا ينفق الا عند سفهاء العقول وعوام الخلق ونرى حساد الكمال كثيرا
ما يكونون لهولاء ويضعفون لهم ويسلمون باعظامهم لانهم ليسوا عندهم بشيء فلا
يجدون لهم من الفضائل الحقة ما يدمي الصدور ويحرق القلوب فلا تجدهم يستشرك
ما يتخذون منهم الهازل والسفاسف ان لم يكن علانية فسرا عند ما يخلون
بخوا صهم فيلوذن الولائج فانما هو تطبيب النفس بما تتعب سمعهم على مثلهم ولقد كان
الي رضوان الله عليه وعلى اولئك الرجال فكيف لا يصيبه داء الكمال وشخم
عليه بغير ان الحساد لعبدما اجتهت لا مطا قد التحش واخذ بمجامع الشرف ومدا ابت
لا امات الفضائل بما نبه وصرامة راسخ وكانما لا بما السوابق في نظام شرف به
ي ي ي لا واذا خطا التقدم في الطلب العلي لا مغل العقضية في ثلاثة احرف
وفي غير موضع من هذا الكتاب ونمديه من العلامة الحبيب احمد بن حسن العطاس ان الامة من اهل سيرة
كانوا مصفقين على بعض الحدادما كان من العلامة السيد محمد بن علي بن علوي بن عبد الله وكذلك
كان يتفرعنه كثيرين ايات مرتم وحسبك ان العلامة السيد احمد الجنيد على انصافه لم يستطع ان
يرضيه حتى حينا ذكره في شرح ما قصيدة مدعو بلا حجة من كل صفة لما سوى المقناد
بينا يعدهل انشاد لمن كان تلميذا له او من ابناء التلاميذ وبالامة اخذ بافات الفضل واقا
في سائر طرق الشرف لم يحصر حساده بقبيل ولا طائفة بل كانوا درجة لذلك من
جميع الاجناس والطبقات متعلقة صحابه احد الرحيم منا بر وقافية قصيدة السجلة
بقوله غالب غلب من قد غلب له يتبع شرع الرسول بقصيدة طولى لما حفظ منها
الا ما شاء ممن حاسب الاسم في لفظ ومعناه الكلول . ولو كانت عندي لذكرت
جملة منها ولكنها زيادة في تشبيه فا ربات الاشراف لتعجبي وتتح = ومن كتاب
بيت سيد الحبيب علي بن حسن الداد بقوله وتائب الباب قد جد الى الفضل وما

ثمن غني البلد وقيامن فيه من الكتب وما ناه اهل البلاد والمسد امور نوسبة لها الصدور ٢٤
ولطف الله اكثر ولا كما الله اكبر = وقد قلت في البرد الهندي غالب ظني ان اول عدوى
حتى في الاسلام من داء الكمال هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه.
فلقد كان اهل البصرة يبغضونه وكثير من اهل الكوفة واهل المدينة كانوا كذلك
واما اهل مكة فانهم كانوا اكرهونه قاطبة. وكانت قريش باسرها على خلافه وكان
جمهور الخلق ولا سيما بالاخرة مع بني امية عليه وروى عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة قال سمعت عليا عليه السلام يقول مالقي احد من الناس مالقيت
وروى الشعبي عنه انه كان يقول اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا
رحمي واصغوا انائي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي. وروى ابو عمران
السعدي عن علي عليه السلام انه كان يقول ما بمكة والمدينة عشرون رجلا يحبنا
ولله در ابن ابي الحديد في قوله « طامنت عنه قريش فاعطته » الى سدرة السماء رقيا «
« واخذت صيته فطار الى ان » ملأ الارض فهم ود ويا » وقال الاخر
لقد كتمت اثار آل محمد » محبوهم خوفا واعداؤهم بغضا » ولكن فشت بين الزنقتين نبذة »
« بها ملأ الله السموات والارض » وكان يقول الاصحاب لقد ملأتم قلبي قيحا وشحنتم صدري
صدري غيظا وجرعتموني نغب التهمام انفاسا حتى قالت قريش ان ابن ابي طالب رجل
شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل احد اشد لها مراسا مني لقد دخلت فيها
دون العشرين وها انا قد ذرفت فيها على الستين ولكن لا راي لمن لا يطاع. بل ان
الامر اعظم من ذلك فقد شهد اهل الارض والسما واعتقل معنا فريق صوب. انما
كان معتنيا بالمنافقين بشهادة سورة التوبة من فاتحتها الى خاتمتها بل لم يسلم
من ذلك من القراء وفضلاء الصحابة عليهم الا ترى انهم كرهوا القاء العدو يوم بدر
حتى انزل فيهم بها ولذلك فكان يجادلونك في الحق بعدما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
وتولوا ايضا واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم الاخرها.. ومنها لعنوا امره
في يوم احد واسلموه حتى انتهت غرس بين القتلى واستخرج فلم يحسبه غير
من استثنى من اخصائه وقال الله فيهم اذ تصعدون ولا تلوون على احد
والرسول يدعوكم في اخراكم وعصوا امره في تبوك ايضا حتى قال الله
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم
بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. الا تنفروا يعذبكم
عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير وقال تعالى
من الله من نافق في سبيل الله من قعد عا لهم اليه حتى عاتبهم الله بقوله ها انتم هؤلاء
تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني
وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم = فهذا كله
عتاب للمؤمنين وشاهد بانه صلى الله عليه وآله وسلم لم يسلم من خلافهم عليه وقال تعالى
في ليلة الخندق عن استئذانه خبر القوم وقد الح عليهم في ذلك وهذا يدل على
ما قرره من امتلاء صدورهم بالاتيان وتعقبهم بالنفوس المطمئنة الى شهوات
النفس لا بد الاكثر من احوالهم وانهم لا يكبر مما نعني عليهم ضمير الاحسان
بعيشة الكمال فاقتضى ذلك قدره صلى الله عليه وآله وسلم انه ما شرك عليه الصحابة

المقترب

ويتقصوص لا الاجوال وتتنكر له الايام ويجمح عليه الزمان احيانا لياروت
حتى اولي العزم من الرسل وتلك النار منوطة بالمحنة ومرجعونه بالله بتلك ولذا
قال الله جل شانه واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولقد كان يوعك كما يوعك
الرجلان من عرض الناس ويقول اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل
انه ما ارزة من العود الهندي بزيادة ونقص اما ساعي للاصرنوات البته
عليه فقد مرت عنفون الكلام ما تعرفه صاحب الدرمنات ولا تنكره اذان السامعات
بر ما اشن من خار عليه فانه " دعو الحق معروفا كالصدع الفجر " اذ قد افتقد معظم
الحجاج وانقطع دونه النزاع " فانا في شكري عليه بوا حد " ولكنني الفعل المواحد
لا يرجح مثله محمود ولا التفات على فعل كفعله بين السيد والمسود
" لسن سيطيع ان يقول المادي " حتى الا الذي يقول الموالية " ولادس
الستر في قوله لا ادمي لابي العلاء وفضيلة " حتى سلمها اليه عدا ه " واني الطيب
في قوله " ميزه بالفضل من لا يود ه " ويقضي له بالسعد من لا ينجم " والمقصود
الخطر الاول الاتحــــة التي تكرر ذكرها . ولا باس ان نذكر اللائحة التي زيدنا
بإيرادها لما كان الشيخ سالم بن حميد اشار اليها ولانها من سعريات السامي وبلا شك
الشمال وما فيها من الدلالة على عدله وانصافه وسداد رايه وبعده عن التعنت والبابة
والغش والريب وحرصه على انزال كل بحيث انزله الله من غير مزاحمة لمنصب ولا ترس
بل كلها نفع وسداد ورشد ورشاد ومنها ايضا شاهد لما نذكره غير مرة من انه جمع
والامامات الجليلة له الحسن بن صالح البحر وعبدالله بن حسين بن طاهر وتتى واخذ تلك
رحمه الله تعالى جزاء كانت الصحف الاولى مستندة من الفضل الذي انتقل منه فاحق
مستعينا بالله طالبا منه السداد الذي عندكم لما طلب ذلك مني انا استشير احد لما من كر
بإصلاح النية مع الله عز وجل قبل الشروع في العمل بان ينوي الزام نفسه فعل الخيرات
وترك المنكرات وحب ابنا كحني واهل الفردوس الذين يرضى لرضاهم رب السموات
ورفع العباد ورفع كل منكر وفساد والمزار الشريف الحرمين في سائر البلاد واعلاء
كلمة الحق بين الحاضر والباد مخلصا في قصده لربه وخولاه لا بحبه جاهليه واغراضه
دنيوية ورياسة وعصبية ويعلم من نفسه ويتيقن في انا وخمس انه لا يات
الا له جاء ما ترى الشريعة وغرتها وان من ساعده وما منه على ذلك من قرب او بعيد فهو ظهيره
ونصيره له ماله وعليه ما عليه من كان ثم يشرع في العمل بان يحمل نفسه وما يخصها فعل ما يريد الله
اثر وإن نزخا ربما منه جزا اشاله لقول الرسول ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ٢
ثم بعد التزامه بذلك اذا عزم على الوصول والنزول بالمحل الذي يقدر الله له من الملك من سيؤن
او تريم فليدخل الى ذلك المكان بنفسه من امثالي الناس ويجلس في منزله وينادي
يبسط العذر للناس من الوصول اليه للتهنئة ٣ ثم يحلو بانفسه وبالايمان موالهم او لا
اخصاهم وخاصته وحاشيته ودولته ومن الرعية بما اخذ منهم وما اعطاهم ومن
احوالهم كل الجهة وما اخذ منه كلامه فايقبله العقل وترك ما لا يقبله وذلك ليعلم الصلح
من المفسد من اهله وحاشيته ودولته بالخصوص ٤ ثم بعد ذلك يطلب جميع
اصحاب الرتبة صغيرهم وكبيرهم لا يسلطهم بنديهم وينفتح عليهم منبرا لهم بانه خرج
لصلاحهم ولصلاح البلاد والبلاد وان لما كل ظلم وفساد وانه جار في جميع امور

الائحة الدستورية لسلاطين آل كثير من السلطان غالب بن محسن وصاها له السيد محسن بن علوي السقاف

على مقتضى الشريعة المحمدية بالاسترشاد من اهلها وانه قابل لكل مأمور مجتنب لكل محذور
وانا من الالتزام مع اصحابي بما التزمت من ذلك الفعل المبرور والسعي المشكور فهو
مني والي لهم ما لي وعليهم ما علي وانه ليس لاحد منكم استبداد بامر من الامور ولا تشاتم ولا لوم
ولا عصبية ولا حمية جاهلية ولا غضب ولا ظلم ولا نهب ولا غنم ولا حسب ولا نسب
ولا تقدم ولا تاخير في شيء من امور العامة بل الامر كله راجع الى حكم الله وشريعة رسوله
ومصطفاه فان اجابوا ورضوا والتزموا بذلك فهو المقصود ويكتب عليهم بذلك
صكا يمضون مما فرضهم عليه ويبايعوه ويعاهدوه على ذلك ومن شذ منهم وابى
من ذلك الفعل الحميد واراد الانحلال مما يصلح عليه فليشهر امره وينذره بانه لا يسرح في
شيء من اماكنه التي تحت ولايته بل يرجع الى المكان الذي جاء منه او الى غيره من الاماكن
ثم بعد التزامه والتزام اصحابه بما ذكر واتفاقهم عليه يدعو سلاطين العبيد بحضرة
اصحابه ويخبرهم بخروجه لهذا المقصد الصالح والتزامه هو واصحابه الاعيان له بما يجري على
حكم الشريعة المطهرة في جميع الامور وانه ليس لاحد تقديم ولا تاخير ولا تشاتم ولا لائم
ولا طلب زيادة ولا رفعة على احد ويقول ان كنتم مما يكفي ... في قبضتي وملتزمين
بما التزمته انا واصحابي وساعدتموني عليه وكنتم تحت اشارتي تطيعوا امري فتكلموا حتى اسمع
ذلك منكم وان كان لاحد منكم خلاف ما ذكرت فليتكلم ولي فيه ما يرى الله ثم ان رأى
فان اجابوا بالسمع والطاعة فذاك ٧ وبعد ذلك كله ينتقي اربعة من يرى فيهم الله علمية
والسداد من اصحابه يجعل كل واحد منهم في موضع من مواضع ولايته يدعم وسودن
والنوف ويترس كل واحد من هؤلاء يكون اميرا وماموراً من تحته في تنفيذ
الاحكام والالتزامات ويتفقد ويتعهد امور البلد التي هو بها ويجري ما كان
الى الشرع من الامور اليها وما كان الى السياسة اليها ويضبط جميع الاحوال الدينية
والدنيوية ويطلع على امور الرعية ويأخذ على كل واحد من هؤلاء الذين اقامهم من تحته
العهد والميثاق انه لا يخون الله ورسوله في امر العباد ولا يحيف ولا يحيد عن سبيل
الرشاد ولا يأخذ رشوة من احد وان يحكم بالعدل والاحسان في جميع الشأن
ومع هذا كله فلا يرفع السلطان ثاقب نظره عن المذكورين بل يطلع اخبارهم ويتفقد
امورهم وتصرفاتهم ويفحص عن دقيقها وجليلها ويكتب تصرفات الاربعة المذكورين
سراً وانما ... ٧ ثم بعد اختيار هؤلاء والتزامهم بما ذكر يجعل اربعة
رؤساء او اقل او اكثر على العبيد كل جنس عليه رئيس من جنسه حسب ما يراه من يرى
فيه الله علمية والسداد منهم وليختار الشكر على السنة العباد وليشهر على الرؤساء المذكورين
ان يرقبوا حق الله وحق الاخوة والالفة في اخوانهم ويتعهدوا صغارهم
وكبارهم ويتفقدوا احوالهم صلاحا وفسادا ويطالعوا السلطان بصالحهم
وفاسدهم ومحسنهم ومسيئهم ليحسن الى المحسن ويؤدب المسيء منهم بما تقتضيه السياسة
الشرعية من الادب حسب الحال ٨ فاذا تم الامر على ما ذكر وانتظم ويعين
كل لا بد من خاصة السلطان وحاشيته فليبدرهم ان من خالف هذا النظام
او ترك مأموراً او ارتكب منهيا من الاحكام او جر ضرراً الى احد من اصحابه
او عبيده او اتى ما هو من محرمات الدين فيجري عليه حكم الله ورسوله ويعاقب
بقدر ذنبه واساءته ومن ترك مأموراً من صلاة او صيام او غير ذلك او ارتكب نهيا

والكلام عند ارل قمله و خصله تمان اثر السود
من حام بعد ذلك فيكمه على القيام اتمام
تم المقصود ثم بعد ذلك يتفقد السلطان ايده الله من تولوا رقاب الناس وامور
البلاد من عمال وحكام وقضاة ويأخذ خبرهم فيما خلوا وما اخرجوا وما حفظوا وما
ضيعوا من الناس ويعلمهم وليعلم حقيقة امرهم في تصرفاتهم وليسأل عنهم اهل الخبرة
ابا لمخبرين من اهل الصدق والديانة لا اهل الظلم والخيانة فاذا علم حقيقة الحال فليبق
المصلح ان كان ثم مصلح وليعزل المفسد ولا ينظر فيهم بعد التأخر والتفحص من حيا حالهم
١٠ ثم بعد ما ذكر يدعو اعيان اهل البيت من اهل البلد الراسخين الذي يليق بهم ويأخذ
خبرهم وما عندهم ويسألهم عن البلد واحوالها وما يصلحها ويصلح الناس فاذا اخذ ما عندهم
فليطلب منهم ان يعينوا له منهم زعيما ونقيبا يتولى امورهم في الابلاغ والتبليغ وغير ذلك
ويكون محتسبا لهم امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يرجع اليه شأن السادة في امور دينهم
ودنياهم ١١ ثم يتفقد امر القضاء فانه الذي عليه يدور الشأن فيتم الصالح ويأخذ على العهد
الوثيق ان يحكم له وفي الله وان يجري الاحكام على وفق شريعة رسول الله وان يصدع بالحق
ولا تأخذه في الله لومة لائم وانه لا يقبل رشوة من احد وان يتفقد وينظر في جميع الاوقاف
والصدقات وامور اليتامى والغياب وان يتم فيها الصلح ويعزل المفسد ويأخذ
من كل متولي وناظر حسابا فيما تحت يده في راس كل سنة ويجعل لها ذا التزام ذلك من يأمن
محل طيب لا يليق بمقام ... الاحكام سباج خيمة في الارج ويجعل منفذا للاحكام
والالتزامات التي يلزم بها ١٢ ثم بعد ذلك يطلب جملة من اعيان اهل البلد من اهل
ويسألهم عن احوالهم ويأخذ عنهم ما يعرف من احوال البلد ويعين منهم رئيسا او واحدا
منهم ترجع اليه امورهم العامة ويختار الرئيس المذكور منهم وكيلا له او ثلاثة وكلاء
للسلطان ليضبط ماله وما عليه من دخل وخرج وما يجبى اليه ويكون نظر هؤلاء الوكلاء
الا الرئيس الذي من تحت السلطان ١٣ وليطلب السلطان قبل ذلك التولية والمبايعة
من اهل البلد والعقد من اعيان اهل البيت وغيرهم من اهل كل محل من محال وولايته
١٤ ثم بعد ذلك يطلب السلطان سوقة البلد ويعرفهم بالواجبة وليجعل عليهم رئيسا
ويجريهم على عوائدهم السابقة وليأمرهم بمراقبة الله عز وجل في امورهم هذا
ثم ليجعل السلطان لكل اهل حرفة رئيسا عليهم ليسهل عليه تناول امورهم في الابلاغ والتبليغ
كما سبق مثله في عصور العلم وما ذكرناه من هذا الترتيب للنظام يكون في كل بلد ومنهم
من مواضع السلطان ١٦ فاذا علمت هذه الامور وانتظمت واستقرت والتزم
كل ماله وما عليه من كل ما اشرنا اليه فليتخير السلطان ما يخرج من اصحابه وعبيده
وحاشيته ويعرف مقدار ذلك كله ويجعل له وكلاء من اهل الضبط والامانة يجرون
ذلك الى اهله من اصحابه وحاشيته ليتصل كل بما حصل له ورسم من نفقة وكسوة
وغير ذلك ١٧ فاذا علم السلطان امور دينه ودنياه ونظم احواله كما ذكرنا فليرجع الى
تفتيش البلاد وحصونها وينظر كل ما يخص من الرعية ويجبر خللها ويخفف ثقلها ويكون
يتفقد امر البلد حالها ويستنجد فيما يخص منهم ويرفعهم ١٨ فاذا انتظمت هذه الامور
وجرت على هذا المنوال فليطلب بعده الاجتماع بالسلطان منصور زعيمهم وبعض عملاء واصحاب
ويأخذ خبره وما عنده في امر بلده وما عليه البلاد من الخراب والدمار ويستنجده
حوله في سد الثغور وعمارة القصور واحياء الدثور والسبل جهة ... الجهة

٢٨ زد حصل العناد كما لا يخفى ذلك ٢٩ ثم بعد ذلك يرجع الاصلاح قبائل الجهة فيبادر يتعرف
اخبارهم واحوالهم ورجالهم ومقدمهم ومحبهم ومبغضهم وليجعل ما عرف من داخل امورهم
مكنونا في صدره ويرسل الى رؤساء اكثرهم فلوا اكثرهم اماماً واما كل بحيزه لنفسها
ويعرفهم بانه لم يخرج من الهند الا لصلاح العباد والبلاد وازالة كل منكر وفساد ونصر
الشريعة المطهرة واقامة حدود الله الشريفة وانه لم يطلب من الدنيا والآخرة والصيانة والزيادة
لدولة صاحب والقبائل وكل طالب للحق ويساعد عليه من كل من يتولى لا اله الا الله محمد
رسول الله من قريب او بعيد وانه ليس الى واحد من جملتهم فمن كان ملتزماً ومما قد
خرجت من اجله والتزمته فهو مني وسيلي لي ما لي وعليه ما علي ومن كان عنده
خلاف ويعتقده التأكيد على هذه الحالة التي لا يرضاها الله ولا رسوله فلا انا منه
ولا هو مني وان قدرت على اصلاحه ورده الى الخير والرشاد فجملة لله وللآخرة وان
لم اقدر على ذلك وكلت امره الى الله حتى يرده الى الصواب ثم انه لا اعتراض لاحد في
ارضي ومكاني وليلزم كل مكانه وما بيني وبينكم في الملك فنجري فيه على ما جرى ومضى
عليه اهلنا السابقون ٣٠ ثم بعد ذلك يفتح على العوام مثله ثم على الداخل وراء
اثر السلطان جمع الكل من القبائل المذكورين او تقدم احد على احد خلاف ما ذكرنا
فلا باس ومتى اجاب القبائل المذكورون بالاذعان الى ما دعاهم اليه السلطان من
هذا الشأن وافقوا على ان تكون الارض واحدة في كل مكان والامر فيها الى راي
السلطان ٣١ فليدع المناصب من اهل البيت وغيرهم من المشايخ وياخذ ما عندهم
ويعلمهم بانه لم يخرج من الهند الا لاعلاء الشريعة واعزازها واعزازهم ورفعة
مقامهم ومقامهم وانهم هم العلماء بالاصل والاساس في اصلاح امور العامة من الناس
وانهم كالمضغة التي اذا صلحت صلح سائر الجسد وانه سينزل الناس منازلهم ويجازيهم
على ما داموا في الخير وحسن المعاملة والسير وان اليهم المرجع فيما هو اليهم يرجع وان لا
يكون منهم الا الموافقة على هذا المقصد الصالح والمتجر الرابح ٣٣ ثم بعد ذلك يسعى
في اطفاء الفتنة الثائرة بينه وبين الرصيص بما امكن في امكن تارة باللين واللطف
وتارة بالشدة والعنف حسب الحال والمقام وما يحصل به المقصود والمرام اذا فتنة
الفتنة احق واولى ولا سيما مع ما الناس عليه من الضعف والضيق اذ الصلح كما قال
الله خير في كل حال وليتأمل السلطان بواطن الاشياء وصورها وليتفطن لعواقبها
ومخباتها مستعينا في اموره وحوائجه بالكتابة وان راى السلطان نصرا واحد
من اهل مشورته تقديم الصلح بينه وبين الرصيص على شيء مما سبق ذكره فهو
اولى واحسن ليسلم من فتنة كل متعسف ومن عقب من خاص او عام وليكون
سعيه في صلاح نفسه وحاشيته وقبائله راغبة بالسلطانية لان بصلاحهم
يحصل السكون والسلام من فتنة اصحابه عليه فلينظر السلطان الى صلح ذلك ٣٤
ولهذا الجانب الثاني (يعني صاحب الشحر) [illegible] خيرهم بعض رؤسائهم وان جنحوا
للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ٣٥ وليبذل السلطان جهده [illegible] الله ورسوله على نظرائهم
من مجانبة العلماء بالعدل والعقل وما هناك الا السلامة والكرامة والعاقبة الحسنى في الدنيا
والدار الآخرة واذا اراد الله بالسلطان خيراً جعل له وزيراً صالحاً ان ذكر اعانه وان نسي
ذكره ونحته لمجالسة الاخيار الذين يدلونه على ما يرضي الجبار ويجنبه مجالسة

الاشرار

الاشرار الذين يوردونه موارد العار والنار فان المرء من جليسه وعلى دين خليله كما ورد
٣٥ وان يجعل انسه ومشورته لاهل العلم والفضل والامانة والعقل فان الارض لا تخلو منهم
للطالب المرتاد ٣٦ ولا يحتجب السلطان لان اعلم الدين مخالطة الناس ومداخلتهم ما امكن
الى ما دامت اليه الحاجة من شر ان يحتجب عن ذي حاجة اليه فانه من احتجب عن
ذي حاجة اليه احتجب الله عنه يوم القيامة كما ورد في الحديث ٣٧ وليتخذ له
حاجبا وكاتبا وحاسبا وجواسيس تطالعه باخبار البلاد والعباد وليكونوا ممن
الامناء الثقات محبين له ٣٨ وان يوفي اذا عاهد ويصدق اذا وعد لمن كان من كان
لان العهد كان مسئولا ولان نقض العهد والايمان حضور ضار في حق السلطان خيانة
وفي خيانة والكذب كذلك اوشر من ذلك وليتأن في اموره كلها وليستصغ
اخبار الحجة واهلها حتى يطلع احوال الناس كلها وما دام رحيا ارتعدها وخيانة
وامانة ليكون من امره على بصيرة ٣٩ والاصل الذي ينبغي عليه الامر كله تقوى الله
والنية الصالحة والعدل والاحسان اذ من المسلم ان كل ولاية يسرطها الموالاة تغلب
على كل نعمة يسرطها الشكر لا تسلب وكذلك ظلم الملاك التي هي مهاسن الفعال
ومحامد الخلال فان من كل الكرام عصمت جوارحه شاء ام ابى كما جاء في الاثر من الدرر
المجتبى فما جبهه اجل السلطان في طيب مطعمه وملبسه ومسكنه ما امكن وتطلب السير
من اشتهر بالعدل والاحسان من الملوك السابقين كعبد الله وابنه وبرشد ابنه
سلطان الصلاح فاتبع اثارهم وسيرهم مستعينا بالله في كل شأنك ناظرا الى في
جميع اوطارك ممن سيتخذ به وتتكل عليه من حسن تدبيره ولطفه وتيسيره ما له
بيده من قريب حسيم اواخ كريم ٤٠ هذا واهم اجل السلطان ان امعانك
وعبيدك ووكلاءك وخدامك ارتكبوا من امر الرعية امرا اجلا واخذوا غالب
اموالهم قسرا وقهرا بلا حاجة لهم منهم ولا رعاية لهم وعدة استرعاهم الله عليهم وقد تحمل
حوله الرعية من الزامات والموالات والديون من طرفهم ما اثقل كواهلهم فاجتهد
في سد تلك الخلات والتخلص من تلك التبعات والزوج من ظلمات تنسه الى الامنا
فا امكن واسمع من اخبار المظلومين والفلاحين والمحبوسين والمستاثرين معتمدا على
اهل الخبرة والصلاح لتكون على بصيرة من جميع امرك والله يوفقنا واياك لكل سداد
ورشد ويصلح من امرنا كلها فنعتمد وتتم لنا ولك كل ما تقصده مما تلقيه منه حل وعلا
ان يصلحك ويصلح بك وان يرينا عدله وفضله في هذا الوادي المبين على يدك يا من
لا يعجز عليه شيء ولا يعسر عليه شيء وهو على كل شيء قدير = هذا ما سنح عندنا من
الاشارة على قدر حالنا وما انتهى اليه علمنا فخذ منه ما وافق الحق والصواب ودع
منه ما خالف ذلك وخذ من كل من ترى من اهل الخير والصلاح ما عنده ولا تنظر الى
من قال وانظر الى ما قال وان رأيت انت او غيرك من اهل العقل والفطانة
رأيا احسن واصلح مما ارشدناك اليه فخذه واصغ اليه فان الله يؤتي
الحكمة من يشاء وكل يؤخذ من كلامه ويترك الا الانبياء وخذ ما اتيتك وكن
من الشاكرين واعمل عملا يرضي رب العالمين واعلم ان الكريم ومن منح من مالك
وملكك وعنيت وصلك متاع متروك وسبيل مسلوك ولا يبقى سوى الجميل عند
مالك الملوك والكل في قبضة القاهر لا سبحانه ظاهر فالى السر وسرانيه وتوكل

نصدق الاخلاص عليه واتشابه سائلا مالديه طالبا للسلامة والكرامة والملك الحقيقي في
دار المقامة جعلها الله مثله وكرمه مأوانا ومأواك واعلى كلمتك واجزل عطاك
معظم امره اذا اردت ان تعظم وعظم من عظم الله من علمائه واهل بيت نبيه فهم
حزب الله من تمسك بهم عصم وسفينة النجاة من ركبها سلم [illegible] ما قال تعالى
في حقهم وما قاله رسوله في مدحهم فمن احبهم سعد ونجى ومن ابغضهم ذل وكسر
فاقتبس من بركاتهم تحظ بخيراتهم والله يوفقنا واياك لما يحب من الخيرات
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب والسلام ثم نفيدك يا محب بان سيدنا وشيخنا
قطب الزمن الحبيب الحسن لم يزل يذاكرنا اذا وصلنا اليه ان نكتب اليك ونعرفك
بانه متى قدر الله لك الخروج الى حضرموت ان تشيع عن نفسك بانك خارج لنصر
الشرع المحمدي ساعيا له صلاح سائر الرعية حسب الجهد والاستطاعة والطاقة
وان تقول انا من ساعدني واعانني على ما قمت فيه نصرته وانا معه وله ما لي
وعليه ما علي ولا زيادة لي على احد ولست متعصبا لاحد ولا مبقي احدا الا ان من
خالف شريعة الرسول خالفته ونابذته ومن وافق على نصرها وافقته وسالمته
الله واحد والدين واحد والمذهب واحد والمسلمون اخوة من وافقني على ذلك قربته
مني ومن خالف ابعدته عني هذا مقتضى كلامه الذي يشير به ويتكلم به معنا سيدنا
الامام الحبيب عبدالله بن حسين عرف الينا بكتاب من طريق ولده علوي قبل وفاته
بنحو ثلاثة ايام وقال لم نزل نطالب الولاة بان يكفوا الفتنة ونصالحهم على اي ممكن ولا
نعتريه مخالفة او نكث او نكتب على احد كائنا من كان من قوي او ضعيف حيث
ان نكث الرائي حجته ولا نكون له مساعد ومن نكث يكون من كان ويتقدم عليه
المقام التام ونكون [illegible] وصوله الرسوم [illegible] ومملة بها [illegible] الدولة ونكون مقيم
[illegible] ومنها [illegible] ولا يأتي احتمال من [illegible] ملجأها ولا خلوا في
النصيحة له ولا يتولونه الجند نعنا ما كتبه الينا في خط [illegible] وهو موجود عندنا
[illegible] فتحفظ علما بذلك والسلام وبه تم الاحكام والنظام [illegible]
وربما [illegible] سيد [illegible] لخطيه [illegible] انتقل من [illegible] سعيه فكتبت [illegible] بالدولة [illegible]
الاحتياط [illegible] المعاني ويعترف بدفنها [illegible] بتفصيلها وما في الفنيي [illegible]
ومنها [illegible] وزم الشريف [illegible] غيرة على الدين السائلة [illegible] على ضعفاء المسلمين
[illegible] من الوهن [illegible] والسلامة من التعب والراحة من التعصب ولكن
لم يطلع على ما [illegible] ولا ما [illegible] للاشتراك [illegible] كما هو الظن فانه من مثلكم يستغني
ومن عينه [illegible] يستقي فلم تكن لتحتمل [illegible] الا من تلك الاستار وقد قال
حبيب « ومن شرف الحديث [illegible] » لتنبيه على شرف [illegible] « وقال ابو الطيب
« [illegible] له لم يبق معها » جرى [illegible] العرق بالنفس «
[illegible] من السلطان [illegible] وترسها في اكثر ما ينقل [illegible] كما سبق من الشيخ
سالم بن حميد [illegible] الا انه لا يتمكن من دخول البلاد [illegible] من اهلها
[illegible] كما جرى [illegible] السادة [illegible] علوي والحبيب سالم بن علوي [illegible]
واخبرني [illegible] الاخ عقيل بن عثمان بن عبدالله بن يحيى انه انعقد اجتماع كبير في [illegible]
[illegible] الوادي [illegible] بن صالح البرتا [illegible] من كل ناحية وات

الامام

٣١

الامام البز خطب خطبة وجلت منها القلوب وذرفت العيون ثم تناول شالاً كان
يرتدي به العلامة الشهير محمد بن عبد الرحمن مرسلاً له اولا بيه من ال عبد اللطيف بمبلغ
يقدر بخمسمائة ريال فدفعه الحمد محسن وقال العم به غاليا فحمده فليس ما صنع
الجد السلطان منصور يوم مات ابوه بالكبر التي لم ير الناس مثلها ولكن عوان
كان امثالها قبل وكل ذلك منا جتماعهم للبيعة واشارة الى بها جار مجرى الحاله
والاماة للخلافة والاعتقاد انه لم عقد السلطنة بالتغلب كما سبق بيانه وتعدت
الى مقالة سيدي عبد الرحمن حسين ان سيوف محله غالب ومعه جيه الدولة فانه لم يسكت
منهم احد يتزعم الامر تواضعه كما سلف من السلطان محسن بن غالب وكانوا كثيراً ما يتعرض
الموت بتزعم فكم من نجا منهم الامير عبد الرحمن بن سالم وكان يجترئ بالمرابا الدائم
نيظر الموسم وبايع المحسن ويسر الناس في المطالبة فلا يرى احداً الا يحاصره
وما عرف بذلك اكثرهم ومطل بعض الشادة حتى رزأوه مالاً كثيراً فلم ينازعهم فلعله
خلط عملاً صالحاً واخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليه

٥٩ ذلك السيد الذي من سماء المسجد يا وي الى منازل ترحيس
انما جئت بالكاف وهو للبعد في الاشارة الى البعد ترتب ذكره ايذانا ببعد مكانته
ورفعة قدره وقد اضطربوا في حد السيادة فقيل ان السيد هو الرئيس وقيل انه
الذي فات غيره في العقل والمال والدفع والنفع وقيل هو الذي لا يغلبه غضبه
وقيل هو الذي يعين بنفسه ويعطي ماله في الحقوق وقيل انه العابد الورع وقيل
انه الذي يصطنع العشيرة ويتحمل الجريرة وقيل انه الذي يتحمل المكاره ويتبنى المكارم
وقيل انه الذي اذا حضر هابوه واذا غاب عابوه وقيل انه الذي له دين يحجزه وعقل
يرشده وحسب يصونه وحياء يمنعه ومما يكون من نقد في الاشتراك واختلاف
في الاوزان الحبس مجانبه تلك الاوصاف الفاضلة بالاحب الذي لا يلمحه مثل والدرة
التي تنتهي في السلك وانه لكامل حبيب لانا حاجتهم في فضل سودده في الدين لا يختلف في الاية انما
نيرا انه ربما يشكل ذلك مما التحول بان السيادة التحقت بالمال مع الاصالة والجواب انه لم يكن
فقيراً وانما تدعمه مالية في اقامة دعوة الدولة فلقد باع في ذلك عدة بساتين ثم كان
لاحاجة لهم لم يزل يحمل الكل ويكسب المعدوم ويقري الضيف ويعين على نوائب
الحق فلم يعرف الناس الا غني النفس مبسوط الكف فاتق الجود

مرتكين سوسرى من المال يكن مرسل من مكارم ومعالي
وكان مع مليك يد وبقرة وحماراً يعتبر في ذلك الزمان غنياً وانما انعمت
البركة وانفذت القناعة من بعدهم دفاع العلى والمنى والوشى والصفا به تلك الشجر الباطرات الزاهر به
ومن بعض ما يتعلق بلفظ السيد في شرح ترليا به سيش الى الدعى لمن يحمي كما تنتهي الملوسية
وتامت حولها ضجة جاوا بين اهل الرابطة العلوية والارشاد بين لا معلم لها من الاعراب
الا ما ظنناه قبل من تقييد امر العلفاطي التي جعلوا من دونها اقفال الدين فلم تحرج الى
تلك المشاحنات المقيتة وعدد بليغ من كثير من تلك الصوالح لتأكيد الافتراقات وتوطيد
الاختلاف وترامت الى الكرمة العلية فنفت فيما سمعت باباحة استعمال ذلك اللفظ
لمن شاء وعندي ان كلا من الزبرين محق اما الارشاديون فلما طرد به العون الشائن
واستحر بين الناس حتى انه لا يراه الا السادة ارتقى عليهم لم يدخم الا العلويين رضي

٣٢

لنهم كما هو مصرح به في الكتب التي تكلمت في هذا عند العلماء باجمعهم وأما العلماء المتأخرون فلا نزاع عندهم في الاصطلاح بعدة كتب النسب لا سيما في الحجاز وغيرها والسيد على كثير من غير العلويين والاشراف وهي متداولة بالقبول بين علماء العلويين ومن اطلع على منهاج السعادة والخير في مناقب السادة آل باعلوي للعلامة المحقق صاحب التلاوة إذ يعلم منشأ لذلك الاختلاف سوى الجهل والتعصب وما ذكره هل ذكر أحد من العلويين شيئا مما ذكرناه عن صاحب التلاوة وأمثاله في شيء وقد جاء في الحديث أنا سيد ولد آدم والرجل سيد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها وقوله صلى الله عليه وآله وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته إلى غيره سواء بسواء ولكن من عجيب البناء من أولئك المنكرين لا يسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين

«وإذا ضلت العقول على علم فماذا تقوله الفصحاء»

ومن رجح الخطيب أو التي نطقت في ديواني من أنا في الأوقص في النصح بمال ما أنا رمت من تقوى المال «لا دهم النصيحة أعيت له» «عجز النصح ثم تنحوا فما» ·

وقد حصل للشيخ من الابتداء لما كان لها من فضل فلا يخفى على أحد وكان لبعض العلويين فيه غرض وسعي حيث قال ولكن الدنيا دار تقاصص والجزاء من جنس العمل فأصيب لفظ السيد بما أصيب به أخوه على أن هناك نكتة لطيفة وهي أنه لما انتقل السادة أحد من أبناء الشافعي وابطالها إلا ذلك رأيت جزائه أو انتقصت على الأقل وجرى عليه من الإهانة ما لا يقدر على الانتصار منه ولا غرابة في ذلك لأن من تتبعت أنارتهم ونضع آباؤهم هم السادة اختاروا رضوا بنصيبهم من الشجاعة من طيبة خاطر لا بد وأن يناله ما نال لهم وكل له من قسمه نصيب وقد اتفق أن أحد الكرام طالب أحبني وأخذ بلاده في شبام وكان ارشاديا فاسرع بنية مر له عند الشيخ عبيد صالح بن سالم بن طالب ومن خير العصر فقال لا أعظم ولا أخشى مما جرى عليك ولكنه لا يشجينا ولا يلومنا لانك سيد ونحن قبائل ولكن إذا ذهب الرمز عبد الرحمن العيدروس بالحزم وعزز عبد الله بن محمد المحضار بالحوطة فجلاء السادة وجعلوا عما لك عني أنهم يستمرون ولا يقبل الثابت من الغني كان العزة التعساء هي الثابتة والحج معسى كحيناء وخشي نجو بعيشي إذ المذكر من ذلك الرصف أفضل والمؤنث مثلي وقد قال في الدهر

فعل لسنوا صبر وصرا ... وحظر جما بنقل مدري

شرب ماء الزمزم ما بها ... ماسوا مليت الشناة ق...

[illegible] ... [illegible]

الحق ظاهر والأدلة كثيرة والشرا صاظهر من الشمس بالظهيرة وقد قال حبيب بن زيد:

«الصبح مشهور بغير دلائل» «من غيره ابتغيت ولا اعلام» «فانضرح عليه أبو الطيب حيث يقول» «وليس يصح في الأذهان شيء» «إذا احتاج النهار إلى دليل» ولو لم يكن برًّا من العلم بالسنة القضاء إنه في عهد الراجح وصيانت السنة الصحيح ملاحاتة وصغر سنة لكن الأمر كما قال بشار بن برد «قلدته عرى الأمور نزار» «قبل أن يهلك السراة البحور» «فلما احت من عمر بن القاسم قوله» «قدت الجيوش لسبع عشرة حجة» «يا قرب ذلك سودا من مولد» «ومن قبله من مرعد من المهلب حيث يقول فيه الكميت» «قاد الجيوش لخمس عشرة حجة» «ولداته عن ذاك في اشغال» «قعدت بهم هماتهم وسمت» «به همم الملوك وسورة الابطال»

١٩٧

٣٣

ترجمة السيد محسن بن علوي بن سقاف السقاف

ونشأ نبغ في الصغر وبادرته البوارق وما انفر واستحصف في الشباب مجده فاسلك
طريقاً الا علمها أبوه وجده . وكان راسخاً في العلوم بأسرها تابعه منها في محل الراسي
ولد في العقده ... بمدينة سيئون وبها نشأ . وعندما بلغ ادخله أبوه معلامة جده
فقرأ بعض القرآن بواسطة المعلم ثم أكمله على أبيه في الباقي إذ كان حاد الفهم متوقد
الذهن عرف الحروف الهجائية فاستغنى عن معلم في الكتابة والقراءة عن المعلمين
الذين بقي بالمعلامة مدة لأجل البركة ثم اخذ في طلب العلم ودأب فيه إذ لا يشتغل
بسواه . اما شيوخه فأكبرهم فيه أبوه العلامة الجليل شيخ وادعواله ... نعلوي
بن سقاف فلعقله حفظه حفظة تامة واعتنى بتثقيفه اعتناءً جماً وممن تلقى
الفقه الآن أبسط كتاب ختمه عليه بالتحقيق وهو كتاب شرح التحرير لشيخ الاسلام
زكريا الانصاري لكمال الفهم والترسيخ كان الاجا في نيام وسراجي ظلام وما كاد يشتغل
في العقد الكافي للافتتاح حتى بعث به أبوه الارشم فأخذ من السادة الاجلاء الكرام
عبد الرحمن ومحمد وعلي أبناء سيدنا الحبيب حامد بن عمر حامد ومن الحبيب عبدالله بن علي
بن شهاب ومن الحبيبين سالم وعبدالله ابني ابي بكر عيديد ومن الامام الجليل شيخ الجامع
ومقدم الصناعة ابي بكر بن عبدالله الهندوان السابق في اخبار غرامه الذي اهتم به بعد
تعليمه مبادئ التوهيب اخذ من جميع بعوله اخذاً تاماً واحضره ابوه بعد
صنعي على السيد حسن الحبشي بن علوي ابن الامام احمد بن حسن العطاس وجرت له
مع الاول قضية حاصلها ان اباه اعطاه قطعة من الذهب ليسلمها له معاً فيه
فتقل لباقة رحمه الله ... البيت من كثرة الهدايا له ... واخذ
بالعطيه ... ذلك الجدير وبرك عليه وممن ... ابي الخير بن طاهر
عن ابن عم الامام علي بن عمر بن سقاف ومن الامام طاهر وعبدالله ابني الحسين بن طاهر
ومن الحبيب محمد بن احمد الحبشي ومن شيخ الوادي الامام حسن بن صالح البحر ومن سلطان
العلماء احمد بن عمر بن سميط ومن الحبيب عمر بن ... والحبيب عبدالله بن عمر ... اياس
والشيخ عبدالله بن احمد باسودان والشيخ عبدالله سعد بن سمير وممن ... عالماً عص
ومن ... كان يدخل عليه ... في عداد مشائخه . وهنا ما يدرك
على انه من ... خطا في الانساف وقد سبق ... الكامل اشار رعلي
السلطان غالب بن محسن لما جاء يستشيره في الحرب بالرجوع الى تلميذه سيدنا الاستاذ
الحبيب ... الشيخ سالم بن احمد علي باجميل سمعت الثقة يقول ان العلامة القطب
محسن بن علوي بن سقاف اذا عرضت له آية من القرآن تحتوي على اسرار الوفا له
يقول لمن يجالس سيدنا الحبيب عيدروس اسأل الولد عيدروس عن معنى ... الا في
الى ... تذكرت مثله غير مرة من لسان والدي وكأنه يغض من دونه فقد كان
اساتذتهم ... يرجعون في الفتوى اليه . ولا يعولون في كل المشكل الا عليه وكان
ممن ... يلبسونه الخطابة والتذكير ومن حاضرت ومتى اعتذر وعدوه بالمحرمة
عليه سيط الله وقد ذكر جملة من مشائخه في قصيدة المسجلة بخطه
لسبب ... الا ... وقد استجاب ابوه لدعوى ... والتمست
وسخ بالله الا ... المؤلف عليه في ترك ... ثم تفاصحه وتطلبه في
الامتناع لم يتكلوا منه عذراً فاجتمع اهل الحل والعقد منهم ومن اعيان البلد على ... انه

تولوه ولزيادة الاحتياط والانتساب بانه بالمنزه سيدنا الشيخ ابي بكر بن سالم لم ٣٤
استقدر بما له توليته من القائم بتمامه اذ ذاك لا بأس بايراد دعها لما فيها من
الدلالة على احوال القوم وهذه صورتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على كل حال
والصلاة والسلام على سيدنا محمد معدن الكمال وعلى آله وصحبه خير صحب وآل اما بعد
فلما كان مقام الشريعة المطهرة وتنفيذ احكامها على مقتضى فروعها الوارده
من الامور التي يجب بها الاعتنا ومن اللوازم التي ليس للمسلمين عنها غنا
والمتعين لا يجب عليه بالاهلية وعلى غيره من فروض الكفايات المحتمة الشرعية
ما يتم الكل عند ترك اقامة من فيه الاهلية فقد اناب وولى واستخلف
سيدنا الحبيب الشيخ احمد ابن الشيخ سالم ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ احمد
ابن الشيخ علي ابن الشيخ سالم ابن الشيخ احمد ابن الحبيب السالف السيد الفاضل محسن
علوي بن سقاف بن الشيخ محمد السقاف في اقامة الاحكام وفصل الخصومات وعلى
الوثائق الشرعيه وعلى ما يستوي الاحكام ويتولاه اهل العلم ويجري بما جرت له القضاة في
المتقدمين واحكام الشريعة السابق له بلد سيئون وقراها وخوارجها وجميع
ما ينسب اليها ويتعلق بها اناب الحبيب المذكور السيد محسن في جميع ما ذكر واقامه
في ذلك مقام نفسه واذن له ان يستخلف عنه ومن نفسه في جميع ذلك ان رأى
من شاء ومتى شاء لعذر او لغير عذر جرى ذلك وصدر ما هنالك حال الصحة
والاختيار ونفوذ التصرف ما اشهد على نفسه الشاهدين بذلك واملاه واجراه
بامضاه وصدوره منه وارتضاه الحبيب الشيخ العلم الشهير احمد ابن الحبيب الشيخ
سالم بتاريخ شهر شعبان سنة ١٢٣٤ كتب ذلك وحضره عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن
باروي قال السيد العلم عبدالله وهذا تابع من ترك القضاء بسيئون من لدن
الى سيدنا الحبيب طه بن عمر صاحب السمحه واقول اما الحكم فظاهرون من سياسة
الشرب حكمًا محسن بن علوي بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه ومثله وكلهم ولوا القضاء
بسيئون ما عدا السيد محمد بن طه. واما الربيع الباقون [illegible]
[illegible] فاولهم جبل العلم وكهف العلم العلامة السيد علي
بن عمر بن طه بن عمر الاول وله مجموع فتاوى نفيسة استفتيت بكثير منها في
صوب الاحكام وذكرت في السفينة ١٢٣٦ انها رفعت اليه دعوى على بعض اهل سيئون
فالزمه بالحضور فتعذر بما قال الذي يدعى عليه لتكيله في الخصومة فبعث اليه على الزامه
بالحضور متمسكا حسبما افتى به علامة ابن قاسم على ما نقله ابن حجر في الانوار عن
فتاوى القفال قبيل فصل في كيفية الحلف من قوله فقبول الشافي الاتيان والحكم
تقديم لابتداء دعوى فرد عليه الشيخ عبدالقادر بن محمد باكثير واشيره الشيخ احمد
من ذلك واقول ان الحق مع جانبهما عند البعض اذ ظاهر الحال ان الدعوى لم
تتم بعد وانما كان الاستعداء فقط وبعد سماع الدعوى فالتوكيل منه مندرجة
عن غير اليه وهذه تسبق ما يتعلق بهذا عنه ذكر في سفرنا آخر ١٢٤٥ وان تاني بعد
السيد عمر بن محمد بن عمر بن طه بن عمر الاول ذكره سيدي حسن بن سقاف في ترجمته لابي والحال
العزل فيه وقال ان له رقاع الى الشيخ علي بن عبدالرحيم بن قاضي صاحب اختصار
تنقيح البنايه ولم اذكر في غير العبارات لشيخنا الاستاذ الابر ولم تاريخ

نقل ابن

وقال الحبيب حسن بن سقاف
في كتابه تنبيه الغافل نقل عنه سيدي عمر بن سقاف
انه كان من الرجال التي طالما شاركناها من مجانبة التصنع حتى ان من رآه يظن
انه لا يعرف من العلم شيئا وانه كما قال ابو الطيب
وينهكم ويكمل بر سا حل
علامة العلماء واللج الذي
ورأيت في عام ١٣٠١ بالدروس الفرائض سابقا بخط احد علماء الزيدية على ظهر كتاب للشيخ
عبد الله بن ابي بكر القدري باشعيب يسمى ذلك الكتاب بالغيث الرويّ الوسمي وتفر
شرح على الرحبية نفعنا الله بعبده عبد الله بن عمر بن محمد بن عمر بن طه السقاف الذي
هو من الرجل من لم يفيقها في قيد الحياة وانه
مرتبة ... من عليه حضرموت وانه بلغني ان ...
مسكنه في عينات لنشر العلم والشيخ ابي بكر ... قيام ... ابن ...
به السيد الكبير في بيته اخر نهار الجمعة ١٤ جمادى الاول ١٢٦٦ والثالث
نص العلامة السيد محمد بن سقاف لما حج ... قال ... ومما نقلتها
نقلا على حدة منه حكى سيدي العم عبد الله عن ابيه انه قال ... بن سقاف
عند الفكار ... بالمنزله ... من السادة ال العيدروس
ولما علم بذلك الحبيب عمر بن احمد العيدروس من ... ولا ... ان يهيج ما عنها
استشر ... الرشيدي ... لما طلب منه ان يساعده
... دون استشارة من ابيه ولما طلب منه ان يساعده
عليهم ... بعد ... فلما ... وقال
لو ... لك ... ولما حضر ... لا ... بنفسه
رؤساء ... ذلك الرجل قال ... قالوا ... قال ... له
انت يا محمد فلما سار ... قال لهم ...
ولدي محمد على ... العيدروس ولا ... لو ... ظرة
وكلني ... الفتنة ... والناخي والنفر التلاحق
واكتفى ... ساعة ... بعد ... الباخي
الذي كان ... ثم لم يكن من الله الا ان
ركب ... الحبيب محمد بن ... وكان
معه خادم من الناس صالح ... الحبيب عمر بن احمد انه ... لم
من الوصول الى بيته لتهنيته ... فلم يكن به
من الحبيب عمر الا ان قال للخادم ... الى ... رسول
... حتى التقى بالذي ... الطريق ...
ركبا ... الحبيب عمر ... ويعزم على ... حتى يكون
... لدار ... بالتهنيه ... عتبه داره بالزم
... الحبيب ... من ذلك
... ان ... بني ... لدار الا ...
... ولده ...
... الحبيب عمر بن ... حتى ...
... ومكان ذلك ... الولد
... في ترجمته لوالده
... والرحمة ... والعداوة ... هذا ما ... مناه في ترجمة لوالده

وسمعت منه من لسان الوالد عبد الله بن عمر الآن الوالد يقول ان الكلام جرى قبل الزواج
٣٦ وسيد المنظر وشيء اشياء احدها ان آل كثير يتبعون الا العبد ركن ويطيعونهم
طاعة عمياء ثانيها ما كان للمناصب من الاستبداد الفاحش الا انه استبداد ممزوج
ببساطة وكرم تذكرت عنده قول الاول
وكرم اذا شرعوا حيالنا من بهم ذات العماد وان يا منزلكم سيروا بموتور الحدندس
الكلابي وان تلبسهم لا نوا وان يتهموا كشفت اذمار حرب غير اعمار وهم من
يلحد لاشاعره منا عن خبرنا بني عمرو فانهم
هيبون لليبوس ابيار ذووكرم اولو فضول وانكال وانظار
سواسي مكرم ابناء ابيار فيهم ومنهم يعد المجد متلدا
ولا يعدون ناخزى ولا عار لا ينطقون على العوراء ان نطقوا ولا يمارون ان ماروا باكثار
وان تلبسهم للبيت وبعده انا سائل العرف تعطوه وان جهدوا فالجهد يكشف منهم طيب اخبار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري ثالثها ديانة اخلاق الابناء
مسان وان ولدا يضطر والده الى الماطلة والتكلف لغيره اما الثالثة التي يجيء دونها
فقد اذاله ان تذبح برئ من الاسقاف للتعظيم لان انهار الدم عبادة فمفعلها عابد
من الشرك الظاهر ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ او الرابع تصرف سيدنا الحبيب عمر بن سقاف فقد
ترك القضاء سنة ١١٩٥ اي بعد ابيه لا خشي ان يقع في غيرها يعلم اذ كان الرشيدي
له في ذلك الوقت كثير من العلويات وغيرهم وراثة مترقية للشيخ عبدالله
بن طه باحميد في سنة ٩٧ فدل ذلك على امتداد امد فضائه ثم اعتفى من الى خيلوى
زعم انها حل رجا حتم لكم درج من القضاء كي لا تتكسر من خطر القضاء
لم يبق على القضاء الا متكرها وزاد الامر عضلة ما تحرك من عقارب احقاد بني
عمه علوي بن محمد فلقد اصفقوا على اخراج ابن علوي على بغضه ومناصبته
العداوة والشقوة لم يكن سبيل حتى قلما خرج لامامة الصلاة بمسجد طه وله
سيما في البدري الا وصم احدا فوالله بني الامام علي بن عبدالله السقاف وكانوا اهل
شدة وبأس والمظنون انه تخلى بذلك السبب عن القضاء فلم يقبل اذا لهم
للمعتدين بنا زعموا وبنا زعمت اخاه عمر في الاوقاف وامامة الصلاة وما اشبه
ذلك ودخلت منهم اساءة ادب وتشويش في المسجد مما يعرف بعض ذلك
كتاب سيدي الحبيب احمد بن حسن بن عبدالله الحداد للحبيب عمر وعلوي بتاريخ ١٠ ربيع
الاول سنة قال فيه ذكرتم ما حصل من الامر الذي يوجب تكدير الخاطر
من طرف من ذكرتم من الاقارب وشرح لنا الولد عبدالرحمن بن علي شيئا من سوء
الادب في تلك المعزة التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ومن اظلم ممن
منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه نعوذ بالله من الجور لعبد الكريم وانسب
منصب الشوكة ومدم انا صر الحق والذي يحسن رجوع الامر جميعا الى النظر
التامي من صاحب ووقتي ديتيم وغائب وعلى اهل الشوكة ردع من ابان منه غير
حق اه باختصار ثم لم يزل يشتري الشر بينهم حتى اتفقوا بحجة رؤساء
يام بالتزام القضاء باتم وما زالوا الى علوي بن محمد واولاد المد سقاف

حيلوه كتابا من المحمد بن سقاف ومن بايع للحبيب احمد بن حسن العطاس ليصلح امرهم
بالرضا قبل القضا فلم يتيسر له ذلك وحضر اولاد المحمد بن سقاف عند القاضي ولم
يحضر الاخرون فاستدعاهم فالفاهم سائرين الى عينات وجاء الطلب منهم ثانيا في
تقدم اولاد المحمد بن سقاف ونفاك اتفق راي الشيخ سالم ورؤساء يافع على
تولية القضاء للجد محمد بن سقاف وكتبوله التولية على ما جرى عليه قبله الحكام
خط المعلم عبدالرحمن بادرهم وامضاها الشيخ سالم ورؤساء المرتبه وانقطع
النزاع وصار النظر للقاضي وفيلت ساسي العلوي بن محمد كما فصل ذلك الحبيب
احمد بن حسن العطاس في جوبته للجد عمر ولدانه ابو بكر بتاريخ ٢٤ ٣ ٣ ١٣٠٣ - والشيخ
سالم هذا الذي هو منصب الشيخ ابي بكر بن سالم لا لذلك الوحيد فهو الحبيب سالم بن احمد بن علي
بن احمد بن علي بن سالم بن احمد بن المساوى بشهادة ان ولاية المنصب كانت بعد وفاة ابيه
في ١٢٧٣ ووفاته في ١٢٨٢ فذكر الحبيب احمد بن حسن العطاس لا يستقيم من الماده وان وقبل
ان الزوائد بالضخم ما يتعلم ايا يها غيره بل اكتفى باطلاق الشيخ على منصب ثم ان الزوائد
منصوص عليها نعم اراد راس تولية محمد بن سقاف في التوسط في الصراع وان كان من
اولاد المحمد بن سقاف فهذا في الباب الثاني يا منعم من الابره من انطراء على السائك
لاخوه عمر وعلوي ويشهد لذلك كتاب سيرة الحبيب احمد بن حسن العطاس للمحمد
بن سقاف بتاريخ الحج ١٣٠٣ يقول فيه وذكرتم ان اخاكم الولد محمد لا يزال يكتفي
ان اطريكم لا لمرتبع حق الاكبر من الاخوه بل الابره فلا تلبوه باصحب الجليل
والذي يتعمل من الصالح والبد لمجدي وصليح وانه ان السور يصد دون
ذكره في ذكر محمد بن جعفر بن علي من اخبار بدر بن طويرق في
هذه ومن الوثائق وما سبق ان مدة المحمد بن سقاف طالت على القضاء وان ابنه عمر تولاه من بعده تاخرا
الى ... ان مدة المحمد بن سقاف طالت على القضاء الى ان انفصل عنه لتلك الاثار
وبقي عليه شيئا من سنتين ثم نزل عنه فيه علوي الى ان انفصل عنه لتلك التاريخات
وبقي اخوه محمد الى ان مات في ١٣٣٠ عند ذلك كانت ولاية المحمد بن علوي فالح حتى تولاه
فتولاه احمد الى ان مات في ١٣٣٤ وبقي عليه الى ان مات بتاريخ التقدم منزله وخيرنا
منزله كما سبق في ١٣٣٤ ... في فصل الاحكام وحل المشكلات ووفاته في
سيرة المحسن. ثم كان المحسن ابنه في فصل الاحكام ... من الدين في ايام قضائه
العفة والورع وسيكتشاف على ذلك ما ارتكبه من الدين في ايام قضائه
وكان من جملة ... استدان منهم بن ابيهم الشيخ الامام عبد الله
بن احمد باسودان واتفق ان لعمته اذى من بانم اشار الى العمل حالة وبورك
له في تلك الزيادة في تشريف وكان حج التقدم من القضاء فاكثر من
الشكر لدى سعد الوادي الحسن بن صالح فاشار عليه بالسفر الى الشحر سفر الحبيب الشحر
والتظاهر بنية الطاعة انه لا يمكن ان يقع على غيره الاختيار وجدوه او سرية
عرلاه ويروى عنه انه قال خرجت قاصد السفر الى الشحر فلما لقيت الجماله
العدنين لم انتبق سالت عن اسمائهم فقالوا الكلبي وبالكاش ومن حوميرات
فتطيرت من ذلك ولكني امضيت ثم قلت لهم نصف الليل فالوا سماد قالوا
سعد وسعيد وسالم فسكنت النفس وا ... ان الماء وكنا ليلة في الطريق اقبل
الثاني بن سقاف وان علمهم بخبره اخي راتب الداد وغيره من الاولاد فقلت
ماشانكم قالوا قوم واصله اتيا وقد لاقينا قطارا فنهبوا جميع ما معه فاستحيت

ثم قلت له نصل قا قلتنا الرحيل حتى نكرب تا الماء وسقيت قلوبهم وقلت لهم ان
٣٨ حكم الشريعة فلن تتزحزح فخاب الميم نفوسهم وابادية شطلق الشريعة على
الثامني قالسلاح حملنا ولم نزل الى عند الماء وما انشق الفجر الا والقوم مقبلون
علينا من جوانب الجبل ومعهم ابلهم فشجعنا اصحابنا فصبروا على قتلهم والقوم الركب
للاخر ووقت العصر حتى اشتد بهم العطش فسالونا وحصل الزوج وسلموا الله
من شرورهم ان عيناه مما كتب الله في ترجمة والده وسمعت من الوالد انه لم يأته
الحبر الرسمي الراوي الا وكتب للحبيب يهنيه بمكاتبة في اولها اذ جاءكم
من فوقكم ومن اسفل منكم الآية ولو رأيت في مجموعة مكاتبات سيدي الراوي مكاتبة
يشير بها للحبيب تناسب ما اشار اليه الحبيب من حرب اذ كان يأمر بالحبيب يتزلف منها صدر
هذا الكتاب بعدما علمنا بغدر كم الى البندر الانور وقد ابتهجنا بيوم ما قدر الله
اثبات وقد بلغنا ما وقع من الفتنة الا عنه عليكم وعلى من معكم وحملت
منه الرعاية لكم فليكن منكم الشكر لما حماه الله الاشرى لكم با ايها الذين
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الى اخر
الكتاب ويمكن انه الذي اشار اليه الوالد فان ما في شبيه بذلك الحال وقد فصل
حاصلها انه كان يسيح البدوي في تلك السنة رجل شديد البأس يترك البنية خمار
البندق من السرور به بيالك نصل فعند ما اشتل القوم اشار عليه الحبيب ان
يناديهم باعلى صوته ويقول لهم انكم عشانا فلم يكن الا ان جرى بما مالوف
العادة في المناداة فقال لهم: العولة صلوا عليه والثانية صلوا عليه والثالثة
ما ساعدوا ما يستحسن الى خير لما الخير انشا والتفا لهم ياذي القوم والدانا
وكذا كلجهة الى عمال شاهد على ثبات قلبه ووقار مركزه واستجماع رأيه رضي
سياسته = وذكر الحبيب من ابي انه قال لقد كنا نعمت الله مر الزوج من البلد
الى الشحر اذ لا انظر الا حد الى الارادة الصمد ولما توجهت الى الشحر بعثت بجماعة
الدولة بحضرموت يطالبون ولك باثنية عندنا حساب بنظر الشيخ عبد الله
باسودان احاله علينا ثم دبت ذات غداة في الرقبة الشيخ فضل بن عبد الله
بافضل الحامعة في عزبه الشحر متوسلا الى الله في قضاء الحاجات وتفريج الكربات
ثم قام الى مجلسي واختم قراءتي ودعاءي اله ورجل دخل علي ووضع بين يدي
شيئا فيه ما ينيف عن ثلاثمائة ريال على مقدار المطلوب للدولة وحضرموت فاكملت
الزيارة وبعثت مجبورا الخاطر وارسلت الى حضرموت ما يكفيهم وللشيخ عبد الله
باسودان جميع ما عندي على نظره وفتح الله بعد ذلك بالفتوحات العظيمة
الحمد لله ابن يحيى وسمعت من والدي ان من غيره فالعهد بعيد والسفر مستقيم ان
الحبيب لما انتهى الى الشحر بقي مجهولا بين الناس حتى اتفق وصول الحبيب عبد الله
بن محمد بن يحيى من جاوه وكان الهدي للحبيب انا من الحبيب علوي احلوى قبل
ذلك فذهب لتهنئة الحبيب عبد الله بن عمر وطعم تلك الحلوى اليها فظهر له
بها السر وبينا هو عنده اقبل اعيان الشحر يسلمون على الحبيب وعندما كان

ينتهي المجلس مد لهم سفرة فيها اثنا عشر اناء من الحلاوات من بينها اناء فيه
ما اهداه له الجد عمر بن الحبيب عبدالله اراد ان ينوه بفضل الجد فتناول العمارة
الشحر فتبركوا بان اكلوا من هذه الحلواء التي اهداها للناصح محسن فانتشر ذكره
بعد ذلك واقبل عليه الناس ولست على يقين من صحة هذه لان اكبر الظن ان الناس
غير الوالد ولم يكن الجد بالمجهول الذي ينتهي الى ذلك بل انه له شهرة عظيمة
من قبل ذلك واتفق ان دخل رمضان وكلاهما بالشحر ففي اول ليلة
اجتمع الناس مع الحبيب عبدالله بن عمر لصلاة العشاء والتراويح حتى غص
بهم المسجد ثم لم يبق معه الليلة الثانية الا افراد [illegible]
اليه وما ذاك الا لان الحبيب عبدالله كان يطيل الصلاة حتى انها كانت صلاة
الرباعية لا تقل عن اربعين دقيقة وكان يحافظ على الهيئات في التراويح
كما يحافظ عليها في الركعتين فرغب الناس عنه الى الجد فلما اجتمعا شكى اليه
وقال له اخذت الناس علينا قال له لانا نرخص وانت تطيل الامامة
فانا على يقين من سماعها عن الوالد واجتماع الجد والحبيب عبدالله بن عمر بالشحر وانه
قال لنا مرحوم الله وقد عزم الوالد على الحج وهو بالشحر في سفرة تلك وكان
الحبيب عبدالله بن عمر هو الذي يشطح لذلك اذ كان موجودا بالشحر يومئذ
فاستشاره حتى كتب الشيخ فاشار عليه
بعدمه وقال لمن اقدم على امر حتى استشير قال سيدي العم
ما خبره لا ترددت في اقامته من الشيء العام لاهل الاسلام
ثم ان المركب الذي عزم الوالد على الركوب فيه الى الحجاز ادركه الموت
جمع من فيه وسلم الله ببركة استشارته ودعائه له اه بمعناه وما اكثر النظم
انتقل الى القضاء بسيئون في ١٥ من شوال ١٢٦٥ اسند القضاء بسيئون للتقي الورع
العلامة السيد محمد بن علي بن علوي بن عبدالله وكانت توليته من السلطان عبدالله بن محسن بشفاعة
الحبيب حسن بن صالح والجد محسن بن علوي وكانت من [illegible] لعزمه على الحكم في
واقعة بالدعوى نقض السلطان فتولاه السيد طه بن علوي بن حسن ثم عزل وعاد
السيد محمد بن علي في ١٢٦٧ ثم حدثت حادثة فاراد ان
ينتقض فيها بالهوى السلطان فحدث منه اجتمع له الاعيان في بيت العالم
السيد شيخ بن محمد بن سقاف وكاد السلطان غالب اواخره اعيد الى ان يبطش بالسيد
محمد بن علي لولا انه عاد المجلس وابتدى بابه حتى هدأت الثورة واعيد السيد طه
بن علوي في رجب من ١٢٧٣ وطالت مدته في هذه المرة ثم عزل وتولى السيد
محمد بن علي بن علوي بن عبدالله للمرة الثالثة حسبما اخبرني الفاضل احمد بن عبدالرحمن بن علي
السقاف عن والدته ثم انفصل وتولاه السيد صافي بن شيخ وكان ورعا
تقيا الا ان العلامة السيد علي بن محمد الحبشي ومن على رأيه بسيئون قد يرمونه
سيادة عبدالله بن محسن الذي تولى من بعده ومما يدل على انهم يبعدون ورعه
الى الحد انه تولى القضاء ولا مال له ثم لم يمت الا عن مال كثير
به الا ان الاول ذلك فهو غير مدفوع عن التحرك والورع والاحتياط
غرة ذي الحجة ١٢٩٩ وهو على القضاء الى السيد طه بن علوي بن حسن
ابتداء سجل الكاتب لتاريخ وكان يجتمع الناس الوالد

علي بن عبد الرحمن لقد بلغني ان في ما تحتك خللاً فانه ان تحتمينها فلم يستنكف من ذلك ٤٥
بل اسمعه اياها مصعبا الا انه كان لا يبالي بهوى السلطان ولذا طالت ولايته وحمل له مرتبا
سنويا بشرطه انه لا يأخذ من احد شيئا فلم يصادف وقد تكررت ولايته كما سبق
وتكرر عزله وللولاية في بعض الاوقات حديث طريف وهو انه انعزل عن القضاء مرة
ومن معيشته فتعب لذلك فزعه الحبيب ابو بكر جاهم اليه وقال له ان السلطان سيحضر
غدا الي داري للنادرة فمن يتولى القضاء فاكمن في داري حتى تستدعيك له ثمنه
الى القضاء وكانت داره ازاء منزل الحبيب فطال جلوسه وهو يسمع فيكثر التطلع
من النافذة في انتظار الرسول له مستدعاه حسبما وعده الحبيب ولا ارسل عليه
على صبره وصغر صحن دوله استدعاه بعد ان عارض الحبيب في كل مرشح له سواه فحكموا
عليه وولده توفي في غرة المحرم من سنة ١٢٩٧ وتوفي السيد محمد بن علي في صباح يوم الاربعاء
١١ رجب من سنة ١٣٠٤ وهو يصلي الضحى بمسجد الحنفا رضي الله عنهم وشيع جنازته ما لا يحصى
من الخلق ودفن بتربة قبر اسعد مسيخ رشالي قبر الشيخ الحضار رضي الله ثم تولى بعده السيد صالح
بن شيخ عنا عبد الله كما سيأتي في ترجمته وكان الشيخ عمر بن احمد بن محمد كمشيخ المتوفى سنة ١٣٠٠
من ولي قضاء سيئون ولكن لا ادري في اي فترة كانت ولايته ولا كم كانت
مدته : الدروس بسيئون : في غرة صفر من سنة ١٣٤٤ اجتمع راي السادة آل عمر بن عمر
في سيئون وقع على ترتيب الدروس والمجالس بواسطة الحبيب محمد بن حامد بن عمر فكتبوا
ما يلي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل ترتيب الاوقات من افضل القربات
وترويحها بدرس العلم وتعليمه من اكمل العبادات وبعد فالذي ترتيب في ذلك
بالبلد سيئون في ترتيب الدروس السلفية وترويح المجالس لاحياء ما ثر هم
العلمية والعملية بين الحبايب آل طه بن عمر السقاف عمرانه بجميع الاوقات واحي ليجم
دارس السنن المطلوبات والماثر المرغوبات فيلي بكرة الاثنين مع الدرس
بمسجد طه وبكرة الخميس بقبة الحبيب علي بن عبد الله السقاف وظيفة الحبيب علي بن
عمر بن سقاف وبكرة الجمعة بمسجد عبد الملك وبعد ظهر يوم الاربعاء وظهر يوم
الاحد بمسجد الحارثي وظيفة الحبيب محمد بن عمر بن سقاف وبعد ظهر يوم الخميس
وظيفة الحبيب عمر بن محمد بن سقاف وبعد ظهر يوم الاثنين وظيفة الحبيب علوي
بن حسن بن سقاف كلاهما في مسجد طه وبكرة يوم الاحد وبكرة يوم الاربعاء بحفرة
الحكم وظيفة الحبيب محسن بن علوي بن سقاف وبكرة السبت وظيفة الحبيب عبد الله
بن حسن بن سقاف بمسجد والده الحبيب حسن بن سقاف وبكرة الثلاثاء في مسجد الحارثي
وظيفة الحبيب شيخ بن عمر بن سقاف والطالع بالليل على حسب النشاط والعادة
الراسخة بمسجد طه هذا ما اتفق عليه الحبايب المذكورون باشارة الحبيب محمد بن حامد
بن عمر واشتاقهم عليه وقبولهم ورضاهم بذلك والمرا ظنه فيه بالخلوص النية وصدق
الطوية والتمسك والرابطة والشهد الكامل فيما مضى عليه السلف والد في الشهد
والمز ولي التوفيق بانتج الباب والتحول والهداية والارشاد لما يحبه ويرضاه
وهو حسبنا ونعم الوكيل وعلى كل من المذكورين الحضر بالشكر وله ده واخصهم انه
وضبطهم وارشادهم بطاقة ارتباطهم وحضور مجالسهم ودروسهم وما يتعلق
بهم بشئون الدنيا والدين والله انجاه كم وارشدنا للخير تاما في شهر صفر سنة ١٣٤٤ تاريخه

تحرز انبر

بلد بن سقاف انه الله ما هله لكل خير وسقط / ورتوا
حضر والتزم الاشارة على اصحاب الفقير الى الله علي بن عبد بن سقاف ابن الله ما هله لكل خير
من الاهل الذين تطلب منه مقتضا الباتين ومن يكون يترجح دفعه الادرك اليمن
شارع الدائم والثاني دهر الدهر بالبينات الاتفاق على تطبيق مانع وموالي
ذلك استاذنا سادة مشايخنا تنتفعوا على ما يلي بسم الله الرحمن الرحيم واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا الحمد لله اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صلاة تحلينا بها العقد وتفرج بها
الكرب وينال بها كل مطلب اما بعد فقد اتفق واجتمع كافة سادتنا العلويين آل طه بن عمر
بلد سيؤن واعطى كل منهم عهدا وميثاقا على ان لا يكون منا احد منهم اقدام على فتوى
او عقد او دعاية او رسائل لكل ما يريد من مقتضاها البلد سيؤن من كل ما مرجعه للحكام
الى المفتين او العلماء او غير ذلك من سوال او دعوى او صلح او توسط بين المتخاصمين
او يسعوا في نفع اعدائهم من العامة والجند وغيرهم كائنا ما كان من اهل البلد المذكورة
او خارجها او من اهل السوا التزم المذكورون وتحملوا واعطوا على ذلك عهد الله الكبير
وميثاقه الشديد ان يتعظوا لذة النفوس والدخول في شيء من ذلك والتزم بعضهم
واحد في جميع احوالهم وما يتوجه اليهم بسبب ذلك الآن باذن الله رعيل ما به
الاحيان والاحترام ويخرجهم من الرج والاثام وان لا مرض احدهم في غرض اختيارا له
او غير ذلك بل يرى منه دينه ما يستطيع من الجهد والمبالغة في الرد على المتكلم ومن
خالف منهم او شذ او نقض او نكث يخرج مقطوع منهم خارج عنهم لا منهم ولا فيهم ومن
نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وبالله التوفيق
حضر ذلك وشهد به الفقير الى الله علي بن عمر بن سقاف حضر ذلك وشهد به الفقير الى الله
محمد بن عمر بن سقاف حضر ذلك وشهد به الفقير الى الله عمر بن سقاف حضر ذلك وشهد به
عمر بن محمد بن سقاف حضر ذلك وشهد به الفقير الى الله طه بن شيخ بن عمر بن طه
الفقير الى الله عبد الله بن حسن بن سقاف حضر على ذلك الفقير الى الله حسن بن علوي
حضر على ذلك الفقير الى الله سقاف بن محمد بن علوي احتاط لذلك الفقير الى الله حسن بن علوي
بن سقاف حضر ذلك الفقير الى الله شيخ بن عمر بن سقاف والمفهوم من هذا انه بسبب
تعاطي جمعة من ابناء العلماء او المشايخ وربما يكون باشارة ذي الله التي جرت على البدائع
الخارقة انما قبل ذكر سنة ١٢٥٨ الى التشيخ لون الحبيب علي بن عمر بن سقاف كان ممن شهد بها وحضر
الشيخ السابع من مشايخ سيدي الاستاذ الابر وكانت رياسة في العلم تنتهي بها
وان انتهت للحبر رئاسة العلم دون منازع فلا ادعي لذلك او ابيح له رتبا واحد من السادة
ابي بكر بن عبد الله الهندوان وعبد الله بن حسين بلفقيه وعبد الله بن عمر بن يحيى وعلوي بن
سقاف الجفري وعبد الله بن احمد باسودان وولده محمد الا انه اختصر له الطريق و
ساعده التوفيق وعاجله الفتوح وكان ابن الله العظمى في التنزل ونفثة الروح
" مازال يسبق حتى قال حاسده " " له طريق الى العلياء مختصر "
فلا يشاركه احد فيما يتفضل به من الكياسة والاضطلاع في طرق السياسة اللطف
الذوق ودقة الشعور ولين الجانب ورشد الاتباب وصقل الخاطر وسلا الانتقالات
ومراتبيات ابن الكاتب " يلتقي لهم فيما يلاوله " جم خاطره جواب آناقا
٦٢ حكمة كاتبه وخير ملاطف ومدائح من غير دلس ولا لبس ٦٢
من حكمته رضي الله عنه انه كان يتقيد التزكي والاداش بالوعظ والتذكير والعلم والتعلم تصدرات
مع العلامة ابن شهاب فيه به ابتجت مدائن حضرموت " به تم النثر والعزا اشيام "

ثم كان الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر مهتماً بارشاد استاذه الامام الشيخ ابي بكر بن سالم اذ يترتب
٤٢ على ارشاده جم النفع التام والنفع العام وكان له اعتناء عظيم بتهذيب الناس وتثقيفهم
بعاديهم فانتفعت به جماعة من العلويين   امثال السيد عمر بن يحيى العينيات ثم اكبر
ثم ارسال الحبيب عمر بن عبدالله بن عمر بن يحيى العينيات فانه اليهم تحريراته تشدد في الدعوه
او التملط للسادة ويرينا سيهم ولا يأخذ بتدرج من آل يحيى في الدعوة والارشاد
فلم يتقبلوا منه ولم يأخذوا عنه. بل اساء بعضهم الادب عليه فعاد ينقض من روايته
ثم اتام جنبيه وبأثر ذلك قال العم عبدالله بن عمر انه خرج والدنا لزيارة الامام
الحاج احمد بن عيسى وسرنا معه ونحن اذ ذاك صغار في محرم من سنة ... وفي ذلك
الشعب اجتمع الوالد بالحبيب عبدالله بن حسين وقال لهم بالشد بشرحنا
لوالدي فقال الوالد ونحوكم لكالليك ... وبالوحي كمن. حتى عزم معهم
بالسلام فخرج بالحبيب عبدالله فرحاً شديداً. ولما طاب بهم المجلس قال هل
ترى ان تزور تريم زيارة خفيفة او نخرج الى ضيوفته ثم ستأتي منها
العزم على راحة وطمأنينة فقال له الحبيب عبدالله انا لا احب ان تزور تريم ولكن
احب منك ان تسير الى العينيات فنزل كيف وسعي انه وله دعهم صغار فقال له
سرات زرناهم قال العم فسار وسارنا معه وكان معه خادم عبيد بن حميد
باهاج وهو من حسن الغناء والسماع فكان ذلك اول ما ينبغي حتى اذا اجتمع
استاذه. وطربوا بكل مليح ومطعم وذكرهم فقبلوا منه فما شرقوا بكلامه
ذلك ؟ الكثير مما اوليتهم المشابهة لوجوه التأمل فما جاءت الجم الى يعرفهم
يبغي لباس اهلهن وبما تم تبيعها واكثرها طربهم وشوقهم بما سمعوه من لسان عنت
اباتهم فزادوا وهم من مكارم الاخلاق ومحاسن الشمائل. ومن سنة القرآن
التذكير بالنعم اما الواعظ حتى تتهيأ القلوب للاقبال قال العم لا صره حتا
جاء حتى صار لهم مثل الاب الشفيق. وهم لا يحاله بنار البرزه. وانتهى الامر بذلك
الى الحبيب عبدالله بن حسين بنفس باصابة الغرض. ومعالج المرض وقد جاء في الحديث
لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم فما بالك بهداية رؤس الناس
المتبوعين منهم جميعاً الا نفاس. ولذا كان الحبيب عبدالله بن حسين يحاسب
مستبدياً له بمقام بذلك. وبنفسه تولى تثقيف الحبيب علوي بن محمد صاحب
بلي وغيره. ومدت سيدي العم في قوله ان الكلام الهين يحل في القلوب والانهام
عند الناس منهم والعام وانما خص باشياء لم تتح لغيره من الدعاه وهيه
شاهد لما قد مناه: فرت اخبرنا السيد عمر بن يحيى. ومن حكايته رضي الله
عنه انه سار مرة الى تريم فاشار عليه الحبيب حسن بن صالح البحر ان يخطب الناس
بعد صلاة الجمعة فلم يفعل حتى استاذن الاعيان جهراً في الجامع ثم خطبهم
فيما لا عرفت له الصيرنه ومالت الشئون. فغلب الحضور واقشعرت الشعور
لاقتتياذات وزعم لما نهاية حيه فلم يقدر على جواب سوى انه قال عبدالله لو خطبت
بدون استئذان لم تواجهني ومالي بخروجها بما انت فعندك عشرون جبة
اذا انزعوا عليك واحدة بارجت الا الاخرات. وكان من خلبه كذا ان

الحبيب عمر بن عبد الله بن يحيى المذكور كان ينتقد بعض كلمات من راتب القطب الحداد
بقوله والخير والشر بمشيئة الله محتجا بما ثبت في الصحيح في دعاء الاستفتاح من
قوله صلى الله عليه وآله وسلم والشر ليس إليك وقد صرح النووي فيما ذكره بأن مذهب
أهل الحق أن جميع الكائنات خيرها وشرها نفعها وضرها كلها من الله سبحانه
وتعالى ثم ذكر أربعة أجوبة عن الحديث فليكشف منه ومثلها يجاب عن قوله تعالى
ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك لتتفق مع قوله قل كل
من عند الله **كلام في العلل والأسباب** والمشيئة في سياق الراتب هي الإرادة ثم
إن فرق بعضهم بين اللفظين بالمشيئة بمعنى علمه ومعناه أنه لا يكون شيء في الوجود حتى
يكون أو يشاء الله بإرادته تعالى والأشاعرة يفرقون تلك الإرادة بالإرادة العقلية
ويفرقون بينها وبين الشرعية بأنه يجوز تخلف الأولى بخلاف الثانية ويمثلون لذلك
بإيمان فرعون ويقولون إن الله أراده إرادة شرعية فما تخلفها ولم يرده إرادة
عقلية وإلا لما تخلف وكذلك كل ما يكرهه كراهة عقلية فإنه يمتنع وجوده
ويقولون ما يكرهه كراهة شرعية فإنه لا مانع من وقوعه والمسألة فيها [illegible]
في مسألة الأفعال ومن أن نظرنا منها إلى أمثال شرح أم البراهين للعلامة السنوسي
وينتهي إلى الجبر المحض بلا شك صرح بذلك الدسوقي في حاشيته عليها حيث
يقول ثم إن العبد مختار بحسب الظاهر والحقيقة للجبر لأن اختياره بخلق الله
فالعبد مختار ظاهرا مجبور باطنا اهـ وقال الفخر الرازي في تفسيره إن أتباع
الإله يأتي إلى القول بالجبر واستدلال الأنبياء يأتي إلى القول بالقدر ومن خالف
إلى هذا فالمسألة بحسب العلوم الضرورية والنظرية في محل التعارض لأن النظر إلى
تعظيمه بالقدرة والقدرة يرجح الأول والنظر إلى تعظيمه بالحكمة والنبوة والدليل
السمعي يرجح الثاني فلذا صعبت المسألة وعظمت جدا اهـ بمعناه وأكثر العلم
وقد قدمت في شرح بيت الإمام أن نظر المعتزلة كان إلى العدل ونفي الجور
ونظر الأشاعرة إلى القوة ونفي العجز مع الاتفاق على تقديس الباري ووصفه بكل كمال
وحقيقة كلام الفخر الرازي أنه ليس بين الجبر والقدر ونفي خلق الأفعال
منافاة وبعض ما سبق عن السنوسي والدسوقي من أكبر المهازات إذ يلزم
الأشاعرة بالأشعرية المحض قال العلامة ابن الوزير ويمكن توجيه كلام أبي حامد
والشهرستاني من أئمتهم بما يكشف ذلك إذا عقد أو صحة معتقد ربانيا دريه
فإن أفعال العباد لا تنسب إليهم ويذمون لنقصان قدرتهم عن الاستقلال ولا إلى الله
وحده لكمال حكمته وعلمه وقدسه عن نقائصهم فالقدر القابل بأجزاء من فعل العبد
من غير عادات للعدم كما يؤيده الشهرستاني في نهاية الإقدام فيفعل العبد القابل
بأجزاء مبتدئة من القدر الذي يخالطه من خلق الله وقضائه إلا أنهم اختلفوا في وجه
التمييز كسب العبد من خلق الرب بما لا يعبر ولا طائل في تقاديرها مما يحسبنا منه
التوحيد في نسبة العمل يستقل به العبد لأنه كاف في حل الإشكال غير أن صحة التقدير
بين القادرين لا يخلو من التنافي مع برهان التمانع المشهور وأما قولهم أن أفعال
العباد لا تنسب إليهم ويذمون إلا أنه فكلام جميل قال ابن الوزير واعلم أن قول
أهل السنة في المشيئة والقضاء والقدر لا يقتضي الجبر وكثير منهم يفسر أن انتقال

والقدرية لعلم الغيب السابق ومن هؤلاء النووي والقاضي عياض في شرحيهما على مسلم
٤٤ وابن بطال في شرحه على البخاري اهـ وما ذكره عن شرح مسلم للنووي لا يتفق
مع ما أسلفناه عن الأذكار وأما القاضي عياض فمن أشد الناس تمسكا بكلام الأشعري
لا يحيد عنه شعرة ولا يلتفت يمنة ولا يسرة ولهذا كثر طعنه على الإمام الغزالي من نقصه
أنا حمي وهذا قال ابن الوزير بعد ذلك في إبطال القول بنسبة المعاصي إلى الله
تعالى قال ولقد وجد في بعض كلام السلف أن الخير والشر من الله فما سواه إلا الأعمى
كالسعة والغناء والفقر فجاء من بدل ذلك بالطاعات والمعاصي وقد أكثر الغزالي
من التصريح بأن المعاصي من الله ولولا أنه أصرح بالكسب وبطلان الجبر لارتبت
في أنه جبري ولكنه بالغ في إبطال الجبر فعرفت أنه لم يتوقف في نسبة المعاصي
إلى الله إلا من انطلاء بعض العبارات الأشعرية عليه مع أنه ضعيف في العربية
فهذا يعترف بأنه لا يعرف سجاياه ما سلم من الأمر الفاحش ولا يعرف ما في ذلك
من الفرق بين ما يشتق للعبد من الفعل الذي يقع منه وبين ما يشتق منه
للباري عز وجل مع أن لكل من العبد والرب استقلاله في ذلك الفعل فمتى جرى
من العبد الظلم أو الفسق أو العصيان اشتق له اسم منه فقيل الظالم الفاسق
العاصي ومتى خلق شيئا من ذلك الباري جل جلاله فقد كفرنا خالق
الظالمين وإنما يشتق للباري من ذلك ما يناسب نحو الخالق الحكيم المبتلي فلو لم
تعتبر الأعمال بأن الاعتبار لما افترقت الأسماء بالاشتقاق والأشاعرة لم
ينسبوا الأعمال إلى الباري إلا خلقا وإيجادا وابتداعا وذهبوا زاعمين مجردة
عن الاعتبارات التي تعلقت بها اختيارات العباد ووقعت على طبقتها
حتى استحقوا الثواب والعقاب. هذا حاصل كلامه وفيه نفاسة نفيسة
إنما يتضح مع ما نقله عن الشهرستاني وأبا المعالي وأن الشيخ قلت في بعض
مواضع أن أبا المعالي يقول بتأثير قدرة العبد في حال الفعل لا في أصله ككونه
الحركة صلاة أو غصبا أو نكاحا أما ذات الحركة فبقدرة الله تعالى ويقول
الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني أما إمام الحرمين فقد كان يقول في
آخر عمره بتأثير قدرة العبد في ذات الفعل لكن على وفق إرادة الله تعالى
كقول الأئمة الثلاثة وإن كانوا من أئمة الأشعرية فإنهم لا يعرضونه منهم هذا الكلام
بل يرفضونه ويردونه عليهم إذن قال رحمه الله العلامة ابن الوزير من فضله
البزيغ والاختصار العراقي إنما يصح على قول من قال بقول الأئمة الثلاثة الذين
أمن الاشتقاق منهم فإن من لم يقر بتأثير الأسباب في الكلام منها مع أنهم وأما ما ذكره
الاسم وجب الاشتقاق فإنه مثل ذلك لا يخفى على جميع الأعلام الغزالي وبعض
المنقولين المتكلمين وكان الشرط في جواز الاشتقاق لمن قام به الوصف فإنه يمنع
منه ما لم يطلق على الله تعالى مثل لو أن كان الفعل له كما في حواشي شرح الجمع وغيرها
وقال الغزالي في المقصد الأسنى ولا يجوز اشتقاق الأسامي من الأفعال كما
الأفعال المنسوبة إلى الله تعالى في التوراة كقوله يكشف السوء ويقذف ما يكتب
ويفعل بهم ويصنع إلى بني إسرائيل فيشتق له من ذلك الكاشف والقاذف والمكتب

وانما هل وانما هي ويخرج ذلك من النص وفيه نظر سياتي اهـ ومتى امتنع الإطلاق
ان ما مثل عليه عز وجل مع انه وصف كمال فالامتناع ما ذكره العلامة ابن الوزير في الباهي
من باب اولى ومتى كان الامتناع لعدم الرخصة فقد سقط الاحتجاج بالاشتقاقات
فالصحوبة للاعتزال رغماً عما وقع المعلم بين الاشاعرة واهل الاعتزال لاسيما وقد انتهى
ببعضهم التعصب او الجمود الى ان قال رب مرمي معتزلي وادم اشعري وان لبسا
اشعري في قوله من يهد الله فلا مضل له فانعم الباب ومن شاء امثل
وان الاخر معتزلي في قوله استأثر الله بالدخلاء والجد له لك وولي العلامة الرحيلة به
ولقد تحقق شركي وتحقق عند ما قرأت كلام الفخر الرازي في الفصل السادس من
ابحاث الشرحية في كيفية دخول الشر في القضاء الالهي فلقد سلك في الفلسفة
طريقا صعبا مرتبته للخلاص مما يعترض به الا بالتزام انه جل جلاله فاعل بالذات لا بالقصد
والاختيار وقد سبقه لذلك في شر ما اراد ان يتخلص به من الجبر والقدر ولا يقول
بالايجاب الذاتي الا المشاؤون من الفلاسفة حتى ان شيخ الاسلاميين منهم وهو
ابن سينا لم يصرح به وانما عرّض به تعريضا ولقد كان سقراط اقرب الفلاسفة الى الحق
وكلامه في صفات الباري عز وجل اشبه بكلام الانبياء ولهذا قتله قومه اللهم ارنا
الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ويحمل المراد ان الخير
والشر بمشيئة الله اهـ من قول الاكثرين ان الخير والشر من الله وقد وددت ان للاستانيت
بكلامي هذا اثر اخيه شرح الرائية للعلامة الشيخ عبدالله بن احمد باسودان اذ لم يكتف في
منه عنه الكتاب ولكني رأيت انتظار الزمن لا يدوم ثم ان وانفتح فذاك وان
لا فإلى صواب ان شاء الله وفي ذلك اتاح المجال للناظر حتى يمكنه ان يضف
الزيادات ويتخلل ما بين الكلام مالي . حسنا الا ما محمد بن زيد من خير ابن يحيى وآل الحداد
رضوان السيد عمر بن عبدالله بن يحيى لم يكتف بانتقاد الراتب حتى تجاوزه الى مواضع كثيرة
من ديوان الحداد ينتقدها فبقي السادة آل الحداد ممتعضين لذلك عليه واتفق ان قام
يخطب في يوم جمعة صلاة الجمعة في الجامع فاسكتته آل الحداد وغيرهم وصرخوا جبته فاستخرج
بالسلطان غالب بن محسن وكان يومئذ بتريم فلم يكن منه الا ان الجاهم الى التماس بسيرك
من الحداد ما ذا صار من ان السيد محمد بن عبدالله اشتعل غيرة والتهب حنقا وتميز
غيظا وبينا هو يتقلم الارض من الغيظ استقبله احد السادة آل العيدروس وقال له ما على
صوته مخرجه من الجامع مكسور الخاطر بين الناس يا ابن اخي اقم الصلاة وامر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور فكانما وضع على صدره حب
الغمام بردا فبرئ الالم ابن محمد بن يحيى ان اباه يحضر بعد ذلك وصار من ساعته
ليشهد حضرة الحداد المعتادة بعد كل صلاة جمعة بدار الحبيب عبدالله التي بجوار
مسجد باعلوي . وهذا التجلد لا معنى له في نظري اذ ليس فيه فائدة ثم ان الحبيب
عمر بن عبدالله اعترض سؤالا في الواحدة وكان الجواب عنه مسرعا بما يليق رضاه
من تخطئة المعترضين عليه وصادف ان بيده جماعة من العلماء وعرض على جدنا فلم
يرى في الصادقة عليه شيئا من العلم ولا سيما بعد فوات الوقت بين الايدي
باسمه فكانا ترجمته في ذلك ما سبق في حادثة العيدروس مما ذكر
من الزام منه . وما ظن العلامة الحبيب عبدالرحمن بن علي بن عمر السقاف الا كذلك

السؤال وجوابه يشير من كتاب سيدي الحبيب عمر بن عبدالله بن يحيى بن شرك وما شرحتم كتبتاه
٤٦ من طرف السؤال والجواب الذي حررته وانتشرته من الادلة القاطعة والبراهين
الساطعة على حكم المسألة وما يتعلق بها جزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء ولا زلتم
للعلماء ذخراً وكنزاً ومراد في بعضه ردنا للتأمل والنظر سمح فيه هداكم الله الينا
يكن من المقدمين لتلك النبذة المجموعة وكتاب منها الحساديني الوالدين محسن
وشيخ والولد محمد بن علي وال الغفاري وكرمون عليهم في قراءة بمجلس خاص
ويتأكدون عليهم وعلى الوالد محسن بن زيادة النظر والتأمل ويتشاورون اليهم وال
الوالد محسن خاصة من طرف ما يحتاج من تقديم وتأخير وما يلوح لبعض الانظار...
ان تبديلها وحضر الوالد محسن قد حضروا عليه حيث لم يتم راسخ من حيث
الصناعة والبلاغة وانتقادات ما لا يكره واستجلاب للخواطر والفائدة ومن حيث
همة الاستبداد والاسناد العسر اليه والاتمة امرت ومن طيبوا خاطركم لا نزال
نذاكرهم بما يوضح الحجة ويستجلب المقصود مقتدين بذلك للاخ محمد بن علي هاد
في رابعة النهار ما يلوح عنا من الانتقاد ولا نستكبر حبا اشرته والدعاء الدعاء كما هو
مسند اول والاستنباطات الكم كثير ويا سيدي بعض الايام في ان طرح ذكر السؤال
الواضح لعل الله ييسر حسم بعضه ولا نزال نستخير الله والاستشارة والنظر
والدعاء منكم مطلوب فانه من كثير بأخيه والسلام على من حضر المقام من ارض
الديار ... وسمعت والدي يذكر لنا كان من اعلى ابيه في عهود المشايخ للشواخي
عمر عليهم فيه ذات يوم ذكرا خذالمشايخ الوعد عليه بأن استيفاء من اعمال
الماضي عندما مر بمن ذا لتذكير وكان ذلك بعدما قال له الحبيب عمر بن عبدالله
ما يسبق منا ان الاستيفاء للوعظ منهم ولم يعتبر بعد ذلك الا على الجواب الشافي
السابق منه بهذا الفصل وقال اكتبه لعمر بن عبدالله فنقلوا ومن كتاب الحبيب
عبدالرحمن بن علي يعرف ان الجيب عن ذلك السؤال هو السيد محمد بن عبدالله نفسهم اثار الزماني
فقد سبقت ما فيه والاد بعدها منه البراءة وذكر التامل رحمه الظل ورحمة العلم
وليعز الباب ودماءة الاخلاق وكذلك كان الحبيب عبدالله فلكاننا مناه ابن تمام
يقول له لا فكه يجم البدا احيانا بقدر لا يفني ويهزل حدم من لم يهزل
[illegible] ابو الطيب ببيتيه السابقين في شرح البيت ٥٥ فلقد كان له في الدعابة
من لعب جميل يخرج به من العبوس وباحثة ما زال الذين ارتفعوا عن لبسة
الرياء وانتقوا من التشوف بالتصنع دعابة الحب ولهم ابانة ونفر يعم مدامها
تطرح منها السأم ويسقط الكلفة وردد البلاد بعدما افتر اطبار للعيون فقال
له ابنه عبدالله لو دعوت لك يا ابت فقال لا اخوه علي بن محسن اسكت فوالله
لقد علمنا ان ابونا ... ولكن ان ... داد بي ذهب بالسبع
فهات لم يترك هذا سمع منه ويعمله بين بديع التبسم وكان علي هذا واخوه
سقاف بن محسن يحتاط منه كلما قدم له شاذه فيغارك على تارة وسقاف
اخرى فيرى منه بحره حسه قلما يدع احدهم با خذلتة او لمتاليب الا اسدك بيده
فيأثر الضحك واستادم وقلما يأتي احد من اولاده سوى العم عبدالله لانه

وكان

بسليم وعمر ابن مرة وسوى الوالد لزوال امانته حتى لقد عاتبت والدي زوج الاولى وقالت
ولكل ان خانك سيرتوب والدهم فتوسوسنا ذنهم دانت لاتعقل شيئاً من ذلك وانني
وقد زم السيد عقيل بن عيدروس العلوي المختار من السادة العقيل بن سالم وتقدم اليه
سائر الجيد فدفعها للوالد صلبها الى المخيبة الناس قال ابي فاخذت معظم سيرته
من العود الهندي ثم لحقني كرب شديد وهم متعب تمنيت ان يدفع لي المفتاح
ثانية حتى اتخلص من الكرب بردها فادعي الالحظات سيارة حتى دفعه لي فامر
خفيف لا يقتضي ذلك فكانا ترس ما وقع بخاطري فرددت ما اخذت وكان يرى انه
بعدها تشاحط سرقة اولاد السادة وكنت اتعاظم ما يتعاطونه من سرقته
الطعام للاشياء الخفيفة من اموال ابيهم حتى رجعت له بنا السادات الاكبر ما وصل
اكثر من ذلك منه ما ذكره صاحب الشرع بقوله انه امر ولده ابا بكر ان يبيع تمراً فباعه
ما نفي ببعض ثمنه فقال له ابوه اخبرت بانه كذا وكذا فقال لم يبقي الا ذلك
قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال ابو بكر فاحسست بالذي اخفيته
منه الثمن حتى تمشي ما بطني فرهبته به وتزيت ان لا اتوكل له بعدها ووقع مثل
ذلك للشيخ عمر المحضار وصيب بوجع في رجليه فلما اتى والده قال له ما هذا يا ابن الناس
ما اخذت قليلاً وانت اخذت كذا وكذا وجاً بغيرعلمنا ثم مسح على رجليه فبرئ
من وقته ذكره في المشرع ايضاً ومنه ما ذكره صاحب الجوهر في الحكاية ٣٦٣
ان محمد بن السقاف توكل تمراً بيع فاخذ لنفسه كذا وكذا وجاً فيده ابوه وقال
هذا تمرنا الذي اخذت بغير علمنا وماته بما فعله ثم عفى عما اخذه وسوغه اياه
وهذا هو الذي سيجاب ذكره الوعد في غير موضع . حتى الى دعابة الجد ومما له ادراك
كان السيد علوي بن عيدروس السقاف معناكا وكان بحيرة على الجد حتى لقد ابصره ذات
يوم مستغرق الفكر مشغول البال لما تعرب له حاسس من فرط اهتمامه بامر
اناس وهو جالس على الدكة التي بجوار الحوابي المسماة عندنا بالمجان للاستراحة
قبل ان يدخل الحابية يخفف الرطه . واقترب منه حتى امسك بخصيته يعكيها
فانزعج لذلك الجد فقال له لا عليك وله تنزعج انما تفقدت الجن حصيتي وكان
لا يتهيد ار الجد اذا خلى موكولاً الى عماه لا بصيرة له انما شديدة الحس وهي خالة الوالد
واشتغاله وهو انتقالهم للقرب لله نتران بقيت بدار البلاد ولا تزال صمتها بين كلام امرتها
مرتبا بان ما اخذت التاع الله وترسم منه فلم يكن من السيد علوي الا ان بعث للقرب يخبر لهم بان عليه
ان الحمل اشتدت علمها فاتت نشرت اختها وصوا حبها في البكاء وفي العام لتجهيزها
فلم يجد ولها بعد ان شور الدار لا ما استقر لها الا انا دامر سعفصفا رماها ان
من كبرها عليها ودحيها ما يلي الذنب ولا انكرت ذلك انتفرها وقال الحالة شئ انما
تهوا من دار الذكام لك وسارت معها بطريق غير التي يسلكها العوام سكا يلاحق منه
فيسطل عليه وعندما سمعت الصياح بالترنه انزعجت وقالت ما هذا قالت لها لقد حاولت
ان نكتمك الخبر جهدنا ولكن لم يكن الا بعد الصياح فسقطت الدار وكشفوا حنكها لقد سقطت
عن هذه القانية التي ارسلوها اليك ما دمت عندنا وماتت وما وصلت الى الدار الا وماتت
بالفرصة وقعوا على حنكها وماعرف احد الدار الغريب انها هي التي تصح بنداء الدار اذ دخل
تم استقرتوا في الضحك والدعاء في نيابات الجد ايتون من البيئة ولا يدرونها

٤٨

ولا يتكلف لهما أثراً بعد ذلك والحب في خلال ذلك لا يزيد على التبسم وكل له من العبرة
الأمثال. وقد سئل النخعي أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمزحون قال
نعم والإيمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي وكانوا يتمازحون فإذا خاضوا في
الدين انقلبت حاليهم على براءة السلف من التصنع. وأما الدلس والتدليس فالخيانة والخديعة
وبعض ما نتكلم فيه بعده من أخلاقيات العبد فلقد كان كما قلنا رحمهم الله يمشون بسمت الطبيعة
لا تكلف ولا تصنع ولا موارية ولا تنطع حتى أحدث الخلف نوعه ما يتبرأ منه الدين
ولتبعد عنه سيرة سيد المرسلين قال الإمام ابن شامة وهو شيخ الإمام النووي
ومما ابتدع لا سيما لدى طلب الجهال التماوت في المشي والكلام حتى صار ذلك
شعاراً لمن يريد أن يظن به النسك والتورع فليعلم أن الدين خلاف ذلك إنما
الدين ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ثم السلف الصالح كما سيورد
هذا خارج في ذلك عن صفة مشيه صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا مشى
تقلع كأنما ينحط من صبب وتلك مشية الترك من الرجال. وفي حديث ابن أبي
هالة إذا زال زال قلعاً والمعنى أنه يرفع رجليه من الأرض رفعاً بائناً بقوة
لا كمن يمشي اختيالاً ويقارب خطاه تنعماً ومشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هي المحمودة للرجال أما النساء فإنهن يوصفن بقصر الخطى. وفي الحديث أيضاً أنه صلى الله
عليه وآله وسلم كان يمشي هوناً والمعنى أنه لا يفرط في العجلة ولا يتكاسل ولا يتثبط
ويكون بين ذلك. وعن أبي خيثمة قال رأت الشفاء بنت عبد الله فتياناً يقصدون
في المشي ويتكلمون رويداً فقالت ما هذا قالوا نساك قالت كان والله عمر إذا
تكلم أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب أوجع وهو الناسك حقاً. ولعل هؤلاء ر
بالغوا مبالغة فيما ورد في قوله تعالى الذي أوصى به لقمان ابنه في قوله واقصد في
مشيك واغضض من صوتك وتلك المجاوزة هي التي ذمها ويركبها من
أسرار اليهم مما شاهده قال أبو سهر [illegible] لا يعرف في عمر ولا ابنه حتى
يفعلا أو يقولا. وعن الزهري عن سالم قال كان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر لا يعرف
فيهما البر حتى يقولا أو يفعلا قيل للزهري ما يعني بذلك قال يعني أنهما لم يكونا
متنسكين ولا متماوتين. ويروى عن عائشة أنها نظرت إلى رجل متماوت
فقالت ما هذا قالوا أحد القراء فقالت كان عمر قارئاً وكان إذا مشى أسرع وإذا
قال أسمع وإذا ضرب أوجع. ويروى أن عمر رضي الله عنه رأى رجلاً مظهراً للنسك
متماوتاً فخفقه بالدرة وقال لا تمت علينا ديننا أماتك الله. وأخرج أحمد
بسنده إلى أبي الدرداء قال استعيذوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع
النفاق قال أن ترى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع. وقال سفيان الثوري يأتي أقوام
يخشعون رياء وسمعة وهم كالذئاب الضواري غايتهم الدينار والدرهم من
الحلال والحرام. وكان الإمام أحمد بن حنبل كما قال عبد الرحمن بن أبي حاتم لا يتزيا
بزي القراء ويتباعد عن كل ما يشتهر به بين الناس ولا يظهر النسك. وقال
البوشنجي ما رأيت أحداً في عصره جمع منه ديانة وصيانة وأبعد عن التماوت
وكان أكثر ما يكون خاشعاً وحده في بيته وكان البويطي يقول إذا رزنا
كل مستميت فإنه ملك. وفي الصحيح أن عائشة كانت تقول إذا المحرك [illegible]

[illegible]

على امرء فقال اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك الذين لا يوقنون وعن
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر انه سمع محمد بن ابي عائشة يقول كان يقال لا تكن ذا وجهين
تظهر للناس انك تخشى الله وقلبك فاجر وقال الداراني كتب عمر بن الخطاب
الى عمرو بن العاص وهو عامله على مصر بلغني انك تتكي بمجلسك فاذا جلست
فكن كسائر الناس ولا تتكي واخرج ابن كامل في معجمه وابن النجار في تاريخه عن انس
قال وعظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فاذا رجل قد صعق فقال صلى الله عليه
وآله وسلم من ذا الملبس علينا ديننا ان كان صادقاً فقد شهر نفسه وان كان كاذباً
محقه الله واخرج الحافظ ابو القاسم في تاريخه عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
لا تكونوا عيابين ولا مداحين ولا طعانين ولا متماوتين وهو حديث مرسل
واخرج عن ابن مهدي قال قلت لابن المبارك من سمع ابراهيم بن ادهم قال سمع
من الناس لكن له فضل في نفسه صاحب سرائر وما رأيته يظهر تسبيحاً ولا شيئاً
من الخير ولا كلم قوماً طماعاً الا كان لا خرس يرى بيده وعن عاصم بن كليب عن ابيه
قال لقيت عبد الرحمن بن الاسود بجانب الباب فقلت له ما لك قال اكره ان يستقبلني
انسان فيأتيني من شيء قال فقلت له لكن كان شديد الوطء على الارض له صوت جهوري
وعن الوليد بن مسلم قال كان الامر لا يتبين على الاوزاعي حتى يتكلم فاذا تكلم جلل ذلك ملأ
القلوب وعن الاصمعي قال سمعت ابن المبارك يقول انه ليعجبني من القراء كل
طلق مضحاك فاما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعلمه
فلا اكثر الله في القراء من مثله وهذه الثلاثة التي ذكرناها في كلام ابن المبارك
هي الموروثة من اخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم وهي الغالب على اصحابه رضوان الله عليهم
وعلى سادات السلف ممن هو من الائمة الاعلام بين العلم والعمل كسعيد بن المسيب امام
اهل المدينة وسيد التابعين في وقته مع خشونة الموروثة في امر الله تعالى وكعامر
الشعبي من ائمة اهل الكوفة وابن سيرين من ائمة البصرة والاوزاعي من ائمة الشام
والليث بن سعد من ائمة اهل مصر وغيرهم رضي الله عنهم وقد عرف ذلك من وقف
اخبارهم ثم نعمي طريقة اما منا ابي عبد الله الشافعي رحمه الله وطريقة من ادركناه
من مشايخنا الذين ما صحبناهم ورابهم الترضيت هذا آخر كلام ابي شامة بمعناه
وكثير من الفاظه وكثيراً ما اجد القول واشرح في ذلك كلما سنحت المناسبة
بين العود الهندي والابل التوحيد واذكرنا اهل البيت والسلف الطيب ما تنشرح به
صدور المؤمنين ولا تشكره نفوس الاسد [illegible] وحسبك ان اعداء ابي التراب كرم الله
وجهه لم يقدروا على انتقاص شيء يعيبونه به بعد ان فتشوا بين اللحم والدم والعظم
والمخ الا على قولهم انه مزاح وانه لعاب وحاشاه لكنه كما قال بعضهم
ولست بمزهو ولكني فتى ابت لي نفس حرة ان ازيلها وكما قال ابو تمام
متبذل في القوم وهو مبجل متواضع في الحي وهو معظم وكذلك كان
الامام في عزة نفسه وطلاقة وجهه وبشاشة ثغره وبسط للانس وسائر صفات
الطبع يتحدث في سفره ومجالسه بكل ما يؤنس به بلا رقبة ولا احتشام خلافاً
لما عليه اهل الرياء المتكلفون من ذلك انه اذا حضرت مائدة الذات من حضرة الزيت قال
يقول خوستان فاتت بالله ادراكاً بنفس نفسه فتانفسه وندا الغرباء في نفس

[illegible]

الى متى يا رب يكفي نا بابا رب سب ... ما بعد انبال اليوم في حيره وحيره في جرس
ولا عيش بهنا هو وله بمجلس حيفا ان يجلس ... واله مرابح لرا مني انا من يتخلص ابتيس
يا ربنا ما ذي شكايه وانت تعرف ما هجس ... ذه حكاية حال نفسي واغمضت سامع مأنس
ومن خان سائل الى علي فانه يجد ما يعطيه الا السيل فقال السائل ولم يعط السده
ونصه الترادي فقال من نعيرنا في ذي السده ولا اتيام والكيش
وكنزه الوصف حاسب كل شي عندنا فيش ... عندنا الا الباله والفاقه في العيش
ما بابا بغير ذا رش جا برا اهل البقش وش ... جا برا الاكدر والهم والغم والطيش
وقال في ديباجة قصيدة وصفها بريتما كثرة الطالبات من النساء والبنين والبنات
ثم ميز كل واحد بيتول لهاتي هات وكلها رسوم وعادات ولهم وطالوت
حتى قلت وصفه الابيات ... بو حسن قال قل الصبر والى صعبات
من حور تعدني العوائد والديار الكبار ... في خدمة الدار والدار وما لي قرابات
غيظ دائم وفي حبة يشبه العصار ... اذا رمى ذا حنق نيره وعتق وعار
ثم تخلص الى الوعظ وتقبيح امر الدنيا وتعظيم امر الآخرة واختتم في الكلام كعادة
في قوله وديه حسب ما يعرف مما يأتي ... وحدث العلامة السيد حسين حسن العطاس
قال جئت الى سيئون في جماعة من اهل البلد الغنائي وزرنا الحبيب محسن
بن علوي في مسجد طه وحضرنا عليه درس الصحيح به فقال لنا امام الناس ملأ
بكم نريد ان نعمل لكم ضيافه ولكن ما شي في الدار هذه الايام ونطلب منكم من
يرم يفتح المسجد ده فنضيفكم فلما عدنا اول ولي فاخرة ذبح فيها منا ثم
داخنه وختم يومئذ سنن الترمذي فكان يأتي سنه منفلتين == وكان له نا
حارث يحتاج ماله فباعه ذات ليله ونصف دار داره فاطار في عتابه
الى الحرف ثم قال له عندي لك وقال الى ان انك المفلس ولم يتركوا الى ذلك
بن دعلو والمفلس من المفلس ليت فلاح وبن دعلو احد المشهورين بالظلم والعيب
وبعد السابق ذكره تكلم في حادثة مشابهة اليه ونصر اذا قرار زواج الشيخ عبد
عوض بن خالص بن عبدات ام ولده طالب فقال له الحارث وانا اشوف انك تاكل
محسن بن علوي امام علاقه ولم يتركوا الى انك محبة مرضاح يعني بها دالنا سوم
المشهورين بجبتك لها عرض فاعجب بها البلد وصار منه رقة حلم وخفة نسيمه
بين كرهها في مجالسه حتى لقد خطب وطالت ذات مرة بشام ثم اعتذر وقال قد قالى
المفلس كذا == وعزم ذات مرة الى وادي من ملي ليخطا اهله فيما انتشر بينهم
من المنكرات وقال للسيد محسن بن جعفر الحبشي لا بد ان تكون معنا على شرط ان لا تدخل بنا
دار ظالم ولا صاحب ربا فالتزم بذلك ثم لم يكن منه الا ان ضوى بهم عند رجل من ال
العليي فاسبغ قراهم وما كاد المضيف جنبه حتى انزعج وقام يتوضأ وقرأ ورده
من القرآن والادعية ثم صاح باصحابه واولاده وصلى بهم الصبح ثم عزموا بشاء الليل
عادوا الى مضاجعهم وما نعي الى عقوه وسمع اصحابه بولا سنا في ورده وصلى بهم
ثانيا ولم نجد نعرف ان في الطعام شيئا فقام محسن بن جعفر فلم يجبه الا بترك بلعب
بعد الرام فشربت منا وكدرت حالنا قال المداري ما السائل حلي شي قال الا كل
شي قال طريق وسراي وما خصني وما نوا احواته من البرات فقال له حسبك

انه إذا اشترط عليك أن لا تدخل في دار ظالم فقال له وهل يمكنه أن نأكل هذا اللحم الذي
في داري من علي إلا في داره «تشابه حالي الحب والحصار» وكان سيدنا الحبيب أحمد
بن محمد المحضار رضي الله عنه مثل ما كان عليه الحبيب من اطراح الكلفة والتصنع كما عرف بعضه
مما سبق في ترجمة السيد حسين بن حامد المحضار أول الجزء الثاني ومن ذلك قوله

« من شان في اسوم داركم فقال ما شركنا ها » لي شان تهذي المنارة طول الله بلها «
يقول هناك سيد حار عقد الاوجات ها » ولا دركان داري ما تستعمل ها «

أو ما يجري من ذلك فالوجد سابحا بصيد « وهذا أنه كان له بنات لم يخطبهن أحد
حتى عنسن فقال « يا رسول الله المدد » إنها ضاقت الصدور « الشراتي بناتكم »
« ما لحقنا لهن صهور « ما كرامات حاضرة » تذهب الهم والكدور » أو رقيات عاجلة «
« والتمال للعتبور » ومن النوادر أني دخلت مع الفاضل الوالد مصطفى دار أحد
الناس في الجبل في تريم وعليه هيئة البادية فقلت له من يكون هذا لك
قال صهري على ذقنه لولو قلت له وما هو الذي حصل بعد التوسل زال ستغاثة
والإلحاح في الدعاء قال إنه ليس يتأمل عليها وهي همته وتفرض إليها أمره وصارت
الأكمة في البيت تحكم برسم زلك وتقول وتنفذ ما جبلت عليه من كرم الضيافة
فلا يعتبرها في شيء من بخله وحرصه فمثالهم هو عبد الله بن شيخ ابن ال
الشيخ أبي بكر بن سالم له ولد من قرابة المصرية وشاهدت الرجال ومضت الأيام
والصحيح تخرج من مدارس تركيا وتخصص في الهندسة يخدم الدولة بالحجاز عند
سلطانها عبد الكريم بن فضل بن علي من ذوي الرحمة والكرامة بارك الله فيه وكثر من
أمثاله = ومن ذلك قول الإمام المحضار في تخميسه لأبيات السجلي المشهورة

« يا رب من شرفت قدره / بحق ما يربنا تعطي الجمل الوتر » يا رب ما في الدار حتى طرح حب «
تجيبنا من خزائن ملكه في حوز الحنى » أمن ما به الزبير عندك حاجة «

وذكر لي الوالد مصطفى
بن أحمد المحضار وغيره أنه لما كان سيدي الحسن بن صالح البحر [illegible] والحبيب أحمد
بن محمد المحضار على مقربة من بيوت أحد الظلمة الزابات فعرض لهم ذلك عليهم أن
يضيفهم فقال البحر للمحضار ما له يحب الكرام فقال لا ثم أكثر
بحث ما منع الحبيب حسن من قبول ضيافته وهو ملح فقال له المحضار إنما
عندك كروح [illegible] فخلق الطلاق الثلاث في تمام ماله إن لم يتعدوا
عنده ذلك اليوم فقال المحضار للسيد الوادي ماذا ترى أتحب أن تكون السبب في
خراب بيت الرجل وشتات شمله فلم يسعهم بعد ذلك إلا أن أجابوه دار المسندة الكبرى
[illegible] ونجا على أنه لم يعدم زمنا تاما وتذكر [illegible] سبب [illegible]
ثم إن في التعليق بعض من لا يبالي من كلام مشهور لا حاجة بنا إليه مع إيثار المحبة
للاحتياط ولا سيما في الابتداع = وكان للسيد الوادي وللحبيب محمد بن أحمد المحضار ما يكفي
من المازح والمناسك مع صاحبهم العالم التقي عتيق باجبير فيتعلق بما سبق
مع عبد السلف الطيب من التقطع = وذكر لنا عبد الله أنه انقطع عشية الجمعة الأولى
من رمضان الذي توفي فيه أبوه عن حضور الروحة يعني درس الفقه لشيء من
تدبير أمر البيت غدا؟ يعاتبه الحبيب فقال له هذا الوقت شريف لا نريد منك الوالد إلا
فيه وعرفه بأنه أنا أكون له [illegible] في تدبير معيشتهم هو ولجنة البقية تطير

عند الامام المصلي وذلك انه لا يهتم الا بالعبادة وتلاوة القرآن وتدبير البيت الى ولده حامد فتأخر في اول يوم من رمضان مرة عن حضور مجلسهم بعد الظهر لتدارس آيات الكتاب العزيز ولما اقبل بعد فراغهم من القراءة اخذ يعاتبه عليه فقال له لولا علي ان عشاءك الليلة من كيس احد لما عاتبت فقال له وكيف قال هذا رمضان ودارك اخرج منها يصيحك مسجدك فسرت الى الخريبة لامتار فلم يعرض احد بزمتي فعلت ولم احاجتي صرفه ولا رجعت بالخيبة دعا نحوا حد الديار فتأملت منه لما خاطري من التشويش بسبب السؤال الى جم ولانه قد كان صادق التوكل لا يشتكي من مخالطتهم حتى الح علي بحيثيته فصارحني وقال اصنع مالي ان تذكرني لحبيبك فتلمستها سرورا وعدت الى الخريبة ثانيا من عشائي واخذت لكم كل ما تحتاجون لمائدتنا الراهنة حتى اللحم لعشائك فقال له بارك الله فيك وبالحرى ذلك الدعاء بانتراق الطاقات وقلما ذكرناه الا لنعرف الاوقات = فالتعاون تقتاته والتآلف تتناظر ولا غرابة في ذلك ثم صدق المحبة وقوة الرابطة والاتحاد في الورد والسير من المنابع الصافية رضوان الله عليهم اجمعين

فلم ارأت مثله البلاد تنبيها على عظيم وله حكيما يؤنس ٦٣

من عاشر احدا من الامراء سواء كان من السادة او من الدولة او من آل الحاج او من غيرهم الا تبين له صغر ما يتوهم انه كبير من شأن الجد اذ لم تشاهد البلاد عظيما مثله منه وطنها اقدام سيدنا الحبيب عمر الصافي ولكن تعقل عليه ابوه وجده طه بن عمر في نحوه علي بالتبحر في الفقه فقد اختص بحضرميات الدنيا منها احد ومن ذا الذي احتد دولة وقام اذى سواه الى غير ذلك من المزايا كما سبق على انه ما نذكر من مساعيه في اقامة نفس الدولة ليس باكثر من اعماله التي اتى على اكثرها الدرس وجرى ذيله عليها العفاء " مثلوفيها يعني الرجال اذا دهنوا " واستفوا على جز الرقاب واشرفوا " له دعوات بالبلاد مشهورة " يقربها حتى مني والمحيق " ومنها ما تراث غيرها تيك لا يزال " يلوا عنق مال على الكل مشرق " فمن ذا برتنا وتاعنا لا يعجبون بما مثل ذلك وقد ابت من غير مكان ان الترجمات للعلويين وغيرهم من اركانه الذي له يحصون " ذاك بالم يمين ممتزجا بشيء من الكرامات بل ان بعض التصانيف في الزهد والتصوف قد نقل وقد مثل ذلك من الفضول وحسبك ان سعيد بن احمد الجنيد لما ذكر الحبيب طاهر في شرحه على قصيدة هو لجنيد الجيش سم نحضته فقط وفي البيت من الاستعارات المتولية ما يكفي لشرح ما سبق في الكلام على قولنا " تسائل الدارسين بينها وعصى " قد طرقتم من الزوم برمس "

ومتعرض حسن انشائه لله وسياسته لو آل الشيخ ابي بكر بن سالم حتى حصل لهم الانتفاع وفي تأميره للسلطان منصور بن غالب وسياسته للتردد اصحابهم امتداد بعد كل منهم اليها وبطولته وعدم مبالاته بامرت مايفني من الاموال والمادة وكثيرا ما كان سادات الزدى واعمالهم يعاونه على الدين في الاصلاح والارشاد كما سبق مسيرته من الرئاسة ما كان لم الحبيب عبدالرحمن بن علي السقاف في كتابه السابق في شرح البيت الذي قبل هذه وكنه كالماء الرضي " لهاتة وله حدثا غلا بها " ومانتا دون تاء العلي بن هاشم " وكنه بالمجد والعز والعلى " اخت وارلي بحماء باشم " وذكر الحبيب عبدالله بن حسين ان احمد

٦٣ تكملة

ترجمة محسن بن علوي السقاف

كالاسد

ونعم من ...

السادة آل الجفار ورأسهم السيد احمد بن عبدالله خرج من بيحان لزيارة حضرموت وعند وصل
شبام اجتمع بالحبيب احمد بن عمر بن سميط وسمع مذاكرته التي الدالة رغبة في قلبه لطلب العلم
فأخذ منه الحبيب احمد بن زين كما حاله على الوالد وما هي الا مدة يسيرة اقام بها بسيئون
الا اخذ من الوالد حتى فتح الله عليه رضي الله عنه وارانا هيئة حالة الحبيب احمد بن عمر عليه
من بين علماء الوادي ورجاله ونعم اذ ذاك كثير ورجال السيد [illegible] وما كتبه
السيد محمد بن محسن بن الشيخ ابي بكر بن سالم من كلام الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر
ان قال للعقد انتفع اهل سيئون وغيرهم بمحسن بن علوي وكلامه لا يتجول في كل مكان
عند جميع الناس الا انتقلوا احب منه ان يتعب نفسه في استغراق [illegible] للناس
ومراعاة لهم والتكلف لهم بامر المعيشة كيلا يحمل ذمته. ورأيته محسن بن علوي
رضي الله عنهم شأن دائرته الشيخ اذ ليس مال ولا سبب بحضرموت ومن بسط نفسه
للناس اتعبوه ولا يبقوا عليه رضي الله عنه ومنه من الشهادة بالجود ما عرف
المقصود. وسمعت من الوالد رحمه الله عن الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر انه
ان كان يقول لا يصلح امر العلويين وغيرهم الا منقب لكن تنقيبه محسن بن علوي
نقيبة اهله لا يصلح لها سواه فهو نقيبهم شاؤوا ام ابوا. ونقل العم عن كلام الحبيب
احمد بن عمر بن سميط المنثور انه قال يا ولد كل الحبائب [illegible] يحتفون
بالمذاكرة بالعلم الواجب بعد كل صلاة وما رأيت احدا يعمل بما ذكره الا السيد محسن
بن علوي فانه مهتم بالوالي وبمال [illegible] وانظر الى منظومته فانها تدل على اهتمام
بنفس ما انا مهتم به رضي الله عنه وهي اشارة لما قدمناه او لكل شرح بيتي السلطان
غالب منا اختار الراي بفكره لاقامة الدولة منذ زمان. ثم ان الشادي الحبيب احمد
بن عمر والحبيب عبدالله بن حسين لم الدين [illegible] من المشائخ الثابتة كالتتا من يحيى بن
معين والقطان لم من يتشوفه عليه من رجال الحديث ليس كالتتا الذي يحصل من اهل
الصلاح وحسن الظن فانه عبرة يدفع التوثيق كما قرره وذكرناه غير مرة اما النفرة
التي يشير اليها الحبيب احمد بن عمر فما ظنها الا القصيدة المستهلة بقوله: " "
بحمد اله تم لله بدي من لحق للسني [illegible] ويهدي الورى للحق والمقصد [illegible]
فانها مرضية ذلك محولة ومطولة وجزاه الله لا يغفل شيء من الشعر حفظها في تربية الهمم واذكار
الحمية وسوق النشاط وحده ورعا [illegible] من رأى [illegible] من نام لا لما يكون على ترك
القلب وكبر الهمة وصدق العناية وقد جاء في ديباجتها من السوال ما نصه
نصه لابيات حصلت [illegible] قيام السادة آل الجنيد طلبها سيدنا الحبيب احمد بن عمر بن سميط
حج السادة المذكورين وغيرهم من السادة [illegible] وكل من حاله الكتابة من اشاله
ممن قام من آل الجنيد ومن سبب قيامهم وما انتهى اليه امرهم [illegible] لما سبق
في اخبار عبدالله بن محسن عزاهم من تبعهم اي الحبيب احمد بن علوي واخيه عمر بن علوي وابن كمهم علي
بن محمد الجنيد كما قيل انكم حول [illegible] ابنه عبدالله [illegible] من التامر التعض على
الحبيب احمد الحبيب وحبيب لا [illegible] ان هذا لم يكن الا في [illegible] وهي السنة التي توفي
فيها الحبيب احمد بن عمر بن سميط والله اعلم وانظر [illegible] سيدنا الحمد لما [illegible] السادة
الجنيد انه لا يطيب نفسا ان يذكره ما [illegible] بكل [illegible] بالذي [illegible]
سبق تفصيل الا [illegible] سبقت الاشارة الى خفض آل الجنيد في عداد [illegible]

[illegible]

التي أشار إليها سيدنا الجد رحمنا الله بما حسب الأوقات
فالمريد بالواردات خيال   بال ... بالمصطفى جمال الثاني
مرضه وأعمال الكامل فما كانت أشد لهجته عليه وإذا جاء محمداً كان عروساً في تلك الليلة
بإحدى بنات الطروم في الغرفة وإذا استراح من حيث تعب الكلام ويسبق في شرح قوله
ولكن شوقه الحقيقية منتا به الأذى البيتي ما يكني لأن الامتحان نعشق أهل الكمال
ونعد من سادتهم وقلما يجد ذكره في دعم المجموعة إلا مقروناً بتعظيم ومنزلة جسيمة
وأكبر من ذلك اهتمامه بنفع العباد وربما يلقاه عنه من الاقتناب. والا يكاد لا يخفى
عنه شيء من تلك الأعباء إلا عندما تتقلب ورده. ويتحول فتوح ويلتذ بالأنس
من جانب القدس ويتدرج إلى جانب الورع سمعت والدي رحمه الله يقول بات
والدي ليلة وقلق الخاطر سيء الفكر مكدر البال منغص العيش بسبب مظالم
جرت على الشاكي من جند البلد فلم يطلق مضجعه ولم تكتحل عينه بنوم إلا لماماً
فلما قام من آخر الليل وهو بتلك الحال يقول في نفسه يا رب سلطت كلابك
على الشاكي إذا بالرجل الذي ينبه الناس خارج من مسجد طه ينفض يديه لما له
ليلبسها ويشرع في الغسل فانتظر ما يبدو منه وكثيراً ما يتثاقل بالأمانات
والأمانات فلم يستتم الناظر إلا والرجل يرجم العسكر يقول الشيخ محمد بأمر من
بكم ما طهر بالملتقى الكنانة ... ذبيحاً منك والعيان والضمان ضمانك به
فانثلج خاطره وبرد قلبه وربما دعا نفسه باللوم يقول إنا لأمر منها المرء ومنه
وعليه وبعد ذلك تنبيهاً له من الله لما كاد يخرج به نفسه من التحمل بأمور المسلمين هكذا
سمعتها من الوالد مراراً كثيرة ويقرب من ذلك أورد هنا العم بين الزهري بين   أمرهم
دقيق العيد غير أن هذا الموضع يحتاج إلى تفصيل إذ لا يكون الأمر كأنه لله قدراً له
سبيل المحمود وإنما نكتفي هنا بإيراد قصة ذكرها ابن السبكي في طبقاته عن أبي
العباس المرسي قال ثم مرضت بالغرفة إمام المحدث والفقراء يكادون يقتتلون عليه
من شدة الجوع فتمنى أن لو كان عنده شيء يشتري به الخبز ويعود به عليهم فما
استتم الناظر إلا وقد أحس بالثقل في جيبه فإذا هي دراهم فاشترى بها
الخبز وفرقه عليهم وعاد ثانية فرد بسببه إلا الخباز يعدو وراءه مغضباً يسبه
ويقول له أعطيتني دراهم زيفاً فانكسر خاطره والتهب عليه أمره وتنكر من
شأنه واستشعر أن في أمنيته ورقته اعتراضاً على الله فجدد التوبة النصوحة
فإذا بالدراهم تحت رأسه ويقول أنا غالط يا سيدي وما بالدراهم بأس وإنما
لبس علي الأمر وذهب أبو العباس من ساعته إلى ابن دقيق العيد فأخبره الخبر
فقال له أنتم إذا رضيتم ترددتم ونحن إذا لم نرض نزيد قنا وسنعرف أن
الفقهاء لا ينظرون إلا إلى ظواهر الأمور والصوفية لا ينظرون إلا إلى سرائرها
وكلا المقامين منحط من ذروة الكمال فإن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم
ينظرون إليها من كل ناحية ويعطون كل مقام حقه وذلك هو نهاية الكمال
ومن النوادر أن طبيب الوسائل الشيخ عبده بن علي العزبي دخل البيت منذ أيام كنا بأشد
من حاجة إلى ما يأتي بالماء ما تتجمد له الجلود ويذوب منه الجليد فضيق
على الناس ... من الشدة من البؤس وتذكرت شعراً أنشده الشيخ

[illegible]

المفضال السلوى بن محمد الطاهر لنا من العراق ونسيته غير ان الولد الفاضل السيد علوي
بن ابي الحسن جمل الليل كان يقرأ علي في الجوهرة فتناولت شرحا شيقها واذا فيها
معناه ان عفيف الدين الزاهد تكدر كثيرا لما وصل اليه ما فعله التاتار بالمسلمين
فانهم ارعبوا [illegible] الاطفال والنساء واستعرضوا الناس وقتلوا اكثر من الف الف
وانتهبوا المدينة واهلها والقوا المصاحف في غابات الكلاب وملأوا الدجلة بكتب
المسلمين حتى صارت مثل الجسر فقال يا رب تسلط الكفار على المسلمين وهذا الحد
فلما كان الليل رأى ان رجلا ناوله كتابا فيه هذان البيتان
دع الاعتراض فما الامر لك ولا الحكم في حركات الفلك ولا تسأل الله عن فعله فمن خاض لجة بحر هلك
فكان منه للخليلي مثله ثم ذكرت قصة جدنا فتم بها شفاء العلة وتداني ابن السبكي
في ترجمته لعبد العظيم المنذري من طبقات الاصل قصة الزاهد بما هنا بنصه ويحكى ان
شخصا من اهل مصر قال كنت نائما حتى بلغ خبر بغداد وانا متفكر كيف فعل الله ذلك فرأيت
في المنام قائلا يقول لا تعترض على الله فهو اعلم بما يفعل فاستيقظت واستغفرت الله تعالى
ولكن ينبغي ان يرجع هل تشتمل بغداد اذ ذاك اكثر من الف الف نفس حتى يتضح العقد [illegible]
السلامة من المبالغة ام لا غير ان ما في الكتاب من فضائح الايطاليين لا يتناسب مع ما رأيت
من بعضهم فلقد كنت ١٣٥٤هـ بالمدينة وكان بها حكيم ايطالي يقال له [illegible] كثيرا ما
يطربني ما ذكرته من شمائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والخلفاء الراشدين
ما يطرب له ويقسم انه لم يسمع بمثله ويقول لي انا ضامن ان يسلم على يدك اكثر من
مائة الف نفس لو سمعوا هذا الكلام في ايطاليا واعطاني ترخيصا بالدخول في سماعة
طرد من السلك المصوع وكان ممنوعا اذ ذاك الا بالترخيص فاعطيتها الشيخ
صالح وسالم ابني محمد عبود باطرف على شرط ان يعطوني نصف الربح فاختانوني قبحهم الله في
الجميع ثم عاملني ربان السفينة منهم بمعاملة طيبة حتى اذن لولدي حسن ان يجلس
معي في غرفة الدرجة الاولى وما كانت [illegible] ولم يفتشوا متاعي مع سفري
معا مصوع الحبشة وقد تحرس ذلك الاحترام بعض اهل مصوع فاراد ان يعطيني كمية من
اوراق البنك ذات الالف فرنك من النيابة فامتنعت ولو قبلت للمست ولم يعاملني احد
من الافرنج مثل هذه المعاملة حتى الضابط الفرنسي مع انه كثير الزيارة لي الا ان
السياسة لها الوان والدعايات تفعل كل شيء وتجمع ما بين الاضداد اما بيت الشيخ عمر
بامخرمة السابق فانه اجل واعذب وافضل واطيب مما ذكره محشي الجوهرة عن الزاهد
اذ هو من ملهم ذا الالهام ما يأتيه الا من سماء الالهام وقد تذكرت ان روح
السيد رضوان الله عليه طرافة وآمنت بقول بعضهم ان للصالحين اعتناء بمحبيهم
وذكرا لهم بعد موتهم فلمت [illegible] ونفس عني الضيق ولله الحمد على
هذا الترفيق امتحان الحب فقد مر من امتحان الحب الشيء الكثير والعبء الثقيل
الذي لا يستقل به الا من توفر حظه من الثقة ولا يضطلع به الا من اتاه الله من الايمان
قوة وحكم بتجرع من الاعداء كأسا مرة وارتج عن وطنه في ذات الله تعالى مدة
[illegible] من [illegible] الامتحانات التي بها تكامل مظهره وتجلى بكلها جوهره ولا غرو
فجا الا كما يخرج الذهب الابريز من كير الصائغ [illegible] ان الامتحان الذي يقول له
[illegible] ذاب [illegible] كأنه اسكت بين الفقر والعجز [illegible] والصنوبري في

قوله « ومن الفتى يخبرن من فضل الفتى » كالنار مضمرة بمشعل الضبر »
تارمنا وحصل بينه وبين بعض المنذرام فقام احدهم لبعض اخوان المدرسين بيده
على مرأى منه الا ان ذلك الصنا رب هو حل العقرب فباتت تتقل في بيته النار بحثه
لاستضائه من المصابح .. واستطال علي بعض المندمرة بالكلام فبات كمالة
سيئة مكرر استضافة مثل ان ندر الشمس وكم لها في من اشباه نذكرها العم
دائما حرص على ما تحتي لا منها من الكرامة او المعونة . وطالما سمعت من والدي اتشي
الكثير الا انه لما كان في الوقت التي لم اضبط فلم اجترئ على ايراده الا بعدما اتذاكر
منه مع غيري اذ بالمذاكرة تتداعى الافكار وتحصل الاستذكار .. ومنها ان السادة
الا والسيد جعفر شيخ السادة قد زعوا منه محمد ربشانه بساقيه في علم بدر
قاوجوا ممضارا منه عصابة حرنا من الانتقام هو القدرة وقعوا جلد ابنا بالمتن
ولم تكن لهم عاقبة ولم يذكرها العم ستر عليهم لانهم اصهاره اذ كانت زوجه اخته
بنت جعفر شيخ وقد اصابها مثل ما اصابهم قناعة الحب ولا يرضاه بالسير من الدنيا
وقناعته بما يحصل من الزرع مدت منه ولا حرج وكثيرا ما سمعت سيدي الوالد
يذكر انه يقول لاولاده اذا تزوجتم وضيق المعيشة لو ثبت لحنيكم بالبر والكرم
فاياي اخشى عليكم ذلك فيتوارثه والده علي اذ كنت تركتنا على ذلك الى ان القدرة
فاحصل التردد ما اصابك من احد ابويك فلا ترجع على العنت ولقد عرف اختياره
لهم ذلك اذ لو ضرهم على الماء ثم انقطعت منهم بعد وفاته لو عقوا في حرب
الكار اما وقد مرتهم على القناعة والاكتفاء باليسير فانهم لم ينقص عليهم شيء وقد كان الحبيب
عبد الله الحداد يقول يا ابنا خليلي » وان قل ما لنا التفرع تراه » وقال الشعراء كي
» ملك ارتاه بخت عليه » يحتاج فيه الى الانصار والخول » وذكر سيدي العم عنه انه
كان يحبطه بتذاكره لبعض السادة في القناعة .. ووقع في صدره بعد خروجه من المجلس
انه ما كان امرا كلها الطاعة والقناعة فقال لبعض الاولاد حينا وصل الدار وبات
مثال اتاه صبحه فاني اذكرته فائدة في القناعة فكان اول ما افتتح عنه الكتاب قوله
» افادتني القناعة كل عز » وهل عز اعز من القناعة » فصيرها لنفسك رأس مال »
» وصير بعدها التقوى بضاعة » ونقل عنه عن ابيه انه كان يخرج دراعا مثل برنيت
السالك ويقول لهم انظروا الى ما كان دراعي من ان والدي لم يعطني الا المرقعة
وكان له يشبهنا سنتين ذلك بل يجمله ثلث من الدخن وثلث من الرابي
المنزوع البزبه وثلث من الماء (اهـ) والمرتقه مكانه بالعطن متقطعة
مترقعة من سوك العتاء بسبب ولد .. بعوض لها لبعض الاولاد ويعتذر
بمثله بالحول في الوقت وقد جزم الشافعية بانه سبيل الربيع عين الموقوف
ولكن المنفية جوز والاستبدال بالموقوف اما بالمال رحمة او ربيع ثم الاستبدال
مشروطا لابد انها وجدت في بعض التفسيره الا ان العم عبدالله في ايام ولايته
القضاء نزل بهذه ذلك النمل له حتى نجري فاستمرت بيده علمه حتى مات الكزه
ولم يبق منه الدراس او الراسات فباعه السيد محمد بن نجري على سليم سعيد با ريان
خادم سيدنا الحبيب عبد الله بن جعفر العم لضرورة نزلت به تقال لعماله بيل وذكر العم عبدالله
انه كان يقول ينبغي له حال البيت الرفق وانه متعنا دوم الاستعانة شيء من

الأسباب ولن يتيسر العلم إلا بالطاعة والقناعة أو ما هذا معناه أو يقرب منه . وقال سيدي
العم قلنا لسيدي الوالد ذات يوم بعد العصر ولا غدا لا دخل الدار هذا اليوم فما يصح
لذلك ولا سيما مع أعوان الشر فلم يكن منه إلا أن أغلق على نفسه باب منزله الخاص
وما يعني إلا ساعة والمنادي يقول هذا حل بركم صنع به الوالد ولم يكن يعني د
مثاله من الذي أرسله ولا من عند اله معناه . وقد سمعت هذه القصة من
الوالد بن يا دات منها أنه أخذ بترابين وكان مجازا في قراءة قسمها ومجربا في قبول
الدعاء وانزاح الضيق بأثره . ومنها أنه قال له علمه تكلموني ولا تجعل أحدا يكلمني
ويكون لما جاء الجبال يحمل البرا طال النداء فلم يجبه أحد حتى اضطر الوالد إلى الإجابة
بعدما عرف بغير صوت البشر . ومنها أن البركات من أحد آل ساه ولا اسمه بن
نوران ومنها أن الطالب قال لهم إني ستحمل منها إلى غداء من المنزل سرع الأمر المطلوب
فقال له طعام لك ولولا دخل الدار إلا من البر الذي جئت به ... ومنها أنهم أطلقوا مرة
في وقت أبراز والسلطة طلب ترشيحه ولما أبطأ تعرضوا إلى خارج البلد وجاؤوا
يزفون به كأنما عطلوهم قدم مريض ثم سطر بعضه بأظهر فكان فيما تناوله
حد مرب بمسك ... أرادوا أن يلقطه فلكها خوانه وقالوا الدار له فأتلمه
حزنا وخوفا منهم وشبيه بقصة حل البر أنه كان عنده زواج حل يوم ركه بتيسير
أمرين وكان هو الطعام وهو عند الضيوف العصر فلم يكن بعدما خرج الأمر إلا أن ذهب
الأمر منه بإبل الذي فخلد به يصلي ويتراس ودعاء ها فيظل حصاه منتوبة
للشيخ ... وكان قال له له ولا تدعني حتى تحصيل المطلوب فما أبطأ وأعلم
حتى استدعوه حينا يسره الله هذا ما بقي بالذهن عن الوالد ثم لما رأى أحصل الأمر
هدية أو ثمنه أو تيسير شرائه في الذمة ومع هذه وأمثاله وأمثال أمثاله فماله
الا من المنشودة مجموعة في مجالسه بها الست الرحال ثم لا تتحول بل حتى كان
من النازل تكون ومن أكثر ما يكون هو داره ده سرورا وقتا يتنادرون
عند الغداء أو العشاء ولا سيما إذا كان خشنا حتى تنتظم الناس على تلك الشؤون
وتكون مسموعة مطلوبة . جاء الشاهد ... بن علي بن حسن السابق الذكر ليسمع
درس الليلة السبت وكانت عنده شغا بنت حامد بن علي أخي الحبيب فقال لها أسمعت
سمعت كلام عمك الليلة في العشاء فقالت لا تبك إنه رأى مرض للعناية في دارك
وما ... دفن بلا إدام سمعتها من الوالد وغيره . وسمعت مذاكرينا أن الحبيب علي
بن حسن الحداد نزل للمسجد ولما قدموا العشاء أحسوا ... فما ذاقوا ما أخي عبد الرحمن
بن علوي يدق الباب فقال له الحبيب أين جئت قال جئت معي لعشائي وأنا
لم يكن لي إدام فأردت أن أشركهم في الإدام فقط فقال له العم عبد الله وأين عشاؤك
فقال هذا وأخرج قرصا لا يصلح أن يكون غذاء لا مريض فعزم عليه الحبيب علي
بن حسن أن يأخذه معه ليعرضه على من في بيتهم ويقول لهم هذا عشاء أخي
حسن بن علوي وأنتم فيما أنتم فيه من التقلب في الشهوات ففعل وكان له تأثير
بليغ واتعاظ عظيم . وحدث الوالد أنه نزل بأبيه السادة الأربعة من ... فما منهم
ولما قدموا لهم العشاء أراد ابنه ... علوي أن يدخل ليتعشى مع الضيفان فمنعه أخوه
عبد الرحمن كان أكبر منه سنا فذهب إلى نافذة تقرب من المنزل الذي به الضيفان

فأطل منها وقال تشرّف الديار بأسود في مثانا فأنكم اذا كلمتوه كأنه يحدثنا طاويين
ومنعوا ايديهم حتى اشتغلوا بكلمته ... ونقل عنه انه كان يقول ان الحبيب احمد بن محمد
بن سميط لم يزل يحث في آخر عمره على القناعة وطلب الحلال وانه كان كثيراً ما يؤدب
اولاده بالاخبار الواردة في القناعة والتزامهم بها وانه لما لم يكونوا يصارحونه بحاجاتهم بانفسهم
من الاسوات كما يقضي عادة السلف الطيب وفي الحديث ... حب الشيء احق ان يكله الله يعجز
عنه فيعينه عليه اخوه

٦٤ جانب منه لا يزال داماً للمساكين فهو لدى المجلس

٦٥ للايامى ولليتامى حنو ... منه يشمل كل بث وبؤس

اما شدة على اهل الظلم فكثيراً ما يأخذ منها الوالد اذ كان صوتها مثل حاله منهم محتجاً بصنيع
والده وصنيع الاعمش وسفيان الثوري وسعيد الداركي حينما يريد اخبار ... ما زيتهم وكان
يذكر ان الاغنياء يتقنون في مجلس سيد الوادي ان لو كانوا فقراء وقد عرفت بعضه مما
سبق في شرح قولنا ثم لم يحمد الماكر لظالم ساءه اذ رأى ضعيفاً بنحس
وغنياً قبل ذلك بحسب المناسبات واما ليته للمساكين فقد ذكر الذي انه لا يمر يوم
احدهم الا جيء بيده ليتعرف ما هو عليه فان رأى خيراً وسعة شكر الله وان رأى
بوساً وفاقة سعى له فيما يكشف ذلك عنه واوصى به من يقرب اليه من اهل
اليسار فيجهح في ذلك بين تفريج الكرب ... والسعي في تواصل الارحام
وقلما يصل بعض درس الخميس في قبر جده علي بن عبدالله السقاف الا ويقدر ان يسعى ...
اربعة منه من بيوت اولي الحاجات ويكشف كرباتهم ويعزيهم ويعظم نعم الله عليهم ثم
يسعى جهده فيما يقضي حاجاتهم وينفس ضيقهم الى ذلك الحد الذي يلوم بسيدنا عبد الله
بن حسين بن طاهر انه يلومه عليه ويعذله فيه ... قال سيدي الوالد كان سيدي الوالد
رحمه الله تامة بالضعفاء والمساكين وسيدنا والدنا الاستاذ يسعد مرضاهم ويشيع جنائزهم
ويدخل عليهم السرور ويسعى في قضاء حاجاتهم ويكاد يتطاير روحه اشفاقاً عند
ما تنتابه لهم اثار الفقر والبؤس ... وكان يحكي عن جده الحبيب حسن بن محمد مثال
ذلك الاثار والانفعال كما جاءت اهل العلم من الرجال ... وكان يرصد الارحام
محتملاً لشؤونهم واثقالهم كأنه ابوهم وما تراه حتى لقد زوج من اخوانه واولادهم واولاد
منهم من خاصته ... وما زال كافلاً لهم بالاكرام التام حتى شب الاولاد فتزوجوا وكان
يواسيهم بحسب مجهوده ويسير الى بيوتهم ويتفقدهم غالب الايام وربما زاد قلت في
اليوم الواحد حتى ... له تارة الا اكثر واذا ضاقت باحدهم عيشته تكدر ... حتى يفرج الله عنه وكان دائماً يحث على احتمال المصائب ويحمل المشاق ويقول في
اخدمته ان قدرنا على صلتهم فنحن والا فلا اقل من السلام وكنا نرى حاله ويقول
لا انه يليق بكم منعهم البر وكبر الا ان نشير الى بيوتهم فيأبى الا زيارتهم
وكان يقول ليس مني الابر ... وصلتي له تارة وارحامي ... لهم الى ان الله
منباه وقال والدي رحمه الله قلما اعتم والدي بامر الا فرج الله ... وقلما رأى باحد مثل خزانه
او نظيرهم خلة الا انست بوجهه ارحمته فقلت له كأنما نظر اليه المتنبي حيث يقول

اردلي ... حبيب ... اذا ... فانك ما احببت في أتاني ... منه بك سرور ... اعطيتها

وكذا كانت المدحما للمساكين انه سهل لا يبالي الدين ... وكان يقول في مجالسه الماثم

الذي

التي يختمها بالدعاء ويقول اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا لا تستغربوا انا نريد بهذه
الجوارح التي في الرأس ويكثر لنا معنى حسن بن سالم وعبدالله بن حسين طاهر واحمد بن محمد بن
سميط فالله يحفظهم ويطيل مدتهم امثالهم في حياة المدح
وقد تأتي بعض المساكين بالنيل عن ابي ... يشار اليه في ذلك وقائع مع
السيد الوادي البحر مكارم الامام البحر سكان ... الامام البحر على بنته بهيه
لما كانت ليلة البناء حسب العادة المقررة تجهزت لتأتي الزوج في موكبه
الى دار ابي البنت مثله فيمشيهم اهل الحبيب حسن من النافذة ينتظر ومعه
اليه في بيته وحوله في الدار محفوفا بالنظارة من الفقراء والمساكين
من كل ناحية فاعدوا دخالهم وتقديم الطعام اليهم وايستنيان مائدة اخرى
لمجموعهم فلم يجد اولاد الحبيب حسن بدا من موافقته مع ثقله عليهم
وما دعي اليه لفئات واقبل البدء في موكب فهم فاستاء نفوا الذبائح والطبائخ
وتلبثوا ينتظرونه اناه وزاره ذات يوم الحبيب علوي بن سقاف الجفري
وهما اخوة وكانت عنده ... بنت الحبيب حسن ومعها الشيخ محمد حمي وكان
للحبيب حسن مقترنا بنته فامرا اهله بان يصلحوا لهم طعاما ومن عادة السادة
تجهزت بانتزعها يصنعه له صهار وكان من عادته ان يذوق الطعام
ويبرك عليه قبل ان ينزله فلما ذاقه رأى شيئا فوق العادة فنادى اليهم وقال
لهم ان اهل البيت عملوا طعاما لم تذق مثله جيراننا من مساكين ذكا صبح فقط
فان شئتم اثرناهم به واي رجل ينزل عليه ... بن علوي ومحمد حمي بالفرحة ...
لهم ويبالغ في اكرامهم واما انت يا علوي بن سقاف وانت فمعكم النيل ومكانكم
قريب ان لا تريدوا الغرم مع الكرام فقالوا رضينا ما عنده فقدم لهم الفاتحة وساروا وقدم
الطعام للمساكين معتمدا تأديب اهله في تأنقهم له صهار ... فانا نقويه مثله
للفقراء والا فان الطعام لا يضيق مع الضيفان من كثرة من المساكين اذ لم
يكن من عادته الاقتصار على القليل ولا من امثال هذه الشيء الكثير فلقد
زاره جماعة من اعيان ... فعزم عليهم ان لا ينصرفوا الا بعد تناول العشاء فقالوا
لا بشرط ان تبادر ... لنركب بعده فامر تشاخ خادمه بذلك فذبح لهم كبشا
قل وجود مثله ولا تهيأ عام احسن ما يكون ... طاف الحبيب بالبال لينزح فقال اما
الكبش فقدمته لمساكين ذكا صبح فادعوهم له الى النادي وقدمه لهم ثم الطعام
الماضي واصنعوا غيره للضيفان وكان من بركته ان اتسع الوقت حتى جاء
عشاؤهم كما اشترطوا لم يتأخر الا قليلا وحدث غير واحد من المحطب وكونه
وبعد حالات من جهته قال جئنا بجمل حطب في وجه عبدالرحمن لنبيع ثمنها
من القوت فلما حاذينا ذكا صبح اهدينا الحبيب حسن استقلالا لثمنه اذ لن
تبلغ قيمة ... ثمن ريالين فاشار علينا بالانتظار وامر لنا بغداء وبعد
انتهت لدينا صلاة الظهر ... ناس من تجار ... فامر لنا خادمه تشاخ عشر ريالات
وملحفة ... السكر والحبل والزنجبيل والدخن فاشتروه ... سائر ذلك ايضا
فاعدنا ... شكرنا بانا نجئ من غرط السرور ومن فرط حب الامام ... كانه
ومن هديه ... كان كلما دعو عليه لاي اشتكى شكل في ... اذ كان لا يلبث ...

دينار وله درهم وكان يقول ان خليلي محمد الحبيب اذا اتى ذهب أو فضة أو شيء عليه
مخدوعيه صاحب حتى ينفقه في سبيل الله ولكن هذا لم يمنع الحبيب من نفي الملكية التي اثبتها
الباري عز وجل في غير اية من كتابه العزيز منها آية التوبة ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم الآية وغيرها ولكن الباري عظم في نظر الحبيب حتى فاستصغر الدنيا وما فيها
وصار يا عنده اوثق مما في يديه وراى اي دراهم فانه مذهب خبيث يترتب عليه
فساد النظام والديانات وقد ذكر ابن الاثير ذلك في ايام قباذ بن فيروز فيمن
شريعته مزدك واستحل المحارم وسوى بين الناس في الاموال والنساء والعبيد
فكثر اتباعه وعظم شانه وسجن قباذ نفسه حتى ولي كسرى انو شروان فقتله
واتباعه اه وبعد ان الاشتراكيون انما يحتالون بمذهب حيلة لا يتم الاموال التي لا يساويهم
انفسهم بالعامة في شيء قط وحدث الوالد بعد ان الثروة كانت لديه الزهد في اهل
الزهد ولهم في الحبيب حسن حال المستفاد حتى لقد كان الشيخ احمد بن علي طرموم يرسله
يبشره بتقدم للحبيب حسن الى الزهد كسوة كاملة فترى الصبيان لا يعرفونها حتى اذا
اخرجوه شابا بيتا الى طرموم فيكسوا الاسا بتة ثم لا يحرم الا ما كان فاعجب
اهل الزهد ان يشكروا نعمة الحبيب بكونه خيرا منه لا يذكر ان ضيوفهم على الاقل رجالا
لا يكلمهم في ذلك الاشباح فلما كان استاذ الحديث وكان في مسجد شيء من اغتيابه
بكلام فيهم ولا استحضرهم اشتهره وقال لا اريد اهل الزهد ان يخلوا بيني وبين
ربي والدنيا الاوثق بما عنده مما في يدي فضلا عن غيره . . . وصفه كسائب من احوالهم
التي تطلب التفصيل وقد رفيتها ما قدرت عليه في العدد الجبري . . . وما بلغ الزهد
فيه الا امتلائه من مثل سيدنا النبي اذ قد امتزج بحمد ودم بيقين قطع منه
علائق الدنيا فاشتغلها من قلبه وابعدها عن عينيه وعزف عنها تماما وهذا مقام
عظيم وان احط من كمال الانبياء عليهم السلام كما تقرره في غير موضع من بلاد التزهد
وغيره . الا ان ذلك صار طبعا من دون تكلف لله يا الحبيب . . . فلقد اتى ذات يوم بكثير
من الدراهم ففرقها يومها واعطى لكل من اراده ما اراد فنصحوا بذلك الا ابنه عبد الله
وكان احسن بنيه فانه لم يقبلها وقال لا ادري ما اصنع بها فلا اريد الا الدعاء بالثبات
على الديانات فسر منه كثيرا وقال له قرت لك عيني فاطلق عليه هذا اللقب
فما يوم منذ وغلب عليه التاله والانقطاع للعبادة مع ورع حاجز وغيرة شديدة الدين
وكرم فائض الخاص والعام من الشيمة وكان في نفسه شيء من اقتران الامام الحبيب
بابنة وحمى وهو من اهل الثروة مع صدق زهد الحبيب ورسوخ قدمه في الله حتى علمت
انه لم يخطبها ولم يكن له بها بال وانما خطبها السلطان عبد الله بن محسن فلم يجد ابوها ما يعتذر
به من قبوله الا قوله انها مخطوبة للحبيب حسن بن صالح ثم ارسل للحبيب بالخبر فلم يعلم
في البناء بها وكانت عنده امرأة عزيزة عليه جدا وتحبه من قلب المحبة ومع ذلك فلم
يكن من الحاجة به ما قربت بها سيما فيما انها لا شرع في ورده استلاء بالمسيو
فغاب عن الوجود وكان كثيرا ما يأخذه ذلك الحال العظيم فانكشف الامر وغضبت
تلك المرأة فاخبرها بالعذر وقال لها ما يرضيك قالت لا يرضيني الا ان تك
رحمه تعطيني الاموال تنفقها في سبيل الله حتى يعتق الله رقبتي من النار فنزل لها به
عنده فاخذها ومعظم قدرها زواجه بابنة الحبيب وكانت ام ولدي النبيه حسن واخيها ؟

وهي ابنة الحبيب عبد الله بن حسن الذكور وامها هي الشريفة رقوان بنت سعيد بن
الاستاذ ذا الله بن عمر بن احمد بن عبد الحبشي فالامر في ذلك اكبر من قول ابي الطيب
يهون ان تلاحق الصلت منه وما مر كما يلاحق الهند واني والنصل
وقد اتفق انني خطبتها الى امها في شعبان من ١٣٣١ وعزمت على البناء بها في شوال من
تلك السنة فزارني الفاضل المرحوم الشيخ احمد بن بكر بارجا وقال لي ان جدك المحسن
خطب الوسيدين الى ابنته بهية في شعبان فاعرس بها في شوال ولما جاءت
عيد الفطر بعث اليه برسالة من الفتح عبد الله الدوس فلم تقض عند ان لم تزد فامتثلت
اشارته وشكرت نصيحته وهنأني المرحوم الفاضل الاخ عقيل بن عثمان بن يحيى بقصيدة
مناسبة ذلك كل شطر منها يخرج تاريخا لذلك العام ولو حضرت لاوردتها برمتها
لانها من الغرائب اوله تقدرت على بعضها ان خفت الاطاله لكنني لا اجدها بحال
والاقتراني بهذه الشريفة تقدمت اشارات كثيرة من اهل الفراسة الصادقة
الساميه والتلعت السورة الصافيه من ذلك ان الشيخ احمد بن طه باصبد لما بشر بوجودي فرح
بذلك فاكثر من الدعاء لي اذ تزوج لوالدي بعدة ابناء من امي فماتوا صغارا ولما
اكثر من الدعاء قيل له ادع للحبيب عبد الله بن حسن البحر يولد مثله فقال هذا كافلهما
وشبه يروى عن بعض المشائخ القسطبانيه ولما لم يبعض خطبتي لها انشد متمثلة
بهو بكر تكد تصلح الا له ولا يك يصلح الا لها وروايت كتابا من سيدي الحبيب عبد الله بن حسن
البحر سيره لوالدي في ١٣١٥ وفيه من الثناء علي والمدح لي والبشارة لوالدي
بحسن العاقبة ما اثلج خاطري واقر عينيه وارقى دمعه وبلل خده وكنت
مستفظا بذلك الكتاب لانه من له علاقة النفيسه ولكني لم اجده الان بعد ان بحثت
عنه وطالما سمعت من الفاضل العلامة المرحوم احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف ان سيدي
الجد والحبيب علوي بن سقاف الجفري كانا كالوزيرين لسيدنا البحر من قوة الاتصال
وشدة الارتباط ووفاء الود واستحكام المحبة فلا غرو ان سرى لهما الالف وتتم
الوصال ويتلاقيا له في الكمال وبما ان سيدي علوي بن سقاف الجفري توفي
قبيل الامام البحر باشهر فقد انحصرت الخلافة في سيدنا الجد واوصى الاستاذ ذا الله بن عمر
ما روى عنه غير واحد من الثقات عن الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر رضوان الله عليهم اجمعين

ـ ـ نبت الذكر سالم الدوالق بيمنى ولمع عند كل ذكر وجرس
ـ ـ فهو مطار العلى يحلق بالنكـــــر فليقف بانقطاع واشي

نبت الذكر

الجرس بالفتح الصوت ولقد كان البدا كما قلت نبت الذكر ثاقب الذهن قوة احساس لم يـ
حدث الوالد عن السيد عبد القادر بن عمر السقاف انه كان يقول لما اخذت من اخي الليل الى مسجد طه
الا ناداني الوالد محسن حتى تلطفت ليلة في المشي وخففت الرطاة ولا احمد الا على طران احاج
رجائي فلم يكن منه الا ان ناداني حسب العاده وحدث الوالد ايضا ان الشيخ احمد بن جواس
الموقف بايماقل كان بالشحر فخرج بغتة الى صاحب البديه مرارا يحيه وانتهى الى الساحة
طه بعد العشاء ونحن نسمر مع الوالد في خارج فقال هذا حس احمد جواس فقلنا
واين احمد جواس هو بالمكلا في الشحر فكيف يكون حسه بالساحة الان فما طال الا ان نزل
وقال يا احمد جواس فتركناه لانه لا يجب ان يعلم به احد قبل وصوله ثم لم يسمع بعد تكرير
النداء تغير الحاجب وانت بالبار بين ان تمشون معه وما جرى لها من تغير

٦٢

الا بعد ويتره الحس وبين ان بعدها من نور البصيرة وعدت الامام وقد امن في آخر حياته فاحتاج الى قائد يأخذ بيده وكثيرا ما ينبهه اذا غفل ويرد عليه اذا اخطأ اما سبب ذهاب احدى عينيه قبل ان منّ عليه الستر ما بين الرجال والنساء ثم تبعها الاخرى بعد مدة وما لعله الا اثراً مما سبق من قوله انه مزيد بالسهر اذا ذكرنا ان احمد بن محمد وحسن بن صالح وعبد الله بن صالح الاندلسي بالفضل من العبدلة الحاكم وقد عوتب على قوله رب اسمعني اذ بات الى الثرى وفي المحمد الهندي جمله من استعمل الا بعد البلاد ويرى من كلام العرب وشعراء الشرق بيت من تجبه منظر سعر روية من جهتها الشرقية انه لا يستقصره الا بعد ذلك بلاحة ذوق اللب واما سلامة ذوقه وطربه بالكلام الصادق واهتزازه لكل موعظة واخذه العبرة من كل شيء فانه باب واسع واني احدث العم والوالد عن بعد احدهما على الاخر انه كان لا ينام من الليل الا قليلا من اوله وانه ما يبدأ فاذا انتبه ان يتوضأ ثم يصلي ركعتين خفيفتين ثم يأتي باذكار الانتباه وخاتمة آل عمران ثم يصلي باقي الوتر ثم يغفو بعد ذلك على مناجاة الباري عز وجل بحضور تام وتوجه كامل وقلب وجل واقبال صادق وظن جميل بين بكاء ونشيج وانين وعجيج وافتقار وتأمل واضطراب ووجل وكثيرا ما يكرر الآية من القرآن في تلك الحالة الى ان يقرب الفجر فيخرج الى المسجد ويصلي الصبح ثم يفتح لقراءة القرآن وربما انتهت الى الآية التي يستكثر منها وتخفق قلبه وتعتريه روحه واشتد طربه حتى يكاد يلفظ نفسه ... وربما شغل من ينشد لكرمه في تهجده بعض الابيات المشتملة على المحبة بين الوجد والحسرات والشوق والدمع الزفرات .. وذكرت في السود الهندي عن الفاضل السيد الشيخ بن محمد الحبشي انه سمع سيد الحبيب يترنم ذات ليلة ويكرر قول القطب الحداد

.. ... وطلوع ... ومنزل الا ... يسلام ...

حتى كاد ان ينقطع حسه وصوته يضرب على فخذه ... وقد سايت بين هذا البيت ومثاله لابي نواس واخر للباروني وقضيت بالفضل لبيت الحداد واخبرني الشيخ بعامة بركان السابانه انه سمعت والدهم ذات يوم منشدا ينشده بقصيدة القطب الحداد تفيض عيوني بالدموع السواكب ومالي لا ابكي على خير ذاهب مما رأيناه تحت جبهته واتكأ عليها ورأى الدموع حتى سقط مغشيا عليه ... مرة بعضنا في عقوبة اهل الثم فدخله امر عظيم ولم يجز تلك الابيات بما يحسن من في بيانه وكان رضوان الله عليه لا يطيب نفسا ولا يهنأ الا بالمناجاة لباريه عز وجل ومذاكرة العلم وما كان من تلك البابة وهذه ما نقله التاج السبكي عن والده من الحسنات اللذة على العلم والمرض بما سواها ... قال ... مما به اما قيامه للصلاة فمن نصف الليل كاملا واما في رمضان فكان لا ينام ابدا بل يحيي الليل كله في تلاوة القرآن ومراجعة التفاسير والمذاكرة والتذكير ويحضر عنده جملة من التفاسير منها تفسير البيضاوي والخطيب والمنجد والكشاف والصاوي والنسفي والخازن والدر المنثور والجلالين والوزحا بشية الجمل وكان يقول ان البيضاوي سيد المفسرين وبعد خلال ذاك يملي من لطائف المعاني وبدائع الحكم ويجلو العرائس الابكار ويفتح الله عليه بما لم يحم حوله الا فحول السعيد

غاس

ناصح والتسالي كامل والسرور شامل والحكم تتفيض والمعارف تنتشر ولقد أملى
علي كتابا للشيخ عقيل بن عمر بن يحيى يقول فيه وصفه الروضة كتبنا لها مجمعه سعيدنا
طه بن عمر تجمعنا وسترني من رمضان في وقت الإحياء ونحن في أنس عظيم وفرح
تام مع الاجتماع بالقراءة والمذاكرة ومجلسنا من أحسن المجالس خاليا عن الدنيا وما
فيها إلا ما [illegible] ما يخصت من العلم وأقول فلما ذكرت هذا وأمثاله الا تعلقتهم
على تلك الليالي وساعدني على صدق التمثيل ما لا تجتنيني لأنه من مجالس سيدي الأستاذ الأديب
عيدروس بن عمر الذي لا بد أن يحكيه استشبه بها من الماء بالماء. ويشهد لذلك قول حذى
ونتر قطب قلبي وتشاقني حسراتي [illegible] بعد من غزاني كيف له ولي كلما قلت من قصيدة
ليالي كان الهم بيني بعد مجرة ... لهم حلية التشوق إلى رقة الطبع ... سراجيح سباقون في المجد ...
... بهم ربعهم للعالمين سوى المنع ... بهم كانت الأيام تشرق بالجمع ... وكانت لنا غرائبهم زينة الربع ...
... وتجملوا أن الدلجين سوى اتكى ... سا ما له غنتم من النجم والشمع ... فقد دمنا كأنا نظير الطلع ...
... بهم ثم صرنا في عنا وعلى منا ... فمن ملام في بكاء لفقدهم ... وغير عبرات تنضح القلب باللدع ...
... على مثلهم فلتلطم العين خدها ... سبح من الحمر التراثي لي سبح ... على انني لا أرى الاحمرا لما
أدركت من أمثالها برد كفي الناظر وقرة في الناظر وحليا في السمع وعطرا في الأنف وحلاوة في الفم
... وأنها ذكريات كلما ابتسمت ... للقلب آثين منها نشوة منلا ... خلت من الحسن بكرى في مجالي ...
... منها كتاب حوى التفصيل والجمل ... مرسومه في ضميري وفي جاليه ... من الحماس يكسي حالها الحلا ...
... مراتها أن بها تجلي بعرض ... فيها حلوها فاحتفى بها بدلا ... كانت تادمتي تتعبر تلعتنا ...
... فيها خولت سرها بين ظهرانيه ... الفيت كلمساد حال مدهشة ... في جنبها فائتي من جالة ...
... فيها أرى الباري وحولي والزمان رضي ... والعيش عذب وإنسان النهى للابي ... والحو طلقا وشمل الإنس مجتمعا ...
... والخطيبط فيها خيالة الدملو ... وذكر عنه العم أنه كان يقول خلال مذاكرة في التفسير
عجبا لأهل القرب والكرب واحسرتا عليهم لماذا في مساجد السلف أو ركعتان فيها خير مما
يجمعون. وكان يصلي بهم التراويح وكثيرا ما يقرأ الآيات المأثورة مثلا عن البوصيري
وربما قرأ في ركعة سورة وفي ذكر أمر وكان يحضر الاحتفالات بختم القرآن في المساجد
التريبة اليه كمسجد السلطانة والحبيب علي بن عبدالله والموسرة وعبد الملك. وعند رحيل
كل ذلك لأجل التذكير الا بمناه والا فطالما سمعت والدي عنه أنه يقول بمتوبات
المساجد الختوم والموالد قال سيدي العم وكان مولعا بقراءة كتب الشافعية والرقائق
طالما قرأ بها بعد وحرصت عليه ولاسيما بعد ما ذكر في آخر وقته فلقد قرأت عليه
كتبا كثيرة منها مقالات الزوالي والزنبيل للسيد محمد الهدي قرأته عليه مرتين
وثلاثا وكان يسمع من الحبيب عبدالله بن حسن بن طاهر الحبيب عمر بن عبدالله الجبري أخفيفه
بجمع عزمة عليه قال فتشوقت اليه وما استجزأت اذا استعرته منه وكل إمارته
بعد ذلك لبعض ورثته وقرأت عليه شرح قصيدة السيد علي بن ابراهيم الأمير الصنعاني
وشرح أسماء الله الحسنى له بن برجان ولكن يعجب به ذلك الكتابين ويقول ان
صاحبهما يشربان من ماء الحياة وقرأت عليه غالب كتاب السوانح للسيد علي
المذكور وهو عجيب في فنه وكان يتعجب من مواضع منه ومن تحفة الاعجاب وقرأت
عليه كتاب مسيء الناظر لابن الجوزي وعقد الجواهر في فضل أهل البيت الطاهر والسلسلة
العيدروسية وزبدة الشعراني عن التصوف وسفينة البضائع والرياض المونقة

للحبيب علي بن حسن العطاس ومسلك كتاب العمدة ورسالة المذاكرة للحبيب عبدالله الحداد وتائية
لابن عربي ورسالة اليافعي وثلاث رسائل للشيخ عبدالله باسودان لمحة الحافل
وجالية الاكدار وكشف الذام الرعونية وكلام الحبيب احمد بن عمر بن سميط المنثور
والباب السادس من مناقب الحبيب عبدالله الحداد ومنهاج الطالبين في التنبيه
وكتباً كثيرة لا يطيل بذكرها ودعت ما حضرني حال الكتابة وهذا ويقول الاخ
عبدالله قرأ على الوالد كتباً كثيرة منها الطبقات للشعراني وروضة الرياحين
وبعض ما سبق ذكره من كتب سادتنا واكثر ديوان الحبيب عبدالله الحداد
واكثرها قرأته من الاشعار ابياتاً من ديوانه في مجالسه فكان الاخ عبدالله ينشد
في المجلس الواحد عدة قصائد منه من الحسان لان فيه من التزهيد في الدنيا
والترغيب في الآخرة وشرح احوال السالكين وذكر عيوب الزمان ما لا يوجد في
غيره انتهى معناه واكثر ما شاهدت ما سمعت والدي يقول ان اباه يامره في المجالس
العامة بابيات اولاً للقطب الحداد ثم يقول له هات خادمة لتلك القصيدة فينشده
من ديوانه وقد عرفت ان عمنا انما يكتب عن ابيه من عنوان الطلب ورأس الكلام لمن
الكاملين منهم والا فالكتب التي قرأها الوالد على الجد اكثر مما اشار اليه عمنا فقد ذكر
انه قرأ على ابيه كتباً كثيرة منها شرح قصيدة السيد علي بن ابراهيم الامير وكتاب
السراج مرتين ومات قبل ان يقرأ عليه في الثالثة وهذا في الكتابات من جملة كل
الكتب وافيدها ومن العجيب ان الشوكاني لم يذكرها في ترجمة السيد علي بن ابراهيم
من البدر الطالع والا انا في مختارات السيد الجليل عبدالرحمن بن سليمان الاهدل
في النفس اليماني وقال انه على طراز الحصن الحصين لابن الجزري وكثيراً ما سمعت
من والدي ان اباه استوحش بآخره عن الناس واستكثر من الانس بالله
فكان يخرج الى مكانه الذي يعد منا اليوم الموسوم بجاوية ومعه جاريته الحبشية
المسرورة تنزع المن لكلها طائفة منهم فقط ويزيده لذلك يتخلى من الناس بليل
فيصبح لديه النهار بالماء وفي الليل بسمرة الغداء واذا كان من منتصف الليل
صيفاً او خريفاً ذهبت به الجارية الى ساقية المكان فيستحم على ما سبق وصفه
حتى اذا استخفه الطرب رفع العقيرة بمثل ابيات السهيلي المشهورة او بقول
ابي اسحق الشيرازي: لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا وبت اشكو الى مولاي ما اجد
وقلت يا عدتي في كل نائبة ومن عليه لكشف الضر اعتمد اشكو اليك اموراً انت تعلمها
ما لي على حملها صبر ولا جلد وقد مددت يدي بالذل مفتقراً اليك يا خير من مدت اليه يد
فلا تردنها يا رب خائبة فبحر جودك يروي كل من يرد او الابيات التي اوردها
صاحب السوانح ولعلي: هنيئاً لمن امسى وانت جليسه ولو انه لو بات الزام لذيذه
وطوبى لصب انت ساكن سره وان غاب عنه الفه وحبيبه وما ضر صباً ان يليت وما له
نصيب من الدنيا وانت نصيبه فيا بهجة في الصدر انت شفاؤها ويا مرهماً في القلب انت طبيبه
عبيدك يجثو بالرجا مستغيثاً اذا لم تجبه انت من ذا يجيبه فتسمع لصوته الاجش
الجهوري دوياً في ذلك الصعيد الفسيح ويميل لكان الاستماع ولله جار ترى ب
معه ما يستتر من النعمى وتتفجر الحجارة الصما
فترى الابل يهب في الناقة والصيد ينجحن بالمروف رحيا

ومما يدلك على سلامة ذوقه واشراق فكره وصحة تصوفه وسلطانه على ... وبما يتة اسلوبه انه في سفرته السابق ذكرها الى الشحر سار منها الى المكلا ومنها حضرة الصوفي الجليل علي بن عبدالرحمن بن سميط وكان متشددا في الورع جادا في الاحتياط بعيدا عن مبارك الدخان والفضول فرغب اليه في زيارته فقال سالى والمقاة ثم لم يزل به اصحابه حتى قبل مجيئه اليه على تكره واستثقال. وكلف خادمه ان سيرع بالقهوة سالا بطول المجلس. فلما جاء واطال المجلس وانفتح باب الكلام تفجر العلم من جوانب الحبر وسالت ينابيع الحكمة وانه يتسرح في جوامع الكلمات فارتاح السميطي واستفزه الطرب فلما حضرت القهوة قال للخادم اصلح اخرى وما احب ان الوقت يضيق لذلك القول العذب الذي لم يمله منه الدهر وما ذلك للحب في الزوج حتى كاد ... وقت الزمن ثم قال لصاحبه قاتلكم انه قافني ولم تتركوا انه فاتني الصوفية ثم قال لهم اخبروني بمكانه حيث بلغه فانني لا احب ان يفوتني مجلس من مجالسه هكذا سمعتها عمن سمعها من لسان الفاضل الحبيب حسن بن احمد بن سميط تحدث بها الوالد ثم تذاكرتها مع جماعة من اهل خواصه الذين حضروا ذلك المجلس فصدقوا جميع ذلك. ونستتم ان لسان الحبر الكبير وانطلق من قلمه بكثير بلولا مناسبة بينهما اصلا كما يتضح مما يأتي ...

٦٨ سعلم الدقيقة الجليلم وواعيه ... هدا الى المرشد حيث تتعد لدي ...

٦٩ ... الماثل ... ياذي ... ما نحري يحتسب ... وابري

وقد سبق منا اصلاحه وعاتبه الى المرشد الشي الكافي للتدليل على سمو علمه وكانت له رحلات الى مدينة تريم والرحلة في اخر ... وكان اذا عزم للزيارة يعزم بعزمه من لا يحصى من الناس ... ويتمثل منه المعلومات ولقد رتب زيارة لمقبرة تريم ... من كرم الدائم في كل عام يحضرها الجم الغفير حتى لقد حرر ذلك الجمع بعض اهل الفطنة فقدره باكثر من عشرة الاف نفس وكان يعد ما يزيد ... بالناس ينتهي الى الابواب او الى الجبانة فيحصل الانشاد ثم يخطبهم ابتدا ذلك بما يهتز له النفوس ويظهر له التأثير ... رسالت شيخنا ابا بكر ابن شهاب عمن حدث بسرة في بطن جابية ... عمارة جامع فقال ... وكم سمعت ... رضوان الله عليه يخطب بالالوف المؤلفة في جبانة تريم ويقول في اثناء كلامه ذا ابراهيم لنا ان ... البيت بحسان ... قال رب العرش نعم نادى اطمائك ... خير من ذلك كله ... ذا القول تبيين وكان العلامة ابن شهاب يطنب في وصف خطابة الحبر واذا سمع بكلامه قال كانما نعك دبك منبره وقال العوام تطرب ... الابيات قصة ذكرها الحبيب علوي بن حسن العطاس في سفينة البضائع ولا كثيرا ما يذكرها والده الحبيب علوي بن سقاف انه الحبيب عبدالرحمن بن علي بن عبدالله السقاف لا يحمد بن سقاف لما عمر جامع سيؤون لم يبق انفقا عليه شيئا من سبعاين ربالا طلبا من الوالد علوي ان يؤرخ ببيتين من الشعر لا بهاء يتلوانه فلم يسعه الا امتثال اشارة فالح عبدالرحمن واخبره بحصول غارته بابيات له تزال مكتوبة عليه فلما انه لما ... انكسرة في بطن جامع انفصل ... ثم ... الوالد ومات ... من جرأته عليها واكد

لذلك كثيراً فسار الى دار جده علوي بن عبدالله فلاقى الرجل الصالح سالم فضل ... فقال له
داخلاً الى داره عبدالرحيم بن هشام فقال له من اين اقبلت قال من مجلس السلطان
ابن السلطان ناصر بن منصور بن سميط فقال أن عنتصر حقوقنا يا سمعك مسألة انتشتها
منه الدرس فقال الا نعم فخارج الحفيد بعد زيارة لجده ولما استقر به المجلس اراه امرأة
تصلح القهوة قال له ما المسألة قال سمعت الحبيب عمر يقول كسرة في بطن جائع
افضل من عمارة سبعين جامع فقال له ارسمعته يقول هكذا قال نعم قال
بشرك بالخير فلقد فرجت عني كربة الله عيناه وفيه بحث وتفصيل ومنها حسم
في بلابل التغريد فلا نطيل به ثم ان بعض السادة من ال تريم وهو الحبيب عيدروس
بن محمد بن عيدروس العيدروس تأخر عن حضور زيارة المد سنة من السنين
فسأل عنه فأخبر بأنه منكسر مضارزه حاكم المكلا تق بتريم وخافا ان يقع الناس من
ذلك في محذور فلم تعجبه الزيارة فلم يكن من الحبيب الا ان سار وهو بارد القلب اليه
ونادى بإبطال ذلك الاجتماع وكان ذلك في اواخر ايام المد ومن ما كنا اجملنا
عليه في حادثة المولد السابق ذكرها في الاحداث الواقعة في ايام السلطان
منصور وتقدم قبيل شرح البيت ٣٢ خبر توزيع الوظائف بين السادة ال طه بن عمر
بن سقاف الحبيب محمد بن حامد بن عمر المنفر غير ان ذلك انما كان وسط المد دون الثلاثينية
اما بعد ذلك فقد انتهت اليه رياسة العلم كلها وسلمت اليه ازمة الامور منه
دون منازع ورتب عدة دروس منها عشية الجمعة من اول العصر الى صلاة
العشاء قال العم وكانت روحة مشهودة يحضرها جل اهل البلد ومن دبرها
من البلدان الاخرى وحصل بها الانتفاع العام وسرى سرها في اهل الاسلام
انتهى ومنها درس التفسير بعد صلاة الصبح كل يوم ما خلا يوم الخميس وكان
درس التفسير هذا في مسجد طه. ومنها درس يومي الاثنين والخميس في الفقه
يستحضر طلبة شيئاً وبما يجري فيه من البحث والتحقيق ... ماله بعيد مراه عن اهل الترمسيت
بمقام تحيد اهل المدارج. ومن شدة اهتمامه بالاصلاح قوله من انشاد مكاتبة من الحبيب علي بن
بالمراد والمفتقرين انشد الكريم ما شاهد وبكا به وما في من الامور الناصعة والماشة
غير ان الظن في الله وحسن الامل يخففان به ما نزل وذكرتم ان النار في اطراف الناس
تقد ولا مفتقد ولا منتقد نحقيق ذلك لكن اهل الاختصاد والانتقاد قد هم
في رجوب الاكماد ونحن كثيراً ما عرفنا السادة بتريم لا بهم الاسوة والقدرة وبلاد دلهم
هي لله ملك لاهل النشرة من ال بيت النبوة ولكن لا اعيان تبصر ولا اذان تسمع
فكان السكوت اجمل والبلا والكل اليوم عبيد الدنيا والفوائد والرعونات
المتمثلة حاصلة بالانتساب الاديان وضياع الديانة فلا تكاد تنفك من احد
ويخففها عندك مثل الحبيب محمد وحامد واحمد بن عمر وبن سهل والكاف
من السقاف وبلفقيه ونظيرهم ممن ترى من السادة ان مرادهم اجتماع الكلمة
على صلاح البلد يأتي اولاً ثم السعي في اصلاح العام فالمنتهى ومن معهم بالبلد وان
مرادهم الاخلال والمراد ان المقصود والكاتب بدون تاريخ في النص للمنشور
بانه منه اذكر منه اليه بتاريخ ٢٣ المحرم ١٣٨٩ للعلم يقول وبتريم ويسيرون ان لم يقع اتحاد
في انتقاد منه اهلها في الى الفناء ومنه اذكره اليه بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٩٠ للعلم يقول

وقد حصل منا من الحرج بعدم حضور تلك اليوم والوفود مما يعد وذلك لانا نشكره الا الى الله من
ضعف البدن والاشياء الذي يعلمها الله عز وجل وحسبي علمه واطلاعه ووددنا الحضور الذين
بذلك المكان (يعني شعب هود عليه السلام) والمذاكرة بما ينفتح به الرحمن فلم يكن من الامر الا ما
كان والامور لها هذا الوادي لا سيما اهل البلدتين تريم وسيؤون بانزعاج اهاجل مما هم فيه من
حرب ابا الحل الى المقصود ومنه نعرف ان [illegible] بزيارة هود عليه السلام
نشر الدعوة والارشاد فيما يعود نفعه [illegible] وتقدم في [illegible] ٢٣ [illegible]
التي وقعها للسلطان غالب ان من راي كالحبيب حسن بن صالح ان يجيبوا القعيطي الا العلم
عند ما يرغب فيه وقد سبق قبيل حوادث القعيطي والكسادي ما يعلم منه توسط الحبيب
للصلاح لولا امتناع السلطان غالب لنفيا للراي قائلا الذين لا يحبون الصلح لان في الحرب
معاشهم ومن كتاب سبق اكثره في حادثة بني بكر يقول ونحن مما دخلنا احد في
حضرموت ولا غيرها من طرف هذا الحال والقلم عندنا مبرا والدواة خضل والنطق لا تزال
تترى من طرف فتح هذا الباب ولكل اجل كتاب ونرجو من الله ان يمن بسيل يغطي الغيل
بيجار الرمل ويعيد السيل من حرب الويل الذين كدروا صفو هذا الوادي واكثروا في الارض
الفساد [illegible] وفي ترجمة السيد الجليل الاعمى [illegible]
السيد محمد بن صالح الحبشي من عقد اليواقيت يقول سيدنا الاستاذ الابر عيدروس بن عمر ما نصه
وكانت له مصاحبة واخذ وتلقي ونفع وانتفاع بالسيدين نقيبة السادة الاشراف
عبد الله بن محمد بن يحيى ومحسن بن علوي بن سقاف ورأيت مكتوبا بخطه الحمد لله وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وبعد فقد اتفق السادة الاشراف عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن يحيى
ومحسن بن علوي بن سقاف الصافي ومحمد بن صالح بن عبد الله الحبشي على انهم يبذلون وسعهم وطاقتهم
في دعوة اخوانهم من السادة خصوصا وغيرهم عموما في وادي حضرموت وارشادهم
الى التمسك بالعلم والعمل وما حث عليه الشرع الجميل من الاعمال الصالحات والجري في
العادات وفق المتابعة لاسلافهم السادات اتفق الثلاثة المذكورون على انهم متظاهرون
متناصرون في هذا الامر الشريف والمقصد العالي المنيف لا يصدهم عنه صاد ولا شفيق
ولا ناصح ولا ذو بغاء الا ان يستطيعوا عنه الكلام [illegible] ولا تتظاهر [illegible] الكلام فحينئذ
ينتظرون الى بادي ذلك الواد [illegible] بالدعوة من فيها من العباد وينتظرون ما يفتح
به الرب في حصول هذا المطلب والله الشهيد والكفيل وهو على كل شيء وكيل جرى ذلك شهر
المحرم سنة ١٢٥٥ واخذ بذلك والتزم عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن يحيى باعلوي اخر بذلك وارتضاه
والتزم نفسه امضاه الفقير الى الله محسن بن علوي بن سقاف باعلوي اخر بذلك وارتضاه والتزم
امضاه محمد بن صالح بن عبد الله الحبشي علوي وتقدوا كل منهم بما التزم وما زال الجد في طلب خير
[illegible] او امانة لضعيف الامانة ضعيف الارشاد حائرا [illegible] جائرا او الدفاع
[illegible] او انفتاح طريق او احياء دجا او تقدم الى الباري بين الخوف والرجا والشوق
العبد من ان يطوقه الحول والكارم اكثر من ان يحصيها القول
لا رضا نيل المحل ابين الشذا ... كم ذهب في المال من شتا
ومعنى قولنا في البيت الثاني أودى ذهب قال شارح القاموس ومنه الحديث ان جبريل عليه
السلام ركض ارضا لوده ثم اودى بحاجتي هم اهل السماء [illegible] كلامهم اليه ذهب بحاجتي في
الصحاح اودى فلان بحقي اذا ذهب به [illegible] وسحبان وجمع مودان وتقدمت الاشارة

٦٨

الاستاذ العلامة ابن شهاب في خطابة الميرزا قال مرة لقد سمعته يخطب بجبانة تريم وسحب هوى عليه السكون فما رأيت احدا يتحرك في جلسته ولا يتكلم كلامه الذي يكاد يقتضب القلب من بين الجوانح ورأيت كثيرا من الناس لا يذكرون أيامه وخطابته الا وهم يبكون كما ان احسانه ومعروفه معروف ومعروف ملآن وكذلك كان والدي يبالغ في وصف خطابة والده الذي [illegible] يفضل عليها خطابة [illegible] والقائلان يقول ما من ان نكون خطابتهم مما يستهان بما تقرأ من كلامهم واشعارهم والجواب ان خروج الكلام من القلب وصدوره من الوجدان الصادق والسدت الكامل والاخلاص التام هو الذي يحيث القلوب كالمياه التي في اناء وكل كلام برز فعليه كسوة القلب الذي منه برز وانا اذكر قصة سمعتها من غير واحد من حضر وهي ان الحبيب حسن البحر نادى بزيارة للهاجر احمد بن عيسى فتقاطر الناس من كل ناحية حتى اذا فرغ من الذي يأتيه وانتهى المنتصف الدرج نازلا بجماعته الفضلاء وشيدره التميمي الذي يا [illegible] وعليه [illegible] كانت التي تكلمت ازرها فعندئذ رفع حاجبه فرأى كثرة الناس مخالطة من الاشتات عليهم امر عظيم فشرع في الاذان بصوت جهير دوى صداه في تلك الشعاب والبال فاجهش الناس عند ذلك بالبكاء ثم ما كاد يقول يا عباد الله الا رجفت الخلائق حتى العثار حتى ذهل كل انسان عن نفسه ولا تسل عما قام من الهلع وتلبس النشوع ولطالما حاولت ان اقتص هذه الحكاية في اثناء كلام فتخنقني العبرة ويعتقل لساني التشنج مهما تجلدت وما اراني ابلغ ما اريد فكيف بمن شاهد الامر عيانا ورآه كفاحا وبعدما تخطر لي هذه القصة اتذكر ما رواه شارح النهج وغيره ان ابا بكر اراد بلالا على الاذان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له بلال لا أذنت لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولحق بالشام ثم قدم المدينة بعد امة من الزمان فأجمع المسلمون في اذنه سكرها فقال لا بحق حتى الا اذنت وكان الوقت ضحى فشرع في الاذان فلما سمع الناس اذان بلال اجهشت طائفة وعندما قال اشهد ان محمدا رسول الله ارتفع الضجيج واشتد النشيج فما شبه بهذه بتلك وفي امتناع بلال من الاذان لابي بكر بعده صلى الله عليه وآله وسلم اختلاف ومن الشاهد في امتناعه واذانه تطلبه الصحابة ولقد سأل فتحول من الاذانه في غير الوقت فنقول لا بأس به عند امن الالتباس وعدم نية الاذان لانه من جملة الاذكار كما صرح به في الكشف وغيرهما وقد اشار ابن حميد في تاريخه الى هذا المقل الذي اناه سيدي الوالدي بشعب المهاجر وقال انها كانت يوم الثلاثاء لخمس من حرم الحرام قال وقد شهدها كل من قدر على السير قال سيدي الوالد وسمعت الامام الجد يخطب في جامع سيون فكان اول ما استهل به قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم والاية التي بعدها فلقد كادت ان تطير ارواحنا من هول ما داخلها من الخوف ثم صفق اسناننا حتى كانما النار رمانا حيد الشرر فخيل الينا ان لو حضرت وفضلها لو جهضت لانا تمثلنا يومئذ انا قد قامت القيامة وجاءت الطامة بردي هنالنا ثم يعاوده اثر تلك المشاهد فيبكي ويبكينا وربما امتد به الانتحاب مدة كما هي عادته في ظلمة ذلك

عليهم سلام الله ان كان قد مضى … فذكرهم باق وقد شاع بالنقل
[illegible] … ذكي [illegible] من مراشفي الحسن
[illegible] … [illegible] بحن غير [illegible]

الا ذي ما العسل والمعنى ان شعره الذي من السلسل مزوجا بالعذب من رضاب اللعس وقد قال سلطان العاشقين // ادرها لنا صرفا وان شئت مزجها // فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم // والسنى السوت اللاتي ربما تسبب للناقة او الشاة اذا دعاها للحلب وقال الهابسي في لسان الرعي // العاشرة وبصوت خاتها // فظل يبس ارينع // والتنقار يشبه الصفير والمعنى انه خاف ان الله تدارناقته بعدما سارت عشرا فاخذ يبس بها او يصفر لتدر . وكان شعر الادب طبيعيا لا يتعب فيه فكره ولا يجهد لتوريته ولا يتكلف لمراعاة الاوضاع بل يكتفي بما يأتي من عفو البديهة ومساعدة الطبيعة ولغة السليقة واني لبي مني منا اختيار الامثلة لذلك من شعره ديوانه ريثما بعد ويعزم بعض احفاده على طبعه تكفي ذاكرما سمعت من الوالد ان الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن سوات بالد المعلامة الشهير بعث بقصيدة مهيجة الحب فما كاد بحيثها قراءة حتى هاجت بلابله وجاشت خواطره فانشأ جوابا على غرارها في اسرع من لا ربابي فقال

باسهمكم

// سجايط الاشرار لكوا حد من يا اذ رجاد // انوا رمرا باسهمكم رماية فصدقه له تخطي المراد //
// انتم ذخيرتنا وللمرء نكم عده دراد // انتم امان الدهر واهل الدهر من حا فرداد //
// انتم حماة الدين من اهل البدع واهل الفساد // انتم غياث الخلق والكنز الذي ماله نفاد //
// يا علماء الله جي في خيره والرسل والعباد // هيا بكم يا الطم غارة ذي الاسراد //
// هيا العيل يا اهل المكارم والعزائم والجهاد // هيا الوحا يا اهل الصوارم واللها ذم والمراد //
// هيا قد خبتنا دار الصحابة اللفقاد // يا اهل العباءة الثنا والنظام الكرام زاد //
// هل من شاكي عند المحيرة او عند الجاد // ها وبت الحزن والشكوى الا الصبا د //
// اذ ما اجا انشر سري من بهر لطيف بالعباد // ويعيدنا نحو الى الوطن خيرة بلاد //
// بلغ سلامي بن محمد عبد الرحمن الجواد // قل له ابتنا ابياتك الغوالي بكى الجماد //
// ابدت سرور عينى واظهرت ما كان مطوي في الفؤاد // وما تنكره حتى دابنا بالترح بعد النكاد //
// لا بد من نظرة تريح ترد ع ارباب العناد // عل الذي جبله همة علينا انهم رشاد //
// يا هما م له تجزع يسلم واثق للمولى العباد // واصبر ترى بختي وتغني والصحة المداد //
// وانا ذكل الثنا به صدقت القصد والنية بالجاد // الحزم والمهد وجمع الراي فينا الارشاد //
// على الذي يرضى به المولى وحسيم للمواد // والشيخ المولى ويمنع اهل النار والفساد //
// هذا ملوك الذي هذا الركن بل هذا العماد // مالي اراك يا حابيب فيكم ابا في رشاد //
// مالي اراكم يا طالب عن مصالحكم بعاد // مالي اراكم يا مناصب تبقط دار تباد //
// وقد رأيتم من عداة الدين اهل الشداد // والدهر يا لتنكل في اجلوكم الى الاطراف البلاد //
// منا سعيد جمع الشمل بالتنا خرجتم للبلاد // اين الرشيد الحكيم المتالمعي والواد //
// اين المروءة والنجدة والفتوة للجهاد // هل ما ثم له يرجو للجزا يوم التناد //
// هل منتسب هل يحشى من ذي عز صاحبها د // لو قد جمعتم رايكم زال المعاند والعناد //
// لا هنئ بكم وانتم ابن بن في براشد وازدياد // لكن تفرقتم وكل راح يتبع ما اراد //
// وحبتم كالاينوي سبا والنصح فيكم ما افاد // الله لكم الله عليكم يا بني خير العباد //
// الرمي وازاس وانتم رحمتو في شرداد // قوموا الجا نصرا و بادروا وروا ادلاف الدامر //
// شكل ظالم معتدي حتى لكم تصفو البلاد // ذا والرضا والصحب متوعنا والعدا الراد //
// الله مرامرم والبري خاتمة وفعل المراد // وخير ناسته رما عن فضل المبذول صاد //

ألا الذنوب المانعة والظلم ما بين العباد // يا إله يا رباه يا من ليس له شبه ولا ضد

قد جئنا على بابك وكل لله كن العون ما [illegible] // يا حي يا قيوم يا مستو [illegible] للنبيا [illegible]

جود رحم بفضلك ضعفنا والطف بنا وارحم البلاد // يا لطف الخفي [illegible] نريد [illegible]

يا ذا العطايا يا ذا الندا [illegible] // فادرك [illegible] علينا [illegible] منك يا جواد

[illegible] لا تؤاخذنا يا خير [illegible] // بالمصطفى وآله وصحبه [illegible]

وصلى عليه الله ما [illegible] // وما لاح بارق وما انهلت [illegible]

وما لحظت هنه من بين هذه التي لا تتفاوت بينها إلا لعلمي بأنها كانت تدرس الكلام يليها والرسول واقف في انتظار الجواب ومع ذلك فتعجم منها وأرى ذا استغاثات أوله [illegible] بتجريد الترحيب [illegible] ما قد تقدم على كثير من أراد [illegible] للتنقيقه [illegible] من دون الله ثم ابلغ في العظة وأمعن في طرق التضرع ورسم خطط الصلاح ثم التفت بنظر الرحمة الذي قدمناه عن أبي العباس الذي المرابط [illegible] بالشاذلي [illegible] ثم عاد إلى [illegible] والرسول [illegible] ثم أخذ في علاج ذلك باستطالة أساليب [illegible] الرجاءات ومعلوم أن [illegible] على [illegible] الذي [illegible] فلا بد أن يستفتح [illegible] الذي يختلف منه [illegible] يعرف صدق البيت الذي يلي.

ويمنع للأعداء في حرمة // من نفوس تعوّدت ما يغني

سمعت الفاضل السيد [illegible] يتحدث إلى والدي [illegible] قدم أبوك سيدي [illegible] الشام ولما انفتل من صلاة العصر بالجامع أخذ في التذكير فكان أحد [illegible] لا يفارق جانبه [illegible] كلام الحبيب [illegible] خلب قلبه فكان كلامه [illegible] جانبه [illegible] فقلت له [illegible] ألا ترى هذا السيد [illegible] بالرحمن كلما فرغ من فاكهة شرع في أخرى [illegible] من نفسه ويقطعني [illegible] لا يبالي [illegible] الناس [illegible] كلامه [illegible] اجتماع الأمة [illegible] على [illegible] وإن كان كذلك [illegible] المؤمنين من الناس متفانون في محبته [illegible] حتى إنه يحضر الصلاة أو زيارة أو مجلس علم [illegible] لحضوره الخلق الكثير والجم الغفير لأنه صفا طين القلب ولأنه [illegible] محبوب [illegible] [illegible] حلاوة نوادره وجزالة مواعظه وانقطاع [illegible] من [illegible] وقد ذكرت في العود الهندي

قول أبي تمام [illegible]

وقول البحتري [illegible]

وقول المتنبي [illegible]

وقوله [illegible]

وقول ابن نباتة [illegible]

[illegible]

٢٣٩

٧١

ولا فقد بلغت بعبادة البغضاء الى ان ارجفوا ابوة في ايدي زيارة لنبي الله هود عليه السلام واقبل فارس تركض فرسه على زوجه بنباه بالمصونة من اسفل حضرموت ومر بسيوون ثم اتجه صعدا الى اعلى حضرموت واقيمت المآتم عليه وسلبت ازواجهم ثم تبين كذب ذلك جميعه وتبددت الزواج وتمالم السرور لليلة رجوعه سالما من تلك الزيارة واكثر الناس في ذلك من الزغاريد فيران لا ندري الى اليوم من هو الفارس ولا من الذي اشار عليه لان ابوينا لما سبق عنه مرة يتباعدون جهدهم من ذكر السادة حتى انهم ليفضحون بما يشرف من اقدارهم وعلى من منازلهم في سبيل الستر على اعدائهم ولا بد ان يكون شأن ذلك الحاسد الذي انتهى بالعومة الى عضاء عنه الى ذلك المد عظيما ولا لعرفناه مع الوقت من مثل الوسقان بن عمر وكان والدي والعم عبدالله بالغوانيها سكنا معهم الامر ولطالما جرى ذكر هذه القصة بمحضر الوالد فما ساله فيبوض ويتبسم وربما قال لعله من الشياطين وهو كلام محتمل رضوان الله عليهم رفي هذه المرضى بأتي قول ابي بباده « رغبوه بهم كان الفتى دل يبيت « ولو مات مات المجد والفضل كله « وما استثقلوا من مدة قد تكاملت « ومن عمر لم يبق الا اقله « « « « وقولي « « « « « دوحات الذي كنت بعض منه « حلوة الليالي لا ارح ولا اغدو ولا احتالي ثقل كل ملمة « « شؤاه ما دي لم يعدوا الذي » ......

قال في ...... القصيد ...... مع هذا على ما اعتقد ......

من عام ترتيب بعضه من مقاصد المد الرحمان التفنن في المواضيع والتدرج في الوعظ والارشاد وقلت في مقدمة الجزء الاول من ديواني واختم ما رأيت شاعرا على ضعف بيتي ومنانية لهجته اقنى روحا ولا اكثر فتوحا ولا احسن شارة ولا ابعد اشارة ولا اجمع فنونا ولا الطف حدا ومجونا ولا اصفى زجاجا ولا انصع ديباجا ولا اسلم ذوقا ولا اصدق شوقا ولا اكثر للمعالي سوقا ولا اقدر على التعبير عن كل ما يسنح بالضمير من جدي المحسن فائد والله لكما قال ابو الطيب ......

...... « تنكره علم وسارية هذي ...... « وما لمنه دمني ربطاه وه ظرف «

قلما بيتي قصيدة او يرتجل خطبة الا شكر ويشكي ويضحك ويبكي ويعلم ويرشد ويأمر وينهى ويرغب ويرهب ويزهد ويرتب وينبه ويعظ وينذر ولا طف ويبشر ويتصرف في السياسة والرحمة طرق الرياسة ويترب منه في خفة الظل والسلامة من النقل وحلاوة الاسلوب ولا خذ بمجامع القلوب بشعر سعيدي احمد بن ...... وما ذاك الا لاطراح التصنع والسير سوق الطبيعة وقد قال ابو الطيب افضل ما يطلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزلل انتهى ما رأيت اثني على كلام الا شاني بحسن البتول وجمال الطبع ولطف المدخل ومبارزة الزمان ومسايرة الذا طر حتى اني كنت افضل شعر جدي لما سبق من استعارة الاسم ويترضه في كل موضع فنا طمر اليه في ذلك وان عدت الى المساواة في كثير من النواحي لا بين الرجلين من الاتحاد والتعدد والوداد وتشابههما في المدار والا مداد ولا بين كلاميهما من العموم والخصوص الوجهي اما قضية الجمار التي قالها فيما ماه المغفرة لشرع فلم يقتصر ادراكها الا الشرعت ما ابتاه عند الله حسبما يناسب قصور البارع اذا اتكلم باشتى ثم قصور واني يدرك الظالع شأو الضليع واني لمثلي ان يتصور ذلك المقام الرفيع اما حكم بينهما في مثل ذا من كان اعلى منها من اهل الكتب لا من كان انزل والله يستقر عند ذلك الا تمديده عليهما فيما من الاخوان في الشواهد العربية ما كنت تلة تماه الهمة

ترجمه احمد بن محمد المحضار

٦٢

الشريف من القصيدة المسجلة بقولي ,, نقيبة تتبدد وسر يظهر ,, وشذا بذكر ونور يبهر
معنه حليته والهيبة سر ,, حولها ظاهرة لا تكسر ,, وما ذاك الا اني رأيت
كلامًا يكسو بانوار ممنوطًا من الزرد وما بقي بالخط منها قوله ,, لا رقمت بماء قبركه
ناديت يا منتهى الامال ,, انا زائر انا وافد انا قاصد ,, انا من ذنوبي حامل الاثقال
انا خائف ومخلط ووسيلتي ,, اني وصلت الى التمام العالي ,, عين الكمال وكعبة النوال
بجرادك ومنبع الافضال ,, لما رأيت الزائرين لقبره ,, قد احتموا في السير والترحال
زاد اشتياقي نحوه وصبابتي ,, زخرفت معهم سائر الاذيال ,, حتى وردنا منزلًا وقد اقبلت
ازاهر في اتم ما استقبال ,, فدخلت بعد الفضل منهجًا احد ,, وبروضة المختار كان مجالي
من بعد صليت التحية قمت ,, طرب سنيت الاهل ذا الاطفال ,, ثابت من الاكوان لو ان هو سوى
باب الوله جانت كل حال ,, منها قد قالت الزهراء حين دنت منه ,, تمهد وتبرك جنبه بظلال
ما ذا عليك من شم تربة احمد ,, ان لا يشم مدى الزمان غواليا ,, ,, منها ,, ,,
متمسكًا بهم وبابو هم الذي ,, ومنع الوجوه لمن اتى آل ,, ان سائل الرحمن يقضي حاجتي
ويقيلني مقصدي ومنافي بالي ,, والرحابة من المنظر فلم شاحة ,, ومنها ما لا يعطي الا لمثال
من تلك الشاهد الكريم رأيت منها لشاني اذ لا جل ولا هيب ولا املاء للصدر من تلك الشاهد ولهذه
منه قلت الناس القصيدة السالف ذكر مطلعها قبل ان اطلع على قصيدة الحضارم سيدة
لم يدم الشوق الا والهنا ,, سبب تشري ومعاني منتظر ,, ضرائبي مذ رأيت البيت لم
يبق في نفسي لشيء خطر ,, دم ما منه الا طائف ,, او مصلًا ونبيه يجاور
او شيخ او مجيج او دما ,, منظرًا منه يذوب الحجر ,, وقلت منها ذكر الله
خلقت العلى والملك علي بعض ,, من الزائر لهم طول الدجا ارق ,, ومن الحيا ما رويد من تذكرهم
لكن خبت منذ يا الكعبة الى ,, لم يبق في خاطري اهل ولا ولد ,, لما تجلى لعيني المنظر الانق
ولما جاء وظهر منه الحبيب العطاس قوله منه اجازة لسيدي الاستاذ الابر وانه
كان مولاي السيد السند الشريف محمد بن عمر الذي اخرج شطأه بابيه عمر فآزره فبعهم
محمد فاستغلظ بابنه بن محمد بن سميط فاستوى على سوقه محسن بن صالح يعجب الزراع الله
بقيه الآل والاشياع فلقد وجدت لما جاء موضع قول ابي الطيب
,, لقد وجدت مكان القول ذا سعة ,, فان وجدت لسانًا قائلًا فقل ,,
وكيف لا يتسع المجال وذلك هو لموجب مفخرة الرجال فكانما المعظم وايان البحتري حيث يقول
,, فاكرم بفرعي نهلاء اصولها ,, وانظم ببيت نهلاء فتوا عمده ,,
ولكن سبق الى المعنى القطب الحداد فيما كاتبه من الحبيب محمد بن زين بن سميط ما ذكرها الحبيب
عمر بن عبد الرحمن العطاس بقوله كان سيدي الحبيب عبد الله الحداد يحث على آية محمد رسول الله والذين
معه لا اخرها ويقول ان فيها اسرار ومعنى انا نورد عليها قول بعض اهل الاشارة
كزرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخرج شطأه ابي بكر فآزره بعمر فاستغلظ بعثمان
فاستوى على سوقه بعلي رضي الله عنهم اجمعين اه ومما يوازي الى معنى الاشارة ما جاء
عند بعضهم في تفسير النير وهذا يا دك الذي يعزوه الى ابن عباس كزرع محمد النبي اخرج
شطأه محمد ابو بكر فآزره بعمر فاستغلظ بابي عثمان فاستوى على سوقه بعلي ابن ابي
طالب فان لسيدي الامام العطاس في ذلك الاجادة والنكتة في كلامه وتسببه
ومادرة اخفى من دبيب النمل اذ كان يشير فيه الى لبّ اهل المعرفة وعمدة الزرع من

من طرف خفي اذ كان كختم لحلة يجب التنكيت بمثل ذلك ولهذا قال في الاشارة الى
البد ومن تدخل في سجوده حبائب سلوة المحزون يهدي المصطفى يهدون
يجبر رقي عضيه اجري والبهو لعتب آل سجوده وكان رحمه الله عليه يترك
التندر والمكافهة بمال اخبرني الفاضل الشيخ علوي بن عبدالله الحبشي صاحب الرباط
ان امرأة ارسلت مع احد ابنيها بثلاث علب من السمن احداها للعلامة الصالح
احمد بن عبدالله البار والثانية للمحضار والثالثة للحبيب علوي بن سالم كرد فاما ذا فقد
قبض علبته داعيا شاكرا واما البار فلقيه في الدرس فانتظره حتى فرغ وما فرغ الا بعد
ان تتخلل النهار وفات الرجل شئ من ما لديه وعند ذلك ناوله العلبة فاخذها وسأله
عن السمن ومن اين صلة فقال انها تجمع من بقرة لها فقال ومن اين لها البقرة ومن
اين تأكل واخذه حتى اخبره وصفيت عليه النفوس لما كاد يتسلم علبته الا بعد
ان توشك يطول الحال وتضايق الرجل من تلك المطاولة مع مهابة المسئول ولا ملام على
البار فان البقر مظنة الى شبه في السؤال وكان الرجلان يعنيه بالمحضار وما منع
البار فهو ان يرد علبته الى امه ولكنه تجلد ولم يكد يصل دار المحضار الا وهو مشرف
من الناحية وبمجرد ما وقعت عينه على الرجل خاطره كالمحمور الثور لانه لعب بالاذه
ثم تفتح له وداعبه حتى ازال ما لحقه من مضايقة البار فشرح له حديثه معه
وسائر من اختلاف احوالهم الى ذلك الحد فقال له اما انا وحدي فانما اشبع فبطاقة ان
اناه واما البار فانه يغوص في لجج البحار واخبرني الشيخ علوي المذكور انه يرجح
لولايه ذنوا به المحضار في سنتين كراسة كتبه امين الشيخ علوي بخط نفسه
ومن نمابي واقد انه تدرج بعقب وفاة جدنا للتراب وزيارته قبود عليه السلام
ولما انتهى الى خدمة ولاولاده من زيارته جرت دموعهم وانعقاق منهم
مسبتهم ثم اختلفت الروايات على ثقل اخبار سلم البناب للامير عبدالله بن عمر القعيطي
وقيل انهم قالوا سنزور جدهم ثم ان دعا قائد للضيافة اخبناه والحمليين
ذي اصبح بعيد فلما قدم الامير عبدالله بن عمر القعيطي اتفاقا في تشييع جنازة
وما جاء يعانق الحبيب احمد المحضار وعليه ثياب بيض لم يعرفه فقال له ظننتك من
الديار حيا فما رأيتم الى حضرته ولما رفعنا الذي نحن فيه من المشاق قال له اكرمكم
الله بزار وصلت عليكم الا انكم لا فقال له الامير عبدالله ان الثاني الميلان
يقضي صلاة جبريل الى الاستثناء ثم قال له الحبيب اما صلاة جبريل
فانا لم نكن بعد تفقه لنا فاشبعوها وقد انتهاء ذهبوا للزيارة
بنيسينا عبدالله بن عمر بن سميط فقابلهم بما نزولهم عند الامير وقال لقد وقى لطائع
من الظلم فقتنا زيارتنا بان نزولكم عنده لم يكن في ذلك الماء سيحرث الامن
اجابه بنفسه واستقفاه فلم يتكلم الحبيب احمد المحضار ولكن ولده حامد
مع ان حضرته اتكلم قال له الحبيب عبدالله تكلم قال انا احمد المحضار لم يخرج الى حضرموت
الا بعد السلام فانكم بين رشدا ما كان من التقصير وان زار لعا ويات في احد
ايسا حد كان مما رأيتم وعليه وان نزل عندك لا تتروه ومن منه ريهم مسترق
ساعة فسكت الحبيب عبدالله بن عمر وقيل انه قال له صدقت ثم ساروا الى ذي صبح
ونزلوا بالاتلات السماد الحبيب عبدالله بن حسن البحر وهناك اشتد الرعب ابنه

الحبيب محمد وكان خرج به في محفة لانه لا يستطيع الركوب
وله بعيد منه ولما ظهرت عليه امارات الموت جاءه ولده حامد بالماء في التهجد ه
فانتظره حتى يسلم من ركعتين وقال له ان شئت ان نترك محمد فان الامر استشتد
بالميد فلم يرجع اليه ولكن خرج لحجة الى ضريح الحبيب حسن بن صالح سائلا ان يتوجه
الى الله في شفاء محمد وآلى الية جازمة لئن لم يصبح محمد بارئا ليرجعن الى
خشا سر له فعند ما ذهب الى الوهابيين رجاد الى صلاته واستغفر الله بدون ان يخرج
على نحوا صلة غير انه نصب كأنما نشط من عقال ورأى ان يحمل به الفندق في محفته
فطلبوا له حمارا فأعطاهم الشيخ عمر بن عوض بلربيع وكان حاضرا دابة منه،
لم يغفل الحبيب محمد الا راكبا عليها الى تلبة ثم زار سيؤون واما ضريحا سيدي
العم عبدالله بن محسن والعلامة السيد علي بن محمد الحبشي ثم زار تريم ولم يلتفت لأهلها:
بل نزل كالمختفي في بيت دلال الا ان الحبيب محمد بن ابراهيم وسيف المداد د
كلموه النزول عليهم مرحبين من شغف بعدد وما ادري عند ايهم نزل ثم توجه
لزيارة هود في شهاب من الناس الكثير وجرت لنا اخبار وقصائد وكل شانه
عجائب وقرأت الحجم في يبحر رحلة الحجة [illegible] ان يجمع بين [illegible]
[illegible] وضيم الفقهاء وامتنع الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور واخرى لطائفة
من الناس ووافقه اهل سيؤون ولا حفظ شاهدا لصحة الجمعة في الصحراء
الا ما رواه ابن ابي شيبة وصححه ابن خزيمة عن عمر انه كتب الى البحرين ان
جمعوا حيثما كنتم وفي ص ١٣٠ ج١ اول من فتاوى ابن تيمية ان ابن
الخطاب كتب الى المسلمين يامرهم بالجمعة حيث كانوا وكان عبدالله بن عمر يرى اهل المياه
التي بين مكة والمدينة وهم يجمعون الجمعة فلا ينكر عليهم وفيه ما يكفي لتمرير
ما فعله الصفار من اقامة الجمعة في يبحر ولقد جرى ذكر هذه القضية بحضرة
بعض المترسمين بالعلم من اهل بلادنا فزعم ان في المهذب ما يشهد لصحة التجميع
في الصحراء فصدقناه ثم رأينا المهذب بعد ذلك واذا ليس فيه شيء مما زعم
بل ما ينقض عبارته: ولا تقام الجمعة الا في ابنية مجتمعة يستوطنها من تنعقد
بهم الجمعة من بلد او قرية لانها لم تقم الجمعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا في ايام الخلفاء الا في بلد او قرية ولم ينقل انها اقيمت في بدو فان
خرج اهل البلد الى خارج البلد فصلوا الجمعة لم يجز لانه ليس بوطن اهـ
وقد بلغت الجواب بما فيه آخره بما سبق مما عمر ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
والمثبت مقدم على النافي ثم استشكل على حديث علي كرم الله وجهه لا
جمعة الا في مصر ولا يعجبني جواب ابن تيمية عن تلك الصفحة عنه ثم رأيت
الشعراني بعد ذلك يقول. وقال البعض البارع ان هذه الشروط انما حيا بها
الائمة تخفيفا على الناس وليست بشرط في الصحة فلو صلى المسلمون في غير
الابنية ومن غيرها لجاز لهم ذلك لان الله تعالى قد فرض عليهم الجمعة وسكت
عن اشتراط ما ذكره الائمة (اهـ) ويشبه ان يكون مثل هذا هو الذي يستند
اليه في تجميع الصفار بيبحر لانه صرف لا سيما وان يبحر تكن مصرا من الامصار وانما
كانت قرية ناسية معمورة ثم طرأ عليها الخراب والاضمحلال اما شيخنا الحبيب

عبدالرحمن المشهور فلعل بسبب امتناعه من موافقة المحضار من بحثا من الاخذ بقول الفقهاء
ومن شئ في نفسه من قول الحبيب احمد المحضار والاعتماد على ما قاله الجمهور لا سيما
قاله عبدالرحمن بن شهاب في قضية حكم فيها بحكم فاعترضه الرجل بالمسيلي والفوا
في نقض حكمه رسالة سموها السيف الصارم في نقض حكم الحاكم على وكان الحبيب احمد
يعترض على كل ما يكتب في الموضوع وهذا لم نرد تحقيقه الترجيح ولكن قامت
لنظم مشهور في طريق التصحيح مقاسا للعاصي ابن عباد الى نوبجار ليقول
ضربت من نوبجار عندما انتصف النهار او ما يقرب من هذه وقد اخلف الشيخ
العلامة علي باصبرين لكن بعد ذلك من العلويين في العلو بشجاعتهم لثبوت
البرث فكان سيدي احمد المحضار يعاود عليه ما يكتبه الزمنيا له ويحج ومنه
تارة والتاني اذ هو ما يقبل الاحتمال ويبعد اليه التاويل وكذلك صنع
بمكة في ايام اختلاف السادة وملاته وحسب الله في اسلام ابي طالب
وبعقب رجوع الحبيب احمد المحضار من زيارة تلك اعتناه العلامة السيد علي
بن محمد الحبشي يوم الى شبام اما السيد احمد بن حسن العطاس فيما اظن انه كان بمعيته
في تلك الرحلة بأسرها ولما قدم العشاء بحصن الامير عبدالله بن عمر القعيطي كره
السيد علي الحبشي من تناول الطعام وجعل يرفع يده الى فيه خالية يوهمهم انه
ياكل فتفطن الحبيب المحضار لذلك وامسك بيده وقال له الورع التنطع في دين الله
المال مال الله والرزق رزق الله ونحن عبيد الله فاكل ثم بلغني من لسان سائب
حسن بأعطوه ونحوه انه امتنع السيد علي بن محمد الحبشي امتدح الامير عبدالله بن عمر بعد ذلك
بقصيدة لا تبلغ العشر من بيت سنة الله بمعية الحبيب حامد بن احمد المحضار فاجازه
عليها بفرس تسمى الحمامة وقد سبق ان الحبيب حامد بن احمد المحضار قدم الى سيئون
ذات مرة على حصان استعاره من الامير عبدالله بن عمر القعيطي سنة ٣ وبرده بسيئون
مرض الحصان ويرى ان العبادله يتوسم للهجوم على شبام ولما انتهى الى سيئون
انهم استولوا على اكثرها ولا يبقى الا القليل ظهرت امارات الفرح بسيئون
فتكدر الحبيب حامد جدا ووقعت بينه وبين الشيخ عمر باشرم وقرأ الفاتحة بنية
ان يشفي الله الحصان ويكسر السلطانه وقد سبق خبر تلك الغزوة مستوفى
وحال الحبيب احمد المحضار كله عجيب وغريب من عجب حياته ولا فيها جاه الباري
بالطعام والترنم بايات القرآن والناس نيام ما لا تضطلع الاقلام ولا يصل اليه
الكلام زاره احد العمال من تريم وقال له اريد ان اكلمك بكلام الحبل الوثيق
الليل فقال له صبرت حجير اما الليل الا حق ربك فعلم انه لا سيبه منه غيره
كما كان على ذلك شيخه الامام البحر الذي نشله من قرنه الى قدمه خيره وقد مر في
ترجمة السيد حسين بن حامد شئ من مداعباته ومنها انه خرج ذات ليلة من اواخر الليل الى المسجد
فالفاه يفوح برائحة التنباك فقال ما هذا فاذا خرج صالح مقدم من الوعبا القريب
من حيات فتعالى نفانة ثم قال له ما هذه قال تنباك انا استعملته قال لا تستعمله في المسجد
أما علمت انه يطرد الملائكة فقال العام لسبين في مسجدك ملائكة حتى يطردها تنباكي
ومنها ان السيد احمد بن دحمان صاحب مرخة قدم عليه ومعه ضيف الكسرحي المشهوره بالتنار
عليه بكرتها فلما امتلأ معا انفت تتململ فقال انزلوني عنها فقال ابن دحمان

فلننتبك اسدا فرنانا فاذا انت بنجية حمراء وكان نزوله عليه في حين بيوسة
في العيش وما كان ليعرف منه بدون جائزة وربما طار شواؤه قال لا نريد لك جائزة
ولا نزله شئ في البيت انما عنده برهم بثانية ريال فطرحها قال له هات لي بها ماكولا عليه
وساخرجها من عنده فلما اقبل على دار يدوم في بلاد الماء خرج به وسار يابشر امرأة
وقال لها قريب من القبلة ارسله الينا الماجد وستكون منه الهدية وعلمه بقيد زواله
بما نفاذ ... ما وصل ابن ... ربط الكوكب وخرج سرحها ولحاقها ودخل
الدار واخذ منها ... وما كاد يستقر بها المجلس حتى عرض عليه الحواله فانكر وقال ما عندي
شيء ولا اتيتك ضيفا وله اعتذر عليه فلذلك قال له لم يكن جد المحضار ليكذب والله
لئن لم تتبع القوى وتحضر الثمانية الريال لا مكن ... هذا الرمح من حنجرتك
فذهب ليهرب ام امرأة من الدار فلم يجد الطريق فضمه الى املاه يصيح حتى
اجتمع اهل البلاد واحضروا الفداء الثمانية الريال ... ولسيدي احمد المحضار ذكر عنه السيد
ابو الجنيد في النور الازهر قال السيد احمد المحضار احمد بن محمد بن علوي بن محمد بن طالب المحضار نبذ رحمه
الله له ذكاء وفهم مفرط ومطالعة في النعمة ونبذة من العلم وله يد طولى في الشعر وتشبيه
النثر وله ولاولاده عناية تامة بتلاوة القرآن نزلاء ... من الخير ومن رأى الطناب
البنية في سيدي عبدالله بن ابي بكر عمودي ... ان شعر سيدي احمد المحضار اعذب من شعر عميد
بن جاسة المارية اذ اشعار الدحلي موجودة غير ان كلامه كلاما من سيدي
الحداد ... وقال السيد ... بن عمر في عقده توفي سيدنا
المترجم له ليلة الخميس ٨ صفر الخير سنة ١٣٠٤ اهـ اهـ . وقد دفن بقبره الذي احتفره
قبل وفاته ونورة ... اكثر فيه من تلاوة القرآن اذ كان ينزل الى كل يوم يقرأ فيه
جزء بالرتبة فيه . حفر القبر في الحياة ... من ... احتفر لنفسه قبرا في حياته
من السلف الطيب هو ابو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب . فقد اخرج انه مات سنة
عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب . ودفن في دار عقيل بن ابي طالب بالبقيع ...
وهو الذي حفر قبره لنفسه قبل ان يموت بثلاثة ايام . اما الحديث الذي اخرجه
الديلمي من وهب بن منبه مرفوعا لا تحفروا ... وله تعزوا ... فقد قرنوا
فقد ذكره ابن ابي حاتم في العلل عن ابن عباس ولكنه نقل عن ابيه انه منكر
وبعضهم ... فيه ... خلو النار ... لما ... بالكلية
ابناء المحضار وقد ترك المحضار جملة من الاولاد الذكور اكبرهم الحبيب حامد كان
اية في خفة الروح ورجاحة العقل وقد مر له ذكر كثير . وقد ... والدهم على
مثل ما كانوا عليه في ايامه من التسامح حتى حصل بينهما ثم تنازع فقال الحديهم
للحبيب حامد لو تقسمنا لكان ادوم للالفة واحفظ للصفاء والولاء فقال لهم
... اما المال فهو معتريات واما المنازل فكل من كان بمنزل فهو له وليهم
كل من الثلث بعشاه واقروا التقسيم الى روح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت
ام الكتاب ... الخامسة ... اذ كانت حاجتهم خفيفة واحوالهم لطيفة
اخبرني نجيب الفاضل السيد حسين بن حامد ... ثم سالت الوالد مصطفى ثانيا فصدقه واعاد
انه هو الذي طلب القسمة وبلغني عنه انه كان يقول اذا اراد ان يتزوج ... ...
فلو من لامرأة ريالة واحدا وليتزوج ... التي ... ...

توفي السيد احمد بن محمد بن علوي بن محمد بن طالب المحضار الاربعاء ٨ صفر ١٣٠٤ هـ

ابناء احمد المحضار حامد ومصطفى ومحمد شيخ ابن ... بدواسه الدوسيا

الوزير حسين بن حامد بن احمد بن محمد المحضار

رأى امرأة فاعجبته فليذهب الى امرأته فان معها مثل الذي معها وقد اطلت النفس في هذا الحديث في باب التفرقة وذكرت ان من لطفه صلى الله عليه وآله وسلم ان يلجم شهوات من يطمح ويعلل نفس من لا يقدر على الزواج والا فبون بينهن بعيد «فمنهن جنات يجنى خلالها» «ومنهن نيران لهن وقيد» «وشتان بين المن والقبح والليل والصبح والرث والثمين والغث والسمين» .. وقد قال الناسخ ابن حجاج:
«يا سادتي يا سرق ديني» «مني كمثل الذي سرقه» «فاراه يزول عقلي» .. «مني ومعاذتي جنوني»
ومن تحفظ ابن حجران له حرج على الرئيس بطار وجم متنكرا في مجالس نيزعها بشرطه ولا تعميم العزم على الفجور بها عند القدرة ... وقد سبق ان لال المحضار بابا كثيرا من التشبه والتامع والوداد وادام الله كاد الحبيب محمد بن احمد المحضار ولي من الحبيب الذكر محمد بن احمد المحضار امتنا تام وله خطوط خاصه ومكاتبات جزلة وقد ادرج كلامه جوابا تعاقفي او اخرك ابي تاديب المهتدي وتكذيب المفتري ويعجبني ما قيل من قول ابي سعيد مولى فائد:
«ان هذا الطويل من آل حفص» «نشر المجد بعد ما كان ماتا» «وبنى مثلما بنى اوليه» «هكذا تشبه البناة البناتا» وكان ابدا لفظه حفص بلفظ علوي لكان سببه وقد تفضل عليّ في ١٣٤٤هـ على سائر من حيا وهو الشاعر الذي سبق خبره بلحق بينهم ونفرني عليهم بمنظومه ومنثوره. ومنه قوله
«تدور لكم حركات الفلك» «وان تبتغي الحكم منا فلك»
«ليحيى بنيه من سلك» «سبيل الهدى والمنادي هلك»
«وفي العفو والصفح من يملك» «جزاء يكون ملكا او ملك»

وقد صدقت فراسته رضوان الله عليه في قوله والمنادي هلك فما منا احد من الذين ناصبونا العداء الا واصيب بما هو وما ادراك ما هيه. ومنهم من سكنت نامته وقامت قيامته سامحنا الله واياهم وقد مر بعض ما يتعلق به قبيل خدمت السلطان منصر بن غالب ولقد كان الحبيب محمد هذا شريف النفس كبير الهمه شجاع القلب حمي الانف طويل الباع غزير العلم طويل الحلم مديد القامة بديع الصورة مليح الطلعة جلي الشارة لا تاخذه لومة لائم ينكر بدسم العطواس بالسيف لكم ايام مدة طويلة بين دواسا يؤيدها يشد السلاح ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق ورد ده السيد عبدالله بن عمر عبدالرحمن بن طاهر واقام على ضيافته مدة ولما اعتزم الانصراف قال لولده البار علوي اعطه نصف البقشه ونصف الورقة واعتذر اليه بكثرة النوائب وضيقها ما فقال له علوي انهما من ذوات الالف قال يا ابني الدورقتا نه احدا لقا بانا والله ذي بالف واردت للسيد الصغرى ولكن الله اراد له الكبرى فقال له علوي ان الامر في يدك والا حاجات كثيرة قال ان اردت فرج مني الله فيأتي منه قول الرصافي «قز الكرام على المكارم والندى» «قامت دعائم بيته الطرب» «تتغمد الضيفان من دياره» «عند الصباح وعند كل غروب» «وعوالم رامل والينامى سيبه» «فغدت تعيش بماله الرعوب» وفي ١٣٤٤ رحل الى سربايا لاجراء عمليه جراحية من الريحة باذنه وكان مصابا بالسكري فاستاثرت به تلك ارض حيه وشيع في جمع عظيم الى المضجع الاخير حاثة سحائب الغفران وقد رثيته بابيات حذف بعضها من الديوان ومن اولاد الحبيب احمد المحضار الفاضل الجليل مصطفى بن احمد كريم النشره عظيم الربده رحب الذراع واسع الباع الف الضيوف حليف المعروف سليم جانحا المصدر

ترجمة السيد محمد بن احمد بن ~~[illegible]~~ محمد بن احمد المحضار صاحب دوراسه

بالجلد

تليل وما وسع الكل وبيني وبينه من الامتزاج الروحي ما لا يعلق به شيء ريب وتشهد به الضمائر في ظهر الغيب وما اظن الا كذلك لان الارواح جنود مجندة ولان للقلب عن القلب دليلا وقد رثيته في حياته بقصيدة لاسباب منها انني اخاف ان مرت شعري كلما تقدمت بي السن فاثرت ان اعجله في ايام جزالته. ومنها ان ولدي حسن اخذ بترعن الشعر فانحرفت رثى الوالد مصطفى لاني فارس على ترك الشعر اذ لا يبلغ سبابه في جنبه. ومنها انه قيل للمهلب بن ابي صفرة او لولده يزيد على اختلاف الروايات في ذلك ماذا تتمنى قال اذن اسمع ما يقال عني بعد الموت فاجبت له حصول الامنية. فلمات ومنه الرثاء لو قرب المنية وقد اثبت في تلك المرثية بصورة مصغرة من محاسنه. منها: ......

فان الزمان من الزمان بصنوه « في الوادي يطيب مسرى الراكب .. » وإذا التقت الامور كالها من حلم واناة. منها شيخ « من الغوادي والبوادي بعده .. » والمشكلات وكل صعب لا يمح ما يفرج الجلى ومن يقضي دينا « يمضي ويمضي في غمار الباح .. » من للعفاة اذا اتوا شخص ببشاشة ودماثة وذبائح « في داره يلقى الوفود بلاده .. » قبل الزائر الطالب ونوح بحال المليح لا يزال وحده « للناس من وجه يعذب مبارح .. » من ترك التنطع والرياء لهم ومضى نقي .. فما ثر دبارح .. « وجاء من ديواني مخصوص بالحفلات وتعليقات .. لكن الهمة بي ولما انا بقائل مما رثيتني لدالتنا مثل البلبل لدى علم علي بن محمد الحمامي من كتابه والكم على خير من التماس الاجازة وقد فرغت من ستر مرة ما لديكم. وذكرت مشايخي ومن فضل الله علي انه لا يوجد في الدنيا من لديه كسندي في الترب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في الغرب ولا في الشرق ولا في الشمال ولا في الجنوب وما تنقضي ان شاء الله بعد النزاع من صفة لتبييض ذلك وكتابة الاجازة في اخر .. ولكن لا اكون اهلا فانه مرمى المرات اذا صوح النبات .. والدار انما بعد على النبات على وبما يروى للفاضل لابن عيينة

« ارض لعلي ولا تنظر المهلب .. » « ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري »

وانا نرجو العود بعد بر قنا الترحيب من نبيه ان يختم لنا بخاتمة خير وعاقبة حسنى في طلب وسبيل ولنا نتاج الطالب كفيل. ودنا لي ما فرغنا من ذكر الله فنتصور قد كانت لاجلة من الرصافة وكثير من الطلب يقرأ بعضها في حرم رمضانه. وقال شيخنا الامام عبد الرحمن الشيرازي سيدي الا الامين بن علي بن ... يقول اراد ان يوصفها مستأنساه ... تعريف الخلف بسير السلف ما يرى من الاحتفاظ وعدم التاس بهم حتى في النطق واللباس فضلا عن العلم والزهد والتمسك الاطم اه. وكان المشهور من نعلم باب المبادئ ورسالة قيمة في الموضوع وربما نبها بذلك للاسم مع كثرة اشتغاله بالعبادة والارشاد وفي مع فاستها كما يقول والدي دون كلامه في مجالسه ودروسه بكثير

يا بيتهم شهداء قد ترما شتات — ت البحث في الهدام ورمس

خانه الخطأ ... حاله — ... الباد من ولحسن

لا اكتم اهداني الموت نبيك باستشهد الجهاد بترك ادخ شوق

سنشهد الحق ترتد بيتنا — بارض ضيعت منها الياس

ومع ذلك فلم ابلغ مداه ولم احط بمثله ... وانا معجب كثيرا بابيات من قصيدة ما كانت لها ... كثرة التملح عن خلال ومطلي وخطابتي والكلم فالة المرسى اما ما دريت من الشهادة

قالوا انما يخرج الى الرباط ... والعلم ... كان بعد الذي يطلبون القرآن ويحيون ... العلم ...

للجنة بانه الراتب وبعد ما سلف كان للتذلل عليه اذ كان دائم الجهاد مستقل السعي في احقاق الحق وابطال
الباطل واحياء المعروف واماتة المنكر حتى اثخنته الاتعاب وتوالت عليه الانكاد ومع
تعاقب الباس ذا وجه الانعاش وخرابات بهمة لا تني وعزيمة لا تنثني يستعذب البوس ويستهل
الصعب ويستلذ الالم الا انها وان لم تؤثر في روحه الا بالصفاء التام والفتوة المعنوية
فقد اثرت في جسمه حتى ضعف عن حمل تلك الروح العظيمة ففارقت الحياة سعيدا شهيدا
راضيا عن ربه وعن ضميره مسرورا ببلوغ غايته قال ابن حميد ولما كان اخر يوم الاحد
قرب اصفرار الشمس خامس شهر الله المعظم رمضان سنة ١٢٩٠ توفي الى رحمة الله الحبيب الامام
محسن بن علوي السقاف وكانت وفاته بعد صلاة ادم بسنة الوضوء ووجه نفسه للقبلة
ثم خرجت روحه الشريفة رحمه الله رحمة الابرار واسكنه دار القرار ا هـ وقال وقد
جزم بيده في الصلاة وهو ما استظهره العرف بها [illegible] وبعيد انه لا يتحدث به الوالد وانا
حاضر ذات الليالي [illegible] المعالجة في خذلان طرس الاهتمام بتلك حصة الذي لم نلق
له باله الا من قريب وقال العم واما وفاة سيدنا رضي الله عنه وارضاه وجعلنا واياه في دار
كرامته ومثواه فانها ظهرت مباديها قبل ذلك بمدة اذ حدث له في اخر عمره فتق في اسفل بطنه
فكان يناله منه اشد الالم وبقي يحضر المجالس والمدارس ويتكلف الذهاب الى البلاد
الشاسعة لدعوة الخلق الى الله ولا يشكو ولا يئن بل يصبر ويتجلد حتى انه لم يخبرنا بالم
شدة الا حتى مات الا في آخر عمره فلقد جئتهم في بيته الذي ابتناه بعلم بدر وكان قبره
الحبيب سقاف بن محمد لتجليد بعبادة ربه ويتلذذ بالاه فنزاد به فاشتد به ذلك الالم واستدنا
فحملناه الى البلد وكان الوقت خريفا والناس يترقبون الفقرة غيران المتقلب
به طمعوا منه النجا وبقي بحامنا من ثمانية ايام ثم تماثل وخرجنا نحن واياه الى الوقت
وبقي به نحو من شهر ولما انتهى الخريف وعدنا الى البلاد عاوده الالم يوم الاحد قبيل رمضانه
بايام قليلة واتفق ان دعاه سيدنا الحبيب شيخ بن محمد بن سقاف لحضور عقد بنته شيخ
علي جعفر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سقاف وكان متألما فاجب مبادرة الوقت بالعقد فكلفنا
الوالد لا تكلف نفسك الذهاب مع شدة الالم فقال وانا احب شيخ بن عمر بسبب اليوم فحملناه
على دابة وامسكه ثلاثة منا وكان جلوسه بدار الحبيب شيخ بن محمد الى جانبه وكلاهما قائم غير
ان الحبيب شيخ ماش الى سنة ١٢٩٥ فحصل لهما ضحك من الرقة لرآهما على تلك الحال
سالنا منه الحيرات ومساعد الزفرات ولما تم الملاك عدنا به الى داره نحن عند الله ثم
ولما كان الاحد الثاني اي قبيل رمضانه بيومين خرج سيدي لحضور درس البخاري
الراتب في مسجد طه وخطب خطبة طويلة تناول فيها شئون الدولة واشتد
غضبه لمن جورهم حتى لقد قام مغضبا في ذات الله فكاد ان يسقط وقال اللهم
احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي كما سبق ذكره
لك بما رغب وكان في ذاك شبيها بالعباس بن عبد المطلب اذ قال اللهم اسبق بي ما لا
خير فيه فلم يمكث الا سبعا وكان قائلها حاضرا عجز من تلاحق الامر بين علي ومعاوية
وقد استجاب الله دعاء الجد كما استجاب للعباس فعجل له الوفاة في اليوم التاسع من ذلك
اليوم ولم ينقطع من الجماعات ودرس العشي في مسجد طه الا ليلة الاحد التي كانت
وفاته في الليلة التي تليها وفي عشية السبت من الجمعة الاولى لعمد الماتيه انما ابتنا ذكرها
قبل موتها ارأت مثله البلاد بعينها عظيما وله حكيا يونس

وفاة السيد محسن بن علوي الاحد ٥ رمضان سنة ١٢٩٠ هـ

فالله الله انه قال يا رب الناس الحاضرين والغائبين منكم بان الله يهديكم ويرد عليكم ويجمعكم مرة
عنه ويجمع لكم خيري الدارين ويدفع عنكم كل شقاوة واكثر الدعاء بعجيب ثم يجيبهم اخذ
في قراءة الفاتحة وقال اقرؤها فاطمة فانها ساعة اجابة اذ يقع فيها جماعة من اهل الرحمة
فرفعنا ان نقرأها ثم رفع يديه الى السماء واطال في الدعاء استغرقنا منه ذلك الحال
اذ لو كان من عادته ان يرسلنا اماما خشية الاغترار علينا . ولعل المحموم من تلك الليلة
اشتد به الالم واشتغل علينا يوم السبت ويوم الاحد ويومنا بت لا يتوجع ولا يشكو
غير انه قال هيئوا انفسكم فان مرضي مرض فناء لا كما ذكر امراضي . فذهبت لبعض
شأني وعنده الاخوان والعم احمد وعقيل بن عبد الصمد والشيخ احمد العمودي ولما جئت
ثم علي الوضوء فاخذنا الاناء حية من النزل فاستنجى ثم غسل وجهه ويديه بنفسه
ثم تثلث مسح رأسه وغسل رجليه فتولينا ذلك واشتد علينا جدا حتى لم نقدر على حمله
ومن ستة نزلنا منعنا ، وظهر لنا انه ادام بالصلاة فنامت ورث عند ذلك
وقت اصفرار الشمس يوم الاحد لخمس من رمضان وسلي فارتجت البلاد وانزعجت
الاوطان واحتشد الناس وارتفعت الاصوات وعظمت الرزية وعمت المصيبة
وسيرنا الكتب الى البلدان بوفاته من سبط الغير لحضور تشييع الجسوم فلم ياخذوا
به بال فتبلغوا من كل ناحية وختنا بغاية الحزن نقرأ القرآن ونصلي على النبي بيننا نحن
المهم الذي تذكر انه هو الحبيب شافي بن محمد تولى منه . وما زلنا على ذلك حتى
جاء ميعاد صلاة التراويح فخرج بعضهم يصليها في المسجد وصليناها نحن في موضع
قرب المنزل ثم لازم مجلسنا حتى تنادى لنا من داخل البيت السحر ثم اقبل الذين
يغسلون الاموات فشرعوا في تغسيل والدنا ونحن نعينه وغسلناه الغسل الواجب
والمسنون وكفناه كذلك ثم خرجنا به بعد طلوع الفجر الى المسجد وحملنا نحو الاردحام
من الحزن والانتحاب والبكاء ولا كتاب مالم يكن خط في الحساب اه كلامه .
قلت مرحوم صحبنا ، وبعض لفظه موزيادة يسيرة من غيره . ولم يحقق بتراب
الا بيجوري في رثاء الوالد ما هو مصنى واعظم مفقود ومحبوب به فيه نظار في الناس يخلفهم ..
ووحدث الوالد رحمه الله ان البلاد ارتجت لموته ما لم ترتج لموت احد قبله ولا بعده
ومن شدة بهم وقال انا لم نزل جريئا في التجلد والصبر حتى بعثنا ما يمنع من الجلاج
والضجيج حوالينا فانخرم صبرنا وتلاشى تجلدنا ولله در ابي الطيب في قوله
قد كان يمنعني الحياء من البكا ... فاليوم يمنعه البكا ان يمنعا
ودفن بجانب ابيه عند اجداده ورثاه جماعة من الناس عرفت منهم الوالد والوجيه
بن حسن ... فان حسنت في الرثى وصدعنا ... فقد حسنت من قبل فيه المدائح
فمن داد حبيبنا الامام عبد الله بن حسين بلفقيه والحبيب عبد الصمد بن محمد بن شهاب
وسيدنا الاستاذ الابر محمد بن عمر والعلامة السيد علي بن محمد الحبشي عنهم ابلغ
لا جزل لما صح به فيما انتهى علمي من قصيدة العلامة ابن شهاب المسجل بقوله
تم علي سلها وان فات الحيا ... من الغيث التحية والسلام
ولقد برز غدت في كل ما قاله ... ما انقضى الزمان على عميد
عهدا انه شرع لكابر ما يستقام ... اذا مدت اعناقهم نحونا ... بعيد عصرنا اليوم الاما سماه
عبد ابهت مدارك حضرموت ... من الخير والصوان ... اما من بني الزهراء مايه

والا بجانبه اجتماع " لا متروك للدواخل والتباهي " " بعيدين اذ نجا طبع الطغام "
واقول اما البيرس فانه لا يعرف بل يعلو رجع اثر من الرضا والابتسام لا تنيا رحمة في حال
من الاحوال الا انه يغلظ القول الجبابرة واهل النفوذ ولا يلحق لهم بالة ولا
حاجة الى استثنائها ولا الى الاكتنا رسمها وهي موجودة بديوانه المطبوع وطالما حثيت
والدي السؤال عن كيف وصولها لاني ذوي نقاتها من قبل ان اراه فيقول انها
وصلت قبيل وفاته فاشكره بانشادها في الملاء فاعجب بها ومدحها واستحسنها واثنات
نظامها الا انه انتحل من مدحها ثم امرني بانشادها في الملاء فاهتز لكنه وتمدرت
دموعه ولقد اقترحت على والدي ان ينشد ها لنا كما انشدها بين يدي والده بالكره
فتمثل صلوات الله عليه وما كاد يتوسط مدحها حتى اختنق بالعبرة ولا يقدر على
اتمامها وذرجا منه من منبط الشاعر ثم اجتماع اكابر الشاعر ثناء ابن شهاب
على الجيد وكثيراً ما كان العلامة ابن شهاب يقول ان عينيه لم تر مثل الحبشي والحبيب احمد
الهمشاري والاستاذ الابر عيدروس بن عمر ولا ذلولا منا دعوة لعضائلهم لا صدقت
ما يورث من السلف حسبما اسلفنا ذلك اذ شرح بيت العيدروس وما ارى ذلك الا
نتيجة اخذ لهم وتعلقهم بسيد العارفين اما الوادي حسن بن صالح البحر فلمقتدا بشب
عليه من روح اليقين ما صغر لديه كلما يعظم عند غيره من امر الدنيا واهلها حتى سلكوا
طريقه وشربوا رحيقه رضوان الله عليهم اجمعين وسقى لنا اذ ورانيا الاستاذ الابر وسعدنا
بعرفته والاخذ عنه ان نمثل بقول البيري " ومراتب مجلعا تا في اني ادو " " الا ذ معد كل قبيل عندهم "
وقد ترك كل من هؤلاء الثلاثة من الاثار ان طقت بالفضل وان لم تواز مقامهم

شاهد

ما يكون كالعنوان لعالم شبقا بعده اما الاول فلقد كان له ديوانه ورسائله ومؤلفه
المصغر له تمثله من حيث الالفاظ فقد تتجلى فيها روح العالم المؤلم صحبة
الشوائب الدهماء وراء ذلك من حاكل العزائم والهمم والاعمال التي تجلى في شرحها
وذكر ما لا فيها ولوالدنا ما ساتي من الاثار الخالده حسبما ياتي وانما هو ثمرة ابيه
وما صيا من تحقيقه وانا بعض من بركاته وانا ولله الحمد من نتائج صلاح والده
وتحقق انشاء الدعاء واما الثاني فلم يكن له كلام في رسائله ورديوانه المحبوب
البديع الاسلوب وذرية الفارعة من المد بابو توخيت القاهرة بطلعها في نحو الزمان
العصيب واما الثالث فلم يكن له الا احاديث الاسانيد لعبد بنا رن خبرها وانتظام
ذكرها وقد ترك في ذلك كتب ثلاثة ولئن كانت له تمثل ما انتهى اليه من علو
الرتبة والتفرد بالكمال فقد مثلت ذلك اعماله وسيرته واخلاقه وذلة رحمته
وجلاله ووقاره ولسانه في علوم القوم فان كان لا يسئل المسئلة الواحدة فيتفجر
من جوانبها ما لا ينتهي الا لوجوب نهضة او حضور طعام وقد جمع والدي نزراً من علمه
سلطنة من نفسه وذكر امتراحه بالتعميد له سما وانه لم يجمعه الا بعد وفاته
وله ما الذي يقول " اذا طوى الفتيان منكر واشكلت " " مقاديره ما فيهم بالماثر "
وقال الاخر " انا اثارنا تدل علينا " " فانظروا بعدنا الى الاثار " قال والدي
وكثيراً ما سمعت والدي يقول لم ترعيني مثل احمد بن عمر بن سميط وعبدالله بن حسين بن طاهر
وحسن بن صالح البحر فلما كانا فيما نعم الطاهر يقوله " الغرر ما كانوا ثلاثة اخوة "
ان ركنهم كانوا كمالات تباكي واحبتي " وان تقول " كانوا اثنين اجر اغنيتي بما " " الى ركب الموت الى الثلاثة انبري "

٨٢

[illegible]

كرامات لله اما كرامات الذين لم يرها الا استقامة وقد رأيت من نشروا بعدها ومن يلاقل في
اعماله في بعضه الجوع ما ترى العدو ويثلج به القلب واما خوارق العادات وان كانت
شائعة ولم يذكر منها الم الا قطع من يذيرها فينا فلك فوائحه ونتمت اثاره
في كرامات الناس فكثيراً ما سمعت من والدنا ومن عمنا علي بن عبدالرحمن ان اعمى
الهة كان يأمر بها [illegible] كما عرفت في شيء من كتب الرقائق او التراجم وكانت
لا يأس احد [illegible] بالدرس العامه في روض الرياحين وله في الجوهر الشفاف [illegible]
من المبارزة في ذلك اما روض الرياحين فقد سبق انه يمكن ولده عبدالله ان يقرأ
منه ولعله في البيت للتبرك ومجرد الاطلاع [illegible] انه ينزل له كرامة
الا الاستقامة اذ قد مشى على الماء احترام وسامت بالعطش منه [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم احد كيف يفلح قوم [illegible] وجه نبيهم وكسر
[illegible] الى الله انزل عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
ومن المعلوم انه اكرم الخلق عليه وان ليس الدين اخوان الجن قد سبحت عن الاخوان الجدد
[illegible] اخوانه ويقوم بكفايتهم والحال انه منهم كثرة منهم حسين وعلي وسقاف
وكان [illegible] من ملازمة [illegible] عبدالرحمن الاكبر وعبدالرحمن الاصغر واحمد ومحضار
وكانت [illegible] وعبد القادر والشيخ ولا ادري اني ما جاوا اليه
اني رأيت جدنا علوي بن سقاف يشترك شيخنا من علي وحسين في المكاتبة الى
[illegible] وما اعلم احداً منهم انتجب في العلم سوى [illegible] احد [illegible]
[illegible] [illegible] كانت [illegible] المراجع الا [illegible]
[illegible] ورأيت له اجوبة عن اسئلة بسيطة [illegible] اجوبة [illegible]
[illegible] انه معدود من اهل العلم وكان مضرب المثل في [illegible] والد عبدالرحمن الاكبر
[illegible] ابوه [illegible] في الثناء عليه [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] الحبيب عمر بن احمد
[illegible] حاكمين [illegible] من سوء القضاء [illegible] الشقاء
وغاية الشرود [illegible] ولا مدر [illegible] ما انا الا كما ترى بشر نحن

[illegible] من اليوم [illegible] الرجوع عن العتب [illegible] الى الله ان يعاملنا
بلطفه وان يدخلنا في دائرة رحمته وعطفه [illegible] خرجت [illegible]
[illegible] عينه الولد [illegible] عبدالرحمن في اثناء عقبة الزيب [illegible]
ودفنه بمقبرة الزيب يوم الخميس [illegible] من [illegible]
[illegible] الاكباد [illegible] حب الاولاد [illegible] من المفاضل
فاسترجعت [illegible] مرارا واستغفرت الله انه كان غفارا ولا ازال
[illegible] التي تزلزل القواعد وخشيت ان ذلك اثر معصية جنيتها
من ذنب بيني وبينه تعالى او جناية على عباده بسبب ولا [illegible]
[illegible] او [illegible] من مجلس القضاة وله
[illegible] المكاتبة [illegible]
فاملت ماله [illegible] من [illegible] في ذلك اذ كانت [illegible]
[illegible] المكاتبة [illegible] الحبيب عمر بن احمد [illegible] القضاء ولكنه [illegible] الحبيب

اخوان محسن بن علوي / حسين وعلي والسقاف وعبدالرحمن الاكبر وعبدالرحمن الاصغر واحمد ومحضار وعبدالقادر والشيخ

[illegible]

عبد الرحمن بن حامد بن عمر حامد في كتابه الذي بيانه في بوعاة ولده المذكور بأنه تملك
القضاء ثالثا ويطلب منه الوصول اليه ليكيه مما هابه . اما عبد الله بالقضاء فقد سبق
جملة من اخباره في الكلام على دولة السلطان جعفر بن علي بن عمر وولده عمر بن جعفر
وتاريخ ذلك العهد ١٣٣٣هـ وما سمعت من كافة اهل البيت من اخوانه على شيء من نفسه
الكثير لهم سوى اخيه حامد علمت كانت له ومقولة كان الحبيب شيخ بن حسين بن علوي
بن سقاف كان يرى صلة ارضيا وهذا الحبيب جليل القدر على جانب عظيم من العبادة
والعلم راسخ القدم في العبادة والاوراد وقد كتب لي اجازة بخطه على طرة نمائة
ابيات الذي اهداه لي من جاوا تردد الخاطر لي وكانت وفاته حسبما اظن
في البلدة التي يسكنها من جاوا وهي قريبة اولاد البيت اما ولده فقد بلغني
انه لم يولد له اولاد فلم يعيشوا حتى سمى له السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين
احد مشهور على شيء عندي في الرواية لعبد الحميد ... وكان اول من عاش له ابنته
علوم من الشريفة بهية بنت سيدنا الحبيب حسن بن صالح البحر السابق حديث
اقترانه بها قريب وكان وجوده بها فيما يغلب على الظن ١٣٤٤هـ وكانت اية في
الجود حتى انها لتتصدق بثوبها فتلبس منزلها وتقلعه على نفسها الى ان يفتح الله
عليها بغيره ويليها عمها عبد الله فقد كان وجوده بالتقريب ١٣٥٠هـ وامه
وام والدي واخواتها حسن وعلوي وعلوي وسقاف الشريفة لولو بنت حسن
بن شيخ الحبشي وكانت عفيفة وهي ابنة خال البد ابنة عم العلامة السيد
محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي فاقترما عليها تزوجت الزوج عم البد وكذلك كانت زوجة
السيد محمد بن حسين ام العلامة السيد علي بن محمد الحبشي ثم تزوج عليه الا بعد ان علمت ورغب
عنها الخطاب لفقرها وقلة جمالها حتى نفعها الحبيب احمد بن عمر بن سميط على الحبيب محمد كان
عمنا عبد الله بن محسن يقارب اخاه عباس في السن وامه ام اشقائه طه ورجب ويد
ومحمد وحسين ومسعود مربية من الرباط حتى عاشت اقترن بها الجد قبل
ان يقترن بام الوالد واشقائه وله بنت اخرى اسمها سعيدة امها عربية ايضا من ال
باسرامي انا منهن مستضعفات . ولم يرث علم الجد وفضله من ابنائه الا الوالد والعم عبد الله
ثم ان العم حسن السابق ذكره كان اية في بياض السريرة وكان سخيا ناسكا وكان
الغالب عليه جانب من العبادة واما البقية فكسائر الناس ذكر العم
امام العم عبد الله فهو الذي خلف اباه وجلس مكانه وكان وقور المنصب
ثابت الركن رصين المجلس طويل الاناة كثير العلم غزير النكته بعيد الغور
شجاع القلب جهير الصوت يأتي منه قول ابي عبادة
جهير خطاب سيغفل الترمد عنده معاريض قول كالرماح الرواكد
يستعمرن بالتجال اطولهم يدا واظهرهم اكرومة في المشاهد
وله عيب في اخلاقه غير انه غريب الوشي منها قليل المساعد
اخبرني المرحوم السيد عبد الله بن شيخ بن محمد السقاف ان الحبيب محمد بن علي بن علوي السقاف
كان على امامة مسجد طه حتى حصل البحث في مسئلة تتعلق بسجود السهو وبعد
ان طال فيها الاخذ والرد تبين الصواب في جانب العم فتخلى له الحبيب محمد بن علي عن
القبلة وقال ان الاحق اولى بالامامة فلم تنزع علي منه وا ... بين

اولاده عبد الله وعبيد الله وحسين وعلوي والسقاف وعبد القادر وطه وجديد ومحمد وحسين

ترجمة عبد الله بن محسن بن علوي السقاف

العلامة الاخ محمد بن هادي بن حسن السقاف ان الترتيم المتوالي بتبوك فنقضها العم ولم يبين ٨٤
مستنده في نقضها لمن نصبا في البحث عند كل مذهب في حجر السلم وجد والفتوى الأخرى
ولما عرضت عليه قال انها باطلة ايضا فطلبوا وصوله ليوقفهم على مراجع البطلان وربما
استند عليه فيه فلم يقبل حتى توسلوا بعبد الله بن احمد جواس وكلم الحبيب الشيخ بن محمد السقاف
وكان اثيراً عنده فجاء من الجانب مسموع الكلمة لديه فاطلعهم على الظنانه التي تنقض فتويهم
فاقتنعوا هنه ما حدثني به الاخ محمد بن هادي انا واياه في مجلسه الحبيب هو في انتظار الصلاة
على جنازة وكل من الاشياء انه نوى من نحو هذه المسئلة والتي قبلها ... قال ابن حميد وبعد
وفاة السيد صافي بن شيخ بايام قليلة تولى القضاء بسيؤون العلامة السيد عبدالرحمن
بن علوي السقاف اهـ ولكنه انتقل بعد ذلك منه لعزمه الرحيل وتولى بعده السيد عبدالله
بن عمر بن ابي بكر وحصل بينه وبين عمنا اختلاف في عدة مسائل منها ان عمنا صادقت على
ثبوت هلال رمضان ١٣٠٤ وصام معه كثير من اهل البلد وامتنع القاضي من الحكم
بالثبوت ووافقه العلامة السيد علي بن محمد الحبشي وافترق خلق الله منهم من وافق القاضي
والسيد علي ومنهم من وافق العم وسعى بعضهم لدى السلطان فقال له يدخل في
مسائل العلم وصارت ختوم التراويح بسيؤون كل ليلة ليلة عند هؤلاء وليلة عند هؤلاء
اذ ما دامت كلها اوتارا وفي صبيحة الثلاثين ارسل القاضي مدرسة الشيخ علي بن طه
بالحميد يشهد هلال شوال فافطر عمنا وعيد من معه وبقاه بقال مدرسة واتفق ان
مات الشيخ عبدالله بن محمد ... فاجتمع في تشييع الزنبقات وهذا صائم وذاك معيد
ثم عزل السيد عبدالله بن عمر وولي الشيخ الصالح احمد بن محمد بارجا وجرت له مع عمنا مناقضات
منها انه قضى بالشفعة في بئر فنقض العم ... وكذا اذ ... على مسجد
وفيه نخلة بكر ... من مساجده وقطع النخلة وابقى موضعها دار ... الرسول
... فنسخ عليه عمنا في تغيير ... الوقت وزادت ... تلك الادارة واتفق
ان جاء هلال شوال سنة ١٣٠٦ ... فصادقت عليه واطلقت المدافع وعيد الناس
ضحوة النهار واكثرت العامة من ... في ذلك ... لهم ......
الا يا بارجا ماذا كتبته قاضي ... حاجيت بالعيد قلت الشهر ستوا وكمل
ثم فصل الشيخ احمد بارجا عن القضاء وعاد السيد عبدالله بن عمر ثم عزل وتولاه عمنا عبدالله
... وفي غير هذه الصفحة انه لما عزم الحبيب استخلف العم علي بن عبدالرحمن
ولما عاد لم يرجع هو الى القضاء ولم يقبل خليفته الاستمرار ودسه له تاني في ترك ابراهيم
بن محمد لسيرة له فقال انه لم يتول الا بعد رجوعه من ذلك السفر العصيب امتنع وخليفته عنه
وهو لهم ذكر كثير في حادثة المولد السابق في احداث دولة السلطان منصور بن غالب
الجاحدة بباسلامة. ومن الاحداث الواقعة في ايام العم قضية باسلامة وحاصلها عند ما
ما سمعناه عن الشيوخ انه انكر للشيخ عبدالله سعيد باسلامة الذي سبق انه كان خادما
عند الشيخ عمر ... ثم عند ولده محمد ... ما انذاك من ريبة ... عند الشيخ احمد بن
محمد جواس ... وكان له بنت ... ببعض الدعوى فقام العلامة السيد علي
بن محمد الحبشي يحامي عن باسلامة ويطلب الاستيفاء من اموال ... الموجودة بحضرموت
واثبت ذلك امام القاضي العلامة السيد صافي بن شيخ السقاف المتوفي سنة ... بحجر على اموال
جواس بطلبه وقام عمنا عبدالله ... من قضية جواس ... انها كانت من قبيل ما

سبق

سبق تقريره في الاستصلاح اثناء اخبار آخر أمره إذ لم يكن شهراً إلا ان استمال السلطان
منصور وتمالأ إلا ان استماع دعاوى جاوا في حضرموت يترتب عليه فساد كبير فامتنع
السلطان ووافق وسمح القاضي ان يسمع تلك الدعاوى وامره بتوقيف سائر القضية
وسقط دين باسلامه وسلم الاحد حوشي ماله ولحق السيد علي بن محمد الحبشي متمنعاً عن الدخول
الى شيء من الاماكن التي كانت لحوشي لانها داخلة في نظره ومنها خلع مسعود الذي هو وقف
ملك السيد محضار بن عبد الله الحبشي ثم في ملك ورثته غير انه لما طال عهد الاسباب
تناسى السيد علي وصار يدعي نصب للدولة ثم في خلع مسعود وعطية الله التي هي في ملك السيد
سقاف بن علوي بن سقاف فرق الاولى وكان الشيخ عبد الله سعيد باسلامه ينوي ان يجعل طائفة
من امواله للخيرات بنظر العم عبد الله كما سبق في غير هذا المكان فلما صارت هذه الرائحة صرفه
عنه السيد علي بن محمد الحبشي فاستعان به على بسط جاهه ونشر الصيت وهذا حاصل القضية
بتلطيف وايجاز اما نظر الفقه فيتوجه اليها من جهات منها ان الحق لم يسقط بمنع السلطان
من استماع الدعوى بدين جاوا في حضرموت لكن لا يجوز للقاضي الحكم فيها بعد منعه عنه
لانه بمثابة المعزول عنها حينئذ ومنها ان الحجر يتنزل على التولي في عزل القاضي فانه
كان حكماً لم يجز نقضه الا بمستند صحيح والا جاز ومنه تنفيذ واختلاف بينته في
سر منعه من صحب الحكام كما بينت فيما قيل في ترك السلطان الاحكام النافذة سلباً وايجاباً
وصول السيد مهدي بالمساعي وفي حدود سنة ١٣٠٦ وصل السيد مهدي بن عبد الرحمن بن طاهر
من الاستانة فكتب من السلطان لسيدي العم وللسيد علي بن محمد الحبشي بانه واصل اليهم بهدية
السلطان عبد الحميد فتربصوا ان فيها شيئاً من الذهب فتنافسوا عليه وتلقوه الى الشرق
فنزل منهم الى ... وانزله عمنا بداره حيث الضيافة مهيئة له ولسائر الوجهاء والامراء
والامراء ولكن جانب السيد علي كان ارجح في السياسة والدهاء ولهم فيها اساليب
العائلة منع ذهاب السيد مهدي مع ابناء النفير الى بيت العم اخذوا قافلته وساقوا اثاثه
الى منزل السيد علي الحبشي ثم استدعوه للعشاء فتبع رحاله والتي هنالك عصاه وقد
قال صلى الله عليه وآله وسلم يوم قدم المدينة في الهجرة المرء مع رحله حيث كان رواه
البيهقي في الدلائل وربما خاطرنا غير انه لما انكشف الامر وتبين انه ليس غير ابيات في
خفت المرجعية ولم يبق غير التبرم باستبدادهم بتوزيعها بين الناس من دون
اخذ رأي العم مع انه شريك فيه لانه الذي ارسلها وهو السيد فضل بن علوي مولى خيلة
شنّعها بكتاب للاثنين ولسيدي الاستاذ الابر وغيرهم فاستاء العم من استبداد السيد
العم
علي بذلك دونه بين العم والسلطان شيئاً ما يكره العم على السلطان جوره عليه بلا طاقة
لا تني ذلك ان السلطان طالب احد جيران العم بمال فلم يقدر عليه فامر ثلاثة من عبيده
ان يجلسوا في داره حتى يدفع المطلوب فاخذوا ابن مردله بحيث تشوش على العم فغضب
غضبة مضرية وطردهم ولولا الله لملأ قلوبهم بالرعب منه ثم اتفق ان القي القبض
على السيد الصالح طه بن محمد السقاف بسبب انه طلب منه الرسم الذي يسمونه عندنا (بالدفعه)
فمنع عنها النعرة فاستاء الناس وفي مقدمتهم العم والسيد علي بن محمد الحبشي وكان الوقت
خريفاً فاكثر واسن الاجتماعات وتعاهدوا على مقاطعة السلطان وعلى ان يقيموا جمعة بالتربة
وان لا يعودوا الى البلد حتى يخرج السلطان عنا بما يطالبون والتقوا بارضه الزعامة الا ...
وكان بحيث عبد الخير السابق ذكره ... طائفة خشنة من العبيد خرج ...

يتوهم منهم من يرضخ لمطامع السلطان فلم يكن منه الا ان ذهب يكتب الى العم التي بين بينه وبينه
في القضية الى السلطان وكان في بعضها خشونة على السلطان فاشتد السلطان في ذلك
وارسل بجامع جماعة يأمرهم بان يجمعوا السادة عندهم حتى اذا اجتمعوا اظهر لهم تلك
الكتب وسألوه عنها ففعلوا. فلم ينزعج ولم يعمل بكتمه ولا لان جانبه واستهل
بانها كتبه وانه يريد الانصاف والرفق بهم. وانما استدرج الذهن العبد
لما ظهر له من المساعدة على العدوان لما ظهر وكتبه خاف قال ان انا ليس للسلطان بحجه
المصطلح وانا جئت لعصبيته لانهم اشتد بالولد لما عرضوا على ... من قبل انفسهم
منذ دهت انا طلبهم ولما اقتربت الجمعة التي يعودونها بالتولية ارسل السلطان بتهديد
شديد مع الشيخين احمد بن محمد بارجا وعمر بن احمد جوهر. وانه ذكر الدولة بمجد والذكي
مثل ان يذهب لاجبار السادة بالتولية وهو يتقدم على الترك فلم يأبه الوالد بانا لذلك
لما اعطاه الله من قوة الثقة به وصدق التوكل عليه والا فانه سيكون ما يجري على
اخيه وان لم يتداخل معهم في هذه القضية ولكن في امثالها لا تطاله الى الظلم والعبادة
ومكروها على الاخذ والتلقي من شيخ الامير غير ان السادة لما جاءهم الشيخان بكلام
السلطان انصرفوا من حول العم وتبرأوا منه. وكان اشدهم بعدا منه اشدهم تماما في
نصبه للعداوة ولم يبق معه من الاعيان الا السادة الكرام شيخ بن محمد السقاف وعبد الله
بن علوي المشهور وعبد الرحمن بن عبد الله بن حسن السقاف غير ان الوالد رحمه الله تكلم في
الامر فسار بنفسه سيدي الاستاذ الابر عيدروس بن عمر لتسوية القضية في عشية
الخميس وانه لا احفظ صورته. ونصيحته ومكانه بفناء دار السلطان
وسيظهر عليه امر العم غير اني لا احفظ شيئا من كلامه ذلك لطول المدة اذ كانت القضية
حوالي سنة ١٣٢٠ مع عدم اهتمامي بها ولقصور السلطان فانشأ مستكينا بين يدي الاستاذ بينا الجواب
بالمحبة. وقابلهم له ببعض ما يطلب العم من اسماء السيد طه. وتخفيف الضريبة على الاكرة
والرتبية. وفي اليوم الثاني وهو يوم الجمعة خرج سيدنا الاستاذ الابر الى بيت العم وحضر
السادة على عادتهم ابيهم وعمل لهم ضيافة فاخرة سار بها من بعد صلاة ... لشهود الجمعة
بعدما تشاوروا اتماما بالصلح في الظاهر باشارة الاستاذ الابر وعزمه عليهم وما
في انفسهم فلم ... ذلهم وتزعمهم اذا ابعثت مع عمنا الا من سبق ذكرهم مع من اشتد به
اختصاصه ومع ذلك فقد عزم الوالد بالثبات ولا درك بعض ما يريد بواسطة الاستاذ
ولكنه متحرجا والعجب مما صاغهم من اقامة الحوالة بالتولية مع اسلفناه من الكلام في
ذلك قبيل البيت التاسع عشر. ذكر باطويح. وفي ايامه ممن ظهر الشيخ محمد بن سعيد
باطويح الشحري وطائفته وكان من شأنهم التلاعب بمدح السيد علي بن محمد الحبشي ويدارسون
بتعظيمه وايثاره الصغار من اولادهم وطلبتهم عليه وعلى الاستغاثة والمقام به وكانوا له
يتصدون من يلقون لهم بالنذر ولكنهم لا يرتابون فمن يحلف منهم لهم باسم السيد علي الحبشي
لا يزالون يتصورون انه يكذب في الحلف به مع تردد احتمال الكذب اذا حلف باسم الرحمن جل
من الترهات التي لا تنطلي الا على من فسد دماغه او احترقت اخلاطه او اختلط
عقله. وكانوا يتكلمون مع سائر العلماء والاولياء ولا سيما معاصريه ويلقبونهم بالقاب
مكروهة تسيء عليهم فضيلة التزود وكثيرا ما يفخر باطويح من الابيات التي يهاجي
فيها السيد علي بن محمد الحبشي مؤتما باخيه الفاضل حسن بن محمد الحبشي او بابن اخيه السيد

بن حسن العطاس وغيرهم ممن كان السيد علي يصلي خلفهم ولكن باطرح لا يقتدى به لعدالة الإمام وانا
يتقدم في الصف والى جانبه احد اصحابه في نفس الصف متأخراً عنه قليلاً في المكان ولا انما
وصلاته لنفسها فانتهى به التعظيم لشيخه الى التزام بطلان صلاته وكيف يصح اقتداء صاحبه
به اذا لم يصح اقتداؤه هو بامام الصلاة وهذا امر مشهور لا يخفى على احد ومما اشتهر
امره. واما اصحابه ولبعضهم السيم التتلمذ واخذوا في سابقة بعيدة الشوط للزمن.
بذلك الغلو حتى لا يرى احدهم ما ذا يفوت من اصحابه في تلك السبيل ولا ماذا انتهت
به في تغنيها بنات وحرف القلوب من امثال العم والاستاذ والاب والوالد وغيرهم من
اهل العلم والفضل وفي جمع الناس ببنوت الدعا بابحث على السيد علي بن محمد الحبشي ومن الكرم
على ذلك بابا وعلى الممدوح بعضها لقوله ما يشهر الشيخ المريد فالحبيب عبدالله الحداد
ما اشهره في تمام الامر به احمد بن عبد الكريم الاحساوي وكقوله في وصيته السيد عمر
بن حامد بن عمر اعلموا ان الاصل المحكم اساس الفناء في الشيخ بان تشهده في المرتبة التي ليس
فوقها الا درجة النبوة وانك تشهد له بشرية بل تراه بعين الكمال في جميع اطواره
وانهم امر في قوله عليه السلام لو اعتقد احدكم في حجر والحال في ذلك الان ذكره قول
ابن بنت الميلق وانزل الشيخ في اعلى منازله واقول اما الحديث فموضوع قال ابن الجوزي
في كتابه الموسوم باتقان ما يحسن من الاحاديث الدائرة على الالسن لو احسن احدكم ظنه
بحجر لنفعه الله به اولو اعتقد احدكم حجر لنفعه الله به كذب لا اصل له كما قال ابن تيمية وابن حجر
ونحوهما اه بلفظه وابن القيم نص من كلام ما لا صمام اهـ واما الذي بين كلامه
وكلام ابن بنت الميلق فظاهر لان هذا لا يأمر بانزال الشيخ منزلة ما لا يستحقه وانما امر
بانزاله في اعلى مرتبة يستحقها بناء على فقد امر بانزاله منها دون النبوة نرجح في
تتفاضل على امامه تكمه اذ الاكثر ما تفضل الانبياء عليهم وما بعي الا التسلط او اختها بدخول
ظاهر كمثل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد كان يمنا
عبد الله بن علي ايضا فانكم التي لم تتذوه الا شرفا فقال كثير من اصحابه يلومونه على السكوت
عنهم بعد ما اتى الى ناديهم المنكر واشتهر عنهم ما اشتهر من كلامهم عليه وعلى غيره من الابرار
والمتقين وصلابته باته لا تقدم منه وقار سكنه وطول حلمه حتى خرج الامر عن الضبط
واستركب السيد علي بالدعة فاشتد الكلام عليه من كل جانب ومكان حتى ساق ثم وقد مضى
النبي عليهم السلام الامام عبد الرحمن بن محمد المشهور وانا مثل الامام السيد عمر بن عيدروس بن علوي
وعمدتنا ساعدهم يمنا ونرى ما انكاره فيهم نستظاهرنا مثل السيد علي بن محمد الحبشي
ربطه لهم منذ رأيهم وركوبه الى داره بالمصيف حيث دائمهم الدعاب الى ربعانك ثم ردهم
والزمهم زيارة العلماء للاصنية وسار بهم الى حضرة سيدنا الاستاذ الابن عيدروس
بن عمر يعتذر اليه فلم يثرب ولم يعاتب ولكن لما لم يكن التاديب الا بعد ما اشتهر
من الاوزار بالسراره لم يكن منه في نفسه لم يزد الا سخفا وغلوا وقد ذكر الامام
المؤيد بالله يحيى بن حمزة في رسالة الوازعة من سويد بن غفلة قال مررت
بقوم ينتقصون ابابكر وعمر فدخلت على امير المؤمنين فحكيت له ذلك وقلت له
لولا انهم يرون انك تضمر لهما مثل الذي اعلنوه ما اجترأوا فقال علي عليه السلام
اعوذ بالله ان اضمر لهما الا الحسن الجميل فذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحباه
ووزيراه ثم نهض باكيا واتكأ على يدي وصعد المنبر وجلس وقال ما بال اقوام يذكرون

٨٨

سيدي قريش بما انا متنزه عنه والذي في تلك الجبة وبرد السنة اذ لا يجمعهما الانسان ولا يبغضهما الا من جبر منها رسول الله على الصدق والوفا والطالب في مدحها ويقصد من دنيا الى الوحشية فيها ثم قال في اخر هذه الخطبة خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ثم الله اعلم بالخير اين هو انه ولم يكن ما حمله السيد على الحبشي بمثل هذه ولا بقريب منه مما ان ذلك لما كان من السماحة بالمكان الرافع اخذ ثياب في بعضهم وان تجنبت منهم طائفة ضئيلة متحيزة خافت اذ لا يمكن ان تتطرق التعصب على مثل تلك العقيدة في السافلة فليس الا الملق ممن طمس قلبه وعميت بصيرته وحمل ثم داوط بها على ان اراد بها المدح فيوجه اخي مسالك القدح اذ لا تخفى على احد مكارة تلك الاحوال التي لم يتنزل الهم بها من سلطان وقد قال عمر رضي عنه والمدلولم ترضى من مسالك الوجوه الا ذا التقرب مع السلك مولانية له فيه. ثم حضر منزلي جماعة فذكرت لهم نحوا ما قدمت من اشراف الشرعيات على ضلال. فقالوا كلهم ان دعتهم ما يعظمون من مقره وقد عادت الا ان يتشاب لسنة ثانية وكان انصات خبر السيد على بعد يده بالمولد وبال الامام قال باسمه في حياته فعقد انصات امر بدعة طائفة باطويح بتأييده وتثبيته ومايتحمّونه من الاحتفال يوم موته من كل سنة فلا مر سوله مرة الى السلمي العلم الاكثر علي بتسمية ذلك بدعة اما حجتنا في اطلاق الابتداع عليهم فغير خافية وقد قال حبيب فالصبح مشهور بغير دلائل من غيره ابتغيت ولا الاعلام

وقال ابو الطيب وليس يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل

ولكننا نذكر قول السيوطي في الكنز المدفون ان الذي يجب ان يقال لكل من انتسب الى الامام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوالي على ذلك ويعادي عليه فهو مبتدع خارج عن السنة والجماعة اه وهو اكثر من الكفاية فيما نريد اما الشيخ محمد باطويح فقد كان متخصصا في علم النحو وكان النبلاء السيد عبد الله بن حسين والشيخ محمد بن محمد باكثير والشيخ محفوظ بن عبد القادر بن حسيان ممن يأخذ عنه. وكان يتقمص بزي العفة حدثني الولد علوي بن عبد الله بما ذكرني ما سمعته مرارا عن ابي من قبل. ومع ان باطويح هذا ما منت بشيخ السيد علي بن محمد الحبشي وجاء الى مسجد طه فلم يعره عينا شيئا مما بين الالتفات واراده الاخ عبد الله بن حسين ان يأخذ بخاطره وتم قد كاتبه فلم يجبه وقال لا ادله خير فيه ولا ايد عنده مقبولة عاد الى رباط السيد علي الحبشي باستدعاء منه وبالغ في جبر خاطره منذ ابيت فوشر الطويل من الغلو في الابتداع واخاف اتباعه في الدماثة اليه وتم يزل تجاه الانقطاع ولذلك الثلاثة التي والى سكنه باسما يرونه عليه وهم يهابهم بالدعاء ويرونه الرعاية حتى لقد بلغ بها استهتاره في محبة الشيخ محفوظ انه لا يضرب الا مثال الابن عبدا من زيد الضارب عندما نماه ثم اشار انه يمم عنده ذات يوم فاسمعه ما يكره في العم وفي الوالد وفي الاستاذ الامير فلم يكره حبا حبا للشيخ محفوظ الا انفعال يرحم بما ظن ما في وجهه وقتاه فكانت المنصولة بينهما وباشر ذلك انقطع عنه الاخ عبد الله بن حسين اما الشيخ محمد باكثير فتح حب للتحزب ينقطع عنه ويلزمن مراعاة باطويح له ان متى خرج الى بستانه الذي بها مع سيوده التالية تبعه اليه وهم واشد طمع باكثير طمع باطويح فيه عند ندم اشتغاله عليه لم يزل يواصل الحضور عند الوالد وفي مسجد طه وكان ذلك اكبر ما سيق في باطويح وهاشم المتمرة عند ذلك من بعد فيه ما ابانا

[illegible]

ومشايخنا فانهم لا يحكرون احداً ولقد كان هؤلاء الثلاثة الجمع لهم من النوائب للناس ويلتمون
الطرق [illegible] ون الشيخ باطويح ويعرفون حاله ولم ينهونهم عنه حتى يتعرض فضله عن
التصريح اذ خلصهم الله من التعصب والثانية ما ظهر الا ماذكره النووي في مقدمة
مجموعه من الوعيد الشديد في ذلك. ومن الغرائب التي رأيت ما طويح في الشيخ
محمد باشراحيل انه هنا في قصيدة بالوعظ مدحه بها الشيخ [illegible]. فقال لا يمكنه ان
يمدح اولئك الزهاد حتى انشأ يمدح هذا المولود [illegible] اللهم والآن تريم شأنا ان الهلال
وفي شعبان من عام [illegible] حدثت قضية الهلال ويكفي من شيء هنا ايراد الرسالة الآتية
بشأنها فهذا نص الكتاب الاول. الحمد لله ولا بلاغ الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه ومن والاه الشكوى الى الله والى ساداتنا الاجلاء الكرام فخر اهل الاسلام الملمع
الامام عيدروس بن محمد بن عيدروس الحبشي والشيخ عبدالله بن محمد الحبشي وعبدالله بن عمر
بن سميط وعبدالله بن حسين البحر وعلي بن محمد الحبشي سلمهم الله [illegible] بكل نعم وانتم
[illegible] امالي [illegible] من تريم ام البلدان التي صارت الآن احرص من بيت الديدان
بسبب ما حدث وصار [illegible] من جهة عبدالله بن محسن السقاف [illegible] وجماعته الى تريم
ولي ظننا انه [illegible] لمقصد [illegible] ولما وصل [illegible] بثبوت الشهر شهر شعبان بالسبت
وجبنا عليهم [illegible] واهل البلد والقاضي على شأنه ثبوت ذلك قد [illegible] بأن تنفذ بشعب
نبي الله هود والاخ عبد الرحمن المشهور هناك وما يتفق برأيكم عليه انتم ويشهر
فهو محل الصواب [illegible] وكون سراج اهل [illegible] يوم الجمعة واهل تريم يوم السبت
وعند وصول [illegible] لدعا من السلطان وامره [illegible] القاضي الى طرفه [illegible] بثبوت
الشهر [illegible] السلطان القاضي [illegible] الحكم بثبوت الشهر وقد عرفناه هو والاخ
علي بن محمد الحبشي [illegible] بأن سراج اهل تريم يوم السبت ولا نشعر الا [illegible] اهل
سيئون يوم الخميس [illegible] السراج الاخ عبدالله [illegible] دخول اهل تريم الى الشعب
خرج [illegible] من اهل سيئون [illegible] ولا حضر [illegible] واهل تريم [illegible]
السلطان من الشعب بأن عيدهم السبت فلما علم الاخ عبدالله وجماعته بأن عيدهم
السبت [illegible] السلطان [illegible] والقاضي واهل البلد [illegible] بأن العيد السبت
فلما علم الاخ عبدالله وجماعته بأن عيدهم السبت دعا السلطان وساعده [illegible]
والتقى السلطان [illegible] ويرسل عبده [illegible] اهل البلد [illegible]
ليلة الجمعة ويعيدون يوم الجمعة [illegible] اهل البلد [illegible]
وانتشروا ونصبوا [illegible] المغرب [illegible] نصف الليل [illegible] كل
فائدة [illegible] الاخ عبدالله بن محسن [illegible] اهل تريم [illegible]
للسلف والخلف [illegible] ولم نسمع احدا من الاولين [illegible] ونحن قد
اخبرناه [illegible] علمتم [illegible] شهر رمضان في الاخير [illegible]
اذا كان [illegible] في الرؤية [illegible] من مرة واحدة [illegible]
شهر رجب [illegible] بأن عيد رجب بالسبت ثبت الشهر [illegible] الاخ عبدالرحمن المشهور
بانه [illegible] تريم [illegible] ليلة الرؤية وصبيحتها غرة الشهر [illegible]
[illegible] خضرات [illegible] وغير ذلك من اوراد وغيرها فلما [illegible]
لم نشعر الا بأمر من السلطان [illegible] بالسبت [illegible]

الشهر ١٣٥٧ واثر السلطان بانا خاه مقصود برفقه والزمه بالزام اهل سيئون والناس
سادتي خلف من بعد سلف ومقتدين باثارهم والاخ عبدالله بن محسن كذلك على انك صفوتهم
لا دخل الدولة في امرهم ما حقا بما سن سلفنا ولا من خلفنا ان للدولة مدخل في مرديه
وله مادة والآن اذ خالفهم وساعده من ساعده على الظلم وانتم ابرة ومقدرة الكل
فان مقصد الاخ عبدالله بن محسن الطريقة الظاهرة والباطنة فالمطلوب من حضرتكم
ترددوه للحق والطريق وترك الهتور في رؤية الشهر وما عليه السلف من ترك
الخلط والجدل فان كان عندنا غلط فزدونا وعرفونا بالذي عندنا لان الكل سادة وعلويين
واذان ما يمكن الشح والتحا ولا بتكلم والتباغض والتباعد ويسمعون [illegible] الشناعة
على احوال مبسوطة ومعلومة بين الناس شرعا وعرفا وعادة ومنطوية على
ذلك اسرار واحوال كانتم عالمين وما رغبنا بذلك وحملنا هذا الفريق بالتبريك
الى السيد [illegible] والى السلف فالامر شق علينا كثير غاية المشقة ممن غلط وغره
مغلط فانتم اولى بالكل ومعلوم لدى سادتي ان هذه البلده لم تزل سلفهم ومقدمهم
واهلها كذلك وزيارة نبي الله هود منها تنشأ وعنها تترك ويأتيهم الكتاب
والله يزيد في تقدم وتأخير من الدنيا والسر يكون مع اهل البلد تريم [illegible]
المقصود اجتماع الاشباح والارواح عند الضريح الكريم ولهذا الجمع يحصل بها كمال
النفع ثم حصل التقدم من اهل علوا بحجم ويجلبونه لزيارة اهل تريم وعيناته
ونصف السنة حصل من اهل سيئون ما حصل علمنا ان امرهم فيه غرور وفتنه
وبسببهم حصل للزوار نكد وتعب وبعض الخاصة من مقاتلهم تورطون الاخ عبدالله
يلزمه ما حصل بسببه ودراخ وله وخفنا علينا من العقوبة من السلف بسبب
ترفعه وتقدم لسيدنا المختار ومن جا نا الخ وما اعظم ما قد انتهكه من حرمة
البلد واهلها بتغريته للسلطان هذا واعلمنا وما يحوال من زيادة او تقصير او تقديم
او تأخير والسلام حرر ١ شعبان [illegible] المستمدون للدعاء عبدالله بن عمر الشاطري
وعبدالقادر بن احمد الحداد واحمد بن محمد الكاف وعلوي بن عبدالله بن ابي بكر الشاطري ولا يخفى
انهم يشيرون الى السادة آل الكاف بترك ساعده من ساعده كان معنى والنسبة
للسلطان ما السبب ظاهر مكشوف وهذا هو الكتاب الثاني الحمد لله
مقدر الاقدار العالم المختار المطلع على ما تكنه القلوب والاسرار وصلى الله على سيدنا
محمد سيد الابرار وعلى آله وصحبه الائمة الاخيار يخص جناب سادتنا الاماجد
الاكارم السادات الاعلام عبدالله بن محمد بن احمد بن جعفر الحبشي وعبدالله بن محمد بن سميط
وعبدالله بن حسن البحر حفظهم الله ومتع بهم في عافيه ووفقهم جميعهم كلمة الله تامة
وطاريه اهدي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدر الرقيم من بلد سيئون
والمقصد بعد طلب الدعا اعلامكم بانه وصل الينا عاني من تريم بكتاب من اهالي الرسائل
في الكتاب الذي حملوه لنا واليكم وسببه ما حصل من عدم الاجتماع لزيارة نبي الله هود
وانه حصلت في شيء شهر شعبان وطلبوا منكم الا اكره في ذلك الامر ولما
اطلعنا على ارسلتاه الولد عبدالله بن محسن وطلبنا منه جواب عما قيل فيه وامرناه
انه يعيد فقه المقال فاجاب بما تريه صدر الرقيم فنعم ايا سادتنا تمعنون النظر
في وجه التقضيه وتجنيب الحبائث وقد اكرهم بما ينبغي من التراحم وازالة الشحناء

وعدم الا هناء لا يتوله منا خلاف له من السادة في الدرعية بالفساد من كل نام وبأيديه
الكتاب فيه سوء الكل واحد لانه يتعذر اجتماعنا الآن مع تباعد القاعد ونسأل الله أن يؤلف بين
القلوب ويديرها حتى ترد بها بنرها ما هو المطلوب وكتاب الولد عبد الله بن محسن ارديره
وان رأيتم ان يرسل للحبايب فذاك والا فما تكتبونه اخبرونا بمعنى ما قال والدعا وصحبنا
والسلام مستمد الدعا عبد الرحمن بن محمد وعلي بن محمد الحبشي ذي الحليلة ١٨ شعبان سنة ١٣٠١
وهذه نص الكتاب الثالث وهو الدرج بكتاب سيدي الاستاذ الامير السيد علي بن محمد
منهما ونصه بسم الله الرحمن الرحيم القائل في الكتاب الكريم ما كان ينبغي لنا ان نتكلم
بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت الفاتح العليم
قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم واخص
بالصلاة والسلام والطلب والدعاء من خصهم الله بما ينبغي ومنهم سيدي الوالد عبد الرحمن بن محمد ...
اكرم الاخ عبد الله بن محمد وعبد الله بن حسن وعبد الله بن عمر والتلاميذ صدر لها بعد اطلاعي
على الخط الذي لكم من اهل تريم وما فيه من العتب الذي فيما الله العجب مما نتلوه
قال له ليس له ما قل ولا يتكلم ما قل من الاراذل ومنكرا من لا يماثل ...
من اهل الباطل ... ذهب الرجال المقتدى بفعالهم ... وبقيت في خلف كجلد الاجرب ...
والا بان محله الخطأ والنسيان كما قال الشيخ عمر بامخرمة ... الخطأ نصيب الجنس في الطبع اصله ...
فمن ذا الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنى فقط ... واما ما ظنوه بنا وافتروا ...
علينا ونجيتنا به من اكرامهم على حالة وتبليغ السلطان بهم والزامهم بحال ...
من الاحوال والزام القاضي بالثبات بشهر شعبان بالسبت والتكلم في عيدهم بالجمعة
فهو والله ظن سوء وكذب وافتراء اذ لم يصدر منا شيء اعلامهم بثبوت شهر شعبان
بالسبت للاخ عبد الرحمن الشحر والاخ عمر القادم للعادة والسلطان لا غير وكلا تكلمت ...
وعا هو منسوب الينا خلاف ذلك علام فهو ظن سوء وكذب وافتراء وبهتان ...
ما عرفناه السلطان وعرفنا هو بذلك ففيه تخفيف او تطفيف او اخرا على تحريك ...
ضعيف ومن تكلم علينا بما لم يصدر منا فحسبه الله وحسبنا بالله معنا نصرنا على الذكر ...
ولا مكابرة ولا مماراة ولا مجادلة ولا طلب رخصة ولا منازلة ولا منادلة ولا احساد ولا مماراة
ولا عناد وتقدمنا لاجل الزيارة لا غير واعلمناهم بالرؤية كما ذكرنا سابقا ولا فتحنا ولا نزلنا
ولا اعرنا احدا اي احد ولا مقصدنا الا الصلاح والاتفاق لا الاختلاف والافتراق كما قال
نبي الله شعيب ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله والان انتم ابو
واخوتنا وعرضنا دعلومكم نافذ علينا ان تريدوه انا نترك عرض الكفاية من التعرض للاهله
تركناه واستفدنا امركم والرايكم وان تريدوه نكف انفسنا من جميع ما ينفع الناس كففنا
انفسنا من ذلك فنحن لكم سامعون لامركم طائعون صدقا وحقا لا مريه في ذلك
ولا شك وخروجنا من الشعب قبل وصول اهل تريم والشيخ لا باختيارنا لذلك بل خرجنا
ومنا ثابتة العسرة والكاتب ولكنهم تخلفوا يوم واصحابنا ساعة حضر الى الجلوس لان معاد
معهم ان يصلحهم الى الرضى فخرجوا من الشعب وخلوا منا وحدنا فرافقناهم وخرجنا اذ
مع شرط الراضية المرافقة وخرجنا ومنا من العسرة ما لا يعلمه الا الله والله ان هذا حق
وصدق والكاذب ما هو الا كما قال المتنبي الى اللعنة الدائم الكاذب بالله والله هذاك ما علين

٥٢ الى الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ولا سيما بتريم ولما بعلمتم ان الكل واهلها ابونا
واجدادنا ومشايخنا واصولنا ... ما عندنا ونحن تحت الامر بما تامرونا به وتنهونا منه
والسلام وانما ترسلون خطنا هذا الى جانبنا اهل تريم فلا باس عبدالله بن عمر بن يحيى
السقاف حرر ١٦ شعبان سنة ... وهذا هو الكتاب الرابع
بسم الله الرحمن الرحيم
كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله
ولا تقفوا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم الحمد لله الفتاح العليم المتفضل الرؤف
الرحيم والصلاة والسلام على الرسول الكريم والنبي الحليم الامر بالاجتماع والناهي عن التفرق
الذميم وعلى آله وصحبه السالكين على المنهج القويم والسبيل المستقيم اما بعد فان الكتاب
عظيم الذي هو من كل رضى ... من العبيد الفقراء الى الله عمر بن ... بن عمر وعبدالله بن عمر وعبدالله
بن محمد وعبدالله بن حسن وعلي بن محمد الى جناب السادة الكرام عبدالرحمن بن محمد المشهور والحبيب
عبدالله ... بن احمد الحداد واحمد بن محمد الكاف وعلوي بن عبدالرحمن المشهور حفظهم الله من
جميع الشرور في جميع الدهور واياكم ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدورها
من علوا الى تريم محل الوحش والسلوى ... ... من كل البلايا والادواء
بعد وصول مشرفكم الكريم وخطابكم الرسيم من مرضي الحال وبث الشكوى كما شرحتم
الحال من جانب الاخ عبدالله بن حسن ... في جناب الكل وتطعنتم في
الخطاب بالكتاب بانه ذلك ... منه ... ساداتنا حال وصول كتابكم و... خطابكم
ارسلناه له وطلبنا الجواب وطلبنا صدق المقال في هذا الحال فاجاب في الحال
بما يشفي الغليل من الاعتذار ... اشد النزاع وصدر الكم جواب للرد
ما قاله به وتكلم وما خبرته وما علم ... بالله نهاية الاقسام لتطيب خواطركم
عليه والتفتيش يا ساداتنا واقعة حال ... الاحتمال وكما هو شأن الرجال فسقط
بها الاستدلال في هذا الحال ... يقبل العذر اذا اعتذر اليه والتثبت في
الامور اولى واحسن وجرى هذا على قانون الشريعة ... وانتم احق بها واهلها ونحن
ايش بانقول بعد جوابه واعتذاره وحصول الخاطر لان الناس ... على سيد
... الصلاح والقبول والنور فاقبلوا عذره واعفوا وسامحوا فانه الله يحب
... من الناس ... وانتم اهل البيت ... نيته ونصحه و... ونصحنا
... والله ... الصالح ... في الزمن ما ... المعقول وكل ... ما
... درج اسلافنا ومضوا على سبيلهم ... و... من ...
الاهوال ما تشيب منه الاطفال والزمان ... من ... وبارك
والله يسلم السر والنجوى هذا الكتاب وما ... عن الختم بالسلام والتاريخ
... من النسخ التي ... ولكن رأيت التأكيد على ما في هذه الكتب
... ولا ... بحالها ... كل ما ... ما ... لهم
... ... الله على ... من ...
... والذي ... ابائه السيد عبدالرحمن بن احمد الكاف ...
... اصحابه آل تريم ... بالعم ... في تأكيد ثبوت شعبان
امام السلطان ... حتى ... وسامحه
... والسلطان ... عيسى الحداد ... الحبيب ...

زواج عيسى بن عبد القادر الحداد في سنة ١٣١٣ هـ

من اخذ الحداد وا حتفالات ومأدب عظيمة لزواج ولده عيسى بن عبد القادر ودعا الناس البالي
وكان اكبر زواج علناه بعض من ثبت لم يسمع قبله ولا بعده بمثله واستدعى طوائف من الكثير
وغيرهم من حملة السلاح ومع الزفاف بالعرس في المشي من دار السيد عمر بن حداد الى الحرك
بتريم الى الحاوي واراد الكثير ان يركبن وابروا ملم حسب عادتهم في الفرح فمنعهم السلطان
من خشية ان يصاب احد بشئ من ضارب الرصاص فلم يبالوا بمنعه . وكاد يحدث بينهم
وبين المستقبلين في الحاوي من آل تميم شر بسبب ان بعضهم يطلق الرصاص على مقربة
من هامات القوم ولكن الله سلم وكان ممن صاحب الزواج من جملة الذين عرض بالمغوص لتلك
الوليمة فمضى دتيم فنام من الرسيدونة لا يتالموا بو من عموم الدعوة . وكان اكبر مقصد العم
من اجابتهم لتلك الدعوة تصفية الخواطر مما علق بها من شرت هاد لستمانك ولكن الساده
الحداد لم يكسبوا العاملة فعهد السيد عبد الله بن محمد الحداد منه رضي ان امر من السيد عبد القادر الكائنة
من اتباع سيدنا ابو السودنيين فاخرجهم مدحورين من دار الضيافة وفي مقدمتهم الشيخ
سالم بن محمد سرور ومعه بن ملوف وذلك من حيث لم يعلم لانه كان عن ذلك وعلمك باخبار الغ
لم رج بين زوجهم فتكدر بعد علمه بانه لم يتزوج وقد بلغنا ان السيوطي امار القسطلاني في كتب
البيهقي فاستعان بها في المواهب اللدنية ولم يذكر السيوطي ثم انه لم يقدر على كتب البيهقي
الا بفضله فغضب السيوطي فحكم شيخ الاسلام زكريا على القسطلاني ان يخرج الى الروضة
حاسرا للترضيه فخرج ماشيا ونادى السيوطي فقال له قد علمنا مكانك فارجع راشدا ومع انه
كانت إساءة الاولاد اخشن من اساءة السيوطي ومع ذلك فقد ابتغت السيوطي اللدم
الى نصف اليوم ... وباثر ذلك مرض السيد عبد القادر بن احمد الحداد فحملوه الى المنظر على اعناق
الرجال قال الشيخ فضل بن عبد الله عرفان قال السيد عمر بن عبد الرحمن بن علي مرارا بالسنة عبد القادر
الحداد وانا عند الاستاذ الابر فاخبرته وقلت لهم انهم يرجون ان يكون مكانه ابرك من مكان
فالمرق ثم قال لعم قد يكون اذا كان شيال على منبر متوحش في خاطري انه لا يعيش

وفاة عبد القادر بن احمد الحداد سنة ١٣١٣ هـ

فلا يمضي شواله سيرجع الى رجاء نفعه الرحيم . وكانت وفاته اواسط ١٣١٣ ورثاه العلامة
الشيخ عبد الله بن عباس الحركي لان بنت الحداد كانت تحته وكان اسماء على نظارة الرباط وادارة
بقصيدة هذا مطلعها ... رزء يدهم الجبال لفقدها ... وسطا به الدهر الخئون واوجبا
ومنها ... غصن من الشرف الرفيع ثانية ... من روح الكارم والجبال ... ترتما
... قل للمعالي فلتبك لفقده ... وكذا المكارم فلتعض الاصبعا
وكان سيدي عبد الرحمن المشهور يلقب الحداد المذكور بالغصن الرطيب وعندما خذاشا الحري قوله غصن الخ
وكنت الاحظ لذلك حتى وقفت على قول عبد الرحمن بن سيابه السري خايف بني امية
... ان خيف الزمان مددت حبلا ... متينا من حبال بني هشام ... ووريق عودهم ابدا رطيب
... اذا ما اغبر عيدان الكرام ... فمنت وطاقة تلك الله خطة قليلا ... واما قوله فلتعض
الاصبعا فانظر من الملاح بل الطويل التوارد مع الشريف الرضي في قوله
... اذا انتقض المحزون كان انتحاره ... بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
جعلنا الذكر الينا قد سبق منه ذكرا حد شريف قاضي بدر بن طوميرت في الجزء الاول ان سيدي
العم زوج امراة وليا القاضي في حال انفصاله من القضاء ولا اشكال في ذلك لانه
ان نصبه القضاء فتزويجه صحيح قطعا وان لم يتعاب فهو صحيح على مقال الامام ومن اشترى
... يرح تاييد من استقبه ... ترجح من ذلك وقد جاء في انه زيدا روشرحه

من كتب الشادة الزبيدي ان الصلاة حية كامنة لثبوت ولاية الفقهاء حيث لا امام ركان
عما بين النفس بعيد الهمة جليل الصبر الا انه صادفت عليه ما تمثله لا يبعد الكلام من قول ابي
عباده «ولم يصب في اخلاقه تيرانه» «عزيز بأل من حوا تعليل السائم» وقد قال
ابو الطيب «اذا عظم المطلوب قل المساعد» واخبرني عبد الرب بن سليم بان الامام طه
مستاء له من صالح بن محمد القعيطي واكد عليه في ان [illegible] به وما ذاك الا لان فيه امورا
سياسية فلم يجد عند صالح بعد ذلك ما يحب ايتاع ملك عمه واخبرني عبد الرب
اثنا بان الامام امل ان يهدي له صالح فرسا كما اهدى بعض للسيد علي بن محمد الحبشي فلم يكن
موقفه امل ولد شاه رجا ومن اخبار السيد فضل بن علوي مولى خيله ما عرفنا منه
انه حج في ١٢٩٢هـ وله رحلتان قصيرتان الى جاوه ركب فيها وله فيها البهاس جدة
بعد حجه وعاد في سلخ جادى الاولى ١٢٩٨هـ ودخل سيؤون من الطريق القبلية
وعاد من رحلته الثانية الى سيؤون في حدود ١٣٠٤هـ وكان اماسي الاحسان السيد
محمد بن احمد السقاف ينهاية لاكرام العم ولكنه لما نزل عند اصحابه آل الكاف تأخر عن ذلك وزاد
الطين بلة ان الاخ اخذ متركه من بيت السيد محمد بن عمر السقاف بتريم في قبض ما لها من الحرث
ولما تحزنت فتالب امير الاحسان ما السيد عبد الله بن محسن ولقد اخل في امورنا العائلية
ولما استمر رحلات كثيرة وفي مكاتبات سيدنا الاستاذ الابر [illegible] ما بينهم منه انه
استاذنه في السفر للتطبب وكان عرف البنية غير انه سقى السم فاشتاه العقبات
فاضطر الى تحقيق صورة يشرب التبغ حتى في المسجد. وما ادري في اي سفرة
من سفراته كانت استيذانه من الاستاذ الابر اذ لا تاريخ لكتاب الاستاذ اليه وبعد
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن الرحيم مقدر الاقدار وما شاء كان وما اكثر لطفا شاملة
تشفي بالتكرب وابدائه ونصلي ونسلم على عبده الرسول الكافة الى الانس والجان سيدنا محمد
واله وصحبه في كل آن .. وعلى سيدنا الحبيب المكرم الولد العلامة عبد الله بن محسن احسن الله خلاصه
من كل الادواء .. ولطف به لطفا كاملا شاملا دائما لكل بلوى. السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وصل كتابكم وعرفت ما تضمنه من الاستشارة في السفر والحث كما قد اخبرتكم
بالمشافهة يثقل علي سفركم وذهابكم من الجهة ويشق علي مقاساتكم ما تقاسونه
من الاذى ومع كون السفر الى جهة بعيدة على ظن حصول طبيب ماهر والدين تشير
بالادوية ما هو الاسهل عليكم اما عزمة السفر وتقوية الهمة وانشاء يعودون بالسلام
وبالشفاء الكامل ورايتم البقاء الى ما بعد رمضانه محفوظا بالاسهل فهو المشارع
للاتباع اذ كان صلى الله عليه واله وسلم يأخذ بايسر الامرين ونسأل الله العظيم رب
العرش الكريم ان يدخلكم في خفي الطافه ويجللكم بما سبغ عما فيه الطاهرة
والباطنة بجاه سيدنا محمد واله صلى الله عليه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
السقة الفقير عبد [illegible] بن [illegible] عيدروس الحبشي عفى الله عنه آمين وقد سبق
في مكاتبات [illegible] من تقديم العم على الحبيب علي بن محمد الحبشي ما يدل
على شريف مكانته لديه وقد ادلى بعضهم بانتسابه الى سيدنا عمر بن الخطاب كمال الاسلام
اخا دعا في بيت له نائب عن ذي نعلي فقال الا لو قدمت الاسلام لا جر تلك اربا ترب (من دعا)
ولا يزال مائلا بعينه شخص العم بقامته المعتدلة ولونه الخاكي الاسمرة [illegible] في ادى عينيه ميل
في انفه مربة البحير في [illegible] الخطيب الحبيب في [illegible] المطبع اذا خطابها

ذات مرة . وقد حضرت عليه وقرأت بين يديه خطب لبعض كتب احفظني واما بها الوالد
المعنه . بل اجازني واماله لتلك فلا اذكره ولم اجد له ذكرا في مسودات الشيخ محمد بن علي
الدثني . ولكن عدم وجوده فيما لديه ليس انتفاءه لان الشيخ لم يحرص الا على ما يتعلق به نفسه
من مشاركة لي في الله فذ صحيحة الوقوع لم يعتني باثباتها وكثيراً ما يقول لي الوالد اني
لم استجز من احد بعد فطاركه الا استشركتك ولم اطلب من احد الا لسيت بالنيابة عنك
اذا لم تحضر ثم مازال العم يروض الصعاب ويغالب العقاب . ويحارب الايام ويكابد
الالام ويقوم بكل القضاء والامامة والتدريس ناشراً لعروة الاسلام والدين مرجع الناس
في مهماتهم وملماتهم ولما ازف انتقاله باع نخرقاً له بثلاثة الاف ربية فقضى منها ما عليه من
ديونه وترك الباقي لوصاياه ولم يسلم روحه لبارئها الا وهو نقي الجيب خفيف
الظهر وكانت وصايته الى والدنا لانه اوثق الناس عنده واورعهم لديه ولدى غيره
في شعبان من سنة ... اشتد به الالم وما زال يعانيه بثباته . ومات واذكر اني
دخلت عليه مع والدي بعد صلاة العشاء لليلة الخامسة من رمضان ذلك العام فالفينا عنده
جماعة من الناس ولما سألهم الوالد عن حاله اجابوا جميعا بقولهم انه يحتضر فكره
منه هذه الاجابة . ولما ضرب بعمامته ثم لم يلبث ان فارق الحياة . وذكر لي الاخ
سالم بن حسن وكان ممن شهد معنا وفاته ان رائحة ... انتشرت به خروج روحه
تاريخ في المجلس كانما انشقت فيه لطيمة اما انا فلا اذكر ذلك فاما ان اكون نسيته
واما لعدم احساسي به اذ لم اكن اذ ذاك الا في الثالث عشر من عمري وشيع من الغد
الغد وحصل حين اخراجه من الدار وحين دفنه ما لا يوصف من الحزن والوله واستعبار
الخارجين عن حد الضبط بحكم الانفطار ودفن عند راس والده . ورثاه جماعة منهم
الوالد والعلامة العلوي الحبيب احمد بن ابي بكر بن سميط قاضي شبام والشيخ محمد بن علي
الدثني والشيخ محمد بن محمد باكثير والسيد شيخ بن احمد بن علي بن سقاف . وكان شاعراً
مفلقاً له مقامات طالما اكثرها في ذم رباط سعيد ... واهله ... ويا ظهوره
سيعود من المناذرات وداء الملات التي لم تكن تعرف بل ولم تذكر من قبلهم ...
رثى عمنا ابيات من عرضه باجيده . ولم يدهم من لم يحتفظ في اسمائهم ... وترك ثلاثة من
البنين اكبرهم محمد وكان له ذهن ثاقب وذكاء غالب وترسل حسن ليس بالقليل من مثله في ذلك
الزمان الا خط جميل وعبارات منه تعزيه في ابيه سترها لوالدي تتمثل فيها
بقوله « وما انقطعت كتبي اليك لانني » « نسيتك يا مولاي او رغبت عن قلبي »
« ولكنني لما رأيتك راحلا » « بلى ... تنبه من الكتب »
« ترجمت اني قد جنيت جناية » « فخففت بكتبي اذا ذكر بالذنب »
فاستغفها منه الوالد وقرأ تلك الرسالة غير مرة وكان سيدي العم قسم داره بين ورثته
قسمة وكل ابراءها الى رضا الورثة فامتنع محمد من اجازتها وكان جده الحسن بن عمر عليه لانه
مزوج على بنت بنته سعود فاساء عشرتها وتعدى عليها بالضربات منه خاف واخذته
جاوا وانقطع عقبه وكان بينه وبين العم جديه شركة في تجارة بجاوا فقدم العم جديه الى
بليليه حيث سكن في طلب ما عند محمد بمحاسبته ونزل على متاخ فاستدعاه وقال
له هذا عمك جديه فقال الله اكبر لم يكن ليخرج من صلب حسن بن علي نسل ... الصورة القبيحة
فانكر نسبه فغضب من ماله ورده ... الى ... الظالم وانا في ... وسابق ... ابدا ...

عبدالله بن علي الحبشي استاذه من طريق ابيه حتى انتظم في سلك اصحاب الحديث واشتغل من
العلم بمجالس الشافعي واللغو وما جابته والدي في ذلك لما الرضى عليه مع ان والده لم يتم
الا وقد ناهز العشرين وقال الوالد انك كنت بكثرة التردد على الحبشي تاخذ العلم والنحو
من الحبشي فيا حبذا والا فاتني لا حب لك مجالس الارادة فحضر بها الى عند السيد عمي
وقال الوالد عمي عبيدالله نهاني من المجيء الى عندكم فتكدر الوالد من ذلك كثيراً وهو
من اهل الفهم والذكاء ولم يشاركهم في الفقه الا ان فقهه غير مرتب اذ لم يتم كتاباً
قلت وانا حضرت بعض دروس سيدنا الوالد علوي بن عبدالرحمن ورأيت بعض ما يتعلق
بالدعاوى وارأه الفقيه عبدالنعيم في دروسي من بعيد. وبعض غير من ترتيب فيها مرة
اخبرني الاخ عبدالله بن حسن بانه جمع حصة من منثور كلام العلامة السيد علي بن محمد
الحبشي في حق ما جمع الفاضل الصالح حسن بن عبدالله بن علوي الحبشي حصة اذكر
ويمتحنها على السيد علي فقبل ما جمع حسن ورفض ما جمع محسن وكذبه وتبرأ منه
واخبرني الولد النجيب علوي بن عبدالله بن حسن انه سمعنا هنا تكلم امام المدابغ بالعربية
متى قال ما قال وما خرجت من كلامي سمعت واحداً يقول لي جزاك الله عن الاسلام
والمسلمين خيراً فقلت له من اين انت قال من خرابانه فهذا كذب مكشوف
صحيح فلم يتوهم ان المدابغ ما خذ ويعطي وما هنه فمتى ما سواها فلا من هذا النمط
الشيء الكثير. وبعد الوفاة بجاوا وانا لست احد. وكانت ولادته بالشحر في حدود
وله ذكاء مفرط وشعر جيد وكتابة متقنة وبعد الحجر اليه ولا يجري الرابطة العلوية
وله يد في التعليم وقدرة على انشاء الروايات الساحرة. وقد تعاطى الاسباب مراراً
فلم ينجح بل خسر وخسر وكان المرحوم علي بن ... كثيراً ما يتبرم من ادخاله
في شركة التي فشلت وبعد الوفاة بجاوا ومناسبة قضية الهلال التي شوشت بين
السيد وآل تريم فلا باس ان نذكر قضية من نوعها. فرقت شمل المدينة انشم جادة
من ... كان سيدي عبدالرحمن المشهور متمايلاً على ابن عمه السيد علوي بن عبدالرحمن
المشهور لكثرة نفعه وانفته من الضيم حتى انه اذا شرح بيتهم مسألة ابتداء الصوم
يتولى وصل الساخن من بيت الى بلتش وحضر سبابه السيد علوي بن عبدالرحمن المشهور
الذي يسكن في جواره الرخصي وكذلك كان السيد علوي لا يعتصم ... علي السيد
عبدالرحمن كما سنقف الزهد وقد قدم في شرح البيت ٤٩ استشهد عليه في التعليل
ما قرر سيدنا الفقيه ومن حواليه وانكر عليه ايضا رخصته للسيد محمد بن حسن عيديد
في بناء زاوية بمسجد عيديد وفي حدود سنة ١٣١٩هـ حدث اختلاف بتريم بثبات عيد الفطر
وذلك انه ورد الخبر من سيئون الى تريم بثبوت هلال شوال فما دقت على السيد
الجليل علوي بن عبدالرحمن المشهور وخرج من بيته الى المساجد لصلاة العيد بالمسجد
الذي يليه ونظر الذي قال له مسجد ما يشق ما تشتد على آل تريم واتفق على
صيامه حتى تم عدده كالسيد عبدالله بن عمر الشاطري والشيخ محمد بن احمد الخطيب والشيخ فضل
بن عبدالله عرفان وكان من العادة ان ياتي اليه سائر اهل تريم في وقت مخصوص للتهنئة
فاستعد لهم ولا حضر خدام السقاف بدعوتهم ومشيا باثهم فلم يأتيه فاخذ منهم
بالبقرة والخدام السقاف بعدهم فتعصب لذلك وتكدر خاطره ولا صروا على مصارمته
حتى جاء والده في سنة ١٣٢٥هـ فاراد ان يتوسط بينهم للصلاح ولكن حال دون ذلك

ثا ...

مرض سيدي عبدالصمد والعلم متوقف على رشاد . ولكن والدي ابرم حلماً منفرداً بين السيد
علوي بن ... والسيد شيخ بن عبدالصمد الكاف واذكر ان والدي كان يراجع الثاني ويقول له ان الذي
بك التي اقسم لك خ على المشهور له ... حب علم وانا انت صاحب دنيا فقال له
ابو عبيدالله اوتظنني جاهلاً اني لا احفظ الارشاد وقد كتبت منه باله كحصى من
النسخ ولم يزد على علوي ... شطر الاطاقة من الشاشي يلفها على راسه فانا اذنت
لي حملت على راسي كما ... فقال له والذي لا يحفظ الارشاد فقال الرقم فاعجب
من استثناه وكان مغرماً بحب العلم واهله . ولكنه كلمه الذهاب من ذلك الى عند
السيد علوي بن عبدالرحمن المشهور . وسارا معاً . اما الجمهور فيعترفون المعارضة حتى اصلح
بينهم العلامة الحبيب احمد بن حسن العطاس لولا ادري اقبل ام لصبر وخاصة سيدي عبدالرحمن المشهور
الا ان الحفظ الذي نزل على حد امدح ايات خاتم العلم او ... على دخن نصفه نصفه
المدينه انا اتي وما سواه ثمانه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حفظه الله وترك
وربما وجا حضرة التجمع الليلية السلطان المنصور والسلطان المحسن ابني غالب بن
... حفظهما الله تعالى والتيها يهدي ... السلام على الدوام صدرت من تدعيم
لا هداء السلام والتعزية بكرفين قدس الله روحه لكل الجنة امام مترجم وبركتهما الحبيب
عبدالرحمن بن محمد المشهور تغمده الله بالرحمة والرضوان . واسكنه فسيح الجنان واخلفه
على الجميع بالخلف الصالح . وقد اوصى الى الابن البركة علي بن عبدالرحمن المشهور بالصلاة
عليه وبالقيام بوظائف العلم التي قام بها في حياته بمساعدة ... وغيره . وقد اتفق ...
بانا بعد الصلاة عليه ... دفنه الرحمة ... المشهور لذلك . ومن لزم اشارتهم
ودفن بعد صلاة العصر بالسلام التام يوم ١٦ صفر سنة ١٣٢٠ السيد شيخ بن عبدالصمد الكاف الوكيل
... حسن بن علوي بن شهاب
... بن ... السيد ... بن ... السيد محمد بن سالم السري .
... بن عبدالرحمن ... السيد ... السيد احمد بن حسن عيديد ... الامام
... بن ... بن سهل السيد عبدالرحمن بن علي الجنيد السيد علوي بن عبدالرحمن الجنيد
شيخ بن عيديد ... بن ... العيدروس . ... الجنيد بن ... الجنيد
احمد بن حامد ... بن ... السيد ... بن عيدروس العيدروس وباقي ...
احمد بن حامد الحبشي ... سيدي عبدالرحمن المشهور لا يملك ما اوصى به
من ذلك جميع ... خرجه ... وان سيدي عبدالرحمن المشهور ... الى ... السيد علوي بن عبدالرحمن
ان صح انه اوصى ... كلام ... في ... المرضيه ... حتى ... عبد الحبيب عبدالرحمن
المشهور من المراسم العلمية التي كان ... لها ... من غرض ... عليه وبعضهم
المشهور صاحب المنبع لولا ... عنها بالترجيح من غرضه لتعصبهم عليه وبعضهم
له ... ولا ادري من كان القاضي في ذلك الوقت . ولا ما كان ... نظر الفتنة اما نظر ...
من حيث ... السيد علوي المشهور ... العيد بالمصادقة ... التاريخ
ومن صام بخبر من يثق به ... الكل ... الى خفاء ...
ولما لم تعز ... ظهره ان ... عليه ... ظن ... الى خفاء ... ظاهر التوحد
الماذي ... في نظري ذلك ... ان علم ... من جهة السياسة ...
للمعترض اه . وظاهر ان العلامة السيد علوي لا ... من جهة السياسة ... ذلك ...
عليه الا خفاه ... في كتاب ... للعم ان ... الدولة ... في مثل ذلك ...
في اختلاف ... صيام رمضان ان السلطان منصور قال ... في مسائل العلم
... السيد علوي ... من النظر ... على ... [illegible] ... المعارضة

٩٨ كانت من حكم القاضي بذلك فقد تحقق ... على ان الظن انهم لم يلجئوا بها الرجا [illegible]
شرعا، الا ترك السلام والكلام وذلك هو المخصوص بالتحريم قال في التنبيه قال بعض شراح
البخاري وانما يحرم الهجر اكثر من الثلاث اذا اجتمعا ولم يكلمه حتى بالسلام اهـ نعم انه
لا يخلص مما ذكروه في قطيعة الرحم من تحريم ترك الزيارة المعتادة من دون عذر
ونحو منه كما اخبرني الشيخ محمد بن عوض بافضل بان القاضي في ذلك العهد هو السيد
عمر بن عبدالرحمن المشهور وان الهلال ثبت عنده بالطريق الشرعي وحكم به والوزير امر
في ذلك بما هنالك كتحقق الحال من مسئلة الهلال التي نشأ منها السيد علوي بن عبدالرحمن
قاضي سيئون لذلك الوقت وذكر ان بيته محط رجال العلم بل فيها على العلامة السيد
عبدالرحمن المشهور بدون ان يتجه نفضله ولم يعرف ان الحق في جانب العلامة
السيد علوي المشهور وان ما ارتكبوه ضده امر عظيم لا سيما وانه اوقفهم في حصوم يوم
العيد انا الحوي ما ترك بعضهم اياهم زاد بل وعلى ذكر ايناء العم الى الوالد الذي في السن
المتقدم ذكرت ان عمرا بن سعيد بن العاص مثل بين يدي معاوية بعد موت ابيه
وهو في الثامنة عشرة من عمره فقال له معاوية الى من اوصى بك ابوك فقال ان ابي
اوصى الي ولم يوص بي فقال له اذن في الحكم قال اوصى الي ان لا يفقد اخوانه الا شخصه
قال الوالد وكذلك شرفت بما ظلمت عليه من يوسف قاضي الاخرة علوي بن عبدالرحمن وكان
ثقة على القضاء الشيخ احمد بن محمد بارجا هديه وذكر انهم اجتمعوا التوليه في بيته رحمه الله
العلامة علوي بن عبدالرحمن الى بيت عمنا عبدالله فعقد بجنبه العم علوي بن محمد
والدهما غائب بالسيد محمد بن عبدالله الذي من قبل وكانت له ولاية العقود فلم يشعر
الا وقد وصل الشيخ احمد بارجا الى دهليز دار العم وقال بلغني ان الحبيب علوي عقد بنت
الحبيب علوي بولاية مصر قد تم ذلك السلطان نعد قيامه من المجلس عزل كل ذي ولاية
فعليه تجديد العقد فقال له الوالد علوي انه بعيد لو قدم على العصر الذي ينفذ عزل القاضي
الا ببلوغ الخبر ثم عزل الشيخ احمد بارجا واسند القضاء ثم الامامة والتدريس ورئاسة
العلم الى الوالد علوي بن عبدالرحمن السقاف وكان اكثر التدريس انه حتى في ايام العم
اذ لم يكن يتقيد الا بمتابعة الوعظ حينا في الفقه وحينا في التفسير وكان يبيع
اليوم اله حديث البخاري والاجعل المثال لا سيما عشية يوم الجمعة يقسمت اثاراته
مضمنه التي انتهت الى الوالد علوي بن عبدالرحمن بحرب العم وكنت احب التوسع في شرح حال
الوالد علوي بن عبدالرحمن وحال الوالد عبدالله لكن لم ات ذكرهما الا بعد ما فتر الانا وكل
الفكر وضاق الصدر وقل الصبر وتكاثفت الهموم وتقاصرت خطا القلم فكان لا اقل من تلخيص
ما ذكرته عنهما في المجموعة التي ترجمت فيها لكل من رثيته حيث اشرت الى ذلك في اكثر من اثناء
هذه المسودة ولم يبق لي الا تذكر عزمي على نشر تلك المجموعة لاستغنيت بالاحالة عليها من تلخيص
ما فيها لكني اعرضت عنها بالكلية او طرحتها طرحا نهائيا بعدما خالطها عن رشاد
ارائه وسبب ذلك ان زوجي ام ولدي حين راتها ثم سمعت جملة منها قالت لي
انها تثيره لو اسع حزنهما حتى منها سئمت ام ابيت وحكمها عليها بالتثقيل وانه لم يكن مستترا
الا في حجرتي منه لولا التقاعل والتعاصي البيضا ما يكتب منك لما قرأت بينهما الاسيرا وفي شبهة
[illegible] ومنها قاضي الاخرة وحاكم الناحية الفاخرة استاذنا ابا عمر
الامام الحبيب عبدالرحمن بن علوي بن سقاف كان من جمع المهذبين المترشحين للفهم وجاه

٦٠

والقارئ

ترجمة السيد علوي بن عبد الرحمن بن علوي بن السقاف ت ١٣٢٨ هـ

من العارف بارفرهم اخذت النعم برصيده وحلبت متصيده واتخذه مطرح
نظره ومسرح فكره ومطارحته رخذان نفحته وبارالنعيذ السائر حتى برع علمها النابه
ورقي الى ماله سعليه الطير فانعقدت عليه الخناصر وصار عليه العقد فاصر وصديق
عليه وعلى اهل بيته تولحان به بني الحديثا فاستقرت ممادة به عليم فاعي الناس ان يتحدى له
ويقول ربي عباده به اوما رأت الحدائق رحله به في الظلم ثم لا يتحول
اذا قال فعذام واذا ذكر فلا منام لا تقم الدنى حتاه ولا يقال فلان رشاه
لا يميز ماله باحقر سريرة رحال زحده خرما راح عليه الفتش ممن لجديه عنده كانت
احكامه ما ضيه والناس مجارا ضيه والقضاء في ايامه شريف لا دخل للحكومة فيه
الا بالتنفيذ فقط على ان الناس كانوا في عهده ابسط من ان يحتاجوا الى القتل الدني
الشاذ انا ذا [illegible] لم تر مثيله مثله في الفقه ولا مثل شيخنا صاحب الفتح الامام عبد الرحمن
المشهور فلما كانت [illegible] كانت [illegible] ثم علوي بن سقاف الجفري وعبد الله
بن محمد بن يحيى وعبد الله بن حسين بلفقيه زعامة كان صاحب الترجمة خفيف الروح
مصقول الزاج رقيق الطبع [illegible] الاخلاق مليح التشرة جليل القدر عالي
النفس بعيد الهمة غني القلب صادق اللهجة صادعا بالحق لا يداهن ولا يرشى
ولا يمالي ولا يخشى [illegible] باسم قريبا من الانام حتى بين الناس والعامة
يقضي حاجته بنفسه ويحملها مع السوق بيده كما كان السيد طاهر بن عبد الله بن
يمشي في حاجة من آل [illegible] وطير [illegible] بالخبز فكان ان يخجل لولا ان تمثل له
السيد طاهر بقوله لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع الى عياله
واخذ حاجة من حانوت احمد بن محمد [illegible] بالعاقل [illegible]
منه استقضاه الثمن [illegible] فابى [illegible] عليه [illegible]
التقطيب ومع ذلك فانه امتنع عن اموال الغائبين والمحاجير دون امكانه [illegible]
واستردادها منه [illegible]
[illegible] ما تقله [illegible] في المجالس [illegible]
[illegible] في الملاقاة على احسن ما انت [illegible]
لا يتملق للاغنياء ولا يخاف حيف على الضعفاء [illegible] برصوله اليه
[illegible] غير مماطلة ولا مانع ولا حجاب ولا [illegible] يعجب من الشريف
[illegible] زط [illegible]
ابي الطيب [illegible] لست [illegible] اما لي بغير الالفة
[illegible] من [illegible] الذل الجماعة
وابيات الجرجاني [illegible] واستنشدني الباقي فانشدته
[illegible] في شيء من مجالس الا انشد بعضها
مرة [illegible] الجرجاني [illegible] بالخضوع الى الغنا وما علموا ان الخضوع بعض النقر
وبيني وبين الانسان [illegible] النفس [illegible] فان لم يكن عند الزمان سوى الذي به
اضيق [illegible] وربما [illegible] مجيء [illegible] معقودة ورسالة منشورة زيادة
[illegible] الزائد ساعتئذ انفس الكلام في الكلام وعزة النفس وذكرا كثيرا [illegible] الزائد
[illegible] والزمت نفسي [illegible] استرت
[illegible] اذا [illegible] الكون [illegible]
[illegible]

٪ الى غيرين قال الى أولي منشآت ٪ وكان الشيخ شفيق على نفسه والتزم بالمأثور في ذاته
لسلطة حتا في بيت الآل لا ملامة عليه في سؤاله وان كانوا صحابة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهم افضل منه لينتحجبونه لمولى الحق يالهم من الحق عندهم حسبما فيلتيهم
في مسائل التوحيد في الكلام على قصة موسى والخضر وقد اوردت ابيات الشيخ ابي
اسحق الشيرازي رحمه الله في الجود والهندي وسليت في مرضه منه بينه وبين امام
الحرمين ابن الجويني وحفظت الثاني في العلم والاول في عزة النفس وكان
يحب مقامات الحريري وديوان الشيخ عمر بامخرمة ويتركها فيه اسعد الفقيه م
عنده يوماً فقناه في بستان الشيخ احمد بن محمد باحاج السمي مجم وبه وهو والعلامة
الجليل ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وكان يحبه وكثيراً ما يراه بالليل وكلما رآه
الا خرج قاصداً الى منزلنا ليقص علينا رؤياه واتفق انه مات بعض العلماء بتريم
وحقت ان ما دوا في الشوارع والاسواق بمناحة العلامة ابن شهاب والقدما من
ويروه فلم يبال بشيء من ذلك الوالد على بل ذهب الى تريم وما نزل لعبد الرحمن
الى عنده وقال وبات لديه على اسبوع حتى دشهى حديثه وسمعا عني الوالد على
اول من افادني ان قوله ٪ هكذا هكذا والا فلا لا ٪ للمتنبي ثم انا لم يكن بمنحها قبل
الدمن ديوان الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس ثم عرفت ان المتنبي اخذها
من قول بكر بن النطاح ٪ هكذا هكذا والا فلا لا ٪ طرق الجد غير طرق المزاح ٪
الذي موقعها عند المتنبي بعد ابيات ذي المعالي فليعلون من تعالى ٪ هكذا هكذا والا فلا لا
وكان كثيراً ما يوصي بالتفهم بالتدبر والاعتماد على النفس وحفظ النظر من المطولات ويحث
على الفهم ويلفت اليه انظارنا ويقول انه يجاب الى حفظ الكتب ولو تضاعف في الدرس
على ما تشبث من الدرس وفي عارضتهم من الضعف الذي يتضح به ابراز ما يختلج
بباطنه من الكلم ولهذا فانه يتعجب لعبد المطلب وكبد له بحراكه ويقتضب مناظرته
سليم الذوق يطرب للمعنى البديع واللفظ الجليل وكان عند الحق رجاع اليه
لا يستحيي من الرجوع ولا يستنكف من انتقاده وكلما نزلت به حجة الا تلقاها بالدرس
بين الكلمة معنى ثم لا يأمن ان يأخذ بقول اصحابهم اذا ظهر له صوابهم وقد سمع من
وكان يرغب اليه السؤال عن وجهة امراء جاء به السيد محمد بن احمد السقاف لا يرضى من كتب
وكان منها جملة وتفصيل استشكلها عليه الاخ والد خذ بابها فالقاها علينا بالدرس
سعادة وامر كلا بالمراجعة وكان سليقة المدرسة الغمدي اكثر منه الحيث غيران
الله رحمني للنص القاطع في المسألة حيث عثرت عليه في الشرط الخامس من شروط
البيع من التحفة ورضيتهم بعبارة من حاشية ابن قاسم عليها في باب الوقف
وذكر منها قبيل احياء الموات على كلام للتحفة فيه استشكال كشفته في ذلك الجواب
وعززت ذلك بعبارة من جمع الجوامع لابن السبكي فسرني ودعا لي بخير واذن
لي في الافتاء من يومئذ وصارت تأتيني جملة من فتاويه وبناءه ويحفظ
ومنها في مسائل مشهورة لشيخه عبد الله باحسين وقال كيف نسقط وقد جرت في حكمك
غيبتي فلم تنجح ولم تكن حجة ولا تأخذه العزة بالله ثم بارتياله ويعود على ... ـه
لا ينبغي هنا ما ارى في الذي اعتمده الفقه ولا ومنع الشرعية في شأنك وانا ارجو ذلك
الدعوة فيما في ما قلناه فارضه انما اولى بتدبر الدم الحق حيث دار ارشادنا الله تعالى

[illegible]

[illegible]

له اليد البيضاء في الورع وحسبك انه بقي على القضاء اكثر من اثني عشر عاماً ولم يتناول اماله ولم يتخذ
عقاراً ولم يخلف دنانير ولا ورقاً ولم تزد قيمة اثاث بيته وما معه يوم توفي عن عشر مية
ريالة فلا شك انه نسيج وحده ازرى ببعض من قبله كما اتعب كل من بعده
حنثت يمينك يا زمان فكفر يمين ... فلقد الزمان لياتي بمثله
منه فلقد الزمان لياتي بمثله ... فهاكانت ساحة برتق اذ ليس منهم
متفق على ترشيحه الى حكام مقلد رجال فلم يغز احد غرية مما ... فهو على ما يعرف الناس من
الورع حسنت حاله بعد القضاء نسبة لسيدي صافي بن شيخ بن ... الى اليوم فلا نه فلم يزد الا عزا
اثل بوزعم قد اقتنى العقار الذي لم يزل ينتفع بواردته الى اليوم ... وذلك فلا ندعي له العصمة
ولم يتحول [redacted] تاتماً ... حديث طريف نشفعه ... لا تقرب بالمبرى هو وارث
اذ سبق انطلاء المذم علي من لبيت له ذمه ... وقد مات له قريب بالمبرى هو وارث
فتحرج من اخذ شيء من تركته لا نعادة ولم تشرح نفحة من الطيب لم يشم بها الا بعد خروج
من عنده فخاف ان يكلفه لذلك دخل في موته اذ الروائح الطيبة تعرض لاهل المبرى في بلادنا
فتورع عنها ولم يحتاج الى درهم منها فهي اشبه بقصة الحارث المحاسبي اذ تنزه عن
تركة ابيه ... اخذ بمطالب الكلام ... منهم واكبر مشائخه
الذي لم يتح مثله السنوات ... بالنظر ... بسيدي الوالد وكان بداعية وقد
بن علوي بن سقاف وكان يجب ويعتقد ويخص بالنظر ... من جيد الرطب ... من عنده
اتفق ان زار ... والده في ايام الخريف ولم يكن عنده ما يقدمه له من جيد الرطب كما قدمنا ولما انتقض المجلس
ابو ... يأتي برطب ... غرضه ... صاحب الشرع ... شرح ...
جاء الذي ... في سنة ١٠١ ... في الشرح الروى ... ومنهم سيدي الامام
وكان سيدي علوي يقرأ في ... عبد الرحمن ... سيدي
عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف ... ولا يشتغل ... ولا التفات ولا ميل الى الثاني ...
علوي الا ... من ... ما الهم ولا يشتغل ... الى الم ...
... من كل ... شيخنا الاستاذ الابر ... عيدروس
ومنهم من ... البيوت بيته ... في الوجود ... قراءة ... هيئتهم لم ...
من ... من كتابه عقد اليواقيت ... في اجتماع المولد العظيم
في ... الادب ... يقرأ في العقد ... على الاستاذ ... كما قرأ علي غيره من الكتب
الذي كان ... العلامة السيد علي بن محمد الحبشي ... والحجاز وانتفع به خلق
... كثير من المشايخ ... حضرموت ... الدرس ... كان له
... الصدق ان قلت انه لم ينتفع من الدرسة ... بسبب ... وابلى طلبت ... منها
... مسجده ... دروسه ... تلاميذه ... السادة ... سقاف
منهم هم الذين يقرأ وله علي في شرح النهج بتحقيق ... عبد الله بن شيخ بن
من علوي بن ... وعبد الله بن ... بن ... وعبد الله بن جعفر ... الى حضرة على
... حسن ... بن ... عبد القادر ... في حضرموت ...
وبعد ذلك الى ... السماء ... في حضرموت ...
اشتغاله بالعلم ... بالعلم ... للتهجد ... عندما يبقى ثلث الليل
الاخر ... للتفسير ... حتى تطلع الشمس ... صلاة الضحى ...
البيته ... القراءات ... ثم يخرج الى المسجد ... الى

ويجلس للتدريس في الغتم حتى لو تأخر المدرس ولم يبق إلا واحد جلس اليه حتى يرتفع النهار
ثم يعود الى البيت ويجلس للأكل ثم يتغدى على ما يتيسر بدون ادنى تكلف ثم يقيل
ثم يخرج لصلاة الظهر ثم يعود الى البيت ويقصده خاصة الطلبة مثل الفاضل
السيد سالم بن محمد بن عبدالله ... بن حسن بن سقاف وابن ربيبته السيد جعفر بن عبدالله
بن كرامة السقاف ويقصده معهم اصحاب المسائل للفتاوى واصحاب القضايا للفصل
وسيدنا بهوة ثم يخرج لصلاة العصر ويتلو بعدها بعض اوراد المساء الى
سارية من سواري المسجد ثم يجلس للتدريس في كتب الرقائق والاخلاق والترهيب
والترغيب والسير والتاريخ ونحوها كل يقرأ في كتاب ثم يصلي المغرب ويجلس
بعزائم مكة وشيء من الاوراد للتدريس في الغتم حتى يصلي العشاء
ينقلب بعد ذلك الى البيت ثم يتناول لقيمات من العشاء يقيم صلبه وعندما ينفتل منها
الاهل والاولاد يحادثهم ويلاطفهم ويرد عليهم بدلاً مما نقص عليهم من ايام المشاد
ثم يصلي الوتر ولكن لم يكن آخر امره السهر ان كان في خير ثم يأوي الى الفراش بعد
عمله في يومه وليلته وكثيراً ما يخرج المكاتبات للعائلة وما بينهما في ايام والدي
وبعده وضاء يكتب المادثات الشجية والمحاضرات السنية وكانت امالة
دعية لا ينقطع عنها الا لعذر مانع او مرض شديد قاطع . ومنه نعلم انه كان قائماً بالامامة
والافتاء والتدريس والقضاء والوعظ والارشاد والعبادات والاوراد والتمام
واكمل واحسن الاداء واجمله . وعلى اثر موته توزعت بيننا وظائفه فلم يعد احدنا
وظيفته على انفرادها مثلما كان يقوم بها هو على اجمعها
ولكن البلاد اذا اقشعرت ... وصوّح نبتها رعي الهشيم
ولم يستغرب استقرار الامة في المدرسة قلبا امتزج بتاريخ البلاد اذا نسبه به
وبالمجاملة من قيود الرعونات والموثقات فكلما نهضنا بجانب خانق مرضت ... الشمائل
مال الشيخ مصطفى البابي الحلبي ماذا ارعوى او كادنا
كانت لي عنده مكانة عالية وكان حسن الرأي في كثير الالتفات الي جعل الله فداء بي
يوثرني في الاقتراب بالرغم من تقدمي على الكهول والشيوخ — اشار علي والدي في ١٣٣ سنه
ان ينشئ خطبة للقراء بمسجد طه ليلة احدى وعشرين من رمضان لكثرة الجمع ليلتئذ
ففعل وكان انذاك طالبا واخرجها فرج التاليف فجاءت رسالة "ما فيه الدليل امر الترجم"
بقراءة بعضها فقط خشية السآمة على الناس فلما كان العام الثاني جاء بورس
وامر بقراءة تلك الليلة بعض من الاعيان . ومن الوالد نفرت عينه وقال لي لقد طاب
قلبي وبعد نحو من سنتين امرني بانشاء ذكرى للقراء ليلة احدى عشر من رمضان
ففعلت وامر الشيخ محمد بن محمد باكثير بقراءتها اذ كان هو الذي يقرأ الاذكار ومنذ ذلك
علت مراحل الغيرة في عدد كثير من الناس ولم يجسروا ان يتكلموا خوفا من الشيخ
فقالوا للوالد علوي كيف تأمر بقراءة هذه الخطب من انشاء ولده صغير حيث لم يحفظهم
وقال ... ولم ... لتقرأ ... من الاستاذ ... ان تقرأ اعجابا

وتفتخر بها من دون تكرمها ومن ذا الذي يحسن منكم ومن الذين نزوج بل من السابقين
ان ينشئ مثلهما فان السن صادت بالمغنيها على خطب حي محسن كما لوا فانهم
وترك قبل ثمانين سنة ماضية وعادة مطردة الاني لا ادري بعد انقطاعي مسجد
ظم وانما يحي من آله هل يقرأ على قراءتها او صار موقعها كما صار موقعي . ولقد ملني
رحمه الله على التدريس في ايامه وحفظ هو دروس وبيانات ونصوص حتى لقد استدعاني
في اليوم الذي مات من ليلته مدارساً يذاكرني فيها العلم وكان يحب كل من يتعلمها
اداتها علما ويسلك من الانصاف في المعاملة ما يتحير على غيره من اهل الرسوم سلوكه
لانه حاد الحنفية [illegible] الوالدين عليه [illegible] تقي الدين [illegible] الحكيم يقول الحق ولو كان مراً
كما وصف نحو ذلك شيخنا العلامة الامام عبد الرحمن بن محمد المشهور في مشجره وفي شمس
الظهيرة على ان ثم شيء من الخلاف بينهما في المسائل الفقهية مسائل منها ان المترجم
[illegible] المترجم فيها متاخرا عن صاحب [illegible] المشهور من سبب تاخره فذكر انه مر بتاريخه
فنفصل فتوى متضمنة بحكم فقال لا ولا يترك [illegible] ولا نعتد [illegible] بشوكة [illegible] عليها
فانتطو سيدي الوالد علوي [illegible] واستكان للحق . ومنها مسألة
اخذت [illegible] تتعلق تلك المسألة بالعلامة السيد حسن بن علوي بن شهاب وذلك
انه علق طلاق كل من امرأته [illegible] طلاقا باتا [illegible] مدة لكنه لم يعد قبل تمامها
فتاب الى ما يعيد به [illegible] ثم عاد وتاخر الانقضاء المدة ثم رجع الى المترجم وكان
[illegible] فافتى شيخنا المشهور بعدم الاعتداد بالسفر الاول وامضى عليه الطلاق
بمدة انقضاء المدة [illegible] وافتى سيدي الوالد علوي بن عبد الرحمن بانحلال
التعليق بالسفر الاول [illegible] الطلاق [illegible] المدة
[illegible] ما سمعته [illegible] من العلامة الشيخ محمد باكثير [illegible] من اثاره بانه
من ايام الصبا [illegible] الوالد [illegible]
بتصويب الوالد علوي بن عبد الرحمن ثم سالت العلامة الشيخ فضل بن عبد الله عرفان
عن التفسير فقال انه يضبطها ذكرا ولكن الغالب [illegible] ان السيد حسن بن شهاب
حلف بالطلاق على ما يظن والواقع خلافه فامضاه عليه صاحب [illegible] وخالفه
صاحب الترجمة [illegible] سيدي الوالد علوي بن عبد الرحمن [illegible]
بانه [illegible] الاسعد بالصواب لانه ان كان ما رواه الشيخ محمد باكثير [illegible]
فان التعليق [illegible] بالسفر الاول [illegible] ان خرجت بغير اذني فانت
طالق فخرجت باذنه ثم خرجت بغير اذنه فانه لا حنث لان لها حجة [illegible]
الاولى [illegible] حنث [illegible] الثانية فتنحل التعليق فكلا منهما [illegible] فالاولى
[illegible] التعليق [illegible] لامرأته ان خرجت
[illegible] فانت طالق فخرجت له [illegible] ثم خرجت له [illegible] فانها تطلق اذ
تعلق [illegible] بالخرجة الاولى اصلا فلم يكن التعليق في هذه الصورة الا وجه
واحد هذا اخر كلام [illegible] ومسئلة السيد حسن بن شهاب اشبه بالشق
الاول [illegible] بالارادة [illegible] ان كلا منهما لها حجتان [illegible] مسئلة
[illegible] التعليق هنا بالسفر الاول [illegible] التعليق
[illegible] الطلاق [illegible] امرأة [illegible]

وان ابانها قبل انقضائه وبعد التمكن من الدخول لان لليمين جهة بر وهي دخولها وجهة حنث وهي نقيضه وقد ترجع الى التعليق ارادة بشرط التمكن. وهذا هو الذي قرره العلامة ابن حجر في بحث طويل قبيل فصل تعدد الطلاق بالنية فهو مؤكد لما قلنا في مسئلة ابن شهاب. = وقال السيد على الشبوري في بغيته مسئلة علق الطلاق بغيبته من بلده او بجلوسه في موضع كذا ثلاث سنين واعطاء او صلات فلو لم ترسل نفقة فلا بد من وجود الغيبة المذكورة والاعطاء ويقع بائنا ويشترط انتفاء في الاعطاء ان علق بان اراد الا ينفق حتى. ولا يحمل التعليق بغيبته اقل من المدة المذكورة بل لا يحمل الا بوجود المعلق عليه ومعه الغيبة او الجلوس المذكوران او بطلا معا بائنا وان اراد هاجرا اذ التعليق لا يشترط الرجوع فيها وانا كما هو معلوم نعم ان قال ان غبت في سنتي هذه مسافرا ثم رجع ولو من سفر قصير انحلت اليمين (اه) وهو صحيح صريح موافق لما قلناه في قضية ابن شهاب اذ ليس للتعليق فيها الا جهة واحدة وهي غيبته ثلاث سنين فلا تنحل اليمين بما قبلها وكذا افتى الرملي في هامش ص ١٠٣ ج ٣ فيمن حلف لا يقيم في بلد ثلاثة ايام فاقام يومين ثم رحل عنها ثم عاد اليها واقام يوما بانه يحنث والزوجة بينها وبين قول البغية لو حلف لا تمكث زوجته في الضيافة اكثر من ثلاثة ايام فخرجت مدة ثلاثة فاقل ثم عادت فلا حنث. لان الطلاق معلق على مكثها اكثر من ثلاثة ايام في الضيافة ولم يوجد في مكثها الاول ... واما رجوعها فليس فيه انها رجعت للضيافة بل لو فرض انها رجعت للضيافة لم يقع الطلاق لانقطاع الضيافة الاولى من الثانية فلا يضم احداهما الى الاخرى (اه). ومثله في هامش ٣٢٥ منه اذ قال باشر مثله لان الضابط في انحلال اليمين اذا كان المعلق عليه لا يقتضي التكرار لا به وهو فان كانت اليمين لها جهة بر وجهة حنث كان خرجت بغير اذني ... انحلت اليمين اه وقضية ابن شهاب كان التعليق فيها بغيبة مدة لم يرجع قبل انقضائها فتنزل لم يرجع الخ. جعل لها جهتي بر وحنث فكانت كالمقيد بها بغيره وهذا مثل ما افتى به الرملي ايضا في هامش ٢١٩ منه فيمن قال متى كانت بزوجتي فاطمة في بلد من البلدان ولم تكن زوجتي ام الخير معها كانت ام الخير طالقا بانها تنحل اليمين بسكناه بزوجتيه في بلدة واحدة اذ ليس فيها ما يقتضي التكرار فصار كالمقيد بواحدة ولان لهذه اليمين جهة بر وهي سكناه بزوجته فاطمة في بلد ومعها زوجته الاخرى ام الخير وجهة حنث وهي سكناه بزوجته فاطمة في بلد دون ام الخير. ويفارق هذه ما لو قال لزوجته ان خرجت لابسة الحرير فانت طالق الخ = ومثله ما افتى به من الانحلال بهامش ص ٣١٤ فيمن حلف بالطلاق انه لا يكلم فلانا الا في شيء فكلمه فهذا مؤيد لما قاله سيدي علوي بن عبد الرحمن وقد نقل سيدي عبد الرحمن المشهور نفسه من الاتحفة ما صورته قال لها ان خرجت بلا اذني او بلا خف او بغير لابسة الحرير فخرجت بغير ... طلقت الا مسئلة ذاك والا انحلت اليمين فخرجت بعد اه وهو جار بما قالوا من ان لليمين جهتي بر وحنث وقد تعلقت بالمرة الاولى منها فلا يتفرق ما لو قال لها ان خرجت لابسة الحرير فانت طالق وهي مسئلة التحفة السابقة فان اليمين لا تنحل اذا خرجت بغير لابسة لان اليمين

لم تتعلق بالزوجة الاولى اصلاً اذ ليس لهذه اليمين الا جهة حنث فقط فلم تؤثر الزوجة الاولى
بل تبقى اليمين على حالها الى ان تخرج لو سبقت الاخيرة عن نطاق ولكنه موافق لما افتى به
المترجم وانه كان الواقع ما رواه الشيخ فضل فياتي فيه الى ان في حنث الناسي
والجاهل والمكره عدم حنثهما كما في غير موضع من التحفة والنهاية سيما جلية جدا في
سماع الدعاوى مفصلا بما سواه. وقد ذكرت في صوب الركام حاصل ما فصله
ابن حجر من ذلك في الطلاق من تحفته. وحاصله انه ان قصد بحلفه ان لا يتركه لذلك في
ظنه او اعتقاده ان طلق فلا حنث اذا تبين خلافه وان قصد ان لا يتركه لذلك
في الواقع بان قصد به ما يعمه بالتعليق عليه حنث بالطلاق وبذلك يعلم حكم
تخيله ولكن من شاء من التحفة في شرح قول المنهاج ولو علق بفعله ففعله
ناسيا للتعليق او مكرها عليه لم تطلق في الاظهر وهذه مؤيدة لما افتى به الحالف على كذب
عدم مؤاخذه السيد حسين بن شهاب بذلك الطلاق لانه المصدق في قصده
غيران للسيوطي مؤلفا سماه القول المغني في الحنث في المعنى لا يعدم صاحب البغية دليلا
منه على ما امضاه من الطلاق على السيد ابن شهاب. وقد قرأه العلامة ابن حجر في
ص ١٧٠ من رابع اجزاء فتاويه حيث قال وما يحملك على التجري في الافتاء
في مسائل النسيان ونحوه ان عدم وقوع طلاق الناسي لو غرض صدقتم انما يعرف
للشافعي وان كان المعتمد عند جمع من اصحابه الا ان له قولا اخر بوقوعه وعليه كثيرون
من اصحابه حتى كان ابن عبد السلام وابن الصلاح يفتيان عليه بوقوعه وصوب الوسيط
وعليه اكثر علماء الامة وهو مذهب مالك وابي حنيفة وغيرهما انتهى وما زاد
الشيخ ابن حجر بشدة تعصبه هنا ومخالفته لما اعتمده في كتبه وفي غيرها منه
من نفس فتاويه مفصلا عن غيرها الا ان دليل على حاجة في نفسه اما قوله وتعويل الوسيط
فصحيح في محل الوفاق ومؤاخذة نفسه به واما في الحكم على الغير فلا على انه جاء
الذي اشتمل عليه البلد كالنابية انما هو فيمن ادعى النسيان لعدم اثبت عنه ما يأخذه
وقال في المنهاج ولو علق بفعله ففعله ناسيا للتعليق او مكرها عليه لم تطلق في الاظهر
للخبر الصحيح ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وافتى جمع منه
اشتهارا بان مالكا قال ابن المنذر انه مشهور عن مذهب الشافعي وعليه اكثر العلماء وتبعه ثم
ترجيح جمع من قدماء الاصحاب عن الافتاء في ذلك وتبعهم ابن الرفعة في اخر عمره انه وثلة
في النهاية فال وما ذهب اليه ابن الصلاح وغيره من الحنث مفرع على رأيهم ونصه
حنث الناسي مطلقا وقد صرح الشيخان وغيرهما بعدم حنث الجاهل والناسي في من امنه
وقال الرملي في هامش ص ٢٣٦ ج ٣ ان ما ذكره السيوطي
اهـ ومثله في التحفة
لجماعة متأخرين من الحنث في حالة الطلاق اخذا من كلام جماعة كابن الصلاح
وابن عبد السلام وابن رزين والترك ضعيف كما ان ما ذكره بعضهم من عدم الحنث
فيما اذا قصد ما يعمه بالتعليق مع تحقق الواقع اخذا من طلاق الشيخين في
بعض الفتاوى ضعيف ايضا اهـ وبعد فقد علم مما مر ان الاحرى بالاعتماد ما قاله
في الزوال الغلط. وان صاحب البغية لا يعدم الدليل على ما ذهب اليه من اجراء الطلاق
على الناسي ولا سيما ان كان متبحرا في العلم لان المتبحر فيه يسوغ له ترجيح غير الراجح وعليه
اذا كان الواقع ما رواه الشيخ فضل ولكنه لم يجزم به كما ان الشيخ محمد باسنبل فانه جازم

١٠٦

شرح مكية ٥ بعلم الشيخ

بما رواه ولا اعرف اصحاب الهيئة والا فنيا ذهب اليه والله اعلم أما شرف الدين
علوي فكما يليق بنفسه مثله فهو من اكثر الناس نزاهة عن الترهات والاباطيل وانتشل
وطأة على اصحاب الاوهام والضلال ترثيا مما كان عليه الاستاذ عبد الله بن حسين بلفقيه
وعلى ابن بستان الجفري والعرمي ثم امر لله الترجم نحو باديء الحول سنة ١٣٤٧ بصفة حسنة
جليلة وقد اختار لنفسه مدفنا في جنوب مسجد آل الشيخ من النبش في مقبرة اجداده
وهو ما اسلفناه في شرح قولنا «وقفت بقبرهم خلا شق سوء» نجت من خائط شرس دنس
من حرمة نبش قبر العالم والمشهور بالولاية وان على مقدماته اختياره من الواجب
وانه ايقاظ فيما استكال ما يقع من كثرة النبش بتريم وسيوله ليتبصر العلماء الراجح
برهان شرط مثالهم ولا احد لذلك جوابا الا ان تمكنت صدمات المصائب وهي التي تذهلهم
عن النصوص الفقهية في ذلك الا انهم يريدون ما لا يريدون ومما احتفلنا بسيرته من اراثة
واث دفنه ولم يتأخرا حد من اهل المشرق من العلم عن ستعلمه ذلك وانتدب
شيء من شعراء الاولى الشيخ محمد بن محمد باكثير ومطلعها
«خار الورى تبكي اذا فقد الجميل واودى الامام الماجد الكهل العليل»
وان شاء فكانت هذه السطور ومنتهاها .
«سيلده بحجم بخطب وان طمى ، وابا كلما يسى ويسلم لسانا»
وكان الشيخ حسن بن علوي بن شهاب يتولى تحرير جريدة الوطن بسنغافورا فوقعت له مرثية
وكرامة مائلة للطبع فلم يتمكن من ادراجها ووعد بنشرها في العدد التالي ثم جنبته
بنشرها جريدة الاصلاح التي تصدر هناك في نفس البلدة شيخ الصحافة الحضرمية
على الاطلاق المرحوم كرامه بلدرم فاحتفظ الصور وكانت الشتات مستمكنا بين
الصحيفتين فظهر حب الانتقام من زميلته بما نشره خطاب لم تفترس طالبها به
الصواب ومن نقضنا غزلها ونكثنا فتلها بمقالات حاسمة نشرت تماما في اكاكي
في جريدة الاصلاح ابتداء من عددها الصادر بتاريخ الحجة ٣٢٨ فكانت
الفيصل وكبت الاخواه لبعده فلم ينبس ببنت شفة بحجارة ولا بارده والنقد وان كان
مفتوح الكرى الا تلك الى شيء كثيرها من كلام البشر الا انه ما تقدم لم يترسم معها الى
عادة الافنار مرجعهم من الحج في الايام الماهلية فكانت اعتراضاته كلها ساقطة
بذاتها من جنس انكاره المركب في التشبيع وتعلقية السماء في قولنا « »
«فلم ذاك المركب الشاق الدني .» وتكلل انوار الرقيه اليها»
مع ما ورد من الاتفاقات بالقبة السماء ووردد ذلك في حديث عبد بن حميد من ابا ماله
بن حرب عن حماد بن سلمة عن اياس بن معاوية الزبير قال السماء مقببة هكذا على الارض
وعن مقب عن حبيب في حديث الاعرابي الطويل في الاستسقاء بسنده صحيح الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم ان قال الله عز ابي ان عرشه على سمواته وارضه هكذا وقال بأصابعه
مثل القبة واما المركب فقد استعمله هو بنفسه في سماحته تشييع الزكي
السيد المرحوم شيخ بن عبد الرحمن الكاف وقد لمحتم في تلك المقالات من انتقاد ه
لفظها انها من تركيب محدوابه طلاب العلوم ذاتياتهم رأيت بعد ذلك ان ابا مارية
ارسلها مقرونة في المعتبة لاستاذه الجيش كانا زوجا به العلم ومنها كالنفس
الجمة به غيرانه محدود في كتابته تحت ثانيا المرتك ونقاوه انه يمسي رصيفها امرض

١٠٧

[illegible]

وان رأيت ان تبعث الرق بجيد ... من المعارف وتشرح لهم هذا الأمر بجواهر وفي

الأكثر من ابنائه طالب العلم ولا يتعلم فكأنا بين الكعبة هنه حاملا الكتاب باحتقاب

وعمر طويل جدا ومديون. صدقت قول سيدي صافي بن شيخ في خاتمته ان السيد علي بن

الرباط لطلبة العلم مطلقا من اهل سيئون وغيرهم بعيدا من صدقاته بان هم فالفقهاء

ولكنهم لم يتكلوا فيه الا من كان مشاكلة باطويح وبدعة اما الاولاد التلاميذ

اه الذين ينابونه من ابناء السادة كالسيد محمد بن حامد بن عمر واخيه عمر بن حامد واولادهم

والسيد احمد بن عبد الرحمن بن علي. وعمه عبد الله بن طه بن علوي ومحسن بن عبد الله بن محسن بن علوي

فانهم يتالمون حسبا منهم من صدقاته مع ان الا فيهم اذا سار باطويح في بدعته

يدخل طابرا بها فيها بين ح ٢ انها كثيرة جدا. ولا سطوة على السيد علي بن محمد الحبشي الذي

بالديار الواسعة المؤثثة والملابس الفاخرة والمراكب الزاهية الا بعد احتمام تلك

الاموال. والاحقة كان يصيف من غيره بؤسا شديدا الى غاية انه لم يقدر على الولية

في زواج الا بنصف منه. ولا قدا انتهى بنا الى هنا الكلام فلا باس بايراد

السؤال والجواب الاستنباط ان علي من الخاتم التقيد قبلهما بخلاصة الرأي

أحمى: ان السيد محمد بن علي بن محمد الحبشي كان بالاعتبار وله وعند والده بين يديه مجلسه

ويجعل له كرامة. شأنه وكثيرا ما يأتم به في الصلاة. ويطلق يده في ماله. ويليق به مثله

ويجعل له نارا لا يتعقبه حتى لا يقدر احد ان يتنفع عليه عنده بسوء. وكان ارغمه ان

يسيء دونه حتى شب اخوه محمد فأخذ يضايقه ويتوسل بكل حيلة حتى

غلبه على ابيه مراغمة. ضعف الاب وشيخوخته وبعد مدة من وفاة اختلفوا في

امواله وكان كما في السؤال الذي يفهم منه ان السيد علي جعل محمدا ناظرا وعبدالله

مستشارا وجعلهما شيئا مشتركا. ولما استبد محمد ... بعدها بالارح ... اشتكى السيد

بن محمد الى السيد حسن بن عبد الله الكاف. وكان له محبا فاحتج معه حتى الزم محمدا بالرجوع

الى الشرع فاضطروا الى رفع السؤال الذي الشاهد بضعف عبارة الوصية وميلها الى

لا شاهد عليها الا ما جاء ... رجاله معروفون ما فتئ بالابنية متواترة بين الناس فما

اتهم حول تلك الوصية وما شرحه ما نستطاع الحيلة تنازل عن الاباء وخفي

ثم شيخ سيترضيه ويقيلهم فكفي عنه الافرنجيت الدعوى واستاء السيد حسن بن عبد

الله شيئا بصبه للعداوة ثم لم يأخذ رأيه في المعالم ووقف جانب السيد عبدالله بن علي

واسلمه العموم الى الامراض حتى توفي وهذا نص السؤال ما قولكم فيمن قال

في وصيته وجعل النظر في تنفيذ جميع ما ذكر في هذا المسطور وصيا فلان بن فلان ويستثني

في جميع ذلك فلانا وما خذ بناظره وراسيه وكذلك يستشار بعد سيئ الرضي والاستشارة

المذكور فلانا وما خذات برايه تهل ينفذ لهذا الوصي ان يتصرف في جميع ما ذكر بدون

استشارة من ذكر والاخذ برأيه ام لا ينفذ تصرفه الا برايهما واستشارتهما فان

قلتم ينفذ تصرفه وصحة بدونه ذلك فعلمتم مخالفته وصية الموصي له بالاخذ

برأيهما ومشورتهما وان قلتم بعدم صحة تصرفه ونفوذه بدون استشارتهما والاخذ برأيهما

فما فائدة ذلك الرأي والمشورة ومعناه ومحصله الا يكون له معنى ولا محصل واذا قلتم

باعتبارهما واعتبارهما وعدم صحة التصرف الا بهما فهل لهما الاطلاع والوقوف على حسابات

تلك الاوقاف والصدقات ... دخلها وخارجها ... اذا عرفوا الترابط ... ان ...

الوصي وانا ظن يضع بعض الاشياء في غير محلها او ان يترحم نه نبه وبينهما ودون اطلاعهما على طرحمل الوقف وخارج يؤدي الى الغرامات او يتعطل وكذلك اذا قال ذلك الرجل في وصيته وجعل ابي التكلية منا ابا والطالب الثاني من البيانين البنين التي على المصلى والانت الدبار كلها والمصلى ملك الوصي والدار متصلة بعضها ببعض والمصلى في وسطهن فهل يكون المصلى هذا الذي حدده داخلة في البيت الموصى بها ام لا يكون الا حدا لها خارجا عنها والبيت المذكورة جعلها في شيء معين من اعمال البر بينوا لنا جميع ذلك بيانا واضحا كافيا موضحا فهو واقعة حال وهل التخصيص من المذكورات التي جعل لها الوصي الرأي والاستشارة مشاورات في الرأي والمشورة ام يختص من جعله الموصي ناظرا فوقهما بزيادة نظر واطلاع بينوا ذلك ولكم اجره (اهـ) السؤال بنصه وقد وصلنا الكتاب الاخ عبدالله بن صالح رحمه الله مع طلب الجواب فكان هذا ؟؟؟

الجواب

والله الموفق للصواب ان السؤال قد اشتمل على عدة مسائل اما قول السائل ان الموصي قال في وصيته وجعل النظر في تنفيذ جميع ما ذكر في هذه السطور وصيا فلان بن فلان فالظاهر من اعراضه ان النظر متعدد وما به بالناظر متعول اول لجعل ولد فلان بن فلان متعول فان له ولعله فله وصاية لفلان اصله لان الوصاية تستفاد من النظر كما صرح به ابن حجر فان قيل احتمال كونه وصيا نفعا فقد قلنا وصح لان فلانا مر فيه وصيا ذكره فالعبارة حد صفيفة يجعلها قدر الذي عينته القرائن المفهومة من تخصصه في النظر واما قول الموصي ويستشار في جميع ذلك فلانا الى آخره فالسائل ثم قال الموصي فقد نقل الوسي عن العبادي ان قول الموصي اعمل برأي فلان لم يلزمه اه وقال في التحفة ويلزم الاشهاد بقول المتوكل بع بشرط او على ان تشهد فلان بع واشهد مالم تتوفر القرائن المفيدة للظن اه وقوله مالم تتوفر القرائن الخ قد يفهم منه ان تتوفرها يجعله صريحا في الاشتراط وليس كذلك فقد قال ابن حجر ان يجعل انت طالق وعليك كذا صريحا في الشرط عند اشتهاره بذلك فيه. واطال البحث ثم بما ذ بعد ذلك فجرى على انه بسبب العقد والصريح لا شترط له قصد وفي تمييز مرفه من الفتاوى بقول وفي فتاوى الباد بن يونس احتمال وجهيه فيمن قال وقفت داري هذه بما مسجدا كذا ولمي السكنى بها حتى تموت والاوجه صحة الوقف والغاء الشرط كقوله انت طالق وعليك الف فانها تطلق ويلغو الالتزام انتهى وهو الموافق لما في متن المنهاج. وقد قرأه في تمييزه من فتاويه وسنا ان كلام الروضة كالصريح فيه اذ جاء فيها انه لو قال زوجها بكذا وخذ سكنيلا فزوجها به كفيل صح لانه امره بامرين امتثل احدهما اه. اما ترجيح اعتبار الشرط في قوله بعت هذا الزرع وانا حصده لك فيفسد البيع فالملحظ آخر اطال في ابيانه هم بوصفهم واما قول الموصي في وصيته وقد جعلت النظر على المسجد الثلاثي الا قوله وما خذ برأي فلان فجوابه انه عبارة باسناد النظر على الوقف الى اهله فضلا عن خوض النظر اليوصد وان الوصية من حيث الوقف قال في التتمة اما لو قال وقفته وشرطت ذلك الى فلان فالشرط اه وسناه كما في توضيح منهاج الغنا وكذا اذا قال وقفت وشرطت النظر لفلان لزم الا من تمام ما قبله

بخلاف ما اذا قال وقفت وفرغت فان فرغت جملة مستقلة عن الاولى ومنه يظهر الفرق بين وقفت وشرطت النظر لي او لفلان فانه يلزم بقوله وقفت وجعلت النظر لفلان فانه كمنفصل بثابة الشرط لا بدلالة القرينة كما تقرر عن السبكي اما اذا قاله في كتاب الوقف وبعد تمام الوقف جعل النظر او شرطه لفلان فلا يصح الا بتمامه واستثنى من موضع آخر انه لو قال وقفت ولي النظر عدم اللزوم وان نوى به الاشتراط لانه بتمام قوله وقفت انقطع حقه بالكلية فلم يبق له تصرف بوجه انتهى مختصرا ومثله في مواضع كثيرة من الوقف وحاصلها انه لا يلزم الشرط الا الصريح متصلا عن الرقبة باكثر من سكتة التنفس والعي وما قوله ربما اخذ بزيادة فانه عند علم جوابه مما مر واما قوله وجعل من غير تهمة ناظر فلانا فانه كلام معتبر لو كان يملك ذلك فيمنع نفوذ تصرف الناظر الوصي الا بمراجعة ذلك المشرف في غير الشيء التافه كشراء نحو البقل اما غيره فانه يجب حتى فتح الباب ومحل الكلام استخراج اما نحو عند الميت باذن حاجبها كما صرح به في الفتح فان فعل ثم لا ذكر منها تعزل الفسقة وبعض ما استقل بالتصرف فيه حتى ما انفق في عمارة الموقوف ومصالحه فانه يغرمه من ماله ولم يرجع له به على الوقف كما صرح به في الفتح وغيره وما قوله فعل لهما الاطلاع الى اخره فجوابه ان لا حق للمستأجر في الاطلاع لا تقدم ولكن يسمع دعواه الخيانة ويسمعها حتى من الاجنبي واما المشرف فله اكبر الحق في ذلك وههنا مسألة يغلط فيها كثيرة من الناس اذ قد عملوا بما في التتمة وغيرها من عزل القاضي من وكيل الامر في ما نسبته الوصاية الى رأي القاضي ولم يعلموا ان ذلك محله كما صرح به في الفتاوى على الاطلاق التي يستفيد بها الامانة من اموال القاصرين اما المصارف فلا بد من نيابته كما بين عليها وهي مسألة نفيسة تقيد كل مطلق من ذلك في نفس الفتاوى وغيرها لان المطلق يحمل على المقيد وفي الفتح عن التتمة والخانية لم يجز الايصاء مع الثالث في هذه الوصية بكثرة الخائن لعصره ومؤلف الفتح الجامع ان نتعقبه بالحجج والبحث عن مثله مما نقل وما قول السائل اذا ادعى بالقرائن ان ذلك الوصي والناظر الرجل وكذلك اذا قال ذلك الرجل فجوابه ان للقاضي ان يضم الى الوصي ثقة بمجرد الريبة القوية لا بين المتهم اما اذا طلب اجرة فله يضم اليه عند غلبة الظن ومنع المستأجر بعد اولى لكنه يضيع عرض الموصي واختياره مع ... العباره وضعها لو سياق وقد حالها ابن حجر ... ذلك اللفظ بصريح الاشتراط اما المشرف فقد تقرر انه لا ينفذ للوصي تصرف بدون مراجعته هذا ان لم يكن منه الاستبداد والا فقد انعزل الفسقة فيحتاج ابداله ويبقى المشرف على حاله ... البلد واما قول السائل ويحل البر بالتبكيت الاخره فبمبادرة سائله لا يقدر على شك ذلك الوصي فمهما تؤكد الريبة في الوصية فليحرر السائل السؤال حتى يجيب ولا يخفى الوصي ان العمل به في مثلها التفصيل فليستغفر بما ما تلكت المطلق لا التيقن واما قول السائل ونصل التحصن الا الاخ السؤال ... على جوابه مما اسلفناه والله اعلم كتبه عبد الرحمن بن محمد بن ... اخبار المناكرة والمراحشة

التاس قد علم ما سبق وجد بحث السادس الخط بن عمر ... السيد على بن محمد ... بين ... والسيد ... وسعى ... الولد وقيامه على الموصى وكان ...

استرد

استيحاشه للصياح على قبره بعنوان سوء لا يهام انه يعذب بذلك السبب ثم لم يزل شيء من
النفوس من تلك الفترة إلا انه يخفيه ما كان عليه الوهابية من دماثة الاخلاق ولين الجانب
والتجافي عن الرئاسة ولا سيما بعدما مات عمنا الذي كان ينافس السيد علي ويتزعم مشيخة الابلة
انما كان عليه السيد من المجاملة وما كان عليه ولده عبدالله من الدهاء والتوقف في اساليب
الدعاية لنشر عادات ابيه وتعظيمه وبث آثار ولايته وجر الناس بكل حيلة ووسيلة
على الاذعان لها ولقد بلغ به دهاؤه ان استخلص حسن بن عبدالله وهو ابن عمنا المذكور من
بين يدي عمامة وقاده بخزامه وصار يصرفه انى شاء وكيف شاء وهو صعب النفس
في كل ما يوجهونه اليه من الذم فلم يسلكه كما سبق في اصحاب الطريقة فقط بل سلكه
في جملة خدامه فلا تكاد عينه تقع عليه إلا وهو يحمل سفرة الاكل في طليعة الخدم وكلهم يأثره
واخلص لهم كل الخاطر وصار لا يأنف من خدمة يتفضل عليه من جهتهم وان جلت وان كان
الشيخ بكران بن عمر باجمال ليقدح لدى الفقهاء ويسمعهم من الكلام في مجالسهم ما لا ينافي
لشيء من ذلك وقد استعملوه في نشر دعايتهم بولاية السيد علي وقطبانيته فما فضل على
اصحاب الحديث من جهته فيرضاهم احب ان يذلل لها مناكب قومه ويشرح لها صدورهم
فلم يقدر حتى على امرأته بنت الشيخ [illegible] بن محسن [illegible] جاءته مرة بتهنئة [illegible] السيد
علي الحبشي على اسمها فشكرها [illegible] عرفت بها في وجهه. وكان السيد علي الحبشي كثير
الانبساط في جم الثناء علي [illegible] للشيخ محمد بن محمد باكثير في خلق
كثير انه كان يقول عبدالرحمن عبيدالله علامة الساعتين. وكان يقدمني على الشيوخ
ويوجه الخطاب الي دونهم متى ضمنا المجلس وينشدني الشعر ويسألني عن
مقولات الاخبار وكنت اجد عنده لذلك من الانس ما لا اجده في مجلس والدي لان
والدي وان لم يكن متزمتا ولا متصنعا حجابا يحتجبه الا ان العبادة استولت
عليه وشغلته عن كل شيء. وكان يأمرني السيد علي كثيرا ما [illegible] بتنويهه على صغر
السن فيكون في صدورهم بذلك جمرات التحلي وحزازات [illegible] فلم يألوا جهدا في
تبليغ عني ما يسوءه في كل فرصة تسنح لهم. وما دون ان بعث السيد حسن بن علوي بن شهاب
لوالدي بنسخة من رسالته التي وسمها بحملة الوطن [illegible] بكتاب خاص [illegible]
منها والدي بامره في الجواب وانتهيت الى رسالة ما رأيت [illegible] كتابي في [illegible] الناس
وثارت السيد علي خطب في محفل [illegible] والدي وبالغ في الثناء علي وقال لم يمت عبيدالله
بن محسن وقد ترك عبدالرحمن واعقبنا الوالد علي بن عبدالرحمن والعم حسن بن محسن في ذلك ومع
فلم يبلغنا مدة ثنائه علي ولا نصيفه ولما ورد عند [illegible] الذي لم جرائي حدثان ذلك
وسمعها [illegible] فيه ونقموه وكبروه واعانني على ذلك ان صاحب المنار وشيخه كانا
ممقوتين بين التأخرين بالرجعية والمكتبين بزي الصلاح وزعموا انني [illegible]
السيد حسن من التعريض في حملته بالسيد علي وبالسيد شيخ الكاف ووشوا الى [illegible]
بذلك فلم يتأثر لتواضعه واعتدامه وانما كان لذلك حديث لطيف [illegible] سمعت [illegible]
واحد ولا ذلك التوبيخ علي من كبار الاشراف [illegible] على ان السيد حسن تغير بعد من
رأيه في حملته ولما سألته عن ذلك افادني بان تغيره لم يكن عن وجدان وانما كان سياسة
فقط وفي شعبان من [illegible] [illegible] بتهنئة سيدنا الوالد علي بن
[illegible] عبدالرحمن [illegible] من جماعة من الشباب [illegible] سعيد [illegible]

يتكلم عن اسانده الى طه بن عمر ويقول انهم اناس لا يعتقد ومن يوله الحبيب على الحبشي ونحوه
في بيت السالم وبلغهم فكبر انه ثم رايه السيد علي الحبشي وانهم وعصبوه بي مواتي
لم استهده ولا آمر به غير انه لم يبرني وبانا رجوعنا من زيارة هود عليه السلام ذهبت
اليه وكانت عنده شقيقته الوالده فتطلق لي وهو سمايه في آخر المجلس وتحاضرنا في الشعر ...
على حسب العاده وانما بذلك التمعه في كل او جل ما تمته لدي الواشون من غيرانه تجري
القضية ذكر ثم ما زال انهم يتسابقون في تعظيمه وصار يتقدمونه الى المجلس
الذي يريه ان يشهده فيتفرقون في طامع ليتقدموا اليه اذا دخل ويقوم بقيام كل واحد
منهم حتى شيخهم الكثير بذلك التأثر بمبارة لهم واكمل لم لذلك العهد لم يعرفون لا محمة
من احوال سري الثروة بمال باسلوب ومال الرباط ولكن اتباعه الذين تيها فتوله على
مواقد متاحة الذي باب يسلوبه لا مراتب الاحوال ومفاتيح الغيوب ومن ذا الذي
لا يستغرب الاطل ولا يستميله الثناء وقد صح عن صاحب الشريعة ان المدح هو الذبح
فتنة القيام وقد سمعت السيد عبد الله بن احمد بن طه مرة يتكلم بظهر الغيب على جماعة تخالطها
من القيام للسيد علي الحبشي وقد دخل مجلس تهنئة بزواج الى دار السيد محمد بن طه بن عمر
ولعل يرى انه يحبهم دعوة ويتقرب الى الخاطر بذلك قلت لولا المظالم على اساس ذلك
ثم ما ورد فيه من الوعيد فعارضني في ذلك فذكرت له ما اخرجه الترمذي في الشمائل وغيره
من انه لم يكن احد احب الى الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا اذا دخل لا يقومون اليه لما يعلمون
من كراهيته لذلك فلم يقتنع فذكرت قول البيهقي سمعت ابا عبد الله الحاكم يقول سمعت
ابا بكر احمد بن اسحق الضبعي امام الشافعية بنيسابور يقول التقيت مع ابي عثمان
الحيري بالمصلى في يوم عيد فذاكرني مسائل فقهية كما هي عادته مع احدنا ثم سألته
امام الناس يقصدا جلاله وزيادة محله لديهم فلما فرغ من مسائله قلت له ان في قلبي
شيئا اردت ان اسالك عنه منذ حين فقال ما ذا قلت اني رجل دفعت الى
صحبة الناس وحضور بعض المحافل وربما ادخل مجلسا فيقوم لي بعض الحاضرين
ويتباعد من القيام لي بعضهم فانقم في نفسي على المتباعد منه حتى لو قدرت على الاساءة
اليه لفعلت فسكت ابو عثمان وتغير وجهه ولم يجبني بشيء فسكت فلما كان بعد العصر وقد
واذنت للناس فدخل عليه وقت اقبل جاري فلما تقلب من مجلس ابي عثمان خففت
منه ابن اقبلت مع لسمع مجلس ابي عثمان قلت رقيم كان يتكلم قال لم يتكلم من اول المجلس
الى آخره الا في رجل كان ظنه به اجل الظن واحسنه فاخبره من سره بشيء انكره فتغير من
حسن رايه فيه قال ابو بكر فعلمت انه حديثي قلت لجاري وما ذاك ثم حدثني عنه قال
قال لي اظهر لي من باطنه شيئا لم اشم منه رائحة الايمان ويشبه انه مصر على الضلال
ما لم يظهره التوبة عن الذي اخبرني به من نفسه قال ابو بكر فخررت عليه البكاء والنحيب
ووجدت التوبة الصادقة هو الله تعالى من ذلك هذا ما يقوله البيهقي او قريب منه
ومع ذلك فلم يقتنع به مثله الا انه حصل له منه بعض الانكسار كما هي عادتهم عند سماع
كلام الشيوخ امالا حادثة فانهم لا يرعوون لها ابدا ومع ذلك فلم يتغير من شيء لانه
هو ا فيه بل زاد بل زاد وعندما رأت طائفة السيد علي ما يعاملني به من اللطف وبعج
اليه من الخطاب الطراني وما اني يكلمني ما زاد ما قدم لي به من الباديء الظريفة
فانه يجد الحس مسيلا الى الاعتقاد في السيد علي لانه اكثر ما يحتاج المستأجر رافة وقد

ارادت

حاولت في البدء ان اخادع نفسي بتكذيب الجواب كما يفعل اهل الفؤاد الرباني فلم تقبل الا
ان يأتي بما يرى الذي من جهة الضمير وصدق البحث معه ومع غيره اذلة تحقق بما
يعني العقل ثم بالارسلني على طريق الفطرة والعلم فانطبعت على ذلك » »
بمراسم منقول مثلت تقريراً » تكلف شيء في طابعك ضده «
اعادة صلاة الجنازة في وقت الكراهة . واتفق ان توفي احد الاعيان في سيئون وصلى عليه
كالعادة في مسجد طه بعد صلاة العصر . خرج بعض من اشترك دعا السيد علي لوكان
الجنازة ان يمر بها على مسجد السيد علي لانه يحب الصلاة على هذا الميت ولم يتيسر الوصول
الى مسجد طه فمروا بها عليه واعاد الصلاة خلفه على الجنازة كثير ممن قد صلوا عليها في
مسجد طه وبقيت انا مع سيدي الوالد علوي بن عبدالرحمن في جماعة من الناس خارج المسجد
في انتظار الجنازة لاجل التشييع ومع خروجهم والسيد علي امامهم رفعت عقيرتي بانكار
اعادة صلاة الجنازة في وقت الكراهة لان اعادتها غير مشروعة ومتى اعيدت كانت
في حكم النفل المطلق وهو في وقت الكراهة حرام فقد ردها على اينا من النواحي
وفي تلك السنة زار العلامة السيد هادي بن حسن السقاف حضرموت على السلام وبمعيته
السيد شيخ بن احمد بن عبدالله بن حسن بن سقاف وكان يتطاول منابذة آل الحبشي ويتكلم
على الحبيب علي وعلى اولاده وينسب بعضهم الى الترفيع . ولما دخلوا مع الزوار مرة
تلقاهم الى ما يطلبونهم حسب العادة الجارية في تلقي زوار تلك الحضرة الشريفة وكما
قام بها بيت السيد علي الحبشي اخذوا يتبرون به وتركوا السيد هادي ومن معه
قائمين فلم يكن من شيخ بن احمد الا ان استمانه بحاول منا العبيد وهم سيد غلمان
فكسر عيدان الماسكة التي يضربون بها الطبول فغضب لذلك السيد علي وتكلم في
اجتماع الناس للتهنئة بعيد الحج وقال له صغير لا يبارى بيستاني بيت الصحب الى هذا
المكان وبتقويم شيخ بن احمد بدرك البيستاني شنيعاً معترضاً صاح بما تسرع مع
ربما شرذلك اكثر شيخ بن احمد من التردد على بيت والكرمة عندي مملوكي من دنيهم ما
شاء ان يملوني . ولما مات سيدي الوالد علوي بن عبدالرحمن وانشدت مرثيتي فيه
بحضرة السيد علي استجادها غير ان الاولاد الكرام قالوا انه لا يعرف الا اصحابكم في قوله منها
«مستمعي عالم الدنيا وتورد بدهها يرد الى جنة الاولى تنشها سيما»
تاثر قليلاً وكنت انا بغاية الحرص على تاليف جمعية لله حساب فقال لي الاخ عبدالله بن حسين
ان صلاته لم يتم الا بتاتيك مع السيد عبدالله بن علي الحبشي لما له من النفوذ بجاه ابيه
وفعلاً جمع بيننا في منزله وبعد شيء من العتاب اصطلحنا على انفسنا العهد بالمعاونة
على اقامة الجمعية واشار علي بزيارة والده من اليوم الثاني . ذهبت انا والاخ
عبدالله بن حسين وتفتح لنا الحبيب علي بزيادة من العادة ولم يخرج الكلام من
دائرة الادب ولا استثمار ولما انتهى المجلس خلصت بها انا والاخ عبدالله بن حسين
والسيد عبدالله بن علي وتكلمت معهم بشأن الجمعية التي اتفقنا بالامس علينا لينها
فلم اجد عندهما شيئاً من الحرارة التي سبقت بالامس فاخلفني الظن وفي اليوم الثالث
من زيارتنا للسيد علي الحبشي اجتمعنا بطلب من الاخ عبدالله بن حسين في دار السيد
علي بن محمد الحبشي لاقامة مأتم في منزل سيدي علوي بن عبدالرحمن وكان السيد محمد بن حامد
والسيد عبدالله بن حسين مرشحان انفسهما لذلك المنصب وحفظ السلطانية لما تنتمي

الزجاء وانتهى الأمر بتبرئة الثاني لما يقدم من عقد الصداقة مع السيد عبدالله بن علي الحبشي
وفي ذلك المجلس انبرى السيد علي يتوارد العتاب على السيد احمد بن محمد بن علي السقاف
بسبب كلام رفع عنه الى السيد عبدالله بن احمد بن طه بعد ان تقادم عهده وابن محمد [illegible]
في موضع العتاب بمحض سعيد بالرحمه وتنازعا في المفاضلة بين السيد علي وامثاله كمثل
عبدالله والعم علوي بن عبدالرحمن فالسيد احمد يفضلهما عليه والسيد عبدالله يفضل السيد علي حتى على الفقيه
المقدم فضلاً عن دونه ولو كنت مطلق الرسن في ذلك المجلس لدافعت عن ابن محمد
عنه ان السيد شيخ عبدالله بن عمر وعبدالله بن حسين طاهر شيران على بلد العمرية انما افضل
وسواكرا بي المجلس الطالب بقين الذين عقدا من لساني ما طال تأملي بعده من الصبر عليه اذ لم يكن
لي السكوت مع مثله بعادة وتبينت انهما انما عمدا بقصد ربتي ليكنا مرضيين وبأثر
ذلك ماتت خالتي زوج السيد علي بن محمد الحبشي فاشتد به عليها الحزن وعظم به عليها
الوجد وتغير حاله وشكى الي مرة ما يجد من احترات قلبه لفقدها وقال لي هل
من دواء لذلك فقلت له نعم قال ابن عباس لو كنت احد من مرارة الاحزان لعمته
الذخائر ما يستطع له ناره قلبي وان الحمل والجلد حتى سمعت اعرابيا متكيا على سيحه
جريه ينشد: لعل انحدار الدمع يعقب راحة … من الوجد او يشفي نجي البلابل
فصرت اذا اصابتني مصيبة ارسلت دمعتي فاجد لذلك راحة فخرج الدمع بدل
ابوابي وصار بالرحمة وافضت في ذلك بجميع ما يجد في سراحتهم من العود الهندي
وبلابل التوريد اذ لا حفظ يومئذ جميع ما اوردته فيها عند ذلك برد غليله
ودخل عليه وشكرني على ذلك وفي شوال من [illegible] توجهت الى الحرمين وصحبا
الى قيدون ومنها الى المكلا ومنها الى عدن ومنها الى جاوا عن طريق الهند ولم تم بجاوا
الى مديدة لا تبلغ الشهر ومرت رسائله ورايت انا ذاك السيد علي حقا نيرته الى
غاية البعد ما فارقتهم عليها ومن حال لعلمه ان لصيد ما مقتضية بالطبع جرعة اذ ظفنوا
ان البر صفى لهم بين [illegible] الرجال واخذ باينا بتربيته في تعظيم وتعظيمه وبقيت
في الخرافات نحو تلمب له عبثا وصفا المعتول عليه بماله اتزله من اعماله ولا تجري في
القلم سوى ما تنطق به مكاتباته ووصاياه التي حلها وصيته للسيد عمر بن حامد
ونعيا من قدامى كتاباته ومنها بورة العمر وخيرتها وهو ما يشهد به ديوانه واملى قصيدة
سمعتها منه المستهلة بقوله: نعم النور رحم العالمين ضياؤه … وادعيته التي
جمعها ولده محمد وصلواته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي جمعها الحبيب محمد بن عيدروس
بن محمد الحبشي والسيرة التي اكتتبها بالرباط وبالمولد لسيد [illegible] ويكفيهم من حرمه بالفنون
وحيله على الغيب ومن حيث اثاره قلبية فلم ار احد حفظ لنا الكلام مثل التدريس
في الشمائل النبوية فقعدت لها دروسا اسبوعيا يتناهالها الحاضرون حتى تنغشى لهم
يتجهم بالسمته فسقط في ايديهم ومر حران عداصا بهم السهم في المقتل ولم يكن
في ذلك من اشعار وخطب ترجمة بعضها من كلامي المنظوم والمنثور وكا سمع
الناس ان صلى الله عليه وآله وسلم لا يتميز من صحابه ويقول ان الله يكره المتميز وانهم لا يتميزون
لدا داخل كما سبق وانه يعتبر من نفسه وانه يعتبر نفسه من الفقراء من اهل الصفة
ولا يتميز عنهم حتى يكونوا هم المتميزين وانه لم يمس يد امرأة لا يملكها قط وما اشبه ذلك
من السير التي كان السيد علي عليها فقدها لما سمع ذلك واشار [illegible]

ابن منظور وغيرهم سرا فقال قوله تعالى وما أدري ما يفعل بي ولا بكم. وقوله ليس لك من الأمر
شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون. وقوله وممن حولكم من الأعراب منافقون
ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. وقوله قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا
إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير
لقوم يؤمنون. وقوله فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون
الرسالة مخصصة من تلك الأمثال والغرض الأعظم في هذه الحلقة عند ذلك ويتشرا
بين أمرين إما أن ينكروا ما أقول فيكذبهم القرآن والمسانيد والصحاح. وإما أن يعترفوا
فيتبينوا ما الفتح لما كان عليه السيد علي وطائفة من رسوم الباه وأوضاع الرثا
وما يرفعه المديح والتستر على الغيب فجاء من ذلك ما جاء ولم يعتمدوا على شيء سوى التمثال
ببعض كتب المتصوفة وما فيها من أوهام على الشيخ الذي لم ينزل الله به من سلطان. وأنا أرى
أن أكثر الشرك من قبل أصحابه وما كان في البدء لا يرضى بكلما يصنعونه غير أن المدح هو الذي
مما أسرع ما يخدع العاقل أسرع في مثل هذه المعارك وما أعجب ما يخفي الركيك لما رفعتها دحيم
وعهدنا وعهدنا بالسيد علي الحبشي في الصحابة رضوان الله عليهم متفق قال صلى الله عليه
وآله وسلم ستطعمون شرق الرجل لتتركه بعضهم أنه مولى حسن هذا المديح علله ... وما زال الملك
يروم وقد غمرة عليه. وعلى ما أنت حاضره دروسه ولعمرك. وقد تقدمت لعمه
... واتفق أنه سأل مرة من السيد علي بن صالح إلا مذكرا
في السؤال من أهل الثروة بتأمله الأمد دهم مجالسك ودروسك إلى مجالس اثنين الذي
ودرسه فأهاج بالقصيدة التي استهلها بقوله......

«جيرا وحسبهم الحجاب عذاب» ... «يا ليتهم سمعوا النداء فأجابوا»

وكان سبيل الغاب النصب على التمييز. وما ارتفع عليه وهو في النوم أيم الإمام بيد
الدمر ارتفاعا عن من دعا عليهم. وقد جاوبت من تلك القصيدة بالقصيدة المستهلة بقوله:

«كشف الغطاء وانزاحت الأتراب» ... «فإلى ما ألج ما عليه حجاب»

ومنها: «من قال تبارك الله قال رسوله» ... «سرت على أعتابه الأتراب»

وبقي السيد علي بن صالح على ما هو عليه من شهود دروسه والهتاف لحي ... ساريه
إذا أنه وابن عمه السيد عبد الله بن سالم إلى منزل السيد علي الحبشي بصفة "الترضية" ورجع
بينهم ما ... ولا ... يتعرفون الابتعاد صاحبهم الحد التقديس وعميده بكل شيء
حتى أن الداخل إلى مجلسه فيما ... في مجلسه أحدا غيره وإنما يقبل ركبته
ظهر البطن وربما ركبته وقدمه ثم يمشي به مقعده إلى أن يأخذ مجلسه.. ومنه لا يستطيع
من كان حاضرا كالسيد علي بن صالح بعدما جيء به من حوله صلى الله عليه وآله وسلم على ما
برأيت فطرة فيما ينكره على السيد علي الحبشي وأتباعه مما رأيت ويتبع في خلال
ذلك ... يجتمع بالسيد علي الحبشي في باب الرحماء الناصح كالسيد عبد الله بن علوي الشهري
والسيد محمد بن عبد الله الحبشي ويتذاكر الباحثات العلمية فأدى معهم فيها إلى حسب
ما مر ... عند السيد علي بن عبد الله من الكرامة والعلاحم فيشق ذلك
على أصحابه ولا سيما إذا انقطع من الرباب من ذلك أنه قال مرة أن أحد السادة
العلويين تزوج بعلاقة وكانت له امرأة شريفة حملها منه ستة أشهر فغضبت
فقال له ... رضيت والدك ... سلطنك إلى بطن العلاج ... فتمامة ...

١١٥

٧٩

قضيه انتقال الحمل من بطن الشريفة الى بطن العلاحه في واقعه غريبه وهي ام السادة ال الجفري وقد ذكرها صاحب كتاب غرر البهاء الضوي وغيره

الملاحم ثلاثة اشهر من حين الدخول وكان ذاك المولود حياً ذو الانبري فقلت ان ان صح فالمولود فرخ والتحفه وغيرها من كتب الفقه تشهد بعدم لحوقه ما اتى دون مدة الحمل وكان شيخنا العلامة ابن شهاب حاضراً فقال ليس بفرخ ثم تحدث فارم القوم وكان شيخنا العلامة ابن شهاب حاضرا فقال ليس بفرخ ... ثم تحدث لعله من صوت فكانت تلك اللحظة تعني فرحة عيونهم منه ولكنهم يخرج ان قال ولكنه لو نسب الحاضرين ثم ما تبين لعباده نفعا لعلى تخشى العبارة بلفظة الفرخ المستنكره في لغة بلادنا وقال لذلك استدركت عليك ما سمعت اما هم فكان اتباعهم لا ذ كلام العلامة ابن شهاب اشد من انقيادهم من كلامي لذ قد الفظ مني مثله ولم اثنا مثله من العلامة ابن شهاب الذي يملأ بعظمته من صدور الحسود اضعاف ما كان لدي صدور آل تريم ثم لم ينسب احد بعد هذا بحكاية بلا مادة ومنها انه قال لي ان الحبيب ابوبكر بن عبدالله العطاس يذهب كل يوم الى ما وراء جبل قاف وانه قال له انت لي هناك اولاد فتعلمت له اذ كيف يجب على القاضي قبض حصصهم من تركته قال انه ترك لهم قدر ما يستحقون هناك قلت له هذه دعوى لا يقبل لها من بينة وذا الاحوال تلزم المؤاخذه بمقتضاه فرجع عليه الكلام ولكنني رأيت بعد ذلك ما ذكره العلامة ابن حجر في ص ١٣٣ ج ٣ من فتاويه ان تحول الانسان في بلد تعطله ثانية اختيارا صحيح ولو انا استحضره لما حج به وقد يمكن الزيت بتوكل العباد في مسلم الفتاوى بمثله من مقتضيا الحبيب ابوبكر العطاس وسمعته مرة يقول حضرت عند بين يدي الشيخ عبدالله بن احمد باسودان وادعيت انها نسيبته فقال له ... هات بينة فقال كيف تطلب البينة مني وانا صاحب الدعوة تطلبها من سيدنا الشيخ ... ما خلقت الدنيا الا لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم والسادة كلهم اولاده فان رضي ارضهم وانا انت ان معك مدخل عليها بتراث بعينه او غيرها اظهر بينتك ونحكم لك بها الا فهي حق السيد بعينه معنى كلامه والشيخ عبدالله باسودان احلم من ان يتحرى مثل هذا ... ولعل كاتب عبيدة السلماني من شيعة علي ... ثم رأيت القصة في مجموع كلام الحبيب ... باسودان ... ورحم ... مرة الا بالاسم ... ثم رأيت القصة في مجموع كلام الحبيب عمر بن ... المراد بصورة مختلفة اذ قال جاء ... عند الشيخ عبدالله باسودان ... فقال له ... الحبيب ... فقال ما خلقت الدنيا الا لاجلهم والناس الا زائلون ... ان الحكم كما به ينجم شرعية لم يطلع عليها الحبيب عبدالله بن عمر وان كلام الشيخ ذاك ليس الا مجرد المطايبه ثم ان وتبعتهم بصرا وغيره فانزلت ما يكتب من صاحب هذه المقصد بيتلسمرة ان بعض المشهورين بالعبادات والظلم ادعى ريالات لبعض الولاة فتقبلها ثم ضغطها بيده فسال منها دم كثير فقال لقد خرج منها الكرام وصارت حلالا صرفا فاكبرها اناس وعجبوا منها ولكنني انكرت ذلك وذكرت قول المتنبي وترد لبعضهم الاعضاء ... ثم اعيد الى صفته او غير صفته ... كرامة له ... والدم ... ولم ينكر ... من اكثر ماله ... عا منقرل ... لا ذكره انه ... في الاحياء اما في كتبه الفقهية فانما جرى على المنقول وانما انكر استحالة ... الاجزاء الى الدم ... ابن حجر ... نعد الا ستحاله ...

١١٦

فمن باب انك اذا بحثت عن حقيقته وانما فاض منه شيء من الدم وكم لهذه من اخوات
فصلت بعضها في كتبي ثم انه رحمه الله بقيت حاله محصورة ما يتكلم الا بما يظن سلامته من
الانتقاد ولقد كان يجري بيني وبين والدي وعمي علوي بن عبد الرحمن والشيخ حسن بن زين
بن محسن مقدم والشيخ عيدروس بن علوي العيدروس وغيرهم من اهل حلقة ما هو اشد
من هذه المحاورات فلا تزيد سوى الانبساط بلا انقباض وقد ثبت في الصحيحين
انه صلى الله عليه وآله وسلم قال قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر
وقال ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه وفي الترمذي لو لم ابعث فيكم لبعث عمر وقال
علي كرم الله وجهه كنا نتحدث ان السكينة تنطق على لسان عمر ومع هذا فقد كان
ارسلت بعوقته في اشياء كثيرة كيوم صلح الحديبية ويوم موت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بل كان يتبين له الصواب بقول احاد الناس فيرجع اليه ولا يستنكف ان يرد
اصاغر الخلق عليه. ويكره هذا بالسيد علي الحبشي يرفعونه فوق مقام الصحابة ويغلون
فيه غلو الذين تسموا بالوهابيين في محمد بن عبد الوهاب ويقعون في شر مما اخبر جل
جلاله في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الآية. التقيا في الكاف بن
ربما استنفر الفتق التي دوننا حين السادة آل طه بن عمر شيئا وشابا حسبما تقرأ سادة
رؤسائهم من منشور جميع جمادى الاولى سنة ١٣٣٠. بالسيد محمد بن عمر بن حامد بن عمر والاتقم
والسادة آل حسن عبد الرحمن بن علي وعبد الله بن احمد بن طه ومحسن بن عبد الله فانه في صنعهم واليد
محمد بن هادي بن حسن. فقد بقي بها بيدك اما المتنزه عنا فقد كانوا شتى في المقاصد
اذ كان بعضهم من تعصب وذكر للثارات السابقة السيادة ثاره ولبعض حاجة
في نفسه ومقصود ولبعض عن بصيرة في نفسه بما تبين له من الدرس في الشمائل
ومن وراء ذلك اخذ التحزب بينهم والتعصب يفشو فلم يكن بني الى انا بن تملكت حظهم
في الكلام حيث نجا في تلك في الحضرموت ونتنهي الى النتائج والمصالح وقد انزلنا
بعض طلبة العلم من السادة آل طه اذ كانت لهم منصبية في تريس زكتبوا
مخافة نسخ وزعموا فيها ان الناس ربما يردون بها بعضها فيما ياتي وفي ٩ ٢ من
جمادى الاولى سنة ١٣٣٠ الفنا الجمعية التي ذكرناها وكان منها انكار السيد علي الحبشي
لما ورد فيها عليه في الكلام ما نسبا فيه بعضه عند ذكر الحياة وقد اشتد غضب
السيد علي من تلك الخطبة وطفق يامر اصحابه في سكوتهم وعدم انتداب احد منهم
فقال السيد عمر بن عبد الله الحبشي انهم لا يقيد رده فقال حتى انت يرى الحبيب لابن
الحداد ... وبالمثل ذلك خلوت انا والاخ عبد الله بن حسين بالسيد علي بالسطان السيد الحبيب
احمد بن حسن العطاس بالمكلا ونزل في مسجد ربه وقلنا له ان ذلك مع النواحي الهادية
ما انكره من تنزيهنا من حقيقة المال على زين الحبشي فان كان من اهل الولاية اعطيناه على
ما ذكر اذ لا طاقة لنا بمحاربة اولياء الله وان لا فقتنا الحساب بمقتضى ما يقوله
العلم فقال لنا اما في بدء امره فقد كان حاله جميلاً مع الله واما في النهاية فقد انكر
علي ما صار اليوم عنده بالامس اوما هنا معناه اوما يقرب منه وقد تحدثت بذلك
الى الاخ عبد الله بن حسين حاضر وتحدث به بعض الاصحاب وارده ... وخاصته
وانه لكلام يلوح عليه اثر الحق والصدق وتأيد بظهور الفرق بين كلامه في بدء
امره وبين نهايته مرد الحبشي ثم لم نشعر الا بجلبة وضغط عليا ورقة من العلامة السيد

العلامة سالم بن علوي الجزي قاضي تريم بإمضاء ولده عيدروس جعلها كالرد على نقاط من خطبتي التي وزعت بين الناس وقد طلبنا من الرجل ان يدع لنا تلك الورقة ريثما نتمكن من نقضها في سعة من الوقت فلم يرض ولكن كانت الروح حامية والذاكرة حاضرة فاستوعبناه قدر ما كتبنا ما يكفي لدحضها بإمضاء السيد محسن بن علوي بن عبد الله الصد[illegible] السقاف ودفعناه للرجل وبعد نحو من شهرين وردتنا منه عشر ورقات جعلها كالرد على ما كتبته بإمضاء محسن بن علوي فكتبت في إبطالها رسالة ضافية سميتها النجم الدري في إبطال كلام الجزي [illegible] السيد علي ... وفي تلك الاثناء ذكرت همة السيد علي الحبشي فاستشاط الحدة لاصحابه بانه يتكلم وأخذ يترامون على اعتاب السحرة والكهان وكأنهم أرادوا ان يثأروا بانه يهجم اننا عنينا هم به في رثائنا للوالد علوي بن عبد الرحمن وكانت نتيجة مرا كاتهم مع بعض سحرة حضرموت ان انا [illegible] الذي سكره عبد الله بن حسين وعبد الرحمن بن عبيد الله ... بن شيخ احمد بن عبيد الله بن حسن وكتبت ان بمناسبة ذلك كتابا للسيد حسين بن حامد المحضار وذكرت بما انتجه درسنا في الشمائل النبوية من فضل عظيم في الدعامات الطوحية او ما يقرب من دعته والحيث منه بالله ثم ما آل الحبشي بمن يجمع الى السحرة والكهان فلم يكن من السيد حسين بن حامد الا ان بعث لهم بصورة ذلك الكتاب ليزيد في شقة الخلاف جريا على عادة السياسة المشهورة فرق تسد فظنوا انهم وقعوا على الفائدة المنشودة في الكاغد لا ما فيه واسقاط قدري لاعتقادهم ان ادنى كلمة تقال عند السيد علي تقضي اكبر الذنوب وتمحق الجرائم فلم يكن منى الا ان استهنت بذلك الكتاب وتحديت به وتحديت للمناظرة والمباهلة على ما قلت فيه ولا تقعقعوا وعجزوا شرحته شرحا وافيا يتخلى في سبعين ورقة تضاد عليهم انه ينعكس ما يؤملونه منه وكانوا ارسلوه الى مع السلطان محسن بن غالب بقرني [illegible] وكان يشدد الاعتقاد في السيد علي الا انه قد تأثر بدرس الشمائل وكان نقلت له قصة المباهلة وقلت له ان تعليمها حتى الى ما دارت الدائرة على الكاذب ان اتمسك في اسرع وقت وقلت له هلم انا واياهم ابتهلها وسيقلب من الكاذب وذهب ولا ادري ماذا قال لهم ولهم ماذا قالوا له فيراني لم يرجع الي قولة الا ان شيخ بن احمد بن عبد الله امتعه مما عندي من بعد ظهور ذلك الخط خوفا من حسين بن حامد وصار يشيع بالمداراة على اهداف كان يغري بمحاباة السيد علي ويذكر لي عنه وحتى لاولاده وبالخصوص عبد الله كلما سفر [illegible] ثم صار يتردد اليهم ويقيم عندهم موضوعه ويعمل لهم ضيافة كبرى ويمكناه ان يرضى لمداراة آل الحبشي حتى يرضى لمداراة السلطان وكان من خبر ذلك انه كان لوالده السيد احمد بن عبد الله بن يحيى السور في ارما من مسورات لتلك البير عنق من الذبر ممتد منها الى حجم المزروب بجانب بئر للشيخ حسن بن محمد بارجا وكان بنهاية الرص على ضمه الى بيره وطالما ساومه فيه بانفا الاثمان فلم يقدر عليه حتى انتهى البيت الى الشيخ احمد بن محمد بارجا فباعه من ذلك الحين في غيبة السيد احمد بن عبد الله واتفق ان حصل تمادح بين السيد احمد بن عبد الله وحسن بارجا فيما فقال الثاني لقد خطفت منك ما ضطفنها على اولاده ولم يقدروا على الله نقضا فحتى [illegible] شيخ بن احمد ان يطالبه ويتبع امته منكم الى منات للذنب

[illegible]

بالامرى لنفاذ البيع من مدة جاءت بينتها منها ان لا مصلحة للسيد احمد في بيع ذبره ومنها ان المقدم في التحضير امتناع بيع مال الغائب لمجرد المصلحة ومنها نهي السيد احمد في سطور توكيلي من بيع شيء من ماله وذلك مانع من التصرف فيه حتى مع الاشتراك على اقضيا ع الا في الميراث كما في السلم ٢٠ ٥ من العصوب فلما تبين لهم ان اثبات المصلحة للسيد احمد في بيع رقبته اشد من محمد اللاتي في الفرع وعلموا انني انا الذي العتق شيئا حجته سألوني ايا سرة في القضية ودارت بيني وبينهم فيها عدة كتب وانا استقة في الجواب حتى لقد تمثلت لهم في بعضها بيت السرور ق ... « ... « ... « ...

« ولا اني لغيرك الفا تبعه ... » « حتى يلج لخرس الا فيه الحجر »

ولما استوا مني استمالوا شيئا لا ادري بترغيب ام ترهيب فما نفع معي الا قوله لقد سويت القضية بواسطة القاضي والسلطان بدون ان تخبرني بالراجل الذي مت السوء علي ولا اشعر به الى الان نهاية برقبة اهمية لا تزال مسطورة حتى اليوم وكان ذلك اول ما غرس لي البغضة في قلب السلطان بينما كان فيما حيا يبذل جهده لما فاته من حديث لا اعلم فيما سر عنه ترك التاعر الذي قد اسلفناه مرة « كم صاحب عاديته في صاحب فتصافا ودما بقيت في العداء

رين بما حتى انا وانا اتاسى لنوب ما حب بدا بالنبا وكثيرا ما اتمثل بقوله ... « ...

... « تلومات بوندب ما تاسو منكي ... » « ... لمات كي ما بكته الدنا ما لي » ...

مما كان شان ذلك الصاحب عظيما رغم عمالة تكمن لي على شيخ بن احمد الذي لم يات العداء مع الاجنبي ومع السلطان الا من جهته ولم تزل تلي لا يخرجني ولا الا من جانبي ولا ابالي ما دام الحق معي يجمع سمعا وعقل صغرا وحلما ولي لكما قال سعيد بن

... « وما بي عليهم لوان لي من مخالطة ... » « ... ولكنني منطابق على العشرة »

اما السيد حمد بن حامد فقد اعتذرا لي بعد من ارسال مسيرة خطيه اليهم فقبلت عذره وقلت له ما زدت علي اذا اردت ان تقدم فرحت وان تتقدم ما تقدمت وكان ظنهم انا اتبرأ من ذلك الكتاب فيقيموا الحجة فيفرح كذلك وسرعان ما انقلب ظنهم اذ قلت للذي جاء يعرضه علي وهو السلطان حمد بن ثابت انا كتبته وما هو الا لكي التشرف باتمامة البرهان على ما تم بيننا موعدا لما ظهر فان يجزرا عنها فلما هلم تمتع وسار ولم يرجع الي بجوار وكانت الما علم التي لم تظهر مثل ذلك تمنعني الالات ما انكره ولكنهم ها الذين حسن الناتج ولقد طلعت الوالد حمد بن حامد على شرح لذلك الكتاب فسال دمنا دعوا للمنزوك وانما ارسلته اليك لتكشف امرهم وتنهم عزوهم فانهم لم يكونوا انا دعوا اصحابهم التصرف في الملك حتى حملوه الموتى بالم الملكوت ومما سبحت في ترجمتهم من حديث وانا به مع السيد احمد بن حمود العبدان مدرك ان هذا من نوعه جاءني من ابن شهاب وفي جاء لي من شيخنا العلامة ابن محمد بن شهاب مسيرة ليس منهم تاريخ ونشاء عشتم ما مضى وما ذكرتم من نشر الكتاب الرسالة الى خ حسين بن حامد وانا لا استحسن ارسالها منكم ولا ارسال حامد بن احمد لهم ولا نشرها الكتاب وانا ادعما بلجا امور صبيانية هنا يا اخي انظر في علم البديع نوع سمى الادماج اجعل انا عندك كلما بك المعيار ومن ذلك النوم تتطفر وسلم ام الاجماع وبا شيها ارسلنا الخ ادري السيد ام بزيدي المنزي حاشية حيا انتم وخافوا من الاستدلال

فدرس السيد عبد الله بن علي الحبشي للسيد حسن بن احمد بن صالح بن محمد بن صالح البحر من ميله على التوسط
الا صلاح ثم انه قد توسط فيه كثير من الوجهاء والاعيان من تلقاء انفسهم فلا يستطيعون الا
جانب الرحمن من اولئك السيد محمد بن ... بن عبد القادر بن سالم العيدروس والسيد محمد بن
بن احمد الحبشي والشيخ عوض بن جعفر بن مرعي والشيخ علي بن سالم بن ... ونحوهم وكان
السيد عبد الله بن علي الحبشي صاحب دهاء وعلى جانب كبير من الكرم وهو الذي استغرق المجهود
باساليب الدعايات لتعظيم مقام ابيه ولا يكيد جزاءه الا ان حرموه منه فلما كان
عاقبة الاستمرار في الرسائل اخذ يتذرع للاصلاح بالوسائل وفعلاً وصل الينا
السيد حسن بن احمد البحر فقال لنا ما كنا نقول للسابقين بيننا وبين الحبشي كتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتب الفقهاء ... فقبلت ...
طويلة في الكلام ... الكثير من الرسائل والتآليف ... واما ... الموجود
منها فقد ... الكفاية ... فلما ... ذلك ... على تخليده فيها
ان لم تنشر لعدم الوسائل ... على ان ... السيد علي السيد عبد الله واخوانه
من ... الوالد علوي بن محسن لزيارة السيد علي
الحبشي ... ذهب السيد علي الحبشي واصحابه واناس الى بيت الوالد علوي
بن محسن لتمام التصفية والصلح وحفلاً ما ... ذلك ... التصفية الا ...
وله تحريف بل ... العلة والتطبيق كما يعرف ذلك الباحثون من حاضريها ولكن
شيخه السيد علي ... وفي كل واحد من ... التوبة ... وله ...
في ذلك ... من الشك فيه كلامه ... لم ... ما حدث من شاهد
تلك الحوادث ولمه ... في ... ما حدث ... اخترامه
وقوله ... يتطلع الى ... ما ... العرضة ... ان
الكلام في ... الساحرين ... المسألة بما ذكرناه ... ما زالوا ... في
طلب السحرة حتى استقدموا ساحراً ... الشيخ علي ... قبل الشيخ
من السحر الذي زعموا ... في دارهم ... دراسة الفن لانهم ما زالوا
مولعين به حسبما مرت الاشارة الى ذلك في شرح البيت الثالث ... من
ذلك انما ... عندهم من ذبح الكلاب كما يحدث بذلك السيد عبد الرحمن بن عبد الله
بن حسن بن صالح البحر عن مشاهدة ويزعم ان رؤوس الكلاب ... على استخراج
الدخان ثم استخرجه ... وانما هو ... ولسان الذين يلحدون اليه اعجمي
مبين لا يعرفون ... غيرها ... الشيخ بن احمد ... ان
بعض ... وكانه لا يحسن الكتابة حتى بالعربية وقد كان الدخان ... يتكلم
الناس بلغة غير ... وقد صدق ذلك الساحر ما ... وهم ... ثم
من قبل ... ما ... بذلك سياسة في ... لا ... لهم
لو ... تخفض ... عليهم ... وضعوا ... واستطلعوا ... منهم
بذلك ... حفظ ... عنهم ... باشاعته
فلم يتم لهم شيء مما ارادوا لانهم بالفواغي ... ذلك الساحر واذاعة ... فانتشر
... الاشراف والانذال ... ما ... الكذب ... حتى قال
السيد سالم بن احمد بن حسن العطاس ... زوج ابيك وهي الحرة التقية خديجة بنت

الاحمد

للبيب محمد بن احمد العطار ووقعت العداوة بين خلق كثير ثم ذهب الابن وعمل بها مثل ما عمل سرور ت
وحرّض عليه فنفخوه الكير فنفخته وهابوه اكبر هيبة وجردوه من كل شيء واستردوا ما كانوا
اعطوه ولولا ان بعضهم رق له وشفع فيه لاتى على حياته. وبعث الزعيم السيد حسين بن شيخ الكاف
بكتاب مفتوح للسادة آل الحبشي من طريق الامير سالم بن مطلق الكثيري وامره ان يطلع السادة
آل السقاف او لا يعلم فقرأناه في اجتماع الناس فعجبهم كم للتهاني بعيد الحج وسننشر صورته فيما يلي
وبذلك حصلت للسادة آل الحبشي اشنوعة كبرى على ما يدعونه. ولا سيما عند من اطلع
على ما استعانوا به من ذلك السحر من ذبح الكلاب. ولطالما تعجبت من ذلك حتى رأيت ابن تيمية
ذكر حديثاً طويلاً في مختلف الحديث من ابي حاتم عن الاصمعي عن ابي الزناد. جاء فيه ان امرأة جاءت
لعائشة وقالت لها ان امرأة قالت لها هل لك ان اعلمك شيئاً يصرف وجه زوجك اليك فاتت
بكلبين فركبت واحداً وركبت الآخر الاخرى من ركوب هاتين الرايتين في سبيل السحر على الكلاب
عرفت ان لها مأخذاً في تعلمه. حوادث سيئة خلال ذلك. وقد جرت في اثناء المناكدة بين
آل طه وآل الحبشي امور لا بأس بذكر بعضها لما فيها من الدلالة على الاحوال والطباع. منها ان آل
الحبشي قطعوا سيور شعر من ذنب فرسهم وملؤوا الدنيا ضجيجاً ودوياً وتشنيعاً على السادة آل
طه وزعموا انهم فعلوا ذلك وهذا مبلغ ما قدروا عليه من التشهير بهم من اجله. وهل يمكن
لسفيه فضلاً عن رومي ان يتشفى باخذ شعرات من ذنب دابة لمناكدة صاحبها والانتقام
منه ان هذا لشيء عجاب. ومنها ان بعض مزوالكي سرق لي جاراً فاستعنت عليه
بالشيخ عمر عبيد بن عبدات فرده وقال لي ان الذين اخذوه كانوا ستة جيء من قبل آل
الحبشي لعقر حصانك واذا [illegible] مصلاك ولكنهم هابوا ذلك واقتنعوا باخذ
الحمار وسلموا ما جعل لهم بعد ان [illegible] فلما كشف الخبر فتحموا بالدفن. ومنها
ان السيد عبدالله بن حسين تعدى على بعض النكد حين المنتسبين الى آل الحبشي وصرح
باسمه في بعض المواضع انزاحهم فما لبث ان [illegible] فخرج السيد علي بن محمد الحبشي الى
مجلسه دبر يوم المعتاد في يوم الاثنين. وانفض وهو قائم [illegible] السيد عبدالله بن حسين بعيد
معائبه وذنوبه ويرميه بكل حجر ومدر وما سمعنا بعد ان يجلس للدرس بل اكتفى
بذلك عنه وظن الناس انها القاضية على السيد عبدالله بن حسين وانه لن يبقى على العمامة
بعدها طرفة عين فلم يكن شيء من ذلك. ولما نشكوا من هذه الناحية على السيد علي بن محمد
الحبشي ما ذنب ذي السيما [illegible] ولا عمارات [illegible] رسالة من استاذ العلم
السيد محمد بن حامد بن عمر اشبه بفضيح الكرامة من مضامنه عدد فيها ما شاء من
مثالب وأحكام جائرة للسيد عبدالله بن حسين وكتبوا باثر ذلك محضراً بالمصادقة عليها
امضى عليه اولئك المعمارات باسرهم ورفعوه للسلطان منصور بن غالب ليعامله
بمقتضاه فشكى اليه ذلك الاخ عبدالله بن حسين فاشرت عليه ان يطلب من الوالد علوي بن عبده
[illegible] فتقول وما تخالف الامس ابتداء اخصاماً من آل الحبشي كالسيد محمد بن حامد واخيه
والسيد احمد بن عبدالرحمن وعلي بن احمد [illegible] محسن بن عبدالله. [illegible] والرد [illegible] على كتاب
جاء فيه ان الذي رفع الكيم بالامس لا يكون الا من [illegible] سيتبرأ من الحبيب علي بن محمد الحبشي
[illegible] على السيد عبدالله بن حسين احتاط حتى [illegible] من قبل ذلك [illegible]
ما انكره عليه والحق في ايام [illegible] على فرشهم فما بالهم [illegible] ذلك [illegible]
وسكتوا عليه ثم انكروه [illegible] مشهور ان الشاهد على المنكر

١٢١

ترد شهادة اذا تراني فيها لو سكوته مدة رمضان ثم يفسخه نحن منصب امضاء اثنا

وحيل على ان مجلس يعقد للمناظرة في كل ما يختلفون فيه والحقيقة بنت البحث وبعد امضائهم

عليه صحيحا [illegible] لهم من منشور جمعيته ١٣٣١ سيرته للسلطان فرفض هذه

اذ كان يصحب السيد عبدالله بن حسين حبشي وهو بسيط والسيد عبدالله سقاف علي مصباح كمولى

وعبد مشليحان وهما من المتعصبين به وبأثر ذلك كتب السلطان للسيد علي بن محمد واسماء

ممثليهم للمناظرة وحصل لهم [illegible] بخلاف موقع اختيارهم على السادة محمد بن حامد واحمد بن عبدالرحمن

ومحمد بن هادي بن حسن ومحسن بن عبدالله بن محسن وحضر السلطان في الوقت المحدد

الى المكان المعين وهو دار ال بابن بعلي وما كاد يستقر المجلس حتى حضرت اناره خ

عبدالله بن حسين فبعث الرسل في استدعاء اولئك فلم يكن منهم الا الانهزام وذلك انهم

مروا بالشيخ محمد بن محمد باشير في انتظار السيد محمد بن هادي في منزله فانهم [illegible] عليهم الشيخ

الامر وقال لهم من ظن منه ان السيد عبدالرحمن قد استظهر بانه قبل لكم [illegible] النصوص

وهو سائلكم [illegible] السعدي وما يتبسط فيه من مال الرباط بدونه حق وانتم ملزمين

بالجواب لان المجلس معد للمناظرة في كل شيء والنظارة اذكيا [illegible] لا تكونوا كالذي ذهب يطلب

قرنين فعاد بلا اذنين فانفسخت عزيمتهم وظهرت هزيمتهم وسجل السلطان عليهم

ذلك وهذه صورة الكتاب الذي [illegible] في تشجيع الساحل نورده بنصه

وفصه الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الى جناب الكلام الاخ عبدالله بن سيدنا

المرحوم الحبيب الامام علي بن محمد الحبشي ومحبنا الاخ [illegible] عبدالله بن سعيد باسلم [illegible]

امامي صدرت من [illegible] ما فيه [illegible] الله [illegible] الصافيه [illegible] يا محب [illegible]

والجميل [illegible] ومن ذهاب [illegible] مطروح عند السيد [illegible]

[illegible] يا اخ عبدالله لعل [illegible] تبدل الهوا وتتنسم ونزول

عندنا في المكان [illegible] الملك المغربي الخبيث [illegible] الثالث بين الناس

ونتشه حسب تفصيل ذلك من اول المغربي [illegible] وجلس في دار عبدالرحمن بن عبدالله

[illegible] بالنوه وكل من جا رسالة وطلب منه يشوفه ان كان فيه يعرفه ويعرف امه وطلب

[illegible] حروف ويخرج الحروف بما معتاده حسب نظره وانا حد

ارسل له ولا يعرفه ولا يعرف امه [illegible] حرف في بطنك ويعطيه

[illegible] ويسلط نارجيل وان [illegible] وشانه ولا يحصل منه [illegible] شي

والمذكور [illegible] خلق كثير في [illegible] بين الناس [illegible] خرج اثنين من الدار

واعطيناه مائة ربيه ١٠٠ [illegible] الذي التي [illegible] العرف [illegible] من حاجتكم

واحرف العزائم في قرطاس [illegible] والمذكور [illegible] قال لك

حرف والله فلان عبدالرحمن وابوبكر [illegible] ويوم الربوع [illegible] عبدالله خ عبدالرحمن

بن عبدالله فتحنا المنزل التي فيه [illegible] وجدنا في جرابه [illegible] واطعام

[illegible] صغار [illegible] اجناس احمر اصفر واسود وبياض [illegible] في قرطاس

[illegible] باسم محمد بن علي بن [illegible] واسم امه [illegible] لعبدالرحمن بن عمر الحبشي

المبيت المذكور [illegible] ارسل له وقال لهم [illegible] عندكم من

علم احد [illegible] الحروف [illegible] نظرنا جرابه [illegible]

بالله اخبرتنا بانك كذاب وانت الذي [illegible] العزائم [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

١٢٢ ثم بعد قلنا له ترى منا العارف بالله تبارك وتعالى ان المغربي صادق وجماعة من الدأرن
بالله قال لنا المغربي كذا ... لازم يجي لك ببلاده ثم قلنا له العارف بالله اطرقت سالم الى الباب
منا انظرنا القنا الحيد والسلام وجميع الذي في الباب لا اخبرناه هكذا ارتقدت فراشه
وقر عندنا بالذي يليقه للناس ورجع الدراهم حقنا وقال لنا اسرع علينا وبا اذ خرج من بيتهم
علموا بالامام انه خرج من بيتهم تبعوه بخيل وردوه الى بيتهم وقعدوه هم والدولة ثم بعد
شرد الى دار عبدالرحمن بن عبدالله وامن من الدراهم الذي معه نقديه تلديا ندربالي عبدالرحمن
بن عبدالله له مائة وخمسين ريال فلما من شق ذلك والمغربي وعبيدالله لهم خمسين والباقي
والله اعلم في مدرس واخرجوه من بيتهم وشتموه ولما خرج عبدالرحمن بن عبدالله قال للمغربي
الذي كشفك واطلع على سرك واحد ولي جوب على عبدالرحمن ساعة كم اولياء الله انتم فتهم
منزلي وشنتو الذي معي وقد لعبت بناس كثير في بيتهم وسيوون وشام وذريه
وله حرحا على شغلى الانتم والذي ياخ عبدالله ويا محب عبدالله اخبر وجيع الباشا والدولة
ان المغربي كذاب ونصاب واكتبوا الحس البريكلا منا هذه وله خ حامد ابا رزين هم
ونفذ كلام صدقت مانيه شك والمغربي ان كانه بطرحكم اسألوه فين متاعك
وغلوسك وان كانت الدولة رجال يقبضونه ويسألونه بجميع كلامنا هذا الحق
المطلوب وانا انكم تسولوا الدولة اجلس وبطرحت لدعيس زاجة لمدة ما شرد
وانكم بعد الكاف عليهم خم الى والذبح لك غرت الدم وشنفوا ايش يطلع
منه والذكور فتق بين الباشا والاستاذ وبين ناس كثير في سيوون والدين
الحمد لله سبحانه وتعالى اطلع منا بما فضا نجم الحيه وهذا الخط من طريق العم عبدالرحمن
بن عبدالقادر سالم ناه بعد ربه بما في حالة وسلموا له اجرة علينا ايعليكم ولهذا الخط
اخرته بيد الوالد سالم بن مطلق والخط لكم وله واحد وخلو الوالد سالم بن مطلق يخاطب الدولة
بخبرنا مع المغربي الاولي وانتبروا القاضي يحكم الله الله دباقي الاخبار عنده الله تماث
والسلام (حسين بن شيخ الشافعي ٩ الحجة ١٣٣٣) يا والد سالم بن مطلق بعد قراءة هذا
الخط ارسله ظرفنا الباشا والاخ عبدالله الحبشي واخبر الدولة والقاضي والباشا
الحبشي بالذات لان المغربي فرق ما بين الباشا الحبشي والاستاذ والسلام
حسين بن شيخ (اه الكتاب) وفيه ما يكفي لكشف اللثام وما ملئوا الامام في اعتقاده من
الهنام ولو ان هذا الكتاب من طريق الشيخ سالم بن مطلق بما قدرنا عليه فقدار اراده
مكل حليه على كنية كلمة منه متى اعلمه ويحكي السيد محمد بن حسين من نقله وقرأناه
كما سبق في المجلس العام وتبين صحة قول العامة مطية الكذب زاحف وبين قوله
في ادله عبدالله بن سعيد نا الرحيم الم يعرف ان العلامة السيد علي بن محمد الحبشي توفي قبيل ذلك
وقد كانت وفاته في ربيع ثاني من السنة نفسها اعني ١٣٣٣ فيا لتحليل ما صار يلباب
المعرفة وسحل حوم ان اوائل هذا الشعب راجع الى عهد بعيد تقلبت بعده الاحوال بي
وبالاشخاص المذكورين فيه من سخط الى رضا وتناظر الى تقارب وتباعض الى تحاب
ومكس ذلك كله الواقع لو يتيسر ذلا مدخل للشيخ في الاخبار فانا نحب ما يها فيه
من قدح ومدح فمن اشنا وفيمن احب ونضا بضعا ذكرنا ما كتبه على الاصدق وارجح
انه لا يكون الرضا حاملي لي ان ازاحه في الدح ونسيانا للمعايب ولا السخط على مبالغة في
القدح ونسيان للمناقب انما علي بالتكلم او يزل بالرأي فان الرضا في مرضية ذلك

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وان ارى الناس اولى الناس الا ان جلبي وله الحديث عن النفس ما سبب اليه ما
واشتري اليه من ورائه وكان من يترنم هنا من الفضول وما هو في شيء منه
ولكنه من الواجبات كما يعرفه من رجع الى التقم والعلم الرجال قال يحيى بن سعيد [illegible]
رجعنا الى السابقة التي كنا فيها من النقل عن مجموعة التراجم لان دعته الامور انما
وتعتب في البين ولكن لنا اسباب كثيرة لا تخفى ولان منها دينا واجب امتنا
للتاريخ والحقيقة فرعيناه . قلت عن الثاني وهو والدنا عبيد الله بن محسن بن علوي
بن سقاف فهو الفقيه المحدث المفسر الصوفي [illegible] ذلك
من الفنون [illegible] السلف [illegible] على [illegible] النزاهة [illegible]
[illegible] واتباع السنة والنفور من البدعة [illegible]
[illegible] بفعل الطاعات والتزام القربات اذ درج من نعومة اظفاره
[illegible] لذلك من الناسك [illegible] ولكن
[illegible] ما يتحدث به في ايام الطفولة انه من صب الى البالغ [illegible]
لم يتشبهوا بالملوك اذ يتحدثون في جبال [illegible] والتعليم [illegible] على السرف
[illegible] وتوليه [illegible] بين الناس [illegible]
[illegible] نظر والده [illegible] حتى [illegible] على منزله
[illegible] في [illegible] العهد [illegible] صدره [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible]
ويكتفي [illegible] ويكتفي [illegible] ايام [illegible] الى البلاد [illegible]
الذي [illegible] من الزمن [illegible] الحال حتى [illegible]
[illegible] وكان [illegible] بعد الاشتغال [illegible]
[illegible] دار التنقل [illegible]
[illegible] مع الكتب
[illegible] في [illegible] من الرجال حتى اجتمع له ما لم يجتمع [illegible]
[illegible] من الثروة الطائلة [illegible]
[illegible] الاشتراكي [illegible]
اكثر اخذه [illegible] واستاذ [illegible]
[illegible] شبابه [illegible] المشايخ [illegible]
[illegible] من والده والده [illegible]
[illegible] ذلك من [illegible]
وانا في صباي ذكرا [illegible] منه [illegible] الاشرف كان غاية في التواضع وهضم
النفس حتى انه [illegible] منزلته [illegible]
[illegible] بنفسه اذا [illegible] من [illegible]
[illegible] في شرف النفس [illegible] من الوقوف بباب
[illegible] من عظماء الدنيا وان كانوا [illegible]
وان كثيرا من اقرانه [illegible] في التودد اليهم [illegible]
[illegible]

ترجمة والد المؤلف عبيد الله بن محسن بن علوي بن السقاف المتوفى سنة ١٣٢٤ ١٢ جماد اول

[illegible]

١٢٤

وكان الوالد رضوان الله عليه مما لا شك فيه معظماً لطلبة العلم ولاهل الدين يعود مرضاهم ويشيع جنائزهم ويبالغ في احترامهم ذلك لانه يحب اليهم جميل مراسمهم وكان صادقاً بالحق لا تأخذه فيه لومة لائم ولقد صحبته قريباً لا يزال عليه منا جل تكريم اشتغل في تكريمهم حتى اخذته ذات الايام من جزاء الشريك بجانب الملوك والسلاطين فلو رأيت تقبيل الفقراء على يديه وتفقده لهم وتجافيه عن الامراء والاغنياء في مجلس لرأيت امراً عظيماً يعيد لك ما يروى عن السلف الطيب من ذلك وانه كان الناس في مجلسه رجالاً كثير

لا يرى التزم بخفوت التسم عنده ولا يعلو من الكلام ترديداً ولا جرات التقليد يؤثرون عنده ولا كلمات الفحش يقص شرها ربما كان ذلك لاني ذا ما تراه الرجال يحفظوا فلم تنطق العوراء وهو من بين امتهم لقد شهدت طول صحبتي له انا احتفظ له بكلمة منها لعلها حتى سيئة في معيشتي لاني تقصيرها فأقدر دائماً كل كلامه علماً او ذكراً ولقد اراد سيدي اندبه المفضل فتكدر لذلك ولما انتهى ان يقرأ في الكتاب لانه يكره للمفضل مجال معارضته في شيء من بعد ترتيبه واحترامه لهم الا انهم كانوا كثيراً ما يستعينون على تمليح مجالسهم مع بعض استحسان فقدمان يجتري عليه ولا يأتمر بامره بالكف من المزاح اذ كان لا يتشدد في نهيهم عنها وانا كانت حقيقة هي الا صدالظاهرة عليه بجانب منا وما في لحظ سيء ولكنت انا افرح بمجيء المستاف لانه كان يبغض القراءة بعضنا ستدبراً عكس والدي رحمه الله حب المنزلة لها فيحصل لنا حضوره التوسط في الاكثر تارة وتارة السد عليه في الوعظ فتلهم ذليق ولسان طليق وليس انا ابلغ من تلهم يتكلم الساعة ما كان في الموضوع الواحد ولا يعيد كلمة ولا يعيب لا ريب وربما اخذه مع الكلام حال يستدعيه عن نفسه فتراه فيه حتى في مجلس من الطرب ذو ربما اخذه بكاء تمادى به أياما كان يأخذه عندما يجد اليه استاذه النظر ولقد شهدت منه حضرة الاستاذ مشهداً غريباً وذلك انني سرت معه وسار معه تلامذته لختم البخاري في اخر رجب من ١٣١٣ه وبقي كل حصة من اخر الكتاب واخذت بنصيبي من القراءة في صغر سني وكان المجلس مهيباً والوقار سائداً والجلال شاملاً وعندما انتهينا من القراءة دخل علينا الشاب النقي الشاب المرحوم احمد بن محمد بن سيدنا الاستاذ وكان من الرضى فلما من الترحيب من الصبيان اللتي رفت به وطلب التحرير من بحث ومكانه الترب ما البيض يحجب من السودي والمنهي ولا يحجب الانواء من كسب المحب وكان من اجل الناس صورة واحسنهم هيئة وابهجهم بشارة واغزرهم لباساً واذكاهم نشراً فاما رآه مجالس جدته استدعاه جدنا ولاية الحبيب عامدي بن عمر خاله الاستاذ وكان حريصاً منه في المجلس جالسه بين يديه واخذ يضرب على صدره ودعا بكيانه ثم رمي به على الاستاذ الامر قاحيث الشاب فاستبكي جده الاستاذ المر غيراً من عادته انه مر دالبكاء بالنحيم كما قال بعض بن المعتز ودي كل ما يبكي السرور اوله وانا كنت منه دائماً اتبسم

[illegible]

١٢٥ ١٣١١ ذكر قبر مولى الدرويش قبل ١٢ سنة من اليوم ١٤٤٣

أما الوالد فلم يتمالك لما سمع من الشيخ واستولى عليه من البكاء ثم لم يطق مثل ذلك اليوم حتى
أ... من الثلاثة من الما ما الى بل فكانما نفذ القسم للناس في ذلك المجلس ولم يعقلها
الا الوالد وشهدت من والدي شيئا من ذلك عندما صب الوعظ المصري بالبلد الذي
حلل بلدتهم في شمالها بحضرة الاستاذ في جو مشهود في طريقنا الى الشعب هود
لعله في شعبان من الاسلام إذ تكلم الاستاذ بما احفظ شاملا وعندما التفت الى
الوالد اثناء كلامه ذلك اختنق بالعبرة واخذه النشيج حتى خاف الناس عليه
ومثل ذلك عندما تكلم الاستاذ في احدى الليالي على نبي الله هود عليه السلام في
خبر طويل اقتصصناه في ترجمة مولانا الاستاذ من الدر الياقوتي وعلى الذي جال فخال
الوالد غريب وهدي قويم وطبع سليم تماما يستقبل بيت من الشعر يناسب موضوع كلامه
الا واخذه من الطرب ما يفجره ذات اليمين وذات الشمال ولم يسمع من ذلك الشيء الكثير
استثبت الانموذج منه بسبب المناسبات في العود الهندي وبينما هو يتكلم ذات مرة في تحريم
في الحث على الاجتهاد للعبادة والطلب في شهر الصوم في رمضان ويقول ان رب الشهرين
لواحد اذ تمثل له المحضر بشعار يقول ابن الفارض:

ثم في هواجر رمضان [illegible] ... ينقضي ما بين احياء وطي

فكاد يخرج عن اهابه من فرط الارتياح والطرب وهذا البيت خير من قول القاضي

اذا ما المرء صام عن الدنايا ... فكل شهوره شهر الصيام

ولا يزال في حفظ ابياته بالعلامة المحقق المتفنن اللبيب صاحب الدين احمد بن ابي بكر
بن سميط اول ما قدم من زيارته في ١٣١٦ وبينما كان الوالد يتكلم في الحث والتشجيع
في طلب العلم وسهر من الكسل والتواني اذ انشد العلامة ابن سميط متمثلا

اذا لم تستطع شيئا من [illegible] ... واما عين سائقا بعد سائق [illegible] فارتاح

وهو مثل قول ابي الطيب: انما تنجح المقالة في المرء ... اذا صادفت هوى في الفؤاد
وقول ابي نواس: والنفس ما لم تكن لك راجعة ... فما حيلة [illegible] الى عذل
وقول ... الاخر: ولست بتارك للرشد ناصحا ... اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه
وقول الفرزدق: وما المرء [illegible] بتذكرها ... اذا لم تعظه نفسه وتجاربه
وقول الذي يزيد في تجربة: اذا لم يصلح النفس خاليا ... عن الحي لم يرشد لقول المفند
ولم يستحي زاجر للمرء ايام دهره ... تروح له بالواعظات وتغتدي

وسمعت العلامة ابن سميط في قصة ملكه يسأل والدي بيانا لما في مسألة الظهر من قول
النابلسي: لذاتي بذاتي لا بكم انا ظاهر ... وما هذه الاكوان الا مظاهر
فتفتح له عن نهج بحر حتى كادت الشمس تغيب وبدا التعب عليه من ايام الطفولة قلت
لهم [illegible] كان بعض الكلام على آية من القرآن او على حديث من كلامه صلى الله عليه
وآله وسلم في كلام افراده حين ذكره فلم يزيدوا على التبسم ثم قاموا مبادرين
لصلاة العصر وكان هذا جريانه في اكثر احواله فلا يتكلم ولا سيما في علوم الحقائق الا
ويعتمل ولا يدري انه كثيرا ما يطيل على [illegible] يفهم فيمل [illegible] الا ما دعي بمحل الترديد
مظهراته وبيت النابلسي من هذا القبيل الا انه لا يخرج عن الاسلام ما دام يفرق
بين الظاهر والمظهر اما حالهم فيقولون بعين الوحدة ويقعون في اشراك الكفر وكان
والدي رحمه الله يجبرني بالزيادة حتى يضجرني فقلت له مرة هذا رسول الله صلى الله عليه

سلم

ادب والد بن عبيد الله السقاف

والدهم يتجولا معاه بالوعظ مخافة السآمة عليهم وليشتغلهم في الاعمال ولكانت يتبلد في القبول. قال ادم ننح قول نوح عليه السلام رب اني دعوت قومي ليلاً ونهارا فقلت له وما ذا التي الم يزدهم دعائي الا فرارا. ثم رأينا تأويل المفسرين فيه وتزالديث لسيدي الاستاذ الابر عبد الله بن عمر فضحك حتى ازدهرت اسارير وجهه وقال لانا. هو صبح الآن عنه تاشيرة وكلفتما ان ترجعت بي بعدها. ولكن طالما اغاب وكانه يقيني على ما عنده من محبة العلم وشدة الرغبة فيه والتلذذ به وتفرغ ذلك غير معيب. وهذه التي الالحاظ يتبع الناس في كثير من امورهم من حب وبغض وحزن ورسط فيقعون بسببه في اخطاء فاحشة واتهاب كبيرة كما سبق ذكره منها اخر الزيارات في حينها ذكرت حزن الاخ الفاضل علي بن عبد القادر العيدروس على زوجته من اجل ولده منها وانا ارى ان ذلك الاكثر من والدي بالعلم حال بيني وبين غاية الابعد مما كان يرجوه لي من النبوغ الا ان دعاءه بالترفيق والفتوح مرجواً ان يلمس سماء التبجيل وقد قال العلامة الشيخ محمد بن محمد باكثير في تمثيله لي بعج عشر من نحي منه من مقصيدة طولى يجياك بمحض دعائك ساهرا... بتوجيه وتفرغ بالدعاء حي والوالد مستغرق أكثر اغلبه في الوعظ والتذكير والارشاد والمدح النبوي ومطولها الصوفية ويعدله ينتهي الى ذروة الاجادة كاله يهبط الى دركات التقصير الا ان ما كان منه في العظة يثير السخرية ويدل على ماله العميق ولاسيما قصيدته المستهلة بقوله

كذا ما يدل الولي نفادي سوحك دار ا ...

ونثره احسن واجل وافضل واكمل فيه الرسائل المفيدة والوصايا المعدودة والمكاتبات المشتملة على غرر الفوائد ودرر الفرائد. وقد جمع الفاضل الجليل السيد علي بن حفيظ بن الشيخ ابي بكر بن سالم كمية وافرة منها تدخل في مجلدات فنسبته جزاه الله عنا وعن العلم افضل الجزاء الا ان ما يعاب على الوالد رضوان الله عليه فرط حسن الظن فكثيراً ما يبعث بكلامه النفيس الى من لا يناسبه وكثيراً ما يطلق الاوصاف الشريفة على من لا يستحقها لا من خبرة وممارسة بل بمجرد حسن الظن فهو في ذلك قريب مما سبق من الامام المحضار والحبيب محمد بن طاهر والحبيب محمد بن صالح في قصة الولد ولا جرم فذلك داب الصالحين وقد روى ابو نعيم في حليته ان عبد الله بن عون كان كثير الرجاء للمسلمين حتى انه ليستغفر للحجاج بن يوسف ومع ما ذكرت من سخاء قلم الوالد فان كلامه في بديهته افضل واجزل من كتابته. ومع اعترافي انني لم اشهد مثله في قوة العارضة وسخاء الفكر وندرة الترتيب. « كان كلام الناس جمع حوله » كما قلت في احسانه وتجديد « على ان من بقي من عارفيه يعلم اني لم اتعرض بما تمثلت به في حقه من بيت الخنساء للتفاوت ما بين كلامه وبين كلام الناس وانما تنزل من سماء الالواب فيقيل في الاعتقاد ما لا تتعلم السهام »

عبادة المترجم له عبيد الله

« يقول عارف مقدار الكلام له » سبحان خالقه سبحان باريه « كان قليلاً ما يهجع من الليل بل يبيت يناجي ربه بصوت رقيق وكلام عميق يهز الاوتار ويقتلع الاعشاب ... ويظن من سمعه ان الباب ترتج مما كان ابيه ومن ذا الذي يتمالك وجداً عندما يسمع له وقد ارخى الليل سده وله رنات بحمد ... وهو متململ ويقول اللهم ارحمنا اذا عرق منا الجبين وانقطع منا الانين وايس منا الطبيب وبكى علينا الحبيب

اللهم ارحمنا إذا نسي اسمنا ولم ندرك رسمنا وفنينا وطوي ذكرنا فلم يزرنا زائر ولم يذكرنا ذاكر. اللهم ارحمنا يوم تبلى السرائر وتكشف الضمائر وتوضع الموازين وتنشر الدواوين. وتكثر الفضائح وتعلن القبائح وانا لنا مدين ما يعجز الشعراء من منظوم ومنثور. أما شرح فإنه صحيح حتى انها تنطلي عليه بعض حكايات القوم فيرجع عنها الى ما تراءى من جانب الفقه ولكنه رجاع الى الحق وقاف عنده فما يتبين له الصواب ولن على يديه ... على ان ما يلحق له النقاد وكثيرا ما اتماد من معه في تلك المسائل فيعجب ... حتى تكلمت الوالدة هي الكلم بينا لا تخاطب جانب من العلم عظيم ... لا قد اختلف أنا وإياه في شيء من المسائل فيكون لنا الوالد عليه يرد الرد فصل الخطاب وأكثر ما يكون في جانبي عليه ليس من أوهام الخرافيين وتخرصاتهم وتعصباتهم في شيء اليه انه كلما قلنا لبعض السير فيطلق عليه الترج وربما يتبين له الحق الصحيح وكان يكتفي من الدنيا بما وجد ولا تأسف نفسه على ما فقد من ان نفد الناس في رسومها حتى انه يمكن أن أحدا لم يزره من تقبيل يده. ويذهب في كل رابعة له خذ من أستاذه بزمانه ولا يمشي الا بالوضوء ما شاء الماء دائما في آخر أيامه. حتى وفاة أستاذه الإمام حسن يحيى ... خادمه الشيخ محمد بن علي الدبني فقط يكره حنيف الاقدام وينكر على من يتم بالتمام. ويثني على تلاميذه بالأخذ من علماء عصره. والتردد عليهم ويترك لهم باب التحرج وشأن السلف الذي طالما أوصى بذلك. وينعى على عشاق الرسوم احتكارهم التلاميذ وغيرتهم عليهم ومحاولتهم انقطاعهم اليهم ويترك ابناء ضرب ما يكون بالمسيئة الا بتأنيه وأدعى ما يكون للاستدراك وأيما بركة العلم والتمادي ... والطلبة النابغة وبكثير من تراه فيترك النوري في المجموع مفصلا ما فيه (والتفرد للعلم) ان له ما يلزم من يقرأ عليه إذا خرج على نذيره ونصفه مصيبة يبتلى بها جملة المعلمين لعباد تهم وفساد نياتهم وبعدهم الدلائل العرضية على عدم اهتمامهم بالتعليم ونبر العدل ... وعقيدتنا عن علي كرم الله وجهه تصرفوا له ذلك والتأكيد في التحذير منه اه. والذي قد ...

رويناه في مسند الدارمي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم من علم وعمل ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف علمهم عملهم وتخالف سرائرهم علانيتهم يجلسون حلقا يباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره. أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى اه. فكان والدي رضوان الله بمنأى عن هذا ... وكان يتألم جدا ... من التحرج ان يصيبه شيء من هذا الرسم. وكان يأتيه جماعة مرارا ويثنيه فاذا انضموا الى رباط السيد علي بن يحيى اشتد عليهم وكلا ... ان دخلوا مسجد طه او حضروا على احد من ... السيد علي ... أو من ينوب عنه فكان والدي يتكدر لذلك ويعاتبهم مرة فلم يجد عنده ما يسر بل مد من الترك ... ولا زال الكلام يتشدد ... وكان والدي رضوان الله عليه يتعاطى ... ... للمصنف ... ... والتعظيم الزائد ... ما يرى الرئاسة في نفس الشيخ الا ... العالم ... له والرئاسة ... الدنيا ... [illegible]

الختام.

الكلام وحسك قولهم فيما نحن فيه من طلب المال رغبة حب الرئاسة ونحو ذلك. وكان رحمه الله
ومنه يتوضح الجواب عن اشكال ما نقل عن السلف مما رواه الخطيب في الكتاب
٣ من الجزء من سيدنا عبد الرحمن السقاف انه كان يقول ما من ولي الا ويتمنى
حاله عند الموت ما بيد الفقيه محمد بن علي ابيه. وكان والدي يحدث انه لما زار والده
لزيارة الداثر علي بن زيارة اقرانه مثل الحبيب شيخ بن عمر والحبيب حسين بن ابي بكر
وغيرهم وبان الجاه من اشد السموم القاتلة فقد كان سادتنا العلويون يفرون منه
فرارهم من الاسد ويؤثرون الفقر والخمول حتى ظهر العيدروس الاكبر والعمودي.
وكثيرا ما سمع من الوالد ان الجد محمد الهادي انتقل الى سيئون باشارة نقيب العلويين
الامام الحبيب محمد بن جعفر طريقتهم على ما درج عليه الفقيه فمن بعده واتقب
بنية من الخلل الذي دخل عليها من بعد العيدروس والواقع يصدق ذلك. وكان يسير كالوالد
رضي الله عنهما لا يبالي بشيء طيلة بلكان اذا غسل ثوبه لبس ملحفة ووزر عليها به كما قال
ابو الطيب الطبري: قوم اذا غسلوا ثياب جمالهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل
ونقل ابن خلكان عن السمعاني ان ابا اسحق علي بن احمد بن السالمي البردي كان على
نحو من تلك الحال. وكان فرش والدنا حصيرا يصلي عليه في ايام الحر وفروة يسيرة
في ايام البرد يجري في ذلك مع الطبيعة ويدم الاهتمام بامر الدنيا لا سالكا فيه مسلك
الشهرة ولا ذا هبا مذهب التنطع ولا ذاكرا لدوام احد ولا حاسبا له حسابا ولا
متظاهرا بالتقشف والتزهد وحتى انتقل الى الآخر من الثياب لبسه فيرانه
يعلو فيه لموضع الجاب فلا يظن به عن سيتهم لجنا تماسى الناس بعد اهداء الغالي
من الالبسة لعدم ولانها عنده وقلة مبالاته لديه. وكان يستعمل بما يدخل عليه
من حرث بيده التي بجوار بيته في بابه سر مع ما يصل اليه من الفتوح من تمر اشتغالا ان
نفسي ولا منة الا ما عنده من برد الرضا وملك التمام وصدق الثقة بالله تعالى
ثم انه لا يغلق له باب ولا يعرف عنده حجاب وما زال مصلاه موئلا للضيفان
لا يفرق بين خامل ونبيه وحقير ووجيه بل انه كان يسبق الى الفقراء ويقرب من الاهل
الثروة وقد استطاع عشاق الجاه ان يغروهم عنه بما رضموا به من حدة الطبع
وما ذنبه اليهم الا قول الحق وان الناس عنده سواء واذ يرى لا يعرف الاشياك وان الاولياء
والجاهل في مخالفته شرع تكذيب غريب. ومن اقبح الزي ما بلغني ان بعضهم ميت
به ويصان السيد علي بن محمد الحبشي اهدى له حلوا من زنجبار ولما استحسنها بعث بها
لوالدي فامر ببيعها في السوق فاشتراها من اهداها للسيد على قبل ان يقوم من مجلسه
وهذا من افحش السجايا واقبح الكذب وقد ظهر الزور وان كانت تهدى لوالدي
الحلواء بكثرة من السيد يوسف الزواركي وغيره من مسقط ومن السيد السلام الحبشي
احمد بن ابي بكر بن سميط والسيد الحبيب مثل ابي بكر بن شهاب والشيخ عبد الله باكثير من السواحل
الافريقية فلا تحدثه نفسه ان يبيع شيئا منها لكثرتها وانما يقدمها لنا ولمن ينتابه فلانه
لا يقبضها الا الدائني او الوالده. واحدها الذي يقدمها للزوار انه كانوا رجالا فالدائني
او نساء فالوالده ولم تطول مدتها عندهم ابدا. زعم انه نقل الى دعوة السيد علي الا كانت
الى عنده جلوس وما ذاك الا انها شربها عليهم فتمنعه من ان يبيعها. وهذا زعم الطوائي
والبهتي وغيرهم من ابن عباس عن ان الحديث الهدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها

١٢٩ وفي رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضعف واما وقفه على ابن عباس فانه صحيح اسناده
الحافظ ابن حجر ان الموقوف اصح وما كان اشد حرص الوالد على الاتباع فان ذلك الله كذب
مكشوف وبهتان مفضوح وانا اعرف الناس بطبعه والدي وخلقه وذاك من سجيته
ابعد من منال النجم ومما يؤكد لك تكذيب تلك الفرية ان السيد شيخ بن محمد بن عبدالله بن محمد
بن يحيى اهدى له بعد وصوله من مصر قطعة كبيرة من الجوخ الصفيق الثمين ترابية
اللون ففصلها لنفسه ولما رآه الدتي جبابا وصدريات وتنزه عن بيعها بالثمن
الكثير افتراء بتنزه عن بيع ما يزيد ثمنه عن المائة الريال ويبيع ماله يبلغ الريال
من ان حاجته غالية رقته كانت اشد منها فيا آخره ان هذه لبعيد من شيمه
لا يناسبها بحال من الاحوال اما جده محسن فقد اهدى له السيد عقيل بن عيدروس قطعة
من الجوخ الاصفر مترادم عليها ازرقه وهو ادعش فانظر الى هدايا لهما السيد
علي بن جعفر وكان ابان كسي ابناءه كلهم من الكرابيس الابيض ومع ذلك فانه يبلغ
ثمنها الا ان الجد كان طيب النفس للسيد علي واثنى له بعد السيد علي بن جعفر في حج للزيارة
والدي وبعد وصوله من تلك الحجة الصغرى رضوان الله عليهما جميعا بناء المصلى كثيرا
ما حكى الوالد ان الجد كان ابتنى جابية ومصلى بعلم بدر فلم يتيسر له ذلك وبعد ان مات
ابوه تعشر ستين ابتنى جابية ومصلى في تريم داره بعلم بدر ولكنه قال للذي اهتم
رفقا بارك ذلك كي لا يقعوا في حرج من اجل رقته وانا رأيت حصة صغيرة في ارضه
منحوا فما صابارده ثم اراد دفع المستوبين اليه ليصح لداله عليها ف فيه فتنة
ونوافل رضوان الله عليه وكان يكمل له منارة ثم ندم وفي كل وقت يترحم على هدمها
فلم يتمكن حتى ظهر فيما اتى من الحال بعد امنية من الزمان تحقق الله امنيته
يجد مجالا على يدي ابنائه الوالد وزيادة التي لغي اعماله الدائمة انه يقوم قبل نصف الليل فيتهجد
الى طلوع الفجر فيصلي ثم يوقظ بعض اهله حتى اذا اسفر الضوء فيجيء واما دعا الصلاة
وجلس يترقى الى ارتفاع الشمس فيصلي الضحى واحيانا يحضر الاشراق من كماني
ثم يدخل الى اهله ويتناول القهوة وكسرة من الخبز ثم يجلس للقراءة في كتب العلم
بعد والدتي واحيانا يحضر السيد مصطفى بن علوي والسيد عبدالله بن حسين والشيخ محمد عبيد حاله
والشيخ محمد بن محمد باكثير والشيخ محفوظ بن عبدالله وغيرهم بعد قراءتهم من قراءتهم
على الوالد علوي بن عبدالرحمن في درس العصر ده بمجالسها ويبقى معهم الى ان يرتحل الناس
فيجلس لحظات بعد ذلك اقرأ منها عليه ثم يسعد الدتي وتقرأ عليه ثم يتناول
مادبه من الطعام ثم يقيل نصف ساعة او اقل ثم يتهيأ للظهر فريضة ونوافل وتارة
واخرى يدخل الى اهله وهناك تقص الوالدة بكتابها فتقرأ عليه كلما ختمت كتابا شرعت
في غيره واحيانا يغرب السكن ويأتي الدتي بكتابه ويشربون القهوة ثم يعود
الى الصلاة ويصلي العصر بوضوء جديد ثم يشتغل باوراد حتى اذا ختمها دعاني فحضرت
بكتابي ثم يأتي الدتي وان كان الوقت شتاء او ربيعا بقي في مصلاه وان كان خريفا
وصيفا خرج الى البطحاء المسيل ثم يصلي المغرب ويدخله فأحضر بكتابي ثم يأتي الدتي وربما
حضر جماعة حينئذ من الناس ويبقى الشيخ في قراءته الى العشاء فيعود نفلا ونوافل
ثم يتناول ما تيسر من العشاء ويتقلب الى مصلاه للمبيت وفي خلال ذلك مطالعته
لمؤلفاته وكتاباته وغيرها لك وكنت احمد ما ذكر الشعراني في قراءته من الكتب الكثيرة

عبدالله بن محسن
ورد في
اليوم والليلة

ضربا من المحال حتى سمعت ورأيت ودريت من الوالد وتلميذه ما دريت فلقد اتيا على جمع في الزاوية وهو انشاء المكتب الامام لغالب دروسه للاسلام الشمري من فقه وحديث وتفسير وما يتعلق بها من الوعظ والدعوات بل كثيرا ما استأنفا قراءة الحديث مرات وفي البغية شغف الوالد بكتب الصوفية فلم يزل يشتغل بها اماما ويديم في رياضها اقامته وكان يقرأ البخاري في شهر رجب من كل سنة قراءة ضبط وتحقيق ومراجعة للتدريس وكان ذلك باشارة سيدي الاستاذ الامير عليه لانها فيما يذكر عادة اهل بيته وكانا يفتتحانه ويختتمانه عنده ويقرأت عليه منه طرفا ذلك في اثناء زياراتها المتكررة في كل بضع ايام يوما وقد شاركهم بعد مدة من انتداب دعاة ذلك الاخ سقاف بن علوي بن محسن المتوفى بزابا من بلاد جاوا في سنة ١٣٣٩ ثم الامام السابق ذكرهم السيد عبد الله بن حسين والشيخ عمر عبيد حسانه والشيخ محمد بن محمد باكثير والشيخ محفوظ بن عبد القادر حارث وانا اشاركهم بالحضور في الصفوف والقراءة من دون اشتراط الملازمة وشارك في القراءة بدون ملازمة جماعة سواهم كالسيد سقاف بن محمد بن عمر بن ابي بكر السقاف والسيد سالم بن هاني بن شيخ وغيرهم وكان الوالد يحكي عن الاستاذ الامير ان اهل بيته احتفلوا بختم البخاري فطاب المجلس وراق وكان السيد البليل الموترى في الصدر فقال استوفنا فنا وبكاء انما ذلك مراده قال السيد عبد الرحمن بن سليمان مفتي العقيقي وكان مقرئا حسن الصوت فشرع في قراءة مولد يتلو حتى انتهى مخاطبه بما يحب فلما بلغ ما يصفه من العبادات وارتفع من الزخرفات حتى لقد كانت تحمل الجنائز ثم راقت دمعه المقسم في النفس الباني تاليف السيد عبد الرحمن بن سليمان باسط من هذه وقد لبست من الوالد مرارا وكتب لي عدة وصايا واجازات واخرها قبل موته باربعة عشر يوما وقرأت عليه ما تيسر بالتطلب من الكتب حتى لقد قرأت عليه مختصر ما فصل اللطيفي مرتين في يوم واحد على ما رأى الوالد تحقق الله وحنانه عليهم بحديث رواه دج وحسبك من مرة الا بسبب ذلك على حد رايت فيه حسبا اياي فانهما انه كان بابهم وكان ينتظم الطلب بخرقة على اداب الدين ومراسيم الشريعة فاذا بلغه اي منكر قام وقعد ولم يقر له قرار حتى يغيره الا انه انفعل من جراء ذلك في نفسه انفعالا افضى به الى التعب بل الى المرض وهو منه من نظره بالحظ الرافة غريب وما عرف بتلك الغيرة الجاهلة من فساد الناس وقلة الامراء منعنا الناس عن البلاء والمنكرات لاضرار بها وهيمنته جرت الملامة على السيد شيخ بن محمد بن عمر السقاف من العوام بعض مواشيه فتكدر لذلك ولاسيما اذا لم تنفع الدولة ولم تحرك ساكنا ازاء هذه التعدي فنجمه المرض بعقب ذلك وهو سعر وحكة شديدة واصفرار في الماء والعينين وسكت عن غير الله وراد والاذكار والله ورسوله من الكلام ثم انتظام امورة حتى لقد املى الوصية اثناء اشتداد ما اشتد به المرض يجمع فيها للذكر وهي نظير التي كتبها لشيخنا الامام عبد الرحمن المشهور معا سيدنا الاستاذ الامير قبيل وفاته بتسعة ايام في مقبرة غريبة لسيفه مرضه استيقاظا ثم بدأ ينفث كنفاثة الزبيب مثل ما جرى لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم في ابتداء علته التي توفي منها ثم صار قبيل موته يتابا دما عبيطا ويلفظ قطعا تشبه الكبد باهر بها حتى فاضت روحه وهو مستقبل القبلة ذاكر الله تعالى والخطيب على المنبر يوم الجمعة في ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣٤١ وحملناه بايدينا بعد ما انتهى صلوته

[illegible]

احيائها والاهتداء بهديها وبنائها. وبعد ان انتهينا من الصلاة حيث اعتنينا المشيه والتلاوة في قراءة القرآن حوالينا وبعد صلاة الاستخارة في تغسيله والانتهاء من تجهيزه وقد غصّ الفضاء بالمشيعين من كل ناحية فانتهى الى التلفن سرنا الى المسجد طه للصلاة عليه فصلينا عليه بالساحة قدام المسجد وكان الذي ام الناس بالصلاة عليه وما عن الناس فضلنا لمجلس بالساحة قدام المسجد. ثم سرنا به في ذلك الجمع الى المقبرة ازاده فواريناه في القبر الذي دفن فيه خدنه بجنبه. ثم سرنا به في ذلك الجمع الى المقبرة فواريناه في القبر الذي دفن به جده علوي بن سقاف ولولا انني استقبلت مشاعري لما استعدت اذ كانت في علوي بن عبدالرحمن في رغبته ان يدفن جنوب سيئون في المقبرة التي اختارها لنفسه ولكن الوشاة يكيدون ويصدون من موافقته. ولو وفقوني مع دهشة المصيبة فيوم ج النبش الذي سلف الكلام فيه بهذا الجزء وكان من نتيجة ندمي لذلك انني استطعت من السلطان ان يقطع حوالات في تربي البتم التي اختارها الوالد علوي بن عبدالرحمن بن نت منها الامدة الثقية الترفيع في ٣٠/ ثم اتبعتها من سبق من اله طفالت وفي اليوم الثالث من دفنه اجتمع الناس من كل ناحية للعزاء وان بابي لم يتخلف احد من وجوه الناس واعيانهم وامرائهم بدون استثناء. وانشد السيد عبدالقادر بن علوي بن محمد الحداد مرثيتي المستهلة بقولي «شرت من الجوى ذبح الرقاد» حتى ضعف انه من ابعاد «« وهي من كابها من الديوان. وانشد الشيخ محمد بن محمد باكثير انشد مرثيته اوسطاها «عز العزاء وتجود معي ما هنا» ثم من جرها قول شمس اله هتنا. وقد مرّ ما قريب ما يعرف منه ان العلامة السيد علي بن محمد الحبشي والوالد علوي بن عبدالرحمن تكلما يومئذ وكلهم قال ما مات من خلف عبدالرحمن واطنبوا في ذلك ولم يسيء حظ العلم حسن بن محسن من الكلام بين ذلك وان لم يكن مستخفا في العلم فقد كانت لمشاركة وسطالات كثيرة ومراتب عمر خاطري اذ قال لي يعني من والدك الوجيه دنا ابوك فكلم حاجتك جلة وقلت فالمعنى بها انا سقيه بحالك اكثر ما كان عليه ابوك فلو انا هالدوان الله يكرم بجوده فلم اجد في قلبي وله كثير وقد حصل في خلال انتشادها في والكلام من الحزن والنحيب مالم يعهد عند الموت في مثل ذلك المقام فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون

مـ قلّة ما قلت نعين سيجيب — عآبه ان يبرئ من غمي وباس
فلمدتنا بـ نتنجي الباس فيه — اد تبدتنا الزمان فكن يعيش

الركس النقص قال شارح القاموس ومنه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لها مهر مثلها لا وكس فيه ولا شطط اي لا نقصان ولا زيادة. وقد مرت الاشارة قبيل ذكرنا ة السلطان غالب بن محسن الا انه كان حاضرا مرة عند حيدرة المحسن بمجلس العامر الشهير عشية الجمعة فانشد الحادي بقصيدة للحبا فتجب السلطان عند بعض ابياتها انتجابا مترا وخاف ان لحيته من شعة البعق ما ينبغي له فحمله حتى هدأه الله ويكون باله مع اضطراب الامور وتقلب الاحوال ومنها ما بين في الحساب ودوني سلطانه بالمستشار ويتعض اله جانب على الارقة تتحدث تتحاسن الناس بتلك القصيدة والبيت الذي بكى عنده السلطان منها. وقد سبق في شرح بيتي غالب ان الحبا قال في مقدمة قصيدة وهي جواب لمسلم حصن الوارث حميد با حيش بعد متعن العسكر لابي منر ٤٦٤ ربما حميد اشتد في مخاطبة ابيه وتجرأ عليه بيستشار خاطه وسعرت شيته حتى تعوّد قال

١٣٢

له // وحاجم قد خضع والمختار شى مكسر // فاجاب البدر الغوري بقوله
نبي متواه قلبي من اشتياقه مكدر // ونهضني من مثال الذي من راحله تخير // مما عرفي الله منها ما حد بتنور
وله آمر عمرو ذ اونا دهي لنا ر // وما زال والمعتلا اهل النظم والنثر // وما من البيت يمنيا بو سيغابر
قاسل اليوم من في الوقت مذكر // يجد في الولي واحدا اذ الانا فذ ذكر // الدار رب يتقوى لمن خلط دمه
وحان ادم عليه باب مورفك تعرى // برضينا بالذي ربنا قد قضاه يا بر // وسلنا لا دين المولى وقدر
رضني قلبي ذكرياتي الباطن اخار // ولو يخفي على كل ذي قلب منير // بما قاسيلنا من يوم شيمات الفتن
فانه قيل المس بصور صنوه ثم حيدر // ومن جابه من نصل البيت لظهر // وموسم اللؤلؤ بلاء من رقائق لمس يختص
ومن ذاك البلا ذلك اليوم جموعهم // كذا الصحبة جمالة بار الكبير يظهر // ويدر اليتم يمضي بليلة خمسة عشر
فيا من يعمل القول في المعنى تدبر // فما ذا من صابر واذكر من سح وتطير // ومن سلم نظم السلفا ما المنتصر
دمح خزاتن المعائب ثم ما قطا تختص // وهناك اسمه ابن عليي الغضنفر // عفيف الدين داذ نا الصدر المعتبر
اله يا صاح يا صاح لو تجزع وتضجر // وسلم للمتادير كي يحمد وتوجر // خرج ذا فضل والبار حاجانا مستكر
حمد ارسله يا نعم ذاك المحب لانور // ونرضى بالذي قد قضى المولى وقدر // علينا من اذى رابتله من جور يستكر
هناك اله البلاء فلا تجزع وتحسر // نتى ضمن الشدائد نوائد ما تحصر // فلو تدري بعشر العشر امسيت مستر
ونعم الرد بد من فرح تعقب وبسكر // بعزة ربنا الناهر المعبود لا كبر // وحولك من تعدى الحد يكسر
وما منك يا ترى يا حمد في حسن معشر // وانتظر عقوبات ربك في الذي يجهر // وحانق قيفنا واعتدا بالملك ينكر
مرد ذا امرهم للذي يا حوانا اخبر // ومنتظر من نزو من الرحمن تظهر // فخوها يا حمد وانتظر زوله ونشر
يا معها ومن بعدهم من خار وامتار // كريم اليوم بررت الباقي طيب بدهم // تدرعه من نخوة والفيد زهر
مرجع وا ذا المهابه تلك الغيرة خفض // وكل بانوح واشرح حاله منتر // بنا ربالعلي يا اله الحمر اكبر
... تنفضل جد برالى لذا الزاد المطهر // وامره جيوش الردى والبغي المتر بهما فان نظرات رفيع قبل نغير
في نظر حمائل ثاث التوه مستطر // عي شل الى اد المنتشر باعة الحر // المنزب بجم اجابهم عليهم الله اكبر
وما يا نعل الدرك من معه برهان يظهر // وفي المقيده وما لحقناه الكنايه ولقد ابرزنه منهم واجاب
... دمائه وحقق الملم فلا شك انه من دخل تحت قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان منكم من لو اقسم
... على الله لابره وان لم يكن حنبلي فقيم من ابن القيم اقا المنصور عز الحكم وهو سليل رقبة
... سنيان الثوري فانتهى اليه الامر. وراسه يم محمد السيد الجليل بفضيل بن سايق بعقال
والتدله بن خلفها فمات قبل ذلك وقد عرفت من سيارات الاخبار انه لم يبت اليه ونصو ساخطا
على الدول ولا المكثير به وان فما جرى من تقلب الاحوال بما يكفي لتحرير توبه. يا معها ومن
بعد نعم من جار وامتار ومما الذي يلي منه غالب واخذ بتهامي به الناس من ١٢٥٥ البيان/م

وعليك السلام من نجلك الشا ... حتى الذي ناله الزمان زهرس ...
سار في نعتك التوسم ولكن ... خانه تربه بخش ودنس

ن مشكوك الا الى الله انه لا حول ولا قوة الا به ولا عز الا في الذل له ولا غنى الا في الفقر اليه ولا دين
الا في صدق العبودية له لكن يقبح التجلد بين الاعداء كما انه ينبغي الخضوع امام
الله بدا وقد قال الشرف بن الفارض // وتحسن اظهار التجلد للعدا // ويقبح غير العجز عند الاحبة //
ولي من قصيدة في مدح الختم الارواح // سيليك جانب الزهت // بجاه كم يشكو به التد الك
// له نفس حركة تاتي محاله // ولا عالق حال العابر المتجمل // واما انكم فالخضوع شعاره //
// ويقبح عنده هل غير التذلل // وفي ديواننا من امثال ذلك الكثير الطيب = وما تممت
تثار البيت الاصلاح فيعرف بعضه من اعتقاله بمولانا امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين

ذكر جمعيات حضرموت

ومن المكاتبات والمخاطبات مع الاتراك لنفس الغرض كما كان يفعل وتقصرت اثار ذلك
وشواهده الخالدة التالده وشيوخ جميع ذلك بما جلى من مواقفهم في الطلب والسؤال
فلا تزال الدولة تخذل والشام فلما قال ابو مالك وتلك هي السبيل التي نعتها لنا المتنبي
وما شئ منا ترنا حرم ولم ننتقص من العمل فلم قلنا حتى يسمع الصوت وما امرنا حتى نتهيأ لما امرت
وانا الذي اقول «علي تردد توكل في نصيحتهم» ما دام سيف التركي والعلم
نتيجة الذي لا تفيد الخادم ومهما يكن من الامر فقد كانت تلك الهمال خير البذر
للتاريخ! وقد ذكر ابن عنبة في عمدة الطالب ان بني هاشم اجتمعوا في بغداد فكتب اليهم
بعض بحيلهم لمن لعنهم في ذلك «يعز على اباكم يا بني العلى ... اذا نال من اوطانكم شتم شاتم»
«ونوركم بجد المباة فانكم ... اسأتم الى تلك العظام الرمائم» اذا التي مات خلفهم هادم سبكي
«فكيف بان خلعتم الزنادم» وهذه حال العلويين بحضرموت اليوم. وكم وعظت فلم ينفع
الوعظ وليت فلم يجد اللوم ... اول جمعية في حضرموت ... واول جمعية
اجتماعية تلك ... حضرموت بذكر الجمعيات الخيرية اذ اتاده كانت في حدود
١٣٢٢هـ سنة وقد جاء قانونها لكثرة الجمعيات لذا لم تنظر جليا في قانون جمعية
فقط وهذه نص صورته ... بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الاجتماع لاستخراج زبدة
الاراء واقتداح ازندها مما لا يشك عاقل فيه انه انفع الاسباب وافضل الوسائل
لانتظام العمران واصلاح امر العالم وانتقاص العسر والزحمة وحفظ نواميس الحق
والعدل ... يتبين ذلك من الآيات ... في مدح قوم امرهم شورى بينهم ... ومدحهم بانما
عند الله خير لهم وأبقى. وقد كانت عادة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الجماعة
الرأي لا يدرك ... منها لا تنزع ... منها تنزل عند الاقدام ومع ذلك
امر ... ادرة ... في الامر ... لما ... حياد
الاهتمام من بلوغ سلطانه وقد نقلنا ... والامرتية وذم الاستبداد
... لا يحتمل الشورى ... فانه الى حرية المتراحم
وا ذكر ... حيث ... الاستبداد في ... الماقة
فنعل ... التي ... ورموهم ... والامرهم شورى بينهم على جادة
... الشاق ... التوصية ... البيضاء ... اقدام العدل
... واستحكم في ... ومكنا ... في ... الاستبداد
وحاجة ... ق ... معاد الدعة والعفلة ... عزائمنا ... في
... والتربي ... المطلوب ... النازل ... الرجال والاعيان
في سماء ... الى ... حتى باغ السيل الزبا
والتفت حلقتا البطان واستولى اليأس من الاصلاح ... في ... الكلب
... النفوس ... الامال وتقطع حبال الرجاء ... حفت
المطامع واستولى على ... من التفريط ما ... ان ... في ميادين الفكر
لامال الجميلة فيا ... من تلك الرتبة. مضت لنا حقبة من الدهر على تلك الحاله
السيئة حتى جاء اوان السعادة وتنفس فجر الهدى وانبرى نسيم النا...
وانبجست عيون التوفيق فطفقت الهمم تنبعث من رقادها والعزائم تتحرك
من ... دها والامل يضل ... واليأس ... والنفوس ... فيما ...

الامل

الا فلا مفهوم ديني ولعيد زمني. حينئذ طمحت ابصارنا الى الصلاح وتطلعت
امالنا الى النجاح وهونت علينا الهمة ما علينا ان نصادفه امام سعينا هذا من
المتاعب في خدمة الوطن وما سيعود علينا وعلى الاسلام بالمنافع العامة. ومنذ ذلك راينا
ان نؤلف جمعية من اولي الرأي والكياسة والروية والسياسة يتبادلون في
شئون الامة والوطن ويديرون الرأي بينهم والعمل برأي الاغلب منهم مالم يكن
الرشد في الجانب الاخر فان صوته يعتبر بصوتين ولا يستبد احد منهم بابرام
امر او نقض للاخرين. ومسمع ومرضى من اكثر من نصيب الكاتب ولما كانت
الثقافة هي اساس تكويننا واصلها هو ذو معانا كما يشهد لهم بذلك ابن الخطاب
ابتهج الجميع منهم من ستنا من مخايل النجاح والتطلع وحرية الفكر والرأي
كما حلمنا بها برزة الكهول والشيوخ الذين حنكتهم التجارب فاغنانا ذلك الافكار
الراسخة والاراء الصائبة وقديما كان يقال رأي الشيخ خير من مشهد الغلام وربما
لم يجتمعهم الدوري يوم الثلاثاء لمناقشة الامور بفصل الاقضية والاحكام وربما
اشتغلت حادثة في غيره فلا خروج من معالجتها خلوص في سبيل الصلاح الا بالتأنب
لا في اي وقت كان ومن المناسب ان نذكر في فصول تلك الجلسات الاجتماعية
وفنونها مذاكرة تحقيق في العلوم الادبية لتنبسط الخواطر وتقرب الافكار
وتنشرح الصدور فيتسع بذلك مجال الفكر ودائرة النظر ويتم تهذيب الاخلاق
وتلتفت الانظار الى معالي الامور. هذا اجمال حال جمعيتنا وورائه تفصيل
تاملنا ان يكون الباري منها دالا كافيل وسيضع كل من اعضاء الجمعية بمحضره اسفل
هذا الرقيم ومن بينها ورسمها الوحيد صاحب هذه الامضاء ... عبدالرحمن بن عبيد الله بن يحيى...
رضي بذلك ذاكره عبدالله بن شيخ بن محمد السقاف ... رضي بذلك محضار بن عبدالله الحبشي رضي بذلك
شيخ بن محمد بن عمر السقاف... رضي بذلك محمد بن طه بن يحيى... رضي بذلك عبدالله بن حسين بن يحيى
رضي بذلك احمد بن محضار بن علوي. رضي بذلك ذاكره علوي بن عبدالله مشهور رضي
بذلك حسين بن سقاف بن محمد السقاف... وبقي اناس اخرون انضموا الى هذه
الجمعية من دون امضاء كالشيخ عبدالرب بن خليفة الماوري وغيره. ولقد شارحنا
العلامة الجليل ابو الحسن علوي بن عبدالرحمن ان ينضم الى هذه الجمعية وينخرط في سلك اعضائها
وكلف علي ان يمضي بها هذه السطور. فاكبرته ان يكون تحت رئاستي فتعللت له
ولم استخلص منه الا بعد مراجعات طويلة وكلما اجتمعنا في مجلسنا الدوري الا تشرفنا
بحضوره واخذ رأيه الا اذا كانت النوبة عند السيد محضار او السيد عبدالله بن محمد
او السيد احمد بن محضار فانهم لا يحبون حضوره ولا سيما اذا استعد للطعام ثم انهم
اقرب الناس اليه بالصهر والقرابة الماسة. وما في المنشور من التسامح بكلمة بعد الكتابة
لانه مما عنوا به حينئذ. وقد حصل بهذه الجمعية كثير من الاصلاحات وحل المشكلات
والاصلاح لسائر الوثائق التي نوردها مخطوطة. بحث في معنى قد جاء في هذه
المنشور لفظ همامع في معنى كما يجيء في كثير من نظمي ونثري وقد استنكر مختصري
هذا انكار ذلك ... ثمان ... التاخذني على استعمالها بذلك المعنى ثم
... ان هذه ... دليل للثعالبي ... ومما استعملها ... ت مراء ٥ ج
علي ... الزمخشرية وان التقدير ... وقت تصل وجدت مثله في ... علي امنيا

ومما استعملوا ... ارا خصوصيته وشل ذلك التاويل ماهو في كلامنا . ولان ابن هشام
قال ان الشاطبي يستعمل مهما بمعنى متى كثيرين بعض العلماء يستراح من ذلك العنا والطول
والتاويل التكلف ثم اندلسي فيه زيادة من المعنى ومن الفن رأى انه المتبادر وهو معنى
متى من قوله ﴿ مهما تصب افقا من بارق تشم ﴾ . ومن قول حاتم الطائي
﴿ وانك مهما تعط بطنك سوله ﴾ وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا ﴾ .
الجمعية الثانية . هو الحزب الذي انشاه بجاوا في سنة ١٣٣٠ وقد
نقلنا خبره في ديباجتي التصديتين السابقة احدهما بقولي ﴿
يدب الشرد دبيب البرد في العلل ﴾ وسارت في الشك سريان السكر في الثمل
واخرى ليجلي ﴾ تتابعت العوا طف والعشاير . ﴿ فما بوهن للصلاح وله مشاير ﴾
وختمها بما دعيه من جاوا الى حضرموت الوعاد باموال كبيرة وهمم بعيدة يتستجل
الصعب ويستقرب البعيد لا يدري بينه وبين الرجال هناك من الاختلاف فلذلك
لذلك طفقت مرتمي من جاوا اتكلم مع الشيوخ واسعى لتاليف
الجمعية الثالثة . ومازلت بهم حتى امضوا على ما ياتي . وبتاريخ
٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٣١ انعقدت السادة الذين امضوا اسماهم ادناه على
تنفيذ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة على الخير وحفظ السكينة
والسعي في اكمال العموميات الستة نفر وهم السيد سالم بن محمد بن عبد الله ... والسيد
عبد الله بن ... والسيد عبد الرحمن بن عبيد الله والسيد ... عبد الرحمن بن حامد والسيد
جعفر بن عبد الله والسيد محمد بن هادي ... السقاف ... الامور المهمة ... وحيا ...
ويتلمهم ... ما يرونه ... وبالجملة ... على ...
الستة العمل بالاخلاص والصدق فيما ينفع العباد والبلاد ويحفظ الشرف ويكون
... بسعادة المستقبل ... ذلك ... وعلى الستة التشاور ... لما ...
فيما ينفع الناس ... والعمل باعلى الاغلب ... ارتضيناه ذلك
طه بن ابي بكر بن سقاف بن محمد السقاف . ومحمد بن جعفر ... السقاف وسقاف بن محسن بن
السقاف وطه بن محمد بن طه السقاف وعلي بن محمد بن علي السقاف وحسين بن سقاف بن ... السقاف
وجعفر بن عبد الرحمن بن علي السقاف وشيخ بن محمد بن محمد السقاف وعبد الله بن شيخ بن محمد السقاف
ومحمد بن عبد الرحمن الحبشي وحسين بن محمد السقاف وصالح بن محمد الحبشي ومحمد بن حسين بن علوي
السقاف وعلي بن علوي الحداد وابو بكر بن طه بن علوي السقاف ... ونحو ذلك ...
... بالاصل ... محمد بن ... من هذه الجمعية ... منا ...
العلامة علي بن محمد الحبشي ... من هذه الجمعية ثم ان الشيوخ ارسلوا ... منهم ...
علمها قبل كل شيء ... ذلك ... عن الوصول ... واتفق ان حصل
بسبب هذه الوثيقة اجتماع ليلة خميس في دار السيد شيخ بن عمر السقاف في حجرة
الحبيب احمد بن حسن العطاس ... الحبشي ... من الموقعين
على تلك الوثيقة كالسيد جعفر بن عبد الرحمن بن علي والسيد عبد الله بن حسين ... لهم
انا ... تاليف الجمعيات ... في ذلك حتى لم يكن ...
... ذلك المجلس ... والتاب ... تاليف الجمعية
ولما انتهى الى ... ذلك ... اصحابنا ... مضطرا ... والاسف

بعد صلاة الجمعة بالكلمة الرائقة التي تشتمل على ما يحدث في البلاد كانت تتلى كل رجل
ليلة الخميس ينتظرون ماذا يكون منه ويعي فيه خطبة في الدفاع عن الجمعية
ماذا يتكلم الشيخ انشاد شيء ان الخير كل الخير في الاجتماع وان الشر كل الشر في الافتراق
ويتلو قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون .. فمن تأملات
القرآن والاحاديث [illegible] رأى ان اكبر نعمة جاءت بها الدعوة الاسلامية هي نعمة
الاجتماع بعد الافتراق . وتأتي بعد العداوة والشقاق فإن الناس كانوا قبل بعثته
صلى الله عليه وآله وسلم في تخاصم وتشريد . وضغائن راسخة في الصدور ومنها هاج العداوة ...
كلا شغل لهم [illegible] وشرع لهم الاجتماعات حتى تتمكن من قلوبهم روابط
الاخوة . وتدوم لهم الالفة والمحبة . ويباعد بينهم في التفرق حتى لا يكون التمايز
مطلبة الحسد وافترض على كل مسلم التسليم بحق الاخوة لتأكيد وشائج الولاء الذي
لا يصح ايمان بدونه من المصافحة وافشاء السلام وعيادة المريض وتشييع الجنائز .
وما اشبه ذلك من حقوق الاسلام وشرع لهم مما يحفظ على تلك الروابط ان يجتمعوا
في اليوم والليلة خمس مرات لجماعة الصلاة اجتماعات خصوصية . واجتماعا اعم من ذلك ....
في كل اسبوع للجمعة وفي كل سنة للعيدين واجتماعا سنويا عاما لطوائف المسلمين
في عرفة وليس الغرض الاجتماع بالابدان فقط انما المقصد تآلف القلوب وتلاقي
الارواح ولا فقد ذم القرآن المنافقين بقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى . واتفق
من يرضى لنفسه بسمة المنافقين وقد الزمت السنة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم
بالسيادة في قوله وشاورهم في الامر وهذا [illegible] او احسن
رأيا .. حتى [illegible] وهو الصادق المصدوق المؤيد بالوحي والالهام المعصوم
من الخطأ . [illegible] في جميع الخلل ..
بل صالح الرأي وما ذاك الا لترشد الامة الى الاحتكام بالسيادة من الاسرار
الكبيرة والفوائد الغزيرة وليجتث بذلك عروق الاستبداد [illegible] التغلب
فلا يمكن لاحد ان يقضي الاصلاح ان يستبد برأيه بنفسه وغير استشارة الى الحق فكان الانسان يتمنى
لا يرجع الا عند رأيه . ولذا شبه النبي المؤمنين بالبنيان وبالجسد الواحد . واثنى
الله على اصحابه بقوله وامرهم شورى بينهم فالاجتماع اصل كل خير به تتجلى الاسرار
وتنفع المنافع وتظهر الصواب . ويبطل الباطل وينصر الحق وينتصف المظلوم ويسترد
الحق المهضوم ولا يتسنى قيام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا به . وما دام الناس
متفرقين فمن المستحيل ان تحصل المقصود لانه وان دعى كل عالم الى الخير ونهى عن الشر
لا يمكن ان تحصل الثمرة او تتباين المذاهب فتتحير العامة وتتشعب بهم الطرق
اما لو اتفقت كلمة الدعاة وخاطبوا الناس بلسان واحد وبدأوا بالاهم فالاهم
لكان اقرب الى حصول المقصود ومن رجع الى القرآن لم يعدم الشاهد لهذا المعنى ..
من مثل قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فانه لم يكتف بالواحد حتى طائفة [illegible] في
الآية الاخرى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

٢٠١

١٣٧

وأولئك هم الظالمون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم. فإنه لم يقتصر على الواحد حتى قال أمة، ويعني الجماعة من الناس. وزاد المعنى إيضاحاً بما أردف من النهي عن التفرق والاختلاف. وهذا على المقصود الذي نتكلم فيه وعلى الكلام [illegible] الاجتماع و[illegible] خلاف. ولكن [illegible] اتفاقه حتى أنه غير [illegible] ولا [illegible] حيث يقول [illegible]

[illegible] لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ... ولا سراة إذا جهالهم سادوا ... وقال المقطب [illegible] [illegible] إذن أمر مستقيم ... عليه بني [illegible] فاستووا بالليل [illegible]. وقد مضت برهة من الزمن وكل راكب [illegible] كلمة [illegible] له كتابه [illegible] صلاح ولا كلمة متحدة. ولا رأي يجتمع حتى اتسع الخرق. وتفاقم الصدع وكثرت المآثم وظهرت المنكرات. وجار الناس في الأعمال والأقوال وأطرحوا ما أراد العلم الذي لا بد منه في كل شيء ظهراً. [illegible] منسيًا الآن تنفس الزمان وللزمان تارات [illegible] وغفلة وانتباه وشدة ورخاء فاجتمع غالب [illegible] السادة وكتبوا بينهم كتاباً فوضوا فيه [illegible] الأحتساب والنظر في المصالح إلى ستة نفر منهم جعلوهم [illegible] وعليهم [illegible] وشرطوا عليهم بذل المجهود في نفع العباد والبلاد ثم الرغبة [illegible] من اتفق جمهورهم على هذا الأمر الذي لا شك أن فيه [illegible] كل مؤمن [illegible] إلا من لا غرض [illegible] في صدره مرض. إذ هو الذي [illegible] وأرشدت إليه السنة [illegible] ولا عدوان. ودرج عليه صالحو السلف. فقد كانت [illegible] من [illegible] جمعية. وكان أصحاب [illegible] وكان [illegible] عن المصطفى [illegible] جمعية له [illegible] في [illegible] وتألفت جمعية في عهد [illegible] بالحبيب مصطفى [illegible] لها منشور محفوظ وبين الأخيرة انعقدت جمعية الدعوة إلى [illegible] تحت نظر حبري الحسن الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى والحبيب محمد بن حسن [illegible] وغير هذه الجمعيات [illegible] وما [illegible] السادة [illegible] درج عليه آباؤهم. والمنشور الذي كتبوه لا يخرج من [illegible] منشورات أجدادهم. فما الذي ينقمه المتهجمون على جمعيتنا ولا تعقل [illegible] فإن كان لديهم دليل من كتاب أو سنة أو أثارة من علم فليتفضلوا بإتيانها شرطاً أن يلتزموا الأدب. وليتقيدوا بحدودهم. وليحفظوا أعراضهم ولا يريعوا على ظلعهم وليعلموا أن الوقت الذي كانت تنسب فيه أقوالهم كالوحي النازل من السماء قد آذن بالذهاب [illegible] فليتكلم من زعم خروجنا عن دائرة الحق في تأليف هذه الجمعية وليطلع لنا [illegible] وإن سكت فحسبه من الرد ما تقدم. ويا أن هذه الجمعية في عهد الطفولة [illegible] يجب الحنو لنفسه والترحم. ولا بد أن [illegible] ويأخذ بيدها ويبذل لها النصيحة فيما بها لقبول النصح والإرشاد مفتوح [illegible] فالله خير [illegible] ونسأل الله أن يكلل أعمال بالنجاح وأن يجعلها مفتاحاً لكل خير وسعادة وأن يحفظها من الزلل والفشل ومن شر الشياطين وحساد الإصلاح العام [illegible] خيرها [illegible] على [illegible] والسعي [illegible] متوكل إلى الإرادة الباري عز وجل [illegible] بما [illegible] السادة [illegible] الإسلام [illegible] [illegible] كان ذلك دليلاً على [illegible] شأنه [illegible] إيمانه [illegible]

والله [illegible]

والسلام هذا آخر تلك النظم وقد غضب منها السيد علي بن محمد الحبشي وكان دا فكل غضب
شديدا هجر الجمعة من اجله فلم يشهد ها الى ان توفي . وقد حصل بتلك الحكم بعض
النفع وانتشرح بها بعض الاوقاف من آكليها بالباطل واسندت الى غيرهم ممن يلزم
بالصيانة وقد كانوا تحت الراتب ثم لا زالت خصومها خصم الاهل بنت الرديم
كما ذكره من تولى عندنا مال يتيم او وقف ثم لم يزل يأخذ منها الطمع ولا تراكلها
وتعقبت في استدعائهم عند الحوادث ولم يبق غيري اجملت وجاء ما لكتاب الاتي
كتاب منه عتاب ونصه بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله اشكو الى الله انا لله بصير بالعباد
اللهم اليك الشكوى وبك المستغاث فانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله تأتي
كلمات ونهدي اتم السلام ورحمة الله وبركاته العظام الى جناب الولدين الكريمين
الراغبين في سلوك سبيل اسلافهما الصالحين عبدالله بن صالح وعبدالرحمن بن عبيد الله
ابني الحبيب الامام بركة الانام محسن بن علوي بن سقاف سلك الله بنا وبهما مسالك
السلف من الصدق والتقى والعفاف اما موجب اعلامكم بما نحن فيه ويعلمه
ويا انشا نعده بينا ومن غيرنا من اهل الزمان الذي نطلع للعقول مما يخالف سير سلفنا
اهل العلم المعقول والمنقول بعدنا بيدهم مما نشاهده مما يخالف الكتاب
والسنة في العبادة والعادات والمعاملات والاخلاق وما ترتبت عليها من اهل
اهلنا من الاحفال البدعية والمحافل الكبيرة وكذلك امور الملبس مرادنا بكم تتعرف
تنفقد فيه احوال اهلها لانهم سلكوا اعمال اكثر ضيقهم ومن الدرض منا كم
تشاهد بالصحيح ما تجد النكر لها ومنه بسبب ضعف القيام ونحو تلك الايام
السابقة ومن اجتماع بيننا وبينكم على القيام بما من خالف الشريعة المطهرة وانزل المنكرات
والقيام على الاهل والاولاد ومن حفظ سيرتهم وما يعود عليهم نفعه في معاده وعباده
وحصل منكم بعض اعتنا وقيام في بعض الاحوال وفرحنا منكم وصبا معلمين الامر
ولما ذوقنا استتباع مآل الامر الى الضياع ما هذا الظن فيكم ولا يحتاج منكم الا الثبات
على الدين والتبرك وقد ارجب الله ذلك على العلماء والملوك ومن له قدرة على
القيام بهذه الوظائف واذا اهملوها صار ما ما شرعه وقد اخذ الله الميثاق
على الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه وفي الحديث عنه صلى الله عليه وآله
وسلم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله بعذاب منه الى غير ذلك من
الاحاديث التي لا نطيل بها مما هو معلوم ومسطور في كتب الحديث وغيرها والان
مرادنا الاجتماع بكم في التدارك لهذا الشأن ان حصل تعب في بعض الرحى فقليل
من ضائع ونزول فانت الاوقات والاعمار والساعات على غير فائدة ولا ثمرة
فيستحق القيام على الكل والمساعدة على ذلك بهمة قوية وصدق نية والعون
الجميع لا تجب وتعرفنا ايضا فهذا ما الزم تعريفكم وتنبيه النيكم والدعاء مبذول
ومسئول وسلموا بالسلام من الفقير الى الله ... جعفر بن عبدالرحمن وعلي
بن محمد وطه بن ابي بكر بن سقاف بن طه وكان من اخوانهم الطه بن محمد ... والطه بن
استاذ العلامة جعفر بن عبدالرحمن وباشروا جتمعنا بهم في جماعة من الناس وكلمتهم على تخصيصهم
ايانا بالكتاب من بين اعضاء اللجنة الباقين وقلت لهم انا لا نقدر على القيام في شيء
الا بمساعدة التامة منكم ومنها ان تبدأوا بحساب الاعضاء المتلاعبين الذين لا يبلون

نصدق من نايتهم ولا يحضرون الا بعد تردد الرسل اليهم ومع ذلك فقد تعجزت
جماعة فقط وكانا بدا منهم احد في صدورهم وربما تعمدت ان هناك
الفضول وان الدخول فيه من جملة دخول الانسان فيما لا يعنيه علم انا لا نحب
ان نستمد النفوذ من الدول كما يتروح من اشاراتكم ولكنا نحب ان نستمده من
سبيل الحق وحسبة الاتباع فان تم تم حقا والا فعلنا اللوم وكان هذا الكلام
مني مبنيا على قياس ذلك الوقت بايام والدنا وشيخنا علي بن عبد الرحمن اذ كان
النفوذ فيه للعلم وكان الحل والربط لا يعلمه كما لك من مشائخه الشيخ الكبير ولا نشعر
بتبدل الزمان مع سير الايام حتى نال ذلك الزوال . واستمر بعض النصحين
بآراء السلطان نوافق هوى عنه منعنا صبره عن ذلك الطريق فلم نزد ابدا من الرجوع
الى الاشارة عندما نقضنا التأليف

الخطبة الرابعة

وهذه نص صورة ما نوبها بسم الله الرحمن الرحيم
وهي في الاتحاد والتراحم وكان تاريخها ١٣٣٢
الحمد لله مرتفظ الهمم وكاشف الغمم ودافع النقم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم اما بعد فان فضيلة الاتحاد مسجلة في القرآن مكررة في حديث سيد ولد عدنان
ولا يتيسر السعي للامور المهم والمصالح العامة والا احتساب الذي هو اهم قواعد الاسلام
ولا الحب في الله والبغض فيه الذي هو اوثق عرى الايمان كما صح عن سيد
الانام الا بالاجتماع والتوافق والارتباط والتواثق وما سبب ما ابتلينا به
من التسلط ووقعنا فيه من الهرج والمبالاة في الدين والمعاملة بالسكوت
عما ينافي ذلك الذي نفث في العقد وجر الى النكد والاخترات دا عية الفشل
وجرثومة الخلل والادلة على فضيلة الاجتماع من حيث النقل لا تحصر والشواهد في انظار
العقلاء من الاتحاد لا تنكر وقد عنت بريبة من الزمن والكلمة مختلفة والارادة
غير مؤتلفة حتى طلع من السعد نجم وطفى من الاقبال نسيمه والامور مرجعة
بأوقاتها والامور اسباب مربوطة بمسبباتها فانتظم الهم والتئم جمع شتى
جمعية الاتحاد والتراحم يتراءب بها الصدع ويتم بها النفع ويدفع بها الشر
ويستجلب بها السرور والاخاء والمحبة وقد استمددنا اشارة الامراء الكرام
في تأليفها وتم ببركة انوارها التي اشرقت خروجه منهم مجيئة الاستحسان وعقدوا
عليه بالبنان واملوا ان يكون في طيب النجاح ومن وراء شعاعه منور الصباح
وكيفوله وبصرفنا لتم المنخرده ولفتيتم المقصر ذه وقدما لله والرحمن بجهات
لا مانه لتحدث اذ نزلها ولنيفذ له أمرها في الدقيق والخطير والابرام والنقض
ما البارى عليهم سكنيل ونعم حسبنا ونعم الوكيل ومنه سبحانه نتلقى حبال الامل
ونتوجه متوسلين اليه بالحمد الارواح في اصلاح العمل الغرض من هذه الجمعية
اتحاد الرأي والتشاور وتوحيد الكلمة
التآخي والوداد والتواثق والاتحاد وجمع الرأي والتشاور
والتناصر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بالنظر في المظالم والحسبة
حسبما هو مقرر في الكتب الفقهية ولا نفتش عن حق لمصالح الا بعد الاستعداد
فيه على الخصوص ولتبذل الجهود في اصلاح البلاد وتنمو الصلاة والاتحاد في الحق
ونقرر وابطال الباطل ودحره ومحو البدع المفضية الى الآفات والاخذ بالمصالح
واتة صلاح بين الناس وتلقي نافيه بينهم العدل والانصاف ونفتقد الحال
الاجتماع

١٤٠

الصناع والتجار والأسواق وأرباب الحرف والاعتناء بشأن الناشئين وتعليم الأ علمية وتربية التالفين وتثقيف الأخلاق وتقويم الآداب وغير ذلك من كل ما يعود بالنفع للناس والعام على أهل الجمعية خاصة ثم على سائر الأنام . ٢ تقبل الجمعية كل ذكر مسلم بالغ معروف بحسن خلق وصلاح ونظام ومروءة بشرط أن يكون بين الأعضاء ويؤدي ربع ريال شهريا وإن زاد خيرا فهو خير له . ٣ . يتشكل مجلس من أحد عشر عضوا من أهل الجمعية للإدارة بشرط أن يكونوا من أهل الدين والعلم والصدق والإخلاص والتقوى والتمييز إما بعلم أو عقل أو رجاحة رأي ويكون تعيينهم بالانتخاب العام في نهاية كل سنة، ولهذا المجلس أن ينتخب من بين أعضائه واحدا للإدارة وهو عوض عن الرئيس وآخر كاتبا وآخر أمينا للمال . ٤ . يجب على أهل الإدارة أن يجتمعوا في كل أسبوع مرة للبحث والنظر وكلما اقتضت الحاجة ومتى طلب أحدهم حضورهم لأمر من الأمور فليخبر الكاتب ليدعوهم ويلزمهم الحضور إلا لمعذر . ٥ . وظيفة مجلس الإدارة هو ما تقدم في المادة الأولى وإصلاح الملابس والعادات والنظر في أمر المساجد والأسواق وغير ذلك من الشئون ويختص العلماء بالنظر في المسائل الواردة عليهم والوقائع الحالية . والمراجعة هو التدقيق وتكون جريهم على المعتمد من مذهب الشافعي . وعند اختلاف الأنام فالقرار على ما عليه الأكثر ويلغى جانب المتوقف عن تأييد أحد الطرفين ولهم أن يؤجلوا الحكم إلى جلسة أخرى لمزيد النظر فإن بقي الأمر على ما هو عليه فالأولى تقديم ما ظهر للأكثر والتعيين جانب الساكت والذي لم يظهر له ترجيح [illegible] في بعض المسائل مراعاة المصالح المرسلة فلهم ذلك تبعا لما قرره كثير من الأئمة وعمل به جمع من الشافعية كالعلامة ابن زياد وتلميذه الأشخر وكما أن المجلس [illegible] في المسائل العلمية فكذلك [illegible] في غيرها من المسائل العادية والعرفية . وللعلماء بالأغلبية الحق في إبطال ما يصادم الشريعة من قرارات الجمعية مطلقا والشرع مقدم على كل شيء . وإنما يكون للعلماء مجال عند اختلاف الأنام . ٦ . لا يمكن البحث في شيء من الأمور إلا إذا اجتمع نصف أعضاء المجلس ما لم يكن موضوع البحث علميا وحضر نصف العلماء الداخلين في المجلس ساغ البحث ويجب إمضاء ما اتفق عليه الأكثر هذا كله في المجالس الأسبوعية أما التي دعي إليها الأعضاء فتأخر بعضهم لعذر أو لغير عذر لأنه كلما اتفق حضور نصف أعضاء الاستشاريين ساغ لهم البحث والنقض والإبرام وكذلك الانتخابات العمومية إلا إذا حضرها نصف أعضاء الجمعية وإلا استؤنفت الدعوة والغائب جانب من ناب . ومتى تأخر أحد أعضاء الإدارة عن الحضور مرتين متواليتين بدون عذر واضح أنذر فإن حضر في الثالثة ورجع عما كان عليه وإلا أبدل أيا كان بغيره من أهل الجمعية ٧ وظيفة المدير وهو الرئيس عقد الجلسات وفضها وترتيبها ومراقبة سير الجمعية وعرض المسائل للبحث وزجر الخارج عن قانون الأدب في المحاورة والترجيح مع الكاتب في قرارات الجمعية ووظيفة الكاتب تدوين الإجراءات على حسب ترتيبها وتقييد الداخل والخارج وكتابة المذكرات وإدارات الدعوة وأشباه ذلك ويباشر الكاتب تحرير الرسائل التي للجمعية . ٨ كل من له رأي أو اقتراح ولو من غير أهل الجمعية فليقدمه للمجلس وإذا كان المقترح من أعضاء الجمعية لزم الجواب بالكتابة عن اقتراحه وعما يرتبه . ٩ . لكل ذي حاجة مقابلة أهل المجلس وقت اجتماعهم بعد الاستئذان ولهم الحق في تأخير مقابلته إلى وقت آخر حيث كان عندهم شغل مهم ويكلف

ذي شكاية انما يرفعها الى المجلس والمركز ممن تتحرك فيه مروءة الغيرة الدينية ان يبث المحاسن
نفعهم ويبدي لهم ما عنده وانا استشعر شيئاً من الشبهة فلا حرج عليه ان يتبادر في الكتاب
ويرسلها الى [illegible] اعضاء او باسم مستعار ١٠ ولاهل المجلس ان ينصبوا مشايخ من اهل الجمعية
او ممن غير رتبهم تحلى اصحاب الصنف والحرف والاصوات والرواتب والغادين لتكون عليهم
التقيد ولهم عزلهم متى ارادوا ولهم ان لا تعطى هذه الوظائف بالجماعات كما دعي لهم بلا تزاحم
ولهم [illegible] التراتيب لذلك كي يخلو من الزلل ولتكون تحت الطاعة ١١ يجب ان تكون
المذاكرات في المجلس الاداري مبنية على القواعد والاصول والادب من غير ملل ولا
تشويش ولا صخب ولا تردد في الكلام ولا تطويل اذا تكلم الواحد انصت له الباقون ثم اخذ
في التعليق على كلامه سلباً او ايجاباً بالحجة والبرهان ولا يقبل كلام ما لا دليل له يجب
ان يكون بالكتابة في مهمات الامور لانها ابعد عن التعصب والتهم والخبط والخلط ١٢ لا بد
من اجتماعات عمومية تذاكر الدعوة فيها لسائر الاعضاء في كل ثلاثة اشهر مرة
قبل [illegible] الاجتماع بثلاثة ايام ٣ التعريف بالمسائل التي يراد فيها البحث ومتى اراد
المجلس اجتماعاً عمومياً كان ذلك وكذلك اذا اتفق عشرون من اهل الجمعية ولرئيس
غير اعضاء المجلس على طلب الاجتماع العام فلهم الحق في ذلك وعليهم ان يكثروا المجالس وعليه
عقد الاجتماع وتكون بقية الاجتماعات العامة مشتملة على الخطب النافعة والمواعظ
المؤثرة والعقائد المنبهة والتلاوات المحركة للقلب الباعثة على الدين فيما يرضي
علام الغيوب ولا يسوغ لاحد ان يلقي سؤالاً او اقتراحاً في الاجتماع العام الا بعد
عرضه على المجلس قبل ثلاثة ايام فان اذن له القاه والا فلا ١٤ لا يجوز فصل احد
من اهل الجمعية الا اذا تكررت منه اساءة الادب او افشى شيئاً من اسرار الجمعية
او احدث الشاغبة او لم يسلم الرتب الشهرية لشهرين متواليين بعد طلبه منه او ظهر
منه خيانة او ثبتت منه اساءة تنافي العدالة او المروءة ١٤ كل عضو يسلم الرتب الشهري
له الحق في الاطلاع على احوال الجمعية ومداخلها ومخارجها والجلوس في منزل الجمعية
العام وقت فتحه في الوقت المعين والتشارك في الاراء العمومية ١٥ مورد
مال الجمعية من الرتب الشهرية واحسانات المتبرعين ومصارفه في استيجار
او شراء مكان له منزل صغير لاجتماع اهل مجلس الادارة ومنزل كبير للاجتماع
العام يفتح زماناً من الليل والنهار حسبما تقتضيه اكثرية اراء الجمعية وفي اجرة
الخدام لتوزيع اوراق الدعوة وتنظيف المكان ليتمتع كل واحد من اعضاء
الجمعية بالجلوس في المنزل العام اية ساعة شاء مدة فتحه. ومما يلزم للمنزل
من الاثاث والسترة مع الاقتصاد ثم في جلب المصابيح واعانة المنكوبين ونشر
المظلومين ورفع الصوت المتوجهة على الجمعية ثم في غير ذلك من المصالح العمومية
ولا يجوز ان يصرف شيء من المال الا بعد مصادقة المجلس عليه باكثرية ١٦
هيئة المجلس في منزل الجمعية العام عند فتحه يكون مشتملاً على المحاورات الشرعية
والمحاضرات المفيدة والقراءة في الكتب النافعة ولا سيما كتب الاخلاق والادب
ويجب على الاعضاء حيث كانوا ان لا يخرجوا من دائرة الادب وليحرصوا على ما يوجب الالفة
وحسن علائق الاخوة ويثبت عرى الثقات وبذلك تدوم الاتفاقات ويجب
عليهم التحلي بالفضائل والتخلي من الرذائل ليكونوا قادة صالحين وقدوة حسنة ويجب على

اوالخ

اهل العلم زيادة ان يعرفوا قدره ويجلوه عن المطامع والاغراض وليذكروا شعر الجرجاني التفريح
١٧ تعتبر هذه الجمعية رابطة قوية بين اعضائها فيجب على كل واحد بذل المجهود في
اعزاز واسعاد الاخرين الى نوائبه ... والذب عنهم في الغيبة والحضور والقيام على
~~ما ازر احد منهم ...~~
الجمعية منعقدا دائما كلما ... تأكيدا للرابطة الدينية جسم واحد وان كان المنضم
اليها ظالما فانه ينصفوا منه بالاصلاح اذ يشير به الله وان نقل الامر بانها ضي من الحق
... من القضاء واذا وقع بين اعضاء الجمعية تشاجر فعلى المجلس بالاصلاح اذ يحكم
القضاء وبادروا ببرد السلام الى مماريها بالاصلاح بين الناس عامة من اخص
وظائف هذه الجمعية وكذا بين اعضائها تأكد المبادرة وتفريج المظلوم من اهلها متحتم
اللزوم ١٨ يتحرى كل واحد اظهار الحق وابطال الباطل والبحث عن الفائدة والمصالح
الباقية وليتكلم كل واحد بما يمليه عليه ضميره بحرية فكره واخلاص ... وليبتعد
من المباهاة المؤدية الى المرافعة او السكوت عما يراه الانسان خطأ او الى انتماء من
يريد مصانعته وعدم المصلحة ومن المعاند على رد الصواب. اذا جاء من المسود
وعدم انتمام ... للانتماء فلا ينبغي احدهم على الاخر ... التدبر وليعذر الكل
اخاه بحيث انزله الله ... من التعصب والانتقام والتحزب وليعط كل واحد
اخاه ما يستحقه حسب قدره من المعاملة والاحترام ... عهد الله وشاقه
ومن نكث فانما ينكث على نفسه ١٩ اذا رفعت قضية ... على احد من اهل المجلس
فلا يمكن له ان يحضر الجلسة المنعقدة للنظر في شأنه الا للاستفهام متى احتيج اليه
لان ذلك لا يعين المداهنة والمراعاة ... من احد ... من اخر فيحصل
الانقسام ٢٠ يجوز لهذه الجمعية التدخل في المصالح اي حاجة البلاد وخارجها
فاذا احتاجوا ذلك فليشكل المجلس الاداري لجنة من الملة ... ذلك لانه ليس
من ... المجلس ... بالعمل رسمي للدولة الزام الجمعية بذلك ولكن اذا اوجبت
الجمعية ذلك على الدولة الموافقة ٢١ يجوز لهذا المجلس الزيادة والنقصان
في هذا القانون ويكون التعديل باغلبية من المواد بعد مصادقة الجمعية على التحرير
٢٢ تكون لهذه الجمعية فروع خارج البلاد وكلما توفر عدد المنضمين اليها في الخارج جعلوا
لهم مجلسا ... عاملا مرتبطا بالمجلس المركزي وعلى المجلس دعوة الفروع للاجتماعات العامة
ودعوة الادارة الفرعية للادارة المركزية عند الاقتضاء وتكون الدعوة العامة
قبل الميعاد بثمانية ايام ٢٣ كل من اراد الدخول في الجمعية ممن تنطبق عليه احكام
المادة الثانية فليقدم طلبه للمجلس برسالة يبعث بها لكاتب الجمعية وللمجلس النظر
في قبوله وعدمه ويكون على الكاتب اجابته عن رسالته بالكتابة ٢٤ عمل هذه الجمعية من حيث
الحسبة والنظر في المظالم وفي المصالح جار على من دخل في الجمعية وعلى من لم يدخل لا التزام الدولة
بتنفيذ اوامرها واجراء احكامها فامر من ... السلطان ونهيها نهيه وعملها عمله واما
الامور الخاصة كالمرتب الشهري وحضور الاجتماعات ودخول منزل الجمعية والاشتراك
في الرأي واشباه ذلك فانه خاص باهل الجمعية ولا يجوز للدولة التداخل في امر الجمعية
بالاعتراض عليها ولا استثناء لشيء من احكامها بحال وانما يجب التنفيذ المجرد
لسائر الاوامر ما لم يتحقق الغلط شرعا ويلزم اعضاء المجلس من المحاباة والعدوان

١٤٣

وهذه هي صورة مقا[illegible]

رئيس الجمعية التداخل بمناسبة الدولة الى سعادة الامراء

الامراء [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اما بعد فقد اطلعنا على هذا القانون
وارتضيناه والتزمنا التنفيذ المطلق لما اقتضاه الا اذا ابرم المجلس امرا يضر بسياسة
الدولة فلا ولا الرجع فيه حتى يظهر الصواب وقد اسندنا الى اعضاء الادارة وظيفة
الحسبة والنظر في المظالم حسبما هو مقرر في كتب العلماء وهم من اولاء متعهدين
بالتنفيذ بقلوب ملؤها الفرح والسرور ومن الباري نلتمس صلاح الامور امضينا
هذه بخطي وامضاءاتنا شاهدة علينا وكفى بالله شهيدا صحيح المنصور بن غالب
.... وهذه اسماء بعض المنتخبين
صحيح محسن بن غالب بن محسن صحيح علي بن المنصور بن غالب
سقاف بن محسن بن علوي السقاف
من جميع الاقطار والتراجم لتاريخ ٧ ربيع ثاني ١٣٣٣ سنة
عمر بن عبدالله الحبشي محمد بن عبد الرحمن
شيخ بن محمد بن حسين الحبشي محمد بن حامد بن عمر السقاف
عبدالله بن حسين السقاف عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف محسن
الحبشي عمر بن عبدالقادر السقاف عبدالله بن علي
بن عبدالله السقاف احمد بن عبدالرحمن بن علي السقاف عبدالله بن علي
بن عبدالله السقاف عمر بن عبدالرحمن بن حامد السقاف علي بن علوي الداد عمر بن احمد بن جعفر السقاف
بن محمد بن حسين الحبشي عبدالله بن شيخ بن محمد السقاف
عبدالله بن احمد بن طه السقاف
حسين بن محمد الحبشي محمد بن سعيد السقاف عبدالله الحبشي
حسين بن محمد البزي محمد بن عبد السلام السقاف عبدالرحمن بن محمد بن
سالم بن محمد بن عبدالقادر السقاف عيسى بن محمد السقاف سالم بن علوي الحبشي
السقاف جعفر بن عبدالله السقاف حسن بن عبدالرحمن السقاف شيخ بن محمد بن حسين السقاف
احمد بن حسن بن علوي السقاف عمر بن شيخ بن محمد الحبشي علي بن عبدالله السقاف
محسن بن علوي بن حسن السقاف محمد بن حسين بن علي السقاف عبدالقادر بن محمد
عوض برك محمد بن محمد باكثير محمد بن عبدالله برك عبدالله علي حسان عبدالقادر بن حسين سالم بن محمد بارجا
عبدالله بن محمد بارجا ابوبكر بن حسين بايعقوب عبدالقادر بن حسين
سالم بن احمد بارجاء محمد بن علي احمد بن سالم باعطاس محمد بن سالم مبريكات
محمد بن سالم جراش سالم بن ابا بكر ابن بريك ... في الجلسة الاولى
للمجلس الاداري ... وهذه هي اسماء اعضاء المجلس الاداري المنتخبين
للجمعية بالاكثرية حسين بن محمد البزي امينا للمال
عبدالرحمن بن عبيد الله رئيس الجمعية ونائبه محمد بن حامد بن عمر
عبدالقادر بن محمد بن محمد بارجا كاتب الجمعية والباقون مستشارون
وشيخ بن محمد بن حسين الحبشي وعبدالله بن احمد بن طه وعبدالله بن صالح بن محسن السقاف ومحسن
بن عبدالله بن محسن وسالم بن محمد بن عبدالقادر السقاف ومحمد بن عبد الرحمن بن حامد ومحمد بن محمد بن احمد
باكثير ولقد استنتجت الجمعية هذه شوطا بعيدا في اكتساب المعلومات والاخذ على
يد الظالم كما يشهد بذلك ديوانها الذي لو استمر له عمل من اكبر دواوين الفقه
الاسلامي في ما فيه من العجب العجاب والتحقيقات التي تترشح من الافهام والالباب ولا
لا يوجد مثله مجموعا في كتاب ولكن ادركته عين الكمال وكان ما فصلناه في
القصيدة السابقة بقولي مقال الداني يفتح الهم والاسى ويذكرني عبد المجيد والذي ارتشف
من ديباجتها وما اشرنا اليه في حادثة الشيخ سعيد بن عبدالله باسلم السابقة
بين الاحداث الواقعة في ايام السلطان منصور بن غالب ومن اسباب تاخرها
الاحتكاك الدائم بين محمد حامد بن عمر وما مجلس الادارة بانتزاع مالية البلاد حاليا لها جارى
في المادة العشرين من القانون وكان هو الذي اشار علينا بتلك المادة فتممنا الحل
فيها حسبما رأت ولم يكن من راي التداخل في ذلك وانس العبيد متلا اليها باللسان

محمد بن

محمد بن حامد وغيره والتأثر من بعض ما يعتاد ونه اذا صار الزج عن طريق الجمعية
وبعيد ان يصدق احد في ذلك . ومن الاسباب ايضا ان حسن بن حسن بن علي بن حسن حالك نبيل
اخذ بندق فتبله من رصاص الدمن الذي كان يصبونه في عسكر القعيطي على عسكر الكثيري
فانفجرت فيه ولما كان ما جرى اذ خل عليه عمه عبدالله على حسابه اثنين من الحسابه
احدهما محمد حسين محمد حساب يشهدان على قوله بضيت لجدتي ام والدي ثلث جميع
ما لي فخضمهم الفاضل السيد محمد بن حامد على بطلانه الوصيه لانه قد انتهى الى حركة
مذبوح ولا فقته انا على الافتاء ببطلان ذلك من هذه الناحيه اذ ربما تقوم الحجة
على ان الحياة فيه يومئذ مستقره وان لم تكن مستمره ويمكن من حيث ان اللفظ ليس بصريح
في الوصيه وانما هو كناية كما تكلم في بعض المسترشدين عن ما يخرجه في سبيل الله لكنهم
لم يكونوا احد من المستشار من علماء الحضرمي غير ان جماعة منهم خلوا بالسلطان وارجوه
ما يجري في جانب عبدالله على حسابه . فاستمر على الحال لانه نائب امه وارثها ظلما الى اليوم
وكانت ذلك من اكبر ما دخل على الجمعية من الوهن ثم ان للسلطان علي بن منصور غرضا في
بطلان الوصيه لانه خلف حسن بن حسن علي بن محسن غير انه لم يتقدم في ابيه ثم مضى الامر بعد
تمكنه . اوسم الحياء من عبدالله ان يذكر كل ما يعتقد من عليه في موافقته بمراده . وما هو من رضاه
لطيفهم . ومثل ما هو ما جاء في المادة ١٨ الا ذكرت ما رواه عمر واحد انه كان يحسن شأنه
ابن عباد واحد من يوسف حسام وعاد بعد العذر وخلطه مما تنفق ان ورشح المأمون
شانا لولاية السند فشاله صاحبه اخبرني عنه فكلف يتكلم بما عنده . فقال اخبرني
عن رجل لما سنه اكثر من سنا ومن لا يستطرق لومه الى تقدم منه وبما تخوف عليه فانه
لن يأتي امرا يعتذر منه . وقد تم ايامه بين اعمال المفضل فلا ندري اذا انتطرت فيه
امره الى حال الحرايب اما هذه فمتى . ام ما اكتسب بأدب . فقال الرأي مهما يعتقد
مدحته على سوء رأيك فيه قال له بي كما قال الشاعر —— سيتيمنا السوديت أجنى
ضميرك في تصديق وفي مرتي واني حتى تنتدب لي لسري ... يكون معاك اغلب من هواك
هو اني لا ابوي ابن موسى بن موصفة بما في نفس السلطان لقتله . فاتر من اتفقتم ليتركن
عنده عمله ومن بعد من ذلك كان بين الاحنف بن قيس . وعبيدالله بن زياد في مجلس معاوية
دعوات الجمعية اما ديوان الجمعية فقد كان عندي ثم فقدته . وبعد بحث طويل وفاد شديد
الغيبه عند السيد عبدالرحمن عبدالله بن حامد ثم استعاره بعد ذلك منه له مرده فكان
اخر العهد به . ووجدت مسوده منه في مسلوات الاعمال الى تنفي ولم تنس من حوع
جاء فيها ... في اوائل عصر السبت ١٧ جمادى الاولى من ١٣٣٧ اجتمع اعضاء الجمعية
الى دار يوسف وغيرهم وقد شعر الجميع بانحاد الرابطة وتوثق الجامعه بل تفاوت درجاتهم
من النعم والرفاه . ولما كان دار منه كل منهم مجلسه حتى افتتح المجلس الامير وقرأ المادة
الثانية عشر من القانونيه ثم شفع ذلك بالمبحث المصارحة . والدعوة الى الانتقاد
المراد المقصود اظهار الحقيقة وانما هي بنت البحث وقال ان الجمعية من اعضائها
يالون فيه من خطأ ما صوابا ومن امداد يحسبون حسنا مساويات . وتقدير
بمجموعها المساوئ بكثر الفساد بطبيعة الحال ولكلاب الناس على الشارد ونظامهم عند
الناس ولا اعتادوا النافقه السمع على الجرح كما في الشل فلا بد ان يتروا ويتعودوا اذا انهم
ليس لهم على ارسال المجلس الاداري مستعد للاذعان للحق عندما يتضح على يد ای انسان

فليتكلم كل بما في فيه وانفضوا عنكم ذا المبالاة والملق والشناشات التي لم يكتب الوقف الا من المحتطه والورثة لها الساقطة والمسئول فيهما واتباع الصواب وموفقنا صحيحا للسداد ثم سرد بعد ذلك محاضر المجالس السابقة وحصل في الشناشات حوار خفيف تشغيبهم ربما يتوسع تأويلا في بعض المخالفات من انما صدامهم تقريب ما عبر كتب علم في بعض الجمعيات فلنا له سواء انا ولكن فلان الوارث صدق اكثر ما جاء منه لتلك الالسن واما ثانيا فالا ننكر من ضمنهم الفاصد الا ما يراد به الاموال لان من يعطى للمن له حقيقة لم لم يخرج ما لم يمن ملكه ويكيمه اخذه حلالا انما هذه الجمعية لم تنشر ما به مالا تستملو شيئا قط وانما اجتمع اعضاؤها ومن ما كتبوا شيئا من بعد اذ لم يحيطوا بالحد منهم ان يجعلها شبكة صيد ماكتب السيد شيخ بن محمد الحبشي بخمس ريالات وعبد الله بن احمد بخمس وصالح البكري بخمس وعشرين وعبد الرحمن بن عبد الله بعشرين وعبد الله بن صالح بعشرة ومحسن بن عبد الله بن احمد في محضار بن عبد الله بخمس ومحمد بن عبد الصمد الحبشي بخمس وسالم بن علي الجفري بخمس وعلوي بن عبد الله المشهور بعشرة فكفى لكل الضرورات ثمانا أجره استمنا السيد شيخ بن محمد الحبشي في بعض السيدات لذا السيد شيخ بن محمد الحبشي في جلسة يوم الاحد ٢٢ جمادى الاولى

قدم استقالة في ورقة منها قوله

.. اقدم عذري للكرام اولي الفضل .. وما سالهم ان يقبلوا العذر من مثلي
.. فاني ضعيف الجسم والرأي لا محا .. ويمنعني امراض تحتم لي عضلي
ويصفي ذلك ما صادت ويكون المدير اجابه قبل ان يبلح الرتق وانما خذ راي الرتق بقوله ابينا قبول العذر يا طيب الاصل .. لانك قد ذوقت لذة الوصل
.. ختمنا بفضل الاتحاد بحجة .. له صلاح للدنيا والحكم بالعدل
.. ومهما ذكرت الانفصال بقلبك .. وجوه العدا اذ قصدهم زلة النعل
وتنديا سرعها السيد امتن وارتاح لسلامة ذوقه ومضاء طبعه ورقة حا بشيته وسلامة قيادة واعرب عنده الانفصال وانثنى عنه الاستقالة وحصل اذ ذاك نشاط وانس وتحاب المجلس والسيد شيخ من يستحي منه ولا يتطلع عليه التحريم فانفصاله يؤدي الى خسارة باعظم وضعف شديد الجمعية الكانه ...

وفي شعبان سنة ١٣٤٠ اجتمع العلويون بسيؤون وكتبوا ما يلي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جامع الشمل راسم الفضل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ما انجل الليل واقبل اما بعد فحيث انا تم علينا تجاول السادة العلويين بمدينة تريم فتبين انهم لما كتب لهم ما من صغارهم وشيوخهم من ناشئهم ورؤساءهم وارائهم من سوا لهم على انتخاب هيئة مؤلفة من رئيس شرف هما السيدان الفاضلان شيخ بن محمد بن حسين الحبشي وعلوي بن سقاف بن علوي السقاف وعضوي شرف هما السيدان احمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هادي بن حسن السقاف ومجموعة اعضاء عاملين وهم سقاف بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن صالح بن علوي وعبد الله بن طه بن عبد الله بن هادي السقاف ورئيس عامل هو السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف للمتابعة عليهم والمدافعة عن شرفهم والذب عن كيانهم والمطالبة بحقوقهم والتأكيد التام لنصرة شريعة سيد المرسلين واحياء الدين واقامة السنة واماتة البدعة والسعي التام للتحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل والعلويين المنضوين على نحو والذين لم يمضوا عليه تبع لهم في

النشط والكره يلزمهم ببذل المال عند الاقتضاء كل على حسب حاله ولا يمنع الواحد ان يأخذ ما
نطلب منه عند الحاجة والعلويون ومحبوهم جميعاً يوجب لهم ولا الدرجة بالكمال [illegible] والاراء
الصائبة والاقتراحات السالمة عليهم بذلك عهد الله وميثاقه وعلى هؤلاء بذل المجهود
في اعزاز الدين ونصرة الشرف المحمدي واستعمال الرفق واللين وان لا يحملوا الشدة الا في
محلها وان يقبلوا النصح من كان وان يرتبطوا بين جماعتهم في كل ناحية حسب الامكان
خصوصاً بأهل النفوذ والثبات والمقصود اصلاح الوادي ولهم ان يسنوا القوانين
والقانون الاعظم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وليعقدوا الاجتماعات
فيما يعود باصلاح البلاد وائتلاف القلوب واقوى سلاح يستعملونه الزهد فيما
ما اتفقوا عليه وما هو الا الله بالوفاء به ظاهراً وباطناً وبه الاستعانة وعليه التكلان
حرر يوم [illegible] شعبان سنة ١٣٤٠ شيخ بن محمد الحبشي سقاف بن محسن بن علوي احمد بن عبدالرحمن بن علي
محمد بن محمد عبد القادر حسين بن سقاف سقاف بن محمد السقاف عبدالله بن صالح الحامد احمد بن [illegible]
السقاف سالم بن علوي بن محمد بن حسين الجفري [illegible] بن جعفر عمر بن عبدالرحمن بن حامد محمد بن [illegible] الحبشي
سالم بن محمد بن عبد القادر السري عيسى بن محمد بن عبد القادر حسين بن محمد [illegible] احمد بن علي بن
هاشم الحبشي علوي بن [illegible] الحبشي يوسف بن [illegible] الشهري وقد اتصل ان بعض السقاءات
لم تكتب فيها الصيغة [illegible] كل على مقدار فضله [illegible] نفسه وقد انتهزوا فرصة
[illegible] الاتهام فعملوا الحل المعقود ونقض العهود واقامة العثرات في طريق اعمال الصالح
[illegible] الهيئة ان الاعضاء العاملين [illegible] اذ دعوا الى [illegible] للارتباط بجمعية
اهل [illegible] بما جاء من حولهم وان يرتبطوا بين جماعتهم ولا حفظ ما اذا كانت
النتيجة من [illegible] السبب اهم الاسباب

الجمعية السادسة

وفي ١٣٤٢ نزل بالسادة امر من جهة الدولة فارادوا ان ينصبوا منهم للمداواة من حيث [illegible]
كما هو [illegible] في ذلك واجتمعوا [illegible] الامر فاجتمعوا على ما يأتي بعد حمد الله [illegible] على
الملاقات والصلاة والسلام على نبيه خاتم الرسالات ومغناطيس الائتلاف والامنيات
نعتقد [illegible] اتفقنا ادناه على انتخاب الكرام السادة عبدالله بن حسن
السقاف وعبدالرحمن بن عبيدالله السقاف زعماء ونقباء للعلويين لهم كل ما للنقابة
العامة والخاصة وعليهم ما على النقباء من الصدق والاخلاص وعلى المرضين وقرابتهم
الانقياد لهم في كل حال والمتابعة في النشط والكره عليهم بذلك عهد الله الاكبر وميثاقه
العظيم واكبر المقصد من ذلك اصلاح البلاد واحياء الطريقة واظهار السنة ونصر الحق
والذب عن حوزة الشرف واصلاح ذات البين وعلى النقباء ان يتفقوا ولا يختلفوا
وعند الاختلاف من كان لرايه مساعد بالدليل فهو المتقدم ولهم ان يسنوا قوانين
للنقابة ونسمح لهم ان يحرروا بعض ما ذكره منها العلماء حسبما تقتضي المصلحة ويلائم
العصر ولا يخرج من الشريعة المقدسة على كل حال ولهم ان يوكلوا نصيبه من المعنيين
عما هنا يعرضونه عليهم ذلك [illegible] اذا اختلفوا ولم يترجح احدهما [illegible] الاصفى
عما هنا من انفسهم وذرياتهم وغائبيهم ونعم ببابه الرضا والاختيار والله خير الشاهدين
حرر في ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٤٢ ارتضى ذلك احمد بن عبدالرحمن بن علي السقاف ارتضى ذلك عبدالله
بن حسين بن محسن السقاف ارتضى ذلك سالم بن محمد بن عبد القادر السقاف ارتضى ذلك
محمد بن هادي السقاف ارتضى ذلك [illegible] بن احمد بن محسن بن علوي بن سقاف ارتضى ذلك

٢/١١

حسين بن محمد بن حسن السقاف ارتضى ذلك شيخ بن محمد بن حسن السقاف ارتضى ذلك عبد الرحمن
بن محمد بن طه السقاف ارتضى ذلك عبد الله بن احمد بن طه السقاف والامضاءات اكثر من
هذه غير أن هؤلاء هم الموجودون من النسخة التي انقل منها الوثيقة الجمعية
السابقة تقدم خبر الجمعية التي انشأها في جمادى الآخرة من ١٣٤٨
في موضع من ترجمة السلطان علي بن منصور وهذا هو المنشور الذي كتب في
المجلسة المنعقدة لتأليفها اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه
فقد اتفق الواضعون اسماءهم ادنى هذه على انشاء حزب واحد باسم الاصلاح
غرضه اصلاح البلاد ونفع العباد وجلب النافع والنظر في وجوهها ودفع المضار
ورفع الشريعة والقيام بوظيفة الاحتساب وبث روح التعارف بالافتكار والعقول
بالاموال والبحث عن الاسباب المفضية الى الانحطاط والسعي في تلافيها وتمهيد
هذه من اعظم الروابط بين اعضائه الموجبة للتناصر والتآزر ثانيا يعرض هذا
على من لم يحضر من ذوي الحيثيات والنفوذ ومن رضي اشترك في المنضمين الى
هذا الحزب ومن اراد الانتظام اليه من سائر الناس فليقدم طلبه ولمجلس الادارة
النظر فيه ثالثا يكون مجلس ادارة من الاكفاء بالانتخاب العمومي السري
على رأس كل سنة من اثنى عشر نفراً يكونون نوابا عن الامة ولهم سن قانون
داخلي وتعديله وتقسيم اعضاء الادارة الى لجان يناط بكل ما يليق من العمل
وينتخبون من بينهم رئيسا وكاتبا وامين صندوق ولا يجاوزون المعتمد من
مذهب الشافعي في المسائل العلمية ويرتاءون فيما يرجع الى العرف والعادة
بالاكثرية ولهم العمل بالمصالح ويعقدون لهم جلسة في كل اسبوع وعندما يجب
وكلما طلب احدهم الحضور لزم الاجتماع الا لعذر شرعي ثم ان حضر الثلثان
فهي الجلسة القانونية والا فتؤجل ويكتفى في الاخرى بمن حضر رابعا يسعون
في تقريب هذا الحزب واستمالة القلوب اليه بما يقدرون عليه من وسائل النشر كتابة ودعاية
ومراسلة ويعقدون له فروعا في البلدان الاخرى ويعملون كل ما فيه مصلحة خامسا
لا بد من اجتماع عمومي يدعى له اعضاء الحزب كلهم في كل ستة اشهر على الاقل تعلن
لهم فيه اعمال الادارة سادسا بان هذه المساعي لا بد لها من المال فيورده تبرعات
المحسنين وما اشبهها مما ينبغي لمجلس الادارة التفكير فيه وبالله التوفيق محمد
عبد الله بن حسن السقاف علي بن علوي الحداد عبد الله بن احمد بن عبد الله السقاف محمد بن محمد السقاف عبد الرحمن بن
طه السقاف صالح بن علي بن صالح الحامد محمد بن شيخ المساوى محسن بن علوي بن عبد الرحمن السقاف
عمر بن عبد الرحمن بن حامد بن عبد الرحمن السقاف حسن بن محمد بن حسن السقاف عبد الله بن احمد بن سالم السقاف
زين بن جديد بن محسن السقاف حسن بن محمد بن عبد القادر السقاف محسن بن علوي بن عمر
سقاف بن علوي بن سقاف بن احمد السقاف سقاف بن علوي بن سقاف السقاف محمد بن احمد بن علي
الحبشي ابوبكر بن عبد الله بن شيخ السقاف علوي بن محمد الحبشي محمد بن حسن الجفري احمد بن علي
بن هاشم الحبشي عيدروس بن سالم بن محمد السقاف علي بن احمد باشيخ عبد الله بن محمد بن محمد بارجا
حسن بن عبد الله المشهور شيخ بن هود بن احمد السقاف حسن بن سقاف بن احمد السقاف كتب
بأمره ابنه عبد القادر عبد الله سعيد بابا عوض بن عبيد التريمي كرامه بن سالم بن جلس
عبد الرحمن بن عبيد الله سعيد بن محمد بن عوض ... سالم بن علوي الجفري محمد بن عبد الله الجفري

هود بن محمد

جمعيات تريم حضرموت

جمعية الحق بتريم سنة ١٣٣١

١٤٨

نفوه بن محمد المزي — عبد الرحمن بن احمد بن علي حسان سالم بن احمد بن سالم حسان عبد الله بن احمد
جرهس وبناء على ما في المادة الثالثة فقد جرى الاقتراع السري في تلك الجلسة فنتجها
فكانت النتيجة وتم الاختيار بالاصوات على السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بثمانية وعشرين صوتاً
وعلى محمد بن شيخ مساوى بـ ٢٢ صوتاً وعلى محمد بن حسين المزي بـ ١٢ وعلى عبد الرحمن بن محمد بن طه بـ ٢٠
وعلى علوي بن عبد الله بن حسين بـ ١٨ وعلى عيدروس بن سالم السوم بـ ١٨ وعلى عوض التريمي
بـ ٢٢ وعلى عبد الرحمن بارجا بـ ٢٢ وعلى عبد الرحمن بن احمد حسان بـ ١٥ وعلى علي بن احمد
باشميلة بـ ١٤ وعلى محمد عبد الله بامرق بـ ١٤ وعلى بن حامد سعيد بـ ١٣ والغي من لم يقع
عليه الاختيار لانه داخل مما ذكر لتمام العدد المطلوب بهؤلاء الجمعية الكبرى
وكانت هناك جمعية كبرى يراد منها انضمام سائر العلويين بالشام بحضرموت من اقصاها الى ادناها
والكثيري والعوامر والباجري والجابري والتميم وكان الساعي فيها عوض جعفر
بن مرعي والشيخ علي بن سالم بن عاطي وقد امضينا عليها نحن والامراء والعقباء
معاً في حدود ١٣٣٣ جمعية تريم اما الجمعية علمنا بالتأثر منهي
جمعية الحق وكان انعقادها في حدود ١٣٣١ وقد حضرت الاحتفال بافتتاحها
بالمدرسة التي بجوار مسجدهم في غربيهم وكنت ضيفاً على الوجيه السيد عبد الرحمن بن شيخ
الكاف وهو الذي يتزعم ويستبد فيها وكما اشاروا عليّ بالكلام تكلمت وعظمت
من امرالحق وذكرت انه يجب تقبل تتفسخ منه التمائم حرا نالا بد لمن اراد
ان يصيب الكافية من الصدق والاخلاص والابتعاد من الاغراض الشخصية للاضطلاع
به والا انقلب الامر الى ضده فصار حسيرا اخشى ان يحدث البون بينه وبين
مسماه وكنت اخشى ان يغضب شيخنا العلامة الجليل علوي بن عبد الرحمن المشهور
اذ كان هو الذي في الصدر وكانت لهجتي حادة جدا في ابان صرح خاطر الذي كنت
بينه من الليل وكان الاخ عبد الرحمن بن شيخ يرجعه مني واتا ضرفني عنه ما سمعت
من اطراء بعضهم ومما زينته فاخذتني الحدة الله تم نطقني وكان بيني وبين
الاخ الاخ حسين بن شيخ شاكرة يتابعه ومما انتهيت من خطبتي تلك الا وسيدي
علوي المشهور يعلق عليها بكل استحسان ويرانتي جملة جملة والاخ حسين بن شيخ
بترم من مجلسه البعيد عني فما نتني ويقبلني في وجهي وراسي. وعزم علي
ان يأخذني الى بيته من بيت اخيه وصادف ان تنكر لي الاخ عبد الرحمن فكانت
تلك من منح الحاجة واستحالت الى الشرف الثاني فعند عبد الرحمن من ردائي خفاء. وعند حسين
من جفاء الى وداد فلم أخرمنه قط وانما بحت الصدق وارضاء الضمير والسلامة من
الغش والملق ولم يزل يسعى بتريم الناصح اليوم السيد عبد الله بن عمر الشاطري بن كنز
كلمتي يومئذ ويتمثل به ويطربه من شباب والجمعية اما الثائر السطوع عبد الله
بن محمد بن مبارك بن محمد بن شيبان التميمي فلم يكن راضياً عن جمعية الحق ومنه وكان
يذكرها باسواء الذكر في نثره ونظمه من ديوانه منه ما نذكره للتفكه الى الاستحسان
قوله: « يقول بن شيبان جمعية ظهرها تريمنا « حلت الحمى من لا خلق لحميته يتأدونها »
« خلو شباب بهم حاري من جميع يكونها « والترابها احكام الشريعة الذي يعيدونها »
« وان جئت سائلهم سائل علم ما يفتونها « مثل البهائم والبقرلي من عصبت يعمونها »
وهي طويلة حذفت بعض المنظوم وحذفنا من اخرى « جميع الاهل على امكرهي والناس الزيانونها »

ثم قطعت علينا رحمة الله كان الوادي يلاوي ثم بان الكسح من سيئ ظهرت السعور والقربات ثم بين السلطان وجمعية الحق وفي ١٣٣٢هـ انعقدت اتفاقية بين جمعية الحق
١ والسلطان محسن بن غالب وهذا نصها الحمد لله مصلح الامور وكافي الشرور والصلاة والسلام على رسول الله سيد الاحباب وعلى جميع الآل والاصحاب. اما بعد فلما كان الاصلاح فائدة
المكرم السلطان المحسن بن غالب بن محسن وتمام ما يتمناه اقامة العدل والاحسان في
داخلها والعمارة في عش الاولياء ومحل الصلاح مدينة تريم الغنا فقد قابل طلب جمعية الحق بالقبول
بغاية الفرح والانشراح بارادة بذلك رضى جبار الارض والسموات وادخال
السرور على روح سيد البريات وجبر الخاطر السادة العلويين الاحياء منهم والاموات
وهذه هي المطالب التي ارتضاها والتزم العمل بمقتضاها ١ ان لا يولي على اهل تريم احدا
من ولاة الاعمال الا برأي جمعية الحق التي هي لسان حال اهل تريم فاذا ارتضت
به الجمعية ولاه عليهم ومتى ارادت الجمعية عزل من ولاه عزله عنهم وعليهم ان يبينوا
السبب المقتضي لعزله ٢ كل ما تقرره وتقتضيه الجمعية من الامور المتعلقة باصلاح
تريم وعمارتها وما يرقيها من حيث الدين او من حيث الدنيا فعلى السلطان تنفيذه في
اسرع الاوقات الا ان رأى السلطان شيئا مما قررته ارسلته الجمعية فالنا ... ثم
تبين فيه من الجمعية فرجع امرهم الجمعية ستعرف ان هناك حجية بالاولى
امام من السادة ٣ ان كل طريقة تعتمدها الجمعية في تحصيل خرج وقوت
الحاشية يلزم تنفيذه للسلطان الاعتراض عليه بل يساعد السلطان على ذلك وتنفيذ
الاوامر في ذلك ويمنع كل معترض على ذلك ٤ ان جميع المتحصل من الدخل
والسدة بغيرها ابتداء من ١٣٣٢هـ يصرف منه ما يكفي تريم وخرج الحاشية وما زاد
على ذلك فيصرف لمصالح البلد ٥ متى ضبطت الجمعية داخل البلد وخارجها فللسلطان
الاطلاع على ذلك متى اراد بنفسه او بنائبه ٦ ان للجمعية انتخاب اثنين من
الشرعي والحاكم العرفي وعلى السلطان ان يولي من ينتخبونه لذلك ومتى
طلبت الجمعية عزله فعليه ان يعزله لعدم ان ينبغي للسلطان السبب المقتضي لعزله
٧ على السلطان تنفيذ احكام القاضي الشرعي والحاكم العرفي بلا ممانعة ولا تواني
وليس للسلطان الاعتراض بحال على ما يصدر من الحاكم الشرعي من الاحكام هذه
هي المطالب التي اجاب السلطان بقبولها وارتضاها والتزم العمل بمقتضاها ونأمل
الله على تنفيذها وجزاه وجعل الله رقيبا عليه وارواح السلف شاهدة بذلك
حرر في سيوون في شعبان ١٣٣٢هـ صحيح محسن بن غالب بن محسن بن احمد وكان المظنون
ان سيستريح الناس من جور المطالبات فانعكس الظن وخاب الامل بل كانت تؤخذ
الرسوم بجباية واجب من العبيد ثم تضاعفت ومارست تؤخذ باهانة تنتهك
فيها حرمة اولي المروءات وليس في تلك الجمعية ما يرضى اصلا وانا اذا ما قيل له الفاتحة
... المتحف بالمنافات ورسيماه بيتبدل الانبرات سيرة يعمل بها الستم والله نكلما
الحمد لله تتناب وتم عليه والاتفاقية التي تنتهي الى هنا الدلالة سرني لها ما تم عليها اتفاقية
وهذه صورة اتفاقية بين السادة لا تاريخ لها في الاصل المنقول منه ولكنه منقول من
تاريخ تقدم السيد حسين بن حامد المحضار للاصلاح بين الطرفين بالسبق شأن حصن العز
لانها كانت يومئذ دعي لعبد الله الرحمن الحاج عبد حامد تاتة الباب وماشي الطالب وسبب

الاسباب

الاسباب وربالكل اجل كتاب عليه الصلاة والسلام يطلب الالباب واحب الاحباب والطيبين من الآل والمرضيين من الاصحاب وبعد فهذا ما اتفق عليه اعيان السادة اهالي تريم وسيؤن وشبام وتابعها من نواحيهم يعني من قبائلهم ومن يليهم يكفي عن صغيرهم وذلك بعد ان عظم الجور وتسلط الجهال وانتشروا في الاقطار وتعاهدوا على ما يأتي اولا اصلاح ذات بينهم حسب الامكان والامر بالمعروف بينهم بما قدروا بما يقتضي الزمان والمكان ثانيا اذا حدث حادث في احدى البلدتين المذكورتين فعلى الاعيان بحكم الاسلام الذي زادته هذه الفاهقة حرمة ان حادثة شديدة ومنه ازالته وتشديده واصلاحه بحكم الانصاف فان عجز اعيان تلك البلده فعلى اعيان البلدة الاخرى بذل الرجال والاصلاح ثالثا ان يسعوا بحسب جهدهم وطاقتهم في المطالبة بما تكفلت به الدولتان القعيطية والكثيرية بموجب معاهدة عدن المحررة ٢٧ شعبان ١٣٣٦ من اقامة العدل وتأمين السبل وتسكين الفتن ورفع الظلم واجراء الاعمال طبق الشرع المطهر واقامة الحجة عليها في ذلك حتى يعملا بمقتضى تلك المعاهدة رابعا اذا حصل من احد جور على احد من سادة البلدتين او نائبيهما ان يقوموا كلهم في نصرته ويسعوا في رفع مظلمته حسب جهدهم وطاقتهم وللامراء الاكابر يبذلوا جهدهم في نشأت الدعوة الاسلامية والسعي العام بكلما يعود به النفع للوطن واهله خامسا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المطلوبين شرعا هذا وتلك الرتيبة والمعاهدات عليها من اعيان البلدتين كثيرة ومن اعيان تريم اكثر الا انه لا يمكن ان ينفذ شيء من ذلك الا ما فيه هوى الترمذيين من اهل النفوذ اما ما سواه فلا لان القوم انما دوات يقولوا ولا يفعلوا والا فكم صار في سيؤن من نزاع بين ال الحبشي وال السقاف فلم يبقى ويبقى ترى حسبما سبق تفصيل ذلك في مواضعه وكم صار من جور وتقدم من الدولة فلم يحرك لاحد عرق ولقد حفظ على جماعة من علماء تريم ابياتا من العقيرة التي قصدت بها الاستاذ الاكبر ابن شهاب مقدمة العيال ولما جئتها بطلبهم في دار السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن علي الحبشي مصر على قطيعتها مع القرابة القريبة ولم يفه احد ببنت شفه سوى ما كان من الفاضل المنصب حسن بن سالم السقاف فلمته كلمني في ذلك فقلت له حاشا لله ان ارضى التطليب ومتعلمه الناعلها في ثلاثة مواضع من كتابه واذ حادث عندهم زواج احد ابنائهم واجبا دعوتهم منه وبنت الشريف خديجة بنت السيد واديانا وحب الولاء وحاذر ان لا ان نقطع حقا من حقوق الاسلام وان كنا غير ملومين اذا كانوا هم البادئين واني لكما قال الاول

لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي … ولا الين لمن لا يبتغي ليني

والله لو كرهت كفي مصاحبتي … يوما لقلت لها عن صحبتي بيني

اما هم فلا يجيبون لنا دعوة وان كانت واجبة ولا يؤدون لنا حقا من حقوق الاسلام

وقد اخرج ابن قتيبة في عيون الاخبار لشاعر هيته

اذا كنت تاتي المرء تعرف حقه … ويجهل منك الحق فالترك اجمل

وفي الارض عن لا يواتيك مرحل … وفي العيش منجاة وفي الهجر راحة

وقد دمت بين شيوخ التعليم فلا ابالي بهم ولا بنهيهم وان كل امرئ يشمخ بانفه لا يعول على من يعوف ملزمته

كلانا غني عن اخيه حياته … ونحن اذا متنا اشد تغانيا

١٥١ [illegible]

[illegible]

[illegible] وبعض اعيان دوعن يستفهم

وبلغني ان النقيب السيد حسن بن سالم تكلم بعد ذلك مع اعيان سيئون وبعض اعيان دوعن

للتوسط في الاصلاح وترك المخلص من النصيب والجرم من الدرك ولا نلوا بتصميم ذلك الجانب

على نقض التطيفة ورضوا بان يكونوا مع الشيطان في النظاره وفي جلابل التوحيد ما يكفي ويشفي

بانسي في طباع الترغيب حب الاصلاح وكنت توقعت الفاضل الاخ علوي بن محمد

المحضار يكلمني في هذا الموضوع لانه عرضه ذلك فلم يتكلم بحارة ولا بارده وقد روي

ان سعد بن وقاص قدم على معاوية عام الجماعة وكان اعتزل الحرب فقال له اني كنت فيها يا ابا اسحق

قال له ما شئت ومثلك الا كرجل اقبل على مدينة فلما رأى ما عليها من الدخان قال لجمله

اخ حتى اذا انكشف منها اقبل عليها فاذا فقال له ليس في كتاب الله اخ وانما فيه وان طائفتان

من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء

الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واستطرد الى ان نهيب السلطنتين الى الخير التمسه وقد

جمعية الشبان وفي ١٣٣٤هـ انعقدت جمعية علمية من المشايخ آل باكثير وآل

باراجا وغيرهم غير ان بعض الملاحدين نبزهم ظلماً بالنصب والتعصب ضد السادة

فثارت عزائم بعضهم وكان اول من انهزم تأخر الشيخ عبد القادر بن محمد بن محمد باراجا

فاستحق بذلك مر العتاب من الفاضل الشيخ محمد بن محمد باكثير بقصيدة يقول فيها

بم عتابي لعبد القادر الفاضل الاغر — يوجبه لما تأخر او عجز

اتوح لي ام شامت حاسد بي — فغرك من شركها قد نعض

لو توثر مطلع المجد وسعي كما ترى — فما شأنك يوما تقتفي منهن حرز

ولا تستمع قول الذي جاء لو ثم — ومنه نكل التعنيف في جنبا رز

ولست بغر يستفزك حاسد — فلا تتبع اللوام صرح او رمز

فلم يمتنع الشيخ عبد القادر رسماً ولا اجاب بالقصيدة هذه وليكن والمقصود بالنسب وفي

ما ذكرناه الكفاية ثم اقتفاه الشيخ حسن بن عبدالله باراجا فاجابه الشيخ الفاضل بقصيدة

على روي الشيء فاجاب بقصيدة على غرارها يعتذر بالفقر والقيام بأهله تعيش

الاطفال نعرف الى الله على الى اليوم ونزعت من مكاسب البركة جمعيات شبام وغيرها

ولا تزال تقام في شبام الجمعية تلو الجمعية والنادي اثر النادي غير انه كما حط علماً بتفصيل

شيء من ذلك فتكفي الاشارة وكذلك لا يزال الكثير في مهاجرهم لعقد بعضه الجمعيات

التي لا يعزب عنها ما يستحق الذكر وفي صهد العلم اليوم جمعية ترسم بجمعية الاخوة

والمعاونة ولها جد ونشاط وحصل منها بنشر الدعوة في البوادي خير كثير وتمت

اثارها النادي العلمي بسيئون فانه اخذ من النشاط في الخير والتعليم بالنصيب

الاوفى قرن الله المساعي بالنجاح والتوفيق. **جمعية سنقافوره**

سبق ذكر جمعية عقدناها بحضرموت ولكن جمعية سنقافوره من قبلها [illegible] اولية

جمعيتنا اما وهي فلانا ونعلم بها يوم الينا جمعيتنا فقط لان الناس اذ ذاك لم يتعالموا

بمجاري تلك الحوادث لاشتغالهم عن التفصيل [illegible]

ولم تكن بعد الاخبار بعقب ظهور جريدة الاصلاح واما ثانيا فلانها لم تكن بحضرموت

وانما كانت بسنقافوره وان كان الاكثر من رجالها من الحضارم وسببها كان ان

السيد عمر بن محمد الجنيد في مرضه ان المنافسات استحكمت بين [illegible]

السيد محمد بن احمد بن عبد الرحمن السقاف وبين السادة جنيد وابي بكر ابن [illegible]

[illegible]

عمر بن علي بن هارون الجنيد المتوفى بسنغافورا سنة ١٣١٩ الذي يقول عنه شيخنا المشهور في شمس الظهيرة السيد الصالح الأمل للأرحام الشافي بنفسه لحاجات الأنام وإلى الثلاثة المذكورين يشير شيخنا العلامة ابن شهاب في قصيدته التي انشاها في تلك البلاد بقوله

ضاقت ذرعا فاقصد ... شيخ السقاف والحسن الهيا
جمال الدين مهما ناب خطب ... ولدت به الصعب العجيبا
عطيا ان دعي لعظيم امر ... يكسر كعبه او يستجيبا
تدرع بالعلى والعز ارثا ... وكان بنفسه لهما كسوبا
ومن كابن شهاب الدين جيدا ... وعلما او كشلهما اديبا
اذا زرت الجنيد وجدت حبرا ... ابي النفس اوّاها منيبا
فتى من النفر في العلى وقد ... بنى بذكائه العز العليا
وان تقسم ابا بكر فحبرا ... سيم نداه خصبا او جديبا
كريم النفس والأخلاق طبعا ... ولبس نواله باذى مشوبا
فهاز سالرجال فيها رضيعا ... لباب الحمد فادعهما يجيبا

وكانت الهابة اظهر صفات السيد محمد السقاف لشهامته ووفرة عقله كما كانت الجبة في القلوب اجلى مظاهر السيد الجنيد فسعى السيد محمد السقاف في اقامة تلك الجبة ليصل بها جاهه وكان ذلك قبيل وفاته بمدة لست بالطويلة ولعله في حدود سنة ١٣١٩ وقد انتهت في اواخر وقتها الى شائعات سيئة وكان من قانونها ان له حظ في مالها لم ينفصل عنها وقد انفصل منها الكثيرون ولم يبق الا انا منهم السادة محمد بن عقيل بن يحيى وحسن بن علوي بن شهاب فاستاثرا عنه خلاصة ما حدثني به الفاضل السيد سعود العيدروس في مترجمه الكابتي من بعض من اخبار القديم الا انه يلوح من شيء من اشك في الترتيب الروية السقاف وما يؤيد شهامة السقاف وكبر نفسه ما حدثني به الثقات من السيد علي بن علي الحبشي صاحب المدنح المتوفى سنة ١٣٥٣ قال لما جاء الدستور العثماني بادخرج منا من سجن الطائف جئنا الى مكة فتماما اننا نحس وقت دخالنا مكة بضيق شديد حتى كانها لست بالتي نعرف وما ذلك الا لان عدونا ملك مكة واميرها فبينا نحن في تلك الحال السيئة ارسلنا نادي معنا السيد محمد السقاف سيادة لتن مبروره للتهنئة بعد النطق متألق اهلاً وسهلاً وتلقانا رجال الدولة بكل بشاشة وفرح ثم سار بنا الى الغول فاذا في عدونا اللدود احمد راتب باشا امير مكة نام يكن من السيد السقاف الا ان نهض ثم وا ستقبلنا بكل وجهه وحدثنا واكثر من قوله لنا اهلاً بجيران رسول الله فتابت الينا ارواحنا وعادت الينا حياتنا اذ بالغ في اكرامنا لمن عدونا وصوتي هو اكرام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن نرى ان لو لقي السقاف رجلا من نوب مثالك لكان وشيكا ان يغفر بهالد بحبذه الكرمة التي تتفتح منها حرائم الرجال واننا ذكرنا تمامه من التعليق فما يتفق مثلها الا في النادر من اهل الترشيح وقليلا ما هم وانه لفوق ما ذكره العلامة ابن شهاب من انه ينيل المطلوب ويكره مما يبيح الدهر المقطوب

فتى عنده خير الشراب وشره ... ومنه الاباء الملح والكرم العذب

وكان السقاف بالدعم ما مرّت به من نزوات الشباب لا يترك صلاة ولا يشرب خمرا البتة بل الدين ورائحة حسنة جليلة وسعي انه لم يتكن للنفراد يتودد الرؤساء والامراء حتى لقد كان على زمان الحكومة المدارة بسنغافورا في تصفية اخذت وزنها وكانت لها عنده حارت اصدارها ثم انتجت بنوره وقتها تلك الفضائل الا ماتمتاله

مسئلة مهمة

لا بد من الحسنى ونعمة من الوصايا الجارية والنذيرات الباقية
وعندما ورد السؤال الى حضرة شيخنا الامام علي بن عبد الرحمن السقاف عمن يراد من قوله
فيها نوائبي بسيوون عمة جنبة من طلبة العلم وعبد الرحيم وله سهما في المسئلتين
الثالثة والرابعة من مبحث الوصي لم نعرفها ومن مشهورا خالفوا عليه فمنهم من قال
ان الولد سالمة السقاف بسيوون ومنهم من قال انه الولد الطاهر بن عمر ولم يكلا
التولية فلم يخرج من سادة سيوون الا السادة ثم عمة شيخنا ابن اذى لاجعاهم
تحت رئاسة المنصور الشيخ عبد القادر بن عبد الله باجميل فتنبغوا على الاتي عند لك
مشوش بعض اهل الاعراض على شيخنا وشيخ الرحوم عنا حسن بن محسن المولد
آل عبد الله بن محمد فقال الا ان الشعر قد تعدد وان الكامل لن يتيح موقعا في نصف الكثرة
ماله ولي التخصيص بال عبد الله بن محمد بن عمر فاضاع المال على بن عبد الرحمن الزهرا سيما
وكتب بذلك فيما دون نعرفه من الا وصياء هناك ٣ ان الحق انما نفوذ بيت
استجاب الطاهر بن عمر بسيوون وان كثر وشق لصسها وتدا نكشف من كثرة الاهل
الذي لا بد من سده مسدا من حاجة كل فرد وقد كتبت انا في ذلك جوابا عادت
على جماعة اهل العلم بوجوب الاستجاب ثم تذاكرت مع العم محمد بن حامد بن عمر فاذا
نعرفه مثل ما رانا وكراهة كشف في ذلك فلم يقبل المعاصرين ذلك حتى السيد كرد
زادهم ١٣٢٣ ودفن سنغافوره بجوارا به في مقبرة خاصة بهم الصحابة
مسجدهم هناك بجامعتهم الجمعية التي عقد هما السقاف بسنغافورا والجمعية
اتمامها بادى ذى بدء بحضرموت سترت الجماعات والتزاوج بين المحارم فكل
حضرموت وفي مهاجرهم عمرانه الناتج لم يكن الا حسا معضلا في شرح تون
بمشادهم امصاد الذي تيك بمحمد من افاعيل كل منك تنكس بمبرهنا
حمحم سنغافورا قد سبق ما جرى من تعصب الترجم على العلامة السيد حسن
بن علوي بن شهاب حتى لقد دس لبعضهم من يقطع اذني حماره مقصدت علي الشكل
ذهب الحمار يطلب قرنين فابدا اذنين مر تعصبها فيما الا سنغافورا ومها
اتاه قصيدة بيد من منهم جاء فيها بكم وعليك السلام طيبة منه بكم
بحر عليك الدمار يا حضرموت قراعة في قصيدة تلك على قصيدة للعياف
المانى احد شعراء اليتيم فاخذ كثيرا من معانيها والفاظها حتى لقد الحجاف
بكم انني من وصالها قد سقيت بكم من مدام الافراح حتى رويت لا فاخذه ابن
شهاب برمته غيران ابدل الافراح بالاتراح بجود عدا اشتد حنقة آل تريم منها
بلع غيرتهم وباشر انقاء جمعيته سنغافوره نشر السيد حسن بن شهاب قصيدة له
المسجلة بقوله لا تلمها فاللوم منها سجية بمرفن فيها باسماء الاكان
والسيد عبد القادر بن عبد الرحمن السقاف فاستنا ابن حرب ومن بعد في الرد
عليه فتعلوا امكان السيد علي بن عبد الرحمن بن سهل من اتخذ له في الجواب وفي حدود
١٣٣٢ سنة ظهرت مجلة الوطن لارضا فهم السيد علي بن محمد الحبشي انه يعرض
به فيها وكتب العلامة السيد علي بن عبد الرحمن المشهور ردا عليها استنكارا لما اسم التبشيم
سعد الظفاري صاحب الشحر فرد عليه العلامة الجليل السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب
وبالانتهى له بكرة شوال كان امرا مستترا ام علوتيا مشهورا ثم عدله وقال سواء كان
أمويا

[illegible]

امرسا لهم علونا مستورا ام مستجوط وتلقى النملة اكثر الناس بالقبول وكان يشنع
اربابها السيد محمد ابن ... باب بحاص وتولّيت الجواب عنه ازالة لزيف صحة الوالد ولا نشره بحيلة
المناركات ما تقدمه وقد سبق جميع هذه كان متفرقا فاثرنا جمعه في سياقة وحده
للإمام لسمو منا خبارهم وتعقب ذلك ظهرت النصائح الكافية للعلامة السيد محمد بن عقيل
فانكرها اكثر الناس بحضرموت ومن اكثر من اشتد في انكارها السيد العلامة علي
بن محمد الحبشي حتى لقد سمعته بأذني يقول انه نعتقد على تفضيل علي ... معاويه
اما العلامة السيد احمد بن حسن فكان يحب الكلام فيها تارة كذا وتارة كذا واكثر ما
جاء الانكار على النصائح من جهة ثملة الوطن لان مولفيها كانا صديقين وكان العلامة
السيد علي بن محمد الحبشي آخذا في شوط طويل لمقت الثملة ولا جاءت دعوة كبرى لدى الناس
التومن للصحابة ... مروت الجامع ... فتقبل ذلك منه الكثير وقد
بدأ الشيطان ينزغ بين ابن عقيل وابن شهاب والذي هذا في الرد على النصائح كتابا
سماه الرقية الشافية فرغ عليه العلامة الجليل ابو بكر بن شهاب بكتاب سماه و ...
... ومن النكات حسبما قدمنا ان الوالد عقيل بن عثمان بن عبد الله بن يحيى كان ... فورا
... فاتفق ... ربى بعض الرجال حضرة الامام ما ... المجلس واشتد الحرم له حتى ع
... فاخذ السيد حسن بن شهاب ... وقال له بعدما سأله عن صحة ...
... الحاج فقال لا ... الحاج ... الحيه ... السيد
حسن وسر السيد ابن عقيل وتنامر الناس وبان لي انتشر الاسباب وانقطعت
الاسباب واخذت جراثة الصلاح ... والوطن ... وشوطا طويلا في
ذلك ولما وصل السيد حسن بن علي بن شهاب الى حضرموت قلت له ان عندي ...
في ابي يزيد لعلي رأى ابن عقيل فاعدها ما ... قال ان العبارة بارت فاردت ان
اتقرب بها الى السيد علي بن محمد الحبشي ... الناس ... وارد ت
ان ... بالرقية ما خرط من الثملة ثم ان ابن عقيل ... ولو بقينا ... لا ... بها
امورا ... فقلنا مقصيرة قبل ... ولقد كنت على نحو ذلك الرأي في ابي يزيد
حتى كان ما قدمته في شرح البيت ... من بيتي الحاج في الجزء الاول ...
البيت ٢٩ من ... ولما وصل العلامة الجليل السيد ابو بكر بن شهاب الى ... ومنفذ
... السيد عبد الرحمن بن عبيد الله ... السيد حسن بن علي بن شهاب للرئاسة
... والتفوا حوله ... ذلك ... العلامة ابن شهاب فلم يلق له ...
... بالقبول والترحيب وان كان ... الدروس التي ...
... الرجوع في حل المشكلات ... ابوا وما الصدر ...
... السيد ... العلامة السيد ابي بكر بن شهاب ... وشيكا
... ابن شهاب وكانوا ينصبون ...
... المسائل ... بالمدة ... هنا كل احتفالات ...
... الاميات ... ولما رجع الى ... سوال ... تولت الجواب
عنه ... لطمس الرجل ... كلام ... عليه
... فلم استقرها ...
... ثم ان الشيخ طاهر ...

154

١٥٥

ادعمل على السيد حسن بن علوي بن شهاب بارسال الف ريال عملة سنغافورا دعماً للتازم
شرعاً اصلة ولكن السيد عبد الرحمن بن عبيد الله الكاف فوّ بها وسلمه لطالب مركب بها فتكلف
الوالد ابو بكر بن شهاب ان يجيء الى سيؤون من اجلها مع السيد حسن بن شهاب بالدفاع
عنه وبعد ان قادر لزم بيت السيد حسن بن شهاب بدفع الاربعة الالف كاملة مضبتة
وعطلت طالب مركب وكان لا يخرج من كلامي نرضي بالتي واحد وسويت المسئلة ٢ ٢
حديث النهضة التي ابقاه الله ذكرها ودقق شرحها بفضل نفسه
امدّ الله من اثاب حفظهم الله رب العالمين قد سبق في شرح بيت الاما م اوائل الجزء
الثاني خبر بغادتي عليه وتكلمت في خاطر رحات الشرح التي جرت بيني
وبينه حباً في الدولات ابن ابقاه الله بعث بن مريد القاضي عبد الله بن حسن
العمري للمناهضة في الهم الذي قدمت بيانه وكان ولي العهد حفظه الله يقول لي
وعليه بالراحة في ذلك غير انه حدث لصحته شيء من الانكار فعمار الاعتماد على
الوزير المذكور بدلاً عنه وكانت النتيجة تأكيد الراسيه ووسط العذر للريث
بما في جر السياسة من الكدر ١٥ ومن سوء الحظ صمم العمري بدلاً من ولي العهد
وهو معروف بوقفة امام الامام والناس يتعجبون من تقرب ذهنه وحدة فهمه
التي تخترق الحجب من اعضاء ملأ راء العمري في ستوطها ولو كان للهمة نصيب
من حرص النجاح لبقي على وعده ولي العهد الذي حيّد شاع عينه البلهوي فيلتهم
الادباطيل ويضيع الظلم لكل تامل يبسط بيان المسند بيت شذا

مستاضو يعنو له الجبار بذكرنا ثم اذا ما استاذرت اسفاره فهو اسفاره
ميسري في ذا سرت الهموم كانه نجم الدجى وتغير حيث نار كنا عدت الى الدوعة
وكنت انا وغيره الشباب المغفور له العم محمد بن احمد المنهي كالماء الصافي لا يخفى
احد منا من الاخر ضميراً اشار علي بان اذهب الى جاوالا مرحضي ولدفع المغارمة
بها ولنا مات انظارهم الى الاصلاح وطنهم بدلاً من المشاغبات التي استاملت
اوقاتهم واموالهم بدون طائل فان تيسر ذلك والا عدت الى الاطراف البين
لنشر الدعوة والاصلاح في المغانات ما بين رؤساء تلك الاوطان وقد مر في
شرح البيت آنفاً انني جاوبته عن كتاب منه بقصيدة اعترف له فيها ٢ ٢
لقد ذرت في تركي وعقد صلة جهم بالفتيح ترمح اخترات مبدد
الى اخرها وهي موجودة بمكانها من الديوان وعندما رجعت من جاوا الى لدن
وجدت منه يرحمه الله هذا الجواب بخطه بسم الله الرحمن الرحيم
سيدي الوالد العلامة وحبيب الله سالم بن والدي عبد الصمد بن عبيد الله السقاف حفظه الله
وتولاه وكتب حاده واعداه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحية وسلام
وانه بعيد الجميع من الشاكي الوحشل اشال العبد السعيد في خير وعافية وسلامة
في الذي صدرت بعد وصول مشرفكم الكريم الاشرف وما اليه من معجزات بلاغتكم
التي سار بها من له سير مشتراً وعنى بها من له يعني مغرداً لا يبغض الله لنا ك
ولا رحم من جفاك اما مسئلتكم التي ستعون لها وتتحملون المشاق من
اجلها فلعلكم لا تجهلون ما يعترض مطلبكم بين جوانب من ارادة بذل كل
ما في وسعه من المساعدة لكمال التضحية بالنفس والمال ولكنكم تعرفون ان الدوال

ما تكون

قد تطورت نحيب علمكم الآن ان تدرسوا المسألة من جديد وترفعوا لنا الطريق الموصلة
الرغاية المقصد وسيبذل المملوك كل مجهوده في المعاونة والله يقرب امالكم بالتوفيق ١٥٦
ويكلل مساعيكم بالنجاح بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله المطهرين وصحابته
الراشدين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ومن وصولكم الى عدن ستعرفون
ان الفكرة قد تغيرت والانتظار لتحقيقكم من هناك وعاد كم مسمة وهذه
عجالة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في ٢٩ رمضان ١٣٥٥ من المعتز الفقير الى الله
محمد ابن امير المؤمنين ـــ هذا كتاب بتوقيعه روحي الشريف المقدس المتواضع فتستنشد
كل من رآه قول شاعر الموده « علوتم فتواضعتم على ثقة » لما تواضع اقوام على عزر «
وقول ابي الطيب « متواضعين على عظيم مكانهم » متسلطين على علو شانهم «
فبعثت اليه بكتاب في درجه القصيدة المستهلة بقولي
« خيالك واف والخليون تهجد « فلم ادر الله والمحبون سجد «
وباشر مراجعات بيننا ترجحت الى الكويت ثم نية وبيان رغبتها والغيث من اهالي تلك
النواحي من الاقبال التام والطواعية الكاملة والقبول لدعوة الحق ما لم يخطر لي ببال
بالرغم من ان بعض الشواذ من الذين لا يمكنهم الاصطياد الا في الكدر يعملون لاثارة
التعصب بين الشافعية والزيدية عن جهل فاضح فجهلت لاز الة ذلك فتنا بهواه
امير المؤمنين وولي عهده واخي سيف الاسلام محمد نادره بينما كنت اثني عليه امامي مرة
في د ثينة قال لي احدهم ولكنه ليس على الملة وانما هو على مذهب زيدي فقلت له
وهل تدري من هو زيد هذا قال لا وانما هو احد اهل البدع فقلت له كلا انما هو زيد
ابن الامام علي بن زين العابدين بن الحسين شهيد كربلاء السالي ابن علي وابن فاطمة
الزهراء فقال لي بالله عليك فقلت له بالله قال اذاً نصدقك بالاتباع من الشافعي فقلت له
ثم انه ليتصل بولده صلى الله عليه وآله وسلم الائمة كلهم على هدى ويعدان نشرت الدعوة
الحقة بتلك النواحي استجاب اهلها وكتب لي اهل كل طرف وثيقة باسمائهم مبنية
وان لم تك متقاربة وانا ذاكر واحدة منها مثالاً للبواقي

وثيقة مهمة

اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنحن الممضون على هذه
نشهد الله وملائكته والناس باننا عاهدنا مفتي حضرموت السيد عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف
على السمع والطاعة والمتابعة التامة على اقامة الحق والشريعة ونصر المظلوم وتامين
السبل والاخذ على يد الظالم والتزمنا بالقيام معه في كل ما يأمرنا به في المنشط والمكره
والسعة والضيق بلا شرط ولا قيد وعلى ان نعادي من عاداه ونوالي من والاه
علينا بذلك عهد الله الوثيق وميثاقه الاكيد وامضاءاتنا شاهدة علينا والله خير
الشاهدين وهذه صورة اسماء اهل تلك الوثيقة صحيح السلطان محمد جميل
العوذلي صحيح السلطان حسين بن احمد الرصاص صحيح السلطان عبد الله بن محسن
الواحدي صحيح الشيخ محمد حسين بن عثمان وكتب باسمه الجزء احمد وصح على نفسه
وصح تسعين نفساً صحيح الشيخ عبدالله بن محمد امفضل السيري عن نفسه وعن قبائله وكتب
باسمه عبد الله الجنيدي صحيح الشيخ هادي بلال الحسني وكتب باسمه ولده علي هادي
صحيح الشيخ ناصر مسعود عنه وعن تابعه من قبائله صحيح الحبيب محسن بن حسين بن محسن
الصناع عن نفسه وعن كافة اصحابه وقبائله وكتب باسمه الحاج محمد بن ناصر علي البافي

صحيح العنب محمد بن علي المغاربة ومن تابعه من جماعته وقبائله شبل لا حتمل با ذكر اعلاه
عنه ومن والده حسين بن عبد الله بن صالح العمودي شبل لا حتمل محمد بن علي باسعد ٣
ومحمد بن عبد الله باسعد وممن من انفسهم واصحابهم وكتب بامر المذكور علي سالم
بن بوبكر باسودان واعطى على قريب من نصف الوثيقة الزيادات ومنهم الشيخ
علوي احمد والشيخ صالح احمد حسين والشيخ احمد حسين والشيخ احمد سعيد
والشيخ سالم عبد الله والشيخ علي عبد الله والشيخ علي صالح والشيخ ناصر علي
والشيخ عبد الله عبد احمد وجميع مشائخ المصعبية ومشائخ بالحارث . شهد على ذلك
صالح بن احمد الباكري وعبد الله سالم الحبيشي ومحفوظ بن عوض واحمد بن شراحيل
عبد الرحمن الاحمد انا اقطع امراً دون رأي من مولانا امير المؤمنين فكتبت
اليه استشيره بتاريخ ١٣٤٩هـ فجاء الجواب على ظهر كتابي اليه ونصه
بعد البسملة والحمد الشريف السيد العلامة الوجيه عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف دام
ثانياً ونشر من السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قد كان تأمل مكتوبكم والامر الذي
تريدونه عظيم الخطر لا يقدم على مثل ما ذكرتم من هذه الوجوه الحمل بدايته
ونهايته ومثلكم من لا يغتر بهم وما ثمرة الاغترار بهم الا حمل الثقيل وظهور
العجز فتأملوا ثم تأملوا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حرر نصف ذي الحجة ٣٣
سنة ١٣٤٩هـ عند ذلك انكشفت الشبهة واستنار وجه الصواب فاكتفيت
باقامة الصلح بينهم وانتفيت من السلب الى عيشهم وكثيرها من قبله الى الحق
واخذت وداً بين السلطان الجليل عبد الكريم بن فضل العبدلي
كما يسلمني اما صاحب لحج فتقدم ... بلاده ولم نعرفنا فلم ننال عنه
وانا كان الاكبر من تحريجنا على لحج زيارة بقية السلف الطيب الحبيب الجليل
صالح بن عبد الله العطاس وتحققني بالتخلي لنا كثيراً خلاف عادته مع الناس واجازني
والبسني الخرقة الشريفة وما كان يرى انا نخرج من بيته الا بعد مراجعات طويلة وظهر
لنا منه خارق ما تأتي حيل اما ... السلام البدر فلم يتجه انصراف القوم الى
هنا ... بالمساعدة حتى لقد استجلب لذلك الغرض اسلحة ... بالتلفون
من الاماني وحملت ... قبيل وفاته ... فقد ... في
بمولانا امير المؤمنين وما ادري احملها ... ... البدر ... الى بيت المال
فحتجج ذلك عنه السلطان فقال القاضي محمد بن احمد بن علي الحجري وكان في امتثال اشارة امير المؤمنين
الملكي والسلامة من التبعات التي تعرضنا لها فلم الحمد اذ خار لي فيما صرفني عن اشارة
من السياسة التي تصلح ... الزمان وتذلل ... الا من ادرع الخداع واشتمل
على النفاق ... بالسخائم ... على ... ذلك ... الوسيلة وما ... منه
... انا ناكا ... اثر ... الفلج ... اصبح الغش ... الجيب
... لتلك الحضرة بابن الطوك ... البيضاء فان ... عندك
... احدا لها ... انني ... من الحجاز ... امراً ...
من اساءة الادب ... مع البريد فلم ... ان ... اكرامه
بالتحول ولو ... للخاطر ... ... اخذت
ليلة وصول كتابي اليه ... من نصف البرقية الشريفة من الامام ... السلام

١٥٨ عبد الرحمن بن عبيد الله حاه الله وصل كتابكم وعزم الابن سعيد قبل تحرير الجواب وله الحمد على عودكم ظافرين بالاجر والغنيمة وقد كتبت الآن الى الولد عبد الله بن احمد الوزير بالمساعدة لمقترحكم والسلام عليكم ٨ حكم ١٣٥٥ سنة فيقال والله الهدي التي لم تزعجها عني حتى بالفاصل وانه رحلا يجري بالاقتراح على ما م فيترك عليه بهذه السرعة لشيء عظيم . ذكرت عنده ما روي ان ابن سعدة لوى راسه ليعطس عطفة الامير فقال له لا تفعل ان رد العطسة يتكرر الى الدماغ يورثنا انقطاعا في العنق فقال بعض رد الهدي ما احسنها من مولى لعبده وامام لرعيته فقال الامير لقد اضطربت عمامة هشام بن عبد الملك فاهوى الابرش الكلبي لاصلاحها فقال له هشام انا لا نتخذ الاخوان خولا فالذي قاله هشام احسن مما قلته فقال ابن سعدة ان هشاما يملك ما ملكت عليه وليس له قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانك والملك لكما قال النابغة

» الم تر ان الله اعطاك سورة « ترى كل ملك دونها يتذبذب »
» بانك شمس والملوك كواكب « اذا طلعت لم يبد منهن كوكب »

فيما بين السطحي والزائتين تمام اشرطة بعيدا والفرق كبير فلله الحمد على وجود مثله في زماننا فلقد والله كان كما قال ابن الطيب » وزالت بك الايام عتبي كانما « بنوها لها ذنب وانت لها عذر »

جارية الله بالتدبير عليه | وهو جرى لطفه على خير جلس
كلما ذاب ريقه فارسه | واذا جاء مريضه دعوا ينبس

الملس انه لما يبسط في البيت بمعنى جرائب ورد تشبيه اللطف الذي لا حنى الباري جل شانه كنه بالملس ظاهر والنيس اقل الكلام ولاني فيه من تفصيل ما جاء به المنجم اذ هو اشهر من يوم حليمة وقد مرت صحب المناسبات لو تقاس حلقات الحاريخ والكلام مالكي وفي الكوكب الدري وتكذيب المفتري والديوان وغيرها ما لاحاجة معه الى سواه فترى هنالك امورا منها ان كبراء الدنيا واهل الجاه والنفوذ واهل السلطات اذا ارادوا ان يحطوا من عظيم قدر تحيزه بما صح والصحة بها به ويترك في ذلك كل ما يقدر على من التهم والتزوير حتى يلزموه بما لم يخطر بالبال . فيشتمون الملي منه ويرفضون العامة في مجلس واحد ولقد ذكرت مصله حسنا من هذا القبيل منتزلة اكثره من الشعراني في العود الهندي عند ما تكلمت على قول المتنبي

ما مقامي بارض نخلة الا | كمقام المسيح بين اليهود

اما قومي فيما استعانتهم بكل ذي شوكة وكل ذي سعي وحيلة لم يقدروا على ان يتكلموا بشيء على سوى تزيين ونلطم ما خشية اما الزيات فزعمهم انني اسب الصحابة رضوان الله عليهم وانني ابغض الصالحين وقد فندت اراءهم ودمغت باطلهم بخطبة القيتها عليهم في احتفالهم بتهاني العيد سنة ١٣٤٤ تمام في مسجد طه وخطبة اخرى القيتها بالباب وقد مرت الاشارة اليها في قضية الشيخ سعيد بن عبد الله باسلم وقد اخترت الاولى بمضمون مما لحقناها بتاديب المجترى وتكذيب المفتري والمزيد عنها في ذكره غير واحد منهم السهيلي فيما اظن هذا متاع اهل الرمالي من باب الوجه الدال على نفي الحجة من قوله صلى الله عليه وآله وسلم تفضلوا عا يونس بن متى الوبانى دينار وسواء اخذها لنفسه ام اعطاها لغيره اذ يبعد ان يتسلم ارسيطي ماله مال لا اخذه واين هذا القدر الكثير مما قد اخذه من القدر الحقير واخرج الحافظ ابن حجر بسنده الى لولو خادم الرشيد قال جرى بين الرشيد وزبيدة كلام فقال انت طالق ان لم تكن من اهل الجنة فانت طالق ثلاثا ثم ندم فجمع الفقهاء فاختلفوا فكتب الى البلدان فلما اجتمعوا اتاهم

[illegible]

فاختلفوا وبقي شيخ يتكلم وكان في آخر المجلس وهو الليث بن سعد فانه قال انا اتكلم على الامام قال نعم فطلب مصحفاً فاحضر فقال تصفحه حتى تصل الى سورة الرحمن ففعل فلما انتهى الى قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال امسك فاستحلفه على انه يخاف مقام ربه فحلف فقال هي جنتان وليست بواحدة ومنها التصفيق والنزح من وراء الستر فقال الرشيد احسنت وامر له بالجوائز والخلع واقطعه الجيزة اه والجيزة الان هي موضع الشاهد وفي اخبار ابي يوسف القاضي من امثال ذلك الشيء الكثير وقال الباجوري في حاشيته ولو قال لزوجته علي الطلاق بالثلاث فيك ان دخلت بيت ابيك كانت طلقة واحدة فقد افتى الرملي وابنه في المسألة فقال انه اذا وقع المعلق طلقت ثلاثاً اعتباراً باول اللفظ وقال الاخر لا تطلق الا واحدة اعتباراً باخره وكلام الشرواني معتمد حتى قال بعض الاشياخ بنحو الدراهم قلة وكثرة هذا كلام الباجوري وقريب جداً ان يكون الاشياخ الذين اشار اليهم من الذين سيأتي طرف للامكيات من الدرر الشريف وغيره واذا جاء الافتاء باب التوسع النكافي رغبة في كثرة الدراهم من مالم يتقاضى مرتبا على علمه فما بالك بمن لا يتقاضى شيئا من كبير ولا صغير ولا مأمور ولا امالي بل ان اهل النفوذ يعاكسه ولا يكره نعمة الله له ويتمنى ان يقطع مجاري الرزق عليه لولا ان الله خيب آمالهم وعنهم انجالهم واذا بحثوا والتلفت اليهم من الدرسة واوساط العلم في مدرسة لا يسعد النفس لم يجدوا منفذا الى رد فتواه تنصلوا كما سبق في قضية نذر السفيه وبالاحرى في الدين فلا يتطلب فتواه الا عند ما يستحيل عليهم منعرجا له فلا يستمد نفوذ كلماتهم وعقاباتهم من قوة السلطان وهيبة الدولة وانما يستمده من سلطان العلم وحجة الدليل فيحل بلدهم على اخذ الاجرة والجعالة ازاء ما يكتب وهو حرج اما ذلك منهم بجهل عظيم ولا تتولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون فهل ترى الكثير من حجري ومصري قرنا من الناس الفريق الاول السادة والفريق الثاني الناكل حاملو السلاح وما ادري بماذا تعرفهم فالى ما سبق من هذين الفريقين ماكشف لي منه ما كشف لابي الطيب حتى قال اذا ما الناس جربهم لبيب فاني قد اكلتهم وذاقا

فلم ار ودهم الا خداعا ولم ار دينهم الا نفاقا

وقال [illegible]

ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روى رمحه غير راحم فليس بمرحوم اذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم بآثم

وكنت ارجح كفة السادة حتى اسفر الاستقراء الاتم والمعاملات الشخصية من التحقيق الاتي وهو ان السادة اشد حسدا واكثر خبثا واحرص في انكار الجميل وكفران الاحسان وانهم يبذلون كل مجهود لمجاحدة فضل كل فاضل يحق عليهم ان لا يتخذ النفاق دثارا والتصنع شعارا وان الناكل اكثر اليوم خيانة للعهد وليا بالحق [illegible] المرند فكثيرا ما سعيت في رفع مقام السادة والاعلاء من شأنهم والاعادة مجدهم وهم في نفس الوقت الذي اخدم مقامهم فيه يعرضون لي الغش والمكر ويسعون لي بالكيد ويبتغون لي الغوائل فكأنما كصاحب مومن لم يجد ما يعبد في وقت نظرة له على اني نفعت الكثير منهم شخصيا ومادي لي من الا نفر منهم واحد بينما اكثرا ما اعلط القول للناكل واما رعيهم الصدق الذي يعرف جاههم فلا يعترف الاحد منهم بكرامة ولا يسعى خالص مودة الا الشاذ النادر الذي كان اشتعل احتضانهم بالساده

١٦٠

بإسناده صريحة إليه أخلاقهم بل تثيرها ما يصل إليه التمييز منهم في أمره بعض عينيه فأنزل له إلا راجع
مسلكك ولا حل مشكلتك ولا الفتك. حجتك إنه يجمل مقدم فيترك شيئاً معي الآن ولكنه
يحجر الوعود ويقطع العهود ويحيل إليه والإنكة شهود فإذا ذهبت إليه حياتها قلت له
لا أمنك ولوم نضل لانه قدما صدق تلون وتلون وتلون بتلك عهودك ثم ماتوا ومن
جلدتك بعهود ويؤكد الأيمان ويحلف بالمحرمات إن لقي كمثلهم ويكرر على سمعي منذ ذلك
ما تستنزل به العصم من شناخيب الجبال حتى إذا انتهت مسألته على ما يجب أن أردهم
بعد ذلك أبداً إلى لطفا أن رحم في محاورة أدى له بخلاصه منها فيري فما وجدت لهم كثيرهم من نعمة
وإن وجدت أكثرهم لمنافق إذ ليس في من الأمانة إنما علمهم منهم إلا واحد ومن رضي كل
منهم سطر التيب الشيخ علي بن محمد البلل النهدي والشيخ علي بن سالم بن محمد بن يماني والشيخ
محمد بن عبد الله بن مرعي بن ناصر بن عبيدات ومن أدرى ذراعاً بما المعشر في الوفاء الشيخ محمد
بن صالح بن سرور والشيخ محمد بن سعيد بن كده وعلى ذكر مثل هذا الكلام ذات يوم قال
لي بعض أهل الأدب من الأولاد إذا طلع على مقالة لأحد الكتاب في مجلة الذخيرة
التي كان يصدرها الشيخ أحمد السركتي جاء فيها أن صديقاً له دخل على طبيب فكان
أول ما قال له الطبيب هل أنت كثير الأكل وكرر عليه السؤال حتى أيقن أنه ليس بكثير
مقبل للعلاج فكان هذا السؤال من ضمن غرابة عند المسؤول فاستفهم عن السبب فقال
له الطبيب إني لا أحب أن أداوي عربياً ينتسب إلى قبيلة الكثير فقال له لم قال إنهم
يتطببون عندي ثم يهربون ولا يدفعون الأجر على ذلك منذ ذلك وقلت لقد شهد
شاهد من أهلها فهذه هي نتيجة الاستقراء والخبرة الثابتة على أني لست بسالم من
اللوم في الاستثناء اليسير بعد ذلك الاختيار وإن لم أدخل تحت قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يلدغ
المؤمن من جحر مرتين لأن هناك ما يشكل في الوفاء ما ليس هنالك غير أن الأذكار أن نشكو
علينا من سوء معاملتهم لنا لملك ضرهم ونفعهم إصابتهم ما لا يعلمونه نقد قال وإذا
هم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم وقال وإذا مس الإنسان ضر دعانا
منيباً إليه ثم إذا خوله نعمة نسي ما كان يدعو إليه من قبل وقال وإذا مس الإنسان ضر
دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه وقال
وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض وكثيراً ما
أرتهم نفعنا لنتيجة بالهم الذين يجيزونه عندي من القبائل فلا يسعهم الاعتراف ولكن
كابروا جدها على سبيل الندور وعليها هابه وقالوا لو أنه أمر عرفنا به أحد إذا قال صدقت وإذا
وعد وفى وإذا تكلم بكلام أنكلاه مثل صالح بن عائض بن جحير وهادي بن سيف وجابر كانوا
من التميم وعبد الله مرعي بن عبيدات ومكاسي بن جرى وعايض بن سالم الحو وطالب بن حمير وصالح
محمد بلفاس ومحمد عامر بن سنه وغيرهم وإن كان بعضهم محدوداً في الطلاقة فإنهم يتلقون
الكلام ويعرفون المرام ويهابون اللوم فلم ينتهي الكابر بمثال هذا الواحد فانه
إذا أعلم يخرج كلامي عنهم مخرج التعصب ولم يكن على سبيل العادة المطردة فقد مر رداً عليها
من تشنيعاً على كل زمانه بالزراية على معاصريهم ولو كان يحيط الحق أو كم في خلاف
ما أسلفت في شرح البيت الثالث من أبيات ما تم ما كان عليه قبائل حضرموت أدما
قبل اليوم بنحو من أربعين أو خمسين سنة من وفاة الشيخ ربيعاً في الوجه حتى أختلط الحابل

وما زاد في الإلحاح أن لي ثلاثة

بالنابل وجاءت الدنيا الشرى فانتكس الأثر واضطرب الحبل

رجال تحلت فانتهت بالدنيا الصادقة إلى الذروة من محاسن الأخلاق وقليلا ما هم فيتمثل

بصيرتهم بين المغارم اليوم ورجل بني على حكم النطاح وسوق الطبيعة مخلوا في الأمانات

من الأمام ويأتمر بأحكامه ونصفه على حال الأسباب إلى الأمد المتقدم ورجل ارتبع

من نصفه الدرج ولم يصل إلى تلك فتذبذب بين ذلك فاتذبذب الأب بين هذي

الأبواب ومشي القطا ونصفه على حال الدعاء واليوم وما زالت الحروب تترك في دمائها

اللهم إنا نعوذ بك من نفس عالم ونفس طبيب لدن الأول ونصل الناس وإن في تعليمهم الكلك

اللهم إنا نعوذ بك من نفس سيد ومن نفس قبيلي ومن نفس متمدن وقد سر نفسي

من ذكر لزياد ... اللهم إنا نعوذ بك ... وتحملت من ادكار لزيد

الأحداث والمتقدم في الأبيات التي سبقتها قبل بيت العمودي

قد ساء ظني بجل الخلق قاطبة ... لأنهم للعلى والنفل قد حربوا

ما للناس أي بعد خبرتهم ... لم يبق لي غبط في دار محارب

فقد كان قلبي بهم يشتاق إن بعدوا ... واليوم أحرج منهم كلما قربوا

خانوا وما نال منهم اللوم سائرهم ... فالكرام في البعد كي لا يعدي الجرب

ما للأمر النعي حتى من مانعهم ... فأين من يعطي يوما لهم ذهبوا

وليت شعري أتوي بالنصيحة تبعا لهم ... إلى الحضيض كرام كلها العرب

ولم تر أن تكن لا يجاوز من نشورة واختبرت حالة من المغارم وسهادة الأيام أحوال

الناس لي بعلم أنني إذا أمس الطالب وما كنهم السجدي له تكلمت على الإلهام الغيب

مضوا إلى مطالع وقد ضمنه في خطبة صحب الركاب وفي نحيرها خطبة من الخطب التي ألقيتها على

ثم رجع بعضهم لسفله والشيخ محمد بن محمد باكثير وابنا أخي الشيخ عبد القادر وأحمد بن

باكثير والولد المرحوم محمد بن أحمد بن يحيى وأكدت في نحيرها قصيدة منها ما تلته من قصيدة في

أيام الحداثة كان والدي يحيات علينا وكان عمي علوي بن عبد الرحمن كثيرا ما يستنشدني إياها

في وجه أبي منها بيتا فأملي طرفي يتيمي ونصر ... أبليت بأخلاق من الناس دائم

ملامي وقلبي اللوم قبيح موترا ... وله ذنب لي الأذكاء وحكمة ... وعهد وأقدام وأنا بعدك مظهر

تمنتني إلى العلياء أم نجيبة ... حصان وشيخ طالب له نصف ... فإن أمروا في جانبي إلى الوسم

فقد تنكر الأنوار من كان أمرا ... وما بال أبناء الزمان في طبعهم ... يرون هلا كأنني في الرأي

إذا ذل الرأي واقترف شديد مغترا ... وسام صواب للرفاق فتكبرا ... كثيرا ما بدا مثالي بأمن

أنشدها ونار حار أزرجر بقوله وبركته ومن ذلك ما في القصيدة التي أنشدتها للسيد

حسن بن حامد المحضار حيث ما سبقت الإشارة إليه في نحو نصف ومنه قولي

وكلمني نادي الحي أنا لهم على شرف من شأننا وحلول ... وإن لنا مجدا على كل حالة

فقد أمتلأت منه صدور رجالهم وإنا فاتشينا عطنا مانف ... لهامتهم فوق النجوم حلول

وإني كتمت المفهوم على المادة ... وعانت وبالوت الملوم حلي ... وقولي من مطولة

يصير منثر عيبا دفي كل شهد ... الحزم ولا سيما الجدي وأخلف ... ومنه يك في شكر ممارا إذا

إنا نحن وليس لنا مع الحق مركب ... وذلك تاريخي تعجبني وحبتي ... سيخبر عيسى دونها المتعصب

وقال أبو ذيب من كل حق زالها ... فله عنه بين الورى اللؤم يغرب ... وقولي من أخرى

وما طالما قارعتم في مواعظي ... فلم تقض شأنا في رعونتهم ترمي

وفيه منابر الورى فيه خطبة ... قالت وكل لسنه الخصب بين رحيح

وفي الحق ما يبغي ويبغي بغي // حرب تشيب الطفل ثائرة النقع
وما صدني من خطتي لوم لائم // ولا خل من غرمي ولا خانني عزمي
وتكليف ذكر سالك الشر حيدي من مراشدهم // ويحسبون بانا قد احسنوا العملا
ولم يكن عندهم تلقاء منقصتي // الا اذاتي واعطائي جناب قلا
وما زال منهم نرمي اعانتكم // ان غبت عابوا وامّا ان حضرت علا
وكم تمدحتهم بين الملا فلحوا // ورأسهم وانثنوا من بعيني بحله
والحق مثل صديع الفجر مستطع // وفي البراهين ما يكفي لمن جهله
ولعلي خير الورى والذكر مصمتنا // لا نبتغي عنها حولا ولا حوله

ونعرف واسم اذ قلما نخلو قصيدة في الديوان من الاشارة الى شيء منه فلا حاجة الى الاملال وقد كان فيهم من العلم والتواضع اولى بي نلمحهم قالوا وما لوا فاوجبوا والحجة نصيبها من القول ومن ينطق عني اذا سكتُّ ولا بد في شرح الابيات من التدليل على صدق ما قلناه فانا نجد جميع ذلك بحالة الاضطرار ونعود فيم اكبر الاغار ردهم عنهم طهر قلب ومرض // وخلال كل مقذوف برس
هذا القول لضرورة المعارضة واظهار التجلد المطلوب لاظهاره للاعداء وانه ولمدا كره للمراتب لا تنكره قلوب الاعداء فضلا عن الاصدقاء هو اني لم ابرئ نفسي عن ما سوى ذلك ولا اقاره ولا السلامة من الاهواء ولا مجانبتها ره واني بذلك وايا ظن منافح ولا ايمان قائم وقد قلت من قصيدة في الابن وحيد

فاياك والدنيا فما هي غادة // وسطت مصب رميلكه وغمرها
وظاهره سرور وباطنه نعي // فاقواله صدق واعماله نكر
فحوما عنده في وجه سراه تشرب // ولكن سعيها ههنا الضرع والنفر

فاني من شكل غيرانا نتوسم روائح العنبر والمغفرات بدركه دعاء المشائخ الذي على مترله احتمل ما عندي من الخير ان كان ولو لم يكن هذا القبائح والما استغفرت الانسان عليه من الانغماس في حماة الاعتياب الذي صار فاكهة الناس فقلما اتفكر فيه الا والصدر موكل وكيفيه والصواد الد وكي والانغل خلو في الملوص بلمي اخذاهما نتيجه من الاستغفار والتندم ولهشك انها عملوها وان قال الفقهاء انها لا ينقضان الوضوء الاستطول بنفق وله قدم والاخرى ما نزل لا تكرم لنا منه منذ رحة با فصلته في الفائدة الثانية عشر سنابه بالترمذي والثالثة ان الغيبة لا تكون كبيرة الا في حق اهل العلم وحملة القرآن على تفصيل استوفيته في المسئلة ٥٠٦ والتي بعدها من صرب الكلام وعمل الرحمة عند التحرد من المانغة اما اللجاج والارشاد فهي واجبة وبالنصوص الصغائر مكفرات باجتناب الكبائر ولا سيما عند غلبة الطاعات والرابع انا لا نظن بمثله الذي لا يفعل مثقال حبة من خردل ان يعاقب احدنا بغيبة حتى يستوفي له ما يحق من مثلها عند الناس فيوزعه بين الغرماء وانا لا نرجوان يفضل ذلك الرحيم الرحيم والفضل العظيم وفي حفظي من ساحة للامام الغزالي ما يؤكد ذلك الرجاء وهو المسئلة

٨٣٣ من صرب الكلام ما يهيج الطباع ويحضر الاشياء وقد اخرج ابن نعيم في حليته بسنده الى جعفر بن برقان قال بلغني عن يونس بن عبيد فضل وصلاح فكتبت اليه يا اخي اكتب الي بما انت عليه فاجاب بقوله اتاني كتابك تسالني ان اكتب اليك بما انا عليه

٣٢٧

١٦٣ وأخبرك أني عرفت بأنني أن أحب للناس ما أحب لها وأكره لهم ما أكره لها فإذا فحص من ذلك
بعيد ثم عرضت عليها تلك الأمر الذي خاض فيه القوم فوايم الله ما رأيته
أمرًا بالهجران عليها من ذلك هذا أمري بل أخي والسلام إنما بالنصب ثم ما
رأيتني اشد انكارًا في نفسي ولا أكثر استنكارًا لحالي ولا أكثر ندمًا على ما فرط مني بعدم
تناول الفاضل الكامل الحبيب عمر بن عبد المطلب على رئاسته ومنصبه وجاء المرتضى
لم يغنني مع ظني أنني أتحرم عليه إذ قلما يعرض ذكره إلا أساءت الحال فيه وبعثرة
كما كانت الصديقة عائشة اتهمت يزيد بن قيس الأرحبي كما أعلم من ذكره وذلك لما
بلغه عنه إعجابه عندك فلم يكن منه إلا أن أتى في نفسي جميل صنيعه وحميد
ثم صنعه تاديًا بليغًا أو جزءًا خيره وبره من الله إذ قد نقض الّتي الاغتياب وتجدد
لي بسببه من نفائس الثواب فجزاه الله عنا أفضل الجزاء ثم قلما يرتضي ذلك تباب
الإبرام السلام إذ لا يلمني ولسانه إذ أسرّ انه غضب في الكلام عليه حتى النفس في
ذلك على طريق الرهط وربما اشبه ذلك إلا التشفي مثلما جرى في الغيبة منذ عرفت نفسي
حتى لقد كان بعض العلماء يدرس من يذكره في مجلسي إنه بالسنة على ما ترى من ذلك
وانثر مجرى بالحديث واذكر قول أبي الطيب وأكبر نفسي عن جزاء بغيبة وكل اغتياب جهد من لا جهد له
وقوله منها وأكثر الحساد من أكره لئم كأنهم في الناس ما دلت أيدهم علي أن صادقا
لي طبعًا فيني أراه تاركًا من مكانًا في يد من نظر الشعر أبي الطيب ولكن أحفاد
الحساد من غيبة القلب وعن حرام ما لم تتداركها الدين إلا ما عندما من
بكا في كالغضب اسمه عمر ما كره معه على مثال ما تقدم وما جمعت إلا بقيل الشيف
النقل العزي الماروضات ... بكار بن سالم بالشراحيلي في رسالته قال والشاه علي
سادي يملئون ويملئون قلت إن كنت تستقرئ الليالي في انتقاد أحوالهم والتندر
بأعمالهم فتراك بلي وما أبكي عليهم إلا لأننا نتقذ به لكلامهم انتقاد مقال من يتكلم
فما بقي منا من يلتفت بالكلام عليه إلا السيد حسين بن حامد المحضار ومع ذلك فإنه دون
ما تحب فالله المانع والسلام والترضية للقوم الناصر من جميع الماضي والآتي

عه فذلت له معًا على حمس ... وترده بالعناية حوله
فاسأل الله أن يديم له النعمى ... معافىً من شر حين وانس

والى هنا انتهى الكلام وبعده على الكتاب ورشق النسخ الثاني ونستقبل الحد الثاني
فإنني وإن ذهبت أن لا أكتب إلا ما استفدت فقد تأخرت عن مقام كثرة أمرها
وله مما ورد إلي من ذلك أن ما كتبته من استفاده وسليم من الفساد إليه فأستغفر الله
العظيم الذي له الحمد له وإليه المتكرم والترتب إليه وكنت بها استعداد وترتيب
مفصل في أسباب ما يكمل حضرموت واستخلصت له كثيرًا من الموارد فمن أن الوقت
ضاق وشغلت عن الحاجات وذكرت أن الغزالي ذهب ذات غداة إلى بعض
علماء الكلام يسأله عن مسئلة وكان السائل بحيلة بالعلم يكره أن يتعلم منه
الغزالي ما طال في الجواب وشرح في الكلام كي لا يحفظ الغزالي إلا أن سمع
صوت المؤذن لصلاة الظهر فانصرف الغزالي وهو يقول وقل جاء الحق وزهق
الباطل إن الباطل كان زهوقًا وله رها إذا انطوى هنالك من الباطل وإن لا
مزهق إذا ضربت ... وكثر عليه عدد الأيام لقلنا ما أشبه هذه بتلك ولكنا

[illegible]

[illegible]

نتمنى من الله أن يديم نفعه ويعلي رسمه ويكثر صوابه ويجزل ثوابه انه جواد كريم
غفور رحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد كان
الشروع في التأليف وتبييض المسودات السودة في اثنا بوت بتاريخ خامسة
ربيع الأول من هذا العام الهجري سنة ١٣٦١ م وكان تمام الفراغ منه في خامسة شعبان
منه وكانت الكتابة على عجل وفي أوقات خلاس من الحمل والرحل ولو استقبلت من
أمري ما استدبرت لحسنت الترتيب وقدمت وأخرت لكن إلى وقت التحصيل
أما الترتيب والتعديل فإنه يحتاج إلى وقت طويل وحسبنا الله ونعم الوكيل
بقلم محمد خادم العلم الشريف ال...
عفا الله عنه بفضله وكرمه
وجده مباركة
...
سالم
...

٢٠٩

١٦٥

تقريظ الحقير للكتاب المسمى بلابل التغريد فيما أفدنا به أيام التجريد تأليف سيدي وشيخي العلامة المحقق والمجتهد المدقق شيخ الإسلام ومفتي الأنام السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن بن علوي السقاف عافانا الله ونفع به المسلمين وقد قرأت عليه الجزء الأول منه قراءة ضبط واستفادة وإتقان ولله الحمد والمنة

أجمان في سلك نثار فريد ... أم لآل في عقد در نضيد
أم حباب من اللجين نظيم ... من نظم العماد وابن العميد
أم رياض من العلوم عليها ... صادحات واعلن بالنشيد
تلك حقا بلابل قد تغنت ... فوق دوح التجريد بالترديد
طربت العالمون في كل أرض ... مذ تغنت بلابل التغريد
أنشدتنا أصواتها فثملنا ... وسكرنا بخمرة التوحيد
ورتعنا منها بروض أنيق ... ذي جمال غض وحسن فريد
فرأينا قطوفها دانيات ... ذللا للقريب أو للبعيد
باسمات أزهارها ناعمات ... حاويات لطارف وتليد
فأصبنا منه المراد وطوبى ... لمصيب منها بخير عديد

. . . .

بالله من مصنف قد تجلى ... فيه نور الهدى لكل مريد
فاق في لفظه الشهي بيانا ... وتحلى بكل معنى مفيد
وأزال الستار من كل وجه ... عن معمى ومشكل وشديد
وحبانا فوائدا وعلوما ... وهدانا إلى الطريق الرشيد
شرح القول في المسائل شرحا ... ببيان ما بعده من مزيد
وتبدى في حلة من ضياء ... وتشكل من البهاء جديد

. . . .

أبرزته نفس كبيرة فذ ... هاشمي عال ومجد مشيد
ونمته حقا نجابة فذ ... عبقري شهم خبير مجيد
علم حافظ إمام همام ... لسن حاذقا بليغ مجيد
ذلق واعظ خطيب فصيح ... لوذعي وألمعي وحيد
شيخنا المجتهد المحقق حاوي ... رتب الفضل بغية المستفيد
هو عبد الرحمن نجل عبيد الله زالي منصة التجديد
فجزاه الإله خير جزاء ... وحباه بكل عيش رغيد

١٦٦

يوتولاه في نعيم مقيم ... وسرور وطول عمر مديد

يا إمام القريض عفواً إذا ما ... جاء شعري في غاية التعقيد

فلسان التقريظ أوحى ختاماً ... قد قرأنا فوائد التجريد

مستمد الدعوات وراجي النفحات
محمد بن عبد الله بن علي
عامود عفى الله
عنه بمنه
وكرمه
آمين
مم

رقم الصفحة

٩٨	ترجمة الحبيب محمد بن عبد الرحمن / قاضي آخر الكتاب
٧١ إلى ٧٦	" " احمد المحضار في الصفحة للجزء الثالث

به كله من هذا القبيل وقد ارسلناه بالحجة والدليل فليكشفه من يشاء من احبائه والوصلاح لتلك الايام
وفي ديباجة المقصيدة من الديوان نموذج من ذلك لو يحصيه ولكنه اكثر مما هنا ؟؟؟
اما حديث تولية العم علوي الذي وعدنا به فقد كان شديد الامتناع من القضاء كما
عرض عليه أباه وكان السيد علي بن محمد الحبشي يرشح له السيد محمد بن حامد السقاف
عندما نزل الداعي العام له بعدل سيدي علوي احداً لما كانت الايام بيد المعز العام السيد
شيخ بن محمد بن شيخ بن عبد الرحمن السقاف في جماعة من اهل الحل والعقد والرأي منهم الشيخ
محمد بن احمد جوكن فعقدوا اجتماعاً وتكلموا بلسان واحدة عن اهمية القضاء ووجوب
قبوله على المتعينين الذي تخرج عليه الزعم ثم اوقعوا بينه وبين السيد محمد بن حامد
فقعوا خوة من اللوم ثلاث مرات ولعل تخرج على جملة من مرة بينهم من الليل ولا ابى
قال الو خالد السيد شيخ بن محمد لا عذر لك بعد خروج الزعم عليك ثلاثاً فقد توجه عليك الامر وتعين
فلبق القضاء بلهجة مشخوة بشيء من الغضب فلم يسع الا القبول ولما عاد السيد
محمد بن حامد وعلى عينيه صوفه الى عند السيد علي بن محمد الحبشي عزموا على تدبير امر آخر
يفتح لهم الباب على الاستراك في القضاء وما لبثوا ان عقدوا اجتماعاً خاصاً بمنزله ليسهل
الخروج من رأيهم ما صنعوا على تولية السيد محمد بن حامد المنصب ودعوا السادة
من اعيانهم لما كثروه واكبر الوهن من ذلك الاشتراك على صدقات مسجد طه لكن السيد
محمد بن حامد كان عرضة فتكلم في المجلس بانه لابد من البحث عن صدقات مسجد
طه والرباط ومن المعلوم ان صدقات الرباط اكثر فلذلك اختلفت وظيفة
الاحتساب في المستقبل السؤال عن صدقات الرباط ثم انتقل الى عبد الله بن
حسين قدم لي بينه الله شأن صدقات الرباط حيثما اختلف ابناء السيد علي الحبشي في
النظر فاذا به لا حق في النظر حتى للسيد علي نفسه لا على الرباط ولا على صدقاته لانه اخل باشتراطها
النظر من الوقف وقد قال ابن حجر في فتاويه ان الوقف يلزم بمجرد فراغ المتلفظ به فلا يمكن
ان يلحق شرطاً الخ وكرر ذلك عبد الله في عدة مواضع منه وله ياتي هنا ما نقله شيخنا
المشهور عن المبلط وابن سراج والطنبداوي وابن زياد وبا مخرمة وغيرهم من تصديق
ذي اليد في النظر على ما تحته من الوقف لان محله في من لم يعرف اصلها ووقف لم يعرف
وله اما هنا فاسماء المتصدقين عليه معروفون باسمائهم الى اليوم اكبرهم السيد
محمد بن شهاب فقد تصدق للرباط وعليه بستة عشر الف روبية كما تحدث بذلك ابنائه
واحفاده وسمعتها في تأبين السيد صافي بن شيخ محمد بن عمر النجر وسالم بن محمد بكران حابه
ورأيت كتاباً من السيد علي يشير للشيخ محمد بن عبد اللطيف في بمبي يستميح المعونة
على الرباط يقول فيه وقد سبق الى بمبي كتاب في ذي رمضان صحبة السيد ال صل
محمد بن سنان سوكي خيله وفيه كالوعد بكتاب اخر في هذا الذي يتوسل منه حملته
صحبة الشيخ محمد بن عبد الله باشراحيل بعد ان الى الفنا ياتي شرح ولا انه يخفى المحب
حفظه الله ما كان عليه قطرنا الحضرمي مد كثرة العلم وارتباطها ولو يزل الامر ينقص
في الرباط حتى انا اجتهد في بناء بيت باسم العلماء والمتعلمين رايت بكتابي هذا الى
اهل الفنا من المؤمنين عسى ان يكون له في هذا البيت ما يتم بنفقتهم الله ثقة
وقد احببت لما بلغني عنك من الحب الخالص لهذه الشجرة ان ارفع اليك هذا عسى
ويعين الله ان تتم في هذا المقصد التام التام وتذاكر اهل الثروة من الهند واليمن